كتاب الزهد

ويليه

كتاب الرقائق

للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي
المتوفى سنة ١٨١هـ

حققه وعلق عليه
الأستاذ المحدث المحقق الشيخ
حبيب الرحمن الأعظمي

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت

الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2254-1

9 782745 122544 90000>

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فمن القطعيات التي لا يستطيع أحد ممن له إلمام بالكتاب والسنة ، وفي قلبه شيء من نور الإيمان أن يجحدها أن الحياة إنما هي حياة الآخرة ، كما قال الله تعالى ﴿**وإن الدار الآخرة لهى الحيوان**﴾[1] وأما الحياة الدنيا فكما قال الله تعالى ﴿**وما الحيوة الدنيا في الآخرة إلا متاع**﴾[2] وقال ﴿**فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل**﴾[3] فقضية العقل أن يؤثر الإنسان حياة الآخرة وطيبها على الحياة الدنيا ورغادة عيشها ، ولكن الإنسان يفتتن بزهرتها ونضارتها ولا يكتفي بالقدر المحتاج إليه منها في قضاء حوائجه وصلاح بدنه فيركن إليها بكليته ، ويذهل عن الآخرة ، وذلك لما في طبع الإنسان من حب الشهوات وإيثار العاجل على الآجل ، قال الله **تعالى** ﴿**زيّن للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهبِ والفضة والخيل المسومةِ والأنعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب**﴾[4] وقال جل ذكره ﴿**كلا بل تحبون العاجلة * وتذرون الآخرة**﴾[5] .

فلا جرم أن اقتضت الحكمة الإلهية ردع عباده عن الاسترسال في شهواتهم وإرشادهم إلى ما فيه خيرهم فأكثر من ذم الدنيا وعيبها ، وشرح حالها من سرعة زوالها واضمحلالها ، والمقارنة بينها وبين الآخرة ، ولو ذهبنا نستقصي جميع ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الباب لطال الكلام ، وسنتلو عليك بعضه في ضمن كلام لابن القيم ، والمقصود من هذه الآيات كلها حثّ العباد على الزهد في الدنيا ، والزجر عن التشاغل بها إلى حد يفضي إلى إهمال الآخرة والتواني في طلبها ، قال الإمام الغزالي : الآيات الواردة في ذم الدنيا وأمثلتها كثيرة وأكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الخلق

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٤ .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ٢٦ .

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٣٨ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٤ .

(٥) سورة القيامة ، الآية : ٢٠ ، ٢١ .

عنها ، ودعوتهم إلى الآخرة ، بل هو مقصود الأنبياء عليهم الصلاة والسلام و لم يبعثوا إلا لذلك ، فلا حاجة إلى الاستشهاد بآيات القرآن لظهورها[١] .

ما هي الدنيا المذمومة والمأمور بالزهد فيها؟

وربما يختلج في صدرك أنه لما كانت الدنيا عبارة عن أعيان موجودة ، للإنسان فيها حظ فما معنى ذمها ، والحث على الزهد فيها؟ فهذا السؤال قد أجاب عنه الغزالي بكلام مشبع ، ووافقه عليه ابن الجوزي ولخصه في منهاج القاصدين ، واختصره أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ، فقال : قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقاً ، فاعتقدوا أن الإشارة إلى هذه الموجودات التي خلقت للمنافع ، فأعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب .

وقد وضع الله في الطباع توقان النفس إلى ما يصلحها ، فكلما تاقت منعوها ، ظناً منهم أن هذا هو الزهد المراد ، وجهلاً بحقوق النفس ، وعلى هذا أكثر المتزهدين ، وإنما فعلوا ذلك لقلة العلم ، ونحن نصدع بالحق من غير محاباة فتقول : اعلم أن الدنيا عبارة عن أعيان موجودة للإنسان فيها حظ ، وهي الأرض وما عليها ، فإن الأرض مسكن الآدمي ، وما عليها ملبس ، ومطعم ، ومشرب ، ومنكح ، وكل ذلك علف لراحلة بدنه السائر إلى الله ﷻ ، فإنه لا يبقى إلا بهذه المصالح ، كما لاتبقى الناقة في طريق الحج إلا بما يصلحها ، فمن تناول منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مدح ، ومن أخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره ، وقع في الذم ، فإنه ليس للشره في تناول الدنيا وجه ، لأنه يخرج عن النفع إلى الأذى ، ويشغل عن طلب الأخرى ، فيفوت المقصود ، ويصير بمثابة من أقبل يعلف الناقة ويرد لها الماء ، ويغير عليها ألوان الثياب ، وينسى أن الرفقة قد سارت ، فإنه يبقى في البادية فريسة للسباع هو وناقته .

ولا وجه أيضاً للتقصير في تناول الحاجة ، لأن الناقة لا تقوى على السير إلا بتناول ما يصلحها ، فالطريق السليم هي الوسطى ، وهي أن يؤخذ من الدنيا قدر مايحتاج إليه من الزاد للسلوك ، وإن كان مشتهى ، فإن إعطاء النفس ما تشتهيه عون لها ، وقضاء لحقها .

وقد كان سفيان الثوري يأكل في أوقات من طيب الطعام ، ويحمل معه في السفر الفالوذج .

وكان إبراهيم بن أدهم يأكل من الطيبات في بعض الأوقات ، ويقول : إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال ، وإذا فقدنا صبرنا صبر الرجال .

ولينظر في سيرة رسول الله ﷺ وصحابته ، فإنهم ما كان لهم إفراط في تناول الدنيا، ولا تفريط في حقوق النفس .

---

(١) إحياء العلوم (١٣٩/٣) .

وينبغي أن يتلمح حظ النفس في المشتهى ، فإن كان في حظها حفظها وما يقيمها ويصلحها ويبسطها للخير ، فلا يمنعها منه ، وإن كان حظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها المذكورة ، فذلك حظ مذموم ، والزهد فيه يكون[١] .

وقال الغزالي : وإنما الناجي منها فرقة واحدة وهي السالكة ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه ، وهو أن لا يترك الدنيا بالكلية ، ولا يقمع الشهوات بالكلية ، أما الدنيا فيأخذ منها قدر الزاد ، وأما الشهوات فيقمع منها ما يخرج عن طاعة الشرع والعقل ، ولا يتبع كل شهوة ، ولا يترك كل شهوة ، بل يتبع العدل ولا يترك كل شيء من الدنيا، ولا يطلب كل شيء من الدنيا ، بل يعلم مقصود كل ما خلق من الدنيا ، ويحفظه على حد مقصوده فيأخذ من القوت ما يقوى به البدن على العبادة ، ومن المسكن ما يحفظ عن اللصوص والحر والبرد ، ومن الكسوة كذلك[٢] .

وقد يظن قوم ممن لم يفقهوا الإسلام حق فهمه أن الزهد ليس من مقاصد الإسلام ، ولا مما حثّ عليه الكتاب والسنة ، بل هو من مخترعات الصوفية ومستحسناتهم ولو لم يكن في كتاب الله قوله **تعالى ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى﴾**[٣] .

وقوله تعالى **﴿يا أيها النبي قل لأزواجك أن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أُمتعكن وأُسرحكن سراحاً جميلاً﴾**[٤] .

وفي حديث النبي ﷺ قوله : ما لي وللدنيا ، إنما أنا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها[٥] ؛ لكفى بهما تكذيباً لهذا الظن الفاسد ، وتفنيداً لهذا الرأي الكاسد .

وللعلامة الحافظ ابن القيم الحنبلي كلام متين في تحقيق هذه المسألة ، فلنورد عليك بعضه ، قال ابن القيم في طريق الهجرتين :

إن الزهد على أربعة أقسام ، (أحدها) فرض على كل مسلم وهو الزهد في الحرام وهذا متى أخل به انعقد سبب العقاب فلا بد من وجود مسببه ما لم ينعقد سبب آخر يضاده .

(قلت : ويدخل في الحرام ما هو حرام لعينه ، وما هو لعارض كالبيع عند أذان الجمعة ، فإن الزهد في الربح المتوقع من البيع في ذلك الحين فرض ، لقوله تعالى :

---

(١) مختصر منهاج القاصدين (ص : ٢١٠) .

(٢) إحياء العلوم (٢/١٦٠) .

(٣) سورة طه ، الآية : ١٣١ .

(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٨ .

(٥) أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود (٣/٢٧٨) .

﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا نوديَ للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع**﴾[(١)] وكل حرفة يحترف بها المرء في حكم البيع ، وكذلك ليس الحكم مقتصراً على البيع عند أذان الجمعة ، بل كل عمل يكون مانعاً عن أداء الفرض الشرعي كان الإعراض عنه والزهد فيه واجباً - الأعظمي) .

(الثاني) : زهد مستحب ، وهو على درجات في الاستحباب بحسب المزهود فيه ، وهو الزهد في المكروه وفضول المباحات والتفنن في الشهوات المباحة .

(الثالث) : زهد الداخلين في هذا الشأن ، وهم المشمرون في السير إلى الله وهو نوعان:

(أحدهما) : الزهد في الدنيا جملة ، وليس المراد تخليها من اليد ولا إخراجها وقعوده صفراً منها ، وإنما المراد إخراجها من قلبه بالكلية ، فلا يلتفت إليها ولا يدعها تساكن قلبه وإن كانت في يده ، فليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك وهي في قلبك ، وإنما الزهد أن تتركها من قلبك وهي في يدك ، وهذا كحال الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز الذي يضرب بزهده المثل مع أن خزائن الأموال تحت يده ، بل كحال سيد ولد آدم ﷺ حين فتح الله عليه من الدنيا ما فتح ، ولا يزيده ذلك إلا زهداً فيها ، ومن هذا الأثر المشهور وقد روي مرفوعاً وموقوفاً : ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ، ولا إضاعة المال ولكن الزهد في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك ، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك : والذي يصحح هذا الزهد ثلاثة أشياء :

(**أحدها**) علم العبد أنها ظل زائل وخيال زائر وأنها كما قال الله تعالى فيها : ﴿**اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاما**﴾[(٢)] ، وقال الله تعالى : ﴿**إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نباتُ الأرض مما يأكلُ الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازَّينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرُنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلكَ نفصلُ الآيات لقوم يتفكرون**﴾[(٣)] وقال الله تعالى ﴿**واضرِب لهم مثلَ الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نباتُ الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان اللهُ على كل شيء مقتدراً**﴾[(٤)] وسماها سبحانه ﴿**متاع الغرور**﴾ ونهى عن الاغترار بها،

---

(١) سورة الجمعة ، الآية : ٩ .

(٢) سورة الحديد ، الآية : ٢٠ .

(٣) سورة يونس ، الآية : ٢٤ .

(٤) سورة الكهف ، الآية : ٤٥ .

وأخبرنا عن سوء عاقبة المغترين ، وحذرنا مثل مصارعهم وذم من رضي بها واطمأن إليها وقال النبي ﷺ : ما لي وللدنيا ، إنما أنا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها؛ وفي المسند عنه ﷺ حديث معناه ، أن الله جعل طعام ابن آدم وما يخرج منه مثلاً للدنيا فإنه وإن فوَّحه وملحه فلينظر إلى ماذا يصير ، فما اغتر بها ولا سكن إليها إلا ذو همة دنية ، وعقل حقير ، وقدر خسيس .

(الثاني) علمه أن وراءها داراً أعظم منها قدراً ، وأجل خطراً وهي دار البقاء وإن نسبتها إليها كما قال النبي ﷺ ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه في اليم ، فلينظر بم يرجع ؛ فالزاهد فيها بمنزلة رجل في يده درهم زغل قيل له : اطرحه فلك عوضه مائة ألف دينار مثلاً ، فألقاه من يده رجاء ذلك العوض ، فالزهد فيها لكمال الرغبة فيما هو أعظم منها زهد فيها .

(الثالث) معرفته أن زهده فيها لا يمنعه شيئاً كتب له منها ، وأن حرصه عليها لا يجلب له ما لم يقض له منها فمتى تيقن ذلك وثلج له صدره وعلم أن مضمونه منها سيأتيه بقي حرصه وتعبه وكده ضائعاً ، والعاقل لا يرضى لنفسه بذلك ، فهذه الأمور الثلاثة تسهل على العبد الزهد فيها ، وتثبت قدمه في مقامه ، والله الموفق لمن يشاء .

(النوع الثاني[1]) الزهد في نفسك ، وهو أصعب الأقسام وأشقها وأكثر الزاهدين إنما وصلوا إليه ولم يلجوه ، ....

وجميع مراتب الزهد المتقدمة مباد ووسائل هذه المرتبة ، ولكن لا يصح إلا بتلك المراتب ، فمن رام الوصول إلى هذه المرتبة بدون ما قبلها فمتعن متمن كمن رام الصعود إلى أعلى المنارة بلا سلم ، قال بعض السلف : إنما حرموا الوصول بتضييع الأصول ، فمن ضيع الأصول حرم الوصول ، وإذا عرف هذا فكيف يدعي أن الزهد من منازل العوام ، وأنه نقص في طريق الخاصة؟ وهل الكلام إلا في الزهد؟ وما النقص إلا في نقصانه، والله الموفق للصواب .

وقال ابن قدامة المذكور سابقاً ملخصاً كلام ابن الجوزي[2] :

اعلم أن الزهد في الدنيا مقام شريف من مقامات السالكين ، والزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه ، وشرط المرغوب عنه أن يكون مرغوباً بوجه من الوجوه ، فمن رغب عن شيء ليس مرغوباً فيه ولا مطلوباً في نفسه لم يسم زاهداً ، كمن ترك التراب لا يسمى زاهداً .

واعلم أنه ليس من الزهد ترك المال ، وبذله على سبيل السخاء والقوة ، واستمالة القلوب ، وإنما الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة .

---

(١) من نوعي زهد المشمرين في السير إلى الله .

(٢) طريق الهجرتين من ص ٢٥١ إلى ٢٥٤ .

ومن عرف أن الدنيا كالثلج يذوب ، والآخرة كالدر يبقى ، قويت رغبته في بيع هذه بهذه ، وقد دل على ذلك قوله تعالى ﴿**قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى**﴾[١] وقوله ﴿**ما عندكم ينفد وما عند الله باق**﴾[٢] .

ومن فضيلة الزهد قوله **تعالى** ﴿**ولاتمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه**﴾[٣] .

وقال النبي ﷺ : من أصبح وهمه الدنيا ، شتت الله عليه أمره ، وفرق عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن أصبح همه الآخرة ، جمع الله له همه وحفظ عليه ضيعته ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة .

وقال الحسن : يحشر الناس عراة ما خلا أهل الزهد ، وقال : إن أقواماً أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب فأهينوها ، فأهنأ ما تكون إذا أهنتموها .

وقال الفضيل : جعل الشر كله في بيت ، وجعل مفتاحه حب الدنيا ، وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا .

درجات الزهد وأقسامه

ولتمام النفع نريد أن ننقل هنا فصلين من كلام الجوزي باختصار ابن قدامة ، وأصله للغزالي كما قدمنا ، قال ابن قدامة :

ومن الناس من يزهد في الدنيا وهو لها مشته ، لكنه يجاهد نفسه ، وهذا يسمى : المتزهد ، وهو مبدأ الزهد .

الدرجة الثانية : أن يزهد فيها طوعاً لا يكلف نفسه ذلك ، لكنه يرى زهده ويلتفت إليه فيكاد يعجب بنفسه ، ويرى أنه قد ترك شيئاً له قدر لما هو أعظم قدراً منه ، كما يترك درهماً لأخذ درهمين ، وهذا أيضاً نقصان .

الدرجة الثالثة : وهي العليا أن يزهد طوعاً ، ويزهد في زهده ، فلا يرى أنه ترك شيئاً ، لأنه عرف أن الدنيا ليست بشيء ، فيكون كمن ترك خرقة ، وأخذ جوهرة ، ولا يرى ذلك معاوضة ، فإن الدنيا بالإضافة إلى نعيم الآخرة ، أحسن من خرقة بالإضافة إلى جوهرة ، فهذا هو الكمال في الزهد .

وأما الزهد بالإضافة إلى مرغوب فيه ، فعلى ثلاث درجات :

---

(١) سورة النساء ، الآية ٧٧ .

(٢) سورة النحل ، الآية ٩٦ .

(٣) سورة طه ، الآية : ١٣١ .

أحدها : الزهد للنجاة من العذاب ، والحساب ، والأهوال التي بين يدي الآدمي وهذا زهد الخائفين .

الدرجة الثانية : الزهد للرغبة في الثواب ، والنعيم الموعود به ، وهذا زهد الراجين فإن هؤلاء تركوا نعيماً لنعيم .

الدرجة الثالثة : وهي العليا ، وهو أن لا يزهد في الدنيا للتخلص من الآلام ، ولا للرغبة في نيل اللذات ، بل لطلب لقاء الله تعالى ، وهذا زهد المحسنين العارفين ، فإن لذة النظر إلى الله سبحانه وتعالى بالإضافة إلى لذات الجنة ، كلذة ملك الدنيا ، والاستيلاء عليها ، بالإضافة إلى لذة الاستيلاء على عصفور واللعب به .

بيان الزهد فيما هو من ضروريات الحياة

قال ابن قدامة : والضروريات المهمات سبعة أشياء : المطعم ، والملبس ، والمسكن ، وأثاثه ، والمنكح ، والمال ، والجاه .

فأما الأول : وهو المطعم ، فاعلم أن همة الزاهد منه ما يدفع به الجوع ، مما يوافق بدنه من غير قصد الالتذاذ ، وفي الحديث : إن عباد الله ليسوا بالمتنعمين ؛ وقالت عائشة رضي الله عنها لعروة : كان يمر بنا هلال ، وهلال ، ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار، قال قلت : ياخالة! فعلى أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت : على الأسودين ، الماء والتمر ، والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة .

وقد كان الكثير من الزهاد يخشنون المطعم ، وكان فيهم من لا يطيق ذلك ، وكان الثوري حسن المطعم ، وربما حمل في سفرته اللحم المشوي والفالوذج .

وفي الجملة ، فالزاهد يقصد ما يصلح به بدنه ، ولا يزيد في التنعم ، إلا أن الأبدان تختلف فمنها ما لا يحتمل التخشن .

وقد يدخر بعض الناس الزاد الحلال يتقوته ، فلا يخرجه ذلك من الزهد ، فقد كان السبتي يعمل من السبت إلى السبت ويتقوته .

وورث داود الطائي عشرين ديناراً ، فأنفقها في عشرين سنة .

الثاني : الملبس ، فالزهد يقتصر فيه على ما يدفع الحر والبرد ، ويستر العورة ، ولا بأس أن يكون فيه نوع تجمل ، لئلا يخرجه التقشف إلى الشهرة ، وكان أكثر لباس السلف خشناً ، فصار لبس الخشن شهرة .

وقد رويَ عن أبي بردة قال : أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبداً وإزاراً غليظاً ، وقالت : قبض رسول الله ﷺ في هذين أخرجاه في الصحيحين .

وعن الحسن قال : خطب عمر ﷺ وهو خليفة ، وعليه إزار فيه إثنتا عشرة رقعة .

الثالث : المسكن ، وللزهاد فيه ثلاث درجات :

أعلاها : أن لا يطلب موضعاً خاصاً لنفسه ، بل يقتنع بزوايا المسجد كأصحاب الصفة .

وأوسطها : أن يطلب موضعاً خاصاً لنفسه ، مثل كوخ من سعف أو خص وما أشبه ذلك .

وأدناها : أن يطلب حجرة مبنيّة ، ومتى طلب السعة ، وعلو السقف ، فقد جاوز حد الزهد في المسكن ، وقد توفي رسول الله ﷺ و لم يضع لبنة على لبنة .

قال الحسن : كنت إذ دخلت بيوت رسول الله ﷺ نلت السقف ، وفي الحديث : إن الرجل يؤجر في نفقته كلها إلا في التراب .

وقال إبراهيم النخعي رحمه الله : إذا كان البنيان كفافاً ، فلا أجر ولا وزر .

وفي الجملة : أن كل ما يراد للضرورة فلا ينبغي أن يجاوز حد الزهد .

الرابع : أثاث البيت ، فينبغي للزاهد أن يقتصر فيه على الخزف ، ويستعمل الإناء الواحد في مقاصده ، فيأكل في القصعة ، ويشرب فيها ، ومن خرج إلى كثرة العدد في الآلة أو في نفاسة الجنس ، خرج عن الزهد .

ولينظر إلى سيرة رسول الله ﷺ ، ففي "صحيح مسلم" من حديث عمر بن الخطاب ﵁ قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وهو مضطجع على حصير ، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت في خزانة رسول الله ﷺ ، فإذا أنا بقبضة من شعير ، نحو الصاع ، وفي رواية البخاري : فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر ، والحديث مشهور في "صحيح مسلم" .

وقال علي ﵁ : تزوجت فاطمة ومالي ولها فراش إلا جَلد كبش كنا ننام عليه بالليل ، ونعلف عليه الناضح بالنهار ، وما لي خادم غيرها ، ولقد كانت تعجن ، وإن قصّتها لتضرب جرف الجفنة من الجهد الذي بها .

ودخل رجل على أبي ذر ﵁ ، فجعل يقلب بصره في بيته ، فقال : يا أبا ذر! ما أرى في بيتك متاعاً ، ولا أثاثاً ، فقال : إن لنا بيتا نوجه إليه صالح متاعنا ، فقال : إنه لا بد لك من متاع ما دمت ههنا ، فقال : إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه .

الخامس : المنكح ، لا معنى للزهد في أصل النكاح ، ولا في كثرته .

قال سهل بن عبد الله : حبب إلى رسول الله ﷺ النساء .

وكان علي ﵁ من أزهد الصحابة ، وكان له أربع نسوة ، وبضع عشرة سرية .

وكان أبو سليمان الداراني يقول: كل ما شغلك عن الله من أهل، وولد، فهو مشؤوم.

وكشف الغطاء في هذا أن نقول : من غلبت عليه شهوته وخاف على نفسه ، تعين عليه النكاح ، فأما من لا يخاف ، فهل النكاح في حقه أفضل أو التعبد؟ فيه اختلاف بين

العلماء ، والناس مختلفون فيه ، منهم من يقصد النكاح لطلب النسل ويمكنه الكسب الحلال للعائلة ، فلا يقدح ذلك في دينه ، ولا يتشتت قلبه ، بل يجمع النكاح همه ، ويكف بصره ، ويرد فكره ، فهذا غاية في الفضيلة ، وعليه يحمل حال رسول الله ﷺ ، وحال علي ﷺ ، ومن جرى مجراهما ولا التفات إلى قول من يرى الزهد بترك الالتذاذ بالنكاح ، فإن ذلك يقع ضمناً وتبعاً للمقصود .

وقد كان بعض السلف يختار المرأة الدون على الجميلة ، وذلك محمول على أن تلك تكون إلى الدين أميل ، والنفقة عليها أقل ، والاهتمام بأمرها يسير ، بخلاف المستحسنة، فإنها تشتت القلب ، وتشغله ، وتريد زيادة في النفقة ، وربما لم يكن .

وقد قال مالك بن دينار : يعمد أحدهم فيتزوج ديباجة الحي فتقول : أريد المرط[١] فتمرط دينه .

السادس : المال ، وهو ضروري في المعيشة ، فالزاهد يقتصر منه على ما يدفع به الوقت ، وكان في الصالحين من يتشاغل بالتجارة ويقصد بها العفاف .

وكان حماد بن سلمة إذا فتح حانوته وكسب حبتين ، قام .

وكان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت ، وخلف أربعمائة دينار ، وقال : إنما تركتها لأصون بها عرضي وديني .

السابع : الجاه ، ولا بد للإنسان من جاه حتى في قلب خادمه ، واشتغال الزاهد بالزهد يمهد له الجاه في القلوب ، فينبغي أن يحذر من شر ذلك .

وفي الجملة فإن الحوائج الضرورية ليست من الدنيا ، وكان كثير من السلف يعرض لهم بالمال الحلال ، فيقولون : لا نأخذه ، نخاف أن يفسد علينا ديننا[٢] .

المؤلفات في الزهد

ومن أدل الدلائل على أهمية الزهد ومكانته في الإسلام توفر الكثيرين من أئمة الدين على أفراد هذا الموضوع بالتأليف ، ومواصلة جهودهم في تدوين ما ورد في ذلك من الآيات وتفسيراتها ، والأحاديث ، والآثار ، وما إليها ، وحجز مكان مخصوص لأبواب الزهد والرقاق ، في جوامعهم المصنفة في الحديث ، كالصحيحين ، والجامع لعبد الرزاق[٣] ، والمصنف لابن أبي شيبة ، والجامع للترمذي ، والسنن الكبرى للنسائي ، والسنن لابن ماجة القزويني ، والمستدرك للحاكم ، وغير ذلك .

---

(١) المرط بكسرالميم : واحد المروط ، وهي أكسية من صوف أوخز كان يؤتزر بها .

(٢) مختصر منهاج القاصدين ص : ٣٦٥ إلى ٣٦٩ .

(٣) انظر باب زهد الأنبياء وباب زهد الصحابة وغيرهما .

فمن أفرده بالتأليف :

(١) الإمام القدوة المعافى بن عمران الموصلي المتوفى سنة ١٨٥ ، قال الذهبي : صنف المعافى (في) السنن ، والزهد ، والأدب ، والفتن وغير ذلك[١] .

(٢) والمحدث الحافظ محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي المتوفى سنة ١٩٥[٢] .

(٣) والإمام وكيع بن الجراح ، من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ١٩٧ .

(٤) والحافظ أسد بن موسى ، المعروف بأسد السنة ، المتوفى سنة ٢١٢ .

(٥) والإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى سنة ٢٤١ ، وهو مطبوع .

(٦) والحافظ الزاهد هناد بن السرى من أصحاب وكيع ، المتوفى سنة ٢٤٣ .

(٧) وأحمد بن حرب بن عبد الله أبو عبد الله الزاهد ، المتوفى سنة ٢٣٤ .

(٨) والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، صاحب السنن ، المتوفى سنة ٢٧٥ ولابنه عبد الله : زوائد على كتابه .

(٩) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ، المعروف بابن أبي الدنيا ، المتوفى سنة ٢٨١ ، ونسخة من كتابه في مكتبة أحمد الثالث ، رقم : ٥٩١ ، عدد أوراقه : ١٢٦ ، كما في فهرس معهد المخطوطات .

(١٠) والحافظ العلم إبراهيم بن الجنيد ، نزيل سامرا ، المتوفى في حدود الستين ومائتين ، قال الخطيب : له كتب في الزهد والرقائق[٣] .

(١١) والحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد العسال الأصبهاني ، المتوفى سنة ٢٤٩ ، له كتاب الرقائق[٤] .

(١٢) والآجري ، كما في الكشف ، وهو عندي محمد بن حسين أبو بكر الآجري، المتوفى سنة ٣٦٠ .

(١٣) والحافظ المفيد أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ، المتوفى سنة ٣٨٥ ، له كتاب الزهد مائة جزء[٥] .

(١٤) والحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، صاحب السنن المشهورة ، المتوفى سنة ٤٥٨ ، وقفت على نسخة من كتاب الزهد الكبير له ، في المكتبة الآصفية بحيدر آباد، وهي في ٣٤٦ صفحة بالقطع الكبير .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢٩١/١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤٩/٢) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٩٨/٣) .

(٥) تذكرة الحفاظ (١٨٤/٣) .

ونسخة أخرى في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة كتبت في سنة ٦٢٦ .

وله كتاب الزهد الصغير أيضاً كما في الرسالة المستطرفة .

(١٥) والإمام أبو القاسم خلف بن القاسم الأندلسي ابن الدباغ، المتوفى سنة ٣٩٣، صنف حديث مالك ، وحديث شعبة ، وكتاباً في الزهد[١] .

(١٦) والفقيه أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب الشعيبي النيسابوري من شيوخ الحاكم ، المتوفى سنة ٣٥٧ ، له كتاب في الزهد في نيف وأربعين جزءاً[٢] .

(١٧) والحافظ العلامة عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ، صاحب كتاب الأحكام المتوفى سنة ٥٨١ ، قال الذهبي : له كتاب في الرقائق[٣] .

كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك

ومن أجل ما صنف في هذا الباب كتاب عبد الله بن المبارك .

قال ابن تيمية : والذين جمعوا الأحاديث في الزهد والرقائق يذكرون ما روي في هذا الباب ومن أجل ما صنف في ذلك : كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ، وفيه أحاديث واهية ، .... وأجود ما صنف فيه : كتاب الزهد للإمام أحمد ، لكنه مكتوب على الأسماء ، وزهد ابن المبارك على الأبواب[٤] .

ولما كان كتاب ابن المبارك من أجل ما صنف في ذلك ، وربما يكون أقدم أيضاً حرصت على اقتناء نسخة منه ، وإعداده للنشر ، فتفضل صاحب السمو الملكي الشيخ علي بن عبد الله والد الحاكم بمدينة قطر ، بإهداء نسخة مصورة مكبرة عن فيلم عنده أحسن الله جزاءه وأجزل مثوبته .

ولما حصلت على النسخة ، أرسلتها إلى مجلس إحياء المعارف (بماليكاؤن ، ناسك) ليستنسخها ، ويستعد لنشر هذا السفر الجليل ، فأجاب المجلس إلى ذلك ، وكتب مديره الفاضل مولانا محمد عثمان إلى تلميذ له متعلم بمصر ، فأرسل إلى المجلس ثلاث نسخ مصورة مكبرة عن أفلام في معهد المخطوطات ، ولما تم نسخ الكتاب عارضه مولانا محمد عثمان على تلك النسخ ، وقيد ما وجد من الاختلاف فيما بين النسخ على الهوامش .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢١٥/٣) .

(٢) الجواهر المضيئة ، وكشف الظنون وغيرهما .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤٠/٤) .

(٤) كشف الظنون (٢٧٩/٢) والرسالة المستطرفة .

ثم كلفني المجلس أن أقوم بتحقيق الكتاب والتعليق عليه ، وما كنت لأتمكن من اختلاس الفرصة لذلك لانصراف همتي بالكلية إلى تحقيق المصنف للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، منذ أعوام ، فاستعنت بصاحبي وتلميذي السعيد الفاضل عبد الجبار المئوي أستاذ التفسير والأدب في جامعة مفتاح العلوم ، وولدي الأعز المولوي رشيد أحمد المفتاحي أسعدهما الله في الدارين .

فضحيا بكثير من الوقت ، واحتملا كثيراً من العناء ، في الكشف عن الأحاديث في مظانها ، وكتابة ما كنت أملي عليهما ، فاستطعنا بفضل معونتهما أن نبرز الكتاب كما ترى يقر النواظر ، وينير البصائر .

وصف نسخ الكتاب

وننشر هذا الكتاب كما قد دريت مما سبق عن ثلث نسخ أولاها ، وهي المعبر عنها بالأصل ورمزه (ص) نسخة مصورة مكبرة عن فلم مأخوذ عن نسخة مكتبة ولي الدين جار الله ، رقم : ٨٣٤ (باستانبول) وهي التي تفضلت بإهدائه المكتبة العامة بحكومة قطر، (أو بتعبير أدق : سمو حاكم قطر ، سابقا) ويرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل القرن السابع ، فإن عليها سماعاً مؤرخاً بسنة ستمائة ، وقد تنقلت هذه النسخة من يد إلى يد حتى انتهت إلى ولي الدين جار الله ، فوقفها ، وهي مجزأة إلى أحد عشر جزءاً أولها : برواية أبي غالب أحمد بن الحسين (كذا ، والصواب : الحسن) بن أحمد بن البناء (المتوفى ٥٢٧ ، وله اثنتان وثمانون سنة) عن أبي محمد الجوهري المتوفى : ٤٥٤ .

وسائرها : برواية أبي علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدُلفي (المتوفى : ٤٨٤) عن أبي محمد الجوهري ، وقد سمعه عليه بقراءة الشيخ أبي محمد طاهر النيسابوري، كما هو مصرح به في أول كل جزء سوى الحادي عشر .

والنسخة مكتوبة بخط نسخي (إلا الصفحة الأولى ، فإنها بالخط الرقعي) جميل واضح : اعتنى ناسخها بإثبات النقط ، وعلامة الإهمال في الأكثر ، وهي مصونة عن يد الحدثان إلا مواضع يسيرة أصابتها الرطوبة ، فأفسدت بعض الكلمات أو طمستها .

وقد قرأت هذه النسخة على الفقيه الزاهد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي في سنة ستمائة ، وفي سنة إحدى وستمائة ، بنابلس ، وقد كتب في عدة مواضع منها سماعاً بخطه ، وهو مترجم له في شذرات الذهب ، قال سبط ابن الجوزي : كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس .... وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً كلياً ؛ وكتب منه الكثير وحدث بنابلس والشام ، توفي سنة ٦٢٤ ، والنسخة تقع في ١٣٥ ورقة ، وهذه النسخة ، نسخة الحسين بن الحسن المروزي ، يرويها عنه المشارقة .

ترجمة المروزي

وهو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نزيل مكة ، من شيوخ الترمذي ، وابن ماجة وأبي حاتم ، وبقي بن مخلد ، ويحيى بن صاعد ، وجمع جمّ من كبار المحدثين والحفاظ الثقات ، ترجم له ابن حبان في الثقات ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، والحافظ في تهذيب التهذيب ، قال ابن أبي حاتم : روى عن ابن المبارك ، ويزيد بن زريع ، وفضيل بن عياض ، وهشيم ، وعبد الرحمن بن مهدي (وزاد الحافظ بن عيينة ، وأبا معاوية ، وابن علية ، والفضل بن موسى السيناني ، ومعتمر بن سليمان وغيرهم) سمع منه أبي بمكة ، وسئل عنه فقال : صدوق ، قال الحافظ : وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : ثقة ، مات سنة [(١)] ٢٤٦ .

قلت : سمع عليه كتاب الزهد لابن المبارك ، الحافظ أبو محمد بن صاعد في سنة خمس وأربعين ومائتين ، وهو الراوي لنسختنا هذه .

ترجمة ابن صاعد

هو الحافظ الإمام الثقة أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، ابن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي البغدادي ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ورحل في طلب الحديث إلى البلاد ، وكتب وحفظ ، وسمع لويناً ، وأحمد بن منيع ، وبنداراً ، ومحمد بن المثنى والبخاري ، وأبا عمار الحسين بن حريث ، وسوار بن عبد الله القاضي وخلقاً لا يحصون وأول ما كتب الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس سنة تسع وثلاثين ومائتين وروى عنه من الأكابر : عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي مع تقدمه ، ومحمد ابن عمر الجعابي ، وابن المظفر ، والدار قطني ، وابن حيويه ، وأبو طاهر المخلص ، وابن شاهين ، وخلق كثير ، وكان ثقة مأمونا ، من كبار حفاظ الحديث ، وممن عني به ، وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه ، قال الدارقطني : ثقة ، ثبت ، حافظ ، وقال خالد بن عبدان : لا يتقدمه أحد في الدراية ، وقال أبو علي النيسابوري : لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه ، والفهم عندنا أجل من الحفظ ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ .

قال الذهبي : لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره ، مات سنة: ٣١٨ ، وله تسعون سنة[(٢)] .

---

(١) الجرح : ٤٩/٢/١ ، والتهذيب : ٣٣٤/٣ .

(٢) المنتظم لابن الجوزي (٦/) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣٠٥/٢) .

قلت : سمع عليه الجزئين الأولين من هذا الكتاب ، أبو عمر محمد بن العباس الخزاز المعروف بابن حيويه ، وأبو بكر إسماعيل بن العباس في سنة ٣١٥ وسمع سائره أبو عمر في سنة : ٣٠٩ ، وكلاهما يروي ما سمع منه فأما :

ابن حيويه

فهو المحدث الحجة أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ الخزاز ، المعروف بابن حيويه(١) .

ولد في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وسمع الباغندي والبغوي ، والمدائني، وابن المجدر ، وابن صاعد ، وخلقا كثيراً ، وانتقى عليه الدارقطني ، وكان ثقة، ديناً ، كثير السماع ، كثير الكتابة للحديث ، كتب الكتب الكبار بيده ، كالطبقات والمغازي وغير ذلك ، وكان ذا يقظة ومروءة .

روى عنه البرقاني ، والخلال ، والتنوخي ، والجوهري وغيرهم ، وقال الخطيب : كان ثقة ، سمع الكثير ، كتب طول عمره ، وروى المصنفات الكبار ، سمعت العتيقي : ذكره فأثنى عليه ثناءً حسناً ، وذكره ذكراً جميلاً ، وبالغ في ذلك ، وقال : كان ثقة صالحاً : ديناً ، ذا مروءة ، قال : وقال البرقاني : ثقة ، ثبت ، حجة .

وقال ابن ماكولا في الإكمال : كان ثقة مأموناً ، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات سنة : ٣٨٢ ، وله سبع وثمانون سنة(٢) .

ترجمة أبي بكر الوراق

وأما أبو بكر الوراق فهو محمد بن إسماعيل بن محمد بن العباس المستملي البغدادي ، ولد ببغداد سنة : ٢٩٣ ، وسمع من أبيه ، وحامد البلخي ، والباغندي ، والبغوي ، ومن بعدهم .

روى عنه الدارقطني ، والخلال ، والجوهري ، والبرقاني ، وخلق كثير سئل عنه البرقاني ، فقال : ثقة ثقة ، وقال ابن الفوارس : كان متيقظاً حسن المعرفة ، وكان فيه بعض التساهل ، كانت كتبه ضاعت ، فاستحدث أصولاً ، وقال الأزهري : كان حافظاً وقال العتيقي : كان كتبه ضاعت ، وكان يفهم الحديث قديماً ، وكان أمره مستقيماً ،

---

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المضمومة المثناة من تحتها ، وبعدها واو ساكنة ، وفي آخرها ياء أخرى، كما في اللباب وأصله .

(٢) تاريخ بغداد (   ) والإكمال (٣٦٢/٢) ، والمنتظم (١٧٠/٧) ، واللباب (٣٣٣/١) ولسان الميزان (٢١٥/٥) ، وشذرات الذهب (١٠٤/٣) .

وقال الذهبي : محدث فاضل مكثر ، لكنه يحدث من غير أصول ، ذهبت أصوله ، وهذا التساهل قد عم ، مات سنة : ٣٧٨[١] .

ويروي هذا الكتاب عنهما (الخزاز والوراق) أبو محمد الجوهري .

ترجمة أبي محمد الجوهري

وهو الشيخ الثقة الأمين أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الجوهري المقنعي[٢] ، أصله من شيراز ، وولد ببغداد في سنة ٤٦٣ .

سمع أبا عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، وطبقتهم ، سمع منه جماعة من القدماء ، مثل أبي بكر الخطيب البغدادي ، وأبي سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري ، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وخلق كثير ، قال السمعاني روى لي عنه الكثير أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، قال : وذكره النخشبي الحافظ في معجم شيوخه وقال : شيخ ، ثقة كثير الحديث ، صحيح الأصول ، كم من كتاب كان عنده به نسختان ، وثبت في كلها سماعه ، قال السمعاني : ثقة ، شيخ ثقة ، صالح ، مكثر ، أمين ، وفي الشذرات : انتهى إليه علو الرواية في الدنيا ، وأملى مجالس كثيرة وكان صاحب حديث ، قال ابن الجوزي : وهو آخر من حدث عن القطيعي ، وابن عباس الوراق ، وابن شاذان ، وآخرين سماهم ابن الجوزي ، قال : وكان ثقة أميناً .

توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤) وعاش نيفاً وتسعين سنة[٣] .

ويروي عنه الجزء الأول من هذا الكتاب أبو غالب ابن البناء .

ترجمة أبي غالب أحمد بن البناء

وهو الشيخ المسند أبو غالب أحمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي ، ولد سنة ٤٤٥ ، وسمع أبا محمد الجوهري وأبا الحسين بن حسنون ،

---

(١) المنتظم (١٤٣/٧) لسان الميزان (٨٠/٥) شذرات الذهب (٩٢/٣) .

(٢) بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة ، وفي آخرها عين مهملة وإنما قيل له ذلك لأنه -أو أبوه- أول من تقنع تحت العمامة كما يفعله العدد اليوم ، كما في اللباب ، وفي الشذرات : لأنه كان يتطيلس ويلفها تحت حنكه .

(٣) راجع الخطيب (٣٩٢/٧) والأنساب للسمعاني (٤٢١/٣) ، والمنتظم لابن الجوزي (٢٢٧/٨) واللباب (١٧١/٣) والشذرات (٢٩٢/٣) .

وأبا يعلى القاضي المتوفى سنة ٤٥٨ ، وأبا الحسين بن المهتدي ، وأبا الغنائم بن ميمون وطائفة ، وله مشيخة مروية .

قال ابن الجوزي : سمعت منه الحديث ، وكان ثقة ، ووصفه الذهبي(١) ، وابن العماد بمسند العراق .

توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وله اثنتان وثمانون سنة(٢) .

وجده أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أيضاً ، ممن سمع الحديث من القاضي أبي يعلى ، وهو معدود في أصحابه(٣) .

قلت : ويروي سائر أجزاء الكتاب عن الجوهري ، أبو علي الدلفي .

ترجمة أبي علي الدلفي

هو الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي(٤) المقدسي ، سكن بغداد ، وكان فقيهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، تفقه على الإمام أبي نصر الدباغ ، واشتغل بالعبادة ، سمع أبا محمد الجوهري وغيره ، سمع منه أبو محمد بن السمرقندي وغيره .

توفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة ببغداد(٥) .

وذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ، وحكى عن أبي علي بن سكرة أنه قال : لم ألق ببغداد أصلح منه ولا أزهد(٦) .

قلت : سمع الدلفي هذا الكتاب على الجوهري بقراءة الشيخ أبي محمد ظاهر النيسابوري كما صرح به في أول كل جزء (سوى الأول والعاشر) و "ظاهر" هذا بإعجام الظاء في جميع المواضع ، وهو الصواب كما في المشتبه للذهبي ، لا ما في تذكرة الحفاظ المطبوعة من إهمال أول حروفه .

وهو ظاهر النيسابوري الحافظ أبو محمد ، قال الذهبي : ويقال : اسمه عبد الصمد بن أحمد السليطي ، ولد بالري ونشأ بها ، وقدم بغداد ، وسمع من أبي علي بن

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/٨٠) .

(٢) المنتظم (١٠/٣١) وتذكرة الحفاظ (٤/٨٠) وشذرات الذهب (٤/٧٩) .

(٣) طبقات الحنابلة : لابن أبي يعلى (٢/٢٤٣) .

(٤) بضم الدال المهملة وفتح اللام ، وفي آخرها فاء ، نسبة إلى دلف ، وهو اسم لجد المنتسب إليه إن شاء الله ، كذا في اللباب .

(٥) اللباب (١/٤٢٣) .

(٦) ٣/١٦٠ - .

المذهب .... وانتقى على الجوهري ، قال شيرويه : ما رأيت في من رأيت أكثر كتباً منه وسماعاً وقال يحيى بن مندة : هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه ، قال السمعاني توفي ظاهر بهمدان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (انتهى مختصراً)(١) .

وقرأ هذا الكتاب في هذه النسخة سلامة بن الحسين بن سعدان المعروف بابن الدجاج الحراني على أبي علي الدلفي ، في مسجده بقطيعة الربيع في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسلامة : هو الذي كانت هذه النسخة في ملكه ، كما صرح به سلامة في الورقات المزيدة قبل ابتداء كل جزء (سوى الأول والحادي عشر) من أنه "سماع لصاحبه سلامة بن الحسين" ويغلب على ظني أن النسخة بخط يده، وفي هذا دلالة على أنها كتبت في القرن الخامس أو قبله.

(والثانية) نسخة المكتبة العامة لبلدية الاسكندرية ، عندنا منها صورة مكبرة عن فيلم لها بمعهد المخطوطات تقع في ١٥٣ ورقة بمقياس ١٨ × ٢٦ سم كما في فهرس المعهد وفي أثنائها خروم عديدة ، كتبت في سنة ٤٦٦ هـ بخط مغربي ، وهذه نسخة نعيم بن حماد عن المصنف برواية المغاربة ، كما أن سابقتها نسخة الحسين بن الحسن المروزي عن المصنف برواية المشارقة ، وتختلف الثانية عن الأولى تبويباً وترتيباً ، وزيادة ونقصاً ، فعدد الأبواب في الأولى خمسون ، وعدد أبواب القدر الموجود من الثانية مائة وسبعة وسبعون ، والأبواب المشتركة بينهما تختلف تراجمها في الثانية عن تراجمها في الأولى ، وقلما يتفق تعبير أحدهما مع الأخرى في تلك الأبواب ، فالباب الأول مثلاً عنوانه في نسخة المروزي "باب التحضيض على طاعة الله ﷻ" ، وعنوانه في نسخة حماد "باب الترغيب في المبادرة بالعمل" وعنوان الباب الثاني في الأولى "باب ما جاء من طلب العلم لعرض من الدنيا" وعنوانه في الثانية "باب فيمن لا يعمل بعلمه" وهلم جرا .

وفي كل واحدة منهما أحاديث وآثار ليست في الأخرى ، وجلها من زيادات المروزي أو ابن صاعد في الأولى ، ومن زيادات نعيم بن حماد في الثانية ، وقد نقلت في التعليق زيادات نعيم في مواضعها ، سواء كانت مما انفرد به نعيم عن ابن المبارك ، أو رواها عن شيخ آخر ، وأما الأبواب التي تفرد بها نعيم أو الأحاديث التي لم أنقلها في تعليقي بسبب ، فسألحقها بآخر نسخة المروزي من طبعتنا هذه .

ومن مزايا هذه النسخة أنها نسخت عن نسخة نسخت عن أصل الإمام الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، ثم عورضت بأصل الحافظ أبي عمر ، كما صرح به في آخر النسخة.

وهذه النسخة برواية نعيم بن حماد عن المصنف ، ويرويها عن نعيم ، أبو إسماعيل الترمذي ، وعنه قاسم بن أصبغ ، وعنه أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، وأبو

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢١/٤) .

عثمان سعيد بن نصر وأبو عمر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، وعنهم أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، وإليك تراجمهم فيما يلي :

نعيم بن حماد

وهو الحافظ الشهير أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي الفرضي سكن مصر ، روى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم -وكان كاتبه- وهشيم ، وحفص ابن غياث ، وابن عيينة ، والفضل بن موسى السيناني ، وابن المبارك وخلق .

وروى عنه البخاري مقروناً بغيره ، وروى له الباقون من مصنفي الصحاح سوى النسائي بواسطة الحسن بن علي الحلواني ، والدارمي ، والذهلي ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو إسماعيل الترمذي ، وآخرون .

قال الخطيب : يقال أنه أول من جمع المسند .

وقال الإمام أحمد : كان نعيم كاتباً لأبي عصمة نوح بن أبي مريم (ويعرف بنوح الجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة ، وابن أبي ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة وطبقته ، والمغازي عن ابن إسحاق ، والتفسير عن الكلبي ومقاتل ، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا ، فسميَ الجامع) .

قال أحمد : وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية وأهل الأهواء ، ومنه تعلم نعيم بن حماد، يعني الرد على الأهواء .

ونعيم مع جلالته في العلم والحفظ ، قالوا : إنه كثير الخطاء ، وله أحاديث منكرة .

قال الذهبي : هو مع إمامته منكر الحديث .

وقال : هو من أوعية العلم ، ولا يحتج به .

قلت : ولا يقدح هذا في صحة كتاب الزهد بروايته ، ولا يمنع من الثقة به ، والاعتماد عليه ، فإنه ليس مما تفرد به ، بل تابعه عليه الحسين المروزي : الثقة الصدوق ، إلا عدداً قليلاً من الأحاديث والآثار مما انفرد به نعيم عنه .

توفي نعيم سنة ثمان وعشرين ومائتين -وقيل تسع[(١)] .

أبو إسماعيل الترمذي

هو الحافظ الكبير الثقة محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد ، روى عن أبي نعيم ، وقبيصة والحميدي ، والقعنبي ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبي صالح كاتب الليث ، وطبقتهم .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٦/٢) ، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/١) .

قال الذهبي : سمع منهم فأكثروا ، وجود ، وصنف .

روى عنه الترمذي في جامعه ، والنسائي في سننه ، وروى عنه أيضاً الفريابي ، وقاسم بن أصبغ ، ويحيى بن صاعد ، وجمع جم .

قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال : رجل معروف ، ثقة ، كثير العلم متفقهٌ ، وقال الخطيب : كان فهما متقناً مشهوراً بمذهب السنة ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، مات سنة ثمانين ومائتين(١) .

قاسم بن أصبغ

هو الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الأموي مولاهم القرطبي ، سمع بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، رحل سنة أربع وسبعين ومائتين ، فسمع ببغداد ابن أبي الدنيا ، وأبا إسماعيل الترمذي ، وإسماعيل القاضي، وأكثر عنه ، وابن أبي خيثمة ، وكتب عنه التاريخ .

صنف شيئاً على منوال سنن أبي داود ، وصنف مسند مالك ، وكتاب بر الوالدين وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم ، وله مصنف في الأنساب ، وله كتاب المنتقى في الآثار وغير ذلك .

وذكروا أنه كان بصيراً بالحديث ورجاله ، رأساً في العربية ، فقيهاً مشاوراً في الأحكام ، روى عنه حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سليمان ، وعبد الله بن نصر ، وأحمد بن مفرج ، وخلق كثير .

قال الذهبي : وانتهى إليه بتلك الديار علو الإسناد ، والحفظ ، والجلالة ، أثنى عليه غير واحد .

وفي شذرات الذهب : هو ثقة ، انتهى إليه التقدم في الحديث معرفة ، وحفظاً وعلو إسناد ، مات بقرطبة سنة أربعين وثلاثمائة(٢) .

ويروي عنه هذا الديوان ثلاثة من أهل العلم ، أولهم :

أحمد بن قاسم

وهو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، ولد بتاهرت وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، سمع من ابن أبي دُليم ، وقاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ،

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٦٣/٢) ، وتهذيب التهذيب (٦٢/٩) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٦٧/٣) ، والشذرات (٣٥٧/٢) .

ومحمد بن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري ، وكان ثقة فاضلاً لقيه أبو عمر بن عبد البر ، وسمع منه كثيراً .

قال أبو الوليد بن الفرضي : قرأت عليه كثيراً من روايته عن قاسم وغيره وسألته عن سنه ومولده ، فقال لي : ولدت سنة : ٣٠٩ ، قال أبو الوليد : وتوفي رحمه الله بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٣٩٦ .

ذكره الحميدي في الجذوة (ص ١٣٢) والضبي في البغية (ص ١٨٨) وابن بشكوال في الصلة (٨٦/١) قال : وذكره الخولاني وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً في الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، مائلاً إلى الخمول . وثانيهم :

سعيد بن نصر

يكنى أبا عثمان ، محدث فاضل أديب ، سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن مطرف صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وأبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى ، فقيه القيروان وأبو بكر محمد بن عيسى البلوي ، المعروف بغندر ، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، فذكره وأثنى عليه ، وقال: سعيد بن نصر يعرف بابن أبي الفتح، كان أبوه من كبار موالي عبد الرحمن الناصر ، والمقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان فطلب الأدب وبرع فيه، ثم لازم شيوخ قرطبة: قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ووهب بن مسرة، وأحمد بن دحيم وكتب فأحسن التقييد والضبط، وكان من أهل الدين والورع والفضل، معرباً فصيحاً .

ذكره الحميدي في الجذوة (ص ٢١٨) والضبي في البغية (ص ٣٠١) . وثالثهم :

أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

يكنى أبا عمر ، ويعرف بابن الجسور ، الأموي مولى لهم ، محدث مكثر ، سمع أبا علي الحسن بن سلمة بن سلمون صاحب النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدث عنه بكتاب التاريخ المعروف بذيل المذيل لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وسمع من الأندلسيين : وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وقاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم وطبقتهم .

وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر النمري ، وأبو محمد علي بن أحمد (ابن حزم) .

مات في منزله ببلاد مغيث بقرطبة ، أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

ذكره الحميدي في الجذور (ص : ١٠٠) والضبي في البغية (ص ١٤٣) وقال : مولده سنة ٣٢٠ أو ١٩ .

وذكره ابن بشكوال في الصلة فقال : حدث عنه أبو عمر ، والصاحبان وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً في الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفي المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأي ، عارفاً بأسماء الرجال قديم الطلب (٢٩/١) .

قلت : وروى عن هؤلاء الثلاثة هذا الديوان الحافظ العلامة الإمام :

أبو عمر بن عبد البر

وهو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، فقيه ، حافظ ، مكثر ، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه ، وبعلوم الحديث ، والرجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس ، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي ، مولده في رجب سنة ٣٦٢ ، وسمع بنفسه قبل الأربع مائة ، من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرضي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي وجماعات .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد ، سبعون جزءاً .

قال ابن حزم: هو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه .

ومنها كتاب في الصحابة سماه الاستيعاب ، وكتاب التقصي ، كتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءاً ، وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس مجلدان .

قال الحميدي : لقيناه ، وكتب لنا بخطه في فهرسته مجموعاته ومسموعاته مجيزاً ، وكاتباً إلينا بجميع ذلك كله .

مات سنة ستين وأربعمائة بشاطبة .

ذكره الحميدي في الجذوة (ص ٣٤٤) والضبي في البغية (ص ٤٧٤) وقال : روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز ، وسفيان بن العاصي ، وابن أبي تلميد ، وجماعات .

ويروي عن أبي عمر بن عبد البر هذا الكتاب .

أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن سعد

وقد ذكره الضبي في بغية الملتمس فقال : عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز عرف بابن القدرة ، أبو بكر فقيه ، محدث ، روى عن أبي عمر بن عبد البر وسمع منه في حياة أبي عمر ، توفي سنة ٤٨٣ ، وقيل ٨٤ ، (ص ٣٧٠) .

وذكره ابن بشكوال ، فقال : إنه كان من أهل بلنسية ، وكان فقيهاً مشاوراً ببلده حدث عنه شيخنا أبو بحر الأسدي ، وأبو علي بن سكّرة وغيرهما ، وتوفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة ، (١/٣٥٣) .

قلت : مصداق قول الضبي "سمع منه في حياة أبي عمر" أنه سمع عليه جماعة من علماء المغاربة هذا الكتاب في سنة سبع وأربعين وأربعمائة كما يشهد بذلك السماع الذي في آخر نسختنا ، ونصه حسب ما استطعت من قراءته :

> "قرأ جميع هذا الديوان على الفقيه أبي بكر عبد العزيز بن محمد ابن سعد ﷺ ، حسين بن عبد الرحمن بن خليفة وسمع بقراءته أبو الوليد هشام بن حيان الأنصاري وأبو عثمان سعد بن جعفر بن عثمان وأبو جعفر أحمد بن محمود وأبو القاسم خلف بن سلمة بن سلمون (أبو سليمان) وأبو الخير ابن حمزة الصائغ ، وأبو محمد بن علي ، وأبو الحسن عاصم بن الفقيه أبي بكر المذكور ، ومحمد بن المبارك ، وأحمد ابن مفرج وعبد الرحمن بن محمد بن عقلب ومحمد بن عانه ، وأبو مروان عبد الملك بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد وعبد الرحمن بن سعيد وأبو مروان بن فرحون وأبو الحجاج يوسف بن سعيد ، وأبو عبد الله بن خلف بن .... وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن .... وأبو بكر محمد بن محمد ، وأبو عمر أحمد بن سعيد؟ وأبو ...... أيضاً ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد (فيما أرى) ، وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف وجماعة وغيرهم نفعنا الله وإياهم ، وحدثنا به الفقيه أبو بكر المذكور عن الفقيه الإمام أبو عمر عبد البر ﷺ ، وسماعنا عليه في مدينة بلنسية[١] ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة" .

(والثالثة) نسخة المكتبة الظاهرية (بدمشق) عندنا منها صورة مكبرة أيضاً عن فيلم بمعهد المخطوطات تقع في ٧٠ ورقة ، كتبت في سنة ٦٠٦ بخط نسخي جميل جداً ،

---

(١) هذه نسخة السماع على ما أدى إليه فهمي ، وكثير من كلماته مطموس كلها أو بعضها .

وهي عبارة عن آخر ورقة من الجزء التاسع وما بعده إلى أوائل الثالث عشر من أجزاء نسخة الأصل ، وهذا القدر منها هو الذي احتفظت به لنا المكتبة الظاهرية .

وهي من رواية عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبو غالب قد تقدم ذكره ، وأما :

عمر بن طبرزد

فهو مسند العراق موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة وخمسمائة ، وسمع من ابن الحصين ، وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر ، وحفظ أصوله إلى وقت الحاجة ، وروى الكثير ، ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه ، وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح ، توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد ، -قاله ابن العماد في شذرات الذهب (٢٦/٥) قلت : ابن طبرزد هذا من مشائخ أسنادنا إلى الترمذي .

وقد سمع علي ابن طبرزد هذا الديوان جماعة ، قيدت أسماءهم في السماع الذي في خاتمة كل جزء ، وهي أربعة أسمعة كلها بخط الكاتب البليغ إبراهيم بن أبي اليسر بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، المترجم له في المجلد الخامس من شذرات الذهب .

وإليك نص واحد من تلك الأربعة :

"سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الموفق الأمين أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد العراقي بحق سماعه من أبي غالب بن البناء بإسناده ، إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا بن باطيش ، وأخوه إبراهيم ، والحسين بن نصر بن عمر بن الباز الموصلي ، وعبد الله بن عمر بن سعدي البوازيجي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن الداجي ، وعلي ابن عبد الله بن الحسن بن أبي منصور ، وعبد الوهاب بن عبد المنعم ابن نصر الله بن الحلاوي ، والموفق أحمد بن أبي القاسم بن أحمد الفيسي ، والأمير محب الدين أبو الفداء إسماعيل بن نفيس بن عبد الله العمادي ، وابنه الأمير حسام الدين إبراهيم بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن أبي اليسر بن عبد الله بن سليمان التنوخي ومعه فتيان سنجر وسنقر التركيان ، وذلك في العشر الأوسط من ذي حجة سنة اثنين وستمائة بالموصل" .

وكتب تحته عمر بن طبرزد بخطه :

"صحيح ذلك ، وكتب عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي" .

وقد دل هذا السماع على هذه أن النسخة أحدث النسخ الثلاث، كما أن الثانية أقدمها.

وفي فاتحة كل جزء من نسخة الظاهرية وقفية بخط واقفه : محفوظ بن معتوق أبو بكر بن عمر البزوري البغدادي ، مؤرخة بالثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

والواقف رحمه الله : ترجم له ابن العماد في شذرات الذهب فقال : أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر ، روى عن ابن القسطي ، ووقف كتبه على تربته بسفح قاسيون وكان نبيلاً سرياً ، جمع تاريخاً ذيل به على المنتظم ، وتوفي في صفر (سنة أربع وتسعين وستمائة) عن ثلاث وستين سنة (٤٣٧/٥) قلت ومحفوظ هذا من شيوخ الحافظ الذهبي الذين سمع منهم الحديث ، وقد روى عنه حديثاً في ترجمة الحميدي من تذكرة الحفاظ .

فهذه ثلاث نسخ اعتمدناها في نشر نص الكتاب ، وعبرنا عن الأولى بالأصل ورمزنا له بـ "ص" وللثانية نسخة الاسكندرية "ك" وللثالثة نسخة الظاهرية "ظ" .

ترجمة المصنف

هو الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين عبد الله ابن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، مولاهم المروزي ، التركي الأب ، الخوارزمي الأم ، التاجر ، السفار ، صاحب التصانيف النافعة ، والرحلات الشاسعة (بهذه النعوت والأوصاف ، ذكره الذهبي إمام هذا الشأن[1] ، ونعته الحافظ القرشي في الجواهر المضيئة بالإمام الرباني الزاهد) .

ميلاده وأصله

ولد هذا الإمام الجليل في دولة هشام بن عبد الملك سنة ثمان عشرة ومائة ، أو بعدها بعام ، وقد أدرك كثيراً من التابعين ، وذلك العصر الزاهي على ما صرح به الذهبي عصر كان فيه الإسلام وأهله في عز تام ، وعلم غزير ، وأعلام الجهاد منشورة والسنن مشهورة، والبدع مكبوبة ، والقوالون بالحق كثير ، والعباد متوافرون ، والناس في بلهنية من العيش بالأمن ، وكثرة الجيوش المحمدية من أقصى المغرب ، وجزيرة الأندلس إلى قريب مملكة الخطا ، وبعض الهند ، وإلى الحبشة .... وكان في هذا الوقت من الصالحين مثل إبراهيم بن أدهم ، وداود الطائي ، وسفيان الثوري .... ومن الفقهاء كأبي حنيفة ، ومالك والأوزاعي[2] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢٥٣/١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢٢٤/١) .

روى ابن الجوزي في المنتظم عن الحسن قال : إن أم ابن المبارك كانت تركية وكان الشبه لهم بينا فيه ، وكان ربما خلع قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر[١] .

وروى الخطيب عن ابن أبي رزمة قال : سمعت ابن المبارك يقول : نظر أبو حنيفة إلى أبي ، فقال : أدّت أمه إليك الأمانة ، وكان أشبه الناس بعبد الله[٢] .

طلبه للعلم وحفظه ومنزلته فيه

قال أبو أسامة : ما رأيت أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك .

قال عبدان : خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين .

قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقطاً منه ، كان رجلاً صاحب حديث ، حافظاً وكان يحدث من كتاب .

قال ابن معين : كان كيّساً مثبتاً ثقة ، وكان عالماً صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً[٣] .

قال إبراهيم بن شماس : رأيت أفقه الناس ، وأروع الناس ، وأحفظ الناس ، فأما أفقه الناس : فابن المبارك ، وأما أروع الناس : فضيل بن عياض ، وأما أحفظ الناس : فوكيع بن الجراح .

وذكر ابن معين أصحاب سفيان الثوري فبدأ بابن المبارك ، قال : هم خمسة : ابن المبارك ، ووكيع ، ويحيى ، وعبد الرحمن ، وأبو نعيم .

قال جعفر بن عثمان قلت ليحيى بن معين : إذا اختلف يحيى القطان ووكيع؟ قال : القول قول يحيى ، قلت : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى؟ قال : يحتاج من يفضل بينهما ، قلت : أبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال : يحتاج من يفضل بينهما ، قلت : الأشجعي؟ قال : مات الأشجعي ومات حديثه ، قلت : ابن المبارك؟ قال ذاك أمير المؤمنين .

وقيل لابن معين : من كان أثبت في معمر ، عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك؟ وكان متكئاً ، فاستوى جالساً ، وقال : كان ابن المبارك خيراً من عبد الرزاق وأهل قريته، ثم قال : تضم عبد الرزاق إلى عبد الله؟

وقال إبراهيم الحربي : إذا اختلف أصحاب معمر ، فالقول قول ابن المبارك .

قال النضر بن مساور : قلت لابن المبارك : يا أبا عبد الرحمن! هل تحفظ الحديث؟ قال : فتغير لونه ، وقال : ما تحفظت حديثاً ، إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه ، فما أشتهيه علق بقلبي .

---

(١) المنتظم (١٠٩/٤) .

(٢) تاريخ الخطيب (١٥٢/١٠) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٢٤/٥ ، ٣٨٥) .

وقال صخر صديق ابن المبارك : كنا غلماناً في الكتاب ، فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب ، فخطب خطبة طويلة ، فلما فرغ قال لي ابن المبارك قد حفظتها ، فسمعه رجل من القوم ، فقال : هاتها : فأعادها ابن المبارك وقد حفظها .

وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن المبارك قال : قال لي أبي : لئن وجدت كتبك لأحرقنها ، قال : وما عليَّ من ذلك ، وهو في صدري .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : الأئمة أربعة : سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك .

وقال أيضاً كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري .

وجاء رجل إلى الثوري ، فسأله عن مسألة ، فقال : من أين أنت؟ قال : من أهل المشرق ، قال : أوليس عندكم أعلم أهل المشرق! قال : ومن هو يا أبا عبد الله؟ قال : عبد الله بن المبارك ، قال : وهو أعلم أهل المشرق؟ قال : نعم ، وأهل المغرب .

وقال عبد الرحمن بن أبي جميل : كنا حول ابن المبارك بمكة ، فقلنا له يا عالم المشرق حدِّثنا ، وسفيان قريب منا ، فسمع ، قال : ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما .

وقال ابن عيينة يوماً بعد وفاة عبد الله : رحم الله عبد الله ، ماخلف بخراسان مثله، فقالوا : لايرضون ، قال : ما يقولون؟ قالوا : يقولون : ولا بالعراق ، فقال ابن عيينة : ما أخلق ، ما أخلق ، ماأخلق ، ثلاثاً .

ولما مات ابن المبارك ، قال أمير المؤمنين هارون : مات سيد العلماء .

وقال عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك :

إذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأحبار في كل بلدة فهم أنجم فيها وأنت هلالها

وقال علي بن المديني : انتهى العلم إلى رجلين ، إلى عبد الله بن المبارك ، ثم من بعده يحيى بن معين .

وقال أيضاً : عبد الله بن المبارك هو أوسع علماً من عبد الرحمن بن مهدي ويحيى ابن آدم[1] .

وقال القواريري : لم يكن ابن مهدي يقدم عليه وعلى مالك في الحديث أحداً[2].

---

(١) تاريخ الخطيب (١٠/١٥٢ - ١٦٩) .

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٣٨٥) .

تحريه في الإسناد ومذكراته في العلم وتوقيره

سئل ابن المبارك عمن نأخذ؟ قال : من طلب العلم لله، وكان في إسناده أشد قد يلغي الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة ، ويلغي الرجل غير ثقة وهو يحدث عن ثقة ، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة .

وقال أبو إسحاق الطالقاني : سألت ابن المبارك عن الرجل يصلي عن أبويه ، فقال: من يرويه؟ قلت : شهاب بن خراش، قال : ثقة ، عن من؟ قلت : عن الحجاج بن دينار، قال : ثقة ، عن من؟ قلت : عن النبي ﷺ ، قال : بين النبي ﷺ وبين الحجاج مفارز تنقطع فيها أعناق الإبل(١) .

وقال نعيم بن حماد : ما رأيت ابن المبارك يقول قط : حدثنا ، كأنه يرى أخبرنا أوسع ، وكان لا يرد على أحد حرفاً إذا قرأ(٢) .

قال علي بن الحسن بن شقيق : قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرني عند الباب بحديث ، وذاكرته ، فما زال يذاكرني حتى جاء المؤذن فأذن للفجر(٢) .

قال ابن أبي الحواري : جاء رجل من بني هاشم ليسمع من ابن المبارك ، فامتنع ، فقال الهاشمي لغلامه : قم بنا ، فلما أراد الركوب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه ، فقال: يا أبا عبد الرحمن! لا ترى أن تحدثني وتمسك بركابي؟ قال : رأيت أن أذل لك بدني ، ولا أذل لك الحديث(٢) .

وروى أبو نعيم قصة له نحو هذه مع عبد الله بن أبي العباس الطرسوسي وكان والياً بمرو ، وروى عن ابن أخت ابن المبارك أنه قال : لم يمش خالي معه ، إنما قام ذلك ليركب، وقام خالي إلى قاعة الدار يبول .

وقال بشر بن الحارث : سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشي ، فقال : ليس هذا من توقير العلم ، قال بشر : فاستحسنته جداً(٣) .

حبه للعلم واجتهاده في نشره تحديثاً وتصنيفاً وطريقته في التعليم والإرشاد

قال ابن الضريس : قيل لعبد الله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن! إلى متى تكتب هذا الحديث؟ فقال : لعل الكلمة التي انتفع بها ما كتبتها بعد(٤) .

---

(١) الحلية (٢٠/١٦٦) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٥٥) .

(٣) الحلية (٨/١٦٥ - ١٠/١٦٦) .

(٤) صفة الصفوة (٤/١١٣) .

قال أبو أسامة : مررت بعبد الله بن المبارك بطرسوس ، وهو يحدث فقلت : يا أبا عبد الرحمن! إني لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذي وضعتموه ما هكذا أدركنا المشيخة، قال : فأضرب عن الحديث نحواً من عشرين يوماً ، ثم مررت به وقد احتوشوه وهو يحدث فسلمت عليه ، فقال : يا أبا أسامة! شهوة الحديث(١) .

وكان يقول : من بخل بالعلم ابتلى بثلاث ، إما يموت فيذهب علمه ، وإما ينسى، وإما يصحب (؟) فيذهب علمه(١) .

وكان يقول : أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضاً(١) .

ومما يدل على حرصه للعلم أنه قال : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألف منهم .

قال الذهبي : حتى أنه كتب عمن هو أصغر منه .

وقال : حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم ، فإنه من صباه ما فتر عن السفر .

وقال: إنه دوّن العلم في الأبواب ، والفقه ، وفي الغزو ، والزهد ، والرقائق وغير ذلك(٢).

وقال ابن سعد : طلب العلم ، وروى رواية كثيرة ، وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم ، وصنوفه ، حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم .... وقدم العراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، واليمن ، وسمع علماً كثيراً(٣) .

وقال ابن النديم : له كتاب السنن في الفقه ، وكتاب التفسير ، وكتاب التاريخ وكتاب الزهد ، وكتاب البر والصلة .

قلت : وكان كبار العلماء من المحدثين وغيرهم يستفيدون من كتبه ، وكان هو يحثهم على أن يستفيدوا منه ، فقد روى أبو نعيم عن السندي بن أبي هارون أنه كان يقول كنت اختلف مع ابن المبارك إلى المشائخ ، فربما قلت له : يا أبا عبد الرحمن! ممن نستفيد؟ قال : من كتبنا(٤) .

وقال يحيى بن آدم : كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيست منه(٥) .

وكان منه دأبه رحمه الله أنه كان لا يكتفي برواية الأحاديث وإلقاء الدروس فقط ، بل كان ربما يوجّه أصحابه وتلاميذه إلى ما في رشدهم ، ويدلهم على ما فيه خيرهم

---

(١) الحلية (١٦٥/٨ - ١٦٦/١٠) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢٥٣/١) .

(٣) ابن سعد (٣٧٢/٧) .

(٤) الحلية (١٦٥/٨) .

(٥) الخطيب (١٥٦/١٠) والتذكرة (٢٥٤/١) .

فكان يقول : الحديث مع الاثنين : أو الثلاثة ، أو الأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز[١] .

قال أبو داود الطوسي : قلت لعبد الله بن المبارك : أنا نقرأ بهذه الألحان ، فقال : إنما كُره لكم منها ، أنا أدركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم وأنتم تُدعون اليوم كما يُدعى المغنّون[٢] .

وكان يقول : ليكن الذي تعتمدون عليه هذا الأثر ، وخذوا عن الرأي ما يفسر لكم الحديث .

وربما أدب بعضهم بالهجران وترك الكلام ، قال الحارث : أكلت عند صاحب بدعةٍ أكلةً ، فبلغ ذلك ابن المبارك ، فقال : لا كلّمتُك ثلاثين يوماً[٢] .

وحكى المروزي راوي كتاب الزهد عنه أنه قال : كن محباً للخمول كراهية الشهرة ولا تظهر من نفسك أنك تحب الخمول فترفع نفسك : فإن دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد ، لأنك تجرّ إلى نفسك الثناء والمدحة[٣] .

محاسن آدابه

(١) قال إسماعيل بن علي بن إسماعيل : بلغني عن ابن المبارك أنه حضر عند حماد بن زيد (وهو من شيوخ ابن المبارك) مسلماً عليه ، فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل! تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا ، فقال : يا أبا عبد الرحمن! تحدثهم فإنهم قد سألوني ، قال : سبحان الله! يا أبا إسماعيل أحدث وأنت حاضر ، قال فقال : أقسمت لتفعلن -أو نحوه- قال فقال ابن المبارك : خذوا ، حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد ، فما حدث بحرف إلا عن حماد بن زيد.

(٢) وقال يحيى بن يحيى الأندلسي : كنا في مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك ، فأذن ، فرأينا مالكاً تزحزح له في مجلسه ، ثم أقعده بلصقه ، ولم أره تزحزح لأحد في مجلسه غيره ، فكان القارئ يقرأ على مالك ، فربما مر بشيء فيسأله مالك ما عندكم في هذا؟ فكان عبد الله يجيبه بالخفاء ، ثم قام فخرج ، فأعجب مالك بأدبه ، ثم قال لنا : هذا ابن المبارك فقيه خراسان[٤] .

---

(١) الحلية (١٠/١٦٥ - ١٩٦) .

(٢) الحلية (١٠١٦٥ - ١٦٩) .

(٣) صفة الصفوة (٤/١١٢) .

(٤) تهذيب التهذيب (٥/٣٨٦) .

(٣) وقال محمد بن حميد : عطس رجل عند ابن المبارك ، فقال له ابن المبارك أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال : يقول : الحمد لله ، قال فقال له ابن المبارك : يرحمك الله قال : فعجبنا كلنا من حسن أدبه[١] .

وقد كانت هذه الآداب عنده من الدين بمكان ، وكان يعتقدها مما لا بد منه لمن يمت إلى الإسلام بصلة ، فقد ثبت أنه كان يقول : كاد الأدب أن يكون ثلثي الدين[٢] ، وكان كأنه يتلهف فيقول : طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون[٣] ، وأظنك إن تأملت في هذين الكلامين عرفت وجهة نظره في باب الأدب ، وأدركت ما كانت منزلته عنده في الإسلام .

سيرته

حبه للخمول وإيثاره الخلوة : روى ابن الجوزي عن الحسن أنه قال كانت دار ابن المبارك بمرو كبيرة ، صحن الدار نحو خمسين ذراعاً في خمسين ذراعاً ، فكنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم ، أو صاحب عبادة ، أو رجلاً له مروءة وقدر بمرو ، إلا رأيته في داره يجتمعون في كل يوم خلقاً يتذاكرون ، حتى إذا خرج ابن المبارك انضموا إليه ، فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل في دار صغيرة ، وكان يخرج إلى الصلوة ثم يرجع إلى منزله ، لا يكاد يخرج منه ، ولا يأتيه كثير أحد ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن! ألا تستوحش ها هنا مع الذي كنت فيه بمرو؟ فقال : إنما فررت من مرو من الذي تراك تحبه، وأحببت ما ها هنا للذي أراك تكره لي ، فكنت بمرو لا يكون أمر إلا أتوني فيه ، ولا مسئلة إلا قالوا اسئلوا ابن المبارك ، وأنا ها هنا في عافية من ذلك .

قال : وكنت مع ابن المبارك يوماً فأتينا على سقاية والناس يشربون منها ، فدنا منها ليشرب ولم يعرفه الناس ، فزحموه ودفعوه ، فلما خرج قال لي : ما العيش إلا هكذا ، يعني حيث لم نعرف ولم نوقر .

وقال نعيم بن حماد : كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له : ألا تستوحش؟ فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ .

وعن شقيق بن إبراهيم قال : قيل لابن المبارك إذا صليت معنا لم تجلس معنا؟ قال : أذهب أجلس مع الصحابة والتابعين ، قلنا له : ومن أين الصحابة والتابعون؟ قال: أذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم وأعمالهم ، ما أصنع معكم أنتم تغتابون الناس فإذا كانت

---

(١) الخطيب (١٠/١٥٥) .

(٢) صفوة الصفوة (٤/١٢٠) .

(٣) الحلية (٨/١٦٩)

سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله ، وفرّ من الناس كفرارك من أسد ، وتمسك بدينك يسلم لك[١] .

تقواه وخشيته : قال الحسن : رأيت في منزل ابن المبارك حماماً طائرة ، فقال ابن المبارك : قد كنا ننتفع بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم ، قلت : ولم ذلك؟ قال : اختلطت بها حمام غيرها فتزاوجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك .

وقال علي بن الحسن بن شقيق : سمعت ابن المبارك يقول : لأن أردّ درهماً من شبهة أحب إليّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف . وقال الحسن ابن عرفة قال لي ابن المبارك : استعرت قلماً بأرض الشام فذهب عليَّ أن أرده إلى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي ، فرجعت يا أبا علي إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه[٢] .

وعن القاسم بن محمد قال : كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيراً ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي : بأي شيء فضل هذا الرجل علينا ، حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة، إن كان يصلي ، إنا لنصلي ، وإن كان يصوم إنا لنصوم ، وإن كان يغزو فإنا لنغزو ، وإن كان يحج ، إنا لنحج[٣] .

قال : فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة نتعشى في بيت إذ طفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج وخرج يستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج ، فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتليت من الدموع ، فقلت في نفسي بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا ، ولعله حين فقد السراج فصار إلى ظلمة ذكر القيامة[٤] .

وعن نعيم بن حماد قال : كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق فكأنه بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء[٥] .

تواضعه : قال الحسن : بينا هو بالكوفة يقرأ عليه كتاب المناسك انتهى إلى حديث وفيه قال عبد الله : وبه نأخذ ، فقال : من كتب هذا من قولي؟ قلت : الكاتب الذي كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى درس ثم قال : ومن أنا حتى يكتب قولي[٦] .

(١) صفوة الصفوة (١١١/٤) .
(٢) صفة الصفوة (١١٤/٤)
(٣) أيضاً (١٢٠/٤) .
(٤) أيضاً (١٢١/٤)
(٥) أيضاً (١١٢/٤) .
(٦) أيضاً (١١٠/٤) .

قال : وزوج النضر بن محمد ولده ، دعى ابن المبارك ، فلما جاء قام ابن المبارك ليخدم الناس ، فأبى النضر أن يدعه وحلف عليه حتى جلس[١] .

كرمه ومروءته : وكان رحمه الله يقول : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير نفسه أذل من الكلب ، قال علي بن الحسن بن شقيق : كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه أخوانه من أهل مرو ، فيقولون : نصحبك يا أبا عبد الرحمن! فيقول لهم : هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد ، فلا يزال ينفق عليهم ، ويطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلواء ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي وأكمل مروءة حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم : ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول : كذا ، ثم يخرجهم من المدينة فإذا وصلوا إلى مكة ، فقضوا حوائجهم قال لكل رجل منهم : ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة؟ فيقول : كذا وكذا، فيشتري لهم ويخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم حتى يصيروا إلى مرو ، فإذا وصلوا إلى مرو ، جصص أبوابهم ودورهم فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه ودفع إلى كل رجل منهم صرته بعد أن كتب عليها اسمه قال أبي : أخبرني خادمه أنه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم إلى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذجا[٢] .

وقال محمد بن عيسى : كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس وكان ينزل الرقة في خان ، فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث ، قال : فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب ، وكان مستعجلاً فخرج في النفير ، فلما قفل من غزوته ورجع إلى الرقة سأل عن الشاب فقالوا : إنه محبوس لدين ركبه فقال عبد الله : وكم مبلغ دينه؟ قالوا : عشرة ألف درهم ، فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال ، فدعا به ليلاً ووزن له عشرة آلاف درهم ، وحلفه أن لا يخبر أحداً ما دام عبد الله حياً ، وقال : إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس ، وأدلج عبد الله ، وأخرج الفتى من الحبس ، وقيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا ، وكان يذكرك وقد خرج ، فخرج الفتى في أثره ، فلحقه على مرحلتين أو ثلاث من الرقة ، فقال : يا فتى! أين كنت لم أرك في الخان! قال : نعم : يا أبا عبد الرحمن! كنت محبوساً بدين ، قال : وكيف كان سبب خلاصك؟ قال : جاء رجل وقضى ديني و لم أعلم به حتى أخرجت من الحبس فقال له عبد الله : يا فتى أحمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك الرجل إلا بعد موت عبد الله . .

---

(١) صفة الصفوة (٤/١١٠) .

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٦ - ١١٧) .

وقال سلمة بن سليمان : جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضي ديناً عليه ، فكتب إلى وكيل له ، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل : كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال : سبعمائة درهم ، فكتب إلى عبد الله أن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم ، فكتبت له بسبعة آلاف ، وقد فنيت الغلات فكتب إليه عبد الله إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضاً قد فنيت ، فأجر له ما سبق به قلمي .

وقد رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا .

وقال المسيب بن واضح قال : كنت عند عبد الله بن المبارك جالساً إذ كلموه في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم ديناً ، فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابي هذا وقرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعة آلاف ، فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت إلى الرجل فقال : أي شيء قضيّتك؟ فقال : كلموه أن يقضي عني سبعمائة درهم ديناً ، فقال : قد أصبت في الكتاب غلطاً ولكن اقعد موضعك حتى أجري عليك من مالي ، وأبعث إلى صاحبي فأوامره فيك ، فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه ، وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كلمك في سبع مائة درهم ، وها هنا سبعة آلاف ، فإن يكن منك غلطاً فاكتب إليّ حتى أعمل على حسب ذلك ، فكتب إليه : إذا أتاك كتابي هذا وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفاً ، فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فما أسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد الله بن المبارك إن كنت وكيلي فأنفذ ما آمرك به وإن كنت أنا وكيلك فتعال إلى موضعي حتى أصير إلى موضعك فأنفذ ما تأمرني به .

وقال ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر الله له ، فأحببت أن أفاجئه فرحة على فرحة .

وقال إسماعيل بن عياش : حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم .

وقال داود بن رشيد : كان ابن المبارك عند أبي الأحوص ، فجاء رسول فلان الهاشمي بعض الولاة ، فقال : يقرئك السلام ، ويقول : يا أبا الأحوص! هذا شهر رمضان وقد وسعنا على عيالنا ، وهذه ألف درهم توسع بها عليهم في هذا الشهر ، قال: أبو الأحوص : فعل الله به وفعل وقال : قل له يدعها عنده حتى إذا احتجنا إليها بعثنا فأخذناها ، قال : وانسل ابن المبارك إلى منزله فجاء بألف فقال : يا أبا الأحوص!

هذه الألف تنفقها فإني لا آمن أن يكون قد بلغ أهلك فيخاصمونك وهذه من وجه أرجو أن تكون أطيب ، فقبلها[(١)] .

وقال ابن كثير : إن ابن المبارك خرج مرة إلى الحج ، فاجتاز ببعض البلاد فمات طائر معهم ، فأمر بإلقائه على مزبلة هناك ، وسار أصحابه أمامه ، تخلف هو وراءهم فلما مرّ بالمزبلة إذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها ، فأخذت ذلك الطائر الميت ، ثم لفته ، ثم أسرعت به إلى الدار ، فجاء فسألها عن أمرها وأخذها الميتة ، فقالت : أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار ، وليس لنا قوت إلا ما يلقى على هذه المزبلة ، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام ، وكان أبونا له مال ، فظلم وأخذ ماله وقتل ، فأمر ابن المبارك برد الأحمال ، وقال لوكيله : كم معكم من النفقة؟ قال : ألف دينار ، فقال : عدّ منها عشرين ديناراً ، تكفينا ، وأعطها الباقي ، فهذا أفضل من حجنا في هذا العام ، ثم رجع .

وحكى ابن كثير أن سفرته كانت تحمل على بعير وحدها وفيها من أنواع المأكول من اللحم ، والدجاج ، والحلوى ، وغير ذلك ، ثم يطعم الناس وهو الدهر صائم في الحر الشديد .

قال : وسأله مرة سائل فأعطاه درهماً ، فقال له بعض أصحابه : إن هؤلاء يأكلون الشواء والفالوذج ، وقد كان يكفيه قطعة ، فقال : والله ما ظننت أنه يأكل إلا البقل والخبز ، فأما إذا كان يأكل الفالوذج ، والشواء ، فإنه لا يكفيه إلا درهم فأمر بعض غلمانه فقال : رده وادفع إليه عشرة دراهم[(٢)] .

إنفاقه على العلماء والفقراء وتكسبه لهم : قال علي بن الحسين بن شقيق : بلغنا أنه قال للفضيل بن عياض : لولا أنت وأصحابك ما أتّجرت ، قال : وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم[(٣)] .

وقال حبان بن موسى : عوتب ابن المبارك في ما يفرق من المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلد ، كذلك ، فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق ، طلبوا الحديث ، وأحسنوا الطلب ، فاحتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم ، وإن أعنّاهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ ، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم[(٤)] .

وقال علي بن الفضيل : سمعت أبي وهو يقول لابن المبارك : أنت تأمرنا بالزهد والتقلل ، والبلغة ، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام ، كيف ذا؟

---

(١) صفة الصفوة (١٢١/٤) .

(٢) ابن كثير (١٧٨/١٠) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥) وصفة الصفوة (١١٧/٤) .

(٤) صفة الصفوة (١١٣/٤) والخطيب (١٦٠/١٠) .

فقال ابن المبارك : يا أبا علي! إنما أفعل ذا لأصون به وجهي ، وأكرم به عرضي ، وأستعين به على طاعة ربي ، لا أرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به ، فقال له الفضيل : يا ابن المبارك! ما أحسن ذا ، إذا تم ذا[1] .

وروى الخطيب أن ابن المبارك خرج من بغداد يريد المصيصة ، فصحبه الصوفية فقال لهم : أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم ، يا غلام هات الطست ، فألقى على الطست منديلا ، ثم قال : يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه ، قال : فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين ، فأنفق عليهم إلى المصيصة ، فلما بلغ المصيصة ، قال : هذه بلاد نفير ، فنقسم ما بقي ، فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً ، فيقول : يا أبا عبد الرحمن! إنما أعطيت عشرين درهماً ، فيقول : وما تنكر أن يبارك الله للغازي في نفقته[2] .

وقال العيشي ثنا الحمادان أن ابن المبارك كان يتجر ويقول : لولا خمسة ما اتجرت السفيانان ، وفضيل ، وابن السماك ، وابن علية ، فيصلهم فقدم سنة ، فقيل له : قد ولي ابن علية القضاء فلم يأته ولم يصله ، فركب ابن علية إليه فلم يرفع به رأساً فانصرف فلما كان من غد كتب إليه رقعة ، يقول : قد كنت منتظراً لبرّك وجئتك فلم تكلمني ، فما رأيته مني؟ فقال ابن المبارك : يأبى هذا الرجل إلا أن تقشر له العصا ، ثم كتب إليه :

ياجاعل العلم له بازيا	يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها	بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعد ما	كنت دواءً للمجانين
أين رواياتك فيما مضى	عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك في سردها	في ترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فذا باطل	زلّ حمار العلم في الطين

فلما وقف على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط الرشيد وقال : الله الله ، ارحم شيبتي فإني لا أصبر على القضاء ، قال : لعل هذا المجنون أغراك ثم أعفاه فوجه إليه ابن المبارك بالصرة ، وقيل : إن ابن المبارك إنما كتب إليه بهذه الأبيات لما ولي صدقات البصرة وهو الصحيح[3] .

---

(١) الخطيب (١٠/١٦) .

(٢) الخطيب (١٠/١٥٧) .

(٣) تهذيب التهذيب (١/٢٧٧ - ٢٧٨) .

جمعه لصنوف الفضائل : قال إسماعيل بن عياش : ما علـى وجـه الأرض مثـل عبـد الله بن المبارك ، ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها الله في عبد الله بن المبارك(١) .

وقال الحسين بن عيسى : اجتمع جماعة من أصحاب ابـن المبـارك مثـل الفضـل بـن موسى ، ومخلد بن حسين وغيرهما ، فقالوا : تعالوا حتـى نعـد خصـال ابـن المبـارك مـن أبواب الخـير ، فقـالوا : جمـع العلـم ، والفقـه ، والأدب ، والنحـو ، واللغـة ، والشـعر ، والفصاحة ، والزهد ، والورع ، والإنصات ، وقيام الليل ، والعبادة ، والحاج ، والغزو ، والفروسية ، والشجاعة ، والشدة في بدنه ، وترك الكلام في ما لا يعنيـه ، وقلـة الخـلاف على أصحابه(٢) .

قال ابن حبان في الثقات : كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الأرض كلها(٣) .

فصاحته : قال ابن جريج : مارأيت عراقياً أفصح منه(٤) .

وقال العمري الزاهد فيه : فصيح اللسان إلا أن اللغة شرقية(٥) .

شدة بأسه في مراكز الجهاد : قال عبدة بن سليمان : كنا في سرية مع عبد الله بـن المبارك في بلاد الروم ، فصادفنا العدو ، فلما التقى الصفان خرج رجـل مـن العـدو فدعـا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فقتله ثم آخـر فقتلـه ثـم آخـر فقتلـه ، ثـم آخـر فقتله، ثـم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فـازدحم عليـه النـاس وكنت فيمن ازدحم عليه ، فإذا هو يلثم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك ، فقال : وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا(٦) .

تقدمه على أقرانه وإطباق الناس على إمامته وثناء الأئمة عليه

قال الأوزاعي لعبد الرحمن بن يزيد الجهضمي : رأيت ابـن المبـارك؟ قـال : لا ، لـو رأيت لقرّت عينك .

---

(١) صفة الصفوة (١١٩/٤) والخطيب (١٥٧/١٠) .

(٢) تهذيب التهذيب (٣٨٥/٥) وتذكرة الحفاظ (٢٥٤/١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥) والفوائد البهية (١٤٠) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥) .

(٥) الحلية (١٦٢/٨) .

(٦) صفة الصفوة (١١٩/٤) .

وقال ابن أبي رزمة قال لي شعبة : عرفت ابن المبارك؟ قال : نعم ، قال : ما قدم علينا من ناحيتكم مثله .

وقال إسماعيل بن عياش كما سبق : ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ، وقال أبو أسامة : كان ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس .

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة : ابن المبارك ، والنضير بن شميل ، ويحيى بن يحيى .

وقال ابن مهدي : ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من الثوري ، ولا أحسن عقلاً من مالك ، ولا أقشف من شعبة ، ولا أنصح لهذه الأمة عبد الله بن المبارك .

وقد تقدم أنه كان يقول : كان ابن المبارك أعلم من الثوري .

وقيل لابن مهدي مرة : أيهما أفضل عندك ، ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال : ابن المبارك ، فقيل : إن الناس يخالفونك ، قال : الناس لم يجربوا .

وقدم ابن مهدي بغداد في بيع دار له ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ، فقالوا له جالست سفيان الثوري وسمعت منه ، وسمعت من عبد الله فأيهما أرجح ، فقال ما تقولون لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر .

وقال سفيان نفسه : إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله ابن المبارك ، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام .

وكان أبو إسحاق الفزاري يقول : ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين ، قال المسيب ابن واضع : ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسائله .

(قلت : وهل تدري من أبو إسحاق هذا؟ هو من كان الأوزاعي يقول فيه : إنه والله خير مني ، وقال أبو داود الطيالسي ، ما على وجه الأرض أفضل منه .

وقال علي بن بكار : لقيت ابن عون فمن بعده فما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري ، وكان الفضيل بن عياض ربما اشتاق إلى المصيصة ويقول ما بي فضل الرباط بل لأرى أبا إسحاق[1]) . .

وقال ابن عيينة : نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم فضلاً إلا بصحبتهم النبي ﷺ ، وغزوهم معه[2] .

ونعى إليه ابن المبارك فقال : لقد كان فقيهاً ، عالماً ، عابداً ، زاهداً ، شيخاً ، شجاعاً ، شاعراً[3] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/٢٥١) .

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٣) والخطيب (١٠/١٦٣) .

(٣) التهذيب (٥/٣٨٥) .

ونعى إلى الفضيل بن عياض فقال : رحمه الله أما أنه ما خلف بعده مثله[١] .

وقال شعيب بن حرب : ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه[٢] .

وقال الحاكم : هو إمام عصره في الآفاق ، وأولاهم بذلك علماً ، وزهداً ، وشجاعة ، وسخاء[٣] .

وقال النسائي : لا نعلم في عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه[٤] .

وقال الأسود بن سالم : إذا رأيت الرجل يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام .

وقال الخليلي في الإرشاد : ابن المبارك الإمام المتفق عليه ، له من الكرامات ما لا يحصى.

وقال ابن عمر بن عبد البر : أجمع العلماء على قبوله ، وجلالته ، وإمامته ، وعدله[٥].

وقال : لا أعلم أحداً من الفقهاء سلم أن يقال فيه شيء إلا عبد الله ابن المبارك[٦].

وقال أشعث بن شعبة المصيصي : قدم هارون الرشيد الرقة ، فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ، وتقطعت النعال ، وارتفعت الغبرة ، وأشرفت أم ولد أمير المؤمنين من برج من قصر الخشب ، فلما رأت الناس قالت : ما هذا؟ قالوا عالم من أهل خراسان، قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك ، فقال : هذا والله الملك ، لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان[٧] .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : والله أني لأحبه وأرجو الخير بحبه لما منحه الله من التقوى ، والعبادة ، والإخلاص ، والجهاد ، وسعة العلم ، والإتقان ، والمواساة ، والفتوة، والصفات الحميدة[٨] .

غرر كلماته

قيل لابن المبارك : ما التواضع؟ قال : التكبر على الأغنياء .

وعن عياش بن عبد الله قال : قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلاً اتقى مائة شيء ولم يتق شيئاً واحداً لم يكن من المتقين ، ولو نورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء

---

(١) صفة الصفوة (٤/١١١) .

(٢) التهذيب (٥/٣٨٤) .

(٣) أيضاً (٥/٣٨٦) .

(٤) أيضاً (٥/٣٨٧) .

(٥) ابن كثير (١٠/١٧٩) .

(٦) الجواهر المضيئة (١/٢٨٢) .

(٧) صفة الصفوة (٤/١١٢) .

(٨) تذكرة الحفاظ (١/٢٥٤) .

واحد ، لم يكن ورعاً ، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال : (إن ابني من أهلي) فقال الله تعالى "﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ .

وكان يقول : لا يقع موقع الكسب على العيال شيء ، ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل.

وعن عبيد الله بن عمر السرخسي قال : قال لي ابن المبارك : ما أعياني شيء كما أعياني أني لا أجد أخاً في الله .

وعن فضيل بن عياض قال : سئل ابن المبارك من الناس؟ قال : العلماء ، قيل : فمن الملوك؟ قال : الزهاد ، قيل فمن السفلة؟ قال : الذي يأكل بدينه .

وقال رجل لابن المبارك : هل بقي من ينصح؟ فقال : هل تعرف من يقبل؟ وقال : كاد الأدب يكون ثلثي الدين .

وقال طلبنا العلم للدنيا ، فدلنا على ترك الدنيا .

وقال : إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفواً وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره ينبغي لنا أن نكرهها(١) .

وقام رجل إلى ابن المبارك فقال : يا أبا عبد الرحمن! في أي شيء أجعل فضل يومي، في تعلم القرآن ، أو في طلب العلم؟ فقال : هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك؟ قال: نعم ، قال : فاجعله في طلب العلم الذي تعرف به القرآن .

وسئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال : ينبغي أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا ، فلا تكون منه على بال .

وقال : زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم(٢) .

وقال : حب الدنيا في القلب ، الذنوب احتوشته ، فمتى يصل الخير إليه .

وقال : أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يطعموا أطيب ما فيها ، قيل له : ما أطيب ما فيها؟ قال : المعرفة بالله عز وجل(٣) .

وقال إسماعيل الطوسي : قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة .

وقال : قد جمعت (علم) العلماء فليس فيما جمعت أحبّ إليَّ من علم الفضيل .

---

(١) راجع لهذا كله صفة الصفوة (١/١١٤ إلى ١٢١) .

(٢) الحلية (٨/١٦٥) .

(٣) الحلية (٨/١٦٧) .

وكان إذا ذكر أصحابه فخمهم ، يقول : وأين مثل فلان ، ثم يقول : الرفيع من رفعه الله بطاعته ، والوضيع من وضعه الله .

وقال أبو أمية الأسود : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين ولست منهم ، وأبغض الطالحين ، وأنا شر منهم ، ثم أنشأ عبد الله يقول :

الصمت أزين بالفتى ... من منطق في غير حينه
والصدق أجمل بالفتى ... في القول عندي من يمينه
وعلى الفتى بوقاره ... سمة تلوح على جبينه
فمن الذي يخفى عليك ... إذا نظرت إلى قرينه
رب امرئ متيقن ... غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه ... فابتاع دنياه بدينه

وسأله رجل عن الرباط ، فقال : رابط بنفسك على الحق حتى لقيها (؟) على الحق، فذلك أفضل الرباط .

وكان كثيراً ما يتمثل :

وإذا صحبت فاصحب صاحباً ... ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء : لا ، إن قلت : لا ... وإذا قلت : نعم ، قال : نعم[(١)]

شذرات

(١) قال سويد بن سعيد : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى زمزم فاستسقى منها ثم استقبل الكعبة فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: ماء زمزم لما شرب له، وهذا أشربه لعطش القيامة ثم شربه[(٢)] .

(٢) قطن بن سعيد قال : ما أفطر ابن المبارك ولارئي صائماً قط[(٣)] .

(٣) أبو وهب قال : مر عبد الله بن المبارك برجل أعمى فقال : أسألك أن تدعو الله أن يرد بصري ، قال : فدعا الله ، فرد عليه بصره وأنا أنظر[(٤)] .

---

(١) الجواهر المضيئة (١/٢٨١) .

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٢) والخطيب (١٠/١٦٦) .

(٣) صفة الصفوة (٤/١١٤) والحلية (٨/١٦) .

(٤) صفة الصفوة (٤/١٢٠) .

(٤) عبيد بن جناد قال : سمعت العمري يقول : ما رأيت في دهرنا هذا أحداً يصلح لهذا الأمر إلا رجلاً أتاني إلى منزلي ، فأقام عندي ثلاثاً يسألني عن غير ما يسألني عنه أهل هذا الدهر ، فصيح اللسان ، ألا إن اللغة شرقية ، يكنى أبا عبد الرحمن ، معه غلام يقال له سفير ، فقلنا له : هذا عبد الله بن المبارك فقال : هكذا ينبغي إن كان معي أحد يصلح لهذا الأمر فذاك ، قال عبيد : يعني الاقتداء بالعلم[1] .

(٥) قال محمد بن المعتمر بن سليمان : قلت لأبي : يا أبت من فقيه العرب؟ قال : سفيان الثوري ، فلما مات سفيان الثوري قلت لأبي : من فقيه العرب؟ قال : عبد الله ابن المبارك[2] .

وقال المعتمر : ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد[2] .

(٦) قال الخليل أبو محمد : كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة يقول :

بغض الحياة وخوف الله أخرجني ... وبيع نفسي بما ليست له ثمنا

إني وزنت الذي يبقى ليعدله ... ما ليس يبقى فلا والله ما أتزنا[3]

(٧) قال الأسود بن سالم : كان ابن المبارك إماماً يقتدى به ، كان من أثبت الناس في السنة ، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام[4] .

(٨) قال الطحاوي : حدثنا أبو حامد أحمد بن علي النيسابوري سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا أبو سليمان سمعت ابن المبارك يقول : سألت أبا حنيفة ﷺ عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد إلى بلد آخر ، فقال : لا بأس بأن يبعثها من بلد إلى بلد آخر لذي قرابته فحدثت بهذا محمد بن الحسن فقال : هذا حسن ، وهذا قول أبي حنيفة، وليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة ، قال أبو سليمان : فكتبه عني محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي حنيفة .

قال ابن وهب : سئل عبد الله بن المبارك عن أكل لحم العقعق ، فقال : كرهه أبو حنيفة ، وسئل عن وقت العشاء الآخرة ، فذكر عن أبي حنيفة حتى يصبح .

قال : وقال عبد الله بن المبارك كان أبو حنيفة يكره بيع المنصف .

قال ابن المبارك : وسمعت أبا حنيفة يقول : قدم أيوب بن أبي تميمة السختياني وأنا بالمدينة ، فقلت لأنظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه مما يلي وجه رسول الله ﷺ ، وبكى غير متباك ، فقام مقام رجل فقيه[5] .

---

(١) الحلية (١٦٢/٨) .

(٢) الحلية (١٦٣/٨) .

(٣) الخطيب (١٦٦/١٠) .

(٤) الخطيب (١٦٨/١٠) .

(٥) الجواهر المضيئة (٢٨٢/١) .

وفاة ابن المبارك

قال الحسن بن الربيع : سمعت ابن المبارك حين حضرته الوفاة وأقبل نصير يقول : يا أبا عبد الرحمن! قل : لا إله إلا الله ، فقال له : يا نصير قد ترى شدة الكلام عليّ ، فإذا سمعتني قلتها فلا تردها عليّ حتى تسمعني قد أحدثت بعدها كلاماً ، فإنما كانوا يستحبون أن يكون آخر كلام العبد ذلك[١] .

قال عبدان والحسن بن الربيع : مات ابن المبارك في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

قال محمد بن فضيل بن عياض : رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال : الأمر الذي كنت فيه ، قلت : الرباط والجهاد؟ قال : نعم، قلت : وأي شيء صنع بك؟ قال : غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة ، وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين .

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني محمد بن الحسين حدثني علي بن إسحاق حدثني صخر ابن راشد قال : رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت : أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى! قلت : فما صنع بك ربك؟ قال : غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قلت فسفيان الثوري؟ قال : بخ بخ ذاك ﴿**مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا**[٢]﴾[٣] .

إسنادي إلى المصنف

يتصل إسنادي بالمصنف بواسطة عمر بن طبرزد راوي النسخة الثالثة ، فإني أروي هذا الكتاب الجليل عن شيخنا العلامة أبي الأنوار عبد الغفار المئوي ، عن شيخ الدلائل عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي ثم المكي ، عن الشيخ قطب الدين ، الملقب بالنواب ، عن الشيخ المسند محمد إسحاق الدهلوي ، عن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي ، عن الشيخ محمد طاهر ، عن أبيه الشيخ محمد سعيد سنبل ، بسنده المذكور في أول رسالته المسماة بالأوائل ، إلى شيخ الإسلام الزين زكريا ، عن الشمس الرملي عن العز ابن الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي (المتوفى سنة

---

(١) صفة الصفوة (٤/١٢١ ، ١٢٢) .

(٢) سورة النساء ، الآية ٦٩ .

(٣) الخطيب (١٠/١٦٨ و ١٦٩) .

٧٧٨) عن الفخر ابن البخاري ، عن ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء : عن الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، عن ابن صاعد ، عن المروزي ، عن المصنف .

المنهاج الذي انتهجناه في تحقيق الكتاب والتعليق عليه

(١) انتسخنا من رواية المروزي نسخة ، وقابلناها بما تيسر لدينا من نسخه سواء كانت من رواية المروزي أو من نسخة نعيم بن حماد .

(٢) ذكرنا مواقع الآيات وأرقامها .

(٣) خرجنا أحاديثه وآثاره تنبيهاً على أنها مما تداوله المصنفون في التفسير أو في أنواع الحديث ، أو غير ذلك ، أو شارك المصنف في روايتها آخرون ، ودلالة على مظان شرحها وتفسيرها إن احتاج إليه أحد : واقتصرنا في التخريج والإحالة على ما وقفنا عليه بكشف يسير و لم ننشط للاستقصاء في ذلك .

(٤) ربما سقنا لفظ من أحلنا عليه حرصاً على استدراك فائت من كلمة في المتن ، أو كشف غامض، أو شرح معنى الحديث ، ونحو ذلك .

(٥) أشرنا إلى تعيين جملة من رجال الأسانيد ، وهناك جملة أخرى منهم دللنا على مظان تراجمهم ، لاسيما إذا كانوا من رجال غير الستة .

(٦) نبهنا على ما كان في النسخة من غلط ، أو تصحيف .

(٧) شرحنا بعض ما دق وغمض من ألفاظ الروايات ، وعباراتها ، وفسرنا غريبها.

(٨) قدمنا له مقدمة ضافية ، وهي بين يديك .

(٩) جردنا ما زاده نعيم على المروزي ، وألحقنا تلك الزيادات في آخر نسخة المروزي .

(١٠) وضعنا فهرساً جامعاً لما في الكتاب من الأحاديث المرفوعة ، ورتبنا أسماء رواتها من الصحابة على ترتيب حروف الهجاء ودللنا على أمكنتها من صفحات الكتاب.

وآخر لما فيه من المراسيل وسمينا من أرسله بالنحو الذي وصفناه .

وثالثاً لما فيه من آثار الصحابة .

ورابعاً لما فيه من مقاطيع التابعين وأتباعهم .

وسمينا الصحابة في الثالث ، والتابعين والأتباع في الرابع ، كما سمينا الصحابة في الفهرس الأول .

ودللنا على موقع كل رواية في الكتاب بوضع أرقام الصفحات بإزاء الأسماء .

هذا وقد آن لنا أن نخلّي أيها القارئ الكريم-بينك وبين الكتاب الذي لم نزل ننوه باسمه وبوصفه حتى الساعة ، لتشاهد بعينك ما كنت تسمعه منذ آونة ، ولتجتني منه ما تشتهي من جنى فوائده .

وفي الختام أدعو الله سبحانه أن يتقبل عملي هذا ويوفقني للمزيد من أمثاله ، وأسأله أن يجزي الجزاء الأوفى كل من ساعدني في تحقيق الكتاب وإخراجه ، وطبعه ، ونشره ، إنه تعالى سميع مجيب .

وكان ذلك لأربع بقين من ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثلاث مائة وألف من الهجرة .

خادم السنة المطهرة
حبيب الرحمن الأعظمي

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، أما بعد فقد اطلعت على كتاب الزهد للإمام ابن المبارك رحمه الله الذي رتب أصوله وصححها وعلق عليه العلامة اللبيب الحبيب مولانا الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي لازال ناصراً للسنة ومد فيوضه فوجدته ماهراً للعلوم حاوياً بها أميناً لرواياته حل في تعليقه مشكلات الكتاب وخرج أحاديثه وآثاره وقدمه بمقدمة ثمينة مفيدة تدل على سعة اطلاعه وطول باعه قل له نظير في علماء زماننا متع الله تعالى المسلمين بطول بقائه ليستفيدوا من علومه الوسيعة العميقة وحفظه من آفات الزمان وبلياته ليخدم العلم بلسانه وبنانه ويعطيه حقه .

حرر يوم الأربعاء ٢٢ من شهر الصيام المبارك من شهور سنة ١٣٨٦

وها أنا المذنب الحقير الفقير إلى الله أبو الوفا الأفغاني

المقيم بحيدر آباد الدكن

باب(١) التحضيض على طاعة الله ﷻ

١ - أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البناء(٢) قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد الوراق(٣) [قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد(٤)] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشر(٥) وثلثمائة عند باب داره(٦) قال : أنا الحسين بن الحسن(٧) المروزي أبو عبد الله سنة خمس وأربعين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى(٨) قالا : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ(٩) .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي ك "باب الترغيب في المبادرة بالعمل" .

(٢) راجع المقدمة لتراجم البناء ، والجوهري ، والخزاز ، والوراق ، وابن صاعد ، والمروزي .

(٣) كذا في الأصل . وأراه خطأ نشأ من الإسقاط والتخليط والصواب "الخزاز" ، وأما الوراق فهو محمد ابن إسماعيل الذي روى عنه الجوهري في الجزء الثالث ومابعده . بل وفي هذا الجزء كما ترى في الأرقام التي تلي هذا ، وراجع ماعلقناه في أول الجزء الثالث والذي اعتقده جزماً أن هنا سقطا وصواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا "أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد [الخزاز ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد] الوراق [قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد] ، بل وفي هذا الجزء كما ترى في الأرقام التي تلي هذا ، وراجع ما علقناه في أول الجزء الثالث والذي اعتقده جزماً أن هنا سقطا وصواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا "أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد (الخزاز ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد) الوراق (قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد) .

(٤) سقط من هنا ولا بد منه ، لأن الخزاز لايروى عن المروزي بل عن ابن صاعد ، ولأن التاريخ المذكور فيما يليه هو تاريخ سماع الخزاز عن ابن صاعد -كما في أول الجزء الثاني- وأما تاريخ سماع الجوهري من الخزاز فهو سنة اثنتين وثمانين وثلث مائة كما في أوائل الجزء السادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر من رواية الدلفي .

(٥) كذا في الأصل .

(٦) كذا هنا وفي أول الجزء الثاني - وأما في أوائل الجزء السادس والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر فقال : "حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة" فلا يبعد أن يكون الخزاز سمع من ابن صاعد هذه الأجزاء في هذه السنة وفاته الأول والثاني فسمعهما في سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(٧) هذا هو الصواب ، وفي الأصل "الحسن بن الحسين" خطأ .

(٨) هو السيناني من رجال التهذيب ، أضاف المروزي حديثه إلى حديث ابن المبارك لذكر المتابعة .

(٩) هذا الحديث صدر به البخاري كتاب الرقاق في جامعه وكأنه تأسى بهذا الإمام، لكنه أخرجه =

٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق[١] قالا : أخبرنا يحيى[٢] قال : حدثنا الحسين قال : أنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن البرقان عن زيادة بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودى[٣] قال : قال النبي ﷺ وهو يعظه : اغتنم خمساً قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك[٤] .

٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا كهمس بن الحسن عن أبي السليل عن عنيم[٥] بن قيس قال : كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع كنا نقول : اعمل في شبابك لكبرك ، واعمل في فراغك لشغلك ، واعمل في صحتك لسقمك ، واعمل في حياتك لموتك[٦] .

٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قال : أنا يحيى حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال : أنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال : اعملوا في الصحة قبل المرض ، وفي الحياة قبل الموت ، وفي الشباب قبل الكبر ، وفي الفراغ قبل الشغل .

٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال : ما ننتظر من الدنيا إلا كلا[٧] محزنا أو فتنة تنتظر -اهـ .

=عن المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد ، وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق المصنف والمعنى أن من لم يستعمل صحته وفراغه في طاعة شكر الله تعالى على هاتين النعمتين فقد غبن وخسر وما أكثر هذا الضرب من الناس .

(١) هو "محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد" ترجمت له في المقدمة .

(٢) هو "يحيى بن محمد بن صاعد" راجع لترجمته في المقدمة .

(٣) كذا في ك : وهو الصواب ، وفيه "عقبه أن رسول الله ﷺ قال لرجل" ، وفي الأصل "الأزدي" بدل "الأودي" .

(٤) أخرجه النسائي قاله الحافظ في ترجمة زياد بن الجراح ، وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع عن جعفر بن برقان (١٤٨/٤) .

(٥) بالمعجمة في أوله ، مصغراً له رؤية قاله عبد الغني وهو من رجال مسلم وأبو السليل اسمه ضريب بن نضير ، ووقع في الأصل "غنم" خطأ .

(٦) أخرجه البغوي في الجعديات عن شعبة عن سعيد الجريري ، عن غنيم بن قيس كذا في الإصابة (١٩٣/٣).

(٧) الكل بالفتح وتشديد اللام الثقل والعيال وهذا الأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق هناد بن السري. عن المصنف (٢٦٠/١) .

٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء[١] ابن أبي رباح قال : قال عبد الله بن مسعود : ما أكثر أشباه الدنيا منها .

٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر بن راشد عن من سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً[٢] ، أو فقراً منسياً[٣] ، أو مرضاً مفسداً ، أو هرماً مفنداً[٤] ، أو موتاً مجهزاً[٥] ، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر ، أو الساعة والساعة[٦] أدهى[٧] وأمر[٨] -اهـ .

٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك[٩] أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد عن رجل عن الحسن أنه كان يقول : ابن آدم! إياك والتسويف[١٠] فإنك بيومك ولست[١١] بغد فإن يكن غد[١٢] لك فكس في غدٍ كما كست في اليوم وإلا يكن لك لم تندم على ما فرطت في اليوم قال وحدثني غيره عن الحسن أنه كان يقول : أدركت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على دراهمه ودنانيره[١٣] -اهـ .

٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثني عون

---

(١) وفي ك "عن عطاء قال" .

(٢) مطغياً ، أي جاعلك طاغياً مجاوز الحد .

(٣) منسياً ، أي يجعل صاحبه مشغولاً مدهوشاً من الجوع والعرى ، وهم الفوت فينسيه الطاعة .

(٤) من الأفناد ، أي الموقع في الفند وهو الخرف وإنكار العقل والخطأ في القول والرأي .

(٥) من الإجهاز ، يقال موت مجهز وجهيز ، أي سريع والمراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ، كل ذلك من اللمعات .

(٦) وفي ك "فالساعة أدهى" .

(٧) أي أشد الدواهي وأفظعها .

(٨) أي أكثر مرارة ، والحديث أخرجه الترمذي (٣/٢٧٥) وقال : غريب حسن ، والنسائي والحاكم وصححه.

(٩) وفي ك "أخبرنا ابن سعيد عن رجل" .

(١٠) التسويف المطل ؛ وقول المرء مرة بعد مرة سوف أعمل .

(١١) وفي ك "ليومك ولست لغد" .

(١٢) كذا في ك ، وفي الأصل "فإن يكن غداً لك" .

(١٣) وفي ك "على درهمه وديناره" .

ابن عبد الله قال : قال أبو الدرداء : مـن يتفقـد يفقـد[١] ، ومـن لا يعـد الصبر لفواجـع الأمور يعجز .

١٠ - قال عبد الله بن المبارك وحدثني مسعر عن معن عن عـون بـن عبـد اللـه أنـه كان يقول : كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ، ومنتظر غـداً لا يبلغـه ، لـو تنظـرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره[٢] .

١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنـا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[٣] شعبة بن الحجاج عن أبـي إسـحق قـال : قيل لرجل من عبد قيس في مرضه : أوصنا قال : أنذرتكم سوف .

١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنـا محمد بن عبد الله المخرمي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن إسـرائيل عـن أبـي إسـحاق عـن العيزار بن حريث قال : أوصاهم ثمامة بن بجاد[٤] السلمي قال لقومه : أي قوم! أنذرتكم سوف أعمل ، سوف أصلي ، سوف أصوم[٥] .

١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنـا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان[٦] عن ليث عن مجاهد عـن ابـن عمـر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال : كن كأنك غريـب في الدنيـا ، أو عـابر سبيل ، وعد نفسك في أهل القبور ، قال ، وقال[٧] ابن عمـر : إذا أصبحـت فـلا تحـدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحـدث نفسـك في الصبـاح ، وخـذ مـن صحتـك قبـل سقمك ، ومن حياتك قبل موتك ، فإنك لا تدري يا عبد الله ماسمك غداً[٨] ـــاهـ .

---

(١) أي من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه لأن الخير في الناس قليل ، قاله ابـن الأثـير ، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن بشر عن مسعر (١/٢١٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ومن حديث المسعودي عن عون أيضاً (٤/٢٤٣) .

(٣) وفي ك "أخبرنا شعبة بن الحجاج .

(٤) ثمامة بن بجاد هذا هو العبدي قال أبو حاتم وابن السكن والبارودي له صحبة ، وأخرج أثره هذا الإمام أحمد في الزهد من طريق زهير عن أبي إسحاق عنه عن ثمامة وقال أبو إسحاق : له صحبة ، قال أحمد : وتابعه شعبة ، ورواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا : له صحبة ، وقال أبو حاتم : روى عنه العيزار بـن حريـث ، راجع الإصابة .

(٥) هذا الأثر من زيادات ابن صاعد وليس في نسخة الاسكندرية لأنها رواية نعيم بن حماد .

(٦) وفي ك "أخبرنا سفين" .

(٧) وفي الترمذي "قال ابن عمر" .

(٨) أخرجه ت من طريـق أبـي أحمـد عـن سفيان (٣/٢٦٥) وروى البخـاري مـن طريـق الأعمـش عـن مجاهد عن ابن عمر نحوه (١١/١٨٤).

١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له ، فإذا رأيت بصيراً ذا صبر فهنا لك -اهـ.

١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله ﷻ: "والذين يؤتون ما آتوا" قال يعطون ما أعطوا "وقلوبهم وجلة[١] " قال: يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم ﷻ[٢].

١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة[٣]، فلا تقال العثرة[٤] ، ولا تمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلام[٥] -اهـ.

١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قال[٦] عبد الله بن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ﷻ ، ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد[٧] -اهـ.

١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول: أي قوم! المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت[٨] -اهـ.

١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله ﷻ "واعبد ربك حتى يأتيك اليقين" قال : الموت -اهـ.

---

(١) وفي ك "يوتون ما آتوا وقلوبهم وجلة يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة .

(٢) أخرجه الطبري من طريق حجاج عن أبي الأشهب (وهو جعفر بن حيان) عن الحسن (٢٢/١٨) .

(٣) الغرة : بالكسر ، الغفلة والاعتزاز .

(٤) بالفتح هي السقطة والزلة ، وأقال الله عثرتك أنهضك من سقطتك .

(٥) وفي ك "والسلام عليك" .

(٦) وفي ك "قال قال عبد الله بن مسعود" .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن مقاتل عن المصنف (١٣٦/١) وأخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن سفيان مختصراً (ص ١٥٦) .

(٨) أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن (ص ٢٧٢) .

٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أيضاً يعني المبارك عن الحسن[١] أنه قال : إذا نظر إليك الشيطان فرآك مداوماً في طاعة الله فبغاك وبغاك[٢] فرآك مداوماً[٣] ملك ورفضك ، وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك .

٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن زيد عن مرة قال : قال عبد الله : إذا كان العبد في صلاته فإنه يقرع باب الملك ، وإنه من يدأب[٤] قرع باب الملك يوشك أن يفتح له[٥] .

٢٢ - قال وقال مرة : قال عبد الله في هذه الآية : "اتقوا الله حق تقاته[٦]" قال حق تقاته أن يطاع فلا يُعصى ، وإن يشكر فلا يكفر وإن يذكر فلا ينسى[٧] .

٢٣ - وقال مرة : قال عبد الله : فضل صلوة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية[٨] .

٢٤ - وقال مرة : قال عبد الله[٩] : "وآتي المال على حبه[١٠]" ، قال : وأنت حريص شحيح تأمل الغنى ، وتخشى الفقر[١١] . قال يحيى بن صاعد وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفين عن زبيد[١٢] .

---

(١) وفي ك "أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن" .

(٢) قوله : فبغاك وبغاك ، أي طلبك مرة بعد مرة .

(٣) وفي ك "مداوما في طاعة الله" .

(٤) كذا في ك ، وفي الأصل "يدب" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر عن زبيد (١٣٠/١) وأخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كذا في الزوائد (٢٥٧/٢) .

(٦) آل عمران ، ١٠٢ .

(٧) الطبري من طريق غندي وابن مهدي عن شعبة ومن طريق عبد الرزاق عن الثوري ومن وجوه أخر عن زبيد (١٨/٤).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود مرفوعاً قال الهيثمي ورجاله ثقات (٢٥١/٢) وقد رواه ابن صاعد من طريق غير المصنف مرفوعاً فيما يلي .

(٩) وفي ك "في هذه الآية وآتي المال على حبه" .

(١٠) البقرة ، ١٧٧ .

(١١) أخرجه الطبري من طريق غندر عن شعبة بهذا اللفظ ورواه من طريق إبراهيم بن أعين عن شعبة ، ومن طريق عبد الرزاق وغيره عن الثوري ومن وجوه آخر (٥٤/٢) .

(١٢) هذا من زيادات ابن صاعد .

٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا أبو عمر الإمام عبد الحميد بن محمد[١] بحران قال : حدثنا مخلد بن يزيد الحراني قال : حدثنا سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : فضل صلوة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على العلانية[٢] —اهـ.

٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه مر بقوم بعدما أصيب في[٣] بصره يجذون حجراً ، وقال : ما يصنع هؤلاء؟ قال : يجذون[٤] حجراً[٥] ، فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء[٥] .

٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها[٦] .

٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : قال هرم ابن حيان : ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها[٧] —اهـ .

٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : وكان عمرو ابن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه فيقف ليلاً على القبور ، فيقول : يا أهل القبور! قد

---

(١) ثقة من رجال التهذيب كان إمام مسجد حران .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات قاله الهيثمي (٢/٢٥١) .

(٣) وفي ك "بعدما أصيب بصره" .

(٤) يجذون بتشديد الذال : أي يقطعون أو يكسرون .

(٥) وفي ك "قال رأيت عمال الله أقوى من هؤلاء" .

(٦) أخرجه الترمذي .

(٧) ليس هذا الأثر في نسخة نعيم بن حماد ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق بن الربيع عن الحسن (٢/١١٩) .

طويت الصحف ، وقد رفعت الأعمال ثم يبكي ثم يصفن بين قدميه حتى يصبح ، ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح[(١)] - اهـ .

٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال : حدثني قيس بن رافع أو غيره عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أن عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة فلما نظر إليها نزل فصلى ركعتين فقيل له : هذا شيء لم تكن تصنعه ، قال : فقال : ذكرت أهل القبور وماحيل بينهم وبينه فأحببت أن أتقرب إلى الله بهما -اهـ .

٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أملى ابن صاعد علينا هذا الحديث من لفظه ، وقال : هذا حديث غريب ، حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي[(٢)] قال حدثنا حفص بن غياث عن أبي مالك وهو سعد بن طارق الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر النبي ﷺ على قبر دفن حديثاً فقال : ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم[(٣)] . قال ابن صاعد: هذا حديث غريب حسن[(٤)] .

٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرني[(٥)] إسماعيل بن عبيد الله[(٦)] قال : حدثتني أم الدرداء أنه أغمي[(٧)] على أبي الدرداء فأفاق، فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل[(٨)] مثل مضطجعي هذا[(٨)] ، من يعمل مثل ساعتي هذه "ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون[(٩)]"[(١٠)] أتيتم ثم أغمي عليه فلبث[(١٠)] لبثا ثم يفيق فيقول : مثل ذلك فلم يزل يردوها حتى قبض[(١١)] -اهـ .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عنبسة بن سعيد القرشي عن المصنف (١٥٨/٤) .

(٢) من شيوخ مسلم و ت .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات كذا في الزوائد (٢٤٩/٢) .

(٤) من زيادات ابن صاعد .

(٥) وفي ك "حدثني" .

(٦) ثقة من رجال التهذيب واسم جده أقرم المخزومي .

(٧) وفي ك "أغشى على أبي الدرداء" والقياس غشي يقال غشي عليه أي ألم به ما غشي فهمه وأفقده الحس والحركة .

(٨) وفي ك "لمثل مضجعي هذا" .

(٩) الأنعام : ١١٠ .

(١٠) وفي ك "أبيتم ثم يغمى عليه فيلبث" وما في ك هو الأظهر .

(١١) أخرجه أبو نعيم من طريق الوليد عن ابن جابر مختصراً (٢١٧/١) .

٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : وما ندامته يا رسول الله! قال : إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع[١] -اهـ.

٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب رسول الله[٢] ﷺ قال : لو أن عبداً خر[٣] على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولود أنه زيد[٤] كيما يزداد[٥] من الأجر والثواب[٦] .

٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش[٧] عن خيثمة عن الحريث بن قيس قال : إذا أردت أمراً من الخير فلا تؤخره لغد ، وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت وإذا كنت في أمر[٨] الدنيا فتوح[٩] وإذا كنت في الصلاة[١٠] فقال : لك الشيطان إنك ترائي فزدها طولاً[١١] -اهـ.

٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثني عون ومعن أو

---

(١) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٢٨٧) .

(٢) وفي ك :وكان من أصحاب النبي ﷺ" .

(٣) في الإصابة "خر" وكذا في الزوائد .

(٤) في الزوائد "رد إلى الدنيا" .

(٥) وفي ك :كيما يزاد" .

(٦) أخرجه أحمد كما في الزوائد (١٠/٢٢٥) وأخرجه أحمد من حديث عتبة بن عبد السلمي أيضاً ، وفي أوله "لو أن عبداً يخر على وجهه" - وليس في آخره "ولود" إلى آخره .

(٧) وفي ك "أخبرنا سفيان عن سليمان" .

(٨) وفي ك "وإذا كنت من أمر آخرة فامكث ما استعطت وإذا كنت في أمر دنيا فتوح" .

(٩) أي أسرع أمر من توحي يتوحى بالحاء المهملة .

(١٠) وفي ك "وإذا كنت تصلي" .

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق وكيع عن الأعمش (٤/١٣٢) وفي ك عقيب هذا الأثر "باب في من لا يعمل بعمله" .

أحدهما أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلي ، فقال : إذا سمعت الله تعالى يقول: "ياأيها الذين آمنوا فارعها[١] سمعك فإنه[٢] خير يأمر به أو شر ينهى عنه[٣]"-اهـ.

٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سالم المكي[٤] عن الحسن قال : من أحب أن يعلم ما هو[٥] فليعرض نفسه على القرآن -اهـ .

٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن هلال[٦] يعني الوزان عن عبد الله بن عكيم قال : سمعت عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال : مامنكم أحد إلا سيخلو به[٧] كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر[٨] ثم يقول ابن آدم ما غرك بي[٩] ياابن آدم ماذا عملت فيما علمت ياابن آدم ماذا أجبت المرسلين[١٠] -اهـ.

٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال أبو الدرداء : أن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي قد علمت فماذا عملت[١١] فيما علمت[١٢] -اهـ .

---

(١) كذا في الأصل ، والحلية والزهد لأحمد بالراء أي أصغ إليه واستمع ؛ من قولهم ارعيته سمعي : أي استمعت إلى مقالته .

(٢) وفي ك "فإنها" .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ١٥٨) وأبو نعيم من طريقه (١/١٣٠) .

(٤) هو سالم بن عبد الله الخياط البصري نزل مكة من رجال التهذيب .

(٥) وفي ك "ماهو عند الله" .

(٦) وفي أ "أخبرنا شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عقيم " لم يذكر عن هلال وحرف عكيما ، والصواب ما في الأصل .

(٧) وفي ك "سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم" .

(٨) وفي ك "ليلة البدر أو قال لليلته" .

(٩) وفي ك "ياابن آدم ما غرك بي ياابن آدم ما غرك بي ياابن آدم ما غرك بي ما عملت فيما علمت" ثلاث مرات ، وفي الأصل "ماغرك بي" مرة واحدة .

(١٠) أخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٠/٢٤٧) ، وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي عوانة عن هلال الوزان (١/١٣١) .

(١١) وفي ك "قد علمت فما عملته" .

(١٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عبد الرحمن المقري عن سليمان بن المغيرة (١/٢١٣) .

٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف[(١)] قال: حدثني أبو كبشة السلولي قال : سمعت أبا الدرداء يقول : إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم[(٢)] لا ينتفع بعلمه[(٣)] -اهـ .

٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثوري[(٤)] عن خالد بن كريمة[(٥)] قال: سمعت أبا جعفر قال : ابن صاعد أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمي[(٦)] وليس بمحمد بن علي رضي الله عنهما يقول[(٧)] : جاء رجل إلى النبي ﷺ[(٧)] فقال : بارك الله للمسلمين فيك فخصني منك بخاصة خير ، قال[(٨)] : مستوص أنت ؟ أُراه قال : ثلاثا ، قال: نعم ، قال : اجلس إذا أردت أمراً فتدبر[(٩)] عاقبته فإن كان خيراً فأمضه وإن كان شراً فانته -اهـ .

٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين أنا عيسى بن يونس عن خالد بن أبي كريمة مثله .

باب من طلب العلم لعرض في الدنيا[(١٠)]

٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة[(١١)] قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حيان قال : حدثني رهط من أهل العراق أنهم مروا على أبي ذر فسألوه فحدثهم ، فقال لهم : تعلمون أن هذه الأحاديث التي يبتغى[(١٢)] بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها

---

(١) ثقة من رجال التهذيب .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الحلية "عالماً" .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن إسحاق عن حسين المروزي عن ابن المبارك (٢٢٣/١) .

(٤) وفي ك "أخبرنا سفيان" .

(٥) ثقة اختلف فيه من رجال التهذيب .

(٦) هو عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون الهاشمي كان يضع الحديث ذكره ابن أبي حاتم .

(٧) وفي ك "جاء إلى رسول الله رجل" .

(٨) وفي ك "فقال" .

(٩) وفي ك "إذا أردت أمراً فدبر عاقبته" .

(١٠) ليس في ك هذا العنوان .

(١١) زاد في ك ، وكان زائدة من خيار الناس .

(١٢) وفي ك "يبتغي فيها وجه الله" .

لعرض من الدنيا أو قال : لا يريد بها إلا عرض الدنيا فيجد عرف الجنة أبداً ، وزعم عبد الله أن عرفها ريحها .

٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمي عن سيار عن عائذ الله قال[١] : من يتتبع العلم أو الحديث ليتحدث به[١] لم يجد ريح الجنة أبداً -اهـ .

٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال : قال عبد الله : كفى بخشية الله علما ، وكفى باغترار بالله جهلا[٢] -اهـ .

٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عون[٣] عن إبراهيم قال : قال حذيفة : اتقوا الله يا معشر القراء! وخذوا[٤] طريق من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيدا ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا[٥] لقد ضللتم ضلالاً بعيداً[٦] -اهـ .

٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال : أن من فتنة العالم الفقيه أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وأن وجد من يكفيه ، فإنه في الاستماع سلامة ، وزيادة في العلم ، والمستمع[٧] شريك المتكلم وفي الكلام إلا ما عصم الله[٧] توهق[٨] وتزين وزيادة ونقصان ، ومنهم من يرى أن بعض الناس لشرفه ووجهه أحق بكلامه من بعض ، ويزدري[٩] المساكين ، ولا يراهم لذلك

---

(١) وفي ك : "من تتبع العلم أو قال الأحاديث ليحدث بها" .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد عن يزيد عن المسعودي (ص ١٥٨) روى أبو نعيم عن مسروق كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله (٢/٩٥) ورواه الدارمي أيضاً عن مسروق (ص ٥١) .

(٣) وفي ك أنا - وقال أبو إسماعيل- هو ابن عون سقط من كتابي .

(٤) وفي ك "خذوا" بحذف الواو العاطفة .

(٥) وفي ك "أو شمالاً" .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الأعمش عن إبراهيم ابن همام عن حذيفة باختلاف في الألفاظ (١/٢٨٠) .

(٧) وفي ك "شريك المتكلم إلا من عصم الله" ، والصواب عندي ما في الأصل .

(٨) كذا في ك ، وفي الأصل "تومق" بالميم ، وعلى الهامش "تمرق" ولا يظهر له وجه ، أما التوهق ، فيقال توهق فلانا في الكلام إذا اضطره إلى ما يتحير فيه ، وأما التوهق فهو اجتلاب الود .

(٩) أي يحتقر .

موضعاً ، ومنهم من يخزن علمه ويرى أن تعليمه ضيعة[١] ، ولا يحب أن يوجد إلا عنده، ومنهم من يأخذ[٢] في علمه بأخذ السلطان حتى يغضب أن يرد عليه شيء من قوله ، وأن يغفل عن شيء من حقه ، ومنهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يؤتى بالأمر لا علم له به فيستحي أن يقول : لا علم لي به ، فيرجم[٣] فيكتب من المتكلفين ومنهم من يروي كلما سمع حتى أن يروي كلام اليهود والنصارى إرادة أن يعزر[٤] كلامه .

٤٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن برقان أو قال : أخبرنا سفيان عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال : القاص ينتظر المقت من الله والمستمع ينتظر الرحمة .

٥٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضان من اللين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله تعالى : أفبي[٥] تغترون أم علي تجترؤن[٦] فبي حلفت لأبعثنَّ[٧] على أولئك منهم فتنة[٧] يدع الحليم منهم حيران[٨] .

٥١ – أنا ابن المبارك أنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه سئل أمر ، فقال: لا أعلمه[٩] .

---

(١) وفي ك ضعته والضيعة الضياع والهلاك ، والضعة الخسران في التجارة ، والخسة والانحطاط .

(٢) أي يسلك مسلكه ويتآسى به .

(٣) رجم يرجم (نصر) تكلم بالظن .

(٤) في الأصل وكذا في ك بالراء في آخره والمعنى أنه يريد أن يفخم كلامه يقال عزره إذا فخمه وعظمه أو يريد أن ينصر كلامه ويقويه .

(٥) وفي ك "أبي تفترون" .

(٦) الكلمتان في المشكوة بصيغة الغائب ، وفي الأصل وكذا في ك بصيغة المخاطب ، وفي الأصل بينهما "أم علي تفترون" ثم ضرب عليها .

(٧) وفي ك "على أولئك فتنة" بحذف "منهم" .

(٨) أخرجه الترمذي (كما في المشكوة ص ٤٤٦) .

(٩) بها ناسخ الأصل عن نسخة في الصلب فاستدركه في الهامش واكتفى من الإسناد بهذا القدر، وهو في ك في صلب الصحيفة وقد أخرجه ابن سعد بمعناه عن عروة عن ابن عمر (١٤٤/٤) والدارمي من وجهين (ص٣٥).

٥٢ - أخبركم[1] أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة[2] بن شريح قال : حدثني[3] عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء فقال : لا أدري ، ثم اتبعها فقال : أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورا[4] في جهنم ، أن تقولوا [5] أفتانا بهذا ابن عمر[5] .

٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق : قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال : أبصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكناً وابن مسعود يحدث القوم ، فقال[6] ابن مسعود : ياتميم بن حذلم! إن استطعت أن تكون أنت المحدث فافعل[7] -اهـ .

٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : إن المتكلم ينتظر الفتنة ، والمنصت ينتظر الرحمة[8] .

٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت عقبة بن مسلم يقول : الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز[9] .

٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رباح بن زيد[10] عن رجل عن وهب بن منبه قال[11] : أن للعلم طغياناً كطغيان المال[12] .

---

(١) وفي ك فوق الحديث الواحد والخمسين عنوان "باب في الصمت والاستماع" .

(٢) في الأصل "حيويه" خطأ ، والصواب حيوة" كما في ك .

(٣) وفي ك "قال أخبرني" .

(٤) جمع جسر .

(٥) وفي ك : أنبأنا ابن عمر بهذا .

(٦) وفي ك "قال ابن مسعود" .

(٧) أخرجه أحمد في الزهد دون أن يسمي تميم بن حذلم ودون قوله "فافعل" والظاهر عندي أن المحدث على صيغة اسم الفاعل وجعله محشى كتاب الزهد لأحمد اسم مفعول .

(٨) تقدم قريباً بلفظ آخر عن ميمون بن مهران (رقم : ٤٩) .

(٩) وفي ك "أو قال انشز" قلت والمعنى قم .

(١٠) من رجال التهذيب كان خياراً .

(١١) وفي ك "أراه قال" .

(١٢) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٥) .

٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط[١] عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تعالى "لو لا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت[٢] " قال : والله ما في القرآن آية أخوف عندي منها[٣] .

٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ أراه قال في هذا المسجد فما كان منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث ، ولا مفت[٤] إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا[٥] .

٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا وهيب بن الورد أو قال عبد الجبار بن الورد قال حدثني داود بن شابور قال : قلنا لطاؤس[٦] : ادع بدعوات ، قال : لا أجد لذلك حسبة[٧] .

٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن بكار[٨] عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود[٩] قال : قيل لرجل من أصحاب النبي ﷺ مالك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان فقال : ما لي ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا ولكن لم يدرس الأمر بعد، والناس متماسكون فأنا أجد من يكفيني ، وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله ﷺ والله إن الرجل ليكلمني بالكلام جوابه[١٠] أشهى إلي من شرب الماء البارد على الظمأ فأترك جوابه خفية ، أن تكون فضلاً .

---

(١) ثقة من رجال التهذيب .

(٢) المائدة ، الآية ٦٣ .

(٣) ليس هذا الحديث في ك ، وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن داود عن سلمة بن نبيط (٦/ ١٧٠) .

(٤) في الأصل "مفتي ، وفي ك "مفت" .

(٥) أخرجه ابن سعد من طريق سفيان وشعبة وحماد بن زيد عن عطاء بن السائب (٦/ ١١٠) .

(٦) وفي ك "قلت لطاؤس أو قيل لطاؤس" .

(٧) في هامش ك أي أجر وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق سفيان عن أمية عن داود بن شابور وفيه ما أجد في قلبي خشية فادعو لك (٤/ ٤) .

(٨) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

(٩) ذكره ابن أبي حاتم وأشار إلى حديثه هذا .

(١٠) وفي ك "لجوابه" .

٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة[١] قال : حدثني بكر بن سوادة عن أبي أمية اللخمي أو قال الجمحي -والصواب هو الجمحي[٢] هذا قول ابن صاعد- أن رسول الله ﷺ قال : إن من أشراط الساعة ثلثا إحداهن[٣] أن يلتمس العلم عند الأصاغر[٤] -اهـ .

٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : قال معاذ بن جبل : اعلموا ما شئتم أن تعلموها[٥] فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا[٦] -اهـ.

٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال أبو ذر لرجل: انظر ما تسألني فإنك لا تسألني عن شيء إلا زادك الله به بلاء -اهـ

٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد[٧] عن الشعبي قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم في النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار ؟ وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم قالوا : إنا كنا نأمر بالخير و لا نفعله[٨] .

٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن رزين[٩] قال: قال لي عبد

---

(١) وفي ك "أنا ابن لهيعة" .

(٢) في ك اللخمي فقط ، وفي الإصابة ذكر الجمحي فقط وذكر له هذا الحديث .

(٣) وفي ك "ولإحداهن" .

(٤) زاد في ك قال نعيم قيل لابن المبارك من الأصاغر؟ قال الذين يقولون برأيهم فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير قلت : وسيأتي حديث ابن مسعود موقوفاً بمعناه في "باب ما جاء في قبض العلم" وقول نعيم بن حماد هناك أن ابن المبارك قال "أتاهم لعلم من قبل أصاغرهم" يعني أهل البدع فأما أن يروي كبير عن صغير فلا (رقم : ٨١٥) . فتبين أن المراد من الذين يقولون برأيهم هم أهل البدع كالخوارج والقدرية ونحوهم .

(٥) في الحلية "أن تعلموا" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٦/١) بهذا اللفظ وأخرجه الدارمي عن سعيد بن عبد العزيز ولفظه "اعملوا ماشئتم" بعد "أن تعلموا" - إلخ (ص ٤٥) .

(٧) وفي ك "عن إسماعيل عن الشعبي" .

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن حفص عن سفيان (٣١٢/٤) .

(٩) من رجال التهذيب .

الرحمن ابن أبي هلال[١] وشهدتنا جنازة ارم بعينيك[٢] إلى مجلس يكفينا الكلام تجلس إليه -اهـ.

باب ما جاء في تخويف عواقب الذنوب[٣]

٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن سعيد[٤] عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال[٥] له رجل : رجل قليل العمل[٦] قليل الذنوب أعجب إليك[٧] أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال : لا أعدل بالسلامة[٨] . قال ابن صاعد يعني شيئا -اهـ.

٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة قالت : من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب[١٠] ، فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب-اهـ .

٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فطر عن أبي إسحاق عن الأحوص عن عبد الله قال : إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه . وأن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه[١١] -اهـ .

٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) رماه بعينيه : نظر إليه .

(٣) وفي ك "باب في تحذير الذنوب" .

(٤) وفي ك "أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري" .

(٥) وفي ك "قال قال له رجل" .

(٦) وفي ك "قال له رجل : قليل العمل قليل الذنوب" .

(٧) وفي ك "أحب إلى الله" .

(٨) في ك "بالسلامة شيئاً" .

(١٠) أخرجه أبو يعلى من حديث عائشة مرفوعاً إلى هنا قال الهيثمي فيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح ، أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن سفيان بهذا الإسناد ولفظه ؛ اقلوا الذنوب فإنكم لن تلقوا الله بشيء أفضل من قلة الذنوب (ص ١٦٥) .

(١١) أخرجه البخاري من طريق الحارث بن سويد عن عبد الله وهو يلي هذا .

الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال : إن المؤمن ليرى ذنوبه كأنه جالس في أصل جبل يخشى أن ينقلب عليه . وإن الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به[١] هكذا[٢] .

٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن رجل عن سليمان بن حبيب[٣] قال: إن الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الإثم عليه وبيلا[٤]، فإذا أراد بعبد شراً خضر له[٥] -اهـ.

٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر من[٦] عصيت[٧] -اهـ .

٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً[٨] من الخطيئة من العصفور حين يقذف[٩] به -اهـ .

٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي قال : حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته[١٠] . وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا[١١] معروفكم المؤمنين[١٢] .

---

(١) وفي ك "فقال له هكذا" .

(٢) أخرجه البخاري والترمذي (٣١٧/٣) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي شهاب عن الأعمش (١٢٩/٤) .

(٣) ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء بدمشق .

(٤) يقال مرعى وبيل أي وخيم ، وطعام وبيل يخاف وباله أي سوء عاقبته .

(٥) زاد في ك أي حسنه في عينه .

(٦) وفي ك "إلى من عصيت" .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق غير واحد عن المصنف (٢٢٣/٥) .

(٨) الارتكاض الاضطراب .

(٩) زاد في ك يعني حين يصاد .

(١٠) الآخية والآخية كلاهما بالياء المشددة حبل يدفن في الأرض مثنياً فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة والجمع الآخايا والأواخي .

(١١) كذا في ك والزوائد ، وفي الأصل "ولوا" .

(١٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى من هذا الوجه كما في الزوائد (٢٠١/١٠) .

٧٤ - أخبركم[١] أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد الكريم بن الحارث[٢] عن أبي عمرو قيس بن رافع[٣] قال : اجتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس فتذكروا الخير فرقوا ، وواقد بن الحارث[٤] ساكت فقالوا : يا أبا الحارث! ألا تتكلم ؟ فقال : قد تكلمتم ، وكفيتم ، فقالوا : تكلم[٥] لعمري ما أنت بأصغرنا سناً؟ فقال : أسمع القول فالقول قول خائف ، وأنظر الفعل فالفعل فعل آمن .

٧٥ - أخبركم عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد[٦] قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الناس قد أحسنوا القول كلهم[٧] فمن وافق قوله فعله[٧] فذاك الذي أصاب حظه ، ومن خالفه[٨] فإنما يؤبخ نفسه[٩] .

٧٦ - أخبركم عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[١٠] سفيان بن عيينة قال : بلغني أن ابن مسعود كان يقول [١١] فقهاء ما لم يعملوا[١١] .

٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم ، فإن الله لم يدع قولاً إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه ، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه ، فإن وافق قولاً[١٢] وعملاً

---

(١) وفي ك فوق الحديث ٧٤ عنوان "باب مخالفة القول العمل" .

(٢) من رجال مسلم وثقة النسائي .

(٣) من رجال التهذيب ذكره البغوي في الصحابة .

(٤) قال محمد بن إسماعيل له صحلة ذكره ابن حجر في الإصابة وذكر له هذا الحديث نقلاً من هنا .

(٥) وفي ك "قالوا لعمري" .

(٦) وفي ك "عن عمران بن أبي الجعد" وهو الصواب ، ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عن ابن مسعود وابن عمر ، ووقع في الأصل "ابن الجعد" .

(٧) وفي ك "فمن وافق فعله قوله" .

(٨) وفي ك : من خالف فعله قوله" .

(٩) أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن إسماعيل عمران بن أبي الجعد ومسعر عن معن عن ابن مسعود (ص ١٦٠) .

(١٠) وفي ك "أخبرنا سفيان بن عيينة" .

(١١) يعني أن هؤلاء فقهاء في علم لم يعملوا به ، وفي ك "فقهاء لم يعملوا" بحذف "ما" .

(١٢) وفي ك "فإن وافق قول عملاً" .

فنعم ونعمة عين فآخه ، وأحببه ، وأودده[١] ، وإن خالف قولاً وعملاً فماذا يشبه عليك منه ، أو ماذا يخفي عليك منه؟ إياك وإياه . لا يخدعنك كما خدع ابن آدم ، إن لك لقولاً وعملاً فعملك أحق بك من قولك ، وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك ، وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك[٢] .

٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان قال : قال رجل للحسن : أوصني ، فقال : أعز أمر الله يعزك الله[٣] -اهـ .

٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال : كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى[٤] ذلك في تخشعه ، وبصره ، ولسانه ، ويده . وصلاته[٥] وحديثه وزهده ، وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به ، فيكون خيراً له من الدنيا ومافيها لو كانت له فجعلها في الآخرة[٦] -اهـ .

٨٠ - أخبركم[٧] أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[٨] جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال[٩] : قدم صعصعة يعني عم الفرزدق أو جده[١٠] على النبي ﷺ أو قال : قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية :"فمن يعمل[١١] مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره" فقال : حسبي حسبي لا أبالي أن أسمع غيرها[١٢] -ا هـ .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب " و وادده" .

(٢) أخرجه أحمد آخره أعني ابن آدم أن لك قولاً وعملاً .. إلخ من طريق عوف عن الحسن (ص ٢٨٢) .

(٣) روى أبو نعيم عن الحميدي عن ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن يقول -وآتاه رجل فقال : إني أريد السند فاوصني - قال حيث ما كنت فأعز الله يعزك ، قال فحفظت وصية فما كان بها أحد أعز مني حتى رجعت (١٥٢/١) ، وأخرج أحمد نحوه من طريق أبي كعب الأزدي عن الحسن (ص ٢٦٣) .

(٤) وفي ك "إن يرى ذلك" وفي الأصل "أن يرا ذلك" .

(٥) كذا في ك ، وفي الأصل "وصلته" .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في الزهد من روح عن هشام وجعله خبرين (ص ٢٦١) .

(٧) في ك فوق الحديث ٨٠ "باب فيمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره" .

(٨) وفي ك "أخبرنا" .

(٩) وفي ك "يقول" .

(١٠) وفي ك "أو قال جده" .

(١١) وفي ك "من يعمل" .

(١٢) رواه النسائي في التفسير من طريق جرير بن حازم عن الحسن قاله الحافظ في الإصابة (١٨٦/٢) .

٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال : يارسول الله ! ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيراً إلا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شراً[1] إلا رآه؟ قال : نعم ، قال فانطلق الرجل وهو يقول : وأسوءتاه[2] قال النبي ﷺ آمن الرجل .

٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : قال[3] الحسن : لما نزلت "فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره" قال رجل من المسلمين : حسبي أن عملت ذرة من خير أو شر رأيته[4] انتهت الموعظة[5] -اهـ .

٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عن عبد الله قال : إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها[6] -اهـ .

٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : سمعت ابن عيينة يقول : إن كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيهاً[7] -اهـ .

٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن الضحاك قال: ما من أحد تعلم[8] القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه [9] وذلك بأن الله تعالى يقول ، وما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير" ونسيان القرآن من أعظم المصائب .

٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله

---

(١) وفي ك : ولا مثقال ذرة" .

(٢) وفي ك "باسوءتاه فقال رسول الله ﷺ" .

(٣) وفي ك "عن الحسن قال" .

(٤) كذا في ك ، والأصل "أريته" .

(٥) وفي ك عقيب هذا "باب المصيبة تصيب العبد بالخطيئة يعملها" .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق بكر بن بكار عن المسعودي (١٣١/١) والطبراني في الكبير كما في الزوائد (١٩٩/١) .

(٧) هذا من زيادات المروزي .

(٨) وفي ك "يتعلم القرآن" .

(٩) وفي ك "ذلك" بحذف الواو .

ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال[١] النبي ﷺ : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه[٢] -اهـ .

٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل قال : إني لأكذب الكذبة فأعرفها في عملي .

٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن[٣] شعيب بن أبي سعيد[٤] أن رجلاً قال : يارسول الله! كيف لي أن أعلم كيف أنا ؟ قال : إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك ، وإذا أردت شيئاً من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فاعلم أنك على حال حسنة ، فإذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك ، وإذا طلبت[٥] شيئاً من أمر الدنيا وابتغيته يسر لك فأنت على حال قبيحة .

٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان عبد الله بن عمر يقول : دع ما لست منه في شيء ، ولا تنطق في ما لا يعنيك ، وأحرز[٦] لسانك كما تخزن ورقك ، والصواب واخزن[٧] -اهـ.

٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو السنان الشيباني قال : سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول في قول الله تعالى[٨] "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه" قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٩] .

---

(١) وفي ك "عن النبي ﷺ" .

(٢) رواه نعيم عن سفيان وزاد في أوله "لا يرد القضاء إلا الدعاء" كما في ك والحديث أخرجه ابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ثوبان .

(٣) وفي ك "قال حدثني شعيب" .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم وقال رويَ عن أبي ذر ، وأبي هريرة مرسلاً روى عنه الليث وحيوة بن شريح .

(٥) وفي ك "إذا أردت شيئاً" .

(٦) غير واضح في الأصل ولكن التصويت الآتي يدل على أنه "واحرز" أو شيء غير "اخزن" .

(٧) قد رواه نعيم في ك عن المصنف بلفظ "واخزن" وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن سليمان بن المغيرة (٢٨٨/١) .

(٨) وفي ك "في قوله" .

(٩) وفي ك "يرفع الكلام الطيب إلى الله" .

٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر أن الحسن قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى ، فإذا كان كلام طيب وعمل سيء رد القول على العمل ، وكان عمل أحمق من قوله[١] ، قال وقال قتادة "العمل الصالح يرفعه" قال : يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه -اهـ .

باب ماجاء في فضل العبادة

٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى[٢] ، قال الحسن: جهدتهم العبادة[٣]

٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : كان يقال ما سهر الليل منافق[٤] -اهـ.

٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال : قال لي رجل[٥] من أهل مكة هذا مقام أخيك[٦] تميم الداري لقد رأيته، ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ، ويركع ، ويسجد . ويبكي "أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم[٧] كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون[٨]" -اهـ.

---

(١) أخرج الطبري نحوه من وجه آخر (٢٢/٧١) .

(٢) وفي ك "وليسوا بمرضى" .

(٣) وفي ك عقبه "باب في الصلاة بالليل والبكاء" وليس فيه فوقه "باب ماجاء في فضل العبادة" وقول الحسن أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٢) .

(٤) في ك قل ما ساهر الليل منافق .

(٥) وفي ك "قال قال رجل" .

(٦) وفي ك "هذا مقام تميم الداري" .

(٧) وفي ك "أن نجعلهم الآية كلها" .

(٨) الجاثية : ٢٠ والأثر أخرجه أحمد في الزهد من طريق حصين عن أبي الضحى عن تميم الداري (ص ١٨٢) وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٦٠) .

٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت : ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلوة قالت : والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له[١] -اهـ.

٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن كعبا سمع قراءة رجل أو دعاءه أو نحو هذا فتسمع ثم مضى وهو يقول : واها للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة-اهـ.

٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثني معن إن شاء الله عن عون عن عبيد الله بن عبد الله[٢] قال : كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دوياً كدوي النحل حتى يصبح[٣] -اهـ.

٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[٤] أيضاً يعني مسعر قال : حدثني علي بن الأقمر[٤] عن أبي الأحوص قال : إن الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوي النحل ، فما بال هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون[٥] -اهـ.

٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشيدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبد الله قال : أن الله تعالى ليدخل خلقاً الجنة فيعطيهم حتى يتملوا[٦] وفوقهم الناس[٧] في الدرجات العلى ، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : ياربنا أخواننا كنا

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد من طريق أنس بن سيرين عن امرأة مسروق بلفظ آخر (ص ٣٥٠).

(٢) في ك "عن عون قال كان عبد الله" قلت الظاهر أن عبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود لكنهم قالوا : إنه أرسل عن عبد الله وفي قوله هنا "فسمعت له دوياً" ، ما يدل على إمكان سماعه منه .

(٣) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٥٣) ثم وجدته في الزهد لأحمد وفيه التصريح بأن عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة أخرجه عن وكيع عن مسعر عن معن عن عون (من غير شك ولا تعليق) عنه (ص ١٥٦).

(٤) وفي ك "حدثني أيضاً قال حدثني علي بن الأقمر" .

(٥) وفي ك عقبه "باب في الدرجات في الجنة ، وقد أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٥٣) وأخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ٣٤٨) .

(٦) تملى حبيبه تمتع به طويلاً ، وقد صحفه ناشر قيام الليل فأثبت "يثملوا" وفسره بقوله حتى يسكروا ، ولم يصنع شيئاً وفي الحلية أيضاً المثناة .

(٧) وفي ك "فوقهم الناس" .

معهم، فبم فضلتهم علينا؟ فيقول[١] : هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، ويظمأون حين تروون ، ويقومون حين تنامون ، ويشخصون حين تخفضون[٢]-اهـ.

١٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي قال : قال رسول الله ﷺ : إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض . وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره ، فيفزع لذلك فيقول : ما هذا ؟ فيقال له : هذا نور أخيك فلان ، فيقول : أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعاً وقد فضل علي هكذا ، قال فيقال له : إنه كان أفضل منك عملاً ، ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى -اهـ.

١٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار قال ابن صاعد يقال له طلحة مولى قرظة بن كعب القرظي- وقال لنا ابن صاعد مرة أخرى[٣] سلمة مولى قرظة يحدث عن رجل من بني عبس- قال ابن صاعد وهذا الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي عن حذيفة ابن اليمان أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه من الليل فلما دخل في الصلاة قال: الله أكبر ذو الملكوت ، والجبروت ، والكبرياء ، والعظمة ، ثم قرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قراءته، فكان يقول : سبحان ربي العظيم ، ثم رفع رأسه فكان قيامه محواً من ركوعه ، فكان يقول : لربي الحمد لربي الحمد ، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه ، فكان يقول: سبحان ربي الأعلى ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من السجود ربي اغفر لي ، ربي اغفر لي ، حتى قرأ البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، قال شعبة : لا أدري المائدة أو الأنعام -اهـ .

١٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي عمن سمع الحسن يقول : فأصبح النبي ﷺ كأحسن ما يكون وجهاً ، وأروحه ، وأطيبه نفساً ، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم -اهـ.

---

(١) وفي ك "قال فيقول" .

(٢) ضاعت من هنا ورقة ك ، كان فيها "ويشخصون حين تخفضون" وقد رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٢٠) وأخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٢٤٧/٤) .

(٣) في الأصل كأنه "أخبرني" والصواب "أخرى" وكذا الصواب طلحة مولى قرظة دون "سلمة" وقد رواه النسائي من طريق طلحة مصرحاً باسمه عن رجل عن حذيفة .

١٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني إسماعيل قال : أخبرني يزيد الرقاشي قال : كان صلاة رسول الله ﷺ مستوية كأنها موزونة -اهـ.

١٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أيضاً يعني إسماعيل عن أبي المتوكل الناجي أن نبي الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه(١) -اهـ.

١٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أن رجلاً قال : لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة قال : فصلى العشاء ثم اضطجع غير كبير(٢) ثم قام ففرغ من حاجته ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منه السواك فاستن فتوضأ فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه ، وحتى ركبني من النوم أمثال الجبال -اهـ.

١٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : سبحان الله رب العالمين الهوى ، ثم يقول : سبحان الله وبحمده الهوى(٣) ، قال الحسين الهوى الطويل(٤) -اهـ.

١٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن زيادة بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دماً ، قالوا: يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكوراً(٥) -اهـ.

١٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سفيان بإسناده إلا أنه قال : حتى تورمت قدماه -اهـ.

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل عن أبي المتوكل الناجي عن عائشة دون قوله "يكررها على نفسه" (١/٣٣٤) .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أخرجه النسائي بهذا اللفظ، وأخرجه الترمذي من طريق هشام الدستوائي بلفظ آخر (٢٣٤/٤) ويأتي مكرراً.

(٤) قال الطيبي : الهوى الحين الطويل من الزمان .

(٥) أخرجه البخاري من طريق مسعر عن زياد بن علاقة (١٠/٣) .

١٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن أبيه[١] قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[٢] يعني يبكي -اهـ.

١١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ : اقرأ علي وقلت أقرأ وعليك[٣] أنزل ، قال[٤] : إني أحب أن أسمعه من غيري قال : فافتتحت سورة النساء فلما بلغت "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً" فرأيت[٥] عينيه تذرفان فقال لي حسبك[٦] -اهـ.

١١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار[٧] قال: لما قرأ ابن أم عبد على النبي ﷺ بكى فاشتد بكاؤه ثم قام مغطياً رأسه حتى دخل بيته -اهـ.

١١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال : لم ير رسول الله ﷺ عليه متثاؤباً[٨] في الصلوة -اهـ.

١١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين[٩] عن

---

(١) هو عبد الله بن الشخير من أصحاب النبي ﷺ ، أخرج له مسلم والأربعة .

(٢) أخرجه د من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة ولفظه كأزيز الرحى من البكاء .

(٣) وفي ك "اقرأ عليك وعليك أنزل" .

(٤) وفي ك "فقال" .

(٥) وفي ك "قال فرأيت" .

(٦) أخرجه البخاري من طريق يحيى عن سفيان في التفسير وفضائل القرآن .

(٧) خالد بن يسار عن أبي هريرة وجابر ذكره ابن أبي حاتم وحكى عن أبيه أنه مجهول قلت لا أدري هو هذا أو غيره -وفي هامش الأصل "سيار" بدل "يسار" .

(٨) في ك : متثائباً" .

(٩) هو النوفلي .

رجل عن طاؤس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يسمع[١] القرآن من رجل أشهى منه ممن يخشى الله ﷻ[٢] -اهـ.

١١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : إن[٣] من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ أُريت[٤] أنه يخشى الله ﷻ[٥]-اهـ.

١١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن أبي يسار[٦] عن محمد بن كعب القرظي قال : كانت قراءة النبي ﷺ حرفاً حرفاً -اهـ.

١١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى ابن مملك عن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءة[٧] مفسره حرفاً حرفاً[٨] -اهـ.

١١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثنا حكيم بن عمير[٩] أن النبي ﷺ قال : من فتح له باب من الخير فلينتهره فإنه لا يدري متى يغلق عنه[١٠]-اهـ.

---

(١) وفي ك "لا تسمع القرآن من أحد أشهى منه" .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن محمد بن يحيى عن عمر بن عمر قال أخبرنا مرزوق أبو بكر عن الأحول عن طاؤس عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قيل له : أي الناس أحسن قراءة؟ قال الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله (ص ٥٥) قلت كذا في المطبوعة عمر بن عمر والصواب عندي عثمان بن عمر وهو ابن فارس من رجال التهذيب ، وأخرجه الدارمي من طريق مسعر عن عبد الكريم عن طاؤس مرسلاً (ص ٤٤٢)، وأخرجه الطبراني في الأوسط والبزار راجع الزوائد (٧/٧٠) .

(٣) وفي ك "من أحسن الناس صوتاً بالقرآن" بحذف "إن" .

(٤) في ك "رأيت" .

(٥) عقيب هذا في ك "باب قراءة رسول الله ﷺ" .

(٦) انظر هل هو عبد الله بن أبي نجيح .

(٧) وفي ك "قراءة النبي ﷺ" .

(٨) أخرجه الترمذي (٤/٥٦) عن قتيبة عن الليث ، وأبو داود والنسائي .

(٩) من رجال التهذيب .

(١٠) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٣٩٤) .

١١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن خيثمة[1] قال : قال عبد الله بن مسعود : لاالفين[2] أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره[3] -اهـ.

١١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان قال : كان عبد الله إذا قام إلى الصلوة كأنه ثوب ملقى[4] -اهـ.

١٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودي عن قتادة[5] عن أبي مجلز عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان إذا قام إلى الصلوة يغض بصره وصوته ويده[6] -اهـ.

١٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن داود ابن أبي صالح[7] قال : من أنصت في صلوته[8] نصت له[9] ، ومن أعرض أُعرض عنه -اهـ.

١٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب قال : إذا قام العبد في صلوته فأقبل عليها أقبل الله عليه وإذا انفتل انصرف عنه -اهـ.

---

(١) يشبه أن يكون هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة يروى عن علي وغيره وعنه الأعمش وغيره راجع التهذيب .

(٢) كذا في ك ، وفي الأصل "لالفين" .

(٣) وفي ك "جيفة ليل وقطرب نهار" واعلم أن في ك عقيب هذا "باب الصمت في الصلاة والإقبال عليها" والأثر أخرجه أبو نعيم من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة وحكى عن ابن عيينة أن القطرب الذي يجلس هاهنا ساعة وها هنا ساعة (١٣٠/١) ، وروى معناه من طريق يحيى بن وثاب والمسيب بن رافع عن ابن مسعود .

(٤) أخرجه عب في كتاب الصلاة ، والطبراني في الكبير كما في الزوائد (١٢٦/١) .

(٥) في ك "أخبرنا المسعودي عن ابن مجاز" لم يذكر "قتادة" .

(٦) ذكره الهيثمي في الزوائد وسقط من النسخة المطبوعة ذكر من إخراجه وأكبر ظني أنه الطبراني ، راجع (١٢٦/٢) .

(٧) المنهال وسلمة وداود ثلاثتهم من رجال التهذيب .

(٨) وفي ك "من أنصت في صلاة" .

(٩) نصت له ، سكت مستمعاً لحديثه وأنصت بمعناه .

باب ماجاء في الحزن والبكاء[١]

١٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر[٢] ، قال وقال[٣] الحسن : والله إن أصبح فيها مؤمناً إلا حزيناً[٤] ، وكيف لا يحزن المؤمن[٥] وقد حدث عن الله ﷻ وعن أنه وارد جهنم[٥] ولم يأته أنه صادر عنها ، والله ليلقين[٦] أمراضاً ، ومصيبات وأموراً تغيظه ، وليظلمن فما ينتصر ، يبتغي[٧] من ذلك الثواب من الله[٧] ﷻ وما يزال فيها حزيناً[٨] خائفاً حتى يفارقها[٨] ، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة -اهـ.

١٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال عيسى ابن مريم صلى الله عليه طوبى لمن خزن لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته[٩] .

١٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الأعلى التيمي قال : من أوتي من العلم ما لايبكيه لخليق ألا يكون أُوتي علماً ينفع ، لأن الله تعالى نعت العلماء فقال "إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم -إلى قوله- يخرون للأذقان يبكون[١٠] " قال الحسين وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر مثله اهـ.

١٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن رجل عن الحسن قال ما عُبد الله بمثل طول الحزن[١١] -اهـ.

---

(١) وفي ك "باب حزن المؤمن" .

(٢) سيأتي مسند أو قد خرجته هناك .

(٣) وفي ك "قال الحسن" .

(٤) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٧٨) .

(٥) وفي ك "وقد تحدث الله أنه وارد جهنم".

(٦) كذا في ك ، وفي الأصل "ليلقان" .

(٧) وفي ك "يبتغي الثواب من الله" .

(٨) وفي ك "حزيناً حتى يفارقها" .

(٩) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان (ص ٥٥) .

(١٠) الإسراء : ١٠٧ (إلى) ١٠٩ . والأثر رواه أبو نعيم بن طريق المصنف أبي أسامة عن مسعر (٥/٨٨) وأخرجه الطبري عن أحمد بن منيع وحجاج عن المصنف (١٥/١١٢) وأخرجه الدارمي أيضاً .

(١١) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن (ص ٢٨٤) .

١٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قرأ هذه الآية[١] "أفمن هذا الحديث تعجبون-وتضحكون ولا تبكون[٢]" قال : والله إن كان أكيس القوم في هذا الأمر لمن بكى فابكوا هذه القلوب ، وابكوا هذه الأعمال ، فإن الرجل لتبكى عيناه وإنه لقاسي القلب-اهـ.

١٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : إنما الحزن على قدر البصر ، وروى أبو نعيم من طريق موسى بن خالد عن المصنف عن الثوري قال : إنما الأجر على قدر الصبر-اهـ.

١٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائي[٣] قال : إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى -اهـ.

١٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال رجل[٤] لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن ! أوصني ، قال ليسعك بيتك، وابك[٥] من ذكر خطيئتك[٥] وكف لسانك[٦]-اهـ.

١٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن أبي عون الثقفي عن عرفجة قال : قال أبو بكر الصديق ﷺ : من استطاع منكم أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتباك[٧] .

١٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عوناً يقول : قال عمر ابن الخطاب ﷺ : اجلسوا إلى التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة[٨] -اهـ.

---

(١) وفي أ "إنه قرأ أفمن" .

(٢) النجم : ٥٩ و ٦٠ .

(٣) يماني يروي عن الكتب ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا والصواب في رسمه الجَباءِي أو الجيَئِي.

(٤) وفي ك "قال جاء رجل إلى عبد الله فقال" .

(٥) وفي ك "وابكِ من ذكر خطيئتك" فقط ، وفي الأصلِ "على ذكر خطيئتك" وكتبت "من" فوق " على".

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود مرفوعاً وفيه المسعودي قاله الهيثمي (٢٩٩/١٠) وأخرجه أبو نعيم من طريق عاصم بن علي عن المسعودي (١٣٥/١) وأخرجه أحمد عن وكيع عن المسعودي عن القاسم قال قال عبد الله لابنه (ص ١٥٦) .

(٧) أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر بهذا الإسناد ولفظه : ابكو فإن لم تبكوا فتباكو (ص ١٠٨) .

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق المسعودي عن عون موقوفاً عليه (٢٤٩/٤) وأخرجه من طريق محمد =

١٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال : كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا فيبكي وكان يصدق بكاءه بفعله ، وكان يقول : ياأيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر وأبيض وأسود ، وفي الرحال ما فيها ، أن الصلوة إذا أقيمت فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين فاطلعن فإذا أقبل الرجل بوجهه قلن : اللهم أعنه اللهم ثبته . وإذا أدبر احتجبن منه ، وقلن : اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم فدا لكم أبي وأمي ، ولا تخزوا الحور العين فإذا قتل كان أول نفخة من دمه تحط عنه خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة ، وتنزل إليه اثنتان فتمسحان عن وجهه التراب، وقلن : قد أنى لك ، وقال لهما لقد أنى لكما ، ثم كسي مائة حلة لو جعل بين أصبعيه لوسعته ، ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة[(١)] -اهـ.

١٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر الجهني قال : قلت يا رسول الله! ما النجاة؟ قال : املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك[(٢)] -اهـ.

١٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : بلغني أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه قال لقومه : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسوا قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله ، ولكن لا تعلمون[(٣)] ولا تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب ، وانظروا فيها[(٤)] كأنكم عبيد ، إنما الناس رجلان مبتلى[(٥)] ومعافى[(٥)] فارحموا أهل البلاء ، وأحمدوا الله على العافية[(٦)] -اهـ.

= ابن بشر عن مسعر عن عون عن عمر (٥١/١) ، وفي ك عقيب هذا "باب كراهية الخطيب بالموعظة وينسى العمل" - وأول حديث تحته حديث مالك بلغني عن عيسى عليه السلام أعني الحديث ١٣٥ .

(١) أخرجه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح قال الهيثمي (٢٩٤/٥) وأخرجه عب في الجهاد عن الثوري عن منصور أطول مما هنا (٣/الورقة ٥٥) .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق المصنف (٢٨٨/٣) .

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل (لا تعلموا) .

(٤) وفي ك "وانظروا فيها أو قال في ذنوبكم" .

(٥) وفي ك "معافى ومبتلى" .

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (١٥٠/٣) .

١٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مجالد عن الشعبي قال : ما من خطيب[١] يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة[٢] -اهـ.

١٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي مقدام من أهل الرملة عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال: أنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة[٣] -اهـ.

١٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت رجلاً من أهل البصرة يحدث أنه بلغه عن الحسن أنه قال : لقد صحبت أقواماً إن كان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته ونفعت أصحابه فما يمنعه منها إلا مخافة الشهرة ، وإن كان أحدهم ليمر فيرى الأذى على الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة -اهـ.

باب العمل والذكر الخفي[٤]

١٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن حرب المروزي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال : إن كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده -اهـ.

١٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : إن كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره ، وإن كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير وما يشعر به الناس ، وإن كان الرجل ليصلي الصلوة الطويلة في بيته وعنده الزور وما يشعرون[٥] به ، ولقد أدركنا أقواماً ما كان على ظهر[٦] الأرض من عمل يقدرون على

---

(١) في ك "خاطب" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٣١٢/٤) . .

(٣) أخرجه الدولابي عن النسائي عن سويد بن نصر عن المصنف بهذا الإسناد (١٢٨/٢) ومن طريق زيد بن الحباب عن حماد بن أبي سلمة أيضاً وذكره البخاري في تاريخه عن محمد بن مقاتل عن المصنف في ترجمة حميد بن نعيم .

(٤) ليس في ك هنا باب . لا هذا ولا غيره .

(٥) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن بلفظ آخر "ص ٢٦٢" .

(٦) وفي ك "ما كان على الأرض" .

أن يعملوه في سر فيكون علانية أبداً[١] ، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت . إن كان إلا همساً بينهم وبين ربهم ﷻ ، ذلك أن الله تعالى ﷻ يقول "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية[٢]" ، وذلك أن الله تعالى ذكر عبدا صالحاً ورضى قوله فقال "إذ نادى ربه نداء خفياً[٣]" .

١٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال : حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه ، وحقره وصغره[٤] قال : فذرفت عينا ابن عمر رضي الله عنه[٥] -اهـ.

١٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن السدي عن مرة قال ذكر عند عبد الله قوم : قتلوا في سبيل الله ﷻ ، فقال : إنه ليس على ما تذهبون وترون أنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدنيا ، وفلان يقاتل للملك ، وفلان يقاتل للذكر ، ونحو هذا ، وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة -اهـ.

١٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي يحيى أنه بلغه أن أبا الدرداء أو أبا هريرة قال : تعوذوا بالله من خشوع النفاق ، قيل وما هو؟ قال : أن يرى الجسد به[٦] خاشعاً والقلب ليس بخاشع[٧] -اهـ.

١٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن بلال بن سعد قال : أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهباناً[٨] -اهـ.

---

(١) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٦٢) .

(٢) الأعراف ، الآية : ٥٥ .

(٣) سورة مريم ، الآية : ٣ .

(٤) وفي ك "عين ابن عمر" .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير والإمام أحمد في مسنده كما في الزوائد (٢٢٢/١٠) .

(٦) في ك بحذف "به" .

(٧) أخرجه أحمد عن يحيى بن آدم عن محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء (ص ١٤٢) .

(٨) وفي ك عقبه "باب التبسم وكراهية الضحك ، والأثر أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٥) وأخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ووحيم عن الوليد بن مسلم (٢٢٤/٥) والصواب =

١٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : مارأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ(١) -اهـ.

١٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثني عون أن النبي ﷺ كان لا يضحك إلا تبسماً ولا يلتفت إلا جميعاً(٢) -اهـ.

١٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنا(٣) شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول : كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل(٤) -اهـ.

١٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن سليمان بن يسار أن(٥) عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً(٦) ضاحكاً حتى أرى لهواته(٧) ، إنما كان تبسماً(٨) -اهـ.

١٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال :أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلاً(٩) -اهـ.

= أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف والوليد من مسلم عن الأوزاعي .

(١) أخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة وقد روى عن يزيد بن حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء أيضاً (٣٠٤/٤) .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث علي وإذا التفت التفت معاً (٣٠٣/٤) .

(٣) وفي ك "حدثني شيخ" .

(٤) أخرجه الترمذي من حديث عائشة ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه، فصل (٣٠٤/٤) وأما حديث جابر هذا فأخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الأسدي عن مسعر عن شيخ عن جابر من غير شك (٣٧٥/١) .

(٥) وفي ك "عن عائشة" .

(٦) أي مبالغاً في الضحك لم يترك منه شيئاً .

(٧) بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهي اللحمة التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم ، والحديث أخرجه البخاري من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

(٨) وفي ك "إنما كان يبتسم" وعقبه في ك "باب ستر العمل" .

(٩) أخرجه الطبراني بلفظ أصبحوا مدهنين صياماً قال الهيثمي ورجاله الصحيح إلا أني لم أجد لأبي=

١٥٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل قد سماه قال يحيى بن صاعد ذهب عليّ وأراه سفيان[١] – قال أخبرنا منصور عن هلال بن يساف قال : قال عيسى ابن مريم إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه ، لئلا يرى الناس أنه صائم فإذا[٢] أعطى بيمينه فليخف[٣] من شماله ، وإذا صلى فليرخ ستراً بابه ، فإن الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق[٤]–اهـ.

١٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا طلحة بن أبي سعيد[٥] عن[٦] خالد ابن مهاجر[٧] قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : أن الصلوة النافلة تفضل في السر على العلانية تفضل الفريضة في الجماعة[٨] –اهـ.

١٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بقية بن وليد قال : سمعت ثابت بن عجلان يقول : سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول : قال رسول الله ﷺ : لا أجر لمن لاحسبة[٩] له –اهـ.

١٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة بن

= حصين من ابن مسعود سماعاً (١٦٧/٣) قلت وهذا يدل أن الطبراني رواه عن أبي حصين عن ابن مسعود ، وإسناد المصنف موصول – وذكر البخاري تعليقاً قال ابن مسعود : إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح دهيناً مترجلاً (١٠٩/٤) ، وروى الطبراني عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً، وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٦٧/٣) .

(١) وفي ك "أخبرنا سفيان عن منصور بغير شك" .

(٢) أخرجه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور (ص ٥٧) .

(٣) كذا في ك "فليخف من شماله" وفي ت "فليخفي" .

(٤) أخرجه أحمد عن إسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور (ص ٥٥) .

(٥) هو الاسكندراني ثقة من رجال التهذيب .

(٦) في الأصل "بن خالد" خطأ ، والصواب "عن" ، وفي ك "قال حدثني خالد بن المهاجر" .

(٧) هو خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد من رجال مسلم .

(٨) أخرج الطبراني معناه من حديث صهيب بن النعمان ، دون قوله في الجماعة كما في الزوائد (٢٤٧/٢) .

(٩) الحسبة بالكسر اسم من الاحتساب قال ابن الأثير وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به .

عبد الرحمن رجلاً قال : يارسول الله! ما أفطرت منذ أربع سنين ، فقال النبي ﷺ : ما صمت ولا أفطرت لأنه[١] تحدث به قال ابن حيويه يحدث به -اهـ.

١٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء أفضل من سجود خفي .

١٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضاً أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : اذكروا الله تعالى ذكراً خاملاً[٢] قال فقيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي[٣] -اهـ.

١٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني محمد ابن زياد قال : رأيت أبا أمامة أتى على رجل في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو ربه فقال أبو أمامة : أنت أنت لو كان هذا في بيتك -اهـ.

باب ما جاء في الخشوع والخوف[٤]

١٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال :أخبرنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله[٥] ﷻ : وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة[٦] -اهـ.

١٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا بن صاعد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه[٧] -اهـ.

(١) وفي ك "لأنه حدث به" .

(٢) وفي ك "قال قيل ما الخامل" .

(٣) أخرج أحمد وابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً "خير الذكر الخفي" .

(٤) وفي ك عقيب هذا "باب ماجاء في الخوف من الذنوب" .

(٥) وفي ك "عن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال قال الله .

(٦) أخرجه البزار عن الحسن مرسلاً وفيه شيخه محمد بن يحيى بن ميمون قال الهيثمي : لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح كذا في الزوائد (٣٠٨/١٠) قلت محمد بن يحيى بن ميمون روى عنه البزار ويحيى بن صاعد فليس بمجهول العين .

(٧) أخرجه البزار في الإسناد عن محمد بن يحيى بن ميمون ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث قاله الهيثمي (٣٠٨/١٠) .

١٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب قال : لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة -اهـ.

١٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : لقد مضى بين يديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم .

١٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي قال ابن المبارك : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر[١] قال : تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول : أما أني كنت منك مشفقاً فيغفر له .

١٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : أن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف[٢] قال يكون نصب عينيه ثابتاً[٣] قاراً حتى يدخل الجنة[٤] .

١٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران التجيبي[٥] أنه سمع أبا أيوب الأنصاري أن الرجل[٦] ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل[٧] المحقرات حتى يأتي الله وقد حظر[٨] به -كذا قال- وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتي الله آمناً .

---

(١) أثبت غير واحد له صحبة قاله الحافظ في التهذيب ، وذكر له هذا الحديث في الإصابة من جهة المصنف.

(٢) وفي ك "قيل كيف يكون قال" .

(٣) وفي ك "نصب عينيه تايباً قاراً".

(٤) أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً : إن العبد ليذنب ذنباً فإذا ذكره أحزنه ما صنع ، فإذا نظر الله إليه أحزنه ما صنع غفر له - كذا في الزوائد (١٠/١٩٩) ، وأخرجه أحمد من طريق سفيان عن أبي موسى عن الحسن من قوله مختصراً (ص ٢٦٩) ، وأخرجه بمعناه من طريق هشام عنه (ص ٢٧٧) ، وأخرجه عن حسين بن محمد عن المبارك عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً بهذا اللفظ إلا أنه فيه "فارا تائباً" وهو عندي مصحف وفي آخره حتى يدخله ذنبه الجنة (ص ٣٩٧) .

(٥) في هامش الأصل بعلامة الاستدراك اسمه سالم وهو مولاهم قلت الصواب أن اسمه أسلم .

(٦) وفي ك "يقول إن الرجل" .

(٧) في الفتح وينسى المحقرات .

(٨) وفي ك "وقد أحظر به" وليس فيه "كذا قال" ، فإن كان الصواب بالظاء لمشالة فلعل المراد قد =

١٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبي موسى[١] قال : سمعت الحسن يقول : إن العبد[٢] وقال ابن حيويه : إن الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيباً حتى يدخل الجنة[٣] ، وقال أبو حازم : إن الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له[٤] قط أنفع له منها ، وإنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئةِ قط أضرّ عليه منها[٥] -اهـ.

١٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي سنان الشيباني عن أبي وائل قال يستر الله العبد يوم القيامة ، فيقول : أتعرف أتعرف؟ فيقول : نعم[٦] ، فيقول: قد غفرت لك[٧] -اهـ.

١٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن يسار[٨] عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبد الله بن عمر قال : بينا أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال : ياابن عمر! كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى؟ قال : سمعته يقول : يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه[٩] فذكر[١٠] صحيفته قال: فيقرره ذنوبه[١١] هل تعرف؟ فيقول[١٢]: ربِ أعرف ، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: نعم، رب أعرف

= حرم ولكن القرينة أي قوله (آمناً) تدل على أنه من الخطر (وهو الإشراف على الهلكة) يقال أخطر المريض إذا دخل في الخطر وفي الفتح فيلقي الله وقد أحاطت به .

(١) هو ابن موسى ثقة من رجال التهذيب .

(٢) وفي ك يقول "أيضاً إن العبد ليذنب الذنب" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدي عن ابن عيينة (١٥٨/٢) .

(٤) وفي ك "إن عمل حسنة قط" .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/٢) .

(٦) في ك "يقول نعم ، نعم" .

(٧) في ك "قد غفرت لك" مرتين ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الشيباني وهو أبو سنان (١٠٤/٤) .

(٨) بفتح التحتانية بعدها مهملة من رجال التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات .

(٩) وفي ك "يضع عليه كنفه أي يظله يعني يستره" .

(١٠) وفي ك "قال فذكر صحيفته" .

(١١) وفي ك "قال فيقرره بذنوبه" .

(١٢) وفي ك "قال يقول" .

حتى يبلغه به[١] ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إني سترتها عليك[٢] وأنا أغفرها لك اليوم ، قال : فيعطى كتاب حسناته[٢] ، وأما[٣] الكافر فينادى على رؤس الأشهاد قال الله تعالى ، "ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين[٤]" -اهـ.

١٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت سفيان يقول في قول الله ﷻ "لايحزنهم الفزع الأكبر[٥] " قال حين تطبق عليهم جهنم[٦] -اهـ.

١٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان[٧] عن رجل عن الحسن في قول الله تعالى "ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين[٨]" قال : الخوف الدائم في القلب[٩] -اهـ.

١٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله ﷻ : "الذين هم في صلوتهم خاشعون[١٠] " قال : السكون[١١] .

١٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة عن سعيد[١٢] عن قتادة في قول الله ﷻ "والذين هم عن اللغو معرضون[١٣] " قال أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم[١٤] عن الباطل[١٥]"[١٦]-اهـ.

---

(١) وفي ك "حتى يبلغه ماشاء الله" .

(٢) وفي ك"عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته" .

(٣) وفي ك "قال وأما الكافر" .

(٤) سورة هود ، الآية : ١٨ ، والحديث أخرجه مسلم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة (٣٦/٢) .

(٥) سورة الأنبياء : الآية : ١٠٣ .

(٦) رواه الطبري عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (٧٠/١٧) .

(٧) وفي ك "أنا معمر" وكتب فوقه "سفيان" .

(٨) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٠ .

(٩) أخرج الطبري في تفسير قوله تعالى "هم في صلاتهم خاشعون" عن معمر قال الحسن خائفون ، وعن أبي شوذب عن الحسن كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك البصر وخفضوا به الجناح (٢/١٨) .

(١٠) سورة المؤمنون ، الآية : ١ .

(١١) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان (٢/١٨) ولفظه "السكون فيها" .

(١٢) وفي ك "قرأة عن شعبة" ، وهو عندي "قراءة" .

(١٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٢ .

(١٤) أي ما منعهم كما يظهر مما ذكر في النهاية .

(١٥) أخرج الطبري عن ابن عباس قوله : "والذين هم عن اللغو معرضون" يقول : الباطل (٢/١٨) ، وأخرج أبو نعيم قول قتادة هذا من طريق حسين المروزي عن شيبان عن قتادة (٣٣٩/٢) .

(١٦) وفي ك عقبه تم الجزء الأول والحمد الله كما هو أهله الجزء الثاني بسم الله الرحمن الرحيم وصلى=

١٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال :أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : الكيِّس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله ﷻ[1] -اهـ.

١٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني أبا بكر عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال : إن أول شيء يُرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً[2] -اهـ.

١٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد في قول الله ﷻ تبارك وتعالى "سيماهم في وجوههم من أثر السجود[3] " قال : هو الخشوع[4] -اهـ.

١٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : الخشوع والتواضع[4] -اهـ.

١٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا يزيد المدني[5] يقول كان يقال : إن[6] أول ما يرفع عن هذه الأمة الخشوع[7] -اهـ.

١٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عون عن مسلم أبي عبد الله[8] قال: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال "وبشر المخبتين[9]" .

= الله على محمد "باب في اتباع النفس هواها" .

(١) وفي ك عقبه "باب في الخشوع" والحديث أخرجه الترمذي من جهة المصنف (٣٥/٣) .

(٢) أخرجه الدارمي من حديث أبي الدرداء مرفوعاً (ص ٤٨) والطبراني في الكبير وإسناده حسن قاله الهيثمي قلت وفيه ذكر الخشوع فقط ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن شداد بن أوس مرفوعاً وهو مختصر راجع الزوائد (١٢٦/٢) .

(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٤) أخرجه الطبري من طريق أبي عامر عن سفيان (٦٤/٢٦) .

(٥) من رجال التهذيب راجع الكنى .

(٦) وفي ك "كان يقال أول ما ترفع" .

(٧) راجع ما علقناه على (١٧٢) .

(٨) وفي ك "عن مسلم بن عبد الله" .

(٩) سورة الحج ، الآية : ٣٧ ، وفي ك ههنا "باب في قلة المطعم والبذاذة" ، والأثر أخرجه أبو نعيم =

١/١٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن قال : والله لقد أدركت أقواماً ما كانوا يشبعون ذلك الشبع ، يأكل أحدهم حتى إذا رد نفسه أمسك ذائباً ناحلاً ، مقبلاً عليه[١] فمه[٢] .

٢/١٧٧ - قال وقال الحسن : أدركتهم والله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط ولا أمر أهله بصنعة طعام له[٣] ، ولا جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط[٤] .

١٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد[٥] أنه سمع أبا ادريس الخولاني يقول : يقول : ما تقلد إمرءاً قلادة أفضل من سكينة[٦] .

* آخر الجزء الأول من كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك ويتلوه الجزء الثاني باب الاجتهاد في العبادة .

﴿تم الجزء الأول﴾

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاجتهاد في العبادة

١٧٩ - [أخبرنا الشيخ الجليل العالم[٧]] الزاهد أبو[٨] علي الحسين بن محمد بن حسين ابن إبراهيم الدُلفي[٩] المقدسي غفر الله [له قال : قرأ أبو محمد[٧]] ظاهر

=بلفظ آخر (١٠٦/٢) والإمام أحمد في الزهد نحوه من طريق نسير بن ذعلوق (ص ٣٣٣) وسعيد بن مسروق (ص ٣٣٦) وأبي عبيدة (ص ٣٣٩) .

(١) وفي ك "مقبلاً على فيه" .

(٢) أخرجه أحمد بلفظ آخر عن روح عن هشام (ص ٢٦١) .

(٣) وفي ك "طعام له ولا جاعلاً بينه قط" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد عن صفوان بن عيسى عن هشام عن الحسن (١٤٦/٢) وأخرجه أحمد عن روح هشام (ص ٢٦١) وعن صفوان (ص ٢٦٠) .

(٥) وفي ك "عن جعفر بن ربيعة بن يزيد" وكذا في الحلية وهو خطأ ، والصواب ما في الأصل .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة (١٢٣/٥) ، وأخرجه الدارمي من قول حسان بن عطية (ص ٥٨) .

(٧) مطموس في الأصل هنا وقد استدركناه من أول الجزء الثالث .

(٨) وفي الأصل "أبي" .

(٩) ذكرت ترجمته في المقدمة .

النيسابوري على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجو هـرى [ببغداد بباب المراتب[١]] العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين خامس عشرة جمادى الأولى سنة لأربع وخمسين وأربع[١]-] مائة وأنا حاضر أسمع والشيخ يسمع أقر به : قال له :أخبركم أبو عمر محمد [العباس وأبو بكر محمد بن إسماعيل الور[١]]اق قراءة على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا أبو محمد يحيى [بن محمد بن صاعد[١]] .... عبد الحميد الوراق[٢] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وثلث مائة عند باب داره قال حدثنا حسين بن الحسن المروزي أبو عبد الله سنة خمس وأربعين ومائتين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : ما المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب[٣] فيهم[٤] .

١٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر[٥].

١٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة[٦] قال : قال عبادة يعني ابن قرص[٧] الليثي : إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا لنعدّها على رسول الله ﷺ من الموبقات قال : فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا ، قال : هو إذاً كان لذلك أقوَل[٨] .

١٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني جالساً معكم لاستحييت منهم .

١٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : سمعت عائشة تقول : قال لبيد :

---

(١) مطموس في الأصل هنا وقد استدركناه من أول الجزء الثالث وفي الأصل أبي .
(٢) كذا في الأصل هنا وأراه خطأ .
(٣) كذا في ك ، وفي الأصل "غير مستبين" .
(٤) أخرجه أبو نعيم عن مجاهد عن عبيد بن عمير (٣٦٩/٣) ولفظه كاللاعب فيمن مضى (٢٦٩/٣) .
(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف والوليد بن مسلم عن الأوزاعي (٢٢٥/٥) .
(٦) هو العدوي .
(٧) ويقال ابن قرط قال ابن حجر والصواب "ابن قرص" .
(٨) أخرجه أحمد في مسنده والطبراني كما في الزوائد (١٩٠/١٠) .

ذهب الذيــن يعـاش في أكنـافهم　　　وبقيت في نسل كجلد الأجـرب
يتحدثـــون مخافـــة ومــــلاذة　　　ويعاب قائلهم وإن لم يشـغب(١)

قالت : فكيف لو أدرك لبيد قوماً نحن بين ظهرانيهـم ، قـال الزهـري : وكيـف لـو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم(٢) .

١٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال : قال عبد الله بن عمرو : لو أن رجلين مـن أوائـل هـذه الأمـة خلوا بمصحفيهما(٣) في بعض هذه الأودية لأتيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما كانا عليه.

١٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبـو بكـر الـوراق قـالا : حدثنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قـال : أخبرنـا سـفيان قـال : قـال أبـو الـدرداء : وجدت الناس أخبُر تقله(٤) .

١٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال سمعت الزهري يحدث عـن سالم ابن عبد الله(٥) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إنما النـاس كـالإبل المائـه لا تجد فيها راحلة(٦) .

---

(١) وفي ك قال " هكذا قال الزهـري في نسـل ثـم قـالت عائشـة : فكيـف لـو أدرك لبيـد قومـاً نحـن بـين ظهرانيهم قال وقال الزهري : فكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم ، قلت يروى في خلـف كجلـد الأجرب كما في الإصابة ، والاستيعاب وروى أبو عمر ثاني البيتين هكذا لا ينفعون ولا يرجى خيرهم ويعاب قائلهم وإن لم يطرب قال ويروى "وإن لم يشغب" .

(٢) أخرجه ابن منده وسعدان بن نصر من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشـة ، وقـال عـروة رحـم الله عائشة كيف لو أدكت زماننا هذا قال هشام رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا واتصلت السلسلة هكذا إلى سعدان وإلى ابن منده قاله الحافظ في الإصابة (٣/٣٢٧) .

(٣) في ك "بمضجعيهما" وفي هامشه "للمروزي بمصحفيهما" .

(٤) وفي ك أخبر فاقله "والصواب ما في الأصل" ، وقد رواه الطبراني هكذا مرفوعاً وموقوفـاً ، وفي إسـناده أبو بكر بن أبي مريم قاله الهيثمي (٨/٩٠) ، والقلى : البغض ، يقول جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم لمـا يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظ الحديث الأمر ، ومعناه الخبر أي من جربهم وخـبرهم أبغضهـم ، والهـاء في "تقله" للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت مقولا فيهم هذا القول ذكره ابن الأثير في النهايـة ، وفي هـامش ك أكثر من روى لنا هذا عن أبي الدرداء وجدت الناس أخبر تقل ، ومنهم من يرويه أخبر تقلـه بهـاء السـكت قاله أبو عمر (يعني ابن عبد البر) وراجع لهذا الحديث المقاصد الحسنة للسخاوي وكشف الخفا ، ومزيل الإلباس للعجلوني .

(٥) وفي ك "عن سالم عن ابن عمر" .

(٦) أخرجه البخاري (١١/٢٦٤)، ومسلم (٢/٣١٢) ، وفي ك عقيب هذا الحديث "باب النية في العمل".

١٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثنا شرحبيل ابن شريك أن عبد الله بن يزيد المعافري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لأن أعمل اليوم عملاً أُقيم عليه أحب إليَّ من ضِعفه[١] فيما مضى لأنا حين أسلمنا وقعنا في عمل الآخرة ، فأما اليوم فقد خلبتنا[٢] الدنيا[٣] .

باب الإخلاص والنية

١٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لأمرء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله[٤] فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه[٥] .

١٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت جعفر بن حيان يقول[٦] ملاك هذه الأعمال النيات ، فإن الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله .

١٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[٧] جعفر بن حيان أخبرني توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه ، فقلت لعمر بن عبد العزيز : هل لك حاجة إلى صالح ؟ فقال : قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

١٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال :

---

(١) وفي ك "ضعيفه" .

(٢) وفي ك "خلت لنا الدنيا" .

(٣) وقوله : خلبتنا أي فتنتنا ، وليس هذا الحديث في ك هنا .

(٤) وفي ك "وإلى رسوله" .

(٥) أخرجه الشيخان .

(٦) وفي ك "يذكر قال وملاك هذه" .

(٧) وفي ك "أخبرنا جعفر بن حيان عن توبة العنبري" .

كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما أما بعد فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً ، (انظر ما علقناه على الحديث ١٩٩).

١٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال : قال لقمان لابنه : يا بني! اتق الله ولا تُر الناس أنك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر.

١٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : اشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ، ونعتي ما لا آتى، وقال : إنما نبكي[١] بالدين للدنيا[٢] .

١٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أسيد أو أسيد ابن عبد الرحمن[٣] عن مقبل بن عبد الله[٤] عن عطاء بن يزيد الليثي قال : أكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه فقال : إنكم قد أكثرتم في أرأيت ، أرأيت ، لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله ، ولا يعجبن أحدكم عمله ، وإن كثر ، فإنه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب .

١٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن زبيد قال : يسرني أن يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم .

١٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : دخلنا على الحسن يوماً فملأنا عليه سطحه فنظر في وجوه القوم فقال : أرى عيناً[٥] ولا أرى أنساً ، معرفة ولا صدق قول ولا فعل ، صورةٌ[٦] تلبس الثياب .

١٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن

---

(١) في ك "نبكا" خطأ .

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في نسب قريش عن المروزي عن المصنف وأثبت ناشره "يبكي" بصيغة المجهول وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمارة أيضاً (١/٢٦٩).

(٣) وفي أ عن "أسد بن عبد الرحمن" وفي ت "عن أسد أو أسيد بن عبد الرحمن" وكذا في الأصل والترديد عندي بين كونه مكبراً أو مصغرا وفي ك بدون الترديد .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه رجاء بن أبي سلمة أيضاً ، شامي .

(٥) وفي ك "أرى عيناً" .

(٦) غير مستبين تماماً في الأصل ، وفي ك لصور أو كصور تلبس الثياب" .

قال : إذا شئت لقيته[1] أبيض بضاً حديد اللسان ، حديد النطق ، ميت القلب والعمل ، أنت أبصر به من نفسه ، ترى [2] أبداناً ولا ترى قلوباً[2] ، وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصب السنة وأجدب قلوباً[3] .

١٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : مثل قراء هذا الزمان كغنم[4] ضوائن[5] ، ذات صوف ، عجاف[6] أكلت من الحمض[7] ، وشربت من الماء ، حتى انتفخت خواصرها ، فمرت برجل فأعجبته، فقام إليها فعبط[8] شاة منها فإذا هي لا تنقي[9] ، ثم عبط أخرى[10] فهي كذلك فقال: أُف لك سائر اليوم[11] .

١٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل[12] من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إليَّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثري عليَّ فكتبت : عن عائشة إلى معاوية ، سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ﷻ وكله الله ﷻ إلى الناس والسلام عليك[13] .

٢٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال: كتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنها أنه من يعمل بمعاصي الله يصير حامده من الناس ذاما[14] .

---

(١) وفي ك "رأيته" .

(٢) وفي ك "ثياباً ولا قلوباً" .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي زهير عن الحسن باختلاف يسير في اللفظ (١٥٨/٢) وهو مختصر .

(٤) وفي ك "كمثل غنم" .

(٥) جمع للضائنة وهي خلاف الماعز من الغنم ، والضائنة من الغنم ذات الصوف .

(٦) جمع العجفاء من عجف إذا ضعف وذهب سمنه .

(٧) بالفتح ما ملح وأمر من النبات .

(٨) عبط الذبيحة نحرها وهي سمينة فتية لا علة فيها .

(٩) انقت الإبل سمنت وصار فيها نقي ، والنقي بالكسر مخ العظم .

(١٠) وفي ك "شاة أخرى" .

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٠٥/٤) .

(١٢) وفي ك "قال حدثني رجل" .

(١٣) وفي ك "والسلام عليكم" وقد أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف وأخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أيضاً وقال فذكر الحديث بمعناه (٢٩٠/٣) .

(١٤) أخرجه الحميدي في مسنده من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذريح عن الشعبي ، =

٢٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام الشامي عن حميد بن نعيم(١) أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضوان الله عليهما دُعيا إلى الطعام فأجابا ، فلما خرجا قال عمر لعثمان : لقد شهدت طعاماً وودت أني لم أشهده ، قال : وما ذاك(٢) ؟ قال : خشيت أن يكون جعل مباهاة . ذكره البخاري من طريق ضمرة عن رجاء في ترجمة حميد بن نعيم .

٢٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : أخبرنا حجاج ابن شداد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر أو قال عبد الله(٣) وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله إذا كان المرء يحدث في المجلس فأعجبه الحديث فليسكت ، وإذا كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليحدث(٤) .

٢٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء قال : ذكر لي أنه ليس عبد(٥) يصلي في أرض قيٍّ(٦) فيحسن الصلاة إلا قال الله تعالى : هذه الصلوة لي ، هذا يصلي ولا يراه(٧) أحد ، ولا يرائي أحداً(٨) .

= قال : كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فكتبت إليه سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره (١/١٢٩) فزاد في الإسناد الشعبي ، ورفعه ، وأخرجه أحمد في الزهد من طريق وكيع عن زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية (ص ١٦٥) فقصر في الإسناد ووقفه .

(١) هو كاتب عمر بن عبد العزيز ذكره ابن أبي حاتم وأبوه نعيم بن عبد الله من رجال التهذيب ، وقد تقدم أنه كاتب عمر بن عبد العزيز ، انظر رقم ١٣٧ ، وراجع ما علقه الشيخ المعلمي على ترجمته في تاريخ البخاري (١/٢/٣٤٩) .

(٢) وفي ك "قال ما ذاك" .

(٣) وفي ك "أنه سمع عبد الله بن أبي جعفر" من غير شك هنا .

(٤) وفي ك "فليتحدث" وزاد قال نعيم عبد الله أخو عبيد الله وهو أكبر منه قلت عبيد الله من رجال التهذيب لا بأس به وعبد الله وثقه العجلي .

(٥) وفي ك "ليس من عبد" .

(٦) وفي ك "قال نعيم يعني الفضاء قلت وألقى القفر .

(٧) في ك "حيث لا يراه" .

(٨) وزاد في ك عقبه أنا جعفر بن حيان عن أبي العلاء بن الشخير أن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة من شيء خفي له ، ذكره أبو نعيم بلا إسناد (٢/٢١٢) ونصه في المطبوعة : أن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

٢٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : قال الله تعالى : "أحب ما تعبّدني به عبدي إليّ النصح[١]" .

٢٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلم عليه[٢] رجل فرد عليه السلام وقال للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك، قال عمر: هذه أردت منك[٣].

٢٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر[٤] عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير قال : إن أول من يدعى[٥] إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال ، أو قال في السراء والضراء[٦] .

٢٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل[٧] عن علقمة بن مرثد عن عبد الله ابن عمر قال : إن كنا لعلنا أن نلتقي[٨] في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض[٩] وأن نقرب ذلك إلا لنحمد الله[٩] عز وجل .

٢٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : كان أبو البختري يقول لوددت أن الله تعالى يطاع وإني عبد مملوك[١٠] .

---

(١) وفي ك "النصح لي" وفيه عقبه "باب في حمد الله"، أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة مرفوعاً وفيه أيضاً عبيد الله ابن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف، ولفظه في الزوائد "أحب ما تعبدني به عبدي إلي النصح لي" (٨٧/١).

(٢) في الأصل فوق عليه "على" ، وفي ك "يسلم على رجل" ، وفي الموطأ "سلم عليه رجل" .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٣٣/٣) وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر عن إسحاق بن عبد الله ولفظه قال عمر لرجل : كيف أصبحت يافلان قال : أحمد الله إليك ، قال : لذلك سألتك (٢٣٠/٧).

(٤) وفي ك "أخبرنا سفيان" .

(٥) وفي ك "أول ما يدعى" .

(٦) أخرجه الطبراني في الثلاثة عن ابن عباس مرفوعاً ولفظه : أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء ، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن قاله الهيثمي (٩٥/١٠) .

(٧) وفي ك "وعن مسعر عن علقمة" .

(٨) وفي ك "لعلنا لنلتقي" .

(٩) وفي ك "وإن نريد بذلك إلا الحمد لله" .

(١٠) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي همام عن المصنف (٣٨٠/٤) .

٢٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : كتب إليَّ حجاج بن الفرافصة قال : قال بديل : من عرف ربه أحبه ، ومن عرف الدنيا زهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل ، وإن تفكر حزن[١] .

٢١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : إن في بعض الكتب ابن آدم[٢] ! تدعو إليَّ وتفر مني ، وتذكرني وتنساني[٣] .

٢١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال عن جعفر بن حيان عن الحسن[٤] قال : ابن آدم! تُبصر القذى في عين أخيك[٥] وتدع الجذل المعترض[٥] في عينيك[٦] .

٢١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا محمد بن عوف الحمصي ومحمد بن ادريس الرازي أبو حاتم قالا : حدثنا الربيع بن روح[٧] قال : حدثنا محمد بن حمير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم[٨] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذع أو قال الجذل[٩] في عينيه[١٠] .

باب تعظيم ذكر الله ﷻ

٢١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٠٨/٣) .

(٢) وفي ك "ياابن آدم" .

(٣) أخرج أحمد في الزهد نحوه عن قتادة قال إن في التوراة مكتوباً فذكر نحوه وزاد : وارزقك وتعبد غيري (ص ١٠٦) .

(٤) وفي ك "قال وقال الحسن : ابن آدم" .

(٥) وفي ك "وتضع الجذل معترضاً في عينك" .

(٦) أخرجه أحمد عن عبد الصمد عن أبي الأشهب (وهو جعفر بن حيان) أطول مما هنا (ص ٢٨٥) .

(٧) من رجال التهذيب كان ثقة خياراً .

(٨) كذا في ص ، والصواب "يزيد بن الأصم" .

(٩) الجذل بالكسر أصل الشجر ، والجذع ساق النخلة .

(١٠) أخرجه أحمد في الزهد عن كثير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبي هريرة موقوفاً (ص ١٧٨)، وأخرج أبو نعيم من طريق محمد بن حفص ويحيى بن عثمان عن محمد بن حمير بهذا الإسناد مرفوعاً وقال غريب تفرد به محمد بن حمير (٩٩/٤) .

الشيباني عن خناس بن سحيم أو قال جبلة بن سحيم[١] - أبو محمد شك قال أبو محمد والصواب جبلة -قال أقبلت مع زياد بن حُدير الأسدي من الكناسة فقلت في كلامي لا والأمانة فجعل زياد يبكي ويبكي فظننت[٢] أني أتيت أمراً عظيماً - فقلت له : أكان يُكره[٣] هذا؟ قال : نعم ، كان ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهي[٤] .

١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن مطرف قال : ليعظم جلال الله في صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه وللحمار والشاة[٥] .

٢١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن جابر عن عطاء في قول الله تعالى "ومن يعظم حرمت الله فإنها من تقوى القلوب[٦] " قال المعاصي[٧] .

٢١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال : قال موسى ﷺ : يارب! أخبرني عن أهلك الذين هم أهلك ، قال : هم المتحابون فيَّ الذين يعمرون مساجدي ،ويستغفروني بالأسحار ، الذين إذا ذكرت ذُكروا بي ، وإذا ذُكروا ذُكرت بهم ، هم الذين ينيبون[٨] إلى طاعتي كما تنيب[٩] النسور إلى وكورها ، الذين إذا استحلت محارمي غضبوا كما[١٠] يغضب النمر إذا حرب[١١] .

---

(١) وفي ك "عن جبلة بن سحيم" من غير شك ، وجبلة بن سحيم من رجال التهذيب .

(٢) وفي ك "حتى ظننت" .

(٣) وفي ك "أكان يكره ما قلت" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن إسحاق المروزي عن ابن المبارك فيه خناس بن سحيم من غير ترديد (١٩٦/٤) وقد اخطأ الناشر فأثبت في جميع المواضع زياد بن حرير وخناس بن سحيم ذكره ابن أبي حاتم والبخاري أيضاً .

(٥) وفي ك "قول أحدكم للكلب أخزاه الله اللهم أخزه وللحمار والشاة" - وأخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٢٠٩/١) . وفي ك عقبه "باب صفة أولياء الله" .

(٦) سورة الحج ، الآية : ٣٠ .

(٧) وفي ك "هو المعاصي" .

(٨) من الإنابة .

(٩) في الأصل "تنوب" ، وناب وأناب إليه بمعنى أي رجع إليه مرة بعد أخرى .

(١٠) وفي ك "غضبوا لي" .

(١١) حرب كسمع اشتد غيظه وضرى أخرجه أحمد في الزهد من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أشبع من هنا (ص ٧٤) .

٢١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول ومسعر بن كدام عن أبي أسد[١] -وقال ابن حيوة عن أبي أنس- عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله ﷺ من أولياء الله؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله[٢] عز وجل .

٢١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا كثير بن شهاب بن عاصم القزويني[٣] قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : حدثنا يعقوب الأشعري يعني القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة[٤] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رجل : يارسول الله ! من أولياء الله؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى[٥] .

٢١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب[٦] وغيره أنهم سمعوا وهب بن منبّه يقول : قال حكيم من الحكماء أني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة كالأجير أن أُعطي أجر عمل ، وإلا لم يعمل ، وإني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبده مخافة النار ، فأكون كعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل ، ولكني . وقال ابن حيويه ولكن - اعبده[٧] كما هو له أهل ، قال وقال عمر عن وهب بن منبه ولكن يستخرج مني حب ربي عز وجل ما لم يستخرج مني[٨] غيره[٩] .

٢٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب[١٠] أن النبي ﷺ كان في ملأ[١١] من

---

(١) وفي ك " عن أبي أسد عن سعيد" .

(٢) أخرجه الدولابي في الأسماء والكنى من طريق ابن عيينة عن مسعر عن سهل أبي الأسد عن سعيد بن جبير مرسلاً (١٠٦/١) فما قال ابن حيويه أعني قوله عن أبي أنس محل نظر ، وأخرجه البزار عن ابن عباس مرفوعاً وشيخه علي بن حرب لم يعرفه الهيثمي قال وبقية رجاله وثقوا (٧٨/١٠) وقد زاده ابن صاعد فيما يلي .

(٣) صدوق ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) وثقه أحمد ، وقال ابن منده ليس بالقوي في سعيد بن جبير .

(٥) أخرجه البزار قاله الهيثمي (٧٨/١٠) .

(٦) وفي ك "أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه قال قال" وعمر هذا وثقه ابن معين، ذكره ابن أبي حاتم .

(٧) وفي ك "ولكن اعبده" .

(٨) وفي ك "مالم يستخرج غيره" .

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن سليمان عن ابن المبارك (٥٣/٤) ، وفي ك عقيب هذا الحديث "باب في خشية الله" .

(١٠) ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الرابع من حرف الميم ، وذكر له الحديث من جهة المصنف ثم قال وتابعه (أي ابن المبارك) الحسن بن سفيان عن إبراهيم بن الجحاد عن حماد بن سلمة (٥١٦/٣) وذكره البخاري وابن أبي حاتم .

(١١) في النهاية وغيره نشأ خرج ، وابتدأ ، وارتفع ، وربا .

أصحابه فأتاه جبرئيل فنكت في ظهره ، قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد في أحداهما ، وقعدت في أخرى ، فنشأت بنا حتى ملأت الأفق ، فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ، ثم دلى بسبب[١] فهبط النور[٢] ، فوقع جبرئيل مغشيّاً عليه كأنه حِلس، فعرفت فضل خشيته على خشيتي ، فأوحى إليّ أنبيّ عبداً أم نبي ملك ، فإلى الجنة[٣] ما أنت ، فأومأ جبرئيل وهو مضطجع بل نبي عبداً[٤] .

٢٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[٥] الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ سأل جبرئيل أن يتراأى له[٦] في صورته فقال جبرئيل : إنك لن تطيق ذلك[٧] ، فقال : إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمرة ، فأتاه جبرئيل في صورته ، فغشي على رسول الله ﷺ حين رآه ، ثم أفاق وجبرئيل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ما كنت أرى أن شيئاً من الخلق هكذا ، فقال جبرئيل : كيف لو رأيت إسرافيل ، إن له اثني عشر جناحاً ، جناح منها في المشرق ، وجناح في المغرب وإن العرش لعلى كاهله ، وأنه ليتضاءل[٨] الأحيان لعظمة الله تعالى ، حتى يصير مثل الوصع[٩] والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته .

٢٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : إن من دعاء الملائكة ما لم يبلغه[١٠] قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفر لنا أو نحو هذا[١١] .

٢٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[١٢] عثمان بن الأسود - قال ابن

---

(١) السبب محركة الحبل ودلاه أي أرسله فتدلى .

(٢) وفي ك "فهبطت فوقع النور" .

(٣) وفي ك "فأوحى الله إليه نبياً عبداً أو نبياً ملكاً وإلى الجنة ما أنت فأومأ إلى جبرئيل بل نبياً عبداً .

(٤) أخرج النسائي آخره بمعناه من حديث ابن عباس وزاد في آخره فما أكل متكئاً قاله الحافظ في الفتح .

(٥) وفي ك "حدثنا الليث" .

(٦) وفي ك "أن يترايا" .

(٧) وفي ك "إنك لا تطيق ذلك" .

(٨) في الأصل "ليتضيل" .

(٩) في القاموس الوصع بالفتح وبالتحريك طائر أصغر من العصفور .

(١٠) وفي ك "ما لم تبلغه" .

(١١) ليس في ك "أو نحو هذا" .

(١٢) وفي ك "أخبرنا عثمان الأسود عن عطاء" والصواب "ابن الأسود" .

الوراق بن أبي الأسود - عن عطاء قال : قال موسى : أي رب! أي عبادك أخشى لك ؟ قال أعلمهم بي .

٢٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى شيخ قديم[(١)] أن ملكاً لما استوى الرب سبحانه وتعالى على كرسيه سجد ، فلم يرفع رأسه ، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ، فيقول يوم القيامة : يارب! لم أعبدك حق عبادتك ، إلا أني لم أشرك بك شيئاً ولم أتخذ من دونك ولياً .

٢٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد الحضرمي قال : قال عمر بن الخطاب لكعب خوّفنا : يا كعب! فقال : والله إن لله ملائكة قياماً منذ[(٢)] خلقهم الله ما ثنوا أصلابهم وآخرين[(٣)] ركوعاً ما رفعوا أصلابهم وآخرين[(٤)] سجوداً ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ماعبدناك ككُنه[(٥)] ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذٍ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو أن دلو من غسلين دلوّ واحد في مطلع الشمس لغلت منه جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره[(٦)] إلا خرَّ جاذياً أو جاثياً[(٦)] على ركبتيه يقول : نفسي نفسي[(٧)] ، وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق[(٨)] يقول رب أنا خليلك إبراهيم، قال فأبكى القوم حتى تشجعوا فلما رأى ذلك عمر قال : ياكعب ! بشرنا ، فقال : أبشروا فإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة لا يأتي أحد[(٩)] بواحدة منهن مع كلمة

---

(١) هو عندي يحيى بن رافع الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم والدولابي .

(٢) وفي ك "مذ يوم خلقهم" .

(٣) وفي ك "وآخرون ركوع" .

(٤) وفي ك "وآخرون سجود" .

(٥) أي كحقيقة ما ينبغي وكنه الشيء قدره وحقيقته وغايته .

(٦) وفي ك "إلا خر جاثياً" من غير شك من جثا إذا جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه وجاذياً" بالذال بمعناه إلا أنه أدلّ على اللزوم وليس في ك إلا "جاثياً" .

(٧) وفي ك "يقول رب نفسي نفسي" .

(٨) وفي ك "وحتى ينسى إبراهيم عليه السلام إسحاق" قلت والصواب عندي ما أثبت فإنه كذلك في الحلية، وكذا في الأصل إلا أن الناسخ أسقط الواو العاطفة بعد "نبينا" وقد بدا لي الآن أن الصواب ما في ك وأن زيادة الواو العاطفة بين إبراهيم وإسحاق في الأصل خطأ ، وقد رسم ناسخ الأصل "ينسا" بالألف وبإهمال النقط .

(٩) وفي أ "لا يأتي بواحدة منهن" .

الإخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته[١] ، والله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة[٢] لأضاءت[٣] لها الأرض أفضل مما يضيء القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر وما حملته أبصارهم[٤] .

٢٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق[٥] قال : حدثنا سيار بن حاتم[٦] قال : حدثنا جعفر بن سليمان والحارث بن نبهان عن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر ابن حذيم[٧] قال : سمعت رسول الله ﷺ لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك ، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر ، وإني والله ما كنت لأختارك عليهن[٨] .

٢٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت سفيان يقول في قوله تعالى "فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً[٩] " قال : ساخ الجبل في الأرض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعدُ[١٠] .

٢٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبي قال : لقي جبرئيل عيسى ابن مريم ، فقال : السلام عليك ياروح الله! قال: وعليك السلام ياروح الله! قال يا جبرئيل! متى الساعة؟ قال : فانتفض[١١] جبرئيل في أجنحته ، ثم قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل "ثقلت في السماوات والأرض لاتأتيكم إلا بغتة[١٢] " أو قال "لا يجليها لوقتها إلا هو" .

---

(١) وفي ك "إلا أدخله الله الجنة" .
(٢) ليلة مغدرة أي مظلمة .
(٣) وفي ك "لا أضاءت الأرض" .
(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ، وأخرج بعضه من وجه آخر أيضاً (٥/٣٦٨) .
(٥) من شيوخ مسلم ذكره في التهذيب ثقة .
(٦) من رجال التهذيب تكلم فيه .
(٧) صحابي مشهور بالزهد .
(٨) أخرجه الطبراني مطولاً والبزار مختصراً ، قال الهيثمي : وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق و لم أعرفه (١٠/٤١٧) قلت : كأن الهيثمي وهم أو لم يمعن النظر ، وظني أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كما ترى هنا وهو معروف .
(٩) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٢ .
(١٠) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (٩/٣٤) .
(١١) وفي ك "فانتفض في أجنحته" .
(١٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٧ .

٢٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر عن المغيرة عن الشعبي قال : كان عيسى ابن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت[١] .

٢٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا علي بن علي الرفاعي عن الحسن أنه قرأ هذه الآية "لقد خلقنا الإنسان في كبد[٢] " قال : لا أعلم خليقة يكابد[٣] من الأمر[٣] ما يكابد هذا الإنسان[٤] .

٢٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا علي بن علي عن سعيد بن أبي الحسن أنه قرأ هذه الآية[٥] يوماً ، فقال : يكابد مضائق الدنيا ، وشدائد الآخرة[٦] .

٢٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن ثابت العبدي قال : أخبرنا هارون بن رئاب قال : سمعت عسعس بن سلامة[٧] يقول لأصحابه سأحدثكم ببيت من شعر[٨] ، فجعلوا ينظرون إليه ، ويقولون ما تصنع بالشعر فقال له :

إن تنجُ منها من ذي عظيمة وإن لا فأني لا إخالك ناجياً

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء ، ما بكوا يومئذٍ .

٢٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمران بن جُدير عن رجل من عنزة قد سماه قال : لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون[٩] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٣١٣/٤) وأخرجه أحمد في الزهد عن هاشم عن أبي جعفر (كذا) عن مغيرة (ص ٥٧ - ٥٨) وأخرجه عن سفيان من قوله مختصراً .

(٢) سورة البلد ، الآية : ٤ .

(٣) وفي ك "تكابد من هذا الأمر" .

(٤) أخرجه الطبري من طريق وكيع عن علي بن رفاعة (وهو علي بن الرفاعي نسب إلى جده) ولفظه : لم يخلق الله خلقاً يكابد ما يكابد ابن آدم (١٠٨،٣٠) .

(٥) وفي ك "أنه قرأ هذه الآية يعني : لقد خلقنا الإنسان في كبد" .

(٦) أخرجه الطبري من طريق وكيع عن علي بن رفاعة ولفظه "مصائب الدنيا" (١٠٨/٣٠) .

(٧) ذكره ابن أبي حاتم .

(٨) وفي أ "من الشعر" .

(٩) وفي ك عقبه "باب تمني الصالحين أن لا يكونوا شيئاً خوفاً على أنفسهم" .

٢٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة[١] عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب ﷺ أخذ تبنة من الأرض فقال : ياليتني هذه التبنة لم أك شيئاً ليت أمي لم تلدني ليتني كنت نسياً منسياً[٢] .

٢٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو عمر زياد بن أبي مسلم[٣] عن أبي الخليل أو قال عن زياد بن مخراق[٣] أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يقرأ "هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً[٤] " فقال عمر : ياليتها تمت .

٢٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم[٥] قال حدثنا ابن عمر قال : أخبرني أبان بن عثمان بن عفان قال : قال عمر حين حضر : ويلي وويل أمي إن لم يُغفر لي ، فقضى ما بينهما كلام[٦] .

٢٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنا حميد بن هلال قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر فبينهما يسيران على راحلتيهما عرضت لهما صليانة[٧] فابتدرتها الناقتان فأكلتها إحداهما فقال له هرم : أتحب أن تكون هذه الصليانة فأكلتك هذه الناقة ، فذهبت ، فقال ابن عامر : والله ما أحب ذلك ، وإني لأرجو أن يدخلني الله ﷻ الجنة[٨] وإني لأرجو وإني لأرجو[٨] ، فقال هرم : والله[٩] لو علمت إني أطاع في نفسي لأحببت أن أكون هذه الصليانة فأكلتني هذه الناقة فذهبت[١٠] .

---

(١) وفي ك "شعبة بن الحجاج" .

(٢) أخرجه ابن سعد عن غير واحد عن شعبة وأخرج معناه من طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله (٣/٣٦٠ و ٣٦١) .

(٣) كلاهما من رجال التهذيب .

(٤) سورة الدهر ، الآية : ١ .

(٥) وفي ك "عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم حدثه قال أخبرني أبان بن عثمان - و لم يذكر ابن عمر .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق سالم عن ابن عمر نفسه بنحوه (١/٥٢) .

(٧) زاد في ك "قال نعيم الصليانة حشيشة تنبت في أرض الروم تأكلها النوق" .

(٨) وفي ك "وأرجو وأرجو" .

(٩) وفي أ "أما والله" وفي ت "والله" وكذا في الأصل .

(١٠) أخرجه أبو نعيم بإسناد آخر ، ثم قال رواه جرير عن جابر (كذا في الأصل والصواب جرير بن حازم) عن حميد ابن هلال نحوه (٢/١٢٠)

٢٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زياد بن أبي مسلم عن زياد بن مخراق قال : قال أبو الدرداء : لوددت أني كبش أهلي فمر بهم[١] - وقال ابن الوراق فمر عليهم - ضيف فأمروا على أوداجي فأكلوا وأطعموا .

٢٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حماد عن إبراهيم أن عائشة مرت بشجرة فقالت : ياليتني ورقة من هذه الشجرة[٢] ، "ياليتني ورقة" كذا في الأصل وفي الزهد لأحمد ياليتني كنت ورقة .

٢٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : أبصر أبو بكر طائراً على شجرة ، فقال : طوبى لك ياطائر تأكل الثمر ، وتقع على الشجر[٣] ، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير[٤] .

٢٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال أبو عبيدة ابن الجراح : لوددت أني كبش فذبحني[٥] أهلي يأكلون لحمي ، ويحسون[٦] مرقي[٧] ، قال وقال عمران بن حصين : لوددت أني كنت رماداً تسفيني[٨] الريح في يوم عاصف خبيث[٩] .

٢٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن الحسين أنه قال : تمنوا وتمنوا فلما فاتهم ذلك جدُّوا .

---

(١) وفي ك "فمر بهم ضيف" فقط .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد عن حجاج عن شعبة (ص ١٦٥) .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد بلاغاً وزاد وترجع إلى غير حساب (١٣٨) .

(٤) وأخرج أحمد عن الحسن قال : قال أبو بكر : والله لوددت أني كنت هذه الشجرة توكل وتعضد ، وعن قتادة قال : بلغني أن أبا بكر قال : وددت أني خضرة يأكلني الدواب (ص ١١٢) .

(٥) وفي ك "فيذبحني أهلي" .

(٦) حسى المرق شربه شيئاً بعد شيء .

(٧) أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قتادة (٤١٣/٣) ، وأخرج أبو نعيم نحوه عن عمر بن الخطاب (٥٢/١) .

(٨) سفت الريح تسفى التراب ذرته أو حملته .

(٩) أخرجه ابن سعد عن قتادة بلاغاً عن عمران ولفظه : وددت أني رماد تذروني الرياح (٢٨٨/٤) ، وأخرجه أحمد في الزهد من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قتادة (ص ١٤٩) .

باب[١] التفكر في اتباع الجنائز

٢٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن[٢] عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه[٣] فاطمة بنت حسين عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالي لكنت[٤] ، حين أقرأ القرآن . وحين اسمعه يقرأ ، وإذا سمعت خطبة لرسول[٥] الله ﷺ ، وإذا شهدت جنازة ، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها ، وماهي صائرة إليه[٦] .

٢٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات ، وأكثر حديث نفسه[٧] ، وكانوا يرون أنه إنما يحدث نفسه بأمر الميت ، ومايراد عليه ، وما هو مسؤول عنه . أخرجه ابن سعد عن عتاب بن زياد عن المصنف (١/٣٨٥) .

٢٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المري[٨] عن بديل قال : كان مطرف يلقى الرجل من خاصة أخوانه في الجنازة فعسى أن يكون غائباً فما يزيده على التسليم ثم يعرض[٩] اشتغالاً بما هو فيه[١٠] .

---

(١) وفي ك "باب اتعاظهم بشهود الجنائز" .
(٢) وفي ك "قال أخبرنا عمارة بن غزية" .
(٣) وفي ك "عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن فاطمة" .
(٤) في قيام الليل والزوائد : لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك .
(٥) وفي ك "خطبة رسول الله" .
(٦) أخرجه أحمد في مسنده والطبراني ورجاله وثقوا قاله الهيثمي (٩/٣١٠) ، وأخرجه ابن نصر في قيام الليل وقد حذف المقريزي إسناده حسب عادته في الآثار الموقوفة (ص ٥٩) .
(٧) أخرج الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس كذا في الزوائد (٣/٢٩) .
(٨) هو صالح بن بشير من رجال التهذيب .
(٩) وفي ك "ثم يعرض عنه" .
(١٠) زاد في ك "قال نعيم كان ابن المبارك إذا قرأ هذا الكتاب ليس أحد منا يدنو إليه لا يسئل عن شيء كأنه بقرة قد ذبحت أو بقر قد ذبح .

٢٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال : إن كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم[١] .

٢٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن قيس ابن عبادة قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يستحبون خفض الصوت عند القتال ، وعند القرآن ، وعند الجنائز[٢] .

٢٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري[٣] عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : عودوا المرضى ، واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة[٤] .

٢٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا غير واحد عن معاوية بن قرة قال : قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاث ، وأبكاني ثلاث ، أضحكني مؤمّل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك بملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه ، وأبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطَلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين يدي الله ﷻ يوم تبدو السريرة علانية ، ثم لا أدري[٥] إلى الجنة أم إلى النار[٦] .

٢٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا[٧] ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بلغه[٧] أن سودة زوج النبي ﷺ قالت : يارسول الله! إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت ، فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت أنه أشد مما تقدرين عليه[٨] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق وكيع عن سفيان ومن طريق الحسين بن علي عن محمد بن سوقة نحوه (٢٢٧/٤) .

(٢) أخرج الطبراني عن زيد بن أرقم مرفوعاً أن الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزحف ، وعند الجنازة ، وفي إسناده راو لم يسم قاله الهيثمي (٢٩/٣) .

(٣) ثقة من رجال مسلم لم يعرف له اسم والأسواري بضم الهمزة .

(٤) أخرجه أحمد والبزار ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٢٩/٣) وفي ك عقبه "باب هول المطلع" .

(٥) وفي ك "لا ندري إلى الجنة أو إلى النار" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من قول سلمان الفارسي (٢٠٧/١) .

(٧) وفي ك "أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه بلغه" .

(٨) وفي ك كأنه "تقدرين به" وفي الزوائد "تقدرين" بدون "به" و "عليه" أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣١٩/٣) .

٢٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : وأخبرنا أيضاً يعني يونس[١] بن يزيد عن أبي مقرن[٢] قال حدثنا محمد بن عروة قال : توفيت امرأة من أصحاب النبي ﷺ يضحكون منها، فقال بلال : ويحها قد استراحت فقال رسول الله : إنما يستريح[٣] من غفر له[٤] .

باب[٥] النهي عن طول الأمل

٢٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : هذا ابن آدم وهذا أجله ، ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده[٦] فقال : ثم أجله وثم أمله[٧] .

٢٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضاً عن أمله ، فقال أحدهم : لم يأت عليَّ شهر إلا ظننت أني أموت فيه : فقال : أن هذا لأملاً[٨] وقال الآخر يوم : فقال : هذا أمل ، فقيل للآخر ، فقال : يأمل من أجله بيد غيره .

---

(١) وفي ك "أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني محمد بن عروة أن عروة قال" .

(٢) كذا في الأصل ولم أجد من يكنى أبا مقرن إلا عبد الله بن عبيد الله الربعي ذكره الدولابي ولم يزد على أن سماه وأما نعيم بن حماد فساق الإسناد عن ابن المبارك قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني محمد ابن عروة فليس في إسناده من "أبي مقرن" أثر ولا عين وقد رواه البزار من طريق عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد أيضاً فقال عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة كما في كشف الأستار (الجنائز) للهيثمي .

(٣) وفي ك "إنما مستريح من غفر له" .

(٤) أخرجه البزار عن عائشة الصديقة بهذا اللفظ ورجاله ثقات ، وأخرج أحمد والطبراني نحوه عنها وفيه ابن لهيعة قاله الهيثمي (٣/٣٣٠) ، وزاد في ك عقيب هذا الحديث : إنا محمد بلغ به أنس بن مالك قال ألا أحدثكم بيومين وليلتين لم يسمع الخلائق مثلهن أول يوم يجيئك البشير من الله تبارك وتعالى إما برضاه وإما بسخطه ، ويوم تقف فيه على ربك آخذاً كتابك إما بيمينك وإما بشمالك ، وليلة تستأنف فيها المبيت في القبور لم تبت فيها ليلة قبلها قط ، وليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة .

(٥) وفي ك "باب الأمل" .

(٦) وفي ك "ثم بسط يده ثم قال وثمة" .

(٧) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٢٦٥) .

(٨) وفي ك "إن هذا الأمل" .

٢٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا علي بن علي عن أبي المتوكل الناجي قال : أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعواد فغرز عوداً بين يديه ، والآخر(١) إلى جنبه ، فأما الثالث(١) فأبعده فقال : أتدرون(٢) ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن هذا الإنسان(٣) ، وذاك الأجل ، وذلك الأمل(٣) يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون ذلك(٤).

٢٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن رجل من بني عامر قال : قال علي بن أبي طالب : إنما أخشى عليكم اثنين : طول الأمل واتباع الهوى ، فإن طول الأمل يُنسي الآخرة ، وإن اتباع الهوى يصد عن الحق ، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة(٥) ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل(٦) .

٢٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : يهلك ابن آدم أو قال يهرم ابن آدم(٧) ويبقى منه اثنتان : الحرص والأمل(٨) .

٢٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال :

---

(١) وفي ك "وآخر إلى جنبه وإما الثالث" .

(٢) وفي ك "قال تدرون" .

(٣) وفي ك "وهذا الأجل وذاك الأمل" .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن علي بن علي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعد الخدري وقد أسنده أبو إسماعيل الترمذي في ك عن الفضل بن دكين عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري.

(٥) وفي ك "فكونوا من أبناء الآخرة فإن اليوم" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير عن علي (٧٦/١) ، قلت لعل الصواب مهاجر بن عميرة فإنه يروى عن علي كما في تاريخ البخاري. وكتاب ابن أبي حاتم ويروى عنه عدي بن ثابت ولم أجد مهاجر بن عمير في هذه الطبقة وقد ذكر البخاري هذا الأثر تعليقاً في ترجمة باب، فقال الحافظ جاء عن علي موقوفاً ومرفوعاً ، ثم عن ش ، وابن المبارك وأبي نعيم موقوفاً ، وفي نسخته من الحلية أيضاً مهاجر بن عمير فقال ما عرفت حاله ، وذكره عن ابن أبي الدنيا من رواية اليمان بن حذيفة عن علي أبي حفصة مولى علي عن علي مرفوعاً ثم قال اليمان بن حذيفة وشيخه لا يعرفان ، قال وجاء من حديث جابر أيضاً مرفوعاً أخرجه ابن منده وضعف إسناده (الفتح ١٨٦/١١) .

(٧) وفي ك "يهرم ابن آدم أو قال يموت" .

(٨) أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة باختلاف يسير في اللفظ (٢٦٧/٣) .

حدثني أبو عبيد الله[١] عن أبي الدرداء قال : لا يزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هم[٢] .

٢٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن يافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو[٣] غيره لما هبط[٣] آدم إلى الأرض ، قال له ربه[٤] ﷻ : ابن للخراب ولِد للفناء[٤] .

٢٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت أبا سنان الشيباني[٥] يقول : فرغ الله من خلق السماوات والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق الآفة في ساعة ، والأجل[٦] في ساعة فلا أدري بأيتهما بدأ؟ وخلق آدم في الساعة الآخرة ، فقالت اليهود فجلس هكذا : يوم السبت ، فأنزل الله تعالى "ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب[٧]"[٨] .

٢٦٠ - أخبركم أبو عمر بن اسمياعيل وحده قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : قال صالح يعني المرّي : أن ذكر الموت إذا أفارقني ساعة فسد علي قلبي ، قال مالك : ولم أر رجلاً أظهر حُزناً منه[٩] .

٢٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : قال صالح المري "اعملوا أن الله تعالى يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات[١٠] " قال يعني أنه يلين القلوب بعد قسوتها .

---

(١) هو مسلم بن مشكم كاتب أبي الدرداء من رجال التهذيب ووقع في الحلية "أبو عبد الله" وهو من تصرفات النساخ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحسين المروزي عن المصنف وفيه "قلوبهم للتقوى" (١/٢٢٣) .

(٣) وفي ك "أو غيره قال لما أهبط" .

(٤) وفي ك "ابن لخراب ولد الفناء" والأثر رواه أبو نعيم من طريق المصنف في الحلية (٣/٢٨٦) .

(٥) هو ضرار بن مرة يروي عن التابعين .

(٦) وفي ك "وخلق الأجل في ساعة لا أدري بأيهما بدأ وآدم في الساعة الأخرة" .

(٧) سورة ق ، الآية : ٣٨ .

(٨) وزاد هنا في ك : قال نعيم : قال ابن المبارك : وضع إحدى رجليه على الأخرى ، يعني في قول اليهود -وأخرج هذا الحديث الطبري في تفسيره عن ابن حميد عن مهران عن أبي سنان عن أبي بكر (٢٦/١٠٠) .

(٩) كذا في الأصل وما أراه إلا خطأ فإنه لم يتقدم ذكر مالك في الإسناد ولا القول الذي نسب إلى صالح هو قوله بل هو قول الربيع بن أبي راشد كما سيأتي عن قريب وقد رواه المصنف هناك عن مالك بن مغول وهو الموضع اللائق بقوله قال مالك .

(١٠) سورة الحديد ، الآية : ١٧ .

٢٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن حبان بن أبي جبلة[١] أن أبا ذر وأبا الدرداء[٢] قال : تلدون[٣] للموت ، وتعمرون للخراب، وتحرصون على ما يفنى ، وتذرفون ما يبقى ألا حبَّذا المكروهات الثلاث : المرض والموت والفقر[٤] .

٢٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفس محمد[٥] بيده ما امتلأت دارٌ حَبرة[٦] إلا امتلأت عبرة[٧] ، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة[٨] .

٢٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة أصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم[٩] فتروا عن بعض ما فنزلت "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله[١٠]" الآية[١١] .

---

(١) بفتح المهملة والموحدة المشددة ذكره ابن أبي حاتم وذكره في حيان بالتحتانية أيضاً .

(٢) وفي ك "أن أبا الدرداء" من غير شك .

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل ماصورته "لواحمد" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر أنا أبا ذر قال فذكره إلا أنه فيه ألا حبذ المكروهان الموت والفقر (١٦٣/١) ، وأخرج عن أبي الدرداء ثلاث أحبهن ويكرههن الناس الفقر والمرض الموت (٢١٧/١) وقد رواه المصنف أتم في نسخة نعيم، انظر التعليق رقم ٨ من ص ٩٣ ..

(٥) وفي ك "والذي نفسي بيده" .

(٦) الحبرة بالفتح السرور والنعمة .

(٧) العبرة بالفتح الدمع .

(٨) زاد في ك : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال الترحة "المصيبة" ، وأخرج أحمد في الزهد من حديث أبي الأحوص عن عبد الله يعني ابن مسعود موقوفاً : مع كل فرحة ترحة، وما ملئ بيت حبرة إلا ملئ عبرة (ص ١٦٣).

(٩) وفي ك "فكأنهم أي فتروا من بعض ما كانوا عليه" .

(١٠) سورة الحديد ، الآية : ١٦ .

(١١) زاد في ك عقبه حديثاً وهو -أنا صالح المري قال نا قتادة أن ابن عباس قال : إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة من نزول القرآن ، فقال (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) الآية .

باب ذكر الموت[١]

٢٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنا أن رجلاً أُثني عليه عند النبي ﷺ فقال : كيف[٢] ذكره للموت ؟ فقالوا : ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره ، فقال: كيف[٢] تركه لما يشتهي ؟ قالوا : إنه ليصيب من الدنيا ، قال : ليس صاحبكم هناك[٣] .

٢٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضاً مالك بن مغول قال : قيل للربيع بن أبي راشد[٤] ألا تجلس فتحدث ، قال : إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة فسد علي قلبي ، قال مالك : ولم أر رجلاً أظهر حزناً منه[٥] .

٢٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن الوليد أبي بشر[٦] عن سهم بن شفيق[٧] قال : أتيت عامر بن عبد الله فخرج عليّ وقد اغتسل، فقلت : كأنك[٨] يعجبك الغسل ، قال : ربما[٩] فعلت ثم قال : ما جاء بك. قلت : الحديث قال وعهدك بي أُحب الحديث يعني المسامرة[١٠] ، قال ابن الوراق : قال أبو محمد: لا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك ، يعني المسامرة من قول أبي محمد .

---

(١) ليس في ك هنا باب .

(٢) وفي ك "فكيف" .

(٣) أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، وإسناده حسن ، وأخرج نحوه البزار من حديث أنس ، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك ، قاله الهيثمي (٣٠٩/١٠) وأخرجه أحمد في الزهد عن المصنف عن مالك ابن مغول موقوفاً (ص ٣٩٥) .

(٤) كان من كبار الصالحين ذكره أبو نعيم في الحلية (في المجلد الخامس) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، ومن طريق حسين الجعفي في ترجمة الربيع بن أبي راشد من المجلد الخامس ، وأخرجه من قول الربيع بن خيثم أيضاً في ترجمته ، وأخرجه أحمد في الزهد عن المصنف وهذا كله يدل على أن ما في (رقم ٢٦٠) خطأ من تصرفات الناسخين وروى أحمد هذا القول عن سعيد بن جبير أيضاً (٣٧١) .

(٦) هذا هو الصواب وهو الوليد بن مسلم ثقة من رجال التهذيب ، وفي ك "الوليد بن بشر" خطأ .

(٧) ذكره ابن أبي حاتم .

(٨) وفي ك "كأنه يعجبك" .

(٩) وفي ك "قال بلى ربما اغتسلت قال" .

(١٠) أثبته الناسخ في الهامش .

٢٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، فإنها سريعة الدثور[١] واقدعوا[٢] هذه الأنفس فأنها طلعة ، وإنما تنزع[٣] إلى شر غاية ، وإنكم أن تطيعوها في كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيئاً[٤] .

٢٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : كان يقال إياكم والبطنة[٥] فإنها تُقسي القلب ، واكظموا[٦] العلم ولا تكثروا الضحك فتمجه[٧] القلوب[٨] .

٢٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن زبيد اليامي قال: كان عبد الرحمن بن الأسود مما إذا لقينا[٩] قال : تيسروا للقاء ربكم .

٢٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : المسلم لا يأكل في كل بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه[١٠] .

٢٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن النبي ﷺ سئل أي المؤمنين أفضل! ، قال أحسنكم خلقاً قيل أي المؤمنين أكيس؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم لها استعداداً[١١] .

---

(١) دثر الرسم دثورا : بلي وامحى .

(٢) أي كفوا وامنعوا ، وطلعة بضم الطاء وفتح اللام كثيرة التطلع والمعنى كثيرة الميل إلى هواها .

(٣) وفي ك "فإنها طلعة تنزع إلى شر غاية وتنزع أي تشتقاق .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن عمر عن الحسن بنحو من الاختصار(١٤٤/٢) وفيه تصحيفات.

(٥) البطنة بالكسر الامتلاء المفرط من الأكل .

(٦) وفي ك "واكظموا الغيظ إلا أن الناسخ كتب "العلم" تحت كلمة "الغيظ" واكظموا العلم أي احبسوه في صدوركم .

(٧) مجَّ الشيء رمى به من فيه .

(٨) أخرجه أبو نعيم في ترجمة سفيان الثوري ، وأخرجه الدارمي عن علي ولفظه : تعلموا العلم فإذا علمتم فاكظموا عليه ، ولا تشوبوه بضحك ولا بلعب فتمجه القلوب (ص ٧٦) .

(٩) وفي ك "مما إذا التقينا" .

(١٠) وفي ك عقبه "باب الاستعداد للموت" .

(١١) أخرجه ابن ماجة من حديث عطاء عن ابن عمر مرفوعاً (ص ٣٢٤) .

٢٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع ابن خيثم قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت[١] .

٢٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[٢] رجل عن وائل بن داود عن رجل عن مسروق قال : ما غبطت شيئاً بشيء كمؤمن في لحده قد[٣] أمن من عذاب الله واستراح من الدنيا .

٢٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثنا[٤] هيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند أيفع بن عبد[٥] وعنده أبو عطية المذبوح[٦] فتذاكروا[٧] النعيم فقالوا: من أنعم الناس؟ فقالوا : فلان فلان ، فقال : أيفع ما تقول يا أبا عطية؟ قال : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه جسد في لحد قد أمن من العذاب[٨] .

٢٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش[٩] قال : قال معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : إن شئتم أنبأتكم ما أول ما[١٠] يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة[١٠] وما أول ما تقولون له قلنا نعم يارسول الله ، قال : فإن الله تعالى يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ياربنا! فيقول : لم؟ ، فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك ، فيقول : قد وجبت لكم مغفرتي[١١] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق وكيع عن سفيان (١١٤/٢) ، وأخرجه أحمد في الزهد عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن الربيع (ص ٣٨٣) ، وظني أنه سقط من الإسناد "عن المنذر" .

(٢) وفي ك "أخبرنا رجل" .

(٣) وفي ك "أمن من عذاب الله" .

(٤) وفي ك "حدثني" .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم وهو شامي .

(٦) ذكره البخاري في الكنى المفردة وأبو نعيم في الحلية .

(٧) وفي ك "فتذاكرنا" .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم (١٥٣/٥) .

(٩) هو المعافري المصري من رجال التهذيب .

(١٠) وفي ك "بما يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة" .

(١١) أخرجه الطبراني عن معاذ بن جبل بسندين ، أحدهما حسن قاله الهيثمي (٣٥٨/١٠) ، وقد زاد في ك عقيب هذا الحديث حديثاً وهو : أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أو غيره أن أبا الدرداء قال : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي. وعقبه "باب في ظمأ الهواجر" .

باب الذي يجزع من الموت لمفارقة أنواع العبادة[١]

٢٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الدرداء قال : لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً ، الظمأ لله بالهواجر ، والسجود في جوف الليل[٢] ، ومجالسة قوم ينتقون من خيار الكلام[٢] كما ينتقى أطائب التمر[٣] .

٢٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله[٤] الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد[٥] قال: لو لا ظمأ الهواجر ، وطول ليل الشتاء ، ولذاذة التهجد بكتاب الله ﷻ ما باليت أن أكون يعسوباً[٦] .

٢٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة[٧] قال : سمعت بن مسلم[٨] يقول : ما من خصلة[٩] في العبد أحب إلى الله تعالى من أن يحب لقاءه ، وما من ساعة العبد فيها أقرب إلى الله تعالى منه[١٠] حيث يخرّ ساجداً .

٢٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة أن عامر بن عبد قيس[١١] لما حُضر جعل يبكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : ما

---

(١) ليس في ك هنا باب بهذه الترجمة ، بل فيه كما ذكرت سابقاً .

(٢) وفي ك "ومجالسة أقوام ينتقون خيار الكلام" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عباس بن خليد الحجري عن أبي الدرداء بلفظ آخر (٢١٢/١) ، ويبعد أن يكون أخرجه في موضع آخر بهذا اللفظ ولكني لم أبالغ في الكشف عنه ، وأخرجه أحمد في الزهد عن الحسن عن أبي الدرداء بلفظ آخر (ص ١٣٥) .

(٤) وفي ك "عن عبيد الله بن عبد الكلاعي" .

(٥) معضد أبو زيد العجلي من كبار الصلحاء ذكره أبو نعيم وغيره .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٥٩/٤) ، واليعسوب : أميرة النحل ، وجنس من الحشرات .

(٧) وفي ك أخبرنا عبد الله بن لهيعة .

(٨) وفي ك "من خصلة تكون في العبد" .

(٩) وفي ك "أقرب إلى الله من حيث" .

(١٠) ترجمه ابن حجر في الإصابة كان من سادات التابعين وذكره أبو نعيم في الحلية (٨٧/٢) .

(١١) تابعي ثقة من أهل مصر من رجال التهذيب .

أبكي جزعاً من الموت ، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر ، وعلى قيام ليالي الشتاء[١] .

باب الاعتبار والتفكر[٢]

٢٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول ، قال أبو بكر : طوبى لمن مات في النأنأة ، فسألت طارقاً عن النأنأة قال : أراه عنى في جدة الإسلام أو قال بدء الإسلام[٣] .

٢٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال : إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال ، فقهاً في الدين ، وزهادة في الدنيا ، وبصراً بعيوبه[٤] .

٢٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمران الكوفي قال : قال عيسى ابن مريم للحوارين : لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر الأمثل الذي أعطيتموني ويا ملح الأرض! لا تفسدوا ، فإن كل شيء إذا فسد فأنها يداوي بالملح ، وإن الملح إذا[٥] فسد فليس له دواء[٥] ، واعلموا فيكم خصلتين من الجهل ، الضحك من غير عجب والصبحة[٦] من غير سهر[٧] .

٢٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن خلف بن

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد من طريق سعيد عن قتادة (ص ٢١٩) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريقين عن علقمة بن مرثد عن عامر بمعناه (٨٨/٢) .

(٢) في ك باب في التفكر عقيب الحديث (٢٨٤) وهو حديث خلف بن حوشب .

(٣) قال ابن الأثير : أي في بدء الإسلام حين كان ضعيفاً قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه (١٢٧/٤) والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد (٣٣/١) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٢١٣/٣) .

(٥) وفي ك "إذا فسد لم يكن له دواء" وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في الزوائد الزهد عن أبي معمر عن سفيان (ص ٩٥) وانتهى حديثه إلى هنا .

(٦) هي نومة الصبح .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية بشيء من الاختصار من حديث خلف بن حوشب (٧٣/٥) .

حوشب قال : قال عيسى ابن مريم للحوارين : كما ترك لكـم الملوك الحكمـة فكذلـك فدعوا لهم الدنيا[١] .

٢٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الربيـع بـن صبيـح عـن الحسـن قـال : إن مـن أفضل العمل الورع والتفكر[٢] .

٢٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد اللـه قـال : قلت لأم الدرداء أي عبادة أبي الدرداء كان أكثر[٣] قالت التفكر والاعتبار[٤] .

٢٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنـا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنـا ابـن المبـارك قـال : أخبرنـا عبيـد اللـه بـن عبـد الرحمـن بـن موهب[٥] قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بـإذا زلزلت ، والقارعة لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر أحب إليَّ مـن أن أهـذّ[٦] القـرآن ليلتي هذّا -أو قال- أنثره نثراً[٧] .

٢٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبـو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان في تفكر خير[٨] من قيام ليلة والقلب ساهٍ[٩] .

٢٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبـو بكـر الـوراق قـالا : أخبرنا يحيـى قـال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد البصري قـال : سمعـت

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٧٤/٥) ، وفي ك عقبه "باب في التفكر" .

(٢) وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق المصنف عن الربيع عن الحسن أفضل العلـم الـورع والتوكل (ص ٢٦٥) .

(٣) وفي ك "كان أفضل" .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مالك بن مغول والمسعودي عن عون بن عبد اللـه ، ومـن حديـث سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء (٢٠٨/١) .

(٥) كذا في ك ، والأصل كأنه "عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهوب" وعبيد الله من رجال التهذيب .

(٦) أي أن اقرأه بسرعة .

(٧) في ك "أهذ القرآن هذا أو قال سورة البقرة" ، وقـد أخرجـه أبـو نعيـم مـن طريـق المصنـف (٢١٤/٣) وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٦٠) .

(٨) وفي ك "أحب إلي" .

(٩) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٦٠) .

رجلاً من أهل الشام يقول : سمعت غطيفاً[١] أبا عبد الكريم يحدث عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض الله يقيمها ، ويتقي السوء ، ويُقل الغفلة، وثلاث لا تحقرن خيراً تبتغيه ، ولا شراً تتقيه ، ولا تكبرن عليك ذنب أن تستغفره[٢] ، وإياك واللعب فإنك لن تصيب به دنيا ، ولن تدرك به آخرة ، ولن[٣] ترضى به المليك ، وإنما خلقت النار للسخطة[٣] وإني أحذرك سخط الله[٤] ﷻ .

٢٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمرو[٥] عن عبد الله بن مسعود قال : الحق ثقيل مريء ، والباطل خفيف وبيء[٦] ، ورب شهوة ساعة[٧] تورث حزناً طويلاً[٨] .

٢٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : أخبرني نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالساً إلا طاهراً .

٢٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة[٩] عن حنش عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب ، فأقول : يارسول الله! إن الماء منك قريب ، فيقول : وما يدريني؟ لعلي لا أبلغه[١٠] .

٢٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال كان من كان قبلكم يقربون[١١] هذا الأمر كان أحدهم يأخذ ماء لوضوئه ثم يتنحى[١٢] لحاجته مخافة أن يأتيه أمر الله وهو على غير طهارة فإذا فرغ توضأ .

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم "غضيف" بالضاد المعجمة .

(٢) وفي ك "أن تستغفر الله منه" .

(٣) وفي ك "ولن ترضى المليك إنما خلقت النار لسخطه" .

(٤) في ك عقبه "باب في الطهارة" .

(٥) هو سعد بن إياس الشيباني ثقة من رجال التهذيب .

(٦) المريء الطيب النافع والسائغ ، والبيء ما كثر وباءه .

(٧) وفي ك "ورب شهوة تورث حزناً طويلاً"

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن نمير عن موسى بن عبيدة (١٣٤/١) .

(٩) هو السبائي ثقة من رجال التهذيب .

(١٠) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف (٢٦٣/١) :

(١١) وفي ك "أخبرنا المبارك قال كان الحسن يقول كان من قبلكم يقاربون" .

(١٢) وفي ك "يأخذ ماء فيتنحى ناحية" .

٢٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن إبراهيم قال : حُدثت أن النبي ﷺ لم ير خارجاً[١] من الغائط قط إلا توضأ ، قال ابن الوراق: إلا متوضئاً[٢] .

٢٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فتكون هي أحقر حاقر[٣] .

٢٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال : لن[٤] يصيب الرجل[٤] حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم[٥] .

٢٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني غيلان ابن جرير قال : أقبل علينا يوماً مطرف فقال : لو كنت راضياً عن نفسي لقليتكم ولكني لست عنها براض[٦] .

٢٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال قال : قال مطرف : إنما وجدت العبد ملقى[٧] بين ربه تعالى وبين الشيطان[٧] فإن استشلاه[٨] ربه أو قال استنقذه نجا[٩] وإن تركه للشيطان[٩] ذهب به[١٠] .

---

(١) انتهى الحديث من ك إلى هنا ، وفي الهامش "أبو محمد قال لنا ... لم تر خارجاً من الغائط قط إلا توضأ" هكذا وقع في غير كتابي ، في ك هنا ما تعمر على قراءته وقد قرأه بعض الناس "نعيم" لكن أبا محمد (وهو قاسم بن أصبغ) لم يدرك نعيماً فإن كان صواباً فقد سقط قبله "عن أبي إسماعيل" .

(٢) في ك عقبه "باب في احتقار الرجل لنفسه" .

(٣) وفي ك "حاقر لها" ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢١٢/٥) .

(٤) وفي ك "لا يصيب أحد" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن سفيان ولفظه حتى يعد الناس حمقى في دينه (٢٠٦/١) والصواب عندي في دينهم .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان ولفظه لو حمدت نفسي لقليت الناس (٢١٠/٢).

(٧) وفي ك "بين ربه والشيطان" .

(٨) أي استنفذه من الهلكة .

(٩) في ك "فإن تركه والشيطان" .

(١٠) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٠١/٢) ، وأخرجه أحمد من وجه آخر بلفظ آخر (ص ٢٤٢).

باب الهرب من الخطايا والذنوب

٢٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن عبد الله بن عمر قال : ابن آدم خلق[١] خطاءً إلا ما رحم الله ﷻ .

٣٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم قال : سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد : رب اغفر لي[٢] رب اغفر لي أن تعف عني فطول[٣] من قِبلك ، وإن تعذبني تعذبني غيرَ ظالم ولا مسبوق ، قال : ثم يبكي حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد[٤] .

٣٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن موسى بن عبيدة عن المقبري أنه بلغه أن عيسى ابن مريم كان يقول : ياابن آدم! إذا عملت الحسنة فاله عنها فأنها عند من لا يضيعها ، ثم تلا هذه الآية "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً[٥]" وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك ، وقال ابن الوراق : عند عينيك .

٣٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا[٦] ابن المبارك عن مسعر قال ولم أسمعه منه[٦] عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن حبيب قال : إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد ، وإن نعمة الله أكثر من أن تحصى ، ولكن أصبحوا تائبين ، وأمسوا تائبين[٧] .

٣٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد[٨] قال : سمعت معلى ابن زياد يقول : سأل المغيرة بن مخادش[٩] الحسن فقال : يا أبا سعيد! كيف نصنع

---

(١) وفي ك "قال إن ابن آدم خلق" .

(٢) وفي ك "رب اغفر لي رب أعف عني" .

(٣) وفي ك "فطولا" أي ففضل .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٠٢/٤) .

(٥) سورة الكهف ، الآية :٣٠ .

(٦) في ك "قال ابن المبارك ولا أسمعه منه" .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر (٦٥/٣) .

(٨) وفي ك "أخبرنا سعيد بن يزيد" والصواب ما في الأصل .

(٩) كذا في الجرح والتعديل بالخاء المعجمة والدال المهملة والشين المنقوطة ثقة

بمجالسة أقوام ههنا يحدثوننا[(١)] حتى تكاد قلوبنا أن تطير[(١)]؟ قال : أيها الشيخ ! إنك والله لأن تصحب أقواماً يخوفونوك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف[(٢)] .

٣٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : المؤمن عبد بين مخافتين من ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ، ومن عمرٍ قد بقي لا يدري ماذا يصيب فيه من الهلكات[(٣)] .

٣٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو إياس[(٤)] فأخذ يعزّيه ، ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله تعالى فقال مسلم : من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض لهُ بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت لهُ شهوة لم يتركها لما يخشى[(٥)] .

٣٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أهون ، أو قال أيسر لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وتجهزوا للعرض الأكبر "يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية[(٦)]" .

٣٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن

---

(١) في ك "يحدثون حتى تكاد قلوبنا تطير" .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق علقمة بن مرثد عن المغيرة بن مخادش (٢/١٥٠) ، وأخرجه عبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد عن علي عن سيار عن جعفر عن العلاء بن زياد عن المغيرة بن محاوش (كذا والصواب مخادش) (ص ٢٥٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم عن الحسن من قوله في أثر طويل (١٥٨/٢) .

(٤) هو معاوية بن قرة .

(٥) في ك "لم يدعها لما يخشى" وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٢٩١/٢ و ٢٩٢) وفي ك عقبه "باب في محاسبة المرء نفسه" وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من وجه آخر بنحو آخر (ص ٢٤٩) .

(٦) سورة الحاقة ، الآية : ١٨ ؛ والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدي عن سفيان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر (٥٢/١) .

قال : إن المؤمن قوّام على نفسه ، يحاسب نفسه لله عزل وجل ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشيء يعجبه فيقول : والله إني لأشتهيك وإنك لمن حاجتي ، ولكن الله ما من صلة[١] إليك ، هيهات هيهات ، حيل بيني وبينك . ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه ، فيقول : ما أردت إلى هذا ، ما لي ولهذا ، والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فِكاك رقبته ، لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه ، في بصره ، في لسانه ، في جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله[٢] .

٣٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل قال : أراه عن عطاء بن يسار قال : تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال : نجوت مني ، قال : ما أمنتك بعدُ .

٣٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن عباد المنقري قال : حدثنا[٣] بكر بن عبد الله المزني قال : نزلت[٤] هذه الآية "وإن منكم إلا واردها[٥] " ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى ، فجاءت امرأته فبكت ، فجاءت الخادم فبكت ، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون ، فلما انقطعت عبرته قال : يا أهلاه! ما الذي أبكاكم[٦] ؟ قالوا : لا ندري ، ولكن رأيناك بكيت فبكينا ، قال : إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي ﷻ أني وارد النار ، ولم ينبئني أني صادر عنها فذلك الذي أبكاني[٧] .

٣١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الحلية " مامن وصلة إليك" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي بكر بن مالك عن معمر (١٥٧/٢) ، وفي ك عقبه "باب في ورود النار" .

(٣) في ك "أخبرنا" .

(٤) في ك "لما نزلت" .

(٥) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٦) في ك "مايبكيكم" .

(٧) أخرج أبو نعيم نحوه عن عروة وعن الزهري إلا أن فيه أن عبد الله بن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة ثم ذكر نحو ما هنا (٢١٨/١) .

أبي حازم قال : بكى ابن رواحة وبكت[١] امرأته فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك؟ قالت: بكينا حين رأيناك تبكي ، فقال عبد الله : قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناجٍ منها أم لا[٢] .

٣١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : قال رجل لأخيه : يا أخي هل أتاك أنك وارد النار؟ قال : نعم ، قال : فهل أتاك أنك خارج منها؟ قال : لا ، قال : ففيما الضحك ؟ قال : فما رئي ضاحكاً حتى مات[٣] .

٣١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه أوى إلى فراشه فقال : ياليت أمي لم تلدني ، فقالت امرأته : يا أبا ميسرة! إن الله قد أحسن إليك ، هداك[٤] للإسلام ، فقال : أجل ولكن الله قد بين لنا أنا واردو النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها[٥] .

٣١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن وهب بن منبه قال : إن في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه ﷻ ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه ، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمل ، فإن هذه الساعة عون على هذه[٦] الساعات ، وإجمام للقلوب وحق على العاقل أن[٧] يعرف زمانه، ويحفظ لسانه[٧] ، ويقبل على شأنه ، وحق على العاقل أن لا نظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاده ، ومرمّة لمعاشه ، ولذة في غير محرم .

---

(١) في ك "فبكت امرأته فقال لها" .

(٢) أخرجه الطبري من طريق حكام وابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس وفيه أنه بكى في مرضه ثم ذكر نحو ماهنا (٧٣/١٦) .

(٣) أخرجه الطبري من طريق حجاج عن المصنف (٧٤/١٦).

(٤) وفي ك "هداك للإسلام قال" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المحاربي عن مالك بن مغول (١٤١/٤) ، وقد أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن مالك ابن مغول (٧٣/١٦) ، وفي ك عقبه تم الجزء الثاني ثم الحمد والصلوة ثم البسملة وعقبها بباب بقية ورود النار .

(٦) في ك "عون على هؤلاء الساعات" .

(٧) في ك "أن يعرف أهل زمانه ويملك لسانه" .

٣١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار[١] أن رسول الله ﷺ قال لحارث بن مالك : كيف أنت؟ أو ما أنت ياحارث؟ قال : مؤمن يارسول الله ، قال : مؤمن حقاً؟ قال : مؤمن حقاً ، قال : فإن لكل حق[٢] حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ قال عزفت نفسي عن الدنيا ، فأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى عرش ربي ﷻ ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أسمع عواء[٣] أهل النار ، فقال رسول الله ﷺ : مؤمن نور الله قلبه[٤] ، قال ابن الوراق : قال ابن صاعد : ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً[٥] .

٣١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر رجل من بني هاشم وليس محمد بن علي قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : "أفمن شرح الله صدره للإسلام[٦]" قال : إذا[٧] دخل النور الصدر[٧] انشرح وانفسح ، قيل : هل لذلك من آية تعرف بها؟ قال : نعم ، التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت[٨] .

٣١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس : يا معشر المسلمين! استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لاظل حين أذهب إلى الغائط في القضاء متقنعاً بثوبي استحياء من ربي عز وجل[٩] .

---

(١) ذكره الحافظ في التهذيب للتمييز وقال ذكره ابن حبان في الثقات روى عنه ابن المبارك حديثاً أرسله (يعني هذا الحديث عن معمر عنه) .

(٢) وكذا في الإصابة ، وفي ك "لكل قول حقيقة" وكذا في الزوائد .

(٣) في الزوائد "وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاعفون فيها والعواء صياح الكلاب والذئاب" .

(٤) أخرجه البزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث الحارث بن مالك كما في الزوائد (٥٧/١) وذكره الحافظ في ترجمة الحارث من الإصابة من جهة المصنف ثم ذكر طرقه ، فراجعه .

(٥) زاد الحافظ عن ابن صاعد وهذا الحديث لا يثبت موصولاً .

(٦) سورة الزمر ، الآية : ٢٢ .

(٧) في ك "إذا دخل الصدر نور" .

(٨) في ك عقبه "باب في الاستحياء من الله" وقد أخرج هذا الحديث أبو نعيم من جهة المصنف وقال غريب بهذا اللفظ لا أعلمه روى عن مالك عن أبي ربيعة غير ابن المبارك وقد روى بعض هذا اللفظ مسنداً متصلاً من حديث ابن مسعود (١٨٦/٨) قلت : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث عبد الله بن مسعود كما في المشكاة (٤٣٨) .

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق عقيل عن الزهري ثم قال رواه ابن المبارك عن يونس نحوه (٣٥/١) ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٢١١) .

٣١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : كلكم يحب أن يدخل الجنة؟ قالوا : نعم يارسول الله[١] ، قال : فاقصروا من الأمل ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يارسول الله! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن[٢] الحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى ، وأن[٣] لا تنسوا الجوف وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا، هنالك استحي العبد من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله[٤] ﷻ .

٣١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن محمد بن عمرو[٥] قال : سمعت وهب ابن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول : إن عبدي[٦] إذا أطاعني فإني أستجيب له قبل أن يدعوني ، وأعطيه من[٧] قبل أن يسألني ، وإن عبدي إذا أطاعني فلو أجلب[٨] عليه أهل السماوات وأهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك ، وإن عبدي إذا عصاني فإني أقطع يديه من أبواب السموات وأجعله في الهواء لا ينتصر من شيء من خلقي[٩] .

٣١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الرحمن بن فضالة - قال ابن صاعد هو أخو مبارك بن فضالة[١٠] - عن بكر بن عبد الله المزني قال : قال أبو ذر : يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح[١١] .

---

(١) في ك "نعم جعلنا الله فداك" .

(٢) في ك "ولكن أن لا تنسوا" .

(٣) في ك "ولاتنسوا الجوف" .

(٤) أخرج الطبراني حديثين عن عائشة وعن الحكم بن عمير مرفوعين وفيهما أكثر ما هنا بغير هذا اللفظ راجع الزوائد (١٠/٢٨٤) ، وفي ك عقبه "باب في طاعة الله" .

(٥) وفي ك والحلية "محمد بن عمر" .

(٦) في ك "في بعض الكتب أن عبدي" .

(٧) في ك "قبل أن يسألني" .

(٨) في ك "لو أجلب" .

(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٤/٣٨) ، وأخرج بعضه من وجه آخر (٤/٢٦) وفيه "انتصر بشيء من خلقي" .

(١٠) وفي ك في آخر الحديث "قال نعيم عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة" .

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن (كذا في المطبوعة) بن فضالة (١/١٦٤) وكذا في الزهد للإمام أحمد (ص ١٤٦) .

٣٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت علي بن صالح يقول : في قول الله تعالى : "لئن شكرتم لأزيدنكم(١) " قال : أي من طاعتي(٢) .

٣٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حرملة بن عمران قال : سمعت عقبة ابن مسلم يقول : إذا كان الرجل(٣) على معصية الله أو قال على معاصي الله فأعطاه الله ما يحب على ذلك فليعلم أنه في استدراج منه .

٣٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن سماك بن فضل عن وهب ابن منبه قال : سمعته يقول(٤) : مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر(٥) .

٣٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة وأخبركم أبو عمر ابن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا (٦) يعصي ثم أقسم على الله عز وجل أن يزيل له الجبل لأزاله .

٣٢٤ - أخبركم أبو إسماعيل الوراق وحده قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري قال : حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن سفيان الثوري عن أبي حازم قال : رضي الناس بالحديث وتركوا العمل(٧) .

باب صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل

٣٢٥ - قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر على الشيخ أبي(٨) محمد الجوهري ببغداد بباب مراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشري(٩) جمادى الأولى من سنة أربع

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٧ .

(٢) أخرجه الطبري من طريق المروزي ويزيد عن المصنف (١٣/١٠٩) .

(٣) في ك "إذا كان العبد" .

(٤) ليس في ك "سمعته يقول" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٣) .

(٦) في ك "لا يعصي ربه" .

(٧) هذا الأثر من زيادات ابن صاعد ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أبي العباس الثقفي عن إبراهيم بن سعيد عن حجاج عن سفيان (٣/٢٤٠) وظني أنه سقط منه ابن جريج .

(٨) في الأصل "أبو محمد" .

(٩) في الأصل "ثاني عشرين" .

وخمسين وأنا حاضر أسمع والشيخ يسمع وأقربه قال له : أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[١] " قال : استقاموا[٢] والله لله بطاعته و لم يروغوا روغان[٣] الثعالب .

٣٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[٤] سفيان عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد عن سعيد بن نمران[٥] عن أبي بكر الصديق أنه قال : لم يشركوا بالله شيئاً[٦] .

٣٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن[٧] النبي ﷺ قال : إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق في الدنيا ، ويجزى بها في الآخرة .

٣٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى "تتنزل عليهم الملائكة[٨] " أي عند الموت "أن لا تخافوا" ما أمامكم "ولاتحزنوا" على ما خلفتم من ضيعاتكم "وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون" قال : يبشروا بثلاث تبشيرات[٩] عند الموت ، وإذا خرج من القبر ، وإذا فزع "نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة[١٠] " وكانوا معهم[١١] .

٣٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن

---

(١) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٠ .

(٢) في ك "ثم استقاموا والله لله بطاعته" وكأنه سقط منه "قال استقاموا" .

(٣) راغ الصيد روغاناً ذهب ها هنا وها هنا .

(٤) أخرجه أحمد في الزهد عن عثمان بن عمر عن يونس (ص ١١٥) ، وأخرجه الطبري من طريق المصنف (٢٤/٦٦) .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وعامر بن سعد هو البجلي من رجال التهذيب .

(٦) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي ووكيع عن سفيان (٢٤/٦٦) .

(٧) في ك "عن أنس عن النبي ﷺ قال" .

(٨) سورة حم السجدة (فصلت) الآية :٣٠ .

(٩) في ك "بثلاث بشارات" .

(١٠) فصلت ، الآية :٣١ .

(١١) أخرج الطبري بعضه عن مجاهد وبعضه عن السدي (٢٤/٦٧) .

مجاهد في قول الله تعالى "نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا" قال قرناءهم يتلقونهم[١] يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة "نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة[٢] " .

٣٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده ، وولد ولده ، ويحفظه في دويرته ، والدويرات التي حوله ما دام فيهم[٣] .

٣٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر[٤] .

٣٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس في قول الله تعالى "وكان أبوهما صالحاً[٥] " قال : حُفظا بصلاح أبيهما، ولم يذكر عنهما[٦] صلاحاً[٧] .

باب فخر الأرض بعضها على بعض[٨]

٣١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الله بن واصل[٩] عن

---

(١) في ك "يلقونهم" .

(٢) في ك عقبه "باب في حفظ الله العبد الصالح" .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة (١٨٥/١) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة (١٤٨/٣) .

(٤) في ك والحلية "من الأدور"، أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (١١٧/٤)، والآدر والأدر جمع الدار.

(٥) سورة الكهف ، الآية ٨٣ .

(٦) في ك "منهما" .

(٧) أخرجه الحميدي عن ابن عيينة عن مسعر (١٨٤/١) ، والطبري من طريق أبي أسامة عن مسعر (١٦/٦) .

(٨) في ك هاهنا "باب الصلاة في الموضع القفر" وفي هذا الباب حديث واحد فقط ، وليس ذلك الحديث في الأصل، وهو هذا "أنا بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : ذكر لي أن ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يكون في الأرض القفر فيؤذن ويقيم الصلاة ثم يصلي وحده فذكر لي أن ربك يقول للملائكة انظروا إلى عبدي يصلي لا يراه أحد غيري لينزل عليه سبعون ألفا فليصلوا وراءه ، ورجل قام من الليل فيصلي وحده فيسجد فينام وهو ساجد فيقول الله : انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ، ورجل في ... ففروا وثبت حتى قتل .

(٩) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود إن الجبل يقول للجبل : يا فلان هل مرَّ بك اليوم ذاكراً لله تعالى فإن قال : نعم سُرَّ به ثم قرأ عبد الله "وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إدّاً[١] إلى قوله" إن دعوا للرحمن ولدا" قال افتراهن يسمعن الزور ، ولا يسمعن الخير[٢] .

٣٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور عن مولى لهذيل[٣] قال : ما من عبد يضع جبهته ، في بقعة من الأرض ساجداً لله إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وإلا بكت عليه يوم يموت ، قال وما من منزل ينزله قوم إلا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم .

٣٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المري قال : حدثنا جعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال : ما من صباح ولا رواح إلا تنادي بقاع الأرض بعضها[٤] على بعض[٤] ياجارة! هل مر بك اليوم عبد يصلي عليك لله أو ذكر الله عليك فمن قائلة لا ومن قائلة نعم ، فإذا قالت نعم رأت لها عليها بذلك[٥] فضلاً[٦] .

٣٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء والأرض[٧] ثم قرأ "فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين[٨] " .

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٨٩ .

(٢) أخرج أبو نعيم نحوا من هذا من قول محمد بن المنكدر (١٤٧/٣) ، وأخرجه الطبراني من قول ابن مسعود إلا أن فيه : "قال عون فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير ، من للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن - الآية) "كذا في الزوائد (٧٩/١٠) .

(٣) في ك "للهذيل" .

(٤) في ك "بعضها بعضاً" .

(٥) في ك "رأت لها بذلك عليها فضلاً" .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك مرفوعاً ، قال الهيثمي : وصالح المري ضعيف (٦/٢) .

(٧) في ك "مصعد عمله من السماء" .

(٨) سورة الدخان ، الآية : ٢٩ ، والحديث أخرجه الطبري من وجوه عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما ، ولم يذكر حديث على هذا (٦٥/٢٥) ، وقد أخرج حديث علي ، ابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب ، قاله السيوطي في شرح الصدور (ص ٣٩) .

٣٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[١] عوف عن غالب بن عجرد[٢] قال: حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى قال : إن الله تعالى لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم تكن[٣] في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها منفعة[٤] فلم يزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولداً فلما قالوها اقشعرت الأرض وشاك الشجرة .

٣٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحاً[٥] .

٣٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : ما من بقعة يذكر الله عليها بصلوة أو بذكر إلا افتخرت على ماحولها من البقاع واستبشرت[٦] بذكر الله ﷻ إلى منتهاها من سبع أرضين ، وما من عبد يقوم فيصلي[٧] إلا تزخرفت له الأرض[٨] .

٣٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا عطاء الخرساني قال : ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت[٩] .

---

(١) في ك "حدثني عوف" .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عن ابن عمرو عنه ثابت البناني وعوف الأعرابي .

(٣) في ك "لم تك في الأرض" .

(٤) في ك "أو كان لهم منها منفعة" .

(٥) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان بهذا الإسناد، ومن طريق ابن مهدي ويحيى عن سفيان عن منصور ومن طريق فضيل أيضاً عن منصور عن مجاهد (٢٥/٦٨) ، ومن طريق جرير عن منصور أيضاً .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي المنذري : استشرفت وفي تدوير الفلك استسرت (وهو عندي تحريف) وفي الزوائد "استبشرت" كما في الأصلين .

(٧) في ك "يقوم يصلي" وفي الزوائد "يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة" .

(٨) أخرجه أبو يعلى ، افاده الشيخ عبد الحي في تدوير الفلك (ص ٢٣) نقلاً عن المنذري ، وهو في (ص ٧٣) من المنذري ، وفي (١٠/٧٩) من الزوائد .

(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن عبد الله عن الأوزاعي (٥/١٩٧) .

٣٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : إذا كان الرجل بأرض قيّ(١) فتوضأ وإن لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاة يقيمها ، ثم يصليها إلا أمّ من جنود الله ﷻ صفا ما يرى طرفه أو مايرى طرفاه(٢) .

٣٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال وزادني سفيان عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال : يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه(٣) .

٣٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال : إن الرجل المسلم من أمة محمد ﷺ يكون بالقفر فيقيم الصلوة فيصف خلفه من الملائكة صفاً(٤) إلى منقطع التراب أو قال صفوفاً إلى منقطع التراب .

٣٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا عطاء بن أبي رباح عن كعب أنه قال : من أذن في السفر وأقام صلى خلفه مابين(٥) الأفق من الملائكة، ومن أقام و لم يؤذن لم يصل معهم إلا ملكاه اللذان معه(٦) .

٣٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الأرض لتزين للمصلي فلا يمسحها أحدكم فإن كان ماسحها لا محالة فمرة ولأن(٧) يدعها خير له من مائة ناقة للنقلة(٨) .

---

(١) القي بالكسر والتشديد الأرض القفر الخالية .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي (٢٠٤/١) وذكره المنذري نقلاً عن عب مرفوعاً ولفظه في آخره "ما لا يرى طرفاه" (ص ٧٣) وقد روى مرفوعاً وموقوفاً راجع تدوير الفلك للشيخ عبد الحي (ص ٢١) .

(٣) عزاه السيوطي للنسائي مرفوعاً ، كما في تدوير الفلك (ص ٢١) وللبيهقي وغيره موقوفاً .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) في الحلية "ما يسد الأفق" وهو الأظهر .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق ضمرة عن الأوزاعي (٣٢/٦) .

(٧) في ك "وأن يدعها" .

(٨) في ك "للمقلة أي للنظر" وفيها عقبه "باب في فضل الشاب" كذا في الأصل ، وفي ك "للمقلة أي للنظر" مكتوب في هامشها سقط "سود" يعني أنه كان في الأصل "سود المقلة" والحديث أخرجه أحمد عن جابر قال : سألت رسول الله ﷺ عن منسح الحصى ، فقال : واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق، كذا في الزوائد (٨٦/٣) ، وأخرجه ابن خزيمة كما في المنذري .

٣٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[١] إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة[٢] قال : إن الله تعالى يقول : أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت[٣] عندي كبعض ملائكتي[٤] .

٣٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني إسماعيل بن عياش عن أبي المكرم[٥] عن مريح بن مسروق[٦] قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ، ويعمل شبابه لله تعالى إلا أعطاه الله تعالى والذي نفس مريح بيده مثل أجر اثنين وسبعين صديقاً.

٣٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرني أيضاً إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة الحضرمي عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : إن الشاب المؤمن لو يقسم[٧] على الله لأبره[٨] .

٣٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو ابن الحارث عن أبي عشانة المعافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول : يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة[٩] .

٣٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وأدخل رسول الله ﷺ أصابعه بعضها في بعض[١٠] .

---

(١) في ك "أخبرنا إسماعيل بن عياش" .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

(٣) في ك "أنت عند الله كبعض ملائكته" .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣٧) .

(٥) هو حشرج بن نباتة من رجال التهذيب .

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وأبو نعيم في الحلية وفيه مريج بالجيم .

(٧) في ك "لو أقسم على الله"

(٨) يليه في ك "باب حب المؤمن المؤمن في الله" .

(٩) أخرجه أحمد ، أبو يعلى ، والطبراني من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً ، وإسناده حسن قاله الهيثمي (١٠/٢٧٠) .

(١٠) أخرجه البخاري من طريق الثوري عن بريد بن عبد الله (١٠/٢٤٦) .

٣٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه وهم ينتظرونه فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير! فقال : أما إني سأحدثكم حديثاً ، كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى صلى الله عليه قال : يارب! أخبرني[١] بأحب خلقك إليك، قال : لم؟ قال : لأحبه لك، قال : سأحدثك رجل في طرف من الأرض يعبدني ويسمع[٢] به أخ له في طرف الأرض الأخرى لا يعرفه ، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لي ، فذلك أحب خلقي إليَّ ، ثم قال موسى : يارب! خلقت خلقاً فجعلتهم في النار ، فأوحى الله تعالى إليه أن ياموسى[٣] ! ازرع زرعاً ، فزرعه ، وسقاه ، وقام عليه حتى حصده ، وداسه ، فقال له : ما فعل زرعك ياموسى؟ قال : رفعته ، قال فما تركت منه؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فإني لا أدخل النار إلا من لا خير فيه[٤] .

٣٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن أبي المحجَّل[٥] عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : إن مما يصفي لك ودّ أخيك ثلاثاً إذا[٦] لقيته أن تبدأه بالسلام[٦] وأن تدعوه بأحب أسمائه إليه ، وأن توسع له في المجلس .

﴿تم الجزء الثاني﴾

---

(١) في ك "حدثني" .

(٢) في ك "سمع به أخ له" .

(٣) في ك "إليه أن ازرع" .

(٤) أخرج آخر الحديثين أبو نعيم من طريق الأحلج عن عبد الله بن أبي الهذيل موقوفاً عليه (٤/٣٦٠) ، وأخرجه بتمامه من طريق حجاج بن محمد عن شريك (٥/٦٤) .

(٥) اسمه الرديني بن مرة أو ابن خالد أو ابن مخلد ثقة ذكره البخاري وابن أبي حاتم .

(٦) في ك "أن تبدأه بالسلام إذا لقيته" ، وقد أخرجه الطبراني من حديث شيبة الحجبي عن عمه مرفوعاً ثلاث يصفين لك ود أخيك ، تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه ، قال الهيثمي وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف كذا في الزوائد (٨/٨٢) .

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جليس الصدق وغير ذلك

٣٥٣ - أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو[(١)] علي الحسين بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ أبي محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بباب المراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشرين[(٢)] جمادى الأولى من سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيويه[(٣)] الخزاز وأبو بكر محمد[(٣)] بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق قراءة على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع قالا: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال[(٤)]: أحب لله، وأبغض[(٤)] لله، وعاد في الله، ووال[(٥)] في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس اليوم في أمر الدنيا، وذلك ما لا يجزئ[(٦)] عن أهله شيئاً يوم القيامة[(٧)].

٣٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قال رجل من الأنصار: أحب الناس عليَّ قدر تقواهم، واعلم أن القراءة لا تصلح[(٨)] إلا بزهد، وذِلَّ عند الطاعة، واستصعب عند المعصية، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات.

---

(١) في الأصل "أبي".

(٢) كذا في الأصل.

(٣) اعتقد جزماً أن هذا هو الساقط من إسناد صاحب النسخة إلى المصنف في مفتتح الجزء الأول كما أشرت هناك وعلى هنا يلزم أن يثبت بعده "قالا أخبرنا يحيى" بدل "قال أخبرنا".

(٤) في ك "قال أحب في الله وأبغض في الله".

(٥) في ك "وقال ووال في الله".

(٦) في ك "وذلك لا يجدي عن أهله".

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير عن مجاهد عن ابن عمر، قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سليم، والأكثر على ضعفه (١/ ٩٠) وقد أخرج الطبراني بعضه من حديث عمرو بن الحمق مرفوعاً راجع الزوائد (١/ ٨٩).

(٨) في ك "لايصلح إلا بزهد وذل عند الطاعة واستصعاب عند المعصية". أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق قبيصة عن سفيان من قوله ولفظه واستعص عند المعصية (٧/ ٣٠).

٣٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنا أن عيسى ابن مريم قال : يا معشر الحواريين! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصي ، وتقربوا إليه بما يباعدكم منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم ، قال : لا أدري بأيتهن بدأ ، قالوا : ياروح الله! فمن نجالس ، قال : جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغب في الآخرة عمله[١] .

٣٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال : حدثنا سعيد[٢] بن عمرو بن جعدة قال : قال غفار[٣] وقال ابن حيويه قال : قال رجل من غفار وهم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه[٤] عنكم بذكر الله ﷻ .

٣٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال: الذاكر الله[٥] في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين[٦] .

٣٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عاصم بن سليمان عن رجل من بني سدوس عن أبي موسى قال : جليس الصدق خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء ، ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه ، ومثل جليس السوء مثل القين[٧] إن لم يحرقك يعبقك من ريحه ، وإنما سمي القلب لتقلبه ، ومثل القلب مثل ريشة في فلاة ألجأته الريح إلى شجرة فالريح تصفقها ظهراً لبطن[٨] .

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد عن سيار عن جعفر أبي غالب قال بلغنا فذكره (ص ٥٤) .

(٢) في ك "عن سعد أو سعيد بن عمرو بن جعدة" و لم يظهر هذا الاسم في النسخة المصورة من الأصل ، وقد ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ك "قال قال عمار" .

(٤) في ك "اقطعوا هذا عنكم" .

(٥) في ك "الذاكر في الغافلين" .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عون بن عبد الله .

(٧) القين الحداد .

(٨) أخرج البخاري مثلي الجليسين من حديث أبي موسى مرفوعاً في البيوع والذبائح ، وأخرج أبو نعيم مثل القلب من طريق عاصم عن أبي كبشة عن أبي موسى (٢٦٣/١) ، وأحمد من طريق سعيد الحريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى موقوفاً (ص ١٩٩) ، وأخرجه ابن ماجة عن غنيم عنه مرفوعاً .

٣٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : أخبرني ابن أبي مليكة وغيره[١] أن لقمان كان يقول : اللهم لا تجعل أصحابي الغافلين ، الذين إذا ذكرتك لم يعينوني ، وإذا نسيتك لم يذكروني ، وإذا[٢] أمرت لم يطيعوني ، وإن صمت أحزنوني .

٣٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال : سمعت عبيد بن عمير يقول[٣] بلغني أن داود النبي ﷺ كان يقول : اللهم لا تجعل لي أهل سوء فأكون رجل سوء[٤] .

٣٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : قال حدثني عبد الله بن جنادة أن عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو[٥] قال : كنا فيما مضى إذا لقي الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه ابن أمه وأبيه[٦] وأما اليوم إذا لقي الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدواً .

٣٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن[٧] النعمة تكفر والرحم تقطع وإن الله تعالى يؤلف[٧] بين القلوب وإذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً ثم تلا هذه الآية "لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم[٨]" .

٣٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فضيل بن غزوان عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : هم المتحابون في الله[٩] ﷻ .

---

(١) في ك "أو غيره" .
(٢) في ك "وإن أمرت" .
(٣) في ك "قال" .
(٤) رواه أحمد في الزهد عن عيسى عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة موقوفاً عليه (إذا لم يكن في النسخة سقط) (ص ٧١) .
(٥) في ك "عن عبد الله بن عمرو بن العاص" .
(٦) في ك "من أبيه وأمه" .
(٧) في ك "أن النعم لتكفر وإن الرحم لتقطع والله يؤلف" .
(٨) سورة الأنفال : ٦٣ ، والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق إبراهيم بن ميسرة عن طاؤس مختصراً ولفظه في آخره "ولم نر مثل تقارب القلوب" (ص ٤١) .
(٩) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن فضيل بن غزوان (٢٣/١٠) .

٣٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرني سالم ابن غيلان أن وليد بن قيس التجيبي أخبره[١] أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول - قال سالم أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري - أنه سمع النبي ﷺ يقول : لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي[٢] .

٣٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عون قال : اعتذرت أنا وشعيب يعني ابن الحبحاب إلى إبراهيم فقال وذكر رجل[٣] أنه قال قد عذرتك غير معتذر[٤] إن الاعتذار يخالطه[٤] أو مخالطه الكذب[٥] .

٣٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جويير عن الضحاك عن النبي ﷺ قال: أضف بطعامك من تحب في الله ﷻ .

باب حفظ اللسان

٣٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقى الله امرؤ علم ما يقول .

٣٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت[٦] .

٣٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق أنه قال : بلسانه[٧] هذا أوردني الموارد[٨] .

---

(١) في ك "حدثه" .
(٢) أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٨٥/٣) .
(٣) كذا في الأصل ؛ وفي الحلية "وذكر رجلاً" وهو الأظهر .
(٤) في ك "إن المعاذير يخالطها" .
(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف وفي آخره "إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب (٢٢٤/٤).
(٦) أخرجه البخاري (٣٤٣/١٠) ومسلم (٥٠/١) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة .
(٧) في ك "للسانه" .
(٨) أخرجه مالك عن أسلم أن عمر دخل يوماً على أبي بكر فذكر نحوه (١٥١/٣) وأورده في المشكوة (ص ٤٧).

٣٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن رجل قال : رأيت ابن عباس قائماً بين الركن والباب(١) آخذاً بثمرة لسانه(٢) وهو يقول : ويحك قل براً تغنم(٣) أو اسكت عن شر تسلم(٣) وقيل له : ياابن عباس! مالك آخذاً بثمرة لسانك؟ قال: بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة(٤) .

٣٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق قال : أخبرنا بكر بن ماعز أن الربيع بن خثيم اتته ابنة له فقالت : يا أبتاه ! أذهب ألعب؟ فلما أكثرت عليه ، قال له بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت ، قال : لا يكتب عليَّ اليوم أني آمرها تلعب(٥) .

٣٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت(٦) .

٣٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم عن سليمان عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال : أن أيمن أمرءٍ وأشأمه بين لحييه يعني لسانه(٧) .

٣٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أنه سئل عن بيت من شعر ، فكرهه فقيل له فقال : إني أكره(٨) ما أجده في صحيفتي شعراً(٩) .

---

(١) في ك "بين الركن والمقام" .

(٢) ثمرة اللسان طرفه .

(٣) في ك "واسكت عن سوء تسلم" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الوهاب عن سعيد الجريري (١/٣٢٨) ، وقد أخرجه أحمد عن عبد الوهاب (ص ١٨٩) وراجع رقم ٣٨٠.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق نسير عن بكر (ص ٢٣١) .

(٦) تقدم في هذا الباب ، رقم ٣٦٨ .

(٧) أخرجه الطبراني من حديث عدي بن حاتم مرفوعاً ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٠/٣٠).

(٨) في ك "أن أجد في صحيفتي" .

(٩) أخرجه أحمد عن يحيى عن سفيان (في الزهد ، ص : ٣٤٩) .

٣٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة قال : من قال لأبنه أو قال لصبيته[١] هاه ، يريه أنه يعطيه شيئاً فلم يعطه كتبت كذبة[٢] .

٣٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال : قال عبد الله : أنذرتكم فضول الكلام ، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته[٣] .

٣٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي مسعود قال قيل له: ما سمعت[٤] رسول الله يقول في زعموا؟ قال: بئس مطية الرجل[٥] .

٣٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر قال : قال عبد الله بن مسعود : أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل[٦] .

٣٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ماسمع[٧] .

٣٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني خالد بن أبي عمران أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم أرسله ثم[٧] قال أتخوف عليكم هذا رحم الله عبداً قال خيراً وغنم أو سكت عن سوء فسلم[٨] .

---

(١) في ك "أو لصبي" .

(٢) روى ابن ماجة من حديث ابن مسعود مرفوعاً إلا وإياكم والكذب ، فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهذل ، ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له الحديث (ص : ٦) .

(٣) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً ، قال الهيثمي : فيه المسعودي وقد اختلط (٣٠٣/١٠) قلت إسناد المصنف ليس فيه المسعودي .

(٤) في ك "قال سمعت رسول ﷺ يقول" .

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود (في الأدب ص ٦٧٩ ، من طريق وكيع عن الأوزاعي) .

(٦) رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ؛ قاله الهيثمي (٣٠٣/١٠) .

(٧) أخرجه مسلم في المقدمة من حديث أبي هريرة مرفوعاً ومن حديث عمر بن الخطاب وابن مسعود موقوفاً (٨/١ و٩) وأمد في الزهد من طريق ابن مهدي ووزيع عن سفيان ص ١٦٢ .

(٧) في ك "ثم قال رحم الله من قال خيراً فغنم" وليس فيه "أتخوف عليكم هذا" .

(٨) أخرج الطبراني حديث أبي أمامة مرفوعاً ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويشهد أني رسول -

٣٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : جاء قوم إلى عمر بن عبد العزيز ليشفع لهم فذكروا قرابتهم ، وقال عمر إيهٍ ثم ذكروا حاجتهم فقال لعل أو قال لعله[١] فذهبوا كأنهم وجدوا في أنفسهم فقضى حاجتهم .

٣٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ثم يرجع وما معه منه شيء ، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً ويقول[٢] له : إنك لذيت وذيت، فيرجع ، وما حلى[٣] من حاجته بشيء وقد أسخط الله عليه[٤] .

٣٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز قال : من عدّ كلامه من عمله قلَّ كلامه[٥] .

٣٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس ابن عقبة[٦] عن عبد الله بن مسعود قال : مامن شيء أحق بطول السجن من اللسان[٧] .

= الله فاليقل خير ليغنم أو ليسكت عن شر فيسلم ، وروى الطبراني نحوه من حديث عبادة بن الصامت أيضاً في حديث طويل (٢٩٩/١) وأخرج نحوه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً .

(١) في ك "قال فذهبوا" وفي آخره "فقضى لهم حاجتهم" .

(٢) في ك "فيقسم له بالله إنك" .

(٣) كذا في ك وفي الأصل "حلا" وفي هامشه قال ناصر الصواب "ماحلى" أي ماظفر .

(٤) رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، كذا في الزوائد (١١٨/٨) - وفي الزوائد "لأنت وأنت فرجع ماحل" .

(٥) أخرج أبو نعيم عن الثوري قال : قال عمر بن عبد العزيز :"من لم يعلم أن كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه" (٩٠/٥) ، وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن زيد عن عبد العزيز : من علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه (ص : ٢٩٢) .

(٦) كذا في هامش ك وهو الصواب وفي صلب ك عنبس وفي الأصل عنبسة وكلاهما خطأ ، وفي التهذيب المطبوع أيضاً عنبس في ترجمة يزيد بن حيان ، ذكره ابن أبي حاتم ووثقه ابن معين ، وذكره ابن سعد في الطبقات (٢٠٨/٦) ، ووقع في الحلية عيسى بن عقبة ، وهو أيضاً تصحيف وكذا في الزهد لأحمد .

(٧) أخرجه الطبراني بأسانيد ، ورجالها ثقات (٣٠٣/١٠) قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني (١٣٤/١) وأخرجه أحمد في الزهد ، وفي إسناده عدة أخطاء .

٣٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثني يزيد ابن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : من صمت نجا[١] .

٣٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : بلغنا أنه كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم سلم سلم[٢] .

٣٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف[٣] الذي إن قيد انقاد ، وإذا أُنيخ على صخرة استناخ[٤] .

٣٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن زياد بن مخراق قال : قال أبو كنانة عن الأشعري قال[٥] : إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط ورفعه غيره إلى النبي[٦] ﷺ .

٣٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الصواف[٧] بالبصرة قال : حدثنا عبد الله بن حمران الحمراني قال : حدثنا عوف عن زياد بن مخراق

---

(١) رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة (٣١٧/٣) وأخرجه أحمد ، والدارمي أيضاً .

(٢) في حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره ودعاء الرسل يومئذ (أي يوم القيامة) اللهم سلم ، سلم ؛ والذي هنا حديث آخر لم أره موصولاً وروى أبو نعيم عن سعيد بن المسيب أنه كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم ، سلم (١٦٤/٢) ، وفي ك عقبه حديث زائد على ما في الأصل وهو "أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان عبد الله ابن عمرو يقول : دع ما لست منه في شيء فلا تنطق بما لا يعنيك وأخزن لسانك كما تخزن ورقك" ؛ وقد أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن سليمان بن المغيرة (٢٨٨/١) .

(٣) زاد في ك "قال ويقال الألف ابن المبارك يقول" .

(٤) أخرج ابن ماجة من حديث العرباض بن سارية مرفوعاً قائماً فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد (ص ٥) والأنف ككتف الذي يشتكي أنفه ، وأما مرسل مكحول هذا فأخرجه أحمد في الزهد من طريق حجاج الأعور عن سعيد بن عبد العزيز من قول مكحول (ص ٣٨٦) ، وكذا أبو نعيم في الحلية (١٨٠/٥) ، والترمذي في الجامع .

(٥) في ك "يقال أن" .

(٦) أخرجه أبو داود مرفوعاً ، وأخرجه البخاري في الأدب من طريق المصنف موقوفاً (ص ٥٣).

(٧) هو البصري الباهلي من رجال التهذيب ثقة .

عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وذي السلطان المقسط[١] .

٣٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن قال : كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه فإذا[٢] أراد أن يقول يرجع إلى قلبه[٢] فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى القلب[٣] ، فما أتى على لسانه تكلم به ، وقال أبو الأشهب كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظه لسانه .

باب في التواضع

٣٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني مُحرز أبو رجاء مولى هشام[٤] أنه سمع مكحولاً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا تكونوا عيّابين ولا مدّاحين ، ولا طعّانين ، ولا متماوتين[٥] .

٣٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي[٦] عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم ير مقدّماً ركبتيه بين يدي جليس له[٧] .

٣٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع[٨] .

---

(١) هذا من زيادات ابن صاعد ، وقد أخرجه أبو داود عن إسحاق الصواف (في الأدب ص ٦٦٥).

(٢) في ك "إذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه" .

(٣) في ك "إلى قلبه" .

(٤) كذا في ك وهو الصواب ، وفي الأصل "هاشم" .

(٥) زاد في ك "قال ابن المبارك يعني المرائين" ، يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم كذا في النهاية .

(٦) في ك "عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس بن مالك" والصواب ما في الأصل .

(٧) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٣١٤) .

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، وأبي معاوية عن مسعر (٢/٤٧) ، وأخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر عن شعبة عن أبي بردة (كذا في المطبوعة ، وهو تحريف ، والصواب عن سعيد بن أبي بردة) .

٣٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال : كنت خلف عمي[١] سليم بن عِتر[٢] فمر عليه كريب بن أبرهة[٣] راكباً ووراءه علج يتبعه فقال له سليم : با أبا رشدين! ألا حملته وراءك ، قال : أحمل علجاً مثل هذا ورائي ؟ قال : فهلا[٤] قدمته بين يديك إلى باب المسجد قال : ولم أفعل[٥] ، قال أفلا نظرت غلاماً[٦] صغيراً فحملته وراءك قال ولم أفعل ، قال سليم : سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما مُشي خلفه[٧] .

٣٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً على دابته وغلاماً[٨] يسعى خلفه فقال : ياعبد الله! احمله فإنما هو أخوك ، روحه مثل روحك ، فحمله .

٣٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي[٩] عن أنس بن مالك قال : لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ، ولا فحاشاً -وقال ابن حيوة فاحشاً- وكان يقول لأحدنا عند المعاتبة[١٠] ما له تربت جبينه[١١] .

٣٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية "الذين يمشون على الأرض هوناً[١٢] " قال المؤمنون[١٣] قوم ذُلل ،

---

(١) في ك "خلف سليم بن عتر" .

(٢) كان من خير التابعين ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) تابعي يروي عن حذيفة وغيره ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) في ك "أفلا قدمته" .

(٥) في ك "قال فلم أفعل" .

(٦) في ك "أفلا نظرت إلى غلام صغير فحملته وراءك قال ومافعلت" .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر مختصراً (٢٢١/١)وأخرجه الدولابي بتمامه من طريق سويد عن المصنف ووقع في النسخة المطبوعة سليمان بن عنز والصواب. سليم بن عتر ، راجع تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم .

(٨) في ك "وغلامه" .

(٩) وفي الصحيح هلال بن أسامة نسب إلى جده فإنه هلال بن علي بن أسامة .

(١٠) في الصحيح "عند المعتبة" وكلاهما بمعنى قال الخليل العتاب مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة .

(١١) أخرجه البخاري من طريق ابن وهب عن فليح بن سليمان (٣٤٧/١٠) .

(١٢) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

(١٣) في ك "قال إن المؤمنين" .

ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى والله ما بالقوم من مرض ، وإنهم لأصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالأخرة ، وقالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله ما أحزنهم حزن الناس ، ولا تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار وأنه من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن لم يـر لله عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه(١) .

٣٩٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه بلغه عن عائشة أنها قالت لبست درعاً جديداً فجعلت أي أنظر إليه ، فقال أبو بكر : أما تعلمين أن الله قد يراك(٢) .

٣٩٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن داود عن عزرة قال : دخل النبي ﷺ على عائشة فرأى على بابها ستراً فيه تماثيل فقال : يا عائشة ! أخريه فإني إذا رأيته ذكرت الدنيا(٣) .

٤٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا داود بن أبي هند عن عزرة عن حميد ابن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طير مستقبل باب البيت إذا دخل الداخل فقال النبي ﷺ ياعائشة! حوّليه إني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا ، وكانت لنا قطيفة فيها علم -تقول حرير- فكنا نلبسها و لم نقطعه(٤) .

٤٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا إسماعيل بن علية وإسحاق الأزرق عن داود بن أبي هند عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ بنحوه(٤) .

---

(١) أخرج أبو نعيم من طريق المصنف من هذا الأثر الطويل قوله : والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة حين أبكاهم الخوف من النار (١٥٣/٢) ، وأخرجه الطبري عن ابن حميد عن المصنف بتمامه وفيه أيضاً "أبكاهم الخوف" "لا حين أبكاهم" (٢٠/١٩ و ٢١) وفيه "لا يعتز بعز الله" والذي يترجح عندي أن الصواب : من لم يتعز بعزاء الله أي من لم يتصبر بتعزية الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ورسمه في ك ومن لم يتعزا بعزاء الله .

(٢) في ك "أما تعلمين أن الله يراك" ، أخرج أبو نعيم نحو هذا بلفظ آخر من وجهين آخرين (٣٧/١) .

(٣) هذا الحديث ليس في ك ، هناك وقد أخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية عن داود بن أبي هند ، وزاد: قالت وكان لنا سمل قطيفة عليها حرير كنا نلبسها (٣٠٨/٣) ، وقد روى هذه الزيادة ابن صاعد من طريق يزيد بن زريع ، انظر (رقم : ٤٠٠) .

(٤) هذان الحديثان من زيادات ابن صاعد .

٤٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال : انقطع شراك نعل رسول الله ﷺ فوصله بشيء جديد فجعل ينظر إليه وهو يصلي[١] فلما قضى صلاته قال لهم انزعوا هذا ، واجعلوا الأول مكانه فقيل : كيف يا رسول الله! قال: إني كنت أنظر إليه وأنا أصلي .

باب فضل المشي إلى الصلوة والجلوس في المسجد وغير ذلك[٢]

٤٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : الكلمة[٣] الطيبة صدقة ، وكل خطوة تخطوها[٤] إلى الصلوة صدقة[٥] .

٤٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان يقال إيتوا الله في بيته ، فإنه[٦] لم يؤت مثله في بيته وإنه لا أحد أعرف بحق من الله[٦] ﷻ [٧] .

٤٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنه قال[٨] سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد فقال : تدري أين أنت .

٤٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن أبي[٩] أيوب عن عبيد الله ابن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : من أجاب داعي الله ، وأحسن عمارة مساجد الله كانت تحفته بذلك من الله الجنة ، فقيل : يارسول الله! ما حسن عمارة مساجد الله؟ قال : لا يرفع فيها صوت ، ولا يتكلم فيها بالرفث .

---

(١) ليس في ك "وهو يصلي" .
(٢) في ك "باب في عمارة المساجد"
(٣) في ك "إن الكلمة" .
(٤) في ك "تمشيها" .
(٥) أخرجه الشيخان ، البخاري في (٦/٨١) من طريق عبد الرزاق عن معمر .
(٦) في ك "فإنه لم يأت الماتي مثله في بيته ولا أحد أعرف للحق من الله" .
(٧) أخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٥/٦١)وستأتي من زيادات نعيم بن حماد آثار من هذا الباب .
(٨) في الأصل "أنه قال" .
(٩) كذا في ك وهو الصواب ، وفي الأصل "سعيد بن أيوب" .

٤٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن مطرف عن سهيل بن حسان الكلبي [١] قال : إن الله ليعطي[٢] العبد ما دام جالساً في المسجد بحضر الفرس السريع ملء كشحه في الجنة ، وتصلي عليه الملائكة ويكتب له في الرباط الأكبر[٣] .

٤٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال : حدثني داود بن صالح قال[٤] : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن[٤] أخي! هل تدري في أي شيء أنزلت هذه الآية "اصبروا وصابروا ورابطوا[٥] " قال قلت : لا ، قال : إنه لم يكن يا ابن أخي على عهد[٦] رسول الله ﷺ غزو يرابط[٧] فيه ولكنه انتظار الصلوة خلف الصلوة[٨] .

٤٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مطرف عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إسباغ الوضوء عند المكاره من الكفارات[٩] وكثرة الخطا إلى المساجد من الكفارات ، وانتظار الصلوة بعد الصلوة من الكفارات وذلك الرباط وذلك الرباط[١٠] قال ابن صاعد هكذا وجدته في كتاب ليس فيه عن أبيه وقد رواه مالك بن أنس ، وشعبة الحجاج ، وروح بن القاسم ، وإسماعيل بن جعفر وشبل بن العلاء ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وسعيد ابن سلمة بن أبي الحسام ، وزهير بن محمد، ويوسف بن عبد الرحمن المدني مولى سكرة -قال ابن حيوة يقال له مولى سكرة- والدراوردي ، فقالوا جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال ابن صاعد وكذلك رأيته في كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك، وليس فيه عن أبيه[١١].

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

(٢) في ك "يعطى العبد" .

(٣) أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الأكبر وإسناده صالح قاله المنذري ، وفي ك عقبه "باب فيمن انعش حقاً لسانه" أخبرنا ابن موهب ق ٣٤ .

(٤) في ك "قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن يابن أخي" .

(٥) سورة النساء ، الآية : ٢٠٠.

(٦) في ك "قال يابن أختي إنه لم يكن في زمان رسول الله" .

(٧) في ك "غزو مرابط فيه" .

(٨) أخرجه الطبري من طريق المصنف في تفسيره (١٣٨/٤) .

(٩) في ك "من الكفارة" .

(١٠) أخرجه مسلم والترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (٥٥/١) .

(١١) قلت ولم يكن في نسخة نعيم أيضاً عن أبيه لكن ناسخ ك كتبه في الصلب ثم كتب في الهامش ثبت عن أبيه في حاشية كتاب أبي عمرو .

٤١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل عن أبي عشانة[١] المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال : من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه[٢] بكل خطوة يخطوها عشر حسنات والقاعد في المسجد ينتظر الصلوة كالقانت ، ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته[٣] .

٤١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن أبي عبيد عن معاذ ابن جبل قال : من رأى أن من في المسجد ليس في الصلوة إلا من كان قائماً يصلي فإنه لم يفقه .

٤١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: قال الله تعالى : "إن أحب عبادي إلي المتحابون بحبي ، والمعلقة[٤] قلوبهم في المساجد[٥] ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبتهم ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم"[٦] .

٤١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي عن معاذ بن جبل قال : إن المساجد طهرت من خمس ، من أن تقام فيها الحدود، وأن يقتص فيها الجراح ، وأن ينطق فيها بالأشعار، أو ينشد فيها الضالة، أو تتخذ سوقاً.

٤١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : ربما رأيت عبد الله بن يزيد ويزيد ابن شرحبيل العامري[٧] وكان عداده في الأنصار يجلس أحدهما إلى جنب[٨] صاحبه بعد العصر في المسجد ثم لعلهما لا يتكلمان أو لا يكلم أحدهما صاحبه حتى تغرب الشمس.

---

(١) اسمه حي بن يومن من رجال التهذيب .

(٢) في الأصل كأنه "كاتباً" وفي الزوائد "كاتباه أو كاتبه" وفي ك "كتاب" .

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم كذا في الزوائد ، ولفظه في أوله "إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة" إلى آخره (٢/٢٩) .

(٤) في ك "والمتعلقة" وكذا في الحلية .

(٥) في ك "بالمساجد" وكذا في الحلية .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (٥/٢١٢) .

(٧) في ك "المعقري" وفي الجرح والتعديل كما في الأصل لكن سمى أباه شراحيل .

(٨) في ك "إلى صاحبه".

٤١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة إلا مصلي[١] ، أو ذاكر لله أو سائل حق ، أو معطيه .

٤١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا محمد بن مسلم قال : أخبرني خالي عبد الله المؤذن قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من جلس في المسجد -وقال ابن حيويه : من جلس في المجلس- فإنما يجالس ربه قال محمد بن مسلم فما أحقّه أن لا يقول إلا خيراً .

٤١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير أن أبا بكر الصديق لما جهز الجيوش إلى الشام[٢] قال لهم : إنكم تقدمون الشام وهي أرض شبيعة[٣] وإن الله تعالى ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم الله أنكم إنما تأتونها تلهياً ، وإياكم والأشر .

٤١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أدريس بن أبي الخولاني عن أبيه قال ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم نوراً تاماً يوم القيامة[٤] .

٤١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يأمرهم أن يحملوه في الطين والمطر إلى المسجد وهو مريض .

٤٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب

---

(١) في ك "إلا المصلي" .

(٢) في ك "أرض الشام" .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل المعنى كثيرة الخيرات يقال رجل شبيع العقل أي وافره .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي عن المصنف (١٢٥/٤) ، وأخرج ابن ماجة من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ، وأخرجه الترمذي من حديث بريدة مرفوعاً قال المنذري وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري بن حارثة وعائشة وغيرهم (ص ٦٠) .

قال : دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي وهو عبد الله بن حبيب وهو يقضي أي ينزع في المسجد فقلنا له لو تحولت إلى الفراش فإنه أوثر -قال الحسين أوثر أوطأ قال حدثني فلان أن النبي ﷺ قال : لا يزال أحدكم في صلوة ما دام في مصلاه ينتظر الصلوة - قال ابن صاعد وكذلك رواه ابن فضيل .

٤٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عمن سمع النبي ﷺ يقول نحوه ، وسمى إسرائيل الرجل فقال عن علي ابن أبي طالب .

٤٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي ﷺ بنحوه[1] . وكذلك رواه محمد بن ثابت عن إسرائيل وقال عن علي عن النبي ﷺ ونحوه .

٤٢٣ - أخبركم أبو عمر حيويه وحده قال : سمعت ابن صاعد يقول : سمعت ابن المناذر يقول التثقيل[2] والتخفيف في كلام العرب واحد يعني يقضي ويُقضى . وقوله سمعت ابن المناذر ، قلت هو محمد بن مناذر الشاعر المشهور صاحب الآداب وكان فصيحاً متقدماً في العلم باللغة ، وكان يجالس ابن عيينة ، وكان ابن عيينة يسأله عن معاني الحديث ، ولكنه صاحب مجون ، ومناذر بفتح الميم والذال المعجمة كما في القاموس ولكن ابن مناذر كان يغضب إذا قيل له ابن مناذر بفتح الميم ، وكان يقول أنا ابن مناذر بضم الميم على زنة مفاعل مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ ، راجع اللسان ، وقد ضرب بعضهم على هذا القول وكتب في الهامش "ليس في السماع" .

٤٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي معشر عن النخعي قال : كانوا يقولون أو يرون أن المشي في الليلة المظلمة موجبة[3] .

٤٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي السوداء

---

(١) قد روي عن علي ﷺ حديثان في هذا الباب لفظ أحدهما إذا جلس العبد في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة -إلخ ، ولفظ الآخر وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا ، روى الأول أحمد وفيه عطاء بن السائب والآخر أبو يعلى والحاكم ، راجع المنذري (ص ٧٧) والزوائد (٣٦/٢) .

(٢) يقال قضى الرجل أجله ، وقضى مات ويحتمل أن يكون المراد بالتثقيل كونه منسياً للمفعول يقال قضى الرجل أجله وقضي عليه ، مات .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٢٢٥/٤) .

النهدي عن أبي مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره ، لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره .

٤٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد مثله .

٤٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : سمعت صالح بن مسمار قال : ما أدري أنعمة الله عليَّ فيما بسط أعظم أو نعمته عليَّ فيما زوى عني .

باب ما جاء في التوكل

٤٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه إن لقيت ربك قبل فألقني واعلمني[(١)] ما لقيت وإن لقيته ، قبلك فأخبرتك فتوفى أحدهما ولقي صاحبه في المنام فقال له : توكل وأبشر فإني لم أر مثل التوكل[(٢)] ، قال ذلك ثلاث مرار[(٣)] .

٤٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال التقيا سلمان وعبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه إن متَّ قبلي فالقني وأخبرني ما صنع بك ربك ، وإن متُّ قبلك لقيتك فأخبرتك ، فقال عبد الله يا أبا عبد الله! كيف هذا؟ أو يكون هذا؟ قال : نعم : إن أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، ونفس الكافر في سجين ، قال فخرج سلمان إلى العراق -قال حسين تخرق على من الكتاب باقيه قال حسين فحدثنيه سعيد بن سليمان عن عباد ابن العوام عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب بمثل ما حدثناه سفيان - قال مات سلمان ولقي عبد الله في المنام وهو قائل فقال إني لم أر شيئاً خيراً من التوكل.

٤٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر

---

(١) في ك "فالقني فأخبرني ما لقيت منه" .

(٢) في ك "مثل التوكل قط" .

(٣) رواه أبو نعيم عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام ، فذكره ، ثم قال : رواه علي بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب مثله (٢٠٥/١) .

الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن يزيد الخطمي أراه رفعه إلى النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم ارزقني حبك وحب ما ينفعني حبه عندك اللهم مارزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب ، وما زويت عني ما أُحب فاجعله لي فراغاً فيما تحب[١] .

٤٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران أن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ لا يكاد يقوم من مجلسه إلا دعا بهؤلاء الدعوات : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك[٢] ومن طاعتك ما تبلغنا به رحمتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا[٣] بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا[٤] ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا[٥] .

٤٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن كثير بن سويد الجندي عن من سمع أبا هريرة يقول : لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محذره[٦] ، رواه كثير بن سويد الجندي ذكره ابن أبي حاتم .

٤٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه عن الربيع ابن خيثم قال : لا تشعروا بي أحداً وسُلُوني إلى ربي سَلاً[٧] .

٤٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما طعن عمر بعث إليه لبن فشربه فخرج من طعنته ، وقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فجعل جلساؤه يثنون عليه ، فقال : وددت أن أخرج منها كفافاً[٨] كما دخلت فيها ،

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق ابن أبي عدي عن حماد بن سلمة وقال : حسن غريب (٢٥٦/٤) .

(٢) في ك "وبين معصيتك" .

(٣) في ك "قال ومتعنا" .

(٤) كذا في ك وفي الأصل "وقوّنا" .

(٥) أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن المصنف (٢٥٩/٤) .

(٦) في ك "محددة" وقد أهمله في النهاية .

(٧) أخرجه أحمد في الزهد عن يحيى عن أبي حيان (ص ٣٤٠) .

(٨) في ك "منها كما دخلت" .

لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس أو[١] غربت لافتديت به من هول المطلع[٢] وقوله "بعث إليه لبن فشربه" هذا تصرف من ناسخنا الذي نسخ عن الأصل وفي الأصل "بعث إلى لبن فيشربه" وفي ك بعث إلى لبن فشربه .

٤٣٥- أخبركم أبوعمر بن حيويه وأبوبكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن موهب قال : أخبرني من سمع ابن عمر يقول[٣] : لما حضر عمر غشي عليه فأخذت رأسه في حجري فأفاق فقال: ضع رأسي في الأرض ، ثم غشي عليه فأفاق ورأسه[٤] فوضعته في حجري فأفاق[٥] فقال : ضع رأسي في الأرض كما آمرك[٦] فقلت وهل حجري والأرض إلا سواء ياأبتاه ! فقال: ضع رأسي بالأرض لا أم لك كما آمرك فإذا قبضت[٧] فأسرعوا بي إلى حفرتي[٨] فإنها هو خير تقدموني إليه أو شر تضعونه عن رقابكم[٩] .

٤٣٦- أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال :حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال يعني عمر : اطرح وجهي يابني بالأرض[١٠] لعل الله يرحمني . قال : فمسح خديه بالتراب ، ثم غشي عليه غشية شديدة[١١] قال ابن عمر : فرفعت رأسه ووضعته في حجري[١٢] فأفاق فقال : اطرح وجهي على التراب لعل الله تعالى أن يرحمني ثم قال ويل لعمر وويل لأمه إن لم يغفر له[١٣] .

٤٣٧- أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن معمر أن النخعي بكى عند موته فقيل له : ما يبكيك قال : أنتظر من الله رسولا يبشرني بالجنة أو النار[١٤] .

---

(١) في ك "وغربت" .

(٢) أخرجه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد ورواه من وجهين آخرين (٣/٣٥٥) .

(٣) في ك "يحدث قال" .

(٤) في ك "برأسه" .

(٥) في ك ""فأفاق ورأسه في حجري فقال" .

(٦) في ك "ضع رأسي في الأرض كما أمرتك فقلت له" .

(٧) في ك "لا أم لك فإذا قبضت" .

(٨) في ك "فأسرعوا بي فإنما هو خير" .

(٩) أخرج آخره ابن سعد برواية يحيى بن أبي راشد المفري (٣/٣٥٨) وتخريج أوله سيأتي .

(١٠) في ك "قال قال عمر يابني اطرح خدي" .

(١١) في ك "ثم أخذته غشية شديدة" .

(١٢) في ك "فرفعت رأسه ووجهه عن التراب فأفاق فقال اطرح وجهي" .

(١٣) أخرجه ابن سعد من حديث عثمان بن عفان وعبد الله بن عامر بن ربيعة (٣/٣٦٠) .

(١٤) أخرجه أبو نعيم من طريق زكريا العبدي وعمران الخياط (٤/٢٢٤) .

٤٣٨-أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه[١] فقيل له : أتجزع من الموت؟ فقال ومالي لا أجزع من الموت فإنما هي ساعة ، ثم لاأدري أين يُسلك بي[٢].

٤٣٩- أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي العقرب قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة وضع يده موضع الغل[٣] من ذقنه ، ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، ولا يسعنا إلا مغفرتك و كانت تلك هجيراه حتى مات رحمه الله[٤] .

٤٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن شماسه حدثه قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله لم تبكي أجزع[٥] من الموت ، قال : لا، والله[٦] ولكن ما بعد فقال له : فكنت[٦] على خير فجعل يذكره صحبة النبي وفتوحه الشام[٧] فقال عمرو بن العاص تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله إني كنت على ثلاثة أطباق ليس فيها طبقة لاعرفت نفسي فيها كنت أول شيء كافراً وكنت أشد الناس على رسول الله فلو مت حينئذ لوجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله كنت أشد الناس منه حياء[٨] ماملأت عيني من رسول الله حياء منه فلو متّ حينئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم وكان على خير ، ومات على خير أحواله[٩] فرجى لي الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء[١٠] فلا أدري أعليَّ أم لي ، فإذا أنا مُتّ فلا تبكين عليّ ، ولا تتبعوني ناراً[١١] وشدوا عليّ إزاري فإني مخاصم ، وسنّوا عليّ التراب سناً فإن جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب

---

(١) في ك "وقالوا له" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٥/١٥٤) .

(٣) في ك "قال لما نجد بعمرو بن العاص ووضع يده موضع الغلال من ذقنه" .

(٤) أخرج ابن سعد معناه عن أبي حرب بن أبي الأسود (٤/٢٦١) .

(٥) في ك "جزعاً من الموت" .

(٦) في ك "ولكن لما بعده فقال له لقد كنت" .

(٧) وفي ك "بالشام" .

(٨) في ك "حياء منه فما ملأت عيني" .

(٩) في ك "فمات فرجى لي الجنة" .

(١٠) في ك "بالسلطان وأشياء" .

(١١) في ك "ولا تتبعني مادحاً ولا ناراً" .

من جنبي الأيسر ولاتجعلن في قبري خشبة ولا حجراً ، وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم[١] .

باب بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك

٤٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال عبد الله بن عباس: إذا رأيتم الرجل بالموت[٢] فبشروه حتى يلقى[٣] ربه وهو حسن الظن به وإذا كان حياً فخوّفوه بربه ﷻ .

٤٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال : قال إذا استنقعت[٤] نفس العبد جاءه الملك وقال : السلام عليك وليّ الله! الله يقرأ عليك السلام ، ثم نزع بهذه الآية "الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة[٥]" .

٤٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب[٦] فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم : إنه قد هلك فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية ، قال : فيعرض عليهم أعمالهم فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا[٧] : هذه نعمتك على عبدك فاتمّها ، وإن رأوا[٨] سُوء قالوا : اللهم راجع بعبدك ، قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه[٩] .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن حبيب (٧٦/١) .
(٢) في ك "أن ابن عباس قال إذا رأيتم بالرجل الموت" .
(٣) في ك "ليلقى ربه" .
(٤) قال السيوطي استنقعت أي احتمعت في فيه تريد أن تخرج كما يستنقع الماء في قراره .
(٥) أخرجه البيهقي في الشعب وغيره كما في شرح الصدور للسيوطي (ص : ٣٤) ، والآية هي الثانية والثلاثون من سورة النحل .
(٦) في ك "في كرب شديد" .
(٧) في ك "وقالوا اللهم هذه" .
(٨) في ك "رأوا شراً" .
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعاً وفيه مكان راجع بعبدك ، اللهم الهمه عملاً صالحاً ترضى به وتقربه إليك كذا في شرح الصدور (ص ٣٦) .

٤٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال :حدثنا الحسين قال أخبرنيه سعيد بن سليمان عن سلام عن ثور ، وزاد في إسناده خالد بن معدان .

٤٤٥-أخبركم أبوعمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا :أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا داود بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : إن الأرض لتبكي من رجل ، وتبكي على رجل ، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز وجل ، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى[١] ثم قرأ "فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين[٢]" .

٤٤٦-أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : حدث عبد الله بن العاص قال : إن أرواح[٣] المؤمنين في طير كالزرازير[٤] يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة[٥] .

٤٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال: أخبرني عثمان بن عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قال له : استأذن لي على بنت أخي وهي زوجة عثمان وهي بنت عمرو بن أوس فاستأذنت له عليها[٦] ، فدخل ، فسلم عليها ، ثم قال لها كيف فعل زوجك بك ، قالت : إنه لمحسن فيما استطاع ، ثم التفت إلى عثمان ، وقال : ياعثمان! أحسن إليها فإنك لا تصنع بها شيئاً إلا جاء عمرو بن أوس ، قال وهل يأتي الأموات أخبارُ الأحياء؟ قال : نعم ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه ، فإن كان خيراً سُرّ به ، وفرح به ، وهنئ به وإن كان شراً ابتأس بذلك ، وحزن حتى أنهم يسألون عن الرجل قد مات ، فيقال : ألم يأتكم؟ فيقولون : لقد[٧] خولف به إلى أمه الهاوية[٨] .

---

(١) زاد في ك "أثقلها" وفي الحلية "قد أثقلها" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٢١٣/٣) .

(٣) في ك "قال أرواح المؤمنين" .

(٤) في ك "كالزازر" وكلاهما صواب "الزرزور" والزرزر طائر أكبر من العصفور" .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة كما في شرح الصدور للسيوطي (ص ٣٦) .

(٦) كذا في شرح الصدور وهو الصواب يدل عليه العقل والنقل وعثمان هذا من رجال التهذيب ، وهذا الحديث في ك أصابه الماء فطمست كلماته .

(٧) وفي شرح الصدور "فيقولون : لا" خولف به "-إلخ ، وفي ك "فيقولون خولف"-إلخ .

(٨) نقله السيوطي في شرح الصدور عن المصنف (ص ١٠٥) .

باب ذم الرياء والعجب وغير ذلك

٤٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن بعض أصحابه عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال : لأنَّ أبيت نائماً وأصبح نادماً أحبَّ إليّ من أن أبيت قائماً فأصبح معجباً[١] .

٤٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا كهمس بن حسن عن أبي السليل قال : رجل لسعيد بن المسيب : الرجل يعطي الشيء ويصنع المعروف ويحب أن يوجر[٢] ويحمد قال : أتحب أن تمقت؟ .

٤٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن ابن[٣] الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض[٤] بالخيل في سبيل الله ثم يأتي أقوام يقرءون القرآن فإذا قرأوه قالوا : قد قرأنا[٥] القرآن فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : هل ترون في أولئك من خير؟ قالوا : لا ، قال : فأولئك منكم ، وأولئك من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار[٦] .

٤٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافري قال : حدثني شرحبيل بن يزيد عن رجل[٧] عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر منافقي أمتي قراءها[٨] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق بريد بن هارون عن أبي الأشهب (قلت وهو جعفر بن حيان) عن رجل (٢/٢٠٠) .

(٢) في ك "يحب أن يوحر" بلا واو" .

(٣) كذا في ك وهو الصواب ، وفي الأصل "عن بنت الهاد .

(٤) في ك "حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل" .

(٥) ليس في ك "قد قرأنا" .

(٦) أخرجه أبو يعلى والبزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٧٦/١) ، وأخرج البزار نحوه من حديث عمر بن الخطاب ، وفي الزوائد : حتى يجاوز التجار ، وفي حديث عمر : حتى يختلف التجار في البحر وراجع كشف الأستار للهيثمي (باب ما يخاف على العالم) .

(٧) في ك "شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية" (بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد المثناة التحتانية) وهو من رجال التهذيب قيل ليس له إلا حديث واحد .

(٨) في ك "فقهاؤها" .

٤٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به[1] إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على مافي نفسه إن عبدي هذا لم يخلص لي و لم يخلص عمله[2] فاجعله[3] في سجين ، ويصعدون بعمل العبد[4] يستقلونه[5] ويحقرونه[6] حتى ينتهوا[7] به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على مافي نفسه ، إن عبدي هذا أخلص عمله فاكتبوه في عليين .

٤٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع بن زياد[8] قال : سمعت كعب يقول : والله ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر له في أهل السماء .

٤٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن المطلب بن حنطب قال : إذا رضي الله ﷻ عن عبدٍ نادى جبرئيل فتأخذه[9] كالغشوة ما شاء الله فإذا أفاق[10] قال: لبيك يارب العالمين ، فيقول[11] : إني قد رضيت عن فلان وصليت عليه ، فيقول الملائكة : صلى الله عليه حتى ينتهي ذلك إلى الأرض[12] وأظنه[13] قال : فإذا أبغض عبداً فمثل ذلك[14] .

---

(١) في ك "عمل العبد فيكثرونه حتى ينتهوا به" .
(٢) في ك "إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله" .
(٣) في ك "فاجعلوه" .
(٤) في ك "يعمل العبد من عباد الله" .
(٥) في ت "يستقلونه ويحقرونه" .
(٦) في ك "يحتقرونه" .
(٧) كذا في الأصل ، وفي الأصل "حتى ينتهون به" .
(٨) هو الحارثي ترجم له في التهذيب .
(٩) في ك "فيأخذه" .
(١٠) في ك "فإذا حلى عنه قال لبيك رب العالمين" .
(١١) في ك "قال".
(١٢) في ك "ثم يقول الذين يلونهم ﷺ حتى ينتهي إلى الأرض" وزاد : فيثني الناس عليه .
(١٣) ليس في ك "وأظنه" بل فيه : وقال وإذا غضب علي عبد نادى جبرئيل فيفعل مثل ذلك فإذا حلى عنه قال لبيك رب العالمين قال إني قد غضبت على فلان ولعنته فيقول لعنة الله عليه فتقول الملائكة لعنة الله عليه حتى ينتهي إلى الأرض فعند ذلك ما يثني الناس عليه .
(١٤) أخرج مسلم معناه من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٢/٣٣١) .

٤٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سليم وهو أبو هلال الراسبي عن عقبة الراسبي عن أبي الجوزاء[١] قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة من مُلِئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع ، وأهل النار من مُلِئت مسامعه من الثناء السيّء وهو يسمع[٢] .

٤٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الفضيل بن مرزوق قال : أخبرني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى أمر المؤمنين[٣] بما أمر به المرسلين فقال :"يأأيها الرسل كلوا من طيبات واعملوا صالحاً[٤]" وقال "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقنكم[٥]" قال وذكر الرجل يطيل السفر، أشعث ، أغبر يمد يده إلى السماء يارب يارب ، ومطعمه حرام ، وملبسه حرام ، فأنى يُستجاب لذلك .

٤٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال : قال الله تعالى : تدعوني[٦] وقلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون .

٤٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المري قال : حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك قال : يأتي[٧] على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له يقول الله ادع لنفسك ولما يحزبك[٨] من خاصة أمرك فأجيبك وأما الجماعة فلا قال صالح : وأخبرني[٩] عتبة ابن أبي سليمان عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : إنهم أغضبوني .

---

(١) أوس بن عبد الله الربعي من رجال التهذيب .

(٢) أخرجه ابن ماجة من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبي هلال عن عقبة عن أبي الجوزاء عن ابن عباس موصولاً (٣٢١) .

(٣) في ك "أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين" .

(٤) سورة المؤمنين ، الآية :٥١ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ١٧٢ .

(٦) في ك "قال قال وتدعون وقلوبكم" .

(٧) في ك "ليأتين على الناس" .

(٨) في ك "ولمن يحزنك من خاصة نفسك فأما الجماعة فلا" ، يقال حزبه أمر : إذا نزل به واشتد عليه .

(٩) في ك "قال صالح فزادني" .

٤٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبد الله ابن سلام[١] قال : قال رسول الله ﷺ : خصلتان لا تكونان في منافق حسن سَمْت ولا فقه في الدين[٢] .

٤٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءه قال : قال سليمان بن موسى : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب ودع عنك أذى الخادم وليكن عليك سكينة ووقار[٣] ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء .

٤٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت حميد بن هلال[٤] قال : حدثني مطرف قال : أتيت عمران بن حصين يوماً فقلت إني لأدع إتيانك لما أراك فيه[٥] قال فلا تفعل فوالله إني أحبه إليَ أحبه إلى الله[٦] تعالى ، قال جرير وكان سقي[٧] بطنه فمكث على سرير منقوب[٨] ثلاثين سنة[٩] .

٤٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان قال : اشتكى عمران ابن حصين شكوة[١٠] فقال بعض من يأتيه قد كان يمنعنا من إتيانك مانرى عندك قال فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبّه إلى الله تعالى[١١] .

---

(١) ترجمة في التهذيب قيل هو محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٣/٣٨٢) .

(٣) زاد في ك "بعده يوم صومك" .

(٤) في ك "يحدث قال حدثني مطرف" .

(٥) في ك "لما أراك فيه ولما أراك تلقى فقال لاتفعل" .

(٦) في ك "إلى ربي" .

(٧) في ك سقى وفي هامشه قال قاسم (هو ابن أصبغ) سقي الصواب قلت كلاهما صواب يقال سقى بطنه وسقى احتمع فيه السقي وهو ماء يتجمع في البطن عن مرض ورسمه في الأصل "سقا" .

(٨) في الأصل بالنون وفي ك بالمثلثة وكلاهما بمعنى .

(٩) أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه مختصراً (ص ١٤٨) وكذا ابن سعد (٤/٢٩٠) .

(١٠) في الأصل شكوة أو شكوه ، وفي ك شكواه ، والشكوى والشكو بمعنى أي المرض والشكوة الواحدة منه .

(١١) أخرجه ابن سعد عن عمرو بن عاصم وعبد الوهاب بن عطاء عن أبي الأشهب (وهو جعفر بن حيان) عن الحسن عن عمران (٤/٢٩٠) .

٤٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي حيان[١] عن أبيه قال: قدمت الشام فقلت : هل من الجند أحد مريض نعوده؟ فقالوا : لا إلا سويد[٢] بن مثعبة الحنظلي[٣] فدخلت عليه فلو لا أني سمعت امرأته تقول أهلي : فداؤك ما أُطعمك؟ ما أسقيك؟ ما ظننت أن دون الثوب شيئاً ، إني قد خفت فكشف الثوب عن وجهه[٤] ، فقال يا هذا لعلك يسوءك الذي ترى بي؟ فقلت : نعم أو قال قلت إي والذي لا إله غيره ، قال فلا يسوءك ذلك ، فلقد دبرت حرقفتي أو قال الحراقف مني[٥] فما لي ضجعة منذ كذا وكذا إلا على حُرّ وجهي والَذي نفس سويد بيده ما يسرُّني أنه نقصت منه قلامة ظفر[٦] .

٤٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه سمع سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من يرد الله به خيراً يُصب[٧] منه .

٤٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عياض بن عقبة الفهري أنه مات ابن له[٨] ، فلما نزل في قبره قال له رجل[٩] : والله إن كان لسيِّد الجيش فاحتسبه ، فقال وما يمنعني[١٠] وقد كان بالأمس من زينة الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات .

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي وهو وأبوه كلاهما من رجال التهذيب .

(٢) كذا في ك وهو الصواب ففي الأصل أيضاً في آخر الحديث : والذي نفس سويد -إلخ ، وكذا في التاريخ البخاري وغيره ووقع في الأصل هنا "الأسود" .

(٣) هذا هو الصواب فإنه هكذا في الجرح والتعديل وغيره ، ووقع في ك "الحضرمي" وسويد هذا من خيار أصحاب عبد الله بن مسعود .

(٤) في ك "إني قد خفت فذهبت أعزيه فقال" .

(٥) في ك أتراني قد دبرت حرفقتاي أو قال الحراقف فذكر من حسه (ك ورق ٤٨) والحرقفة: رأس الورك.

(٦) أخرجه ابن سعد من طريق أبي شهاب عن أبي حيان التيمي عن أبيه (١٦٠/٦) .

(٧) كذا في الأصل "انصب" والحديث أخرجه البخاري وفيه أيضاً "يصب منه" وقد رواه عن عبد الله بن يوسف عن مالك (٨٦/١٠) وأكثر المحدثين يروي يصب بكسر الصاد الفاعل هو الله ، وبعضهم بفتحها ومعنى الكسر أن الله يبتليه بالمصائب يشيبه عليها .

(٨) في ك "يقال له يحيى" .

(٩) كذا في ك وفي الأصل "قال رجل" .

(١٠) في ك "ومايمنعني أن أحتسبه" .

٤٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمير بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول: لأن يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إليَّ قبضه الله مني[١] ، أحبُّ إليَّ من أن تكون لي الدنيا ومافيها .

٤٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم قال : قال رسول الله ﷺ : ليعزى المسلمين عن مصائبهم المصيبة بي[٢] .

٤٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله "وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم[٣]" قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً[٤] .

٤٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثني[٥] الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أن عقبة بن مسلم حدثه عن شُفي بن ماتع الأصبحي قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل[٦] فقلت[٧] : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة : فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت: يا أبا هريرة! حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد من الناس، فقال : أَفْعَلُ لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد من الناس، ثم نشغ نشغة فأفاق فهو يقول : أفعل لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بينه وبيني أحد من الناس ، ثم نشغ الثانية فأفاق وهو يقول : لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق وهو يقول أفعل لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ليس معي فيه غيره سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) في ك "قبضه مني" .

(٢) وأخرج ابن ماجة من حديث عائشة مرفوعاً : إيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ فليتعز بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي (ص١١٦).

(٣) سورة يوسف ، الآية :٨٤ .

(٤) أخرجه الطبري من جهة المصنف (٢٤/١٣) .

(٥) في ك "أخبرني" .

(٦) في ك "إن شفياً الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس" .

(٧) في ك "قال" .

يقول: إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضي بينهم ، فكل أمة جاثية ، فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبدي! ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول : بلى يارب ، فيقول : ماذا عملت فيما علمتك؟ فيقول : يارب ! كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة: كذبت ، بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء، ثم يؤتى بصاحب المال فيقول الله له عبدي! ألم أنعم عليك؟ ألم أفضل عليك؟ ألم أوسع عليك؟ أو نحوه فيقول : بلى يارب ، فيقول : ماذا عملت فيما آتيتك ؟ فيقول : يارب كنت أصل الرحم، وأتصدق ، وأفعل ، وأفعل ، فيقول الله : كذبت ، وتقول له الملائكة كذبت ، بل أردت أن يقال فلان جواد ، فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء ، ويدعى المقتول فيقول الله له عبدي ، فيم قتلت؟ فيقول : يارب! فيك، وفي سبيلك ، فيقول الله تعالى : كذبت وتقول له الملائكة : كذبت ، بل أردت أن يقال فلان جريء ، فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ، قال أبو هريرة : ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على ركبتي[١] ثم قال : ياأبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة ، قال[٢] حيوة أو أبو عثمان فأخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافاً لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعني على معاوية فحدثه بهذا الحديث عن أبي هريرة . قال الوليد فأخبرني عقبه أن شُفَيًّاً هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكى معاوية فاشتد بكاءه ثم أفاق وهو يقول : صدق الله ورسوله ﷺ "من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون[٣] " .

٤٧٠- أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل تفقّهون لغير الدين ، وتعلّمون لغير العمل ، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون للناس جلود الضأن[٤] ، وتخفون أنفس الذئاب وتنفقون[٥] القذى من شرابكم[٥] وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام ، وتثقّلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر ، تطولون الصلوة وتبيّضون

---

(١) في ك بعد قوله "عندنا شيء" ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبته فقال - إلخ .

(٢) في ك "قال الوليد أبو عثمان فأخبر عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا" .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٧٩/٣) ولفظه لفظ نعيم بن حماد في ك .

(٤) في ك "تلبسون جلود الضأن" وكذا في الحلية .

(٥) في ك "تنقون القذاة من شرابكم" .

الثياب تقتنصون[١] مال اليتيم والأرملة ، فبعزتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأي كل ذي رأي[٢] وحكمة الحكيم[٣] .

باب توبة داود وذكر الأنبياء صلوات الله عليهم

٤٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال : سمعت وهب الذماري يحدث عن فضالة بن عبيد أن داود عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يخبره بأحب الأعمال إليه ، فقال : عشراً إذا فعلتهن ياداود! لا تذكرن أحداً من خلقي ، إلا بخير ، ولا تغتابنَّ أحداً من خلقي ، ولا تحسدن أحداً من خلقي ، قال داود : يارب! هؤلاء الثلاث لا أستطيع فأمسك عليَّ السبع[٤] ، ولكن يارب أخبرني بأحبائك من خلقك أُحبهم لك قال : ذو سلطان يرحم الناس ، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله وفي طاعة الله عز وجل، ورجل يفني شبابه وقوته في طاعة الله عز وجل ، ورجل كان قلبه معلقاً في المساجد من حبه إياها ، ورجل لقي امرأة حسناء فأمكنته من نفسها فتركها من خشية الله ورجل حيث كان يعلم[٥] أن الله تعالى معه ، نقية قلوبهم ، طيب كسبهم ، يتحابّون بجلالي ، اذكر بهم ويذكرون بذكري ، ورجل فاضت عيناه من خشية الله عز وجل .

٤٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : لما أصاب داود الخطيئة خرَّ ساجداً أربعين ليلة فقيل له : ياداود : ارفع رأسك فقد[٦] عفوت عنك[٦] ، قال : يارب! أنت حكم عدل لا تظلم وقد قتلت الرجل ، قال: استوهبك منه فيهبك لي فأُثيبه[٧] الجنة ، قال وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : خَرَّ داود أربعين ليلة ساجداً يبكي فرفع رأسه وما في جبينه لحادة[٨] من لحم[٩] .

---

(١) في ك "تقتنصون بذلك مال اليتيم" .

(٢) في ك "رأي ذي الرأي" .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (٣٨/٤) .

(٤) في ك "لاأستطيع أن أعملهن فأحبس عني السبع" .

(٥) في ك "علم" .

(٦) في ك "قد غفرت لك" .

(٧) في ك "فاغفرْ لك وأثيبه به الجنة" .

(٨) بضم اللام مزعة من لحم .

(٩) أخرج أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني خبراً بمعناه (ص ٧١) .

٤٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب ابن منبه يقول : ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب ، وآخره معصية ، ارفع رأسك ، فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب ماء إلا مزجه بدموعه ، ولا يأكل طعاماً إلا بلّه بدموعه ، ولا يضطجع على فراش إلا أعراه أو قال : أغراه بدموعه حتى انهرم[١] فكان لا يدفئه لحاف[٢] .

٤٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شِبْل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: مكث أربعين يوماً ساجداً يعني داود ولا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطّى رأسه ، فنودي يا داود! أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى ؟ أم عارٍ فتكسى ؟ قال فأجيب في غير ما طلب فنحب نحبة هاج العُود[٣] فاحترق من حَرّ جوفه ثم أنزل[٤] الله التوبة والمغفرة ، فقال : يارب! اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب ولا لشيء سوى ذلك إلا رآها فأبكته ، قال فإن كان ليؤتى بالقدح ثلثاه ماءٌ فإذا تناوله أبصر خطيئة فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه[٥].

٤٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال : ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياءً من ربه ﷻ يعني داود ﷺ .

٤٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك بن سليمان عن مجاهد قال : كانت خطيئة داود منقوشة في كفه .

٤٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك والهيثم بن حميد قالا: أخبرنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد[٦] قال قرأت في مسئلة داود ربه تعالى إلى ما جزا من عَزّى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال : جزاءه أن أكسوه كساء من أردية الإيمان أستره به

---

(١) في ك "حتى انهزم أو قال انهزم شك نعيم" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن المصنف ولفظه بآخره حتى لايرى في لحافه وأظنه محرفاً صوابه "لاديفئ لحافه".

(٣) في ك "منه العود" .

(٤) في ك "ثم إن الله أنزل التوبة" .

(٥) في ك "دموع عينيه" وأخرج أحمد من حديث وهب بن منبه بعضه بمعناه (ص ٧٠) .

(٦) هو جيلان بن فروة البصري صاحب كتب التوراة ونحوها وثقه أحمد ، ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره الدولابي في الكنى .

من النار ، قال : إلهي فما جزاء من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال : جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت وأصلي على روحه في الأرواح ، قال : إلهي فما جزاء من يُشبع اليتيم والأرملة ابتغاء مرضاتك؟ قال : جزاءه أن أُظله في ظلي يوم لا ظلّ إلا ظلّي ، قال : إلهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه؟ قال : جزاءه أن أحرم وجهه عن لفح النار ، وأن أؤمنه يوم الفزع[1] عن لفح النار ، كتب في الأصل "على" فوق "عن" .

٤٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس عن كعب الأحبار قال : بينما بنو إسرائيل يصلون في بيت المقدس إذ جاء رجلان فدخل أحدهما و لم يدخل الآخر وقام خارجاً على أبواب المسجد ، وقال : أنا أدخل بيت الله! ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عملت كذا وكذا ، وجعل يبكي و لم يدخل ، قال كعب : فكتب من الغد أنه صديق .

٤٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي[2] عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال : كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر[3] .

٤٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا أبو سلمة ثابت الدوسي[4] عن سالم بن عبد الله[5] قال : كان من دعاء النبي ﷺ اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع ، وتشفياني من خشيتك قبل أن يكون الدموع دماً والأضراس جمراً .

٤٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلت ليزيد بن مرثد : ما لي أرى عينيك لا تجف؟ قال : وما مسئلتك عن ذلك؟

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه باختلاف يسير في بعض الألفاظ (٤٧/٤) ، وأخرج أحمد عن الجعد نحوه (ص ٧٠) .

(٢) هو سليمان بن سليم كما في الحلية .

(٣) قلب الشجرة بالضم شحمة النخل أو أجود خوصها (قا)، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٧/٥).

(٤) كذا في هامش الأصل وهو الصواب وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ووقع في صلب الأصل "الدوسي" خطأ.

(٥) هو المحاربي ذكره ابن أبي حاتم .

قلتُ : عسى الله ﷻ أن ينفع به ، قال : يا أخي! إن الله تعالى تواعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار ولو تواعدني ألا يسجنني إلا في الحمام لكنت حريًّا ألا يجف لي عيني(١) .

٤٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قيل ليزيد بن مرثد(٢) : أهكذا أنت في خلواتك؟ قال : وما مسئلتك عن ذلك؟ قلت عسى الله أن ينفع به قال : والله أن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد وإنه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله حتى تبكي امرأتي ويبكي صبياننا لا يدرون ما أبكانا ، ولربما أضجر ذلك امرأتي فتقول : يا ويحها خصّت(٣) به معك من طول الحزن في هذه الحيوة الدنيا ما تقرّ لي معك عينٌ(٤) .

٤٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر أن داود كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول : ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللُحى ، قبل أن يؤمر بي "ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون(٥)" .

٤٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال ابن سعد كفابي والله ذنباً أن يكون الله ﷻ يُزهِّدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها فزاهدكم راغب ، وعالمكم جاهل ، وعابدكم مقصر(٦) .

٤٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود ويا أهل البقاء! إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما تنقلون من دار إلى دار(٧) .

٤٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (٥/١٦٤) .
(٢) من رجال التهذيب وكان كثير البكاء .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الحلية "ماخصصت به" .
(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (٥/١٦٤) .
(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن الوليد بن مسلم (٦/٨٥) ، وهو في الزهد لأحمد (ص ٦٩) .
(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من وجوه عن الأوزاعي عن بلال أوله (٥/٢٢٤) وكذا آخره (٥/٢٢٥) .
(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢٩) .

سمعت بلال ابن سعد يقول : يا أهل الخلود! يا أهل البقاء! إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، ومن الأرحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو النار[١].

٤٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال ابن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكّرك بحظك من الله خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في كفك ديناراً[٢] .

٤٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ، قال ابن صاعد لا أعلم روى هذا الحديث عن معمر إلا ابن المبارك .

٤٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد قال : حدثنا جابر عن عطاء الخراساني قال : نقش داود خطيئته في كفه لكي لا ينساها فكان إذا رآها اضطربت يداه[٣] .

٤٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا هشيم عن سيار عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : وددت أن يغفر لي ذنب واحد ولا يعرف نسبي[٤] .

٤٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فتعرض للمسألة ــ فقال النبي ﷺ : لكم طعام[٥] ، قال : نعم، فتطبخون[٦] فتطيبون وتقزحون[٧] ؟ قال : نعم ، قال : ألكم شراب ؟ قال : نعم ، فقال: فتعرضون وتبردون وتنظفون وتطيبون[٨] ؟ قال : نعم ، قال : فجمعتهما جميعاً في

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الوليد بن مسلم (٢/٢٢٥) .

(٢) أخرجه الشيخان ، راجع الفتح (٢/١١٠) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حسان الأزرق عن الوليد بن مسلم (٥/١٩٦) .

(٤) أخرجه أحمد في الزهد من طريق شعبة عن سيار عن أبي وائل ومن وجه آخر بلفظ آخر (ص ١٥٧) .

(٥) في ك "ألكم طعام فقال" .

(٦) في ك "قال أفتطبخون" .

(٧) في ك "فتنضحون وتطيبون" وقوله "تقزحون" في الأصل كأنه "تفرحون" والصواب عندي بالقاف والزاي وسيأتي شرحه .

(٨) في ك "فتبردون وتنظفون" .

البطن؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما؟ قال : الله ورسوله أعلم[١] ، قالها ثلاثاً ، قال كان معادهما كمعاد الدنيا قمت إلى خلف بيتك فأمسكت على أنفك من نتن ريحها[٢] ، قال ابن صاعد هكذا رواه ابن المبارك ، وقد ذكر الفريابي فيه سلمان بشكّ.

٤٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا حميد بن زنجوية النسائي وهاشم بن سعيد بقيسارية قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال سفيان أراه عن سلمان قال : جاء رجل إلى النبي فقال : ألكم طعام؟ قال : نعم : أتنظفون وتطبخون وتقزحون؟ قال : نعم، قال : وتفعلون؟ قال : نعم ، قال : ولكم شراب؟ قال : نعم ، فال : أتبردون وتنظفون وتقزحون؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم خلف بيته فيمسك على أنفه من نتن ريحه[٣] ، قال ابن صاعد وقد روى هذا الحديث عن أبي بن كعب ووقفه بعض ورفعه بعض .

٤٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتي السعدي قال : سمعت أبي بن كعب يقول : أن الله تعالى جعل مطعم ابن آدم مثلاً للدنيا، وإن ملحه[٤] وقزحه[٥] فقد علم إلى ما يصير ، قال ابن صاعد وقد رفع عن الثوري وعبد السلام ابن حرب .

٤٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال : حدثناه محمد بن علي الوراق قال : حدثنا موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيّ عن أُبيّ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الدنيا ضربت مثلاً لابن آدم فانظر ما يخرج من ابن آدم وإن قزحه وملحه إلى ما يصير .

٤٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن يونس عن الحسن عن عُتيّ عن أبيّ عن النبي ﷺ قال : إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم

---

(١) في ك عقبه "قال فإن معادهما" .

(٢) وصنيع الهيثمي يدل على أن الطبراني رواه عن سلمان من غير شك .

(٣) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (١٠/٢٨٨) .

(٤) جعل فيه ملحاً .

(٥) في النهاية أي توبله ، من القزح وهو التابل يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الأبازير والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنويق في صنعته وتطييبه فإنه عائد إلى حال يكره ويستعذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار .

مثلاً وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن قزحه وملحه[١] ، قال الحسن وقد رأيتهم يطيبونه بالأفاوية والطيب ثم يرمون به حيث رأيتم .

٤٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أحد بني فهر قال : سمعت رسول الله يقول : ما الدنيا[٢] في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم فلينظر بمَ ترجع[٣] .

٤٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفاً يحدث عن أبيه أنه انتهى إليه يعني النبي ﷺ وهو يقرأ "الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر[٤]" يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك من مالك[٥] إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقّت فامضيت[٦] .

٤٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : خرج رسول الله في أصحابه إلى بقيع الغرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور! لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائنٌ بعدكم ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هؤلاء خير لي منكم ، فقالوا يارسول الله! إخواننا أسلمنا كما أسلموا ، وهاجرنا كما هاجروا، وجاهدنا كما جاهدوا ، وأتوا على آجالهم فمضوا فيها ، وبقينا في آجالنا فما يجعلهم خيراً منا؟ قال : إن هؤلاء خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً ، وخرجوا وأنا الشهيد عليهم وإنكم قد أكلتم من أجوركم ولا أدري ما تحدثون بعدي[٧]، قال فلما سمعها القوم والله عقلوها[٨] ، وانتفعوا بها ، قالوا وإنا لمحاسبون بما أصبنا من الدنيا ، وإنه لينقص به من أجورنا ، فأكلوا والله طيباً وأنفقوا قصداً ، وقدموا فضلاً .

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة قاله الهيثمي (٢٨٨/١٠) .

(٢) في ك "يقول والله ما الدنيا" .

(٣) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل (٢٦٣/٣) ولفظه بما ذا ترجع (أي إصبع أحدكم من ذلك الماء) .

(٤) سورة التكاثر ، الآية : ١ و ٢ .

(٥) في ك "وهل لك مال ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيته" .

(٦) في ك "فأعطيت" ، وأخرجه مسلم من طريق شعبة وغيره عن قتادة (٤٠٧/٢) والترمذي (٢٦٧/٣) .

(٧) في ك "ما تحدثون بعديه" .

(٨) في ك "سمعها القوم عقلوها" .

٤٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال : قال رجلٌ لأخيه لما فتح الله عليهم يا أخي أتخشى[١] أن يبلغنا ما نرى على ما نعلم؟ قال : وما يؤمنك من ذلك .

يتلوه ابن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم .

﴿تم الجزء الثالث﴾

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٠ - أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد العالم أبي[٢] علي الحسين بن محمد بن حسين الدُلفي المقدسي ﷺ قال : قرأ[٣] الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشرين[٤] جمادى الأولى من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وأنا حاضر وأقرّ به ، قال : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه[٥] الخزاز، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قراءةً على كل منهما وأنت حاضر تسمع ، قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد أن عمر بن الخطاب ﷺ كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب إليه يناشده الله إلا نزعه عن كسكر وبعثه في جيش من جيوش المسلمين ، فإنما مثله ومثل[٦] كسكر مثل مومسة تزين لي في كل يوم ، فنزعه وبعثه في الجيش الذي بعثه إلى نهاوند .

(١) في ك "تخشى" .

(٢) كذا في الأصل ، والقياس "أبو علي" .

(٣) في الأصل "فرأى" .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) والنسبة إليه "حيويي" ضبطه ابن الأثير بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المضمومة المثناة من تحتها بعدها واو ساكنة وفي آخرها ياء أخرى ، قلبت وهي في حيويه مفتوحة .

(٦) في ك "كمثل مومسة" وأخرجه أبو نعيم من طريق سفيان بن وكيع عن ابن عيينة فقال : فإنما مثل كسكر مثل مومسة بني إسرائيل تعطر وتزين في اليوم مرتين فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته قال يالهف نفسي على النعمان (٧/٣٠٠) .

٥٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: أنتم اليوم أطول اجتهاداً ، وأطول صلاة[١] أو أكثر صلوة من أصحاب رسول الله ﷺ وكانوا خيراً منكم ، فقيل : لم؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب في الآخرة[٢] .

٥٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أخبره[٣] ابن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ- أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم[٤] بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرض له[٥] ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟ قالوا : أجل يارسول الله! قال : فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم ، فوالله مالفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم[٦] .

٥٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثلاثاً[٧] ، ثم قال : يا حكيم ! إن هذا المال خضرة ، حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، قال حكيم فقلت يارسول الله! والذي بعثك بالحق لا ارزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا ، وكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبل منه[٨] ، ثم أن عمر دعاه للعطيَّة فأبى أن يقبل منه شيئاً ، فقال عمر : إني أشهدكم يا معشر

---

(١) في ك "أنتم أطول اجتهاد وأطول صلاة أو أكثر صلاة" .

(٢) في ك "في الآخرة منكم" - وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد (١٣٦/١) .

(٣) في ك "أنه أخبره" .

(٤) في ك "أخبره أن أبا عبيدة بن الجراح قدم".

(٥) في ك "فلما انصرف رسول الله ﷺ تعرضوا له" .

(٦) أخرجه البخاري في الجزية ، وفي ك (١٩١/١١) .

(٧) في ك "فأعطاني ثلاث مرات" .

(٨) في ك "فيأبى أن يقبله" .

المسلمين! على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه ، قال : فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس شيئاً بعد رسول الله ﷺ حتى توفي[١] .

٥٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عامر[٢] حدثهم أن رسول الله ﷺ صلّى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودّع للأحياء[٣] والأموات ، ثم طلع المنبر وقال[٤] : إني بين أيديكم فرط[٥] وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض ، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا[٦] ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال عقبة وكانت[٧] آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله[٨] ﷺ .

باب التقلل من الدنيا

٥٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة ابن سعد الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا قال[٩] وبالمدينة ما بالمدينة وبراذان ما براذان[١٠] ، قال ابن صاعد: وراذان مكان بالمدينة[١١].

٥٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري أن عبد

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة (في الاستعفات عن المسئلة ، وغيره) وفي ك (١١/٢٠٤) .

(٢) في ك "عقبة بن عامر الجهني" .

(٣) في ك "كالمودع الأحياء والأموات" .

(٤) في ك "فقال" .

(٥) كذا في الصحيح ، وفي ك وفي الأصل "فرطا" بالنصب .

(٦) في ك "أن تشركوا به" .

(٧) في ك "فكانت" .

(٨) أخرجه البخاري من طريق زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب (٧/٢٤٥) وأخرجه في الجنائز من وجه آخر .

(٩) في ك "فترغبوا في الدنيا وبالمدينة - إلخ" والمعنى قال ابن مسعود وبالمدينة كما في مسند الحميدي وشرح الحديث فيما علقنا عليه .

(١٠) أخرجه الحميدي من طريق الأعمش عن شمر بن عطية (١/٦٧) وأخرجه أحمد أيضاً (٥/٢٠١) وقد رواه في ك أبو إسماعيل الترمذي عن أبي نعيم عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية .

(١١) هذا يؤيد ما أشرت إليه متعقباً على الحافظ في تعليقي على مسند الحميدي .

الله بن السعدي[١] كان يحدث وهو رجل من بني عامر بن لويّ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ : فبينما أنا نائم أوفيت على جبل فبينما أنا عليه طلعت لي[٢] ثُلّة من هذه الأمة قد سَدَّت الأفق ، حتى إذا دنوا مني دفعتُ عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فمرُّوا و لم يلتفت إليها منهم راكبٌ ، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت ما شاء الله أن ألبث ، ثم طلعت ثُلّة عليَّ مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثّلّة الأولى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا[٣] ، قال : فالآخذ والتارك ، وهم على ظهر حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت ما شاء الله ثم طلعت الثُلّة الثالثة[٤] حتى إذا بلغوا مبلغ الثُلّتين دفعت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فأناخ أول راكب[٥] ، فلم يجاوزه راكب ، فنزلوا يهتالون من الدنيا فعهْدي بالقوم يهتالون[٦] وقد ذهبت الركاب .

٥٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن الحسن[٧] أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقي منها[٨] ، فحسر ظهرهم ، ونَفدَ زادهم ، وسقطوا بين ظهراني المفازة فأيقنوا بالهلكة فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه ، فقالوا إن هذا لحديث العهد[٩] بالريف فانتهى إليهم[١٠] فقال : ما لكم ياهؤلاء ! قالوا ما ترى ، حسر ظهرنا ونَفدَ زادنا ، وسقطنا بين ظهراني المفازة ، ولاندري ما قطعنا منها أكثر أم ما بقي علينا ، قال ، ما تجعلون لي إن أوردتكم ماءً رُواءً ورياضاً خُضراً ؟ قالوا : نجعل لك حكمك ، قال : تجعلون لي عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوني[١١] ، قال : فجعلوا له عهودهم ومواثيقهم أن لا يعصوه[١٢] فمال بهم وأوردهم رياضاً خُضراً ، وماءً رواءً

---

(١) في ك "قال بلغنا أن عبد الله" .

(٢) في ك "طلعت على ثلة" .

(٣) في ك "بكل زهرة" .

(٤) في ك "طلعت الثالثة" .

(٥) في ك "أول راكب منهم" .

(٦) في ك "وهم يهتالون" .

(٧) في ك "أخبرنا غير واحد عن الحسن قال قال رسول الله -إلخ"

(٨) ليس في ك "منها" .

(٩) في ك "إن هذا لحديث عهد بالريف" .

(١٠) في ك "فانتهى القوم" والصواب عندي "فانتهى إلى القوم" .

(١١) في ك بحذف "أن" .

(١٢) كذا في ك ، وفي الأصل "أن لايعصونه" .

فمكث يسيراً ثم قال : هلمّوا إلى رياض أعشب من رياضكم[١] ، وماءً أروى من ماءكم هذا ، فقال : جُلّ القوم ما قدرنا على هذا حتى كدنا أن لا نقدر عليه ، وقالت طائفة منهم ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوه[٢] وقد صدقكم في أول حديثه فآخر حديثه مثل أوله ، فراح وراحوا معه ، فأوردهم رياضاً خُضراً ، وماءً رواءً ، وأتى الآخرين العدوُّ من تحت ليلتهم فأصبحوا من بين قتيل وأسير .

باب هوان الدنيا على الله عَزَّ وَجَلَّ

٥٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أحد بني فهر قال : كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة[٣] الميتة فقال رسول الله ﷺ : أترون هذه هانت على أهلها حتى ألقوها؟ قالوا : من هوانها ألقوها يارسول الله! قال : فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[٤] .

٥٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني عثمان ابن عبيد الله بن رافع أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن رسول الله ﷺ قال : لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة في الخير ما أعطى منها الكافر شيئا[٥] .

٥١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أدركت أقواماً كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالها فيدعها فيقول : والله ما أدري على ما أنا من هذه إذا صارت في يدي .

٥١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن مطرف قال : حدثنا أبو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار وهو مالك بن عياض مولى عمر "قال أبو عبيدة ولاه عمر ووكله عيال عمر فلما تقدم عثمان ولاه القسم مالك الدار وقال المديني كان خازناً لعمر ذكره الحافظ في الإصابة (٤٨٤/٣) وابن سعد" أن عمر بن الخطاب أخذ أربع مائة دينار فجعلها في صُرّة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى

(١) في ك "من رياضكم هذه" .

(٢) كذا في ك ، وفي الأصل أن لاتعصونه" .

(٣) بالفتح ولد معز أو ضأن .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٦٢/٣) .

(٥) أخرج الترمذي عن سهل بن سعد مرفوعاً لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء (٢٦١/٣) .

عبيدة بن الجراح ثم تَله[١] ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع ، فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائجك ، فقال : وصله الله ورحمه ، ثم قال : تعالى يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفدها ، فرجع الغلام إلى عمر بن الخطاب فأخبره ووجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل فقال : اذهب بها إلى معاذ بن جبل ثم تَله في البيت ساعة حتى تنظر إلى ما يصنع ، فذهب بها إليه ، فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذا في حاجتك ، فقال : وصله ورحمه ، تعالي ياجارية! اذهبي إلى فلان بكذا وإلى بيت فلان بكذا ، وإلى بيت فلان بكذا ، فاطلَعت امرأة معاذ ، فقالت : ونحن والله مساكين ، فأعطنا فلم يبق في الخرقة إلا ديناران فدحا[٢] بهما فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك عمر ، وقال إنهم إخوة بعضهم من بعض[٣] .

٥١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى قال : أتى عمر بن الخطاب مشربة بني حارثة فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر ، كيف تراني يامحمد! فقال : أراك والله كما أحب وكما يُحب من يُحب لك الخير ، أراك قوياً على جمع المال عفيفاً عنه عادلاً في قسمه ولو مِلت عدلناك كما يُعدل السهم في الثقاف ، فقال عمر : هاه فقال لو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقاف ، فقال عمر : هاه فقال لو ملت عدلناك كما يُعدل السهم في الثقاف ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني .

٥١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ قصراً وجعل عليه بابا وقال انقطع الصُوَيت فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه ، فقال له إيت سعداً فأحرق عليه بابه ، فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى ناراً ، ثم احرق الباب ، فأتى سعد فأخبر ووصف له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد إنه بلغ أمير المؤمنين أنك قلت انقطع الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد بن مسلمة نفعل الذي أُمرنا ، ونؤدي عنك ما تقول ، ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة[٤] أصابه من الخمص والجوع ما الله به

---

(١) تله وهو أمر من التلهي أي أقم ساعة في البيت متعللاً بشيء معرضاً عن هذا المال .

(٢) دحا الحجر بيده رمى به (نصر وفتح) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق نعيم بن حماد عن المصنف (٢٣٧/١) ، وأخرجه ابن سعد مختصراً عن مالك مرسلاً (٤١٣/٣) وذكره الحافظ مختصراً نقلاً من فوائد داود بن عمرو الضبي في الإصابة (٤٨٤/٣).

(٤) بطن الرمة ببلاد عطفان في طريق فيد إلى المدينة كذا في وفاء الوفاء .

أعلم، فأبصر غنماً فأرسل غلامه بعمامته فقال اذهب فابتع منها شاةً ، فجاء الغلام بشاة وهو يصلي ، فأراد ذبحها فأشار إليه أن يكفّ ، فلما قضى صلوته قال : اذهب فإن كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة وخذ العمامة ، وإن كانت حُرة فاردد الشاة ، فذهب فإذا هي مملوكة فردّ الشاة وأخذ العمامة ، وأخذ بخطام راحلته[١] أو زمامها لا يمر ببقلة إلا خطفها حتى أوآه الليل إلى قوم فأتوه بخبز ولبن ، وقالوا : لو كان عندنا شيء أفضل من هذا أتيناك به فقال : بسم الله كل حلال[٢] ، أذهب السغب[٣] خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء[٤] ثم راح فلما أبصره عمر قال : لولا حسن الظن بك ما روينا[٥] أنك أدّيت وذكر[٦] أنه أسرع السير ، فقال قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما قال ذلك[٧] قال فقال عمر : هل أمر لك بشيء؟ فقال قد رأيت مكاناً أتأمر لي[٨] قال ابن عيينة : أي آخذ منه[٩] ، قال عمر : إن أرض العراق أرض رفيعة[١٠] وإن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع ، فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحارّ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يشبع المؤمن دون جاره أو قال الرجل دون جاره .

٥١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا محمد بن منصور الجوّاز بمكة قال : حدثنا ابن عيينة عن[١١] عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية ابن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه وذكر فيه عن النبي ﷺ نحو ما ذكره .

٥١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان يعني الثوري عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه وذكر عن النبي ﷺ كما ذكر .

٥١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أبو حيان التيمي عن عباية بن رفاعة بنحوه ولم يرفعه .

---

(١) في ك "بخطام ناقته" .
(٢) في ك "كل حلالا" .
(٣) في ك "أذهب السغب يعني الجوع خير" .
(٤) في ك "نبدأ بأهله يبترد من الماء" .
(٥) في ك "مارأينا" وفي الأصل مارويناً "ثم صححه في الهامش وفي الزوائد أيضاً "مارويناً" .
(٦) في ك "وذكروا" .
(٧) في ك "ماقال ، فقال عمر" .
(٨) كذا في ك ، وفي الأصل "قد رأيت مكان أن تأمر لي" .
(٩) كذا في ك ، وفي الأصل كأنه "أن تأخذ لي منه" .
(١٠) مشتبهة في الأصل وفي ك "رفيقة" في الصلب ، و"رفيعة" في الهامش .
(١١) في ك "أو الرجل دون أخيه" والمرفوع منه ببعض القصة أخرجه أحمد وأبو يعلى كما في الزوائد (١٦٧/٨) وذكره الحافظ في الإصابة مختصراً نقلاً من هنا .

٥١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن علي قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمي قال : أخبرني عباية بن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه ولم يرفعه .

٥١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن علي قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمي قال : أخبرني عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه ولم يرفعه .

٥١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته قال(١) : فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست(٢) فقال لي رجل منهم : من أنت يا فتى! قلت(٣) : أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : يرحم الله أباك أخبرني فلان لرجل سماه(٤) أنه قال والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأحدثن بهم عهداً ولأكلمنهم قال : فقدمت المدينة في خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم إلا عبد الرحمن ابن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحوّل الماء بمسحاة في يده ، فلما رآني استحيى مني فألقى المسحاة ، وأخذ رداءه ، فسلمت عليه وقلت له جئتك لأمر(٥) ، وقد رأيت أعجب منه ، هل جاءكم إلا ماجاءنا، وهل علمتم إلا ما علمنا ، فقال عبد الرحمن لم يأتنا إلا ما قد جاءكم ، ولم نعلم إلا ما قد علمتم قلت(٦) فما زلنا نزهد في الدنيا وترغبون ، ونخفّ في الجهاد وتتثاقلون ، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا ﷺ ، فقال عبد الرحمن : لم يأتينا إلا ما قد جاءكم ولم نعلم إلا ما قد علمتم ولكنا بُلينا(٧) بالضراء فصبرنا وبُلينا بالسراء فلم نصبر(٨) .

٥٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال : تصدق عبد

---

(١) في ك "فقال" .

(٢) في ك "جلست بين أظهرهم" .

(٣) في ك "فقلت" .

(٤) في ك "أخبرني فلان رجل سماه" .

(٥) في ك "قد جئتك" .

(٦) في ك "قال فقلت له" .

(٧) في ك "ولكنا ابتلينا بالضراء" .

(٨) أخرج الترمذي آخره فقط بلفظ ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء-إلخ من طريق أبي صفوان عن يونس ابن يزيد (٣٠٧/٣) .

الرحمن بن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف[١] ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدق بأربعين ألفاً ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم على ألف وخمس مائة راحلة في سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة[٢] .

٥٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أُتِيَ بطعام وكان صائماً ، فقال قُتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردته[٣] إن غُطي رأسه بدت رجلاه ، وإن غُطّت[٤] رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أُعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجّلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام[٥] .

٥٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا مسعر قال : حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : عاد خبّابا بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : أبشر أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غداً فبكى ، فقالوا له عليها[٦] من الحال ، فقال أما إنه ليس به جزع لكنكم ذكرتموني[٧] أقواماً ، وسميتموهم لي إخواناً ، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كما هي ، وإني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم[٨] .

٥٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرناه سفيان أيضاً عن أميّ[٩] المرادي قال : قال أبو العُبيْدين[١٠] لعبد الله بن مسعود : يا أصحاب محمد! لا تختلفوا فتشقوا علينا، فقال : يرحمك الله[١١] أبا العبيدين إنما أصحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه في البرد[١٢] .

---

(١) في ك "بأربعة آلاف" وفي الأصل "أربعة ألف" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٩٩/١) .

(٣) في ك "فكفن في بردة" .

(٤) في ك "غطى" .

(٥) أخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك (٩١/٣) وأخرجه في مواضع أخرى هنا .

(٦) في ك "غلبها من حال" وفي الأصل "عليها من الحال" .

(٧) في ك "ذكرتم لي" .

(٨) أخرجه الحميدي عن ابن عيينة عن مسعر (٨٦/١) ، وابن سعد من طريق محمد بن عبد الله الأسدي عن مسعر (١٦٦/٣) وأبو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (١٤٥/١) .

(٩) هو أمي (مصغراً) بن ربيعة المرادي الصيرفي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة من رجال التهذيب .

(١٠) هو معاوية بن سبرة السوائي أبو العبيدين (بالتثنية) ثقة من رجال التهذيب كان ابن مسعود يدنيه ويقربه.

(١١) في ك "فقال رحمك الله" .

(١٢) يعني دفنوا في برودهم التي كانت على أجسامهم ، لم يجدد لهم كفن لما كانوا في ضيق العيش-وقد روى =

٥٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني محمد ابن زياد عن أبي عنبة[١] الخولاني أنه كان في مجلس خولان في المسجد جالساً فخرج عبد الله بن عبد الملك هارباً من الطاعون فسأل عنه فقالوا : خرج يتزحزح[٢] هارباً من الطاعون ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما كنت أرى أني أبقى حتى أسمع بمثل هذا، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم ، أولها لقاء الله كان أحبّ إليهم من الشُّهْد، والثانية لم يكونوا يخافون عدوًّا قلوا أو كثروا ، والثالثة لم يكونوا يخافون عَوَزاً من الدنيا ، كانوا واثقين بالله أن يرزقهم، والرابعة إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى[٣] .

٥٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره أن أبا جهم بن حذيفة العدوي قال : انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء وإناء فقلت إن كان به رمق سقيته من الماء ، ومسحت به وجهه ، فإذا أنا به ينشغ ، فقلت له :أسقيك؟ فأشار أن نعم ، فإذا رجل يقول آه فأشار ابن عمي أن انطلق به إليه ، فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فأتيته ، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول آه فأشار هشام أن انطلق به إليه ، فجئته فإذا هو قد مات ، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات[٤] .

٥٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسيّ[٥] فطفق يتردد يلتمس[٦] مخرجاً ، فلم يجده لالتفاف النخل ، فأعجبه ذلك ، فاتبعه بصره ساعة ، ثم رجع ، فإذا هو لا

= أبو نعيم عن عائشة مارأيت أحداً أشبه بأصحاب النبي ﷺ الذين دفنوا في النمار من عبد الله بن عمر (١/٣٠١) ، وقد روى أحمد عن أبي هريرة إنما كان لباسنا مع رسول الله ﷺ النمار يعني برد الأعراب كذا في الزوائد (٣٢١/١٠).

(١) مختلف في صحبته راجع التهذيب والإصابة والراجح صحبته كما يظهر من الإصابة .

(٢) في ك "خرج هارباً يتزحزح" .

(٣) ذكره الحافظ في الإصابة مختصراً .

(٤) إشارة الحافظ في ترجمة أبي جهم من الإصابة إلى هذه القصة أن ابن المبارك أخرجها .

(٥) الدبسي بالضم منسوباً طائر أدكن يقرقر .

(٦) في ك "ويلتمس" .

يدري كم صلى ، فقال : لقد أصابني[١] في مالي هذا فتنة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله! هو صدقة[٢] فضعه حيث أراك الله[٣] .

٥٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضاً يعني مالك بن أنس قال : حدثنا[٤] عبد الله بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصار كان يصلي[٥] في حائط له بالقف في زمن الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر إلى ذلك فأعجبه ما رأى من ثمرها، ثم رجع إلى صلاته وهو لا يدري كم صلى فقال : لقد أصابني[٦] في مالي هذا فتنة فأتى عثمان بن عفان ، فذكر له ، فقال له : إنه صدقة ، فاجعله في سُبل الخير فباعه عثمان رضي الله عنه بخمسين ألفاً فكان اسم ذلك المال الخمسين[٧] .

٥٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثنا عبيد الله بن القبطية عن ابن أبي ربيعة القرشي أنه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة - في نسخة عتيقة على حاشيتها قال ابن صاعد والصواب عبد الله[٨] .

٥٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا[٩] الحسن بن ثوبان الهمداني أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأزدي أخبره عن جده أبي مسلم أنه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمسّى بها أو شغله بعض الأمر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك أعتق رقبتين[١٠] .

٥٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بعض أهل البصرة أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض أهله فقال ناس من إخوانه انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف لا

---

(١) في ك "أصابتني" . في ك "هو صدقة الله" .
(٢) في ك "هو صدقة الله" . أخرجه مالك في الموطأ (١/١١٩) .
(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/١١٩) . في ك "عن عبد الله بن بكر"
(٤) في ك "عن عبد الله بن أبي بكر" .
(٥) في ك "كان في حائط له بالقف" .
(٦) في ك "لقد أصابتني" .
(٧) كتب الناسخ أولاً الخمسيي ثم كتب فوقه الخمسين ، والحديث أخرجه مالك في الموطأ (١/١٢٠) .
(٨) وكذا في ك "، وفيه نظر فإن الراوي عن أبي ربيعة هو عبيد الله ، راجع التهذيب و لم أجد عبد الله بن القبطية في التهذيب ولا في الجرح والتعديل ، فلعل الأمر انعكس .
(٩) في ك "أخبرني" .
(١٠) في ك عقبه "باب في الصبر على المصيبة" .

يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه ـ فأتوه فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة فقالوا : خشينا شيئاً ، فنرجو أن يكون الله تعالى[١] قد عصمك منه وأخبروه بالذي قالوا فقال مطرف لو كانت لي الدنيا كما هي[٤] ثم سُئِلتها بشربة أُسقاها يوم القيامة لأفتديت بها[٣] .

٥٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار[٤].

٥٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن صبيح[٥] عن الحسن قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله ﷻ كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً ، وأشد الناس خوفاً ، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يُعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً ، يقول لا أنجو لا أنجو[٦] ، والمنافق يقول سواد الناس كثير ، وسيغفر لي ، ولا بأس عَلَيَّ يُسيءُ[٧] العمل ، ويتمنى على الله تعالى[٨] .

٥٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عثمان بن الأسود عن عطاء أن موسى ﷺ قال[٩]: أي ربّ أيّ عبادك أحكم؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : أي عبادك أغنى؟ قال : أرضاهم بما قسمت له، قال : فأيُّ عبادك أخشى ، قال : أعلمهم بي[١٠].

٥٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال:

---

(١) في ك "فنرجوا أن الله" .

(٤) في ك "كلها" .

(٣) أخرج أبو نعيم في الحلية آخره فقط من طريق ثابت البناني عن مطرف (٢/٢٠٠) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (١٥٣/٢) .

(٥) في ك "أخبرنا طلحة بن صبيح" وكذا في الحلية و لم أجده فيما عندي- وابن المبارك يروي عن طلحة بن النضر البصري عن ابن سيرين ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ، وأما ابن صبيح هذا فأراه الربيع بن صبيح.

(٦) في ك "لا أنجو" ثلاث مرات .

(٧) في الحلية فينسئ من الإنساء وهو التأخير .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (١٥٣/٢) .

(٩) في ك "قال أي عبادك" .

(١٠) في ك عقبه "باب في ذم الدنيا" .

أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذاء[١] فإنه لم يبق منها[٢] إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبّها[٣] صاحبها وأنتم تنتقلون منه إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا[٤] أن الحجر يلقى من شفير [٥] جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً[٦] ، والله لتُملأن فعجبتم؟ وقد ذكر لنا ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ، ولقد رأيتني وإني [٧] سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى قرحت أشداقنا ، والتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك واتزرت بنصفها واتذر بنصفها فما أصبح منا اليوم[٨] أحد حيّاً إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار ، فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً ، وعند الله صغيراً ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تصير [٩] عاقبتها ملكاً ، وستبلّون أو ستجربون الأمراء بعدي[١٠] .

٥٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية "ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور[١١]" قال من قال ذا؟ قال من خلقها وهو أعلم بها[١٢] ، قال وقال الحسن إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب[١٣] .

---

(١) أي حفيفة سريعة .

(٢) في ك "وإنما بقي منها صبابة والصبابة بقية الماء ونحوه في الإناء" .

(٣) في ك "يتصابها وتصاب الماء واصطبه شرب صبابته" .

(٤) في ك "ذكر لي" .

(٥) في ك "من شفة جهنم" والشفير ناحية كل شيء ومن الوادي ناحيته من أعلاه، والشفة جانب الشيء وحرفه.

(٦) أخرجه الترمذي من طريق الحسن عن عتبة بن غزوان مرفوعاً ثم قال لا نعرف للحسن سماعاً عن عتبة ابن غزوان (٣/٣٤١) .

(٧) في ك "ولقد رأيتني سابع سبعة" .

(٨) في ك "فما أصبح أحد اليوم منا" .

(٩) في ك "حتى تكون" .

(١٠) أخرجه مسلم عن شيبان وإسحاق بن عمر بن سليط عن سليمان بن المغيرة بتمامه (٢/٤٠٨) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال (١/١٧١) وهي خطبته المشهورة .

(١١) سورة لقمان ، الآية : ٣٣ .

(١٢) في ك "قال من قال ذا من خلقها ومن هو أعلم بها" .

(١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف بكلا جزئيه (٢/١٥٣) .

٥٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا وهيب أن ابن عمر باع حماراً[١] فقيل له: لو امسكته فقال : لقد كان لنا موافقاً ولكنه أذهب[٢] بشعبة من قلبي فكرهت أن أشغل قلبي بشيء .

٥٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال لقمان : يا بُني! إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها إيمان بالله ﷻ ، وشراعها[٣] التوكل على الله ، لعلك ناجٍ ولا أراك ناجياً[٤] .

٥٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب ابن منبه يقول مر رجل من العباد على رجل[٥] فوجده مهموماً منكساً ، فقال : ما شأنك أراك منكساً[٦] ؟ فقال : أعجبني أمر فلان قد بلغ العبادة ما قد علمت ، ثم رجع إلى أهل الدنيا ، فقال : لا تعجب ممن يرجع ولكن أعجب ممن يستقيم[٧] .

٥٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: وبلغنا عن الحسن أنه كان يقول خَبَاث! كل عيدانك مضضنا فوجدناك عاقبته مراً[٨] .

٥٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عمن سمع[٩] الحسن ما بسطها لأحد إلا اغترار[١٠] قال : وقال الحسن : ما عال[١١] مقتصد[١٢] .

---

(١) في ك "باع حماراً له" .

(٢) في ك "ذهب بشعبة من قلبي" .

(٣) في ك "وشرعها" .

(٤) أخرجه أحمد في الزهد عن مسكين بن بكير عن سفيان عمن أخبره (ص ١٠٤) .

(٥) في ك "على صاحب له" .

(٦) في ك "أراك مهموماً" .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف مختصراً بلفظ آخر (٥١/٤) .

(٨) خباث بوزن قطام أي ياخبيثة! يريد الدنيا ، يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة قاله ابن الأثير (١٠٤/٤) .

(٩) في ك "عمن زعم أنه سمع الحسن يقول" .

(١٠) كذا في الأصل وفي الزهد لأحمد ما بسط الله الدنيا لأحد إلا اغتر ولا زويت عنه إلا نظر رواه عن محمد بن عبد الله عن سفيان عن رجل عن الحسن (ص ٢٨٥) .

(١١) أي ما افتقر .

(١٢) أخرج أحمد والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً ما عال من اقتصد ، وفي إسناده إبراهيم =

٥٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: قال سفيان كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها ، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم .

٥٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن أبي معن قال : حدثني سهيل بن حسان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال : إن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع .

٥٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء : الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدّى إليه ، والعالم ، والمتعلم في الخير شريكان ، وسائر الناس همج لا خير فيهم[1] .

٥٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأعمش قال : أخبرنا بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال : يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله ﷻ ثم يرمى بسائر ذلك في النار[2] .

٥٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عباس بن يزيد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش قال : حدثنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت يرفعه قال : يؤتى بالدنيا يوم القيامة ثم ذكر نحوه .

٥٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الربيع بن صبيح وجعفر بن حيان عن الحسن قال : قال أبي بن كعب : إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً وإن قَزَحه ومَلحه[3] .

= ابن مسلم الهجري ، وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بلفظ ما عال مقتصد قط قاله الهيثمي (٢٥٢/١٠) .

(١) أخرج أبو نعيم آخره من طريق سالم بن أبي الجعد ولقمان بن عامر عن أبي الدرداء موقوفاً باختلاف يسير في الألفاظ (٢١٣/١) ، وأخرج أوله الترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة مرفوعاً ولفظ الترمذي : الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالم ومتعلم ؛ وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق عبد الرزاق عن ثور بتمامه موقوفاً (ص ١٣٦) والهمج بفتحتين رذالة الناس قاله ابن الأثير ، وقوم همج لا خير فيهم .

(٢) أخرج البزار وغيره عن أنس مرفوعاً معناه ، ولفظه "ألقوا هذه" راجع المنذري وغيره .

(٣) تقدم مرفوعاً ، راجع رقم ٤٩٤ .

٥٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان قال : لن ينجو مني الغنيّ من إحدى ثلاث إما أزيّنة في عينيه[١] فيمنعه عن حقه، وإما أن أسهل له سبيله فينفقه في غير حقه ، وإما أن أحببه إليه فيكسبه بغير حقه[٢] .

٥٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال : قال ابن مسعود : إن الشيطان يريد الإنسان بكل رَيْدةٍ[٣] فيمتنع منه فيجثم له[٤] عند المال فيأخذه[٥] بعنقه .

٥٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن سبرة المدني قال : حدثني من سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا .

٥٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن المهاصر[٦] ابن حبيب عن أبي الدرداء قال : لئن حلفتم لي على رجل منكم أنه أزهدكم لأحلفن لكم أنه خيركم .

٥٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال : قال إبراهيم التيمي : كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها وأدرت عنكم فاتبعتموها[٧] .

٥٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سالم

---

(١) في ك "عينه" .

(٢) أخرجه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بإسناد حسن ولفظه : قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني ، صاحب المال من إحدى ثلث أغد وعليه بهن وأروح بهن ، أخذه من غير حله ، وإنفاقه في غير حقه ، وأحببه إليه فيمنعه من حقه كذا في الزوائد (١٠/٢٤٥) .

(٣) قال ابن الأثير بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد والريدة الاسم من الإرادة (٢/١٢٥) .

(٤) الجثوم للطائر بمنزله البروك للإبل ، ويجثم في الأرض يلزمها ويلتصق بها .

(٥) في ك "فيأخذ بعنقه" .

(٦) بالصاد المهملة وسيأتي .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٢١٢) .

ابن أبي الجعد قال : حدثني فلان قال : قال رسول الله ﷺ : أوتيت بمفاتيح الأرض ، فوضعت في يدي ، فذهب نبيكم بخير مذهب ، وتُركتم في الدنيا تأكلون من خبيصها من أصفره ، وأحمره ، وأخضره ، وأبيضه ، وإنما هي شيء واحد لوّثتموه التماس الشهوات .

باب التوكل والتواضع[١]

٥٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : طوبى لمن هُدِيَ للإسلام[٢] وكان عيشه كفافاً وقنع[٣] .

٥٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولان[٤] : إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصُفّة "ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض[٥]" وذلك أنهم قالوا لو أن لنا الدنيا، فتمنوا الدنيا[٦] قال ابن صاعد : عمرو بن حريث هذا رجل من مصر ليست له صحبة وليس هو عمرو بن حريث المخزومي الذي رأى النبي ﷺ وروى عنه .

٥٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم يعني التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : ذو الدرهمين أشدّ حساباً أو قال حبساً من ذي الدرهم[٧] .

٥٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثنا[٨] ضمرة والمهاصر بن حبيب[٩] وحكيم بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : يبعث

---

(١) في ك "باب في الكفاف من العيش" .

(٢) في ك "للإيمان" .

(٣) أخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح (٣/٢٧٠) .

(٤) في ك "يقولون إنما أنزلت" .

(٥) سورة الشورى ، الآية : ٢٧ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق ابن وهب وحيوة عن أبي هانئ (١٧/٢٥) .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ليث بن أبي سليم عن إبراهيم التيمي أتم من ما هنا (٤/٢١٠) .

(٨) في ك "حدثني" .

(٩) ضمرة من رجال التهذيب ومهاصر ذكره ابن أبي حاتم ، لا بأس به وهو بالصاد المهملة .

الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة أحدهما مقتور عليه ، والآخر موسع عليه ، فيُقبل المقتور في الجنة ، لا ينثني عنها حين ينتهي إلى أبوابها ، فيقول له[(١)] حجبتها إليك فيقول إذا لا أرجع وسيفه[(٢)] في عنقه أني أعطيت هذا السيف في الدنيا أجاهد به ، فلم أزل مجاهداً به حتى قبضت ، وأنا على ذلك فيرمي بسيفه إلى الخزنة . وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة ، فيدخلها فيمكث فيها دهراً قال ثم يمر به أخوه الموسع عليه فيقول له : يا فلان! ما حبسك ؟ فيقول : ما خلى سبيلي إلا الآن ولقد حُبست ما لو أن ثلاث مائة بعير أكلت حمضاً[(٣)] لا يردن الماء إلا خمساً وردن على عرقي لصدرن منه ريّاً[(٤)] .

٥٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف على أمتي ضعف اليقين[(٥)] .

٥٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئاً خيراً من اليقين والعافية[(٦)] فسلوهما الله ﷻ ، وقال الحسن : صدق الله ، وصدق رسوله[(٧)] ، باليقين هُرِّب من النار، وباليقين طُلِبت الجنة ، وباليقين صُبر على المكروه ، وباليقين أدّيت الفرائض ، وفي معافاة الله خير كثير ، قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية ، فإذا وقع البلاء تباينوا .

٥٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو إنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً[(٨)] .

---

(١) في ك "فيقول حجبتها" .

(٢) في ك "وإن سيفه" .

(٣) كل نبت طعمه حموضة .

(٤) في ك عقبه "باب في اليقين والتوكل على الله" ، والحديث أخرج أحمد نحوه عن ابن عباس مرفوعاً وفيه "ما لو ورده ألف بعير" كذا في الزوائد (٢٦٣/١٠) وأخرجه أحمد أيضاً في الزهد (ص ٣٩٣)..

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات قاله الهيثمي (١٠٧/١) .

(٦) في ك "أفضل من اليقين والمعافاة" .

(٧) في ك "وصدق والله رسول الله"

(٨) أخرجه الترمذي عن علي بن سعيد الكندي عن المصنف (٢٦٨/٣) .

باب القناعة والرضا

٥٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : ما يضُرّ عبداً[١] يصبح على الإسلام ويمسي عليه ماذا أصاب من الدنيا[٢] .

٥٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن وأمطروا دماً عبيطاً ، قال ربيعة : ولقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلئ دماً عبيطاً، فظن الناس أنها هي ، وماج[٣] الناس بعضهم في بعض ، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله ﷻ بما هو أهل ، ثم قال : يا أيها الناس! أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى ولا يضركم ولو اصطدم هذان الجبلان[٤] .

٥٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن سبرة قال : سمعت المقبري يقول : قال أبو هريرة تعس عبد الدينار[٥] وعبد الدرهم بادرُوا النوكى المُكِبِّين على الدنيا.

٥٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان عيسى ابن مريم ﷺ يقول لأصحابه اتخذوا المساجد مساكن ، والبيوت منازل[٦] ، وكلوا من بقل البريَّة ، وانجوا من الدنيا بسلام ، قال شريك فذكرت ذلك لسليمان فزادني واشربوا من الماء القراح .

٥٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي قال الفضل بن

---

(١) هذا هو الصواب عندي وفي الأصل "مايضر عبد" ثم وجدت في الزهد لأحمد كما حققت .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش (ص ١٥٩) .

(٣) في ك "ماج بعضهم في بعض" .

(٤) في ك عقبه "باب في القناعة" ، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن حجر في التعجيل قال العجلي ثقة .

(٥) كذا في ك ، وفي الأصل "عبد الدنيا وعبد الدرهم" .

(٦) في الأصل كأنه مبارك وفي ك "منازلاً" وفوقه "مباركاً" .

ثور بن شقيق بن ثور(١) وكانت تُهُمّه نفسه ، قلت للحسن : يا أبا سعيد! رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ، فوصل فيها رحمه ، وقدّم فيها لنفسه ، وجانب الآخر الدنيا ، فقال : أحبهما إلى الذي جانب الدنيا ، فادعت عليه فأعاد علي مثلها(٢) .

٥٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سليم قال : حدثنا الحسن قال : قال أبو الصهباء وهو صلة بن أشيم طلبت الرزق في وجوهه فاعياني أن أصيبه إلا رزق يوم بيوم فعلمت أنه خِيْرَ لي(٣) ، وقال وسمعت الحسن وإلا فحدثني داود عن الحسن أنه قال : ما من مسلم يرزق رزق يوم بيوم ، ولا يعلم أنه قد خِيرَ له إلا عاجز أو قال غبي الرأي(٤) .

باب ما جاء في الفقر

٥٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر الأسدي قال : قال عبد الله بن مسعود : حبذا المكروهان الموت والفقر(٥) ، وأيم الله ما هو إلا الغنا والفقر ، وما أبالي بأيّهما ابتُليت لأن حق الله في كل واحد منهما واجب ، إن كان الغنا إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر(٦) .

٥٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : لوددت أني من الدنيا فرداً كالراكب الرائح الغادي .

---

(١) كذا في الأصل ، وشقيق بن ثور من رجال التهذيب ، ويكنى أبا الفضل فهل الصواب الفضل بن شقيق بن ثور؟ ولكن في زوائد الزهد أيضاً الفضل بن ثور فيما أرى ، وسيأتي .

(٢) في ك "فأعاد عليه فأعاد عليه مثله" - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الصمد وروح عن الأسود بن شيبان عن الفضل حدثنا روح بن ثور قال قلت للحسن (ص ٢٧٣) كذا في المطبوعة وظني أن الصواب "عن الفضل قال روح : ابن ثور "يعني أن عبد الصمد لم ينسب الفضل وروح نسبه فسمى أباه "ثوراً" .

(٣) في ك "فعلمت أنه قد خير لي" .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن أبي هلال عن الحسن (١٥٧/٢) ، وأخرجه من طريق شيبان عن أبي هلال بشطريه (٢٤١/٢) .

(٥) في ك "الفقر والغنى" .

(٦) أخرجه الطبراني قال الهيثمي وفيه المسعودي وقد اختلط كذا في الزوائد (٢٥٧/١٠) ، وأخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن المسعودي (ص ١٥٦) .

٥٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد ابن مسعود[١] أن رسول الله ﷺ قال : الفقر أحسن أو أزين بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس[٢] .

٥٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ خرج من بعض بيوته إلى المسجد فلم ير أحداً فيه فسمع في زاوية من زواياه صوتاً ، فأتاهم فقال الصلاة تنتظرون؟ أما أنها صلاة لم تكن في الأمم قبلكم ، وهي العشاء ، ثم نظر إلى السماء فقال : إن النجوم أمان للسماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمان لأصحابي فإذا مِتُّ أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمان لأمتي[٣] فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

٥٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني عبيد الله أو عبد الله بن سليمان عن عثمان بن حيان قال : أكلنا مع أم الدرداء طعاماً فأغفلنا الحمد لله فقالت : يا بنيّ لا تدعوا أن تأدموا طعامكم بذكر الله أكلاً وحمداً خيراً[٤] من أكل وصمت .

٥٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ ما أبالي ما رددت به عني الجوع .

٥٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل المكي عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح[٥] ، قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

---

(١) هو الكندي ذكره البخاري في الصحابة وابن أبي حاتم في التابعين وراجع الإصابة .

(٢) في ك عقبه "باب في أصحاب النبي ﷺ" وقد أخرج الطبراني نحوه عن عمر كما في الكنز (٣، رقم ٤٧٩١) .

(٣) أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس مرفوعاً النجوم أمان لأهل السماء وأصحابي أمان لأمتي قال الهيثمي في الزوائد إسناده جيد إلا أن علي بن أبي طلحة من ابن عباس (١٠/١٧) .

(٤) في ك "أكل وحمد خير" .

(٥) أخرجه أبو يعلى والبزار بنحوه قال الهيثمي في الزوائد وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (١٠/١٨) .

٥٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة قال : قال سليمان بن داود صلى الله عليهما : كل العيش قد جربناه لينه وشديده[١] فوجدنا يكفي منه أدناه .

٥٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه[٢] عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر ألا تلبس ثوباً ليناً ألين من ثوبك ، وتأكل طعاماً أطيب[٣] من طعامك هذا؟ فقد فتح الله عليك الأرض ، وأوسع عليك من الرزق[٤] ، قال : سأخصمك[٥] إلى نفسك فذكر أمر رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش ولم يزل يذكر حتى بكت ثم قال عمر[٦] لأشركتهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرخي[٧] .

٥٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر رسول الله ﷺ فقال[٨] لا والله ما كانت تُغلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجبة ، ولا يُغدى عليه بالجفان ، ولا يُراح عليه بها ، ولكنه كان بارزاً من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه ، وكان والله[٩] يجلس بالأرض ، ويوضع طعامه بالأرض ويلبس[١٠] الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف بعده[١١] ، ويلعق والله يده[١٢] .

---

(١) في ك "لينه وشديده قد جربناه" .

(٢) أخوة إسماعيل أربعة خالد وأشعث وسعيد والنعمان .

(٣) في ك "وطعاماً أطيب" دون قوله "تأكل" .

(٤) في ك "عليك بالرزق" .

(٥) في ك "سأحكمك" وفي الحلية سأخصمك" .

(٦) في ك "فقال أني قد قلت لك" .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يزيد بن مروان عن إسماعيل بن خالد عن مصعب (٤٨/١) وهو في الزهد لأحمد بهذا الإسناد (ص ١٢٥) وأخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب (٢٧٧/٢) .

(٨) في ك "قال إن رسول الله ﷺ لا والله-إلخ" .

(٩) في ك "وكان يجلس بالأرض" .

(١٠) في ك "وكان يلبس" .

(١١) وفي ك على الهامش بعلامة التصحيح "عبده" .

(١٢) زاد في ك قال نعيم وأحياناً يقول ابن المبارك في بعض الأحاديث بلعق أو يلعق في هذا الحديث يلعق

٥٧٦ - قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبو محمد[١] حسن ابن علي بن محمد الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[١] جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربع مائة قال أخبركم أبو عمر بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قراءة على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن أسلم مولى عمر قال : قدم عليه معاوية بن أبي سفيان وهو أبيض وأبض[٢] الناس وأجملهم ، فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب فكان عمر بن الخطاب ينظر إليه فيعجب له[٣] ثم يضع إصبعه على متنه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول بخ بخ نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة ، فقال معاوية : يا أمير المؤمنين! سأحدثك إنا بأرض الحمامات ، والريف فقال عمر : سأحدثك ما بك ، إلطافك نفسك بأطيب الطعام ، وتصبّحك حتى تضرب الشمس متنك ، وذوو الحاجات وراء الباب ، قال : فلما جئنا ذا طُوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحاً كأنه ريح طيب[٤] فقال يعمد أحدكم فيخرج حاجّاً تفِلاً حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمه أخرج ثوبيه كأنهما كانا[٥] في الطيب فلبسهما[٦] فقال معاوية : إنما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي[٧] ، والله لقد بلغني أذاك ههنا وبالشام ، والله يعلم لقد[٨] عرفت الحياء فيه ونزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما[٩] .

٥٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال : رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفاً عن بطنه فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر[١٠] .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) في ك "وهو أبيض الناس".

(٣) في ك "فيعجب" .

(٤) في ك "كأنها لها ريح طيب" .

(٥) في ك "كأنما كانا في الطيب" .

(٦) في ك "فنشرهما" .

(٧) في ك "بالعكس" .

(٨) في ك "إني عرفت فيه" .

(٩) الكنز (جنايات الحج من قسم الأفعال) .

(١٠) نقله ابن حجر في الإصابة من هنا (٣/٦٥٦) .

٥٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني يحيى الطويل عن نافع قال : سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني فلما حضر عشاؤه أعلمه ، فأتى عمر فسلم واستأذن ، فأذن له فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريدة لحم فأكل عمر معه منها ، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده ، فكف عمر ثم قال عمر والله يا يزيد بن أبي سفيان أطعام بعد طعام؟ والذي نفس عمر بيده لأن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم قال ابن صاعد : هذا حديث غريب ما جاء بهذا الإسناد أحد إلا ابن المبارك[١] .

٥٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت[٢] الحسن يقول قدم على أمير المؤمنين عمر وفد من أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري قال : فكنا[٣] ندخل عليه وله كل يوم خبز يُلْتُّ[٤] وربما وافيناه ما دوم بسمن[٥] ، وأحياناً بزيت ، وأحياناً باللبن ، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى بماء ، وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل ، فقال لنا يوماً إني والله لقد أرى تعذيركم[٦] ، وكراهيتكم طعامي ، وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً ، وأرقّكم عيشاً ، أما والله ما أجهل عن كراكر واسنمة وعن صلاء وعن صلائق[٧] وصناب قال جرير : الصلاء الشواء ، والصناب الخردل ، والصلائق الخبز الرقاق[٨] ، ولكني سمعت الله تعالى عير قوماً بأمر فعلوه فقال "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فاستمتعتم بها" قال فكلمنا أبو موسى الأشعري[٩] ، فقال لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاماً تأكلونه ،

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة قال ابن صاعد تفرد به ابن المبارك ، قلت وإسماعيل ضعيف في غير أهل الشام (٦٥٦/٣) ذكر ابن حجر أول الخبر وآخره .

(٢) في ك "أنه سمع الحسن" .

(٣) في ك "قالوا وكنا" .

(٤) كذا في الأصل ويحتمل يلاث وكذا في ك واللث الخلط ، واللوث الخلط ، والتلطيخ .

(٥) في ك "فربما وافقناها ما دومة بسمن" وكذا في ابن سعد .

(٦) في ك "تقذركم" والتعذير التقصير في الأكل .

(٧) في ك "وصلا وصناب وصلائق" .

(٨) قلت والكراكر جمع كركرة بالكسر وهي زور البعير إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة على جسمه كالقرصة .

(٩) في ك "فكلمنا أبا موسى الأشعري" .

قال: فكلمناه ، فقال : يا معشر الأمراء! أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسي[١] ، قال فقلنا : يا أمير المؤمنين! إن المدينة أرض العيش بها شديد ، ولا نرى طعامك يُغشى ، ولا يؤكل ، وإنا بأرض ذات ريف ، وإن أميرنا يُغشى ، وإن طعامه[٢] يؤكل قال فنكّس عمر ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال : قد فرضت لكم من بيت المال شاتين وجريبين[٣] فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجريبين فكل أنت وأصحابك ، ثم ادع بشراب[٤] فاشرب -قال ابن صاعد يعني الشراب الحلال- ثم اسق الذي عن يمينك ثم الذي يليه ، ثم قم لحاجتك ، فإذا كان بالعشيّ فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك ، ألا وأشبعوا الناس في بيوتهم ، وأطعموا عيالهم ، فإن تجفينكم[٥] للناس لا يحسن أخلاقهم ، ولا يشبع جائعهم ، والله مع ذلك ما أظن رستاقاً يؤخذ منه كل يوم شاتان وجريبان إلا يسرع ذلك[٦] في خرابه[٧] .

٥٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أجدب الناس على عهد عمر فما أكل سميناً ولا سمناً حتى أكل الناس[٨] .

٥٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرني يحيى بن عبيد الجهضمي[٩] عن علقمة بن عبد الله المزني قال : أتي عمر بن الخطاب ببرذون فقال:

---

(١) في ك "ما أرضى به لنفسي" .

(٢) في ك "وطعامه يوكل" .

(٣) الجريب مكيال قدر أربعة أقفزة والقفيز مكيال ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال يسع صاعاً ونصف صاع أو نصف رطل إلى ثمان أواق أو غير ذلك راجع القاموس .

(٤) في ك "ثم ادع بشرابك" .

(٥) في ك "فإن جفينكم" ولعل الصواب التجفين والمعنى دعوة الناس إلى الجفان ، يقال جفن الناقة إذا نحرها وأطعم لحمها في الجفان .وما علقه بعضهم على هامش ك يدل على أنه حفينكم بالحاء المهملة ، وغير واضح الكلمات وفي المطبوعة من ابن سعد تحفينكم بالحاء المهملة .

(٦) في ك "إلا يسرعان في خرابه" .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق عفان عن جرير بن حازم مختصراً جداً (٤٩/١) ، وأخرج بعضه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق سليم بن جعفر عن الحسن عن الأحنف (ص ١١٤) ، وأخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن جرير بن حازم (٢٧٩/٣) وفيه "يلاث" بدل "يلث" لكن الناشر صحفه فأثبت "ثلاث" وفيه "يعشى بدل "يغشى" وهو أيضاً تصحيف .

(٨) أخرجه ابن سعد عن الواقدي عن معمر (٣١٣/٣) .

(٩) في الجرح والتعديل يحيى بن عبيد (غير منسوب) روى عن أبيه عن جده عن عمر وعنه واصل مولى أبي عيينة وجرير بن حازم .

ما هذا؟ فقيل[١] : يا أمير المؤمنين! هذه دابة لها وطأة ولها هيئة[٢] ولها جمال تركبه العجم فقام فركبه فلما سار هزّ منكبيه فقال قبح الله هذا بئس[٣] الدابة هذا فنزل عنه[٤].

٥٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لا تنخلوا الدقيق فإنه طعام كله .

٥٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبي وائل عن يسار ابن نمير قال : ما نخلتُ لعمر طعاماً[٥] قط إلا وأنا له عاصي[٦] .

٥٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أيوب[٧] الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر أرض الشام أتى ببرذون فركبه، فهزه ، فكرهه ، فنزل عنه ، وركب بعيره ، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ، ونزع موقيه ، فأخذهما بيده ، وخاض الماء وهو ممسك بعيره بخطامه ، أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح : لقد صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض ، قال فصكّ في صدره ، ثم قال أوه يمدّ بها صوته : لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة! إنكم كنتم أذلَّ الناس ، وأقلّ الناس ، وأحقر الناس ، فاعزكم الله بالإسلام ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله .

٥٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم ابن محمد يقول : سمعت أسلم مولى عمر يذكر أنه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام أناخ عمر وذهب لحاجة له ، قال أسلم فطرحت فروتي بين شعبتي رحلي فلما فرغ عمر عمد إلى بعير أسلم فركب على الفرو ، وركب أسلم بعير عمر ، فخرجا

---

(١) في ك "قيل" .

(٢) في ك "دابة له وطأ وله هيبة" .

(٣) في ك "بئست الدابة هذا" .

(٤) أخرجه أحمد في الزهد مختصراً بلفظ آخر من طريق أبي إسحاق الشيباني عن بشير بن عمرو (ص ١٢٠) .

(٥) في ك "دقيقاً" .

(٦) أخرجه ابن سعد من طريق أبي معاوية وابن نمير عن الأعمش (وهو سليمان) ومن حديث أبي عاصم الغطفاني عن يسار بن نمير (٣/٣١٩) .

(٧) كذا في ك وهو الصواب وفي الأصل "عن أبي أيوب" خطأ وأيوب هذا هو ابن عائذ من رجال التهذيب.

يسيران حتى لقيهما أهل الأرض ، قال أسلم فلما دنوا منا أشرت لهم إلى عمر فجعلوا يتحدثون[١] بينهم ، فقال عمر : تطمح أبصارهم إلى مراكب من لا خلاق لهم ، كأن عمر يريد مراكب العجم .

٥٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض فقال عمر : أين أخي؟ قالوا : من؟ قال : أبو عبيدة ، قالوا : يأتيك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه ، وسأله ، ثم قال للناس انصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه ، وترسه ورحله فقال له عمر بن الخطاب : لو اتخذت متاعاً أو قال شيئاً قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين! إن هذا سيبلغنا المقيل[٢] .

٥٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامل لعمر كان على أذرعات قال قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كرابيس فأعطانيه فقال : اغسله وارقعه قال فغسلته ورقعته ثم قطعت عليه قميصاً فأتيته بهما فقلت : هذا قميصك ، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه ، فمسه فوجده ليناً فقال : لاحاجة لنا فيه هذا أنشف للعرق منه[٣] .

٥٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك قال : رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه[٤] .

٥٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قدر له من حطب قد أصابه مطر ودموعه تسيل فقالت له امرأته : لقد كان من هذا مندوحة ، ولو شئت لكُفِيت فقال فأنا أبو ذر وهذا عيشي ، فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله ، قال فكأنما ألقمها حجراً حتى

---

(١) في ك "بينهم ينظرون" .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن معمر (١٠١/١) .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن حماد بن أسامة عن هشام بن عروة (ص ١١٩) وأخرج الدولابي نحوه من رواية ابن يناق في حديث طويل (١١٦/١) .

(٤) وروى أحمد عن أبي مازن أنه رأى على عمر إزاراً فيه اثنتا عشرة رقعة (ص ١٢٤) وروى المروزي نحوه عن الحسن في أول الجزء الثامن .

إذا أنضج ما في قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبزاً له غليظاً ، ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به إلى امرأته ثم قال : ادن فأكلنا جميعاً ، ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه ، فقلت يا أبا ذر! لو اتخذت في بيتك عيشاً فقال عباد الله! أتريدون من الحساب أكثر من هذا؟ أليس هذا مثال نرقد عليه ، وعباءة نبسطها ، وكساء نلبسه ، وبُرمة نطبخ فيها ، وصحفة نأكل منها ، وبطّة فيها زيت ، وغرارة فيها دقيق، أتريد لي من الحساب أكثر من هذا؟ قلت فإنَّ عطاءك أربع مائة دينار وأنت في شرف من العطاء ، فأين يذهب عطاؤك؟ فقال : أما أني لن أعمى عليك ، لي بهذه القرية -وأشار إلى قرية بالشام- ثلثون فرساً فإذا خرج عطائي اشتريت لهم علفاً ، وأرزاقاً لمن يقوم عليها ، ونفقة لأهلي ، فإن بقي منه شيء اشتريت به فلوساً فجعلت عند نبطيّ ههنا ، فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه ، وإن احتاجوا إلى شيء أخذوا منه ، ثم أحمل عليها في سبيل الله ، ليس عند آل أبي ذر دينار ولا درهم[١] .

باب في طلب الحلال

٥٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى "الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له[٢]" قال : يخير له .

٥٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال : يزيد[٣] بن أبي حبيب قال : من لم يَسْتَحي من الحلال خفّت[٤] مؤنته وقل كبريائه .

٥٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني عقيل ابن مدرك عن لقمان بن عامر أن أبا الدرداء قال : أهل الأموال يأكلون ونأكل ، ويشربون ونشرب ، ويلبسون ونلبس ، ويركبون ونركب ، لهم فضول أموال ينظرون إليها وننظر إليها معهم ، عليهم حسابها ونحن منها براء .

٥٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن الوليد أن عمر بن الخطاب قال : الزهادة في الدنيا راحة للقلب والجسد[٥] .

---

(١) أخرج أحمد نبذة يسيرة منه من طريق أبي شعبة (ص ١٤٦) .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٢ .

(٣) في ك "قال حدثني يزيد بن أبي حبيب" .

(٤) في ك "خف مؤونته" .

(٥) أخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعاً الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد =

٥٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رباح بن زيد قال : حدثني عبد العزيز ابن جوران[1] قال : سمعت وهب بن منبه يقول : مثل الدنيا والآخرة[2] كمثل رجل له ضربان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى[3] .

٥٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حريث بن السائب قال : أخبرنا الحسن قال سأل رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال : أشياء نشتهيها لا نقدر عليها[4] لنا فيها أجر[5] قال ففيم تؤجرون إذا لم تؤجروا[6] على ذلك .

٥٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبد ربه[7] قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن ما بقي الدنيا من بلاء وفتنة ، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله[8] .

٥٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن ، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها .

٥٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني يحيى بن

= قال الهيثمي فيه أشعث ابن نزار ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٢٨٦/١٠) .

(١) ذكره ابن أبي حاتم قال هشام بن يوسف كان ضعيفاً يشبه القصاص ، قال المعلق الأصح أنه بجيم ووقع في الميزان واللسان "حوزان" وفي الثقات والجرح والتعديل "حوران" .

(٢) في ك "يقول ما الدنيا والآخرة إلا كمثل رجل له ضرتان" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف وعبد الرزاق عن رباح بن زيد (٥١/٤) .

(٤) في ك "فقال أشياء لا نقدر عليها" .

(٥) في ك "فهل لنا فيها أجر" .

(٦) في ك "إن لم تؤجروا فيها" .

(٧) ترجمته في كنى التهذيب .

(٨) أخرجه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ص ٣١٩) باب التوقي عن العمل .

جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : الدنيا سجن المؤمن وسُنته[١] فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة[٢] .

٥٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : تحفة المؤمن الموت[٣] .

٦٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن محارب بن دثار قال : قال لي خيثمة : أيسرك الموت؟ قلت : لا ، قال : لا أعلم أحداً لا يسره الموت إلا منقوصاً[٤] .

٦٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو ابن الحارث عن بكر بن سوادة أن أبا عبد الرحمن حدثه أن أبا الأعور السلمي كان جالساً في مجلس فقال رجل : والله ما خلق الله شيئاً أحبّ إلي من الموت ، فقال أبو الأعور السلمي : لأن أكون مثلك أحب إليَّ من حمر النعم ، ولكني والله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثاً ، أن أنصح فترد نصيحتي ، وأرى الغير[٥] فلا أستطيع تغييره ، وقبل الهرم .

٦٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر .

٦٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصي -قال أبو محمد[٦] اسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام وحبيب بن صالح- هذا أيضاً[٧] - عن يحيى بن جابر الطائي عن المقداد بن معد يكرب قال : سمعت

---

(١) السنة : الجدب .

(٢) أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة قاله الهيثمي (٢٨٩/١٠) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات قاله الهيثمي (٣٢٠/٢) .

(٤) أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل قال لقى خيثمة محارب بن دثار فقال له: كيف حبك للموت؟ قال : ما أحبه ، قال خيثمة : إن هذا بك لنقص كبير (١١٥/٤) .

(٥) الغير بالفتح الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد كذا في النهاية.

(٦) هو يحيى بن صاعد .

(٧) يعني هذا أيضاً من ثقات أهل الشام .

رسول الله ﷺ ما ملأ[١] آدميّ وعاء شراً[٢] من بطن ، بحسب ابن آدم أُكَل[٣] يُقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث لنَفَسه[٤] .

٦٠٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني أيوب بن عثمان أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يتجشأ فقال : أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا[٥] .

٦٠٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال : لو أن طعاماً كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه[٦] بعد أن يجد له أكلاً قال : فدخل عليه ابن مطيع يعوده[٧] فرآه قد نحل جسمه فقال لصفية بنت أبي عبيد امرأته : ألا تلطفيه لعله يرتدَّ إليه جسمه ، وتصنعين له طعاماً ، قالت : إنا لنفعل، ولكنه لا يدع أحداً من أهله ، ولا ممن بحضرته إلا دعاه عليه فكلِّم أنت في ذلك ، فقال له ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن! لو أكلت فيرجع إليك جسمك ، فقال إنه ليأتي عليَّ ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو إلا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظِمْءُ[٨] حمار[٩] .

٦٠٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقاً فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك[١٠] فأصبهم منه بمعروف[١١] .

---

(١) في ك "يقول ما ملأ" .

(٢) كذا في الترمذي وفي ك والأصل "شر" .

(٣) في ك "أكلات" وكذا في الترمذي .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٢٧٨/٣) .

(٥) أخرجه ابن ماجة من حديث يحيى البكاء عن ابن عمر مرفوعاً (ص ٢٤٨) وقال صاحب المشكوة أخرجه الترمذي .

(٦) في ك "ماشبع بعد أن – إلخ" .

(٧) في ك "يوما يعوده" .

(٨) مطموس في الأصل وفي ك مثل "ظمئ حمار" .

(٩) قال في النهاية حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار أي شيء يسير وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء – والظمء بالكسر ما بين الوردين ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد ، والخبر رواه أحمد من طريق عاصم عن حمزة بلفظ آخر (ص ١٩٤) وأخرجه أبو نعيم بهذا اللفظ من طريق عبد الرزاق عن معمر (٢٩٨/١) .

(١٠) في ك "من جيرتك" .

(١١) أخرجه الترمذي من طريق صالح بن رستم عن أبي عمران الجوني بلفظ آخر وأطول من هنا ثم =

٦٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أن صفية بنت أبي عبيدة قالت : ما رأيته شبع فأقول شبع[١] تعني ابن عمر فلما رأيته ذلك وكان له يتيمان صنعت له شيئاً فدعاهما فأكلا معه فلما ناما جئته بشيء فقال ادع فلانة[٢] قلت : قد ناما وقد أشبعتهما قال : فادعى[٣] لي بعض أهل الصفة فدعي له مساكين فأكلوا معه .

٦٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد أن ابن عمر ﷺ كان في مسير فنزل منزلاً ولم يجيء ثقله[٤] فلما رأته الرفاق[٥] أرسلوا إليه من طعامهم فقعد ابن عمر وأصحابه ، قال وجاءه المساكين ، فنظر ابن عمر إلى أفضل شيء بحضرته من الطعام ، فإذا قصعة فيها ثريد فرفعها لِيُناولهم ، فأخذ ابن له القصعة[٦] فقال : هذا أفضل طعامك فدعه لنا ، وههنا من الطعام ما نطعم ، قال فتنازع القصعة بينهما ، فقال ابن عمر : إنما أجاحش[٧] بها عن رقبتي .

٦٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب قال كان يقال إذا جمع الطعام أربعاً كمل كل شيء من شأنه ، إذا كان أوله حلاله ، وذكر اسم الله تعالى ، وكثرت عليه الأيدي ، وحمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شيء من شأنه .

٦١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها أنه أكل عندها طعام فقالت آدموه[٨] قالوا بما نأدمه قالت : تحمدون الله عليه إذا فرغتم .

= قال قد رواه شعبة عن أبي عمران (٣/٩٣) .

(١) في ك "فأقول قد شبع" .

(٢) في ك "ادع لي فلانة وفلان" كذا في الأصلين "ادع" .

(٣) في ك "ادع لي" وفي الأصل "ادعي" .

(٤) في ك "ولما يجيء ثقله" .

(٥) في ك "فلما رآه أهل الرفاق" .

(٦) في ك "بالقصعة" .

(٧) أي أدافع .

(٨) في ك : ايدموه وادم الخبز (ضرب) خلطه بالإدام .

٦١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المفضل بن لاحق عن أبي بكر بن حفص قال : كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوماً ، ولا أبرص ، ولا مبتلي حتى يقعدوا معه على مائدته فبينما هو يوم[١] قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة فسلما فرحبوا بهما ، وحيوهما ، وأوسعوا لهما فضحك عبد الله بن عمر فأنكر المولیان ضحكة فقالا : يا أبا عبد الرحمن! ضحكت أضحك الله سنّك فما أضحكك؟ قال عجباً[٢] من بني هؤلاء يجيء هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم ، ويتاذّون بهم حتى لو أن لأحدهم أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذياً بهم ، وتضيقاً عليهم ، وجئتما أنتما قد أوفرتما الزاد فأوسعوا لكما ، وحيوكما ، يطعمون طعامهم من لا يريده ، ويمنعونه ممن يريده .

﴿تم الجزء الرابع﴾

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

٦١٢ - أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[٣] الحسين بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قال قرأ الشيخ أبو محمد طاهر النيسابوري على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[٣] جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع وأقر به قال له أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قراءة على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني عبد الله بن سليمان عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : من كان الأجوفان هَمَّه خسر[٤] ميزانه يوم القيامة .

٦١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن

---

(١) في ك "يوماً" وهو الصواب .

(٢) في ك "عجبت" .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في ك كأنه "خسر" .

عمرو عن صفوان بن سليم أن ابن عباس قال : ليأتين على الناس زمان يكون همة أحدهم فيه بطنه ، ودينه هواه .

٦١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال : حدثني رجل قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ فقال : مرحباً بكما : فنزع وسادة كان متكئاً عليها فألقاها إليهما ، فقالا : لا نريد هذا إنما جئنا نسمع شيئاً ننتفع به[١] ، قال : إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا إبراهيم صلوات الله عليه ، طوبى لعبد أمسى متعلقاً برسن فرسه في سبيل الله أفطر على كسرة وماء بارد ، وويل لِلّواثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام! ضع يا غلام! في ذلك لا يذكرون الله تعالى[٢] .

٦١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني شرحبيل ابن مسلم الخولاني أن أبا الدرداء قال : بئس ما لأحدكم أن يكون ضيفاً على أهله الدهر ، ألا ليأكل ما وجد .

٦١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي يكون[٣] ما قال لي أُفّ ولا قال[٤] لي لِمَ فعلت هذا[٥] .

٦١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هارون بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول : صُم ولا تبغ في صومك قيل وما بغي[٦] في صومي قال أن يقول الرجل ارفعوا لي كذا ارفعوا لي كذا فإني أريد أن أصوم غداً[٧] .

---

(١) في ك "إنما جئنا نسمع ما ننتفع به" .

(٢) قوله ويل للواثين -إلخ قال الحربي أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو إدارة العمامة ، ذكره ابن الأثير قلت فالتشبيه على هذا يكون لمقدر وهو نحو يأكلون ويكثرون منه مثل البقر .

(٣) في ك "أن يكون" .

(٤) في ك "وما قال لي" .

(٥) أخرجه البخاري من طريق سلام بن مسكين عن ثابت (٣٥٢/١٠) وكذا مسلم وأخرجه ت من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت (١٤٩/٣) ، وزاد نعيم في نسخته عقبه أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما قال لي قط لشيء صنعته : أسأت ، ولا بئس ما صنعت .

(٦) كذا في ك وكذا في الأصل وفي هامش الأصل "ما البغي في الصوم" .

(٧) في ك "أريد أن أصوم غداً" .

٦١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت أن عمر استسقى فأتي بإناء من عسل فوضعه على كفه ، فجعل يقول أشربها فتذهب حلاوتها ، وتبقى نقمتها[١] قالها ثلاثاً ثم رفعه إلى رجل من القوم فشربه[٢] .

٦١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سماك عن أبي الربيع قال : سمعت أبا هريرة ونظر إلى مزبلة فقال : إن هذه مذهبة لدنياكم وآخرتكم .

٦٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حريث بن السائب الأسيدي قال : حدثنا الحسن قال : حدث رسول الله ﷺ في فور له بثلاثة أحاديث مر على مزبلة في طريق من طرق المدينة فقال من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة ، ثم قال : لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافراً منها شيئاً ، ثم ذكر الموت وغمه وكربه وعلزه[٣] فقال : ثلاث مائة ضربة بالسيف[٤] .

٦٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال : حدثنا عطاء الخراساني قال : مرَّ نبيّ من الأنبياء بساحل فإذا هو برجل يصطاد حيتاناً فقال بسم الله وألقى شبكته فلم يخرج فيها حوت واحد ، ثم مرَّ بآخر فقال بسم الشيطان فخرج فيها من الحيتان حتى جعل الرجل يتقاعس من كثرتها فقال : أيُّ ربِّ هذا الذي دعاك ولم يشرك بك شيئاً ابتليته بأن لم يخرج في شبكته شيء ، وهذا الذي دعا غيرك ابتليته وخرج في شبكته ما جعل يتقاعس تقاعساً من كثرتها وقد علمت أن كل ذلك بيدك فأنى هذا؟ قال : اكشفوا لعبديَ عن منزلهما ، فلما رأى ما أعد الله لهذا من الكرامة وما أعد الله لهذا من الهوان قال رضيتُ ياربي .

٦٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حميد الطويل عن ثابت البناني قال : أراه ذكره عن أنس بن مالك قال : يؤتى بأنعم بأهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه

---

(١) في ك "تبعتها" كررها في مرتين .

(٢) في ك "فشربها" .

(٣) في ك "وكربه وغمه وعلزه" والعلز بالتحريك خفة وهلع يصيب الإنسان .

(٤) أخرج ابن أبي الدنيا آخره عن الحسن مرسلاً ولفظه "ألم الموت وغصته" ذكره السيوطي في شرح الصدور (ص ١٢) .

وتعالى اغمسوه غمسة في النار ، فيقال له : هل رأيت نعيماً قط ؟ فيقول : لا ، ويؤتى بأشد المؤمنين ضُرّاً فيقول : اغمسوه غمسة في الجنة ، فيقول له : هل رأيت ضُرّاً قط أو مَسك بلاء قط؟ فيقول : لا .

٦٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن أبي هريرة قال : لا تغبطن فاجراً بنعمة فإن من ورائه طالب[1] حثيثٌ طلبُه جهنم "كلما خَبَتْ زدناهم سعيراً" .

٦٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن إبراهيم المكي عن وهب بن منبه قال : إني لأجد فيما أنزل الله في الكتاب أن الله يقول : لا تعجبن برحب اليدين يسفك الدماء وإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا تعجبن بامرئ أصاب مالاً من غير حله فإن ما أنفق منه[2] لم يبارك له فيه ، وما تصدق منه لم يتقبل الله منه ، وجعله[3] زاده إلى النار ، ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته فإنك لا تدري إلى ما يصير بعد الموت .

٦٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي عن موسى بن سليمان أنه سمع القاسم بن المخيمرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من أصاب مالاً من مأثم فوصل به رحماً ، أو تصدق به ، أو أنفقه في سبيل الله ، جمع ذلك جميعاً ثم قذف به في جهنم .

٦٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن أبي الدرداء قال : ألا رب منعم لنفسه وهو لها جِدُّ مُهين ألا رب مبيض لثيابه وهو لدينه مُدنس .

٦٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: بلغنا عن عيسى ابن مريم أنه قال : يوشك أن يفضى بالصابر البلاءُ إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاءُ إلى البلاء .

٦٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال :

---

(١) كذا في الأصل والقياس "طالباً" .

(٢) في ك "فما أنفق منه" .

(٣) في ك "وفضله زاده إلى النار" .

حدثنا كعب بن علقمة قال : قال سعد بن مسعود التجيبي : إذا رأيت الرجل[١] دنياه تزداد ، وآخرته تنقص[٢] مقيماً على ذلك ، راضياً[٣] به فذلك المغبون الذي أو بلغت[٤] بوجهه وهو لا يشعر .

٦٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا وهيب قال : قال عيسى ابن مريم : أربع لا تجتمع[٥] في أحد من الناس إلا يعجب[٦] أو إلا يعجبه ، الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله ، والزهادة في الدنيا ، وقلة الشيء .

٦٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : أنا وجدنا خير عيشنا بالصبر[٧] .

٦٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب في خطبته : تعلمون أن الطمع فقر ، وإن الإياس[٨] غنى وأنه من أيس مما عند الناس استغنى عنهم[٩] .

٦٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن أبي حازم قال : وجدت الأشياء شيئين ، شيء لي ، وشيء ليس لي ، فأما ما كان لي فلو كان في ذنب الريح لأدركته حتى آخذه ، وأما ما لم يكن لي[١٠] فلو اجتمع الخلق على أن يجعلوه لي ما قدروا عليه ، ففيم الهَمُّ ههنا؟ .

---

(١) في ك "رأيت العبد" .

(٢) في ك "تنتقص" .

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل "راضي به" .

(٤) في ك "الذي يلعب بوجهه" .

(٥) في ك "لايجتمعن" .

(٦) في الأصل "كأنه بعجب وفي ك "إلا ليعجب الصمت" .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الأعمش عن مجاهد (٥٠/١) ، وكذا أحمد في الزهد (ص ١١٧) ويأتي مكرراً في الجزء الثامن .

(٨) في ك "لتعلمن أن الطمع وأن الياس" .

(٩) في ك "استغنى عنه" وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية ووكيع عن هشام ولفظه في آخره : وإن الرجل إذا يئس من شيء استغنى عنه (٥٠/١) ، وكذا أحمد في الزهد (ص ١١٧) .

(١٠) في ك "وما ليس يكون" .

٦٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه الأشعث بن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود[١] قال : أيكم استطاع أن يجعل في السماء كنزه فليفعل حيث لا تأكله السوس ولاتناله السرقة[٢] فإن قلب كل أمرء عند كنزه[٣] .

٦٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله! ما لي لا أحب الموت ، قال : هل لك مال؟ قال : نعم يارسول الله! قال : فقدّم مالك بين يديك، قال : لا أطيق ذلك يارسول الله! قال : فإن المرء مع ماله ، إن قدّمه أحبّ أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه[٤] .

٦٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال : أعوذ بالله من تفرقة القلب ، قيل[٥] : وما تفرقة القلب؟ قال : أن يوضع لي في كل واد مال[٦] .

٦٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ، ويبقى واحد، يتبعه أهله ، وماله ـ وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى معه[٧] عمله[٨] .

٦٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا قال : أخبرنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد مثله[٩] .

---

(١) في ك "أبي عبيدة بن مسعود عن أبيه" .

(٢) في ك "حيث لا يناله السرق ولا يأكله السوس" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد (١/١٣٥) وأخرج أحمد نحوه عن عيسى عليه السلام (ص ٥٦) .

(٤) في ك "أحب التخلف" ، والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان عن الوصافي مرسلاً ، قال ورواه يحيى ابن يمان عن الوصافي مثله مرسلاً ورواه طلحة بن عمرو (عن عطاء عن أبي هريرة) مسنداً متصلاً (٣/٣٥٩) .

(٥) في ك "قال" .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي (١/٢١٨) .

(٧) في ك "ويبقى عمله" .

(٨) أخرجه الشيخان .

(٩) رواه أبو نعيم عن خلاد بن يحيى عن سفيان (٣/٢٥٩) .

٦٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا الدرداء كان إذا دخل قرية خربة قال : أين أهلك يا قرية! ثم يقول ذهبوا وبقيت الأعمال[1] .

٦٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد قال : مررت مع عبد الله بن عمر بخربة فقال : يا مجاهد! ناده ياخربة! أين أهلك! أو ما فعل أهلك؟ قال : فناديتُ فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم .

٦٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغني أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه مرَّ بخربة فقال : ياخربة الخربين! أو قال يا خربة خربت! أين أهلك فأجابه منها شيء[2] فقال : ياروح الله! بادوا فاجتهد ، أو قال : فإن أمر الله جد فجدَّ .

● من أول الكتاب إلى ههنا عن ابن حيويه وأبو بكر[3] الوراق جميعاً عن ابن صاعد ومن ههنا إلى آخر الكتاب عن ابن حيويه وحده عن ابن صاعد .

● وكذلك قُرئ على الشيخ والحمد لله وصلى الله على محمد وآله .

٦٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع ، قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال .

باب الصدقة

٦٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن صاحب له يذكره عن بعض العلماء قال : إن الله أعطى لكم الدنيا قرضاً ، وسألكموه قرضاً ، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف الله لمن ما بين الحسنة إلى العشر ، إلى سبع مائة ، إلى أكثر من ذلك ، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة ، وأوجب لكم الهدى .

---

(١) وروى أبو نعيم ما يشبهه (٢١٨/١) .
(٢) زاد في ك "أو كلمة منها شيء" .
(٣) كذا في الأصل .

٦٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمعه يقول : تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيبرزون ، فيقال : ما عندكم؟ فيقولون : ياربنا ابتليتنا فصبرنا ، وأنت أعلم ، وأحسبه قال ووَلّيت الأموال والسلطان غيرنا ، فيقال : صدقتم ، فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان . قال : قلت فأين المؤمنون يومئذ؟ قال : توضع لهم كراسيّ من نور ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة نهار(١) .

٦٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع خيثمة يحدث عن عدي ابن حاتم عن النبي ﷺ أنه ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه(٢) مرتين أو ثلاثة ثم قال اتقوا النار ولو بشقّ تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة(٣) .

٦٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل امرء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس . أو قال يحكم بين الناس ، قال يزيد كان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه(٤) بشيء ولو كعكة(٥) أو بصلة(٦) .

٦٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : ما أحسن عبدٌ الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته .

٦٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة

---

(١) أخرجه الطبراني عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة (٣٣٧/١٠) وأخرج الطبراني أيضاً ما يشهد له عن سعيد بن عامر مرفوعاً وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً والطبراني عن ابن عمر ببعض معناه راجع الزوائد (٢٥٩/١٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١) .

(٢) كرره في ك .

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة وفي الأدب (٣٤٥/١٠) من طريق شعبة ، ورواه في علامات النبوة مبسوطاً، ورواه الترمذي من طريق عباد بن جيش عن عدي في حديث طويل (٦٧/٤) .

(٤) في ك "ألا تصدق فيه" وكذا في الزوائد .

(٥) في ك "أو كعكة أو بصلة" .

(٦) عقبه في ك "باب في ثواب الصدقة" والحديث بتمامه أخرجه أحمد وروى أبو يعلى والطبراني بعضه ورجال أحمد ثقات قاله الهيثمي (١١٠/٣) .

المحاربي قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرّبّ قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل قال وهو في القرآن فقرأ عبد الله "ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات"(١) .

٦٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي الحباب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : مامن عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً(٢) إلا كان الله يأخذها بيمينه فيربيها(٣) كما يربى أحدكم فلوّه أو قال فصيلة حتى تبلغ التمرة مثل أُحد(٤) ، قال ابن صاعد : هذا حديث غريب صحيح الإسناد ما جاء به إلا ابن المبارك ، وأبو الحباب هو سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي .

٦٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عمار الدهني عن راشد بن الحارث عن أبي ذر قال: ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تفك عنها لحيا سبعين شيطاناً كلهم ينهاه عنها(٥) .

٦٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات(٦) .

٦٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الملك الثقفي(٧) قال : سمعت عكرمة يقول : قال رسول الله ﷺ تصدقوا ولو بتمرة فإنها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار(٨) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي و لم يضعفه أحد قاله الهيثمي (١١١/٣) ، والآية هي الخامسة بعد المائة من سورة التوبة وقد روى ت من حديث أبي هريرة مرفوعاً أن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه وفيه أيضاً الاستشهاد بالآية (٢٢/٢) ..

(٢) في ك "إلا الطيب" .

(٣) في ك "فيربيها له في يده كما" .

(٤) أخرجه البخاري من طريق أبي صالح عن أبي هريرة وأشار إلى رواية سعيد بن يسار (١٨٠/٣) وأخرجه ت من رواية الليث عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار (٢٢/٢) .

(٥) أخرجه البزار والطبراني من حديث بريدة مرفوعاً "لايخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحي سبعين شيطاناً" ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (١٠٩/٣) .

(٦) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة والترمذي عن أنس .

(٧) في ك "عبد الملك بن عيسى الثقفي" .

(٨) أخرج أحمد من حديث عائشة مرفوعاً استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد مع (من) الجائع مسدها من الشبعان وفي حديث أبي بكر عند أبي يعلى "تقع من الجائع موقعها من الشيطان" كذا في الزوائد (١٠٥/٣) وروى ت من حديث أنس مرفوعاً أن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء (٢٣/٢) .

باب ما جاء في الإحسان إلى اليتيم[١]

٦٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بقية[٢] قال : سمعت ثابت بن العجلان يقول : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : من وضع يده على رأس يتيم ترحماً كانت له بكل شعرة تمر بيده عليها حسنة .

٦٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : أنا وكافل اليتيم أو لغيره كهاتين في الجنة إذا اتقى وأشار بأصبعه الوسطى والتي تلي الإبهام[٣] .

٦٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد بن أبي أيوب عن يحيى بن سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه. وشرٌّ بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه[٤] ثم قال ﷺ بأصبعيه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهكذا وهو يشير بأصبعيه .

٦٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لِلّه كانت له بكل شعرة مرت عليه يده حسنات ، ومن أحسن إلى يتيمه أو يتيم غيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه[٥] .

٦٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة[٦] .

---

(١) في ك "باب في ثواب كافل اليتيم" .
(٢) في ك "بقية بن الوليد" .
(٣) أخرجه الترمذي من حديث سهل بن سعد بلفظ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين (٣/١٢١) .
(٤) أخرجه ابن ماجة من طريق المصنف مختصراً (ص ٢٧٠) ، والبخاري في الأدب المفرد تاماً (١/٢٣١).
(٥) أخرجه أحمد والطبراني قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف كذا في الزوائد (٨/١٦٠).
(٦) أخرج الترمذي معناه من حديث ابن عباس مرفوعاً (٣/١٢١) وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني عن زرارة بن أوفى عن مالك أو ابن مالك كما في الزوائد (٨/١٦١) .

باب ماجاء في الشح

٦٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وحدثناه سفيان عن إسرائيل أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : والله ما لقيتُ أمةٌ من الشح ما لقيت هذه الأمة ، وما وُعِظَت أمةٌ بمثل ماوعظت به هذه الأمة ، ثم ذكر أوليتهم ، وتباذلهم وتعاطفهم ، وتراحمهم[١] ، والله ما وُعظت أمة بمثل ما وُعظت هذه الأمة ، وما لقيت أمة من الشح ما لقيت هذه الأمة حتى أن أحدهم ليكسر عظم أخيه عظماً عظماً هاتِ درهماً ، هات درهماً ، وهذا عاضٌ عليه وهذا ملحّ عليه .

٦٥٨ - قال وسمعته يقول الإسلام وما الإسلام[٢] أن يسلم قلبك لله تعالى وأن يسلم منك كل مسلم وذي عهد .

٦٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن قال : إن كان الرجل ليخلف الرجل في أهله أربعين عاماً بعد موته .

٦٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الحسن قال يلقى أحدهم[٣] فيقول : اللهم اغفر لنا وله ، وأدخلنا وإياه الجنة ، وإذا كان عبد الدرهم فهيهات[٤] .

٦٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن صفوان قال : سمعت عبد الرحمن بن جبير يقول : قال أبو الدرداء : ما أنصف أخواننا الأغنياء يحبونّا[٥] في الله ويفارقونا في الدنيا ، إذا لقيتُه قال : أحبك يا أبا الدرداء! فإذا احتجت إليه في شيء امتنع مني ، وكان أبو الدرداء يقول : الحمد لله الذي جعل مفر الأغنياء عند الموت ، ولا نحب أن نفر إليهم عند الموت ، إن أحدهم ليقول ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين[٦] .

---

(١) في ك بعد هذا "ثم أنها جاءت دفعة من نعمة فتحاسد القوم بعض التحاسد - ثم أنها جاءت دفعة من نعمة أخرى فواالله ما لقي بعضهم بعضاً إلا بالسيوف يتشاجون بها حتى تمزقوا ولقد صدعوا الرؤس" وظني أنه سقط من الأصل سهواً .

(٢) زاد في ك عقبه : السر والعلانية فيه مشقة (كذا) وإن يسلم قلبك-إلخ ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدي عن سفيان وفيه السر والعلانية فيه مشتبهة (١٥٢/٢) .

(٣) في ك "يلقى أحدهم صاحبه" وهو غير واضح .

(٤) في ك "فأيهات" .

(٥) في ك "يحبوننا في الله ويفارقوننا في الدنيا" .

(٦) في ك عقبه "باب في تنقي الإخوان" .

٦٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إن المؤمن شعبة من المؤمن ، إن به حاجته ، إن به علته ، يفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه ، وهو مرآة أخيه ، إن رأى منه مالاً سدّده وقوّمه ، ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية إن لك من خليلك نصيباً ، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت ، فتنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس[١] .

٦٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كان الأسود بن سريع من أول من قص في المسجد[٢] يعني مسجد البصرة وكان يُقصّ في مؤخر المسجد ، قال فعلَت أصواتهم يوماً فاشتهرهم[٣] أهل مقدم المسجد ، فأقبل مجالد بن مسعود السلمي حتى قام عليهم فوسّعوا له ، فقال ما جئت لأجلس وإن كنتم جلساء صدق ، ولكن عَلَت أصواتكم فاشتهركم[٤] أهل المسجد ، وإياكم وما أنكر المسلمون ، رحمكم الله ، قالوا رحمك الله نقبل نصيحتك[٥] .

٦٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن مرة عن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة -وكان قاضياً قبل الشريح- سئل من فريضة فأخطأ فيها فقال له عمرو ابن شرحبيل القضاء كذا وكذا ، فكأنه أي غضب ، فرفع ذلك إلى أبي موسى الأشعري وكان على الكوفة ، فقال : يا سلمان! كان ينبغي لك أن لا تغضب ، وأنت ياعمرو كان ينبغي لك أن تساوره في أذنه تعني أن تساوده[٦] .

٦٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : أحِبوا هوناً وأبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط في أقوام في بغض أقوام فهلكوا : لا تُفرط في حبك ، ولا تفرط في بغضك ، من وجد دون أخيه ستراً فلا يكشفه ، ولا تجسس أخاك وقد نهيت عن أن تجسسه ولا تحفر عنه ولا تنفر عنه[٧] .

---

(١) في ك عقبه "باب في رفع الأصوات في المساجد" .
(٢) في ك "في هذا المسجد" .
(٣) كذا في الأصلين وكتب في ك فوقه كذا .
(٤) كذا في الأصلين وكتب في ك فوقه كذا .
(٥) في ك عقبه "باب في تخطئة القاضي علانية" والخبر أخرجه البغوي من طريق يونس بن عبيد عن الحسن كما في الإصابة (٣٦٣/٣) .
(٦) أخرجه وكيع في أخبار القضاة من طريق أبي نعيم وقبيصة عن الثوري (سفيان) (١٨٥/٢) ووقع فيه "ماكان ينبغي لك أن تشاروه" خطأ وأخرجه أبو نعيم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مرة ابن شرحبيل وكذا والصواب عندي عن مرة عن عمرو بن شرحبيل (١٤٢/٤) .
(٧) أورده في ك تحت باب في الإفراط في الحب والبغض وعقبه بباب في عيب الرجل بما يعلمه من نفسه .

٦٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن إسحاق بن راشد قال : قال عمر " كفى بالمرء عيباً أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه ، ويمقت الناس فيما يأتي ، وأن يؤذي جليسه -أو قال- الناس فيما لا يعنيه[1] .

٦٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا السائب بن عمر[2] المخزومي قال : أخبرني عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقول : أكرم الناس عليَّ جليسي[3].

٦٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال سوء المجالسة[4] فحش ، وشحّ ، وسوء الخلق .

٦٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال : بلغنا في بعض الكتب من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنّى ومن لم ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان ولا حقد فذاك علمه يقين ، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان[5] .

٦٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبي رزين قال : جاء رجل إلى الفضيل بن بزوان[6] فقال : إن فلاناً يقع فيك فقال : لأغيظن من أمره ، يغفرِ الله لي وله، قيل : من أمره؟ قال : الشيطان .

٦٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان قال : لما أراد الحجاج أن يقتل فضيل بن بزوان قال : ألم استعملك؟ قال : بل استعبدتني ، قال : ألم أكرمك؟ قال : بل أهنتني ، قال : لأقتلنك، قال : بغير ذنب ولا فساد؟ قال لأقتلنك ، قال : إذاً أخاصمك ، قال : إذا أخصمك ، قال : الحكم يومئذٍ غيرك ، قال : لا تذوق الماء أبداً ، قال : إذا أسبقك إليه[7] .

---

(١) كفى بالمرء عيباً وفي ك بالمرء غيّا أو قال عيّا.

(٢) في ك "عمرو" خطأ .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي عاصم عن السائب بن عمر (٢/٥٦١) .

(٤) في ك "شر المجالسة شح وفحش وسوء خلق" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف وقد تحرف النص فيه بإسقاط الناسخ بعض كلماته (١٩/٣) ، وفي ك عقبه "باب في كظم الغيظ" .

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

(٧) في ك "ألا تذوق الماء البارد قال إذا سبقك إليه بعد الموت" .

٦٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن عن النبي ﷺ قال : ما من جرعة أحبّ إلى الله ﷻ من جرعة كظمها رجل[١]، أو جرعة صبر على مصيبة وما من قطرة[٢] أحب إلى الله ﷻ من قطرة دمع من خشية الله ، أو قطرة دم أهريقت في سبيل الله ﷻ .

٦٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا رجل أن رجلاً قال لمكحول إن فلاناً يقع فيك ، قال : رحمه الله إنه لغرا[٣] .

٦٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائين عن رافع الخير الطائي[٤] قال : صحبت أبا بكر في غزاة قال فذكر الحديث فقال أبو بكر : إنه من يظلم المؤمنين فإنما يخفر الله ، هم جيران الله ، وعواذ الله[٥] ، والله إن أحدهم[٦] لتصاب شاة جاره ، أو بعير جاره فيبيت وارم العضل[٧] يقول شاة جاره ، أو بعير جاره، فالله أحق أن يغضب لجاره .

٦٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصي عن يحيى ابن جابر عن يزيد بن ميسرة قال : لا تحرقك نار المؤمن فإن يمينه في يد الرحمن ينعشه وإن عثر كل يوم سبع مرات .

٦٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن الحجاج عن قتادة قال : سمعت عبد الله[٨] بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك أو قال عبد الله بن عتبة -قال ابن صاعد والصواب ابن أبي

---

(١) أخرج البخاري هذا الطرف منه من طريق يونس عن الحسن في الأدب المفرد (٦٩٦/٢) ، وأخرجه أحمد عن ابن عمر مرفوعاً .

(٢) في ك "وما قطرة أحب" .

(٣) "إنه لغزّاء" كذا في الأصل وفي ك بالعين المهملة فيما يظهر ، وفسره بعضهم في هامش ك لكن انطمس أكثر كلماته .

(٤) هو رافع بن عمرو وهو رافع بن أبي رافع ذكره ابن حجر في الصحابة .

(٥) في ك "وهم عواد الله" .

(٦) في ك "إن أحدكم" .

(٧) العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة .

(٨) في ك "سمعت عبد الله بن عتبة هكذا قال ابن المبارك مولى أنس" .

عتبة- يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه[١] .

٦٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[٢] .

٦٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية الكوفي في قول الله تعالى "إنك لعلى خلق عظيم" قال على أدب القرآن[٣] .

٦٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن رجل من بلحارث بن عقبة[٤] عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمن غرّ كريم والفاجر خب لئيم[٥] .

٦٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال : قال ابن عمر : أبغض عباد الله إلى الله كل طعّان لعّان[٦] .

٦٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا علي بن مسعدة قال : حدثني رياح[٧] بن عبيدة قال : كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فذكِر[٨] الحجاج فشتمته ووقعتُ فيه فقال عمر مهلاً يارياح! إنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة[٩] فلا يزال[١٠] المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق ابن مهدي وغيره عن شعبة (٣٧٣/٦) ومسلم أيضاً ، وأخرجه ابن حبان من طريق المصنف .

(٢) في ك عقبه "باب في خلق النبي ﷺ" والحديث أخرجه البخاري من طريق يحيى القطان عن شعبة (٤٣/١) وكذا مسلم .

(٣) أخرجه الطبري من طريق أسباط عن فضيل بن مرزوق (٣٩/١١) .

(٤) هو أبو الأسباط الحارثي واسمه بشر بن رافع .

(٥) أخرجه أحمد والترمذي في البر وأبو داود في الأدب والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٨/١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وفي ك عقبه "باب في كراهية السب واللعن".

(٦) أخرج الترمذي عن ابن عمر مرفوعاً لا ينبغي لمؤمن أن يكون لعاناً (١٥١/٣) .

(٧) بالياء ثم المثناة ثقة من رجال التهذيب .

(٨) في ك "فذكروا الحجاج" .

(٩) في ك "ليظلم بالمظلمة" .

(١٠) في ك "فما زال" .

٦٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : كان أبو الدرداء مضطجعاً بين أصحابه وثوبه على وجهه إذ مرّ بهم قسّ ، فأعجبهم سمنه ، فقالوا: اللهم العنه ما أعظمه وما أسمنه(١) ، فكشف الثوب عن وجهه ، فقال : من ذا الذي لعنتم آنفاً؟ قالوا : قُسٌ مرَّ بنا ، قال : لا تلعنوا أحداً فإنه لا ينبغي للعّان أن يكون عند الله يوم القيامة صديقاً(٢) .

٦٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني أبو سلمة الحمصي عن العلا ابن سفيان(٣) عن أبي مريم الغسّاني أن رجالاً خرجوا من الجند ينتضلون منهم(٤) سعيد ابن عامر فبينما هم كذلك إذ أصابهم الحرّ فوضع سعيد قلنسوته على رأسه وكان رجلاً أصلع فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته : يا أصلع! وهو لا يعرفه ، فقال له سعيد إن كنت لغنيًّا أن تلعنك(٥) الملائكة فقال رجل منهم وعَم تلعنه الملائكة قال : من دعا امرأً(٦) بغير اسمه لعنته الملائكة .

٦٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازي عن رجل عن أبي شريك(٧) أن رسول الله ﷺ قال : من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم ، أو أن تفرج عنه غمًّا ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه من جوع(٨) .

٦٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه أن رسول الله ﷺ قال : من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة .

---

(١) في ك "ما أعظمه أو ما أسمنه فكشف عن وجهه" .

(٢) أخرج مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً ، وأخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً أن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء (٤١٣/١) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أبو سلمة الحمصي وأبو بكر بن أبي مريم .

(٤) في ك "فيهم سعيد بن عامر" .

(٥) في ك "عن أن تلعنك الملائكة" .

(٦) في ك "أمرأ مسلما" .

(٧) لم يظهر لي من هو .

(٨) أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب له عن ابن عمر مرفوعاً كما في المنذري ، وأخرجه الطبراني في الثلاثة قال الهيثمي في الزوائد فيه ضعيف (١٩١/٨) وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال : إدخالك السرور على مؤمن ، أشبعت جوعته ، أو سترت عورته ، أو قضيت له حاجة ، قال الهيثمي فيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف (١٣٠/٣) وأما من رواية أبي شريك هذا فلم أجده .

٦٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله إليه ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن قفا[١] مسلماً بشيء يريد به شينه حَبَسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال[٢] .

٦٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ذَبّ عن لحم أخيه في المغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار[٣] .

٦٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً[٤] .

٦٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن حمزة بن عبدة -قال ابن صاعد كذا في كتابي ولا أدري من حمزة- قال : قال رسول الله ﷺ : ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه[٥] أو قال يشد إلى أخيه بنظرة تؤذيه .

٦٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجل فقال إن فلاناً أو قال رجلاً قال لأمي كذا وكذا ، فسكت عنه ، ثم قال الرجل إنه قال لأمي كذا وكذا ، فقال عبد الله : وأنت قلته مرتين .

٦٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : سمعت ابن عبد الرحمن الجحشي -قال ابن صاعد وهو سعيد- يقول : سمعت أبا بكر بن حزم يقول : قال رسول الله ﷺ : إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره .

---

(١) في ك "ومن رمى مسلماً" وقفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه كذا في النهاية .

(٢) أخرجه أبو داود بهذا الإسناد أخرج الطبراني آخره بمعناه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً قاله الهيثمي (٩٤/٨) .

(٣) أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان ، وراجع المنذري والزوائد (٩٥/٨) .

(٤) أخرجه مسلم من حديث النعمان بن بشير والبزار من حديث ابن عمر وأما حديث أبي هريرة فأخرجه.

(٥) في ك "ما يحل للمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظر يؤذيه" .

٦٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة ابن خالد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يتناجيان الاثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذي المؤمن ، والله يكره أذى المؤمن[١] .

٦٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مصعب بن ثابت قال : أخبرني أبو ثابت قال : سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي ﷺ قال : إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس[٢] ، قال ابن صاعد : هذا حديث غريب .

٦٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال[٣] يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة قال فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه[٤] معلق نعليه[٥] بيده الشمال فلما كان من الغد[٦] قال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى فلما قام رسول الله ﷺ اتبعه عبد الله ابن عمرو بن العاص فقال له : إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت إني لا أدخل عليه ثلث ليال ، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحل يميني فعلت ، قال : نعم ، قال أنس : فكان عبد الله ابن عمرو بن العاص يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيء غير أنه إذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبَّره[٧] حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء ، قال عبد الله غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث الليالي وكِدْتُ أن أحتقر عمله ، قلت : يا عبد الله! أنه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاثة مجالس يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعتَ أنت في تلك الثلاث مرات ، فأردت أن آوي إليك ، فانظر ما عملك؟

---

(١) أخرجه أبو يعلى من حديث عبد الوهاب بن الورد عن الحسن بن كثير والحسن هذا وثقه ابن حبان وعبد الوهاب اسمه وهيب ذكره الهيثمي في الزوائد (٦٤/٨) وقال رواه الطبراني أيضاً - وفي ك عقبه تم الجزء السابع .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعاً ورجال أحمد رجال الصحيح قاله الهيثمي (١٨٧/٨) و (٨٧/٨) .

(٣) في ك "قال" بحذف "إذ" .

(٤) في ك "تنطف لحيته ماء من وضوئه" وكذا في نسخة من الأصل .

(٥) في ك "تتعلق نعله في يده الشمال" .

(٦) في ك "من الغد" .

(٧) في ك "وكبر" .

فأقتدي بك ، فلم أرك تعمل كبير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ قال : ما هو إلا ما رأيت فانصرفت عنه ، فلما وليت دعاني ، وقال : ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد[١] في نفسي غلاًّ أحد من المسلمين ، ولا أحسده[٢] على خير أعطاه الله إياه ، فقال ، له عبد الله بن عمرو هذه التي بلَغَت بك ، وهي التي لا نطيق .

٦٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عبد الرحمن[٣] عن عبد بن أم كلاب[٤] أو عن رجل[٥] -ابن صاعد يشك- أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس وهو يقول[٦] : لا يعجبنكم من الرجل طنطنته[٧] ولكنه من أدّى الأمانة ، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل[٨] .

٦٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد أيضاً حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة ابن سهل الأنصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ : ما من امرء يخذل امرأ مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته ، ويُنتقص فيه من عرضه ، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من أمرء ينصر أمرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته[٩] .

أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضاً الليث قال وحدثنيه[١٠] عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعتبة بن شداد أيضاً[١١] .

---

(١) في ك "لم أجد" .

(٢) في ك "ولا أحسد أحداً على خير" .

(٣) في ك كذا في قال يعني ابن المبارك قال ونرى (غير واضح) إنه ابن عبد العزيز .

(٤) لم أجده .

(٥) ليس في ك "أو عن رجل" .

(٦) في ك "فيقول" .

(٧) طنطن الجرس والطست والذباب : صوت .

(٨) وفي الزهد لأحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عمن حدثه عن عمر قال : إن الدين ليس بالطنطنة في آخر الليل ، ولكن الدين الورع (ص ١٢٤) .

(٩) أخرجه أبو داود وفي إسناده خطأ ، وقد ذكره البخاري في تاريخه حسب عادته في الاختصار من رواية كاتب الليث عنه وأصاب في إسناده راجع ترجمة إسماعيل بن بشير .

(١٠) أي حدثنيه يحيى بن سليم عن عبد الله .

(١١) هو في تاريخ البخاري أيضاً على خطأ في نصه (من قبل الناسخ) .

٦٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عوف عن الحسن قال : بلغنا[١] أن رسول الله ﷺ قال : إن عيسى صلى الله عليه رأى رجلاً أحسبه قال من الحواريين يسرق ذهباً ، فقال يا فلان! أسرقت قال : لا والذي لا إله غيره[٢] ما سرقت ، قال : صدق الله وكذبت عيني[٣] .

٦٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك .

٦٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر مر بعبد الرحمن بن أبي بكر وهو يماظ[٤] جاراً له قال : لا تماظّ جارك ، فإن هذا يبقى ويذهب الناس .

٧٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : أفضل أخلاق المسلمين العفو .

٧٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه[٥] .

٧٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لن يؤمن عبد حتى يأمن جارُه بوائقه[٦] .

٧٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان التيمي عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي وائل عن حذيفة قال : لا يدخل الجنة قتات[٧] .

٧٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن صياد[٨] أن المطلب بن حنطب قال :

---

(١) في ك "بلغنا أن عيسى رأى رجلاً" .

(٢) في ك "لا إله إلا هو" .

(٣) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٢/٢٦٥) .

(٤) المماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم .

(٥) أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة ، والبخاري عن عائشة وابن عمر (١٠/٣٤٠) .

(٦) أخرجه البخاري من حديث أبي شريح ، وذكر الاختلاف فيه وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة .

(٧) أخرجه الشيخان وأخرجه الترمذي (٣/١٥٤) .

(٨) في ك "عن عبد الله بن الوليد بن صياد" والصواب "الوليد بن عبد الله بن صياد" كما في الموطأ =

سأل رجل رسول الله ﷺ ما الغيبة؟ قال : أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع[١] ، قال : وإن كان حقاً ، قال : وإن كان حقاً فهو الغيبة ، وإن كان باطلاً فهو البهتان[٢] .

٧٠٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند الرسول ﷺ رجلاً ، فقالوا : لا يأكل حتى يُطعم ، ولا يرحل حتى يرَحّل له، فقال النبي ﷺ : اغتبتموه بما فيه[٣] .

٧٠٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود: الغيبة أن تذكر من ابن أخيك شيئاً تعلمه فيه ، وإذا ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان[٤] .

٧٠٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من أكلِ بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار ، ومن لبِس بأخيه المسلم ثوباً ألبسه الله به ثوباً من النار ، ومن سمّع بمسلم سمّع الله به ، ومن رايا بمسلم رايا الله به[٥] .

٧٠٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي سنان الشامي عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى : طبت[٦] وطاب ممشاك ، وتبوأت منزلاً في الجنة[٧] .

٧٠٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حمزة الزيات قال : أخبرني[٨] سعد الطائي قال : ما زار

= (٣/١٥٠) وقد ترجم له الحافظ في التعجيل .

(١) في ك "ما يكره أن يشيع" .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٣/١٥٠) قال الحافظ وقد وصله مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وصححه الترمذي قاله في التعجيل .

(٣) زاد في ك "فقالوا إنما حدثنا بما فيه قال حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه" والحديث رواه الأصبهاني (في الترغيب والترهيب) له بإسناد حسن ، قاله المنذري (ص ٤٣٥) .

(٤) روى مسلم هذا المعنى من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، قال المنذري وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة .

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود في الأدب وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٣٣٤) كلهم من حديث المستورد بن شداد مرفوعاً بإسناد متصل .

(٦) في ك "عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله له طبت" .

(٧) أخرجه الترمذي من طريق يوسف بن يعقوب الدوسي عن أبي سنان (٣/١٤٧) .

(٨) في ك "حدثني" .

رجل أخاه[(١)] في الله شوقاً إليه ، ورغبة في لقائه ، أو حباً للقائه إلا ناداه ملك من خلفه ألا طبت وطابت لك الجنة[(٢)] .

٧١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته[(٣)] ملكاً ، فلما أتى عليه ، قال: أين تريد؟ قال : أريد أن أزور أخاً لي في هذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة تربُّها[(٤)] أو تراها -شك الشيخ ابن صاعد- قال : لا إلا أني أحببته في الله ﷻ قال : فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحببته فيه[(٥)] .

٧١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يقول الله تعالى يوم القيامة : أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أُظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي[(٦)] .

٧١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال : إني سمعت أبا ذر يقول : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إذا أحب أحدكم صاحبه فليأت في منزله فليُخبره أنه يحبه في الله تعالى ، فقد جئتك في منزلك[(٧)] .

باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب

٧١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا الحارث بن يزيد قال : يقال لا يسر عبد مؤمنة في ولدها إلا سرّه الله يوم القيامة .

٧١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : أخبرنا شهر بن حوشب قال :

---

(١) في ك "أخاً له" .
(٢) أخرج البزار وأبو يعلى نحوه عن أنس مرفوعاً كما في الزوائد (١٧٣/٨) .
(٣) أي طريقه .
(٤) أي تسعى في تنميتها .
(٥) أخرجه مسلم وأبو عوانة في البر والصلة ، وابن حبان وأحمد (٣٥/٥) .
(٦) أخرجه مالك في الموطأ (١٢٧/٣) ومسلم في صحيحه .
(٧) أخرجه أحمد وإسناده حسن قاله الهيثمي (٢٨١/١٠) .

حدثنا عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل على[١] الناس بوجهه قال : يا أيها الناس! اسمعوا ، واعقلوا ، واعلموا ، إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء[٢] والشهداء على مجالسهم وقربهم أو قربتهم[٣] - شك ابن صاعد- من الله تعالى ﷻ ، فجذا[٤] رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ ، فقال : يا نبي الله! ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء تغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى أنعتهم لنا ، حَلّهم لنا ، وشكّلهم لنا ، قال : فسُروجه رسول الله ﷺ بسؤال الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : هم ناسٌ من أفناء الناس ، ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابُّوا في الله وتصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، فيجلسهم عليها ، ويجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفزع الناس يوم القيامة ، ولا يفزعون[٥] ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[٦] .

٧١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضاً يعني عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثني عائذ الله بن عبد الله قال عبد الحميد وهو أبو ادريس -عن معاذ ابن جبل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظلّه[٧] .

٧١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب: حدثنا أبو ظبية[٨] أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي ، فقال : يا ابن عبسة! هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله ﷺ وليس فيه تزيد ولا تحدثني عن أحد سمعه منه غيرك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى حقت[٩] محبّتي

---

(١) في ك "أقبل إلى الناس" .

(٢) في ك "يغبطهم النبيون والشهداء" .

(٣) في ك"وقربتهم من الله" .

(٤) كذا في الأصلين وزاد في ك نعيم يعني فجثا وفي النهاية فجذا أي جثا ولكنه بالذال أدل على اللزوم منه بالثاء قلت ووقع في مسند أحمد "فجاء" وهو عندي من تحريفات النساخ .

(٥) في ك "وهم لا يفزعون" .

(٦) أخرجه أحمد من طريق أبي النصر عن عبد الحميد بن بهرام (٣٤٣/٥) .

(٧) أخرجه ابن حبان من حديث أبي مسلم عن معاذ بن جبل وزاد آخره : ويغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء (موارد الظمآن ص ٦٦٢) .

(٨) من رجال التهذيب .

(٩) في ك "قد حقت" .

للذين يتحابون من أجلي ، وحقت[١] محبتي للذين يتزاورون من أجلي ، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي ، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي ، أو قال يتواصلون من أجلي ، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي[٢] .

٧١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال : يا رسول الله! الرجل يعمل لله ويحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن[٣] .

٧١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية ويسأل رسول الله ﷺ فأتى أعرابي فسأله ، فقال : يارسول الله! متى قيام الساعة؟ وأُقيمت الصلاة فنهض ، فصلى فلما فرغ من صلاته ، قال : أين السائل؟ قال : أنا[٤] يا رسول الله! قال : وما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام ، إلا أني أحب الله ورسوله ، فقال النبي ﷺ : المرء مع من أحب ، قال : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به[٥] .

٧١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ما توادّ من اثنين في الإسلام فيفرق بينهما أول من ذنب يحدثه أحدهما[٦] .

٧٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا أبو عمران الجوني قال : سمعت رجلاً من

---

(١) في ك "قد حقت" .

(٢) أخرجه أحمد ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني في الثلاثة قاله الهيثمي (١٠/٢٧٩) ، وأخرج ابن حبان نحوه من حديث عبادة بن الصامت (موارد الظمآن ص ٦٦٢) ومالك نحوه من حديث معاذ بن جبل (١٣٠/٣) ، ورواه نعيم في نسخته من حديث معاذ .

(٣) أخرجه مسلم .

(٤) في ك "السائل عن الساعة قال ها أنا" .

(٥) أخرجه أبو داود في الأدب مختصراً والنسائي والترمذي والطبراني في الصغير والبخاري في الأدب المفرد (٤٤٥/١) .

(٦) أخرج أحمد عن رجل من بني سليط مرفوعاً ما توادد جلال في الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما وإسناده حسن قاله الهيثمي (١٠/٢٧٥) .

قريش يقال له طلحة[١] قال : قالت عائشة : يا رسول الله! إن لي جارين إلى أيهما أهدي قال : إلى أقربهما منك بابا[٢] .

٧٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال : من الكبائر ترك الهجرة ، فقال عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو بن عثمان ما سمعنا ذاك ، فسكت أبو سلمة فقال رجل حين قام ما كنت تسكت ؟ فقال إن علي بن أبي طالب كان يقول : رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر[٣] .

٧٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الحسن بن عمرو التيمي عن الشعبي قال : كنت سمعت النعمان بن بشير يقول : يا أيها الناس! تراحموا فإني سمعت رسول الله بأذني : المسلمون كالرجل الواحد إذا اشتكى من أعضائه تداعى له سائر جسده[٤] .

٧٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : ما تحاب متحابّان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه[٥] ، وإن مما لا يردّ من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، وما دعا له بخير إلا قال الملك الموكل ولك مثله[٦] .

٧٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله وإسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من ذنب أجدر أن يعجّل[٧] لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدّخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم[٨] .

٧٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : لا تمكر ولا تُعن ماكراً فإن الله يقول "ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله" ولا تبغ[٩]

---

(١) في ك "يقال له أبو طلحة" وزاد في آخر الحديث كذا قال ابن المبارك أبو طلحة قال نعيم سمعت ابن المبارك يقول من خاف الخطا فليضرب حديثه بعضه ببعض .

(٢) أخرجه البخاري في البر والشفعة والهبة .

(٣) زاد في ك "فكرهت أن أبوح به فيسبوه" .

(٤) أخرجه مسلم (٣٢١/٢) .

(٥) أخرجه أبو يعلى والبزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث أبي الدرداء كما في الزوائد ٢٧٦).

(٦) أخرجه البزار عن أنس ورجاله ثقات قاله الهيثمي (١٥٢/١٠) .

(٧) في ك "أن يعجل الله لصاحبه" .

(٨) رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

(٩) في الأصل "ولاتبغي" .

ولاتُعن باغياً فإن الله تعالى يقول "إنما بغيكم على أنفسكم" ، ولا تنكث ولا تُعن ناكثاً فإن الله تعالى يقول "ومن نكث فإنما ينكث على نفسه" .

٧٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، والسابق السابق إلى الجنة[١] .

٧٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال[٢] : شك في رفعه إلى النبي ﷺ قال : لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام ، أو قال فوق ثلاث ليال[٣] .

٧٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة[٤] عن أبي العالية قال : سمعت في المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة ، وإن أهون ما سمعت أنهما لا يزالا[٥] ناكبين عن الحق ما كانا[٦] كذلك[٧] .

٧٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دخل عبد[٨] الجنة بغُصْنٍ من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه[٩] .

٧٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى به شيئاً فليُمطه عنه[١٠] .

٧٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الأجلح عن الحكم بن عتيبة قال : جاء أبو موسى يعود

---

(١) رواه أحمد وأبو داود دون قوله والسابق السابق إلى الجنة .

(٢) وفي ك "قال أشك في رفعه" .

(٣) أخرجه مالك والبخاري أطول من هنا ولفظهما لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث .

(٤) وفي ك "عن حفصة بنت سيرين".

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) وفي ك "ماداما كذلك" .

(٧) رواه أحمد أتم مما هنا من حديث هشام بن عامر .

(٨) وفي ك"دخل رجل الجنة" .

(٩) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بلفظ آخر .

(١٠) أخرجه الترمذي عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك (١٢٤/٣).

حسن بن علي ﷺ فدخل علي ﷺ وهو عنده ، فقال : أعائداً جئت أم زائراً؟ فقال : لا بل عائداً فقال : فإنه ليس من مسلم يعود مسلماً إلا شايعه[١] سبعون ألف ملك . وجعل في خرفة الجنة[٢] .

٧٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال : إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان في خرفة الجنة حتى يرجع[٣] .

باب من كذب في حديثه ليضحك به القوم

٧٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ، ويل له[٤] .

٧٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن العبد ليقول الكلمة لايقول إلا ليضحك بها الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض ، وإنه ليزلُّ عن لسانه أشد مما يزلُّ عن قدميه[٥] .

٧٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : كفى بالمرء إثماً[٦] أن يحدث بكل ما سمع[٧] .

٧٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر يقول : إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان .

---

(١) أو يشايعه .

(٢) وفي ك "وجعل له خرفة في الجنة" والحديث أخرجه الترمذي من طريق ثوير عن أبيه عن علي بلفظ آخر (١٢٥/٢) .

(٣) أخرجه الترمذي من طريق عاصم وغيره وذكر الاختلاف في إسناده (١٢٤/٢) وزاد فيه : قيل ما خرافة الجنة؟ قال : جناها (١٢٥/٢) .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد عن بهز (٢٦٠/٣) وفي آخرها أيضاً "ويل له ويل له" .

(٥) وفي ك "عن قدمه" وقد أخرج الترمذي حديثاً في هذا المعنى عن أبي هريرة بلفظ آخر من وجه آخر (٢٦٠/٣) وروى أحمد عن أبي سعيد نحوه ولفظه أقرب إلى لفظ المصنف ، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ، وليس في هذه الأحاديث قوله وأنه ليزل إلخ ، وقد رواه بلفظ المصنف البيهقي في شعب الإيمان كما في المشكوة (ص ٤٠٥) .

(٦) وفي ك "بالمرء كذباً" .

(٧) أخرجه مسلم في المقدمة من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً (٨/١) .

٧٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن الغادرُ يُرفع له لواء يوم القيامة إذا اجتمع الناس من الأولين والآخرين فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان[1] .

باب إصلاح ذات البين

٧٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة وصدقة؟ قالوا : بلى يا رسول الله! قال : صلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة[2] .

٧٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صخر أبو المعلى قال : حدثني يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني سمعت أبا الدرداء يحلف[3] وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها ، ما عمل آدمي عملاً خيراً من مشي إلى صلاة ، ومن خلق جائز[4] ، ومن صلاح ذات البين .

٧٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن بكثير بن الأشج عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن رسول الله ﷺ مر بأناس يتجاذون[5] مهراساً بينهم فقال : أتحسبون أن[6] الشدة في حمل الحجارة؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبه .

٧٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان يعني الأعمش عن أصحابه قال : قال عبد الله بن مسعود : لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً ، وإني أكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل آخرة ولا دنيا .

٧٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة رجل من أصحاب

---

(١) أخرجه البخاري من طريق أيوب عن نافع مختصراً (٦/١٧٨) وأخرجه في الغش أتم، وهو عندي مسلم أيضاً.
(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي بلفظ آخر من حديث سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (٣/٣١٩) .
(٣) وفي ك "يحلف باالله وأيم الله ما سمعته يحلف" .
(٤) وفي ك "ما من مسلم يعمل عملاً أفضل من مشي إلى الصلاة وصلاح ذات البين" .
(٥) وفي ك "يتجاذبون" .
(٦) وفي ك "قال أتحسبون الشدة" .

عبد الله عن عائشة قالت ذهبت أحكي امرأة أو رجلاً عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله : ما أحب أني حكيت احداً وإن لي كذا وكذا[١] أعظم ذلك .

٧٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثني صدقة بن يسار قال : أخبرني أبو جعفر أنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوّامة ، قوّامة ، مصلية ، امرأة صدق ، غير أنها بخيلة قال فما خيرها إذاً[٢] .

٧٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن[٣] حجاج بن ارطأة عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ أشدّ الأعمال ذكر الله على كل حال ، والإنصاف من نفسك ، ومواساة الأخ في المال .

٧٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : من كفّ لسانه عن أعراض الناس[٤] أقاله الله عثرته يوم القيامة ، ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة .

٧٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر قال : جاء رجل إلى حسين بن علي فاستعان به على حاجة ، فوجده معتكفاً فقال : لولا اعتكافي لخرجت معك ، فقضيتُ حاجتك[٥] ، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن علي فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته فقال : أما أني[٦] قد كرهت أن أعينك في حاجتي ولقد بدأت بحسين[٧] فقال : لولا اعتكافي لخرجت معك ، فقال الحسن لقضاء حاجة أخ لي في الله أحبّ إليّ من اعتكاف شهر .

٧٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حميد الطويل عن الحسن أنه دخل على ثابت البناني لينطلق في حاجة لرجل فقال ثابت : إني معتكف ، فقال الحسن : لأن اقضي حاجة أخ لي مسلم أحبّ إلي من اعتكاف سنة .

---

(١) وفي ك "لعظم ذلك أو يعظم" والحديث أخرجه الترمذي (٣١٩/٣) .

(٢) زاد في ك "قال نعيم سمعته عن سفيان" .

(٣) وفي ك "أخبرنا رجل عن حجاج بن أرطأة" .

(٤) وفي ك "عن أعراض المسلمين" .

(٥) وفي ك"فقضيت لك حاجتك" .

(٦) وفي ك "أني كرهت" .

(٧) وفي ك"ولقد بدأت بالحسين" .

٧٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله الوصافي ابن الوليد قال : قال رسول الله ﷺ : لأن أطعم أخاً لي لقمة أحبّ إليّ من أن أتصدق على مسكين بدرهم ، ولأن أعطي أخاً لي في الله درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم ، ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة دراهم أحبّ إليّ من أنا أتصدق على مسكين بمائة درهم(١) .

٧٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد ، ولبسه فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ثم قال : أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ " دعا بثياب له جُدّد فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ماقلت ، ثم قال : والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سمل(٢) من أخلاقه(٣) التي وضع فيكسوه إنساناً مسكيناً ، فقيراً مسلماً لا يكسوه إلى الله ﷻ إلا كان في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حياً وميتاً حياً وميتاً ثلاثاً(٤) .

٧٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد الله(٥) عن ابن مغفل(٦) قال : قال رسول الله : من كان له قميصان فليكسُ أحدهما أو قال فليغط أو قال فليهب أحدهما .

٧٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حسام بن مصك عن أبي معشر أن النخعي كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء .

٧٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرني عمرو بن يزيد بن مسروق(٧) قال :

---

(١) وفي ك "بمائة" .

(٢) السمل محركة من سمل الثوب فهو سمل إذا أخلق .

(٣) الخلق : البالي وثوب أخلاق إذا كانت الخلوقة فيه كله . (قا) .

(٤) وفي ك "حياً وميتاً ، حيا وميتاً ، حياً وميتاً" والحديث أخرجه الترمذي من طريق أبي العلاء عن أبي أمامة ثم قال وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة (٢٧٥/٤) .

(٥) وفي ك "عن ثابت بن عبيد" وهو الصواب ، ذكره ابن حجر في التهذيب هكذا .

(٦) وفي ك "عن ابن معقل" والصواب بالغين والفاء .

(٧) لم أجده .

قلت لعبد الله بن دينار : كيف كان طعام ابن عمر؟ قال : كان يُطعمنا ثريداً[١] فإن لم نشبع زادنا آخر ، قال فقلت : كيف كان لباس ابن عمر؟ فقال : كان يلبس ثوبين[٢] ثمن عشرين درهماً ، وكان يلبس ثوبين قطرين ثمن عشرة دراهم .

٧٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن جرير أو ابن أبي جرير[٣] أن ابن عمر أتاه ابن له فقال تخرق إزاري ، فقال اقطعه ، وانكسه[٤] ، وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم ، وعلى ظهورهم[٥] .

٧٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال : لقد تصدقت يعني عائشة بسبعين ألفاً ، وإن درعها لمرقع .

٧٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحم بن نوفل عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عَدَنيّ غليظ ثمن أربعة دراهم أو خمسة ، وريطة كوفية ممشقة[٦] ضرب اللحم يعني خفيف اللحم طويل اللحية ، حسن الوجه .

٧٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل قال : حدثنا[٧] صالح بن ميثم قال : أخبرنا زيد بن وهب الجهني قال : خرج علينا علي ابن أبي طالب ذات يوم عليه بُردان متّزر بأحدهما مرتدٍ بالآخر قد أرخى جانب إزاره[٨] ، ورفع جانباً قد رقع إزاره[٩] بخرقة ، فمر به أعرابي فقال : يا أيها الإنسان! البَسْ من هذه الثياب فإنك ميت أو مقتول ، فقال : أيها الأعرابي : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو[١٠] ، وخير لي في صلاتي ، وسنة للمؤمن .

---

(١) وفي ك "قال كان يطعمنا الثريد فإن لم نشبع زادنا ثريدا آخر فإن لم نشبع زادنا ثريدا آخر" .

(٢) في ك بعده لفظة صورته "اصطا" .

(٣) في ك "ميمون بن حزم أو ابن أبي حزم" والصواب "ميمون بن أبي جرير" كذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) في الحلية : ثم اكتسه ، وانبكيسه معناه اقلبه .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان (٣٠١/١) .

(٦) في ك "ريطة كوفية ضرب اللحم" والممشقة المصبوغة بالمشق وهو المغرة .

(٧) في ك "حدثني صالح بن هيثم قال حدثنا زيد بن وهب" .

(٨) في ك "قد أرخى حانب الإزار" .

(٩) في ك "رداءه" .

(١٠) الكبر .

٧٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله[(١)] بن عبيد قال : ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين بصريَّين ثوبا بستة عشر ، والآخر باثني عشر فقطعهما قميصين فجعل يلبس الذي أخذ بستة عشر في الطريق حتى إذا قدم المدينة خلعه . ولبس الذي أخذ باثني عشر ، فدخل على عمر فجعل يسائله ، وينظر إلى قميصه ، ويمسحه ، ويقول : يا أحنف! بكم أخذت قميصك هذا؟ قال : أخذت باثني عشر درهما ، قال : ويحك ألاّ كان بستة وكان فضله فيما تعلم .

يتلوه في الجزء السادس باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم .

﴿تم الجزء الخامس﴾

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع ، وأقرّ به قال له : أخبركم أبو عمر بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنين[(٢)] وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد قراءة[(٣)] علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال .

باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا

٧٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الأوزاعي عن عروة بن رويم قال : قال رسول الله ﷺ : شرار أمّتي الذين ولدوا في النعيم وغُذوا به ، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب . يتشدّقون في الكلام[(٤)] .

---

(١) في ك "عن عبيد الله" والصواب ما في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أو قرأه .

(٤) في ك "يشدقون الكلام" .

٧٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني أرطأة بن المنذر قال : حدثني بعضهم أن عمر بن الخطاب كان يقول : وإياكم وكثرة الحمام وكثرة إطلاء النورة[١] ، والتوطّئ على الفرش ، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

٧٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله الوصافي[٢] عن عبد الله بن عبيد قال : قال عمر ابن الخطاب : يا معشر المهاجرين! لا تدخلوا على أهل الدنيا[٣] فإنها مسخطة للرزق .

٧٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : حدثني ابن طاؤس عن أبيه قال : دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل[٤] يعني أفرشة في بيته ، فقال : هذا لي ، وهذا لابنة الحسن ، وهذا للشيطان فأخرجوه[٥] .

٧٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حيوة[٦] قال : حدثني أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : قال رسول الله ﷺ لجابر : فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع للشيطان[٧] .

٧٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن رسول الله ﷺ جاء فرأى على باب عليّ رضي الله عنه ستراً فرجع ، فقال الحسن لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم[٨] ، فاتبعه علي رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ﷺ! مادرّك؟ قال : هلا بعتموه فتصدقتم به في سبيل الله عز وجل .

٧٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : بلغنا أنه أتى النبيَّ ﷺ ملك لم يأته قبلها ومعه جبرئيل فقال الملك وجبرئيل صامت : إن ربك يخيرك بين أن تكون نبياً

(١) في ك "وكثرة الطلاء بالنورة وكثرة التوطي" .
(٢) في ك "عبيد الله بن الوليد الوصافي" .
(٣) في ك بعده "أو قال لا تكثروا فإنها مسخطة" .
(٤) في ك "فرأى ثلاثة فرش في بيته" .
(٥) كذا في ك "فأخرجوه" وفي الأصل ذهب آخره في القصر .
(٦) في ك "أخبرنا حيوة بن شريح قال أخبرني أبو هاني" .
(٧) أخرجه النسائي من طريق ابن وهب عن أبي هانئ (٧٧/٢) .
(٨) في ك "أربعة درهم فتبعه علي" .

ملكاً، أو نبياً عبداً ، فنظر إلى جبرئيل كالمستأذن له فأشار إليه أن تواضع فقال رسول الله بل نبياً عبداً فقال الزهري : فزعموا أن النبي ﷺ لم يأكل منذ قالها متكئاً[١] حتى فارق الدنيا، قال ابن صاعد ، وقد روى هذا الحديث الزبيدي عن الزهري .

٧٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه حدثه عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان خرج فيه للوفد رداؤه ثوب حضرميّ طوله أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، وهو عند الخلفاء قد أخلق فطوره بثوب يلبسونه يوم الفطر والأضحى .

٧٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عمران بن بكار الكلاعي قال : حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقيّ قال : حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال : أخبرنا الزهري عن محمد بن عبد الله ابن عباس : أن ابن عباس كان يحدث أن الله قد أرسل إلى النبي ﷺ ملكاً من الملائكة معه جبرئيل ، فقال الملك : يارسول الله! إن الله تعالى يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً وبين أن تكون ملكاً نبياً فالتفت النبي إلى جبرئيل كالمستشير له فأشار جبرئيل إلى رسول الله ﷺ بيده أن تواضع ، فقال النبي ﷺ : لا بل أكون عبداً نبياً فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه[٢] ﷺ .

٧٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرني الأوزاعي عن عبد الله بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ، فوالذي نفسي بيده ما بسطت إليها يدي، قال عبد الله بن عبيد : لو علم أن فيها[٣] خيراً لبسط إليها يده .

٧٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عمر بن الخطاب أُتيَ بكنوز كسرى فقال عبد الله بن أرقم : أتجعلها في بيت المال حتى تقسمها[٤] ؟ فقال عمر : لا والله لا أُوويه إلى سقف حتى أمضيها فوضعها في وسط المسجد ، فباتوا عليها يحرسونها فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : وما يبكيك يا أمير المؤمنين!

---

(١) في ك " لم يأكل متكئاً منذ قالها" .

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى .

(٣) في ك "لو علم الله فيها خيرا لبسط" .

(٤) في ك "تجعلها في بيت المال تقسمها" .

فوالله إن هذا ليوم شكر ، ويوم سرور ويوم فرح ، فقال عمر ، ويحك إن هذا لم يُعطه قومٌ قطّ إلا أُلقيت بينهم العداوة والبغضاء .

٧٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله [قال] : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : دخل عمر على عاصم ابن عمرو وهو يأكل لحماً ، فقال : ما هذا؟ قال : قرمنا إليه ، قال : وكلما قرمت(١) إلي شيء أكلته؟ كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ماشتهى .

٧٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رجل لعثمان بن أبي العاص : ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء! تصدّقون ، وتعتقون : وتحجون ، قال : فإنكم لتغبطونّا ، قال : إنا لنغبطكم(٢) ، قال ، فوالله إن درهماً يأخذه(٣) أحدكم من جهد ويضعه في حق خير من عشرة آلاف يأخذها أحدنا غيضاً من فيض(٤) .

٧٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أن ابن عمر قال : لأن أقرض رجلاً ديناراً فيكون عنده ثم آخذه فأقرضه آخر ، أحبّ إليَّ من أن أتصدقَّ به ، فإن الصدقة إنما يكتب لك أجرها حين تصدق بها ، وهذا يكتب لك أجره ما كان عند صاحبه ، قال هق وروينا عن ابن عباس أنه قال لأن أقرض مرتين أحبّ إليّ من أن أعطيه مرة ، وروى في ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٣٥٣/٥) .

٧٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : قرضٌ مرتين كإعطاء مرة ، قال هق روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال لأن أقرض مرتين أحبّ أليّ من أن أتصدق مرة ، وروى في ذلك عنه مرفوعاً ثم ساق المرفوع بإسناده وذكر الاختلاف في رفعه ووقفه إلى أن قال : ورواه منصور عن إبراهيم عن علقمة (٣٥٣/٥).

٧٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمران بن جدير عن أبي مجلز قال : إن استطعت(٥) أن لا ينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة [فافعل(٦)] وما تركت غريمك بعد حلّ حقك فإنه يجرى لك(٧) .

---

(١) القرم محركة شدة شهوة اللحم .

(٢) في ك "أنا لنغبط" .

(٣) في النهاية "ينفقه" و "ينفقها" .

(٤) أي قليلاً من كثير .

(٥) في ك"أن لاتبكت غريمك فيما بينك وبينه بكتة" .

(٦) استدركته من الحلية .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف وقع فيه خطأ "فإنه يجزى لك" (١١٢/٣) والصواب =

٧٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من حلّ له دين على أخيه فإنه يجرى له صدقة ما لم يأخذ .

٧٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدواني[١] أنه سمع سفيان بن عوف القاري[٢] يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده : طوبى للغرباء[٣] ، قيل : ومن الغرباء؟ يارسول الله! قال : ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، وكنا عند رسول الله ﷺ يوماً آخر حين طلعت الشمس فقال : سيأتي ناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس ، قلنا : ومن أولئك؟ يارسول الله! قال : فقراء المهاجرين الذين يُتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صَدْرِه ، يُحشرون من أقطار الأرض[٤] .

٧٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا خالد بن حميد عن الوليد بن يزيد المعافري عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : تكون أمتي على ثلاثة أطباق ، أما الطبق الأول فلا يحبون كثرة المال ولا جمع المال قليله ولا كثيره إلا ما بلغهم إلى الآخرة ، وأما الطبق الثاني فيحبون جمع المال أو كثرة المال[٥] يصلون به أرحامهم ، ويتاماهم ، ومساكينهم ، ويحجون به ، ويعطون في سبيل الله ، يعض أحدهم على الحجر أحبّ إليه من أن يكسب مالاً قبيحاً ، وأما الطبق الثالث فيحبون جمع المال وكثرة المال ، لا يبالون من أين دخل عليهم كسبهم : فأولئك لا يعاتبون في أنفسهم .

٧٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن أنه دخل المسجد فسمع أصواتاً[٦] فقال : ما هذا؟ فقيل : ثقيفٌ يختصم في عقدها ، فقال : لزبيل[٧] من تراب أحبّ إليَّ من كل عقدة لثقفي .

= يجزى لك أي ثوابه .

(١) وثقه العجلي كما في تعجيل المنفعة والعدواني بفتح العين وتسكين الدال .

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات كما في التعجيل .

(٣) في ك "طوبى للغرباء طوبى للغرباء" .

(٤) أخرجه أحمد في المسند .

(٥) في ك "جمع المال وكثرة المال" .

(٦) في ك "فإذا أصوات" .

(٧) الزبيل كأمير هو الزنبيل .

٧٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة وأخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرناه سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاؤس قال : من تكن الدنيا هي نيته وأكبر هَمّه[١] يجعل الله فقره بين عينيه ، وتفشى عليه ضيعته ، ومن تكن الآخرة هي نيته وأكثر[٢] همّه يجعل الله غناه في نفسه ، ويجمع عليه ضيعته .

٧٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ألا هل عسى رجل أن يبيت فصاله رواءً ويبيت ابن عمّه طاوياً[٣] إلى جنبه ، ألا هل عسى رجل[٤] يبيت وفصاله رواءً وجاره طاوٍ[٥] إلى جنبه ، ألا رجل يمنح من إبله ناقة لأهل بيت لا دَرّ لهم ، تغدو برفدٍ وتروح برفدٍ ، إن أجرها لعظيم .

٧٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا أبو عبيد الله المخزومي قال : حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ألا رجل يمنح ناقةً من إبله أهل بيت لا دَرّ لهم ، تغدو بعساً وتروح بعساً[٦] إن أجرها لعظيم[٧] ، قال وقال لنا في المرة الثانية تغد وبعساً وتروح بعساً ، غريب من قول ابن صاعد .

٧٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : أخبرني الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع عن شيخ مولىً للديل[٨] قال : خرجت مع أبي هريرة أسائله فلما انتهى إلى باب بيته أقبل علي فقال : ألا أخبرك بشر مما سألتني عنه الرجل يبيت شبعاناً وجاره جائع[٩] .

---

(١) في ك "من تكن الدنيا نيته وأكثر همه" .

(٢) أو "أكبر همه" .

(٣) في ك "وابن عمه طاوياً إلى جنبه" .

(٤) في ك "أن يبيت فصاله رواء وجاره طاوياً" .

(٥) في الأصل "طاو" وفي ك "طاوياً" .

(٦) كذا في الأصل والصواب في الرواية تغدو بعس وتروح بعس كما في مسلم ، وفي نسخة منه بعشاء ، وفي أخرى بعساً كما هنا .

(٧) أصل الحديث أخرجه الشيخان من حديث الأعرج عن أبي هريرة ، وهو بهذا اللفظ في صحيح مسلم إلا كلمة "لا در لهم من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج (٣٢٨/١) .

(٨) في ك "مولى لبني الديل" .

(٩) تم الجز الثامن من ك هنا .

٧٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمر بن محمد بنٍ زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع أن ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقوداً بدرهم فأتاه[1] مسكين يسأل ، فقال : أعطوه إيّاه ، فخالف إنسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه ، فجاء المسكين يسأل ، فقال : أعطوه إياه ، ثم خالف إليه إنسان آخر فاشتراه منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع ، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه[2] .

٧٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازي قال : حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك قال : حدثني مسلمة قال : خلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيتٍ كان يخلو فيه بعد الفجر ، فلا يدخل عليه أحد ، فجاءته الجارية بطبق عليه تمر صيحاني وكان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه ، فقال : يا مسلمة! أترى لو أن رجلاً أكل[3] هذا ثم شرب عليه من الماء فإن الماء على التمر طيب أكان مجزيه[4] إلى الليل؟ قال : قلت لا أدري ، فرفع أكثر منه ، فقال فهذا[5] ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين! كان كافيه دون ما هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعاماً غيره ، قال : فعلامَ تدخل النار؟ قال فقال مسلمة : فما وضعت مني موعظةً ما وقعت مني[6] هذه .

٧٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يحلّ لمسلم أن يهاجر مسلماً فوق ثلاث ليال ، فإن فعلا فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرمهما ، وأولهما فيئاً يكون فيئه كفارةً له ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه سلامه[7] سلمت عليه الملائكة ، وردّ على الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرمهما لم يدخلا الجنة جميعاً[8] ، أُراه قال أبداً .

٧٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال : سمعت رجاء بن حيوة

---

(١) في ك "فجاء مسكين فسأل" .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ومن وجه آخر (٢٩٧/١) .

(٣) في ك "أترى رجلاً لو أكل" .

(٤) في ك "أكان يجزيه إلى الليل" .

(٥) في ك "فقال هذا" .

(٦) في ك "ما وقعت هذه" .

(٧) في الأصل "سلام" .

(٨) أخرجه أحمد وابن حبان وغيرها راجع المنذري .

يحدث معاذ بن جبل قال : إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وستبتلون بفتنة السراء ، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوّرن الذهب ولبسنَ ريطَ[1] الشام وعَصب اليمن ، فأتعبن[2] الغني وكلفن الفقير ما لا يجد[3] ، هذا أشعث بن أبي الشعثاء واسم أبي الشعثاء سليم بن الأسود المحاربي .

٧٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا نافع بن يزيد عن يونس عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب ﷺ وقف بين الخربين [4] وهما داران لفلان فقال شوى أخوك حتى إذا أنضج رمّد أتى ألقاه في الرماد[5] راجع غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٦٧) والفائق .

٧٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن[6] .

٧٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان ، وقضاء الله[7] الذي قضى "شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين إلا خساراً[8]" .

٧٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن يحيى بن عبد الله المعافري حدثه[9] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم .

٧٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنائي عن أبي هريرة قال :

---

(١) في الحلية "رياط الشام" .

(٢) في الأصل "فأتبعن" خطأ والصواب ما في ك .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق غندر عن شعبة (١/٢٣٦) .

(٤) في ك "الحرتين" وفي الأصل من غير نقط .

(٥) وفي غريب الحديث أيضاً الحرتين "مكان الخربين" ولكنه في الأصل بعلامة الإهمال فوق الراء فكأنه من أرم السنة القوم قطعتهم ، ويحتاج إلى مزيد تأمل .

(٦) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٢) وقد روى أوله أعني "القرآن مأدبة الله" مرفوعاً من حديث ابن مسعود أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٠) .

(٧) في نسخة "وقضى الله" .

(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٨٢ ، والحديث أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٣) .

(٩) في ك "أنه حدثه عن أبي عبد الرحمن" .

البيت يُتلى فيه كتاب الله كثُر خيره ، وحضرته[١] الملائكة ، وخرجت منه الشياطين ، وإن البيت الذي لم يُتلَ[٢] فيه كتاب الله ضاق بأهله ، وقل خيره ، وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة[٣] .

٧٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول : ألا إن أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله[٤] ، والذي نفس محمدٍ بيده إن الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه[٥] .

٧٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وقيس[٦] بن سعد عن مجاهد في قول الله ﷻ "يتلونه حق تلاوته" قال يعملون به حق عمل به .

٧٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إن هذا القرآن قد قرأه عَبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا[٧] الأمر من قبل أوله ، وقال الله سبحانه وتعالى "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته[٨] " وما تدبروا آياته اتباعه[٩] والله بعلمه ، أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده ، حتى أن أحدهم ليقول[١٠]: لقد قرأت القرآن كله ، فما أسقطتُ منه حرفاً ، وقد والله أسقطه كله ، ما يرى له القرآن في حلق ولا عمل حتى أن أحدهم ليقول[١١] إني لاقرأ السورة في نفسٍ ، والله ما

---

(١) وفي ك "البيت إذا تلى فيه كتاب الله اتسع بأهله وحضرته" .

(٢) وفي ك "وإن البيت إذا لم يتل فيه" .

(٣) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل من حديث أنس مرفوعاً ثم قال وفي الباب عن أبي هريرة موقوفاً (ص ٧٠ و ٧١) .

(٤) أخرجه الحاكم وقال معه بعضهم قال المنذري .

(٥) أخرجه الحاكم أيضاً قاله المنذري (ص ٢٤٧) وأخرجه الطبراني بتمامه في الزوائد (١٦٤/٧) .

(٦) وفي ك "عن عطاء أو عن قيس" .

(٧) وفي ك "ولم يأتوا الأمر من قبل أوله" .

(٨) سورة ص ، الآية : ٢٩ .

(٩) وزاد في الهامش بعد "اتباعه" بعمله ، وفي ك : وما تدبر آياته اتباعه بعمله (أو بعلمه) وفي قيام الليل : وما تدبر آياته إلى اتباعه .

(١٠) وفي ك "ليقول والله لقد" .

(١١) وفي ك "ليقول والله إني لأقرأ" .

هؤلاء بالقراء ، ولا العلماء ، ولا الحكماء[١] ، ولاالورعة ، متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء[٢] .

٧٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن مطرف وشعبة عن يزيد الرشك إنه سمع مطرفاً يقول "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور[٣]" قال هذه آية القُراء[٤] .

٧٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب قال : لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ﷺ يقول : لا تنتزع[٥] بكلام يشبهه .

٧٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر أنه بلغه يكره[٦] أن ينفخ في المصحف .

٧٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال : إذا حلّيتم مصاحفكم وزوّقتم مساجدكم فالدمار عليكم ، وزوّقتم مساجدكم ، التزويق التزيين ، والتنقيش .

٧٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن ابن أبي الرداد[٧] أن مجاهداً كان يقرأ ويصلي ، فوجد ريحاً فأمسك عن القراءة حتى ذهبت .

٧٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً من خلق الله أُعطيَ أفضل مما أُعطيَ

---

(١) في ك "الحلماء" .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٢) .

(٣) سورة فاطر ، الآية : ٢٩ .

(٤) أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٣) .

(٥) في ك "يقول ينزع بكلام الله يقول يشبهه" .

(٦) وفي ك "أنه كان يكره" .

(٧) وفي ك "ابن أبي رواد" وهو الصواب .

فقد حقّر ما عظّم الله وعظّم ما حقّر الله ، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل ولا يجِدّ فيمن يجِدّ ولكن يعفو ويصفح[(١)] .

٨٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضاً يعني إسماعيل بن رافع عن رجل من الاسكندرية قال : قيل يارسول الله! أي العمل أفضل؟ قال : الحالّ المرتحل ، قال قيل له : ماالحالّ المرتحل؟ قال : الخاتم المفتتح ، قال ابن صاعد وقد رواه صالح المري عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه[(٢)] .

٨٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قراءة عن سعيد عن قتادة في قول الله ﷻ "والذين هم عن اللغو معرضون[(٣)] " قال : أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل .

٨٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جويبر عن أبي سهل قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البُرساني عن الحسن قال : لم يبعث الله نبياً إلا أنزل عليه كتاباً فإن قَبِله قومُه وإلا رفع فذلك قوله ﷻ "افنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين[(٤)] " لا تقبلوه فتقبله[(٥)] قلوب نقية فقالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا[(٦)] ولو لم يفعلوا رفع فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض[(٧)] .

٨٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد بن زيد

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل من طريق عيسى بن يونس عن إسماعيل بن رافع (ص ٧٢) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وأخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٥٩/٧) .

(٢) قلت أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن أبي زرعة عن إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذراع عن صالح المري عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس مرفوعاً (ص ١٠٩) وأخرجه الدارمي عن إسحاق بن عيسى عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى مرسلاً ، وفيه قيل وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله ، كلما حل ارتحل . وأخرجه ت من طريق الهيثم بن الربيع عن صالح عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس وموصولاً مرفوعاً ، ثم رواه من طريق مسلم بن إبراهيم عن صالح عن قتادة عن زرارة مرسلاً وقال هذا أصح عندي (٦٤/٤) ولفظ المرفوع عنده : أيّ العمل أحب عند الله؟ قال : الحال المرتحل ، انتهى .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٣ .

(٤) سورة الزخرف ، الآية : ٥ .

(٥) في الأصل صورة الكلمة "فنللنه" وفي ك "فتقبله قلوب تقية" ، وفي قيام الليل "فنلقيه على قلوب بقية" والنسخة المطبوعة منه غير موثوق بها من جهة التصحيح .

(٦) في ك "قبلناه ربنا قالها ثلاث مرات" .

(٧) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٤) .

يعني ابن ثابت عن عبد الله بن مسعود قال : اقرأوا القرآن قبل أن يرفع ، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع فقيل فكيف[١] بما في صدور الناس قال : يُسرى عليه ليلاً ، فيرفع ما في صدورهم ، فيصبحون فيقولون : كأنا[٢] لم نعلم شيئاً ، ثم يفيضون في الشعر .

٨٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ وذكر شيئاً فقال : ذلك أوان يُنسخ القرآن ، فقال رجل كالأعرابي : يارسول الله! ما ينسخ القرآن؟ أو كيف ينسخ القرآن[٣] ؟ قال[٤] رسول الله ﷺ : ويحك يذهب بأصحابه ، ويبقى رجال كأنهم النعام فضرب رسول[٥] الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى فمدها[٦] يشير بهما ، فقال الناس : يا رسول الله! أو لا نتعلمه[٧] ونعلمه أبناءنا ونساءنا، فقال رسول الله ﷺ : قد قرأت اليهود والنصارى قد قرأت اليهود والنصارى[٨] .

٨٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد في قول الله ﷻ "والذي جاء بالصدق وصدق به[٩]" قال : هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه أو قال قد اتبعوا ما فيه[١٠] .

٨٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت مجاهداً يقول : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، فيقول : ياربّ! جعلتني في جوفه فأسهرت ليله ، ومنعت جسده من شهوته ، ولكل عامل من عمله عمالة ، فيوقف له ﷻ ، فيقول : ابسط يدك، فتملأ من رضوان الله ، فلا يسخط عليه بعدها أبداً ، ويقال له اقرأ ، وارقه فيرفع بكل آية درجة ويزاد بكل آية درجة[١١] .

---

(١) وفي ك "فقيل هذه المصاحف ترفع فكيف" .
(٢) في ك "لكأنا" .
(٣) وفي ك "أينسخ القرآن كيف ينسخ القرآن".
(٤) وفي ك "فقيل مثل هذا ويحك يذهب بأصحابه" .
(٥) وفي ك "فضرب إحدى يديه على الأخرى" .
(٦) في ك "فمدهما" .
(٧) في ك " أفلا نتعلمه" .
(٨) أخرج الترمذي نحوه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً (٣/٣٧١) وابن ماجة من حديث زياد بن لبيد .
(٩) سورة الزمر ، الآية : ٣٣ .
(١٠) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل من طريق سفيان عن منصور (ص ٧٢) .
(١١) سها ناسخ الأصل أن يكتبه في الطلب ، فاستدركه في الهامش بخط دقيق جداً وغير واضح وهو في ك في صلب الصفحة .

٨٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات[١] .

٨٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : اقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات ، أما أني لا أقول آلـمّ حرف ، ولكن الألف حرف ، واللام حرف ، والميم حرف[٢] .

٨٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر عن قتادة عن أنس أنه جمع أهله يعني عند الختم[٣] .

٨١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : حدثني عبد الرحمن بن الأسود قال : بلغني[٤] أنه يصلى عليه إذا ختم[٥] .

٨١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن محمد بن جحادة قال : كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب وإذا ختموه من النهار أن يختموه في الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر[٦] .

٨١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهري ويحيى بن أبي كثير قالا : بينا أُسيد بن حضير يصلي ذات ليلة إذ غشيته سحابة[٧] فيها مثل المصابيح[٨] قال والمرأة نائمة إلى جنبه وهي حامل ، والفرس مربوط في الدار فخشيت أن ينفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلقي

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٠) .

(٢) أخرجه ت من حديث محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود مرفوعاً ثم قال ويروي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود ورفعه ووقفه بعضهم (٣/٤) ، ورواه محمد بن نصر من طريق الهجري عن أبي الأحوص عنه مرفوعاً في حديث طويل (ص ٧٠) .

(٣) في ك : كان إذا ختم القرآن جمع أهله أو نحوه - وقد روى محمد بن نصر في قيام الليل ، كان أنس إذا ختم القرآن جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم (ص ١٠٩) وأخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٧٢/٧) .

(٤) وفي ك "قال ذكر لي" .

(٥) زاد في ك عقبه : أنا همام عن ثابت عن أنس أن كان يجمع أهله عند الختم ، وأثر عبد الرحمن بن الأسود أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٠٩) .

(٦) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٠٩) .

(٧) وفي ك "قال إذا غشيتني مثل السحابة" .

(٨) وفي ك "مثل المصباح" .

ولدها ، فانصرفت من صلاتي ، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت ، قال اقرأ أسيد! وإن ذلك ملك يستمع القرآن[(١)] .

٨١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربدي عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد الساعدي قال : بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : الحمد لله كتاب الله واحد ، وفيكم الأخيار ، وفيكم الأحمر والأسود ، اقرأوا اقرأوا ، اقرأوا قبل أن يأتي أقوام يقرءون يقيمون حروفه كما يقام السهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه[(٢)] .

٨١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: إذا أردتم العلم فأثيروا[(٣)] القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين[(٤)] .

باب ما جاء في قبض العلم

٨١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ وأكبرهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا[(٥)] .

٨١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبضه[(٦)] بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً[(٧)] اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا[(٨)] .

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري باختلاف يسير ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أسيد بن حضير نفسه .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء ابن شريح عن سهل بن سعد مرفوعاً (ص ٤٤٢) قال الحافظ وأخرجه أبو داود أيضاً .

(٣) أي نقروا عنه ، وفكروا في معانيه وتفسيره وقراءته راجع النهاية .

(٤) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٧٢) .

(٥) وفي ك "فذلك حين يهلكون" وزاد فيه : نا نعيم قال نا ابن المبارك أتاهم العلم من قبل أصاغرهم يعني أهل البدع ، فأما أن يروي كبير عن صغير فلا .

(٦) وفي ك "ولكن يقبض العلم بقبض العلماء" .

(٧) وفي ك "حتى إذا لم يبق عالم" .

(٨) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي (٣/٣٧١) وغيرهم .

٨١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : الاعتصام بالسنن نجاة ، والعلم يقبض سريعاً فنَعْشُ العلم ثبات الدين والدنيا ، وذهاب الدين كله[1] في ذهاب العلم .

٨١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال : أراه عن أبيه قال ثم قال بل حق إن شاء الله قال كان يقال : اتقوا صعاب الكلام .

٨١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : رأيت ليلة أُسريَ بي رجالاً تقرض شفاههم بالمقاريض[2] ، قلت : من هؤلاء؟ ياجبرئيل! قال : خطباء أمتك[3] الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون .

٨٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم أن عبد الله بن مسعود حين رأى ناساً يُعلمون ويتعلمون قال للحارث بن قيس : ياحارث! أترى الناس يتعلمون ليعلموا ، قال : لا والله أظن ، ولكن أظنهم يتعلمون ثم يتركون قال أظنك والله صادقاً .

٨٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صالح المري قال : حدثنا خليد بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : لا تزال هذه الأمة تحت يد الله ، وفي كنفه ، ما لم تمالِ قراؤها أمراءها ، ولم يُزَكِّ[4] صالحوها فجّارها ، وما لم يُمنِّ خيارها شرارها ، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ، ثم سلّط عليهم جبابرتهم ، فساموهم سوء العذاب ، وضربهم بالفاقة والفقر ، وملأ قلوبهم رعباً .

٨٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي البختري قال : صحب سلمان رجل من بني عبس قال فشرب شربة من دجلة فقال له سلمان : عُد فاشرب ، قال : قد رويت ، قال : أترى شربتك هذه نقصت منها شيئاً؟ قال، وما تنقص شربة شربتها ، قال : كذلك العلم لا يفنى فاتبع ، أو قال فابتغ من العلم ما

---

(١) وفي ك "وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم" .

(٢) وفي ك "بمقاريض من نار" .

(٣) وفي ك "قال خطباء من الذين" .

(٤) وفي ك "وما لم يزكّ" .

ينفعك ، ثم سار حتى أتى نهردن[١] فإذا كدوس تُذرى وإذا أطعمة ، قال : يا أخا بني عبس! إن الذي فتح هذا لكم، وخوّلكموه، ورزقكموه إن كان ليملك خزائنه ومحمد ﷺ حي وإن كان[٢] لُيمسون ويصبحون وما فيهم صاع من طعام ، وذكر[٣] ما فتح الله على المسلمين بجلولاء ، ثم قال : يا أخا بني عبس! إن الذي فتح لكم هذا وخولكموه إن كان ليملك خزائنه ومحمد ﷺ حيّ وإن كان ليمسون ويصبحون ومافيهم دينار ولا درهم[٤] .

٨٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر سألته عن هذه الآية "وآتيناه الحكم صبياً[٥] " قال : بلغنا أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا : اذهب بنا نلعب ، قال : ما لِلّعب خلقت[٦] .

٨٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره أن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج أخبره أن رجلاً سأل[٧] رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله! ما يحل لي مما يحرم عليّ فسكت رسول الله ﷺ ، فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ، فقال : من السائل[٨] ؟ فقال الرجل : أنا ذا[٩] يا رسول الله ، فقال : ونقر بإصبعيه ما أنكر قلبك فدعه[١٠] .

٨٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده[١١] قال : سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبي ما الإثم؟ قال : ماحك[١٢] أو ماحاك في صدرك فدعه، قال " فما الإيمان؟ قال : إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن[١٣] .

---

(١) في الحلية "ببيادر" جمع بيدر .

(٢) وفي ك "وإن كانوا" .

(٣) وفي ك "ثم ذكر" .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق شعبة عن عمرو بن مرة ثم قال ورواه الأعمش ومسعر عن عمرو ابن مرة مثله (١٩٩/١) ، قلت رواية الأعمش عند أحمد في الزهد (ص ٢٩) .

(٥) سورة مريم ، الآية : ١٢ .

(٦) وفي ك "ما للعب خلقنا" ، أخرجه أحمد في الزهد .

(٧) وفي ك "حدثه عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أن رجلاً سأله" .

(٨) وفي ك "ثم قال أين السائل" .

(٩) وفي ك "فقال الرجل أنا يارسول الله" .

(١٠) وهنا تم الجزء التاسع في ك .

(١١) وفي ك "عن جده ممطور قال" .

(١٢) وفي ك "ماحك في صدرك فدعه" .

(١٣) فرّقه في ك حديثين - وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وجمعهما وفي الكبير آخره فقط كما في =

٨٢٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : أخبرنا أبو هانئ الخولاني عن عمرو ابن مالك الجنبي قال : حدثنا[١] فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم المسلمون[٢] من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه[٣] في طاعة الله ، والمهاجر من هجر الذنوب والخطايا[٤] .

٨٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : ثلاث من كنَّ فيه وجد بهن[٥] حلاوة الإيمان ، من أحب المرء لا يحبه إلا الله ﷻ ، ومن كان لله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن كان أن يُقذف في النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله سبحانه وتعالى منه[٦] .

باب في الخلال المذمومة

٨٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال : كل الخلال يطبع عليه المؤمن إلا الكذب والخيانة .

٨٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم قال : لكل شيء آفة تفسده ، فآفة العبادة الرياء ، وآفة الحلم الذل ، وآفة الحياء الضعف ، وآفة العلم النسيان وآفة العقل العجب بنفسه ، وآفة الحكمة الفحش ، وآفة اللب الصَلَف ، وآفة القصد الشحّ ، وآفة الزمانة الكبر ، وآفة الجود التبذير .

= الزوائد (٨٦/١) ، وأخرجه أحمد أيضاً وجمعهما من حديث أبي أمامة كما في الزوائد (١٧٦/١) وأخرجه ابن حبان وجمعهما من طريق الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير (ص ٥٦) .

(١) وفي ك "قال حدثني" .

(٢) وفي ك "من سلم الناس" .

(٣) وفي ك "جاهد بنفسه" .

(٤) روى الطبراني طرفاً منه في الكبير من حديث فضالة كما في الزوائد (٥٦/١) ، وأخرجه بتمامه ابن حبان من طريق عبد الوارث بن عبيد الله عن الليث (ص ٣٧) .

(٥) وفي ك "وجد حلاوة – إلخ" .

(٦) أخرجه البخاري من طريق أبي قلابة عن أنس في باب حلاوة الإيمان ، وأخرجه غيره من وجوه أخر.

٨٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو بكرٍ بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيسٍ عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه كان مواخياً لرجل من قيس يقال له مُحلم ، ثم إن محلّماً حضره الموت فأقبل عليه عوف ، فقال له : يا محلم! إذا أنت وردت فارجع إلينا ، وأخبرنا بالذي صنع بك ، قال محلم إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت ، فقُبضَ محلّم ، ثم ثوى عوف بعد عاماً ، فرآه في المنام[١] ، فقال : يا محلم! ماصنعت؟ أو ما صنع بكم؟ فقال له[٢] : وُفينا أجورنا ، قال : كلكم؟ قال : كلنا إلا خواص هلكوا[٣] في اليسير ، الذين يشار إليهم بالأصابع ، والله لقد وُفيتُ أجري كله ، حتى وُفيت أجر هذه ضلّت لأهلي قبل وفاتي بليلة ، فأصبح عوف ، فغدا على امرأة محلم ، فلما دخل قالت : مرحباً! زورٌ مغبّ بعد محلم ، فقال عوف : هل رأيت محلماً منذ توفي؟ قالت : نعم رأيت البارحة ، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه ، فأخبرها عوف بالذي رأى وبما ذكر من الهرة التي ضلّت[٤] فقالت : لا علم لي بذلك ، خَدَمي أعلم بذلك ، فدعت خدمها فسألتهم فأخبروها أنهم ضلت لهم هرة قبل قبض[٥] مُحلم بليلة .

٨٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أنه كان يصف الرياء يقول : ما كان من نفسك فرضيته نفسك لها فإنه من نفسك فعاتبها ، وما كان من نفسك فكرهَته نفسك لها فإنه من الشيطان فتعوذ بالله منه ، وكان أبو حازم يقول ذلك.

٨٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامي قال : حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن بن أبي أمية قال : كلما كره العبد فليس منه وذكر الرياء[٦] .

باب التواضع

٨٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن بكير بن الأشج حدثه[٧] أن عبد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها فلما أبصره الناس

---

(١) وفي ك "فرآه في منامه" .

(٢) وفي ك "فقال وفينا أجورنا" .

(٣) وفي ك "قد هلكوا" .

(٤) وفي ك "ضلت لأهله" .

(٥) في ك "مقبض" .

(٦) وفي ك "يصف فيقول أمر الرياء" .

(٧) وفي ك "حدثهم" .

قالوا : يا أبا يوسف! قد كان يعني في ولدك وعبيدك من يكفيك هذا ، قال : أردت أن أجرّب قلبي هل ينكر هذا .

٨٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن عاصم قال أبو عبيدة بن الجراح -وقال غيره أبو أيوب في الحديث[١] - قوماً مرة فلما انصرف قال : ما زال الشيطان بي آنفاً حتى رأيت أن لي فضلاً على من خلفي لا أؤُمّ أبداً .

٨٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب في قول الله تعالى "واقصد في مشيك[٢] " قال السرعة .

٨٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : بلغني أن ابن عمر كان يُسرع في المشي ويقول هذا أبعد من الزهو وأسرع في الحاجة .

٨٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثنا قال : كان رسول الله ﷺ يمشي مشية السوقي لا العاجز ولا الكسلان .

٨٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً في مشيه من النبي ﷺ كأن الأرض تطوى له ، إنا لنجتهد ، وإنه لغير مكترث صلوات الله عليه وسلم تسليما[٣] .

٨٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني رباح بن زيد قال : حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يارسول الله! ما أفضل الأعمال؟ قال : قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل الجهاد في سبيل الله ، وأفضل أخلاق الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك .

٨٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال :حدثني عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتاه وقال : أوصني يا أبا سعيد! فقال له أبو سعيد : سألت عما

---

(١) وفي ك "أمّ عبيدة بن الجراح قوماً مرة فقط" .

(٢) سورة لقمان ، الآية : ١٩ .

(٣) أخرجه ت من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس (٣٠٦/٤) وأخرجه أحمد وابن حبان أيضاً

سألت عنه[١] من قبلك ، قال : أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله ، وتلاوة القرآن فإنه روحك في أهل السماء ، وذكرك في أهل الأرض ، وعليك بالصمت إلا في حق[٢] فإنك به تغلب الشيطان .

٨٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثني ابن أبي نجيح قال : سمعت طاؤساً يسأل أبي عن حديث فرأيت طاؤساً كأنه يعقد بيده وقال أبي : يا أبا[٣] عبد الرحمن! إن لقمان قال : إن من الصمت حكماً ، وقليل فاعله ، فقال له طاؤس : يا أبا نجيح! إنه من تكلم ، واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله .

٨٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا لهيعة عن عياش بن عباس عن شُيَيِّم بن بيتان عن شُفَيّ بن ماتع الأصبحي قال : من كثر كلامه كثرت خطيئته[٤]

٨٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : بلغني أن شداد بن أوس نزل منزلاً قال : إيتونا بالسُفرة نعبث بها فأنكرت منه ، فقال : ما تكلمتُ بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها ، ثم أزمُّها غير هذه ، فلا تحفظوها عليّ[٥] .

٨٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك في قول الله تعالى "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر[٦]" قال : كان ابن مسعود يقول : إن نبي الله ﷺ كان يقول : لا صلاة لمن لم يُطع الله ، ومن انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة لمن لم يطع الله[٧] .

٨٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ فقال : إئذن لنا بالاختصاء فقال رسول الله ﷺ : ليس منا من خصي ولا.اختصي ، إن إخصاء[٨] أمتي الصيام ، فقال يا

---

(١) وفي ك "سألته عما سألت عنه" .

(٢) ليس في ك "إلا في حق" .

(٣) كذا في ك وفي الأصل مكانه "أخبرنا ثم ضرب عليه الكاتب .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٦٧/٥) .

(٥) راجع لطرقه حلية الأولياء (٢٦٥/١) .

(٦) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٥ .

(٧) الصلاة أي لا صلاة لمن لم يطع الصلاة .

(٨) إن إخصاء - إلخ كذا في ص وعلى الهمزة خط معقوف كأنه إشارة إلى زيادة الهمزة خطأ .

رسول الله! أيذن لنا في السياحة ، فقال : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ، قال: يارسول الله! إئذن لنا في الترهب ، فقال : إن ترهب أمتي الجلوس في المسجد انتظار الصلاة.

٨٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل وهو ابن مقرن المزني قال : حدثني عون بن عبد الله قال : أوصى رجل ابنه فقال : يا بُني عليك بتقوى الله ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وغداً خيراً منك اليوم فافعل ، وإذا صليت صلاة فصلّ صلاة مودع ، وإياك وكثرة تطلب الحاجات فإنها فقر حاضر ، وإياك وما يعتذر منه .

٨٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضاً يعني عبد الله بن الوليد بن معقل قال : سمعت عوناً يقول : قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال : يا أهل دمشق! ألا تسمعون من أخ لكم ناصح ، إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً ، ويبنون شديداً ، ويأملون بعيداً، فأصبح جمعهم بوراً وبنيانهم قبوراً ، وعملهم غروراً[(١)] .

٨٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عيسى ابن مريم : اعملوا لله ، ولا تعملوا لبطونكم ، انظروا إلى هذا الطير تغدو وتروح ، لا تحصد ولا تحرث ، والله يرزقها ، فإن قلتم نحن أعظم بطوناً من هذا الطير ، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحش والحمر فإنها تغدو وتروح ، لا تحرث ولا تحصد ، والله يرزقها ، اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز .

٨٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مبارك بن فاضلة عن الحن عن سمرة بن جندب قال : من سرّه أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده ، ومن سرّه أن يعلم مكان الشيطان منه فلينظره عند عمل السر .

٨٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أو جناب الكلبي قال : قال حذيفة بن اليمان : إن الحق ثقيل وهو مع ثقله مرئ[(٢)] ، وإن الباطل خفيف وهو مع خفته وبئ[(٣)] ، وترك الخطيئة أيسر - أو قال خير- من طلب التوبة ، ورب شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من حديث جويبرعن الضحاك في حديث طويل (٢١٣/١) .

(٢) هنئ حميد المغبة .

(٣) وخيم العاقبة .

٨٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ لا يُغرَّنَ الرجل من نفسه كثرة الناس حوله .

٨٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة أنه سمع الحسن يقول : يا ابن آدم! طأِ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، وإنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

٨٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال : كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق ، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قلما يجالس الناس ، إنما هو صلاة ، فإذا انصرف فإنما هو تكبير ، وتسبيح ، وتهليل حتى يأتي منزله ، فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلّم ، فقال أبو الدرداء : كلمةً تنفعنا ولا تضرك ، فقال : قال لنا رسول الله ﷺ : إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس ، إن الله لا يحب الفحش والتفحش ، أخرجه أحمد وأبو داود من حديث سهل بن الحنظلية قاله الحافظ .

٨٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : من استطاع منكم أن يكون إماماً لأهله ، إماماً لحيّه ، إماماً لمن وراء ذلك فإنه ليس شيء يؤخذ عنك إلا كان لك منه نصيب .

باب ما جاء في ذكر أويس والصنابحي رضي الله عنهما

٨٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان قال : أخبرنا أبو نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال : كنا نجلس في مجلس من تلك المجالس ، ويجلس معنا أويس فنحسب[1] جعفراً ذكر من صفته ، فإذا حدّث هو أصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره ، قال : فسأل عنه[2] عمر بن الخطاب وفداً قدموا عليه ، هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره[3] ؟ فقال رجل لأويس : ذكرك أمير المؤمنين فلم تذكر لنا ذلك ، فقال : ما كان في ذكره ما اتبلغ به إليكم ، قال فأخذ عليه عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره[4] .

---

(١) وفي ك "ويقعد معنا أويس القرني فاحسب جعفراً ذكر - إلخ" .
(٢) وفي ك "فسأل عمر بن الخطاب" .
(٣) كذا في الأصلين .
(٤) أخرج مسلم حديث أويس القرني من طريق سعيد الجريري عن أبي نضرة مختصراً بنحو آخر ، =

٨٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثنا عمرو بن مرة قال : لما لقيه عمر ﷺ وظهر عليه هرب فما رُئيَ حتى مات .

٨٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن عون قال : حدثني رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فأقبل الصنابحي فقال عبادة : من سرّه أن ينظر إلى رجل كأنما رُقي به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا، فلما انتهى الصنابحي إليه[1] قال عبادة : لئن سُئِلتُ عنك لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك[2] ، قال ابن صاعد أسانيد حديث أُويس كلها صحاح ، رواه الثقات عن الثقات ، وهذه الأحاديث منها ، وأسير [3] هذا يسميه أهل البصرة أسير بن جابر ويسميه أهل الكوفة يسير بن عمرو ، ويقال له صحبة .

باب ما جاء في ذكر عامر بن عبد قيس وصلة بن أشيم رضي الله عنهما

٨٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا السري بن يحيى عن الحسن قال : قال عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا : وإنكم لتهتمّون أما والله لئن استطعت لأجعلنهما همّاً واحداً . قال ففعل والله ذلك حتى لحق بالله .

٨٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال : ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس : لأن تختلف الأسنّة فيّ أحب إلي من أن أجد ما تذكرون أي في الصلاة ، فقال الحسن : ما اصطنع الله ذلك عندنا .

٨٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : أنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلف عن أصحابه فقيل له : إن هذه الأجمة فيها الأسد وأنا نخشى عليك فقال : أني لأستحيي من ربي أن أخشى شيئاً دونه .

= ومن حديث زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر مطولاً بزيادات (٣١١/٢) وقد روى نعيم بن حماد عن المصنف حديث أسير بن جابر مطولاً وسيأتي في زياداته ..

(١) وفي ك "فلما انتهى الصنابحي قال" .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق ابن محيريز عن الصنابحي (٣٦٦/٣) .

(٣) في الأصل "أيسر" .

٨٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا همام عن قتادة قال : كان عامر بن عبد قيس سأل ربه تعالى أن يُهون عليه الطهور في الشتاء ، فكان يؤتى بالماء وله بخار ، قال وسأل ربه ﷻ أن ينزع شهوة النساء من قلبه ، فكان لا يبالي أذكراً لقي أم أنثى ، وسأل ربه ﷻ أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه .

٨٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : حدثني محمد بن واسع عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس : أنا عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقى أحداً من المساكين[١] إلا أعطاه ، فإذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدّونها فيجدونها سواء كما أعطيها .

٨٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطي قال : أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد -أراه قال العبدي- أنا أباه أخبره قال خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقنَّ عمله فأنظر ما يذكر الناس[٢] من عبادته، فصلّى العتمة ، ثم اضطجع ، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت قد هدأت العيون وثب ، فدخل غيضة قريباً منا ، ودخلت في إثره ، فتوضأ ، ثم قام يصلي فافتتح الصلاة قال : وجاء أسد حتى دنا منه ، فصعدت في شجرة أفَتَراه عذبه[٣] حرداً[٤] حتى سجد فقلت الآن يفترسه ، فلا شيء فجلس ، ثم سلم ، وقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر فولّى وإن له لزئيراً ، أقول تصدّع الجبالُ منه فما زال كذلك يصلي، حتى لما كان عند الصبح[٥] جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ماشاء الله ، ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار ، أو مثلي يَجترئ أن يسألك الجنة؟ ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به أعلم[٦] فلما دنا[٧] من أرض العدو ، قال الأمير لا يشُذّن أحد من العسكر ، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي ، وقالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ، ثم قال لهم : دعوني أصلي[٨] ركعتين ، فقالوا

---

(١) وفي ك "ولا أحد من المساكين يلقاه إلا أعطاه" .
(٢) وفي ك "ما يقول الناس" .
(٣) عذبه أي طرده وقوله "أفتراه استفهام إنكار" .
(٤) ليست هذه الكلمات في ك واضحة ولكن فيه "أو" بعد "عذبه" .
(٥) وفي ك "لما كان الصبح" .
(٦) وفي ك "وأصبحت بي من الفترة شيء الله به عليم"،وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية إلى هنا (٢/٢٤٠).
(٧) وفي ك "دنونا من أرض العدو" .
(٨) كذا في الأصل .

له: إن الناس قد ذهبوا ، قال : إنهما خفيفتان ، فدعا ، ثم قال : اللهم إني أقسم عليك أن تردّ إليّ بغلتي وثقلها[١] فجاء حتى قامت بين يديه ، قال : فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعنا بهم صنيعاً ضرباً[٢] ، وقتلاً ، فكسرا ذلك العدو، وقالوا : رجلان من العرب صنعا بنا هذا ، فكيف لو قاتلونا ، فأعطوا المسلمين حاجتهم، فقيل لأبي هريرة : إن هشام بن عامر -وكان يجالسه- ألقى بيده إلى التهلكة ، وأخبر خبره ، فقال أبو هريرة: كلا ، ولكنه التمس هذه الآية "ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد[٣]" .

٨٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا[٤] أن رسول اله ﷺ قال : يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا[٥] .

٨٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي قال : خرجت في بعض قُرى نهر تيري أسير على دابتي في زمان فيوض الماء فأنا أسير على مسناة[٦] فسرت يومي لا أجد شيئاً آكله واشتد عليّ[٧] فلقيني علج يحمل على عنقه شيئاً فقلت ضَعه فوضعه فإذا هو جُبُن[٨] فقلت أطعمني منه ، فقال : نعم إن شئت ، ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيت آخر يحمل على عنقه طعاماً فقلت له أطعمني ، فقال هذا تزوّدت هذا لكذا وكذا من يوم ، فإن أخذت منه شيئاً أضررت بي وأجعتني فتركته ثم مضيت ، فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفي وَجبةً كخواية[٩] الطير يعني صوت طيرانه ، فالتفت فإذا شيء ملفوف في سبّ[١٠] أبيض أي خمار فنزلت فإذا دَوْخَلَة[١١] من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة ، فأكلت منه

---

(١) وفي ك "بثقلها" .

(٢) وفي ك "فصنعنا بهم طعناً" .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٧ .

(٤) وفي ك "أنه بلغه" .

(٥) قال ابن حجر في الإصابة (٢/٢٠٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك .

(٦) زاد في ك "والماء على جبنتي" .

(٧) وفي ك "فاشتد جوعي قال" .

(٨) وفي ك "فإذا خبز" بالضم وبضمتين وكعتل معروف .

(٩) الوجبة السقطة مع الهدة أو صوت الساقط والخواية حفيف الجناح كذا في النهاية .

(١٠) السب بالكسر شقة كتان رقيقة .

(١١) سفيفة من خوص يوضع فيه التمر .

فلم آكل رطباً قط أطيب منه ، وشربت من الماء ثم لففت ما بقي ، وركبت الفرس ، وحملت نواهن معي، قال جرير فحدثني عوف بن دلهم قال: فرأيت ذلك السبّ مع امرأته ملفوفاً فيه مصحفها، ثم فقد بعد ، فلا يدرون[1] أسرق، أم ذهب، أم ما[2] صُنع به[3].

٨٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا عون بن عبد الله[4] عن محمد بن سيرين عن معقل بن يسار[5] قال : كان أول ما عرفت عامر بن عبد الله العنبري أني رأيته فوصف لي قريباً[6] من رحبة بني سليم[7] وهو على دابة ، ورجل من أهل الذمّة يُظلم ، فنهى عنه ، فلما أبوا قال : كذبتم والله لا تظلم ذمة الله اليوم وأنا شاهد ، قال : فتَخَلَصه[8] ، فلما كان بعد ذلك أتيته في منزله ، وكان الناس يقولون إن عامراً لا يأكل السمن ، ولا يأكل اللحم ، ولا يتزوج النساء ، ولا تمس بشرته بشرة أحد ، ويقول : إني مثل إبراهيم ، فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت برنس حتى أخذ بيدي ، فقلت : هذه واحدة ، فلما تحدثنا قلت: إن الناس يقولون إنك لا تأكل اللحم ، ولا تأكل السمن ، ولا تزوج النساء ، وتقول إني مثل إبراهيم ، قال : أما قولهم إني لا آكل اللحم ، فإن هؤلاء قد صنعوا في الذبائح شيئاً لا أدري ما هو؟ فإذا اشتهيت اللحم أمرنا بشاة فاشتريت لنا فذبحناها ، وأكلنا من لحمها ، وأما قولهم : إني لا آكل السمن فإني لا آكل ما يجيء من ههنا وآكل ما يجيء من ههنا ، وأما قولهم : إني لا أتزوج النساء فإنما هي نفس واحدة لقد[9] كادت أن تغلبني ، وأما قولهم : إني مثل إبراهيم[10] فإني قلت : إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين .

٨٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني بلال ابن سعد أن عامر بن عبد قيس وُشي به إلى زياد وقال غيره[11] إلى ابن عامر فقيل له :

---

(١) وفي ك "فلا يدري" .

(٢) كذا في ك وفي الأصل "أما" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٣٩) .

(٤) وفي ك "أخبرنا عبد الله بن عون" وهو الصواب فإن المبارك لا يروي عن عون .

(٥) وفي ك "عن ابن معقل بن يسار" والصواب عندي ما في الأصل وهو من رجال التهذيب له صحبة .

(٦) وفي ك "فوصف قريباً" .

(٧) كذا في ك "وفي الأصل دحية بن سليم" .

(٨) وفي ك "تنزل فتخلصه" وروى أبو نعيم خبر تخليصه الذمّي من وجه آخر في ترجمته .

(٩) وفي ك "وقد كادت تغلبني" .

(١٠) وفي ك "إني قلت إني مثل إبراهيم" .

(١١) وفي ك "وقال غيره ابن عامر فقال له" .

إن ههنا رجلاً يقال له : ما إبراهيم خير منك ، فيسكت ، وقد ترك النساء ، فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن أنفه إلى الشام على قتب ، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت الذي قيل لك[١] : وما إبراهيم خير منك ، فتسكت؟ فقال : أما والله ما سكوتي إلا تعجباً ، لوددت أني كنت غباراً على قدميه فدُخل بي الجنة ، قال : ولِمَ تركت النساء؟ قال : والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنها متى[٢] تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ، ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبي ، فأحببت التخلي من ذلك ، فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله[٣] ؟ فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة ، فيبعث إليه معاوية بطعام[٤] فلا يعرض لشيء منه ، ويجيء معه بكسر فيجعلها في ماء فيأكل منها ، ويشرب من ذلك الماء ، ثم يقوم ، فلا يزال مقامه حتى يسمع النداء فيخرج ، فلا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله ، فكتب إليه : أن أجعله أول داخل ، وآخر خارج ، ومُر له بعشرة من الرقيق ، وعشرة من الظهر فلما أتى[٥] معاوية الكتاب أرسل إليه فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلي أن آمر لك بعشرة من الرقيق ، فقال : إن عليّ شيطاناً قد غلبني فكيف أجمع عليَّ عشرة قال : وأمر لك بعشرة من الظهر ، قال : إن لي لبغلة واحدة وإني لمشفق أن يسألني الله ﷻ عن فضل ظهرها يوم القيامة ، قال : وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج ، قال : لا أرب لي في ذلك ، قال فحدث بلال بن سعد عما رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عُقبة[٦] ، ويحمل عليها المهاجرين عقبة قال : وحدثنا بلال بن سعد أن عامراً كان إذا فضل[٧] غازياً يتوسم[٨] الرفاق فإن رأى رفقةً توافقه قال : يا هؤلاء! إني أريد أن أصحبكم علي أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال ، فيقولون : وما هي؟ قال : أكون لكم خادماً لا ينازعني أحد منكم الخدمة ، وأكون مؤذناً لا ينازعني أحد منكم الأذان ، وأنفق عليكم بقدر طاقتي .؟ فإذا قالوا له : نعم انضم إليهم وإن نازعه[٩] أحد منهم شيئاً من ذلك ارتحل[١٠] منهم إلى غيرهم .

---

(١) وفي ك "قيل له وما إبراهيم-إلخ" .
(٢) وفي ك "أنه متى تكن لي" .
(٣) وفي ك "وأمرها أن تعلمه حاله" .
(٤) وفي ك "بطعامه" .
(٥) وفي ك "فلما أوتيَ معاوية" .
(٦) العقة : النوبة .
(٧) فصل من البلد فصولاً خرج منه .
(٨) وفي ك "وقف يتوسم" .
(٩) وفي ك "فإن نازعه" .
(١٠) وفي ك "رحل عنهم إلى غيرهم وتركهم" .

٨٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : جاء الربيع بن خثيم إلى أمّ ولد له فقال لها : اصنعي لنا طعاماً وأطيبي[١] فإن لي أخاً[٢] أحبه، أريد أن أدعوه ، فزيّنت بيتها وصنعت مجلسه ، وصنعت طعاماً وأطابته ، ثم قالت : ادع أخاك فذهب إلى سلالٍ جارٍ له قد ذهب بصره ، فجاء يقوده حتى أجلسه في كريم مجلسه : ثم قال : قرّبي طعاماً طعامكِ ، قالت : فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا؟ قال : ويحك قد صدقتكِ[٣] هذا أخي ، وأنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام ويناوله .

٨٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة[٤] كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال : فخرج في الرعي في يوم حارّ ، فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظله وهو نائمٌ ، فقال : أبشر ياعمرو! فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به أحداً[٥] .

٨٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان قال : كان الربيع بن خثيم إذا تلا هذه الآية "والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً[٦] " قال : بل طوعاً يا ربّاه .

٨٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثني[٧] عمرو بن مرة قال: كان رسول الله ﷺ في مسير له فسمع صوتاً ، فأمر أصحابه فوقفوا ، وسار حتى أشرف على رجل في واد ، فإذا هو قد نزع ثيابه وهو يترمّض في الرمضاء فإذا هو يقول : أنوم الليل ، وباطل النهار[٨] فوقف النبي ﷺ ماشاء الله أن يقف لا يأتيه ، ثم لبس ثيابه ، فأتاه فسلّم عليه ، فقال له النبي ﷺ : أما رأيتني؟ قال : بلى ، ولكنه كان في نفسي شيء[٩] فلم أُرِدْ أن أقوم حتى أقضي ما في نفسي أو كما شاء الله أن يقول ، فقال رسول

---

(١) وفي ك "وأطيبه" .
(٢) كذا في ك وفي الأصل "أخ" .
(٣) زاد في ك بعده قالت والله ما أدري من هذا ، قال إن كنت لا تدرين فإن الله يدري هو أخي-إلخ .
(٤) وفي ك "عمرو بن عقبة" خطأ .
(٥) هنا تم الجزء العاشر في ك - والخبر رواه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٥٧/٤) .
(٦) سورة الرعد ، الآية : ١٥ .
(٧) وفي ك "قال أخبرنا عمرو بن مرة" .
(٨) وفي ك "في الرمضاء فقال نوم بالليل وباطل بالنهار أنوم بالليل وباطل بالنهار" .
(٩) وفي ك "منه شيء" .

الله ﷺ: لقد رأيت السموات السبع يُفتحن لما تصنع ، وإن ذا العرش سبحانه وتعالى ليباهي به الملائكة ، ثم مضى إلى[١] أصحابه ، فقال : أيّكم يعرف هذا؟ فما عرفه أحد من القوم إلا رجل ، فقال رسول الله ﷺ : تزودوا منه فإنه لن يلبث فيكم إلا قليلاً، فقالوا : ادع لنا، فقال: اللهم اجعل زادهم التقوى ، قالوا : زدنا ، قال : وأصلح ذات بينهم .

٨٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال : أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها : ما كان أكثر عملِ أبي الدرداء؟ قالت : التفكر ، قالت نظر يوماً إلى ثورين يُخدّان[٢] في الأرض مستقلّين بعملهما إذْ عَنَت[٣] أحدهما فقام الآخر ، فقال أبو الدرداء : في هنا تفكر ، استقلا بعملهما واجتمعا فلما عَنَت أحدهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على ذكر الله[٤] ﷻ .

٨٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا محمد بن عجلان بنحوه[٥] .

٨٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان قال : مثل الذي يشكو إلى أخيه كمثل الذي يغسل إحدى يديه بالأخرى .

٨٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني[٦] يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من صاحب غفلة ، وقرين سوء ، وزوج إذا[٧] .

يتلوه إن شاء الله في الذي يليه وهو السابع من أخبار أبي ريحانة وغيره ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

﴿تم الجزء السادس﴾

---

(١) وفي ك "مضى به إلى" .

(٢) الخد التأثير في الشيء .

(٣) من معاني العنت الوهي والانكسار .

(٤) أخرج أبو نعيم أوله من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودي ومن غير هذا الوجه أيضاً (١/٢٠٨) وآخره مختصراً من طريق سالم بن أبي الجعد (١/٢٠٩) .

(٥) وفي ك "ابن عجلان نحواً منه" .

(٦) وفي ك "عن يحيى بن أبي كثير" .

(٧) كذا في الأصلين ، وهو عندي "آذى" .

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

في أخبار أبي ريحانة وغيره

٨٧٦ - أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي المقدسي ﷺ قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع وأقرَّ به قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخزاز قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنين[1] وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب عن مولّى لأبي ريحانة عن أبي ريحانة وكان من أصحاب النبي ﷺ أنه قفل من بعث غزا فيه فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه ، ثم دعا بوضوء ، فتوضأ منه ثم قام إلى مسجده فقرأ سورة ، ثم أخرى ، فلم يزل ذلك مكانه كلما فرغ من سورة افتتح الأخرى ، حتى إذا أذن المؤذن من السحر شدّ عليه ثيابه ، فأتته امرأته فقالت : يا أبا ريحانة! قد غزوت فتعبت[2] في غزوتك ، ثم قدمت إليَّ لم يكن لي منك[3] حظّ ونصيب، فقال: بلى والله ما خطرت لي على بال[4] ، ولو ذكرتك لكان لكِ عليّ حق ، قالت : فما الذي يشغلك يا أبا ريحانة! قال : لم يزل يهوى قلبي فيما وصف الله في جنته من لباسها وأزواجها ، ونعيمها ، ولذاتها حتى سمعت المؤذن[5] .

٨٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة يعني ابن

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) وفي ك "فغبت في غزوتك" .

(٣) وفي ك "قدمت ألم يكن منك" .

(٤) وفي ك "على بالي ولا ذكرتك ولو ذكرتك" .

(٥) أخرجه أبو نعيم مختصراً في ترجمته من الحلية (٢٨/٢) وذكره ابن حجر في الإصابة من جهة المصنف مختصراً .

حبيب أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته[١] من الساحل إلى أهله ، فأذن له فقال له الوالي كم تريد أن أؤجّلك؟ قال : ليلة ، فأقبل أبو ريحانة وكان منزله في بيت المقدس ، فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله فافتتح سورة فقرأها ثم أخرى[٢] فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح وهو في المسجد لم يرِمِه[٣] ، ولم يأت أهله ، فلما أصبح دعا بدابته فركبها متوجهاً إلى مسلحته فقيل : يا أبا ريحانة! إنما استأذنت لتأتي أهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك ، قال : إنما أجّلني أميري ليلة ، وقد مضت ، لا أكذب ولا أخلف وانصرف إلى مسلحته ولم يأتِ أهله[٤] .

٨٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني أبا بكر بن أبي مريم قال : حدثني حبيب ابن عبيد أن أبا ريحانة كان مرابطاً بالجزيرة بميافارقين فاشترى رسَناً[٥] من نبطي من أهلها بأفلس فقفل أبو ريحانة ولم يذكر الفلوس أن يدفعها[٦] إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرستن[٧] - قال أبو بكر وهي من حمص على اثني عشر ميلاً- فذكرها فقال لغلامه : هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه؟ فقال : لا ، فنزل عن دابته واستخرج نفقة من نفقته ، فدفعها إلى غلامه ، وقال لأصحابه : أحسنوا معاونته على دوابّي حتى يبلغ أهلي ، قالوا: وما الذي تريد؟ قال : أنصرف إلى بَيِّعي حتى أدفع إليه فلوسه ، فأودي أمانتي ، فانصرف حتى أتى ميافارقين ، فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن ، ثم انصرف إلى أهله[٨] .

٨٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني أبا بكر[٩] قال : حدثني حبيب بن عبيد أن أبا ريحانة مرّ بحمص فسمع لأهلها ضوضاء[١٠] شديدة ، فقال لأصحابه : ما هذه

---

(١) المسلحة بالفتح الثغر ، والقوم ذوو سلاح .

(٢) وفي ك "ثم هكذا" .

(٣) أي لم يبرحه .

(٤) وفي ك "ولم يأت منزله" والحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم (رقم ٢٤٧٣) .

(٥) محركة : الحبل .

(٦) وفي ك "فيدفعها إلى صاحبها" .

(٧) رستن كجعفر بلد بين حماة وحمص .

(٨) ذكر ابن حجر في الإصابة هذا الخبر من جهة المصنف في ترجمة شمعون أبي ريحانة .

(٩) وفي ك "أيضاً عن حبيب بن عبيد" .

(١٠) الضوضاء في القاموس أصوات الناس في الحرب .

الضوضاء؟ فقالوا : أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها لهم فتنة ، إنك على كل شيء قدير ، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفّ .

٨٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرني المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو الأحوص قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حُسناً ، فجعلنا نتعجب من حسنهم ، فقال عبد الله : كأنكم تغبطون بهم؟ قلنا: والله إن مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم ، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عَشْعَشَ فيه الخُطّاف وباض فقال : والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي عن تراب قبورهم أحبُّ إليَّ من أن يخرّ عُشّ[١] هذا الخطاف ، فينكسر بيضه[٢] .

٨٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبي وائل قال : لقيت أبا العلاء صلة فقلت[٣] : يا أبا العلاء! هل بأهلك من هذا الوجع؟ يعني الطاعون فقال : أنا لأن يُخطئهم أخوف عندي من أن يصيبهم .

٨٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : حدثني عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثي قال : أخذ[٤] معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة فأرسله إلى أبي عبيدة بن الجراح ليسأله كيف هو؟ وقد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه[٥] فتكابر شأنها في نفس الحارث ، وفَرِق منها حين رآها فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح : بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم[٦] .

٨٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني عبيد الله بن أبي جعفر أنه بلغه عن أبي ريحانة صاحب رسول الله ﷺ قال قال لي رسول الله ﷺ : كيف بك يا أبا ريحانة! لو قد مررت على قوم قد نصبوا دابّة يرمونها بنبلٍ فقلت لهم[٧] إن رسول الله ﷺ

---

(١) عشش الطائر اتخذ عشاً والعش موضع الطائر يجمعه من دقاق الحطب في أفنان الشجر .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي الوليد عن مبارك بن فضالة (١٣٣/١) .

(٣) وفي ك "فقلت له" .

(٤) وفي ك "قال بعث أو أرسل معاذ بن جبل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة" .

(٥) وفي ك "أبو عبيدة طعنة في كفه" .

(٦) أخرجه غير واحد .

(٧) وفي ك "فقلت لهم إن رسول الله" .

قد نهى عن هذا ، فيقولون لك : اقرأ علينا الآية التي فيها هذا ، فمرّ أبو ريحانة على قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا ، فقالوا : اقرأ علينا الآية التي فيها هذا ، فقال أبو ريحانة : صدق الله ورسوله تأكلونها[١] ، قماراً حراماً وميتةً لا تذبح .

باب أخبار عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

٨٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يا مغيرة! قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصوماً من عمر بن عبد العزيز ، ولكن لم أر رجلاً من الناس قط كان أشدّ فرقاً من ربه من عمر بن عبد العزيز ، كان إذا دخل بيته ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع[٢] .

٨٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه .

٨٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حرملة بن عمران قال : حدثني سليمان بن حميد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر يعني ابنه : أنه ليس أحد من الناس رشده وصلاحه[٣] أحبّ إليَّ من رشدك وصلاحك إلا أن يكون والي عصابة من المسلمين، أو من أهل العهد يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم من غيره .

٨٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني مغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول : اللهم أخفِ عليهم موتي ولو ساعة من نهار ، قالت فقلت له يوماً : يا أمير المؤمنين! ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئاً فإنك لم تنم ، قالت : فخرجت عنه إلى بيتٍ غير بيت الذي[٤] هو فيه قالت فجعلت

---

(١) وفي ك "أتأكلونها حراماً" .

(٢) وفي ك "كل ليلة أجمع" .

(٣) في ك "ليس من أحد رشده وصلاحه أحب إليّ" .

(٤) في ك "إلى جنب البيت الذي هو فيه" .

أسمعه يقول "تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلواً في الأرض ولافسادا والعاقبة للمتقين[١] " يردّدها مراراً ، ثم أطرق فلبث طويلاً لا أسمع له صوتاً[٢] فقلت لوصيف له كان يخدمه : ويحك انظر[٣] ، فلما دخل صاح ، قالت فدخلت عليه فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه على القبلة[٤] ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينه[٥] .

٨٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حرملة بن عمران قال : حدثني رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : أما دخلت على عبد الملك؟ يعني ابنه ، قال : فأتيت الباب فإذا وصيف ، فقلت له : استأذن عليه ، فقال : ادخل وإن عنده الناس ، أو أمير هو ؟ فدخلت ، قال : من أنت؟ فقلت : ميمون بن مهران ، فعرف ، ثم حضر طعامُه ، فأُتي بقلية مدينية وهي عظام اللحم ، ثم أُتيَ بثريدة قد ملئت خبزاً وشحماً ، ثم أُتيَ بتمر وزبد ، فقلت : لو كلمت أمير المؤمنين فخصك منه بخاصةٍ ، فقال : إني لأرجو أنه يكون أوفى حظا عند الله من ذلك ، إني في ألفين ، كان سليمان ألحقني فيهما، والله لو كان إلى أبي في نفسه ما فعل ، ولي غلةٌ بالطائف ، إن سلمت لي[٦] أتاني غلةٌ[٧] ألف درهم فما أصنع بأكثر من ذلك[٨] ؟ فقلت في نفسي أنت لأبيك[٩] .

٨٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو الصباح قال : حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان قال : حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أُفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عالياً ، فسئل[١٠] عن البكاء فقيل : إن عمر بن عبد العزيز خيّر جواريه ، فقال : إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن ، فمن أحبّ أن أعتقه أعتقته ومن أراد أن أمسكه أمسكته[١١] لم يكن مني إليها شيء فبكين[١٢] يأساً منه.

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٨٤ .

(٢) في ك "له حسا" وفي الأصل "له حسو" ولعله "صوتاً" .

(٣) وفي ك "أدخل" .

(٤) في ك "إلى القبلة" .

(٥) وفي ك "على عينيه" .

(٦) في ك "أن سلم لي" .

(٧) في ك " أتاني بغلة ألف درهم" .

(٨) في ك "ما أصنع بذلك" .

(٩) وفي ك "لأبيك حقاً" .

(١٠) في ك "فسأل عن ذلك البكاء" .

(١١) في ك "ومن أحب أمسكته" .

(١٢) في ك "فبكوا يأساً منه" .

٨٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال : حدثني سليمان بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر ، فقالت : ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

٨٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حِذْيَم على بعض الشام فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهراني القوم ، فذكر ذلك لعمر ، قيل له : إن الرجل مصاب ، فسأله عمر في قدمة قدمها عليه ، وقال : يا سعيد! ما هذا الذي يُصيبك؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قُتِل وسمعت دعوته ، والله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قطُّ إلا غُشِيَ علي ، فزاده ذلك[1] عند عمر خيراً .

باب ذكر رحمة الله تبارك وتعالى وجلّ وعلا

٨٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال : حدثنا عاصم بن عبيد الليثي عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال ﷺ : تضحكون؟ ألا أراكم تضحكون؟ أتضحكون؟ قال : ثم أدبر وكأن على رؤوسنا الرخم، حتى إذا كان عند الحجر قام ، ثم رجع إلينا القهقرى ، قال : إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبرئيل فقال : يا محمد! إن الله يقول : لِمَ تُقنّط عبادي من رحمتي؟ "إني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم[2]" .

٨٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة بين الجنّ والإنس ، والبهائم ، والهوام فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها يتعاطف الوحش على أولادها ، وأخّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة[3] .

---

(١) في ك "فزادته عند عمر خيراً" .

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٤٩ ، ٥٠ .

(٣) أخرج أحمد والشيخان نحوه من حديث أبو هريرة كما في الصحيحين والزوائد (١٠/٢١٤).

٨٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : إن الله خلق مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض ، وأنزل منها رحمة واحدة فبها يتراحم الخلق جنها ، وإنسها ، وطيرها ، ووحشها ، وعنده تسع وتسعين (١).

٨٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وخالد بن أبي عمران يقولان : قال رسول الله ﷺ : من مات على خير عمله فأرجو له خيراً ، ومن مات على سيّء عمله فخافوا عليه ، ولا تيئسوا منه .

٨٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه أن تقولوا : اللهم أخزه، اللهم العنه ، ولكن سلُوا الله العافية ، فأنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على ما يموت ، فإن خُتِمَ له بخير علمنا -أو قال رجونا- أن يكون قد أصاب خيراً ، وإن ختم له بشرّ خفنا عليه عمله .

٨٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا هشام يعني ابن حسان عن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان يقول : إذا قارف أحدكم ذنباً فلا تعينوا عليه الشيطان ، تقولون : اللهم أفعل به ، ولكن سلوا الله العافية ، فأنّا أصحاب محمد كنا لا نقول لأحد شيئاً حتى يموت ، فإن ختم له بخير قلنا إنه أصاب خيراً وإن ختم بشرّ خفنا عليه .

٨٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل ، وأخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال وحدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله -واللفظ لأبي أحمد- قال : كنا لا نقول في الرجل شيئاً ، فإن مات على خير رجونا له ، وإن مات على غير ذلك خفنا عليه.

٨٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال : قال عبد الله بن مسعود : لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمّهم ، فإنك لعلك ترى من أخيك اليوم

---

(١) كذا في الأصل .

شيئاً يسرّك ، ولعلك يسوءك منه غداً ، ولعلك ترى منه اليوم شيئاً يسوءك ولعلك يسرّك منه غداً ، والناس يغيرون وإنما يعفو الله الذنوب ، والله تعالى أرحم بالناس من أمّ واحد فرشت له بأرض قيٍّ ثم لمست ، فإن كانت لدغة كانت بها قبله ، وإن كانت شوكةً كانت بها قبله .

٩٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : أخبرنا ضمضم بن جوس قال : دخلت مسجد المدينة فناداني شيخ وقال يا ابن أمي تعاله ، وما أعرفه ، قال : لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أبداً ، ولا يدخلك أبداً ، قلت : ومن أنت؟ يرحمك الله ، قال : أبو هريرة قلت : فإن هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب ، أو لزوجته ، أو لخادمه ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابّين أحدهما مجتهد في العبادة والآخر كأنه يقول مذنب ، فجعل يقول : أقصِر ، أقصِر عما أنت فيه ، فيقول : خلّني وربي ، حتى وجده يوماً على ذنب استعظمه فقال : أقصِر ، فقال : خلّني وربي أُبعثت عليَ رقيباً؟ قال : والله لا يغفر الله لك أبداً ، ولا يدخلك الجنة أبداً ، قال : فبعث الله ملَكاً فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده ، فقال للمذنب : ادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : أتستطيع أن تحظر على عبدي رحمتي؟ قال: لا يارب! قال : اذهبوا به إلى النار[1] ، قال أبو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أو بقيت دنياه وآخرته .

٩٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بُسْر بن سعيد يقول : من قال لأخيه لا يغفر الله لك ، قيل له : بل لك لا يغفر ؟ قال بُكير : ولم أفقه إلى من رفع الحديث ، فسألت يعقوب بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبي هريرة .

٩٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء وهي امرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت : طار لنا عثمان بن مظعون في سكني حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرّضناه ، حتى توفي ، ثم جعلناه في أثوابه ، قالت فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب! فشهادتي أن قد أكرمك الله تعالى فقال النبي ﷺ : وما يدريك؟ قالت : لا أدري والله يا رسول الله! قال النبي ﷺ : أما هو فقد جاءه الحق اليقين وإني لأرجو له الخير من الله ، والله لا أدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي ولا بكم ، قالت أم العلاء :

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده .

والله لا أزكي بعده أحداً أبداً ، قالت وأُريتُ لعثمان بن مظعون في النوم عيناً تجري فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : ذلك عمله[(١)] .

٩٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : يحترقون حتى إذا صلّوا الفجر غسلت ، حتى عدّ الصلوات كلها[(٢)] .

٩٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو معشر المدني قال : حدثني محمد بن كعب القرظي قال : حدثني عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان بن عفان قال : مرت على عثمان فخّارة[(٣)] من ماء فدعا به ، فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم قال : لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرةً ، أو مرتين ، أو ثلاثاً ما حدثتكم به أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الأخرى[(٤)] قال محمد بن كعب : وكنت إذا سمعت حديثاً عن رجل من أصحاب النبي ﷺ التمسته في القرآن ، فالتمست هذا فوجدت "إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته[(٥)] " فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة[(٦)] حتى غفر له ذنوبه ، ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة "إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق[(٧)] " -حتى بلغ- "ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته عليكم" تعرفت أن الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم[(٨)] .

٩٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أفلح بن سعيد عن[(٩)] محمد بن كعب القرظي قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : إن الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، قال محمد بن كعب : هذا في القرآن "إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً[(١٠)] " وقال محمد "أقم الصلاة طرفي النهار

---

(١) أخرجه البخاري .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، وأخرجه الطبراني موقوفاً ومرفوعاً قاله الهيثمي (١/٢٩٩) .

(٣) في ك "مر على عثمان بفخارة" .

(٤) في ك "وبين الصلاة الأخرى" .

(٥) سورة الفتح ، الآية : ١ ، ٢ .

(٦) في ك "لم يتم نعمته عليه" .

(٧) سورة المائدة ، الآية : ٦ .

(٨) في ك "فاغسلوا وجوهكم الآية فعرفت أن الله لن يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم" .

(٩) في ك "سمعت" .

(١٠) سورة النساء ، الآية : ٣١ .

وزلفا من الليل[1] " قال : "فطرفا النهار" الفجر ، والظهر ، والعصر ، "وزلفا من الليل" المغرب ، والعشاء ، "إن الحسنات يذهبن السيئات" فهي الصلوات الخمس[2] .

٩٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية "أقم الصلاة طرفي النهار" قال رسول الله ﷺ : ما أحبّ أن لي بها ما طلعت عليه الشمس وغربت .

٩٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : الصلوات كفارات للخطايا[3] واقرأوا إن شئتم "إن الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين" .

٩٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد الجريري قال : حدثني أبو عثمان عن سلمان قال : والذي نفسي بيده إن الحسنات اللاتي يمحو الله بهن السيئات كما يغسل الماء الدرن ، الصلوات الخمس[4] .

٩٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازي عن حيان أبي النضر أنه حدثه قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : قال رسول الله ﷺ : يقول الله سبحانه وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي فليظنّ بي ماشاء[5] .

٩١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازي عن أبي معبد أن رسول الله ﷺ عاد فتى من الأنصار فسأله فقال : يارسول الله! أُشفيت على أمر عظيم غير أني أرجو رحمة الله سبحانه فقال : ما اجتمعا في قلب امرئ على مثل حاله إلا هجم على خيرهما .

٩١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : الحمد لله بالإسلام فقال : إنك لتحمده على نعمة عظيمة .

---

(١) سورة هود ، الآية : ١١٤ .

(٢) وفي ك "فهؤلاء الحسنات يذهبن السيئات هن الصلوات" .

(٣) زاد في ك "يقولها ثلاث مرات" .

(٤) في ك "للصلوات الخمس" .

(٥) روى ت من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، قال الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني (٢٨١/٣) وأخرجه الشيخان أيضاً وأخرجه أبو يعلى من حديث أنس ، والطبراني من حديث معاوية بن حيدة كما في الزوائد (١٤٨/١٠) وأما حديث واثلة هذا فأخرجه أحمد ورجاله ثقات قاله الهيثمي (٣١٨/٢).

٩١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : يابُنيّ! أرج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ، وخَفِ الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته، قال : وكيف أستطيع ذلك يا أبه! وإنما لي قلب واحد ، قال : يا بُنيّ! إن المؤمن كذي قلبين ، قلب يرجو به ، وقلب يخاف به[١] .

٩١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال : عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة .

٩١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : إني موصيك بوصية إن حفظتها[٢] ، إن لله تعالى حقاً بالنهار لا يقبله بالليل، ولله في الليل حقاً لا يقبله في النهار ، وإنها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة[٣] باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم ، وحُقّ لميزان أن لا[٤] يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً ، وإنما خفّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم ، وحُقّ للميزان ألا يوضع فيه إلا الباطل أن يَخِفّ ، وإن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، وتجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل أنا أفضل من هؤلاء ، وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون المؤمن راغباً[٥] راهباً ، ولا يتمنى على الله غير الحق ، ولا يلقي بيده إلى التهلكة ، فإن حفظت قولي فلا يكونن غائب أحبّ إليك من الموت ، ولا بُدّ لك منه[٦] وإنْ ضيّعت[٧] وصيتي فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت ، ولن تعجزه[٨] .

٩١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا هريرة فقال : ممن أنت؟ فقلت : من أهل العراق قال : ألا أحدثك حديثاً

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد من طريق محمد بن عبيد عن المسعودي (ص ١٠٦) .
(٢) كذا في ك وفي الأصل "فإن حفظتها" .
(٣) في ك "من ثقلت يوم القيامة" .
(٤) في ك "إذ لا يوضع" .
(٥) في ك "فيكون راغباً راهباً" .
(٦) في ك "لا بد منه" .
(٧) في ك "وإن ضيعته" .
(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الرحمن بن سابط أتم مما هنا (١/٣٦) .

ينفع من بعدك؟ قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة ، يقول الله للملائكة : انظروا إلى صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة ، وإن كانت ناقصة كتبت ناقصة ، قال الله بحلمه ، وعلمه ، وفضل رَدّه على عبده : انظروا هَلْ من تطوع؟ فإن كانت له تطوع كملت[١] له ، ثم قال رسول الله ﷺ : ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم[٢] .

٩١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : أخبرني عمرو بن مرة عمن حدثه عن أبي كثير الزبيدي قال : قدمنا على معاوية أو على يزيد بن معاوية وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : الصلوات[٣] كفارات لما بعدهن ، قال فحدثنا أن آدم عليه السلام خرجت به شأفة[٤] في إبهام رجله ، ثم ارتفعت إلى أصل قدميه[٥] ، ثم ارتفعت إلى ركبتيه ، ثم ارتفعت إلى حقويه ، ثم ارتفعت إلى أصل عنقه ، فقام فصلى[٦] فنزلت عن منكبيه ، ثم صلى فنزلت إلى حقويه ، ثم صلى فنزلت إلى ركبتيه ، ثم صلى فنزلت إلى قدميه ، ثم صلى فذهبت .

٩١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : حدثنا أُبيّ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم[٧] وقالوا لعل الله[٨] تعالى أن يبلغنا به ، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه قد همّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم[٧] ، قال : يا رسول الله! كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً رجالاً، جياعاً ولكن إن رأيت يا رسول الله! أن تدعو[٩] ببقايا زادهم ، فتجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإن الله سيبلغنا

---

(١) في ك "أكملت به" .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة وقال حسن غريب ، وقد روى من غير هذا الوجه عن أبي هريرة (٣١٨/١) قلت وقد روى نحوه من حديث تميم الداري أخرجه أحمد وابن ماجة ، وراجع مجمع الزوائد (٢٩١/١) .

(٣) في ك "الصلوات الخمس" .

(٤) الشأفة قرحة تخرج في أسفل القدم تكوى فتذهب ، وإذا قطعت مات صاحبها .

(٥) في ك "أصل قدمه" .

(٦) في ك "فقام يصلي" .

(٧) في ك "ظهورهم" .

(٨) في ك "قالوا بلغنا الله" .

(٩) في ك "أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم" .

بدعوتك أو سيبارك في دعوتك . فدعا رسول الله ﷺ الناس[1] ببقايا أزوادهم ، فجعلوا يجيئون بالحفنة[2] من الطعام ، وفوق ذلك ، فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قال فدعا ما شاء الله أن يدعو به ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا[3] . فما بقي من الجيش وعاء إلا ملؤه ، وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه حتى بدت نواجذه ، وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة[4] .

٩١٨-أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن رفاعة الجهني قال ابن صاعد هكذا قال لنا عن عبد الله ابن المبارك ونقص من الإسناد عطاء بن يسار .

٩١٩- أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال فحدثناه الحسين بن الحسن ويعقوب بن إبراهيم و زياد بن أيوب قالوا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني - واللفظ لابن المبارك -قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد جعل رجال منا يستأذنون على[5] أهليهم فيأذن لهم وحمد الله- وقال ابن صاعد في المرة الثانية وأثنىعليه - وقال خيرا ، وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صادقا من قلبه ثم سدّد إلا سُلك به[6] في الجنة ، وقد وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمّتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ، ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوؤا أنتم، ومن صلح من أزواجكم ، وذرياتكم[7] مساكن في الجنة[8] ، وقال : إذا مضى نصف الليل ، أو قال ثلث الليل ، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل[9] عن عبادي غيري ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه حتى ينفجر الصبح .

---

(١) في ك "فدعا رسول الله ﷺ ببقايا أزوادهم" .
(٢) في ك "بالحثية" .
(٣) وفي ك "أن يحثوا" .
(٤) رواه أحمد والطبراني في الكبير قاله الهيثمي (١/ ٢٠) .
(٥) في ك "إلى أهليهم" .
(٦) في ك "إلا سلك في الجنة" .
(٧) في ك "وذراريكم" .
(٨) رواه أحمد وعند ابن ماجة بعضه ، ورجاله موثقون ، قاله الهيثمي (١/ ٢٠) .
(٩) في ك "لا يسأل" .

٩٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري حدثه قال : أخبرني محمود بن الربيع -وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ ، وعقل مَجَّة مَجَّها من دلو من بئر كانت في دراهم- قال : سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم يقول : كنت أصلي لقومي من[1] بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له : إني أنكرت بصري وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ، فلوددت أنك جئت ، فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً ، فقال النبي ﷺ : أفعل إن شاء الله ، فغدا عليّ رسول الله ﷺ ، وأبو بكر (رحمة الله عليه[2]) معه ، بعد ما اشتدّ النهار ، فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى قال : أين تحبّ أن أصلي في بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحبّ أن أصلي فيه ، فقام رسول الله ﷺ وصففنا خلفه ، ثم جلس وسلّمنا حين سلّم ، فحبسناه على خزير صُنع له فسمع بأهل الدار وهم يدعون قراهم الدور[3] فثابوا حتى امتلأت[4] البيت ، فقال رجل: أين مالك بن الدخش أو قال الدخشن -قال ابن صاعد هكذا قال- فقال رجل منا : ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله ، قال النبي ﷺ : لا تقولونه[5] هو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ﷻ ، قالوا : أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين ، فقال النبيﷺ أيضاً لا تقولوه إنه يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، فقال النبي ﷺ : لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار ، قال محمود فحدثت قوماً منهم[6] أبو أيوب صاحب النبي ﷺ في غزوته التي توفى فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك عليّ ، وقال : ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قطّ ، فكبر ذلك عليّ فجعلت لله عليّ أن سلمني الله تعالى حتى أقفل من غروتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيًّا فأهللت من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة ، فأتيت بني سالم ، فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو أمام قومه[7] ، فلما سلّم من صلاته جئته ، فسلّمت عليه ، ثم أخبرته من أنا ، فحدثني به كما حدثني به أول مرة[8] ، قال الزهري : ولكنا لاندري أكان هذا قبل أن تنزل موجبات

---

(١) في ك "لقومي في بني سالم" .

(٢) كذا في ك .

(٣) في ك "فسمع به أهل الدار يدعون قراهم أهل الدار" .

(٤) في ك "امتلاء البيت" .

(٥) في ك "إلا تقولونه يقول" .

(٦) في ك "فيهم" .

(٧) في ك "وهو أمام القوم" .

(٨) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم عن الزهري في أبواب التهجد بطوله" .

الفرائض في القرآن[١] فنحن نخاف أن يكون الأمر صار إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر ، قال الحسين : ليس فيه شك أن الأمر قد صار إليها .

٩٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الزهري قال : قال لي عبد الملك بن مروان عن الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة وإن زنى وإن سرق ، قال فقلت له : أين يذهب بك يا أمير المؤمنين! هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض .

٩٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إبراهيم أبو هارون الغنوي عن أبي يونس مولى تغلب قال سألت عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبيد بن عمير هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا : عش ولا تغتر .

٩٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل فقال ابن عمر : عش ولا تغتر .

٩٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال : قيل لأبي الدرداء "ولمن خاف مقام ربه جنتان" وإن زنى وإن سرق قال : إنه إن خاف مقام ربه لم يزنٍ ولم يسرق .

٩٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة قال رسول الله ﷺ : حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات[٢] .

٩٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عوف عن زيد بن شراحة[٣] قال : بلغني أن الله لما خلق الجنة وخلق[٤] ما فيها من الكرامة ، والنعيم والسرور ، وخلق ثمارها ألين من الزبد ، وأحلى من العسل ، قالت : ربِّ لِمَ خلقتني؟ قال : لأسكنك خلقاً من خلقي ، قالت :

---

(١) زاد في ك "فإن الله تبارك وتعالى أوجب على أهل هذه الكلمة التي ذكر الله فرائض في كتابه" .

(٢) أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة (١١/٢٥٢) وكذا مسلم ، وأخرجه الترمذي من حديث أنس (٣/٢٣٧) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : وروى عن النبي ﷺ مراسيل ، وليست له صحبة .

(٤) في ك "لما خلق الجنة خلق ما فيها" .

ربِّ إذاً لا يَدعُني أحد ، إذاً يدخلني[(١)] كل أحد ، قال : كلا إني أجعل سبيلك في المكاره ، قال : وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب ، وخلقها أشدّ ظلمةً من الليل ، وأنتن من الجيفة قالت : ربِّ لِمَ خلقتني؟ قال : لأسكننك خلقاً من خلقي ، قالت: ربِّ إذا لا يقربني أحد ، قال : كلا إني أجعل سبيلك في الشهوات[(٢)] .

٩٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : إن الله يقول : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أفضل[(٣)] -أو قال أطيب- منه وأكرم قال وقال : ما من عبد يضع صدغه للفراش وهو يذكر[(٤)] الله تعالى إلا كتب ذاكراً حتى يستيقظ متى ما استيقظ .

٩٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﷻ "اذكروني أذكركم" قال : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي[(٥)] .

٩٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : يقول الله تعالى : إذا شغل عبدي ثناؤه عليّ عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[(٦)] .

٩٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي الأحوص قال : تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح[(٧)] يرجع بها أحدكم إلى أهله في عام لزبة[(٨)] .

٩٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار ابن عمير قال : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهباً[(٩)] .

---

(١) في ك "أن يدخلني كل أحد" .

(٢) أخرج الترمذي معناه من حديث أبي هريرة (٢٣٧/٣) .

(٣) ولفظ ك "ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير ومن ذكرني حين يغضب ذكرته حين أغضب فلم أمحقه فيمن أمحق - انتهى" وليس فيها " مامن عبد - إلخ" وفي هامش الأصل بعلامة الاستدراك على "أفضل" خير منه ، وقد أخرجه أبو نعيم من طريق صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان بلفظ ك إلا أنه بصيغة المخاطبة (٢١٥/٢) .

(٤) مكتوب فوقه "ذاكر" .

(٥) أخرجه الطبري من طريق المصنف (٢٢/٢) .

(٦) وأخرج الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين (٥٧/٤) وأخرجه الدارمي أيضاً (ص ٤٢٨) .

(٧) الناقة الحلوب الغزيرة اللبن جمعه لقاح ولقائح .

(٨) اللزبة بالفتح ، الشدة والقحط وسنة لزبة شديدة .

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٢٧٢/٣) .

٩٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد الجريري قال : بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال : والذي نفس كعب بيده أن لسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر دَوِيّاً(١) حول العرش كدويِّ النحل ، يذكرون بصاحبهن ، والعمل الصالح في الخزائن .

٩٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف قال : قال كعب: إن للكلام الأطيب حول العرش دويّاً(٢) كدويّ النحل يذكرن بصاحبهن(٣) .

٩٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النهدي قال : كان سليمان يقول لنا : قولوا : الله أكبر ، اللهم ربنا لك الحمد ، أنت أعلى وأجل أن تتخذ صاحبة أو ولداً ، أو يكون لك شريك في الملك ، ولم يكن لك وليّ من الذل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيرا الله أكبر ، تكبيراً ، اللهم اغفر لنا ، اللهم ارحمنا ، قال ثم يقول والله لتكتبنَّ هؤلاء ، والله لا تترك هاتان ، والله ليكوننَّ هؤلاء شفعاء صدق لهاتين .

٩٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني عمرو بن قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول : قال رجل : يارسول الله! أيّ العمل أفضل؟ قال : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله(٤) .

٩٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثت عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال : قيل لي، أو أوحى إليَّ(٥) اعلم أن الساعة التي(٦) لا تذكرني فيها ليست لك ولكنها عليك .

---

(١) كقوي وهو الصوت .

(٢) في الأصل "دوي" .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الزهد لأحمد "يذكر صاحبه" أخرجه الإمام أحمد في ترجمة مطرف من كتاب الزهد من حديث عبد الله بن رباح عن كعب ، وإسناده لا صلة له بمطرف (ص ٢٤٤) وأخشى أن يكون الإسناد الذي فيه مطرف ، قد سقط .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس ولفظه أن رجلاً قال : يارسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، فقال " لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله (٢٢٤/٤) ، وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قلت أي الأعمال أحب إلى الله ، والبزار عنه ، "قال أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله ، قال : أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله ، ذكره الهيثمي (٧٤/١٠) .

(٥) في ك "قيل له أو أوحى إليه أن ساعة لا تذكرني فيها" .

(٦) وفي الهامش بعلامة صح "أن ساعة لا تذكرني - إلخ" .

٩٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسافر[١] قال: حدثنا فضيل بن عمرو قال: لقي رسول الله رجل من أصحابه فقال: كيف أصبحت؟ فقال: صالحاً ، قال: كيف أصبحت؟ قال : صالحاً، قال: كيف أصبحت؟ قال : بخير أحمد الله تعالى[٢] ، قال : هذا الذي أردت منك[٣] .

٩٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرناه سفيان[٤] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً ، وقاعداً ، ومضطجعاً[٥] .

٩٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : ما من ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه ، إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر ، وإن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو[٦] .

٩٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا هشام بن سعد قال : سمعت محمد القرظي يقول : كان نوح إذا أكل قال : الحمد لله ، وإذا شرب قال : الحمد لله ، وإذا لبس قال : الحمد لله ، وإذا ركب قال : الحمد لله ، فسماه الله عبداً شكورا[٧] .

٩٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى "إنه كان عبداً شكورا[٨]" قال : لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله تعالى ، ولم يشرب شيئاً قطّ إلا حمد الله تعالى ، ولم يمش ممشىً قطّ إلا حمد الله تعالى ، ولم يبطش بشيء قطّ إلا حمد الله تعالى ، فأثنى الله تعالى عليه "إنه كان عبدا شكورا[٩]" .

٩٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن

---

(١) هو الجصاص التميمي الكوفي روى عن الحكم وفضيل بن عمر وغيرهما وروى عنه وكيع وأبو نعيم قاله ابن أبي حاتم .

(٢) في ك "أحمد الله إليك" .

(٣) تقدم نحو هذا من قول عمر بن الخطاب انظر رقم : ٢٠٥ .

(٤) في ك "حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي عن ابن المبارك (٢٨٣/٣) .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي عن ابن المبارك عن ليث والصواب ما هنا (٢٨٣/٣) .

(٧) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق حاتم عن هشام (ص ٥٠) .

(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٣ .

(٩) أخرج الطبري معناه من طريق ابن جريج عن مجاهد (١٥/١٥) .

سلام أن موسى صلوات الله عليه قال لربه ﷻ " يارب! ماالشكر الذي ينبغي لك؟ قال: يا موسى! لا يزال لسانك رطباً من ذكري .

٩٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ، ثم طأطأ نظره ، ثم رفعه ، فسُئِلَ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى -يعني أهل مجلس أمامه- فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة ، ولما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم .

٩٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الأغرّ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفّتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وتغشتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده[1] .

٩٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا وهيب أو قال عبد الوهاب بن الورد قال : ما اجتمع قوم في مجلس أو ملأٍ إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله ﷻ حتى يفيضوا في ذكره ، وما اجتمع قوم في مجلس أو ملأٍ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتتح بالشر ثم يخوضوا فيه .

٩٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى "اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون[2]" قال : تطيعونه .

٩٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الزبير بن سعيد قال : سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل[3] يقال له الغاضري صاحب مضاحيك ، وأتاهم في مجلس ابن المنكدر والقوم يتحدثون فرماهم بكلمة ، قال فكأنهم[4] ، ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة ، فقال صفوان : إنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال : ليس من أحد إلا ومعه ملك يوحى إليه ، وشيطان يوحى إليه ، وهو من الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليّه : اذكر فله أجره ، ومثل أجر من ذكر بذكره ، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ويقول الشيطان لوليّه : أشغب فعليه إثمه ، وإثم من شغب بشغبه ، ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً ، فلا تأثم وتؤثمنا.

---

(١) أخرجه مسلم ، وهو عند الترمذي من طريق سفيان عن أبي إسحاق (٢٢٥/٤) .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢١ .

(٣) في الأصل "الرجل" .

(٤) استدرك الكاتب في الهامش كلمة كان موضعها عقب "فكأنهم" ولم تتضح لي .

٩٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال وأخبرنا أيضاً يعني الزبير بن سعيد عن صفوان بن سليم عن عطا بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوي بها من أبعد من الثريا ، قال ابن صاعد : لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الإسناد[(١)] .

٩٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قراءة على محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول : من الناس مفاتيح للخير ، ومغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر ومغاليق للخير وعليهم بذلك إصر ، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة[(٢)] ، قال ابن صاعد : تفرد به ابن المبارك ، غريب الإسناد صحيح .

٩٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : يابني! إذا أتيت قوم فارمهم بسهم الإسلام يعني السلام ، ثم اجلس إلى ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا ، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجرِ سهمك معهم ، فإن أفاضوا في غير ذلك فتحوّل عنهم إلى غيرهم .

٩٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله أنه كان يقول لابنه : يا بُني! كن ممن نأيُه عمن نأى عنه يقين ونزاهة ، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس نأيه بكبر ولا عظمة ولا دُنُوّه بخدع ولا خلابة ، يقتدي بمن قبله ، فهو إمام لمن بعده ، ولا يعجل فيما رأيه ، ويعفو إذا تبين له ، يغمض في الذي له ، ويزيد في الحق الذي عليه ، لا يعزب حلمه ولا يحضر جهله ، الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، إن زكى خاف مما يقولون ، واستغفر لما لا يعلمون ، لا يغرَّه ثناء من جهله ولا ينسى إحصاء من علمه ، يقول ربي أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بي من غيري ، فهو يستبطئ نفسه في العمل ، ويأتي ما أتى من الأعمال الصالحة على

---

(١) أخرج الترمذي من حديث عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً ، أن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار (٢/٢٦٠) ، وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة أيضاً نحوه ، وفيه: "ليضحك الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض" ذكره في المشكوة (ص ٤٠٥) ، وأخرجها أبو نعيم من طريق الحسن بن عيسى عن ابن المبارك بهذا الإسناد وهذا اللفظ (٣/١٦٤) وراجع رقم ١٣٩٣ .

(٢) هذه الجملة الأخيرة أخرجه أبو نعيم راجع ٩٦٨ وقد روى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً أن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله كذا في الزوائد (١٠/٧٨) وسيأتي من حديث أنس مرفوعاً نحو ما هنا بزيادة ، انظر رقم ٩٦٨ .

وجل ، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبته ، يبيت وهو يذكر ، ويصبح وهمّته أن يشكر ، يبيتُ حذِراً ، ويُصبح فرحاً ، حذِراً لما حُذِّر من الغفلة ، فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة ، لا يحدّث أمانته الأصدقاء ، ولا يكتم شهادته الأعداء ، ولا يعمل بشيء من الخير رياءً ، ولا يدع شيئاً منه حياءً ، إن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، وإن كان في الغافلين كتب في[1] الذاكرين ، لأنه يذكر حين لا يذكرون ، ولا يغفل حين يذكرون ، زهادته فيما ينفذ ، ورغبته فيما يخلد ، فيصمت ليسلم ، ويخلو ليغنم، وينطق ليفهم ، ويخالط[2] ليعلم ، ولا ينصب[3] للخير وهو يسهو ، ولا يستمع له وهو يلغو ، مجالس الذكر مع الفقراء ، أحبّ إليه من مجالس اللغو مع الأغنياء ، ولا تكن يابني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب ، وينسى[4] اليقين فيما رجا وطلب ، يقول فيما ذهب لو قُدِّرَ شيء كان ، ويقول فيما بقي ابتغ أيّها الإنسان شاخصاً غير مطمئن لا يثق من الرزق بما قد تضمِّن له ، تغلبه على ما يظن ، ولا يغلبها على ما يستيقن يتمنى المغفرة ، ويعمل في المعصية ، كان في أول عمره في غفلة وغِرَة ، ثم أبقى وأقيل العثرة ، فإذا هو في آخره كسِل[5] ذو فترة ، طال عليه الأمل ففَتَر[6] وطال عليه الأمد فاغترّ ، وأعذِرَ إليه فيما[7] عُمِّر ، وليس فيما عُمِّر بمعذِر[8] عُمّر فيما يتذكر فيه من تذكر ، وهو من الذنب والنعمة مُوقر[9] ، إن أُعطيَ لم يشكر ، وإن مُنِعَ قال : لِمَ لم يقدر[10] ، أساء العبد واستكبر ، الله أحقّ أن يشكر ، وهو أحقّ أن لا يُعذر[11] ، يتكلف ما لم يؤمر ، ويضيع ما هو أكبر ، يسأل الكثير ، وينفق اليسير ، فأُعطيَ ما يكفي ، ومُنِعَ ما يُلهي ، فليس يرى شيئاً يُغني ، إلا غناءً يُطغي ، يعجز عن شكر ما أُعطيَ ، ويبتغي الزيادة فيما بقيَ ، يستبطئ نفسه في شكر ما أُوتيَ ، وينسى ما عليه من الشكر فيما وُقيَ ، ينهي ولا

---

(١) في الحلية "من" .

(٢) في الحلية "يخالق" .

(٣) في الحلية "ولا ينصت" .

(٤) كذا في الحلية ، وفي ص "ينسا" .

(٥) الكسل ككتف هو الكسلان .

(٦) في الحلية "فافتتن" .

(٧) أعذر أتى بما يعذر عليه .

(٨) إن كان من الإعذار فالمعنى ليس فيما عمر بآت بما يعذر عليه وإن كان من التعذير فالمعنى أنه لم يثبت له عذر و لم يأت بعذر صدق .

(٩) من أوقر الدابة إذا حملها حملاً ثقيلاً .

(١٠) في الحلية "إذا أعطى من ليشكر أو أن منع قال لم يقدر" .

(١١) أي أن الله أحق أن لايبدي عذراً .

ينتهي ، ويأمر بما لا يأتي ، يهلك في بغضه ، ولا يقصد في حبه ، يغره من نفسه حبه ما ليس عنده ، ويبغض على ما عنده مثله ، يُحب الصالحين ولا يعمل عملهم ، ويبغض المسيئين وهو أحدهم ، يرجو الأجر في بغضه على ظنه ، ولا يخشى المقت في اليقين من نفسه ، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى ، ولا يقبل من الآخرة ما يبقى ، إن عُوفيَ حسب أنه قد تاب ، وإن ابتليَ عاد ، إن عرضت له شهوة قال يكفيك العمل فوقع[١] ، وإن عرض له العمل كسل ففتر ، وقال يكفيك الورع ، لا يذهبه مخافته الكسل ولا تبعثه رغبته على العمل ، مرض وهو لا يخشى أن يمرض ، ثم يؤخر وهو يخشى أن يُقبر ثم لا يسعى فيما له خلق ، يزعم أنما تُكُفِّل له به الرزق يشغل عما فرغ له من العمل، يخشى الخلق في ربه ، ولا يخشى الرب في خلقه ، يعوذ بالله ممن هو فوقه ، ولا يريد أن يعيذ بالله ممن[٢] هو تحته ، يخشى الموت ولا يرجو الفوت ، ثم يأمن ما يخشى وقد أيقن به ، ولا يأيس[٣] مما يرجو وقد أُوْئِسَ منه ، يرجو نفع علم لا يعمل به ، ويأمن ضرّ جهل قد أيقن به ، يضجر ممن[٤] تحته من الخلق وينسى ما عليه فيه من الحق ، إن ذكر اليقين قال ما[٥] هكذا كان من كان قبلكم ، فإن قيل أفلا تعمل مثل عملهم؟ قال : من يستطيع أن يكون مثلهم كأن النقص لم يصبه معهم ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه ما ييسر[٦] من عمله ، تبصره[٧] العورة من غيره ويغفلها من نفسه ويلين ليحسب أن عنده أمانة وهو يرصد الخيانة ، يستعجل بالسيئة وهو في الحسنة[٨] خفف عليه الشعر وثقل عليه الذكر واللغو مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء ، يعجّل النوم ويؤخّر الصوم فلا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً ، يصبح وهمّه التصبّح من النوم ولم يسهر ويمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ، إن صلى اعترض وإن ركع[٩] ربض وإن سجد نقر[١٠] وإن جلس شغر[١١] وإن سأل ألحف وإن سُئِلَ سَوَّف وإن حدّث حلف وإن حلف حنث وإن

---

(١) في الحلية "فواقع" .

(٢) في الحلية "من هو ".

(٣) في الحلية "لا ييأس" .

(٤) في الحلية "يسخر بمن تحته" .

(٥) في الأصل "ما كان" وكان هنا مزيدة خطأ .

(٦) في الحلية "بأيسر من عمله" .

(٧) في الحلية "يبصر العورة وهو الأظهر" .

(٨) في الحلية "وهو في الحسنة بطيء" وما في الأصل أيضاً مستقيم" .

(٩) ربضت الدابة بمعنى بركت الإبل .

(١٠) ضرب الأرض كما يضرب الطائر بالمنقار .

(١١) شغر الكلب رفع إحدى رجليه فبال .

وعظ كلح[١] وإن مُدِحَ فَرِج ، طلبه شر وتركه وزر ، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل ، وليس لها في الإحسان فضل ، يميل لها ويحب لها منهم العدل ، يرى له في العدل سعة ، ويرى عليه فيه منقصة ، أهل الخيانة له بطانة وأهل الأمانة له علاوة[٢] ثم يعجب من أن يفشو سرّه ولا يشعر من أين جاء ضرّه ، إن أسلم لم يسمع ، وإن أسمع[٣] لم يرجع ينظر نظر الحسود ، ويعرض إعراض الحقود ويسخر بالمقبل ويأكل المدبر ويرضي الشاهد ويسخط الغائب ويرضي الشاهد بما ليس فيه ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه من أشتهى زكى ومن كره قفا[٤] ، جرى على الخيانة وبرئ من الأمانة من أحب كذب ومن أبغض خلب يضحك من غير عجب ويمشي إلى غير الأرب[٥] لا ينجو منه من جانب ولايسلم منه مَنْ صاحب إن حدثته ملّك ، وإن حدثك غمّك ، وإن سؤته سرّك ، وإن سرَرته ضرّك ، وإن فارقك أكلك ، وإن باطنته فجعك[٦] ، وإن باعدته بَهَتك[٧] ، وإن وافقته حسدك ، وإن خالفته مَقَتَك ، يحسد أن يُفضَّل[٨] ، ويزهد أن يُفضِّل ، يحسد من فضَله ، ويزهد أن يعمل عمله ، ويعجز عن مكافأة من أحسن إليه ، ويفرط[٩] فيمن بغى عليه ، له الفضل في الشر ، وعليه الفضل في الأجر ، فيصبح صاحبه في أجر ، ويصبح منه في زر ، إن أُفيض في الخير كزم يعني سكت[١٠] ، وضعف ، واستسلم ، وقال : الصمت حِلم ، فهذا ما ليس به علم ، وإن أفيض في الشر قال يحسب بك غى[١١] فتكلم فجمع بين الأروى[١٢] والنعام ، وبين الخال والعمّ والأُمّ ، قال ولاءَمَ ما يتلاءم له ، لا يُنصت فيسلم ، ولا يتكلّمَ بما لا يعلم[١٣] ، يخاف زعم أن يتهم ونهمته إذا تكلم ، يغلب لسانه قلبه ، ولا يضبط قلبه قوله ، يتعلم المراء[١٤] ويتفقه للرياء ، ويكن الكبرياء ، فيظهر

---

(١) أي عبس وتكشر .

(٢) في الحلية "عداوة" خطأ ، والعلاوة ما علق على الدابة بعد حملها .

(٣) في الحلية "وإن سمع" .

(٤) قفا الرجل (من نصر) قذفه واتهمه بالفجور صريحاً .

(٥) في الحلية "في غير الأدب" .

(٦) أوجعك .

(٧) افترى عليك الكذب وأخذك بغتة .

(٨) من فضله : غلبه في الفضل .

(٩) أي يسرف ويجاوز الحد .

(١٠) في المنجد كزم (نصر) ضم فاه وسكت أي أن جرى ذكر الخير سكت .

(١١) كذا في الأصل .

(١٢) جمع أروية وهي أنثى الوعول يقال الأراوى أي العشر ولكثير أروى ، أو هو اسم لجمع كذا في القاموس .

(١٣) في الحلية "ويتكلم بما لا يعلم" .

(١٤) في الحلية للمراء" .

منه ما أخفى ، ولا يخفي منه ما أبدى ، يبادر ما يفنى ، ويواكل[١] ما يبقى يبادر الدنيا ، ويواكل التقوى[٢] .

٩٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : قال لقمان لابنه : يا بني! لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء وتباري به السفهاء وتماري به في المجالس ، ولا تترك العلم زهادة فيه ، ورغبة في الجهالة ، إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم ، فإن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يزيدوك علماً[٣] ،ولعل الله تعالى أن يطلع إليهم برحمة فيصيبك بها معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإن تك عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يزيدوك جهلاً أو قال غيّاً ، ولعل الله تعالى يطلع إليهم بسخطة فيصيبك بها معهم[٤] .

٩٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال : حدثنا الحسن بن ثوبان أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا جلوساً فرجا أن يكونوا على ذكر على خير ، فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر : قد جهّزت غلامي ، فنظر إليهم ، فقال : سبحان الله هل تدرون ياهؤلاء! ما مثلي ومثلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال : لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني أذى هذا المطر ، فدخل فإذا بيت لا سقف له جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير ، على ذكر ، فإذا أنتم أصحاب دنيا فقام عنهم[٥] .

باب فضل ذكر الله ﷻ

٩٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أبو عبد الله بمكة قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم عن الجريري قال : مرّ صلة بن أشيم على الحيّ وهم جلوس في مسجدهم ، فقال : ألا تخبروني عن سفرٍ لنا خرجوا يؤمّون أرضاً ، فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار متى

---

(١) في القاموس مواكل : عاجز ، وواكلت الدابة وكالاً أساءت السير ، ووكلت فترت .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن معين عن حجاج عن المسعودي ، ومن حديث الحسن بن سفيان عن حبان بن موسى عن سهل بن علي قال : كتب عون فذكره (٤/٢٦٠) .

(٣) في الحلية "يعلموك" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٦/٦٢) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، ومن وجه آخر أيضاً (٢/١٢٣) .

تراهم يبلغون الأرض التي يؤمّون؟ قيل لا متى فضرب دابته فجعل القوم يقولون أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء؟ والله ما ضرب هذا المثل إلا لكم(١) .

٩٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا وهيب(٢) قال : جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسي أن لا أخالطهم فقال : لا تفعل لا بد للناس منك ولا بد لك منهم ، فلهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج ، ولكن كنْ فيهم أصمّ سمعاً ، وأعمى بصراً ، سكوتاً نطوقاً .

٩٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جبر قال : حدثنا إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يأثر عن ربه أنه قال : أنا مع عبدي ما ذكرني ، وتحركت بي شفتاه(٣) .

٩٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير أن رسول الله ﷺ قال يوماً : إن ربكم يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وإن كان مكافئاً قرنه(٤) .

٩٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : إن لله عباداً إذا رؤُوا ذكر الله تعالى(٥) .

٩٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمران أن رجلاً أعتق مائة رقبة في ماله فذكر ذلك بعض جلساء ابن مسعود له ، فدعا له بخير ، وقال : ألا أخبركم بأفضل من ذلك؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، وأن لا يزال لسان أحدكم رطباً من ذكر الله(٦) .

---

(١) رواه أبو نعيم في نسخته عن المصنف عن سليمان بن المغيرة عن ثابت بلفظ آخر (الورقة ١١٠) .

(٢) هو عندي ابن الورد ويروي المصنف عن وهيب بن خالد أيضاً وكلاهما من رجال التهذيب .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، ذكره في الصحيح تعليقاً في التوحيد .

(٤) أخرجه سعيد عن منصور عن ابن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أشياخه (رقم ٢٨٤٥) في قصة طويلة ، وأخرجه الترمذي من حديث الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن أبي دوس عن ابن عائذ عن عمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ (٢٨٤/٤) والمكافئ المقابل ، والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة أو عام .

(٥) أخرجه البزار من حديث ابن عباس ، والطبراني من حديث ابن مسعود ، راجع الزوائد (٧٨/١٠).

(٦) أخرجه أبو نعيم من حديث سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء ، وإسناده جيد (٢١٩/١) وهو في الزهد لأحمد (ص ١٣٦) .

٩٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن أبي سليمان[١] عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: ما عمل عبد من عمل أنجى له غدا من ذكر الله تعالى [٢].

٩٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق[٣] مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ما جلس قوماً مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم تِرةً[٤] ، وما مشى أحد ممشىً لم يذكر اسم الله ﷻ إلا كان عليه تِرة[٥] .

يتلوه في الثامن إنشاء الله عبد الله أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان .

﴿تم الجزء السابع﴾

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٦٢ - أخبرنا الشيخ الثقة العالم الجليل الزاهد أبو علي حسين بن محمد بن حسين ابن إبراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع وأقرّ به ، قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول:

---

(١) هو الأموي مولى عثمان ذكره ابن حبان في الثقات كذا في التهذيب .

(٢) أخرجه مالك عن زياد بن أبي زياد عن معاذ ، والترمذي من طريق زياد عن أبي بحرية عن معاذ (٢٢٥/٤) .

(٣) قال الحافظ ما عرفت حاله و لم يعرفه الهيثمي أيضاً بجرح ولا تعديل .

(٤) أي تبعة ومعاتبة ، أو نقصاً وحسرة .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ، وأخرج الترمذي بعضه ، كذا في الزوائد (٨٠/١٠) وقال الحافظ : رواه د ، والنسائي (في عمل اليوم والليلة) ، قلت : فعده من الزوائد سهو ، والبعض الذي أخرجه الترمذي هو مايلي ، وأعلم أن النسائي أخرجه عن سويد بن نصر عن المصنف .

قال رسول الله ﷺ : ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم[(١)] .

٩٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال : إن أهل السماء ليتراءون[(٢)] بيوت أهل الأرض ما كان يذكر فيهم اسم الله كما تتراءون النجوم في السماء بقدر ما يذكر الرجل فيه فكذلك[(٣)] يرونه .

٩٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي قال : حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن عمر ابن الخطاب كان في إزاره اثنتا عشرة رقعة بعضها من أدم[(٤)] .

٩٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا هيثم بن جميل قال : حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان أن العلاء بن زياد كان قَوَّت على نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط فدخل عليه أنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن فقالا : إن الله لم يأمرك بكل هذا ، قال : إنما أنا عبد مملوك ، ولا أدع من الاستكانة شيئاً إلاجئته[(٥)] .

٩٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : اشتكى سلمان فدخل عليه سعد يعوده فبكى سلمان فقال : ما يبكيك؟ يا أبا عبد الله! قال : والله ما أبكي حباً للرجعة إليكم ، ولا حرصاً على الدنيا قالوا : فمه؟ قال : إن رسول الله عهد إلينا عهداً فلم أنته إليه أنا ولا أنتم قالوا : وما هو؟ قال : قال رسول الله ﷺ : ليكن[(٦)] بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب ، فلم أنته إليه أنا ولا أنتم ، أما أنت أيها الأمير فاذكر الله عند همّك إذا هممت ، واذكر الله عند لسانك إذا حكمت ، واذكر الله عند يدك إذا قسمت ، قوموا عنّي[(٧)] .

---

(١) أخرجه ت من طريق ابن مهدي عن سفيان (٤/٢٢٦) .

(٢) في ص "ليترايون" .

(٣) أو "وكذلك" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار (١/٥٣) .

(٥) أخرجه أبونعيم من طريق المروزي عن الهيثم بن جميل ، وفيه "إلا جئته به" (٢/٢٤٣) .

(٦) كذا في الحلية ، وفي ص "ليكون" .

(٧) أخرجه أحمد في الزهد من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه ، قال : دخل سعد فذكره (ص ١٥٢) ، وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه ، ومن طريق عن الحسن ، ومن طريق مورق العجلي، كما رواه المروزي فيما يلي، راجع الحلية (١/١٩٦)، واعلم أن النسائي أخرجه عن سويد بن نصر عن المصنف.

٩٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان قال دخلنا على سلمان في وجعه الذي مات فيه فبكى فقلنا : ما يبكيك ؟ يا أبا عبد الله! قال : والله ما أبكي صبابةً إليكم ، ولاضنّا بصحبتكم ، ولكن أبكي لعهد عهد إلينا رسول الله ﷺ ، فلم نأخذ به ، قال : ليَكُن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب ، فلم نرض بذلك حتى جمعنا ما ترون ، قال : فقلبنا أبصارنا في البيت ، فلم نر إلا إكافاً[1] وقرطاطا ، والقرطاط " البرذعة التي يكون تحت الأكاف .

٩٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن أبي حميد قال : حدثنا حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن من الناس مفاتيح للخير ، مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشر ، مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه[2] .

٩٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : كان يأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ بمصباح ولا غيره ، قال قلنا : أي أُمَّةٍ! فبم كنتم تعيشون؟ قالت : بالأسودين التمر والماء[3] .

٩٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله ، قالوا : يارسول الله! وكيف يستعمله؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته[4] .

٩٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يارسول الله! كلنا نكره الموت ، قال[5] : ليس بكراهية الموت لكن المؤمن إذا حضر موته جاءه

---

(١) أكاف الحمار ككتاب وغراب برذعته (قا) .

(٢) تقدم نحو من هذا قول أبي الدرداء ، انظر رقم : ٩٤٩ ، وأخرجه ابن ماجة مرفوعاً من حديث سهل ابن سعد بنحو ما هنا (المشكوة ، ص ٤٣٦) .

(٣) أخرجه مسلم من طريق هشام بن عروة ، ويزيد بن رومان عن عروة ، باختلاف يسير في اللفظ (٤١٠/٢) ، وأخرج أحمد نحوه من حديث أبي هريرة ، كما في الزوائد (٣١٥/١٠) .

(٤) أخرجه الترمذي ، والحاكم في المستدرك .

(٥) في ك "قيل يارسول الله ما منا إلا من يكره الموت قال إنه ليس بكراهية الموت وقال إن المؤمن إذا جاءه البشير".

البشير[١] من الله بما يرجع إليه فليس شيء أحب إليه من لقاء الله ، فأحب عند ذلك لقاءه[٢] وإن الفاجر -أو قال الكافر- إذا حضر جاءه[٣] ما هو صائر إليه من الشر وما يلقى من الشر فكره لقاء الله وكره الله لقاءه[٤] .

٩٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة ، فقال مسروق : قال عبد الله بن مسعود : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت عائشة : يرحم الله أبا عبد الرحمن حدث بأول الحديث ، ولم تسألوه عن آخره ، إن الله إذا أراد بعبد خيراً قيّض له قبل موته بعام ملكاً فسدده ووفّقه ، حتى يقول الناس مات فلان خير ما كان ، وإذا حُضر[٥] ورأى ثوابه من الجنة تهوّع بنفسه أو قال تهوّعت نفسه[٦] فذاك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، فإذا أراد الله بعبد شراً قيّض له قبل موته بعام شيطاناً فافتتنه حتى يقول الناس مات فلان شر ما كان ، فإذا حُضر ورأى ما ينزل عليه من العذاب تبلّغ[٧] نفسه فذاك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه[٨] .

٩٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت وصار مثل الفرخ ، فقال رسول الله ﷺ : هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجلّه لي في الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه فهلا قلت "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار" فدعا الله فشفاه[٩] .

---

(١) في الزوائد "البشر" .

(٢) في ك "كان الله للقائه أحب" .

(٣) في ك "وإن الكافر إذا جاءه ما يكره" .

(٤) وفي ك "كان الله للقائه أكره" والحديث أخرجه الترمذي من حديث عائشة بنحو هذا اللفظ ، ومن حديث عبادة مختصراً ، قال ، وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وعائشة ، قلت : أخرج الثلاثة مسلم (٢٤٣/٢) ، والبخاري الأول والثالث ، وأما حديث أنس هذا ، فأخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد ، رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣٢٠/٣) ، واعلم أن هذا الحديث في نسخة المروزي من زياداته وقد رواه نعيم بن حماد في نسخته عن المصنف عن حميد الطويل (الورقة ٥٧) .

(٥) حضر بالبناء للمفعول : نزل به الموت كاحتضر .

(٦) تهوع : تقيأ بتكلف ، يقال تهوع نفسه : أي قاء بنفسه كأنه يخرجها .

(٧) تبلغه : ابتلعه أي أنزله من حلقومه إلى جوفه .

(٨) أخرج ابن أبي الدنيا عن .... مرفوعاً ، نحوه كما في "بشرى الكئيب" للسيوطي دون حديث مسروق عن ابن مسعود .

(٩) أخرجه مسلم عن زياد بن يحيى الحساني عن محمد بن أبي عدي (٣٤٣/٢) .

٩٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي قالا : حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال : قال مسروق : ما آسى من الدنيا على شيء إلا على السجود لله[١] ﷻ .

٩٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي قالا : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : حج مسروق فما نام إلا ساجداً[٢] .

٩٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : مع كل فرحة ترحة[٣] .

٩٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن غيلان عن يعلى بن الوليد قال لقيت أبا الدرداء فقلت ما تحب لمن تحب؟ قال : الموت : قلت فإن لم يمت ، قال : يُقل الله ماله وولده[٤] .

٩٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : سمعت عد الرحمن بن مهدي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : لو كانت نفسي بيدي لأرسلتها ، قال عبد الرحمن وسمعته يعني سفيان يقول : ما على وجه الأرض نفس تخرج أحب إليَ من نفسي[٥] .

٩٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال : سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ فقالت : كان يكون في مهنة[٦] أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى[٧] .

٩٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء[٨] الخفاف قال : حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي

---

(١) رواه أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مهدي ص ٣٤٩ .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق شعبة بن أبي إسحاق (٢/٩٥) ورواه أحمد في الزهد عن ابن مهدي (ص ٣٤٩) .
(٣) أخرجه أحمد من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق (ص ١٦٣) والترحة : الحزن والهمّ .
(٤) أخرجه أحمد في الزهد وفيه غيلان عن بشير (ص ١٣٩) وابن سعد، وش، كما في شرح الصدور (ص ٦) .
(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي (١٢/٧) .
(٦) فسره آدم شيخ البخاري بقوله تعني خدمته أهله .
(٧) أخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة في الصلاة (٩٣/١ دهلي) .
(٨) في ص "عن عطاء" خطأ .

موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : إن المعروف والمنكر لخليقتان تُنصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أهله ، وأما المنكر فيقول : إليكم وإليكم ولا يستطيعون له إلا لزوماً[١] .

٩٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال : ويل له ، ويل له ، أُمر هذا بالسجود فأطاع فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فليَ النار[٢] .

٩٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن شقيق البلخي قال : كنت في جيش فمررنا بأجمة[٣] مخيفة فإذا رجل فيها نائم وفرسه يدور حوله ، فأيقظناه ، وقلنا له أما تخاف في هذه الأجمة؟ قال : إني أستحي من ربي ﷻ أن يعلم أني أخاف شيئاً دونه .

٩٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ مر بجدي ميت فقال : أيكم يسرّه أن هذا له بدرهم؟ قالوا : يارسول الله! مامنّا أحد يحب ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[٤] .

٩٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال: قيل لرسول الله ﷺ : لو اتخذنا لك شيئاً ترتفع عليه تكلم منه الناس ، فقال : لا أزال بينكم تطأون عقبي حتى يكون الله يرفعني ، ثم قال : لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً[٥] .

٩٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : إن المؤمن جمع إحساناً

---

(١) أخرجه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط قاله الهيثمي (٢٦٢/٧) .

(٢) أخرجه ابن ماجة عن ش عن أبي معاوية عن الأعمش (ص ٧٤) وأخرجه البزار من حديث أنس مرفوعاً، والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً قاله الهيثمي (٢٨٤/٩) .

(٣) الشجر الكثير الملتف ومأوى الأسد .

(٤) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن جعفر (٤٠٧/٢) .

(٥) أخرج الطبراني آخره عن الحسين بن علي ، قاله الهيثمي (٢١/٩) وأخرج البزار من حديث ابن عباس قلت : يارسول الله لو اتخذت عريشاً يظلك ، قال : لا أزال بين أظهرهم يطأون عقبي وينازعون ردائي حتى يكون الله يريحني منهم ، ورجاله رجال الصحيح ، كذا في الزوائد (٢١/٩) .

وشفقة، وإن المنافق جمع إساءة وأمناً ، وتلا هذه الآية "إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون * والذين هم بآيات ربهم يؤمنون[١] " وقال المنافق "إنما أوتيته على علم عندي[٢]".

٩٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثني يونس عن الحسن قال : قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا مظانّ حلالها ، فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً أما أنا فلا أعيّل[٣] فيها، وأما هي فلا تجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت أي نفسي! جعل رزقك كفافاً فاربعي فربعت ، ولم تكد[٤] .

٩٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا يزيد بن زريع وإسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال أتيت النبي ﷺ : حين أتيته فقلت : والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولئك يعني الأصابع ألا آتيك ولا آتي دينك فجمع يهز بين كتفيه ، وقد جئت امرأً[٥] لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله تعالى ورسوله ﷺ ، وإني أسألك بوجه الله بما بعثك ربك إلينا؟ قال : بالإسلام ، قلت : وما آيات الإسلام؟ قال : تقول أسلمت وجهي لله ، وتخلّيت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكوة ، وكل مسلم على مسلم محرّم ، إخوان نصيران ، لا يقبل الله من مسلم أشرك بعد ما يسلم عملاً ، وتفارق المشركين إلى المسلمين ، مالي أُمسك بحجزكم[٦] عن النار ، ألا وإن ربي تبارك وتعالى داعيَ وسائلي ، هل بلغت عبادي؟ وإني قائل : ربِّ قد بلغتهم ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ثم إنكم مدعوّون مفدمة أفواهكم بالفدام[٧] ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه ، قال : قلت : يارسول الله! هذا ديننا؟ قال : هذا دينكم ، وأينما تُحسن يَكفِك[٨] .

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية ٥٧ و ٥٨ .

(٢) القصص : ٧٨ والزمر : ٤٩ ، والأثر أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (وهو إسماعيل بن إبراهيم (٢٢/١٨) .

(٣) من عيل عياله إذا كفاهم معاشهم .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم (٢٤١/٢) .

(٥) في الاستيعاب فقد أتيتك امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ماعلمني الله .

(٦) جمع حجزة بالضم : موضع التكة من السراويل ، ومعقد الإزار .

(٧) فدم الإبريق وفدم جعل عليها الفدام ، والفدام بالكسر مصفاة صغيرة أو خرقة تجعل على فم الإبريق ليصفى بها ما فيه .

(٨) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبد الوارث بن سعيد عن بهز وصححه (على هامش الإصابة: ٣٢٣/١) ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق عمرو بن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه بزيادة ونقص (أواخر الجزء التاسع من مسنده بتجزئة الفتى) .

٩٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : قال أبو الدرداء : من فقه الرجل ممشاه ، ومدخله ، ومجلسه[١] ثم قال أبو الدرداء : قاتل الله الشاعر حين يقول "عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه" .

٩٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : إن المؤمن لا يصبح إلا حزيناً ، ولا يمسي إلا حزيناً ، قال ، وكان الحسن قلما تلقاه إلا وكأنه رجل قد أصيب بمصيبة حديثاً[٢] .

٩٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : قال نبي الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم ، قالوا : كلنا رحماء ، قال : ليس برحمة أحدكم خويّصته[٣] حتى يرحم الناس ، قال إسماعيل قال يونس بيده كأنه يريد العامة .

٩٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا إسماعيل قال : حدثنا يونس قال : قال لقمان : يابني! قد حملتُ الجندل والحديد. وكل حمل ثقيل ، ولم أحمل شيئاً هو أثقل من جار السوء .

٩٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال سمعت المستورد أخا بني فهر يقول قال رسول الله ﷺ وأشار بأصبعه : والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه السبّاحة أو السبّابة في اليمّ فلينظر بما يرجع[٤] .

٩٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : والله إن الرجل ليتكلم بكلمة في الرفاهية[٥] يضحك بها جلساءه فترديه[٦] أبعد ما بين السماء والأرض[٧] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق شريك بن نهيك عن أبي الدرداء إلى هنا (١/٢١١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم أوله من طريق هشام عن الحسن ، ومن وجه آخر أيضاً ، وآخره من طريق إبراهيم بن عيسى اليشكري بلفظ آخر (٢/١٣٣) ومن طريق علقمة بن مرثد أيضاً (٢/١٣٤) .

(٣) الذي يختص به .

(٤) أخرجه مسلم والترمذي .

(٥) رفه العيش رفاهية : لان وطاب .

(٦) أردى الرجل وردى أسقطه في البئر ، وأهلكه .

(٧) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً ، قاله الهيثمي (١٠/٢٩٧) ، وقد روى الترمذي عن أبي هريرة حديثاً مرفوعاً في هذا المعنى وقد تقدم عند المصنف .

٩٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: لا حد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها[١].

٩٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : كان رسول الله ﷺ يركب الحمار[٢] ، ويلبس الصوف ، ويلعق أصابعه[٣] ، ويأكل على الأرض[٤] ، ويقول : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد[٥] .

٩٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال : كانوا يقولون إن الشيطان يقول : كيف يغلبني ابن آدم؟ إذا رضي كنت في قلبه ، وإذا غضب طِرت حتى أكون في رأسه[٦] .

٩٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : وجدنا خير عيشنا بالصبر[٧] .

٩٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا هشام عن أبيه قال قال عمر : تعلمن أن الطمع فقر حاضر، وأن اليأس غنى حاضر ، ومن أيس عن شيء استغنى عنه[٨] .

٩٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال : ضرب لنا رسول الله ﷺ مثل الدنيا مثل أربعة ، رجل آتاه الله علماً وآتاه مالاً فهو يعمل

---

(١) أخرجه البخاري في العلم ، ومسلم في فضائل القرآن .

(٢) روى أحمد عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان يركب حماراً اسمه عفير-كذا في الزوائد (٩/٢٠).

(٣) روى الطبراني صفة لعق الأصابع أنه كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الإبهام - كذا في الزوائد .

(٤) أخرج أبو نعيم من حديث أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يلبس الصوف ، وينام على الأرض ، ويأكل على الأرض ، (ووقع في المطبوعة من الأرض) ويركب الحمار ، ويردف خلفه الحديث (٥/٦٣) .

(٥) أخرج البزار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، جميع رجاله موثوقون غير حفص بن عمارة الطاحي - كذا في الزوائد (٩/١٩) وورد من حديث غيره أيضاً .

(٦) رواه أبو نعيم من قول عمرو بن مرة ، ولفظه كيف ينجو مني ابن آدم ، وإذا غضب كنت عند أنفه وإذا فرح كنت في قلبه (٥/٩٥) وأخرجه عن خيثمة من طريق الحسين المروزي (٤/١١٧) .

(٧) أخرجه أحمد في الزهد ، وأبو نعيم من طريقه (١/٥٠) وهو مكرر ٦٣٠ .

(٨) أخرجه أحمد عن أبي معاوية ، وأبو نعيم من طريقه (١/٥٠) .

بعلمه في ماله ، ورجل آتاه الله علماً و لم يؤته مالاً فهو يقول : لو أن الله آتاني مثل ما أوتيَ فلان لفعلت مثل ما يفعل فلان ، فهما في الأجر سواء ، ورجل آتاه الله مالاً و لم يؤته علماً فهو يمنعه من حقه وينفقه في الباطل ، ورجل لم يؤته الله علماً و لم يؤته مالاً فهو يقول : لو أن الله آتاني مثل ما أوتيَ فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل فلان ، فهما في الوزر سواء[١] .

١٠٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت صجاع النبي ﷺ الذي كان ينام عليه بالليل وسادة من أدم حشوها ليف[٢] .

١٠٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن عن مجالد عن الشعبي قال : كان فراش علي ليلة بني بفاطمة رضوان الله عليهما جلد كبش[٣] .

١٠٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن رجل عن ابن عمر أنه أتاه ابن له فقال : اكسني إزاراً ، فقال : انكس[٤] إزارك ، ولا تكونن من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلى ظهورهم[٥] .

١٠٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن ابن بكير عن عكرمة عن ابن عباس أنه أتاه رجل به جذام قال فدفعته فقال : ما يدريك لعله خير منك .

١٠٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن زبيد قال عبد الله : الفرح والروح في اليقين والرضى ، والغم والحزن في الشك والسخط .

١٠٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال : حدثنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي معشر عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : وددت أن حسناتي فضلت[٦] سيآتي مثقال ذرة، ولو وُقفت بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتهما أصير ثم قيل إلى تمّه لتمنيت أن أكون تراباً.

١٠٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال : سمعته

(١) أخرجه الترمذي من طريق سعيد الطائي أبي البختري عن أبي كبشة الأنماري .
(٢) أخرجه الترمذي من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة (٦٣/٣) .
(٣) أخرجه البزار من حديث جابر وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف قاله الهيثمي (٢٠٩/٩) .
(٤) أي اقلبه ، المنكوس المقلوب .
(٥) تقدم عند المصنف وأخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٣٠١/١) .
(٦) زادت .

يقول : عاش الناس برهةً من دهرهم وإن الرجل ليعظم غيبة أو قال عُيبة أخيه -شك ابن صاعد- ودرهمه وسوطه أن يجده[١] ملقى في الطريق حتى يردها عليه ، فبينما هم كذلك إذ طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب فصارت وحشاً ، فإذا هو يستحل دمه وماله ، وهو بالأمس يحرم غيبته أو قال عيبته وديناره ودرهمه .

١٠٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال : جلست مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر فذكر حديثاً ثم قال : ابكوا ، فإن لم تجدوا بكاءاً فتباكوا ، والذي نفسي بيده لو أنكم تعلمون العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته وصلى حتى ينكسر صلبه .

١٠٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حزم بن مهران[٢] قال : سمعت الحسن يقول : ذكر لنا أن النبي ﷺ قال : ليس الغنى عن كثرة المال لكن الغنى غنى القلب[٣] .

١٠٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : أخبرنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن ذكر عن النبي ﷺ قال : يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج[٤] ويوقف بين يدي ربه تبارك وتعالى فيقول : ألم أعطِكَ؟ ألم أُخوّلك؟ ألم أرزقك؟ فيقول : بلى ياربي! قد جمعته ، وثمرته ، فدعني أرجع آتيك به فيقول : ماذا قدمت منه؟ فلا يجد شيئاً قدّمه فيسأل الرجعة فلا يرجع[٥] .

١٠١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني[٦] عن أبيه عن بلال بن الحارث وكانت له صحبة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : لا يغرنّكم صلاة امرئ ولا صيامه ، ولكن انظروا من إذا حدث صدق ، وإذا ائتمن أدّى، وإذا أشفى ورع[٧] .

---

(١) في ت "أن يجدها" وفي الأصل "أن يجده" .

(٢) هو حزم بن أبي حزم من رجال البخاري .

(٣) أخرجه الشيخان والترمذي (٢٧٦/٣) من حديث أبي هريرة .

(٤) بفتح الموحدة والذال المعجمة آخره جيم ولد الضان معرب يره أراد بذلك هوانه وحقارته .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن ، وقتادة عن أنس مرفوعاً ، ولفظه في آخره : فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار ، ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن الحسن قوله ولم يسندوه (٢٩٥/٣) وسيأتي في التكملة الحديث الموصول برواية نعيم عن ابن المبارك .

(٦) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حجر في التعجيل ولم يذكروا فيه جرحاً .

(٧) أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه تورع ، أو إذا أشرف على شيء تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة - كذا في النهاية .

١٠١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا معتمر قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به ، ولكن ليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي[١] .

١٠١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن السري قال : حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري -قال حماد : ولا أعلمه إلا رفعه- قال : إذا أصبح ابن آدم كفرت[٢] جوارحه للسانه ، فقالت : اتق الله فينا فإنك إذا استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا[٣] .

١٠١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : بينما رجل يسير على دابته فعثر[٤] به الحمار فقال : تعست ، فقال صاحب اليمين : ماهي بحسنة فأكتبها، وقال صاحب الشمال : ما هي بسيئة[٥] ، فأوحى إلى صاحب الشمال إنما ترك صاحب اليمين فأكتبه[٦] .

١٠١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال : أخبرنا حجاج عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : من اخلص لله العبادة أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٧] .

١٠١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود : اقرأ قال: يارسول الله! أقرأ وعليك أنزل؟ قال : إني أحب أن أسمعه من غيري ، فقرأ سورة النساء حتى إذا بلغ "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيدٍ

---

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) أي ذلت وخضعت له ،والتكفير أن ينحني الإنسان ويطاطئ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه قاله ابن الأثير .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٨/٣) وابن أبي الدنيا وغيرهما ، قال ت : رواه غير واحد عن حماد بن زيد و لم يرفعوه ، قال : وهو واضح .

(٤) عثر الفرس (ضرب ونصر وسمع وكرم) زل وكبا .

(٥) زاد في الحلية "فأكتبها" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق يزيد الواسطي عن الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً ، قال : ورواه ابن هارون ، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله (١٨٩/٥) .

وجئنا بك على هؤلاء شهيداً[(١)]" استعبر[(٢)] رسول الله ﷺ ثم قال "شهيداً عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد[(٣)]" .

١٠١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم[(٤)] عن حصين عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن جدته أسماء بنت أبي بكر قال قلت لها: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تدمع أعينهم ، وتقشعر جلودهم قال فإن ناساً إذا قُرئ عليهم القرآن خرّ أحدهم مغشياً عليه ، قالت : أعوذ بالله من الشيطان .

١٠١٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال : أخبرنا يونس عن عبد الله الهجيمي –قال ابن صاعد والناس يقولون عبد ربه الهجيمي– عن سليم بن جابر أو جابر بن سليم قال : أتيت النبي ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقلت أيّكم النبي؟ فإما أن يكون أومأ إلى نفسه ، وإما أشار إليه القوم ، فإذا هو محتب ببردة قد وقع هُدبها على قدميه ، فقلت : يارسول الله! إني سائلك عن أشياء فعلّمني ، قال : اتق الله : ولا تحقرنّ من المعروف شيئاً ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى ، وإياك والمخيلة فإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتم فعيّرك بأمر يعلمه فيك فلا تعيّره بأمر تعلمه فيه ، فيكون لك أجره وعليه إثمه ولا تسبَّنَّ أحداً[(٥)] .

١٠١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال : سأل رجل النبي ﷺ عن الساعة فقال : ما أعددت لها؟ فكأنه لم يذكر كثيراً إلا أنه قال : إني أحب الله ورسوله، قال : فإنك مع من تحب .

١٠١٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا معتمر بن سليمان قال أنبأنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله! متى قيام الساعة؟ فقام رسول الله إلى الصلاة فلما قضى الصلاة قال : أين السائل عن الساعة؟ فقال الرجل " أنا يارسول الله! قال : ما أعددت

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٤٠ .

(٢) أي بكى .

(٣) المائدة : ١١٨ ، ونظم القرآن "وكنت عليهم شهيدا" والحديث أخرجه البخاري من طريق عبيدة وأبي الضحى عن ابن مسعود (٧٨/٩) وفي التفسير أيضاً ، وأخرجه الطبري من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه ، وفي آخره " فيقال يارب هذا على ما أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره" كما في الفتح (٧٨/٩) .

(٤) مكتوب فوقة "مسلم" .

(٥) أخرجه الدولابي من طريق ابن سيرين وأبي تميمة الهجيمي وغيرهما أتم وأحسن سياقاً من هنا (٦٦/١) وأخرج د بعض أجزاء الحديث ، والبخاري في الأدب المفرد ، أكثر أجزائه في باب الاحتباء (ص ١٧١) .

لها؟ قال ما أعددت لها كبيرصلاةٍ ولا صيام- أو قال ما أعددت لها كبير عمل إلا أني أحب الله ورسوله ، فقال النبي ﷺ : المرء مع من أحب أو قال : أنت مع من أحببت ، قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بها[١] .

١٠٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : لله مائة رحمة واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا ، وتسع وتسعون[٢] ليوم القيامة[٣] .

١٠٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ، ويسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً فبنوا له منبراً ، إنما كان عتبتين[٤] فتحول من الخشبة إلى المنبر ، فحنّت والله الخشبة حنين الواله[٥] ، فقال أنس : أنا والله في المسجد أسمع ذلك ، والله ما زالت يحنّ حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر ، ومشى إليها فاحتضنها[٦] فسكنت ، فبكى الحسن،

---

(١) أصل الحديث أخرجه البخاري عن طريق سالم بن أبي الجعد عن أنس في الأدب (٤٢٦/١٠) والأحكام وأخرجه مسلم أيضاً ، وأما طريق حميد عن أنس فأخرجها ت بلفظ المصنف تاماً (٣٨١/٣) ، وأبو نعيم في كتاب المحبين له ، وكذا من طريق الزهري ، قاله الحافظ في الفتح (٤٢٦/١٠) ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريق عبد الله بن بكر عن حميد وزاد في أوله كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله يعني النبي ﷺ (الجزء ٩ من تجزئة الفتني) وفي الباب عن ابن مسعود وأبي موسى أخرجهما البخاري ، وعن أبي ذر أخرجه الدارمي ، وصفوان بن غسال أخرجه ت .

(٢) كذا هنا ، وفيما سيأتي "تسعاً وتسعين" انظر رقم ١٣٦ وسيأتي تحت رقم ١٨٧ "تسعة وتسعين" .

(٣) رواه البزار والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ، ورواه أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً ، وعن الحسن موقوفاً، ورواه الطبراني عن معاوية بن حيدة وعن عبادة أيضاً مرفوعاً ، راجع الزوائد (٣٨٥/١٠ ، ٢١٤) قلت حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان فلا وجه لذكره في الزوائد ، أخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ولفظه : إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعاً وتسعين وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة الحديث (٢٣٨/١١) وأخرجه مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وأما حديث سلمان فأخرجه مسلم مرفوعاً من طريق معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي ومن حديث داود عن أبي عثمان (٣٥٦/٢) واعلم أن من رقم ٩٦٤ إلى رقم ١٠٣٠ من زيادات المروزي .

(٤) لفظ ابن حبان "فبنوا له منبراً له عتبتان" .

(٥) وله (كضرب) حزن حزناً شديداً حتى كاد يذهب عقله ، وتحير من شدة الوجد فهو واله ، ولهان وهي واله ووالهة وولهى وولهت الأم إلى ولدها حنت إليه - والمراد هنا الأم وقد علمت أن الواله صفة للمذكر والمؤنث كلهما وإنما أطلت هنا لأن ناشر موارد الظمآن لم يتبعه له فأثبت "حنين الولد".

(٦) أي ضمها إلى صدره .

وقال يا معشر المسلمين! الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه ، أفليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق من أن يشتاقوا إليه[١]؟ .

١٠٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سعيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال : قال رسول الله ﷺ : أكثروا ذكر الله ﷻ حتى يظن المنافقون إنكم مرَاؤن[٢] .

١٠٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عمن سمع عطاء يقول : إن الصاعقة لا تصيب لله ذاكراً .

١٠٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال : خرج عمر بن الخطاب ليلة يحرس فرأى مصباحاً في بيت فدنا منه فإذا عجوز تطرق[٣] شعراً لها لتغزله أي تنفشه[٤] بقدح لها وهي تقول :

على محمد صلاة الأبرار صلى عليك المصطفون الأخيار
قد كنت قواماً بكى[٥] الأسحار ياليت شعري والمنايا أطوار
هل تجمعني وحبيبي الدار

تعني النبي ﷺ فجلس عمر يبكي فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها ، فقالت : من هذا؟ قال : عمر بن الخطاب ، قالت : ما لي ولعمر؟ وما يأتي بعمر هذه الساعة؟ قال : افتحي رحمكِ الله ، ولا بأس عليك ، ففتحت له : فدخل ، فقال : ردّي عليَّ الكلمات التي قلت آنفاً ، فردّته عليه ، فلما بلغت آخره قال : أسالكِ أن تدخلني معكما، قالت : وعمر فاغفر له ياغفار ، فرضي عمر ورجع .

١٠٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول

---

(١) أخرجه ابن خزيمة من حديث أنس كما في الفتح وحنين الجذع رواه البخاري من حديث جابر وابن عمر في علامات النبوة في الإسلام ، وأخرجه ابن حبان أيضاً من طريق شيبان بن فروخ عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس باللفظ الذي هنا (ص ١٥١) .

(٢) أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف (١٠/٧٦) قلت : إسناد المصنف ليس فيه الجعفري ولكنه مرسلاً ، وأبو الجوزاء : اسمه أوس بن عبد الله الربعي يروي عن ابن عباس وغيره .

(٣) طرق الصوف نتفه أو ضربه بمطرق .

(٤) نفش الصوف شعثه وفرقه .

(٥) كذا في الأصل .

الله ﷺ : بحسب المؤمن من البخل إذا ذكرتُ عنده "فلم يصل علي[١]" صلوات الله عليه وسلم تسليما .

١٠٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقولَ : من صلى عليَ صلاة صلّت عليه الملائكة ما صلى عليّ فليقُلّ عبد من ذلك أو ليكثر[٢] .

١٠٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسين بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يُرى في وجهه فقال : أنه جائني جبرئيل فقال : أما يُرضيك يا محمد! أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صلّيت عليه عشراً ، ولا يسلّم عليك أحد من أمتك إلا سلّمت عليه عشراً[٣] .

١٠٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض تبلغوني من أمتي السلام[٤] .

١٠٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفي قال : إن العبد إذا صلى على النبي ﷺ عُرِض عليه باسمه[٥] .

١٠٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن إنه إذا قرأ "إذا جاء

---

(١) أخرج الترمذي، من حديث علي مرفوعاً وصححه ، قال : البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي (٢٧١/٤) وأخرجه الطبراني عن الحسين بن علي مرفوعاً ، وفيه الحماني وهو ضعيف ، لكن قد يقوّيه حديث آخر عن حسين بن علي قاله الهيثمي (١٦٤/١٠) ورواه إسماعيل القاضي من وجوه ، وأما هذا المرسل فأخرجه إسماعيل القاضي في جزئه عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم (ص ١٦) .

(٢) أخرجه ابن ماجة من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله (ص ٦٥) وقد أخرج البزار حديثاً آخر في فضل الصلاة على النبي ﷺ ذكره الهيثمي (١٦١/١٠) عن عامر بن ربيعة .

(٣) أخرجه النسائي من طريق عفان عن حماد عن ثابت (١٤٣/١) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ عن سليمان بن حرب عن حماد (ص : ٣ ، ٤) .

(٤) أخرجه النسائي من طريق عبد الرزاق ووكيع عن سفيان (١٤٣/١) وإسماعيل القاضي من طريق يحيى عن سفيان (ص ١١) .

(٥) أخرج إسماعيل القاضي نحوه عن يزيد الرقاشي وأيوب من قولهما ويدل عليه ويشهد له في الجملة حديث أوس بن أوس عند د .

نصر الله" قال احتُثّ[١] نبيّ الله ﷺ ، وقورب له ، فقارب من الله تعالى ما قورب له ، فالحمد لله الذي أقرّ عينه وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظّه .

١٠٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن ناساً ذكروا أشياء من أمر العبادة فقال النبي ﷺ : إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شدّدوا على أنفسهم فشدِّد عليهم ، هؤلاء بقاياهم يعني في الديارات والصوامع ، اعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكوة ، وحُجّوا البيت ، واعتمروا واستقيموا يستقم بكم .

١٠٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : قال الله : لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه ، وما يبرح عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه ، وما تقرب إلي بشيء أفضل من النصيحة ، فإذا فعل ذلك كنت قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به ، وبصره الذي يبصر به ، اجبته إذا دعاني ، وأعطيته إذا سألني، وأغفر له إذا استغفرني[٢] .

١٠٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن خيثمة قال : قال عبد الله بن مسعود: والذي لا إله غيره ما أُعطيَ عبد مؤمن بعد إيمان بالله أحسن من حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى ، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد ظنه بالله إلا أعطاه الله إياه ، وذلك لأن الخير بيده[٣] .

١٠٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : ألا لا يموتن أحدكم إلا وهو يُحسن بالله الظن[٤] .

١٠٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يقول الله : من عمل حسنة فله عشر أمثالها ، ومن عمل سيئة فجزاء مثلها ، أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة ، ومن

---

(١) لازم ومتعدّ المتعدي بمعنى حث ، واللازم مطاوع حث .

(٢) أخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

(٣) أخرجه الطبراني عن الأعمش عن ابن مسعود إلا أنه اقتصر على الطرف الأخير منه قال الهيثمي : لم يدرك ابن مسعود (١٠/١٤٨) قلت : ورواية الكتاب تدل على أن بينهما خيثمة .

(٤) أخرجه ابن ماجة عن محمد بن طريف عن أبي معاوية (ص ٣١٧) .

اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً ، ومن اقترب إليَّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة[١] .

١٠٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سليمان قال لله ﷻ مائة رحمة كل رحمة ما بين السماء والأرض فقسم رحمة منها يتراحم بها الخلائق ، وأخّر تسعة وتسعين رحمة إلى يوم القيامة ، والله تعالى قابض تلك الرحمة فمُكملها لأوليائه مائة رحمة[٢] .

١٠٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عدي قال : حدثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان نحوه ، قال ابن صاعد : وقد رفع هذا الحديث أبو معاوية الضريري عن داود بن أبي هند .

١٠٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثناه إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا أبو معاوية الضريري عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه[٣] .

١٠٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده عن الزهري عن سعيد المسيب عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعا وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فبها يتراحم الخلق حتى أن الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن يصيبه[٤] .

١٠٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن[٥] .

١٠٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال : أخبرنا عقبة بن أبي الصهباء قال : كان الحسن يفتتح مجلسه

---

(١) أخرجه مسلم ، وهو في المشكوة (ص ١٨٨) .

(٢) تقدم ، انظر رقم ١٠٢٠ وراجع صحيح مسلم (٣٥٦/٢) .

(٣) أخرجه مسلم مرفوعاً عن ابن نمير عن أبي معاوية عن داود بن أبي هند (٣٥٦/٢) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٣/١٠) من طريق شعيب عن الزهري بلفظ المصنف ومسلم (٣٥٦/٢) من حديث عطاء عن أبي هريرة .

(٥) أخرجه ابن ماجة من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة أيضاً (ص ٢٤) .

وحديثه بأن يقول : الحمد لله بالإسلام ، والحمد لله بالقرآن ، والحمد لله بمحمد ﷺ ، والحمد لله بالأهل والمال ، والحمد لله بالمعافاة .

١٠٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان سمع يعقوب بن غضبان العجلي[١] يقول : أتى رجل ابن مسعود وقد ألم بذنب ، فسأله فأعرض عنه ، فلحظه عبد الله أو التفتت إليه فإذا عيناه تذرفان وقال هذا أوان همّك ماجئت له ، إن للجنة سبعة أبواب ، كلها تفتح وتغلق إلى يوم القيامة إلا باب التوبة فإن به ملكاً موكّلاً فاعمل ولا تيئس .

١٠٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا مومل قال : حدثنا سفيان عن أبي سنان عن يعقوب بن غضبان عن عبد الله بمثله غير أنه قال : للجنة سبعة أبواب كلها تغلق وتفتح غير باب التوبة فإنه لا يغلق[٢] .

١٠٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال : دخلت مع أبي على عبد الله مسعود فقال له أبي : أسمعت رسول الله يقول الندم توبة؟ قال : نعم[٣] .

١٠٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة ، فأنظره إلى يوم الدين ، قال وعزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال الله : وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام الروح في الجسد[٤] .

١٠٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان قال : احتجب عبد الله ابن عمرو فأرسلنا إليه امرأة فقالت : ما الذنب الذي لا يغفره الله[٥] ﷻ؟ قال : ما من ذنب أو قال ما من عمل يعمله الناس بين السماء والأرض يتوب العبد إلى الله منه قبل أن يموت إلا تاب الله ﷻ عليه .

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً .

(٢) أخرج أحمد ، وأبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعاً "للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه" وأخرجه الطبراني وإسناده جيد ، قاله الهيثمي (١٠/١٩٨) .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (١/٥٩) عن ابن عيينة ، والإمام أحمد ، وأخرجه نعيم بن حماد في نسخته عن ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم (الورقة ٦١) .

(٤) أخرج أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً : "إن الشيطان قال : وعزتك يارب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال الرب عز وجل : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني" (كذا في الزوائد ١٠/٢٠٧) والمشكوة ص ١٩٦) .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم و لم يخرجه .

١٠٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن بعض أشياخه أن مسعر بن فدكي أتى علياً قال : فما نزلت في القرآن شديدة إلا سأله عنها هل لصاحبها توبة؟ فيقول : نعم حتى قال ولو أتاني مسعر بن فدكي لأمّنته قال قلت فأنا مسعر بن فدكي .

١٠٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال : حدثنا أبو سعد وهو البقال مولى الأنصار عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود قال : من أذنب ذنباً فندم فهي توبته(١) .

١٠٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لو عملتم بالخطايا حتى تبلغ السماء ثم تبتم تاب الله عليكم قال : وقال رسول الله ﷺ : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم(٢) .

١٠٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أسباط بن محمد قال : حدثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال : أوحى الله ﷻ إلى داود اتق الله يا داود! ولا يأخذك الله على ذنب لا ينظر إليك فيه أبدا فتلقاه حين تلقاه ولا حجة لك .

١٠٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا عباد بن العوام عن التيمي عن أنس بن مالك قال : قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : هل يصلي ربك؟ فقال موسى : اتقوا الله يابني إسرائيل! فقال الله لموسى : ماذا قال لك قومك؟ قال : ياربي! ما قد علمت ، قالوا : هل يصلي ربك؟ قال : فأخبرهم أن صلاتي على عبادي أن تسبق رحمتي غضبي ، لولا ذلك لأهلكتهم .

١٠٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد الغفور(٣) عن همام عن كعب قال : رأى إبراهيم قوماً يأتون النمرود الجبار فيصيبون منه طعاماً ، فانطلق معهم فكلما مر به رجل قال له : من ربك؟ قال : أنت ربي ، وسجد له ، وأعطاه حاجته ، حتى مر به إبراهيم صلى الله عليه فقال : من ربك؟ "قال ربي الذي يحيي ويميت" قال فأنا أحيي وأميت "قال فإن الله

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٥٩/١) .

(٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى من حديث أنس مرفوعاً بطرفيه ، وأخرج الشطر الثاني منه فقط ، أحمد من حديث ابن عباس والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو ، والبزار من حديث أبي سعيد الخدري ، وكذا أخرج مسلم الشطر الأخير فقط من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٣٥٥/٢) ومن حديث أبي أيوب الأنصاري أيضاً .

(٣) لم أجد في الرواة من يسمي عبد الغفور إلا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي روى عنه بقية .

يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر[١] " فخرج و لم يعطه شيئاً فعمد إبراهيم إلى تراب فملأ به وعاءه ، ودخل منزله وأمر أهله أن لا يَحلّوه ، فوضع رأسه فنام ، فحلّت امراته الوعاء فإذا أجود دقيق رأت ، فخبزته فقربته إليه ، فقال لها من أين هذا؟ قالت : سرقته من الوعاء ، قال فضحك ، ثم حمد الله وأثنى عليه[٢] .

١٠٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال : إنا نجد أن الله تعالى يقول : طوبى لمن اتقاني ، وأكثر ذكري ، كيف أمر الملائكة فيرفعونه رفعاً ، ويحفظونه من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله .

١٠٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن المفضل قال : حدثنا ابن عون عن محمد قال : قال كعب لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين! هل ترى في منامك شيئاً؟ قال فانتهره فقال : إنا نجد رجلاً يرى أمر الأمة في منامه[٣] .

١٠٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال : إنا نجد أن الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ، ديّان الدين ورب الملوك ، قلوبهم بيدي ، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي ، والتوبة إليّ ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فأجعلهم رحمة وإلا جعلتهم نقمة ، ثم قال : ارجعوا رحمكم الله تعالى ، وموتوا من قريب ، فإن الله يقول "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون[٤]" قال ثم قال "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله[٥] " قال كعب : فهل ترون الله تعالى يعاتب إلا المؤمنين[٦] .

١٠٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله : إذا أنا مُتُّ فأحرقوني ، ثم اسحقوني ، ثم اذروني في الرياح ،

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٨ .

(٢) أخرجه الطبري عن يونس عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١٦/٣) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عثمان بن عمر عن ابن عون (٤٣/٦) .

(٤) سورة الروم ، الآية : ٤١ .

(٥) سورة الحديد ، الآية : ١٦ .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي (٢٠١٩/٦) .

فوالله لئن قدر عليَّ ليعذّبني عذاباً لا يعذبه أحداً ، قال ففعل ذلك به ، وقال الله تعالى بكل شيء أخذ منه شيئاً : أدِّ ما أخذت منه ، فإذا هو قائم بين يدي الله ، وقال له عز وجل : ما حملكِ على ما صنعت؟ قال خشيتك فغفر الله له[١] .

١٠٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : بينما رجل فيمن كان قبلكم في قوم كفار وكان فيما يليهم قوم صالحون فقال الرجل : طال ما كنت في كفري ، والله لآتين هذه القرية يعني الصالحة فأكونن رجلاً[٢] منهم فانطلق ، فأدركه أجله واحتجّ فيه الملك والشيطان قال هذا : أنا أولى به ، وقال هذا أنا أولى به فقيض الله تعالى ، لهما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين فإلى أيتهما كان أقرب فهو من أهلها ، فقاسوا ما بينهما ، فكان أقرب إلى القرية الصالحة بشبر فكان منهم[٣] .

١٠٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في الحكمة بُنيَّ! لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك بسيطا[٤] ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء[٥] .

١٠٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي[٦] قال : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن عبيدة[٧] ومن يشاء الله من أشياخنا قال : قال لقمان لابنه : يا بني! من لا يملك لسانه يندم ، ومن يُكثر المراء يشتم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يصحب الصاحب الصالح يغنم ، ومن طلب عزا بغير عزّ يُجزَ الذلّ جزاءً بغير ظلم ، ومن أردى الأخلاق للدين حب الدنيا والشرف ، ومن حبَّ[٨] يستحب الدنيا والشرف يستحل غضب الله ، وغضب الله الذي لا دواء له إلا رضوان الله تعالى ، ومن أعون الأخلاق على الدين الزهادة في الدنيا ، ومن يزهد في الدنيا يعمل لله تعالى ومن يعمل لله تعالى يأجره الله ﷻ .

---

(١) أخرجه البخاري من حديث حذيفة وأبي سعيد الخدري (٢٤٦/١١) وفي ما ذكر عن بني إسرائيل ، وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم من طريق الزبيدي ومعمر عن الزهري (٣٥٧/٢) .

(٢) في الأصل "رجل" .

(٣) أخرج مسلم نحوه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً (٣٥٩/٢) .

(٤) يقال بسيط الوجه أي متهلل ورسم الكلمة في الأصل كأنه "بسطا" .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في الزهد عن أبي معاوية (ص ٤٩) .

(٦) ذكره ابن أبي حاتم وهو من أثبت رواة جامع سفيان .

(٧) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي أخو موسى من رجال التهذيب .

(٨) كذا في الأصل مهمل النقط وكأنه حيث .

١٠٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان قال : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار قال : قال لقمان لابنه : يا بني! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون والوعد يدنو ، وهم كل يوم يموتون ، يا بني! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون والوعد يدنو وهم سراعاً إلى الوعد يذهبون ، يا بني! إنك استدبرت الدنيا يوم نزلتها واستقبلت الآخرة ، فأنت إلى دار تدنو منها أقرب منك إلى الدار التي تباعد عنها .

١٠٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن يقول : انطلق نبي الله سليمان صلى الله عليه إلى حمام ليغتسل ، فوضع خاتمه ، ثم دخل ، فجاء الشيطان فأخذ الخاتم ، ثم انطلق إلى نهر كثير الماء فرمى به فيه ، فخرج نبي الله صلى الله عليه من الحمام ، قال : فلقد ذُكر لي أنه لم يأوه[(١)] أحد من الناس ، ولم يُعرف أربعين ليلة، وكان يأوي إلى امرأة مسكينة ، فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شاطئ نهر إذ وجد سمكة ، فاتى بها المرأة ، وقال لها : اصنعيها فشقتها فإذا هي بالخاتم في جوفها فأخذ الخاتم فجعله في يده ، فعند ذلك سأل ربه[(٢)] ﷿ فقال : ربِّ! هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب .

١٠٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا جرير بن حازم عن الحسن قال : بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في بعض أزقة المدينة إذا صبيّة بين يديه تقوم مرة وتقعد أخرى فقال : يا بؤسها من لهذه[(٣)] فقال ابن عمر : هذه إحدى بناتك يا أمير المؤمنين! قال : فما لها؟ قال : منعتها ما عندك ، قال : أفعجزت إذ منعتها ما عندي أن تكسب عليها كما يكسب الأقوام على بناتهم؟ والله ما لك عندي إلا لرجل من المسلمين ، وبيني وبينك كتاب الله قال الحسن : فخصمه والله .

١٠٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري عن أبي عبيد[(٤)] أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يتمنين أحدكم الموت إمّا مُحسناً فيزداد إحسانا وإمّا مسيئاً فيعتب[(٥)].

---

(١) في الهامش "لم يووه" .

(٢) "فقال" مشطوب عليه في الأصل .

(٣) كذا في الأصل وهو مستقيم ، ولكن الأظهر "لمن هذه" .

(٤) كذا في الصحيح وهو الصواب ، وفي ص "عن أبي عبيدة خطأ" .

(٥) كذا في الأصل وفي الصحيح "يستعتب" أخرجه البخاري (١٧٤/١٣) من طريق معمر عن الزهري ومن طريق شعيب عنه (١١/١٠) ولأبي هريرة حديث آخر رواه الترمذي في (٢٨٧/٣)، ولفظه ما من أحد=

١٠٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن جميل[١] قال : حدثنا حارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن أبي ذر قال : قال لي النبي ﷺ : يا أبا ذر! إن أمامك عقبة كؤُداً[٢] لا يقطعها إلا كل مُخفٍ قال قلت : يا رسول الله ﷺ! أمنهم أنا ، قال : إن لم يكن عندك قوت ثلاثة أيام أو إلا قوت ثلاثة أيام فأنت منهم[٣] .

١٠٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى "فخسفنا به وبداره الأرض[٤] " الآية قال قيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى حقيهم[٥] ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم فذلك قول الله "فخسفنا به وبداره الأرض[٦]" .

١٠٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش قال : سمعت مجاهداً يحدث عن عبيد بن عمير قال : لما أدرك قوم نوح الغرق كانت منهم امرأة معها صبيّ لها ، فلما أدركها الماء رفعت صبيها إلى ركبتيها ، ولما بلغها الماء رفعته إلى صدرها ، ولما بلغها الماء رفعته إلى رأسها ، ولما بلغها الماء قالت به هكذا ، ورفع وكيع يده فوق رأسه ، فقال الله تعالى : لو كنت راحماً منهم أحداً لرحمتها برحمتها الصبي .

١٠٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

= يموت إلا ندم ، قيل : وما ندامته يارسول الله؟ قال : إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع" وقوله يعتب أي يزيل العتاب بأن يسترضي الله بالإقلاع والاستغفار ، والأعتاب إزالة العتاب، والاستعتاب طلب إزالته راجع الفتح (١٣/١٧٤) .

(١) كذا في الأصل ولم أجد في الرواة إبراهيم بن جميل وصوابه عندي الهيثم بن جميل ، حرفه بعض الناسخين .

(٢) عقبة بفتحات وكؤد بفتح الكاف فضم الهمزة أي مرقى صعباً من الجبال كناية عن الموت والقبر والحشر وأهوالها .

(٣) أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أم ذر عن أبي ذر مرفوعاً إن أمامكم عقبة كؤداً لا يجوزها المثقلون كما في المشكوة (ص ٤٣٦) .

(٤) سورة القصص ، الآية : ٨١ .

(٥) الحقيّ جمع حقو بالفتح وهو الخصر .

(٦) أخرجه الطبري عن ابن وكيع عن وكيع (٢٠/٦٩) .

قال عبد الله : اعتبروا المنافق بثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، ثم قرأ عبد الله "ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقنّ ولنكونن من الصالحين * فلما آتاهم فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون" فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون[١]" .

١٠٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : أُعطيت خمساً لم يُعطهن نبيّ من قبلي ، جُعلت لي الأرض مسجداً وطهورا ، ونُصرت بالرعب فيُرعب القوم[٢] منّي على مسيرة شهر ، وأُرسلت إلى الأبيض والأسود ، وأُحِلّت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وقيل لي سل تُعطَه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، فهي نائلة منهم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً .

١٠٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثناه يوسف بن موسى العطار قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد قال : حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : أُعطيت خمساً[٣] وذكر الحديث ، قال ابن صاعد : رواه جماعة منهم زهير بن معاوية وغيره كما قال جرير .

١٠٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال : ما من صباح إلا وملكان يناديان يا باغي الخير؟ هلُمّ ، ويا باغي الشر! أقصر ، وملكان يناديان اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً ، وملكان يناديان يقولان : سبحان الملك القدوس ، وملكان مؤكلان بالصُّور ينتظران متى يؤمران فينفخان[٤] .

١٠٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش قال : سمعت مجاهداً يقول : القلب بمنزلة الكفّ فإذا

---

(١) سورة التوبة : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، والحديث أخرجه الطبري من طريق أبي معاوية عن الأعمش (١١٩/١٠) .

(٢) في نسخة العدو .

(٣) حديث أبي ذر أخرجه أحمد في مسنده ، وعند الشيخين في هذا المعنى حديث جابر أخرجه البخاري في أوائل التيمم وفي أبواب المسجد .

(٤) أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعاً ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً وروى الترمذي عنه مرفوعاً إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...... ينادي منادٍ ياباغي الخير أقبل وباغي الشر أقصر (مختصراً) وروى من حديث أبي سعيد مرفوعاً كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه ، وأصغى سمعه ، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ .

أذنب الرجل انقبض حتى قبض أصابعه كلها إصبعاً إصبعاً ، ثم يُطبع عليه[١] ، فكانوا يرون أن ذلك الرين قال الله تعالى "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون[٢]" .

١٠٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الأحوص بن جواب الضبي قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمذاني عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان سليمان بن داود إذا صلى الغداة طلعت بين عينيه[٣] شجرة ، فيقول لها : ما أنت؟ ولأي شيء طلعت؟ فتقول : أنا شجرة كذا وكذا طلعت لكذا وكذا ، فصلى ذات يوم الغداة فطلعت بين عينيه شجرة فقال لها: ما أنتِ؟ ولأيّ شيءٍ طلعتِ؟ قالت : أنا الخرّوب[٤] طلعت لخراب هذه الأرض[٥] ، قال فعلم سليمان أن بيتاً المقدس لن يخرب وهو حيّ ، وإن أجله قد اقترب ، فسأل ربه تبارك وتعالى أن يُعَمّي[٦] على الشياطين موته ، فمات على عصاه فسلّطت الأرضة على عصاه فسقط ، فحقّ على الشياطين أن يأتيها بالماء حيث تبنى شكراً بما صنعت بعصا سليمان[٧] .

١٠٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا داود الأوديّ[٨] عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أكثر ما يُدخل النار من الناس الأجوفان ، قالوا : يارسول الله! وما الأجوفان؟ قال : الفرجُ والفم ، وأكثر من يدخل الجنة بتقوى الله وحسن الخلق[٩] .

١٠٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز في قول الله تعالى "كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه[١٠]" قال :

---

(١) في طريق يحيى بن عيسى يطبع عليه بطابع .

(٢) أخرجه الطبري عن أبي كريب عن وكيع ، وأخرج نحوه من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش (٥٤/٣٠) والآية هي الرابعة عشرة من سورة المطففين .

(٣) في الطبري "بين يديه" .

(٤) بفتح الخاء وتشديد الراء ويقال لها الخرنوب أيضاً راجع لوصفها المنجد .

(٥) في الطبري "لخراب هذا المسجد قال سليمان ما كان الله ليخربه وأنا حي ، أنت على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس (٤٤/٢٢) .

(٦) أي أن يخفي .

(٧) أخرجه الطبري من طريق أبي صالح عن ابن عباس ، ومن طريق مرة الهمداني عن ابن مسعود في حديث أطول مما هنا (٤٤/٢٢) .

(٨) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن بن عمر بن ادريس من رجال التهذيب .

(٩) أخرجه الترمذي من طريق محمد بن العلاء عن عبد الله بن ادريس عن أبيه عن جده (وهو يزيد بن عبد الرحمن أبو داود الأودي) عن أبي هريرة (١٤٦/٢) ولفظ الترمذي أوضح وأخرجه ابن ماجة أيضاً .

(١٠) سورة آل عمران ، الآية : ٩٣ .

أن يعقوب أخذه وجع عرق النساء ، فجعل لله (١) ﷻ عليه وأقسم ألا يأكل من الدواب العروق كلها قال فتتبع لذلك بَنوه العروق(٢) .

١٠٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حمزة الزيات عن سعد(٣) الطائي جدثه عن رجل عن أبي هريرة قال قلت : يارسول الله! ما لنا إذا كنا عندك رقّت قلوبنا ، وزهدنا في الدنيا فكنا من أهل الآخرة ، وإذا خرجنا من عندك أحببنا(٤) الدنيا ، واشتهيناها ، وشممنا النساء والأولاد، فقال النبي ﷺ : لو أنكم تكونون على الحال(٥) التي أنتم عليها عندي لزارتكم الملائكة في بيوتكم(٦) ، ولو أنكم لا تُذنبون(٧) لجاء الله بخلق جديد ليذنبوا فيغفر لهم ، قال قلت : يارسول الله! مِمَّ خُلق الخلق؟ قال : من الماء ، قال قلت : يارسول الله! أخبرني عن الجنة ما بناءها؟ قال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وملاطها المسك الأذفر ، وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، من دخلها ينعم لا ييؤس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يَفنى شبابه ، قال ثم قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام المقسط ، والصائم حتى يفطر ، والمظلوم(٨) ، فإنها تفتح لها أبواب السماء، وتُرفع فوق الغمام ، ينظر إليها الرب عزّ وجلّ فيقول : وعزتي لأنصرنّك ولو بعد حين(٩) .

١٠٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثنا عبد الله بن هُبيرة أن أبا هريرة كان يقول : الصلاة قربان ، والصدقة فداء ، والصيام جُنّة ، إنما مثل الصلاة كمثل رجل أراد من إمام حاجة فأهدى له هدية ، ومثل الصدقة كمثل رجل أُسر ففدى نفسه ، ومثل

---

(١) في الأصل "فجعل الله" والصواب عندي "فجعل لله" .

(٢) أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن سليمان التيمي وهو مختلف عما هنا والذي يوافق ما هنا أثر قتادة (٤/٤) وفي أثر قتادة "فجعل بنوه بعد ذلك يتتبعون العروق يخرجونها من اللحم" واعلم أن من رقم ١٠٣١ إلى رقم ١٠٧٤ من زيادات المروزي .

(٣) كذا في الأصل وفي ك "سعيد ، وفي ت "زياد" وسعد الطائي ثقة من رجال التهذيب يكنى أبا مجاهد يروي عن حمزة الزيات وزياد الطائي مجهول من رجال التهذيب .

(٤) في ك "أحببناها" .

(٥) في ك "على كل حال التي أنتم عليها عندي" .

(٦) قد أخرج الترمذي من حديث حنظلة الأسيدي (٣٢١/٣) وحديث حنظلة عند مسلم أيضاً (٢٥٥/٢).

(٧) قوله ﷺ لو أنكم لا تذنبون لجاء الله بقوم إلى تمام الكلام ، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة .

(٨) في ك "ودعوة المظلوم" وكذا في ت .

(٩) أخرجه الترمذي من طريق محمد بن فضيل عن حمزة الزيات وقال : ليس إسناده بذلك القوي ، وقد روى بإسناد آخر عن أبي هريرة (٣٢٤/٣) وراجع لشرح الحديث شروح الترمذي (باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها) .

الصيام[١] كمثل رجل لقي عدوّاً[٢] وعليه جُنّة حصينة ، وقال : إذا قام العبد يعني إلى الصلاة فإنه في مقام عظيم واقف[٣] على الله يناجيه : ويترضاه ، قائم بين يدي الرحمن سبحانه وتعالى يسمع لقيله ، ويرى عمله ، ويعلم ما توسوس به نفسه ، فليُقبل على الله سبحانه بقلبه ، وجسده ، ثم لِيَرم ببصره قصد وجهه ، خاشعاً أو ليخفضه فهو أقل لسهوه ، ولا يلتفت ، ولا يُحرّك [٤]شيئاً بيده ولا برجله[٤] ، ولاشيئاً من جوارحه ، حتى يفرغ من صلاته ، وليبشر[٥] من فعل هذا ولا قوة إلا بالله عز وجلّ .

١٠٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد في قول الله "وقوموا لله قانتين[٦]" قال : من القنوت الركوع[٧] ، والخشوع ، وغضّ البصر ، وخفض الجناح من رحمة الله سبحانه وتعالى ، قال : فكانت العلماء إذا قام أحدهم هاب الرحمن سبحانه وتعالى أن يشدّ نظره[٨] إلى شيء ، أو يلتفت ، أو يقلّب الحصى ، أو يعبث بشيء ، أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا[٩] إلا ناسياً ما دام في صلاته[١٠] .

١٠٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : إنه ليُهوّن عليّ الموت أن أُريتك زوجتي في الجنة .

١٠٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : كان إذا حدث عن عائشة رحمة الله عليها قال : حدثني المبرّأة المصدّقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، قال فقلت له : فكانت تحسن الفرائض؟ قال : لقد رأيت أكابر أصحاب رسول الله ﷺ يسألونها عن الفرائض[١١] .

---

(١) في ك "مثل الصائم" .

(٢) في ك "لقي عدوه" .

(٣) في ك "واقف فيه على الله"

(٤) في ك "بيديه ولا برجليه" .

(٥) بشر به (ضرب وسمع) سر .

(٦) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

(٧) في الطبري "طول الركوع" .

(٨) في ك "أن يشد بصره" .

(٩) في ك "من أمر الدنيا" .

(١٠) أخرجه الطبري من طريق ابن ادريس وعنبسة عن ليث (٣٥٣/٢) .

(١١) أخرج أوله ابن سعد عن أبي معاوية ومحمد بن عبيد الله (كذا ، والصواب عبيد دون الإضافة) الطنافسي ، وآخره عن أبي معاوية فقط (٦٦/٨) وهذا والذي قبله من زيادات المروزي .

١٠٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا رجل من أهل المدينة أن عمر بن عبد العزيز قال : كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه وتعالى، ويخشع أن يشد النظر بين يديه مادام يصلي(١) .

١٠٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عاصم ذكره عن أبي قلابة(٢) قال : قال مسلم بن يسار : إنك إذا(٣) كنت قائماً بين يدي أمير أحببت أن يراك متخشعاً لينجح لك حاجتك ، قيل فأين مُنتهى النظر في الصلاة؟ قال : موضع السجود حسن .

١٠٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المبارك بن فضالة حدثني ميمون بن جابان قال : ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتاً في صلاة قط خفيفة ولا طويلة ، قال : ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدّتها ، وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت(٤) .

١٠٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة قال : وما يدريكم أين قلبي(٥) .

١٠٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال : حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ ، وليُحسن وضوءه ، وليصل ركعتين ، وليُثن على الله تبارك وتعالى وجلّ وعلا ، وليصلّ على محمد النبي ﷺ ، ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برٍّ ، والسلامة من كل ذنب ، اللهم لا تَدَع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همّاً إلا فرجّته ، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين(٦) .

١٠٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك ، والكبرياء ، والعظمة ،والخلق، والليل، والنهار،

---

(١) تقدم نحوه في أثر مجاهد ، رقم : ١٠٧٧ .

(٢) في ك "عاصم عن أبي قلابة" .

(٣) في ك "إنك ما كنت قائماً" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠)، وقع في إسناده ميمون بن حيان ، والصواب "جابان".

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠) .

(٦) أخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن بكر عن فائد بن عبد الرحمن وهو أبو الورقاء (١/٣٤٨) .

وما سكن فيها ، لله وحده لا شريك له ، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين[١] .

١٠٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك والهيثم بن جميل واللفظ للهيثم قال : أخبرنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أراه مرفوعاً قال : يأتي على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله : ادع لخاصتك أستجب ، وأما العامة فلا ، فإني عليهم غضبان[٢] .

١٠٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان قال : لله تعالى مائة رحمة ، رحمة واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا ، وتسعة وتسعين ليوم القيامة[٣] .

١٠٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة[٤] عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال : ما حدثني أحد عن رسول الله ﷺ إلا استحلفته غير أبي بكر ، إنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ يقول : ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ ، فيسبغ الوضوء ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر ربه إلا غفر الله تعالى له[٥] .

١٠٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثني شعبة عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال "الأواب الحفيظ" الذي يذكر الذنب فيتوب منه .

١٠٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : "الأواب الحفيظ[٦]" الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله سبحانه وتعالى .

١٠٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله

---

(١) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : وفيه أبو الورقاء وهو متروك كذا في الزوائد (١١٥/١٠) وهذا وما قبله مما زاده المروزي ، وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق أبي قتادة عن أبي الورقاء (ص ١٤) .

(٢) هذا لفظ الهيثم وأما لفظ ابن المبارك فساقه نعيم بن حماد في نسخته في باب تأخير الإجابة للدعاء .

(٣) مكرر رقم ١٠٢٠ .

(٤) هو عثمان بن المغيرة .

(٥) أخرجه أحمد من طريق مسعر والثوري (١٥٣/١) والحميدي من طريق مسعر (٢/١) والترمذي من طريق أبي عوانة (٣١٣/١) .

(٦) سورة ق ، الآية : ٣٢ .

ابن قيس أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها[١] .

١٠٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن في قول الله "أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات[٢]" قال: التبدل في الدنيا ، أبدلهم بالعمل السيء العملَ الصالح ، أبدلهم بالشرك إخلاصاً ، وبالفجور إحصاناً وسلاماً[٣] .

١٠٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا هُشيم عن جويبر عن الضحاك قال : وأبو بشر عن سعيد في قول الله تعالى "إنه كان للأوابين غفورا[٤]" قال هم الراجعون إلى التوبة[٥] .

١٠٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : هو الرجل يذنب بالذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب[٦] .

١٠٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن في قول الله تعالى "إلا اللمَمَ[٧]" قال : اللمّة من الذنب ثم يتوب فلا يعود[٨] .

يتلوه إن شاء الله في التاسع قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم.

﴿تم الجزء الثامن﴾

---

(١) أخرجه مسلم (٣٥٨/٢) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة .
(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٧٠ .
(٣) أخرج الطبري عن ابن عباس نحوه (٢٧/١٩) .
(٤) سورة الإسراء ، الآية : ٢٥ .
(٥) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن أبي بشر بلفظ الراجعين إلى الخير (٤٩/١٥) .
(٦) أخرجه الطبري من طريق شعبة ومالك ويزيد وجرير بن حازم ، والثوري ، ومعمر والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد (٤٨/١٥ ، ٤٩) .
(٧) سورة النجم ، الآية : ٣٢ .
(٨) أخرجه الطبري من طريق يونس عن الحسن عن أبي هريرة ، قال : أراه رفعه ، ومن طريق عوف وأبي رجاء عن الحسن من قوله (٣٥/٢٧ ، ٣٦) وروايات الطبري أوضح .

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩٦ - أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[١] الحسين بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم الدلفي المقدسي ، قال : قرأ الشيخ أبو محمد طاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد علي بن حسن بن محمد بن حسن الجوهري المُقَنّعي[٢] ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع وأقرّ به ، قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن عباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قرأة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع ، قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قراءه علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن المروزي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم قال : سمعت زرّاً يقول : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب ، قلت : حَكّ في نفسي[٣] المسح على الخفين بعد الغائط والبول ، وأنت امرؤ من أصحاب رسول الله ﷺ فهل سمعته يذكر في ذلك شيئاً؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ولكن من غائط أو بول ، قلت : فهل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال : نعم بينا نحن نسير معه إذا ناداه أعرابي بصوت له جهوري[٤] يا محمد! فأجابه بنحو من صوته هاؤم[٥] فقال له : أرأيت رجلاً أحب قوماً ولمّا يلحق بهم؟ قال : المرء مع من أحب يوم القيامة ، فلم يزل يحدثنا حتى قال : إن من قبل المغرب باباً فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والأرض عرضه مسيره أربعين عاماً أو قال : سبعين عاماً لا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها[٦] .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة وفي آخرها عين مهملة وإنما قيل له ذلك لأنه أو أبوه أول من تقنع تحت العمامة كما يفعله العدول اليوم ببغداد قاله ابن الأثير في اللباب .

(٣) وقال البعض حاك في نفسي وكلاهما بمعنى عمل وأثر وقال ابن الأثير تقول حك الشيء في صدري إذا لم تكن منشرح الصدر به .

(٤) أي شديد عال .

(٥) قال ابن الأثير هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ .

(٦) أخرجه أحمد في سياق واحد (٢٤٠/٤) والحميدي أيضاً (٢٨٨/٢) و ت (٢٦٩/٤) والطيالسي وابن ماجة.

١٠٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: وأخبرني عمرو بن عثمان الكلابي قال : أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود : لا يضر رجلاً لا يشاء عن نفسه إلا القرآن ، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ﷺ .

١٠٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران أو بالعصفر، فكان من يراه لا يدري أمن القراء هو أو من الله[١] .

١٠٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الأعمش قال : جهدنا بإبراهيم أن نسنده إلى سارية فأبى[٢] .

١١٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأعمش قال : كنت عند إبراهيم في بيته وهو يقرأ في مصحف فاستأذن رجل فخبأ المصحف فلما خرج قلت له ، قال : كرهت أن يرى هذا أنا إنما نخلو للنظر في المصحف[٣] .

١١٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم مثله[٤] .

١١٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : إن لكل عملٍ شِرة[٥] ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير سنة فقد ضلّ ، إني أصوم ، وأفطر ، وأصلي ، وأنام، فمن اتبع سنتي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني[٦] .

١١٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى يعني السيناني قال : حدثنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن يقول : لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه .

١١٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر أن معضداً وأصحاباً له خرجوا

---

(١) كذا في ص والصواب عندي "أو من الناس" .

(٢) أخرج أبو نعيم عن الأعمش قال: كان إبراهيم يتوقى الشهرة فكان لا يجلس إلى الأسطوانة (٤/٢١٩).

(٣) أخرج أبو نعيم نحوه من طريق وكيع عن الأعمش (٤/٢٢٠) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد من وكيع .

(٥) بالكسر : الحدة ، والنشاط

(٦) أخرج نحوه ابن حبان من حديث أبي هريرة وهو مختصر .

من الكوفة ، ونزلوا قريباً يتعبدون ، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فأتاهم ففرحوا بمجيئه إليهم ، فقال لهم : ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا : أحببنا ، أن نخرج من غمار الناس[١] نتعبد ، فقال عبد الله : لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم ، فمن كان يقاتل العدو؟ وما أنا ببارح حتى ترجعوا .

١١٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال : حدثنا إسحاق بن سويد عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن يجرّب أيستطيع السياحة أم لا؟ قال : ويعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار ، قال : ففعل ذلك حتى ذهلت المرأة عن الخضاب ، والطيب ، والكحل ، ودخلت على بعض أزواج النبي ﷺ فقالت : ما لك كأنك مغيبة! قالت : إني مشهدة[٢] كالمغيبة ، فعرفت ما تحت ذلك ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك ، قال: فعرف رسول الله ﷺ ما تحت ذلك ، فأرسل إلى عثمان بن مظعون ، فقال : ألست تؤمن بما نؤمن به؟ قال : بلى يانبي الله! بأبي وأمي يارسول الله! قال : فإن كنت تؤمن بما نؤمن به فأسوة ما لك بنا[٣] .

١١٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود قال : قال عثمان بن مظعون : يارسول الله! لو أذنت لنا في الاختصاء فاختصينا قال رسول الله ﷺ خصاء أمتي الصيام[٤] .

١١٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن جابر بن عبد الله أن شابّاً أتى النبي ﷺ يستأذنه في الاختصاء -أو قال إيذن لي في الاختصاء- فقال : صُم ، وسل الله من فضله[٥] .

---

(١) غمار الناس بضم الغين وفتحها زحمتهم وكثرتهم .

(٢) كذا في الأصل بهاء التأنيث ، وامرأة مشهد (بدون الهاء) حضر زوجها وضدها المغيبة .

(٣) قصة عثمان بن مظعون أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كما في الزوائد (٢/٢٦٠) وأخرج حديث استيذانه في الاختصاء عن سعيد بن العاص ، وفي آخره : فإن كنت منا فاصنع كما نصنع (٤/٢٥٤) وأما مرسل أبي فاختة هذا .... والأسوة بكسر الهمزة وضمها : القدوة .

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة من طريق ابن المبارك عن أسد بن سعد عن ابن أنعم ، راجع ترجمة سعد بن مسعود (٢/٣٧) وقد أخرج أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن عمر وخصاء أمتي الصيام والقيام ، كما في الزوائد (٤/٢٥٣) .

(٥) أخرجه أحمد كما في الزوائد (٤/٢٥٣) وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن روح عن هشام عن يحيى بن أبي كثير (الورقة ٦١ من نسخة فتن) .

١١٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا إسحاق بن سويد عن صلة بن أشيم قال : كان على عهد رسول الله ﷺ رجل يقوم الليل ، فأرسل إليه النبي ﷺ : أن أربع على نفسك ، فأبى أن ينتهي ، وجعل يقوم الليل فأُوتي رسول الله ﷺ فقيل له : قد أبى أن ينتهي ، فأرسل إليه : أن أربع على نفسك ، فأبى أن ينتهي وجعل يقوم الليل كله ، فأرسل إليه النبي ﷺ : هل عسيت أن تنام عن الصلاة ، فسأل عنه ذات يوم فقال : هل أصبح فيكم فلان؟ قالوا : لا ، فأرسل إليه فوجده نائماً ، فدعاه فقال يارسول الله! فإني انتهي .

١١٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل[1] .

١١١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال : كان يقال : اعمل وأنت مشفق ، ودع العمل ، وأنت تحبه ، عمل صالح دائِم وإن قلّ .

١١١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهران قال : حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن أبي الضحى قال : سمعته يقول : إن عباد الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين إذا رؤوا ذكر الله[2] .

١١١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن شداد بن عبد الله أن نفراً من أسلم أتوا النبي ﷺ ليستأذنوه في الاختصاء ، فقال : عليكم بالصوم فإنه محسمة[3] للعرق مذهب للأشر[4] .

١١١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يديّ فانطلقنا نمشي معاً ، فإذا

---

(١) الخبيئة : الشيء المخبوء ، أي ما يجعله مخبوءاً له عند الله تعالى .
(٢) أخرج الطبراني نحوه من حديث ابن عباس مرفوعاً كما في الزوائد (١٠/٧٨) .
(٣) حسم العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه .
(٤) الأشر : البطر والمرح .

نحن برجل بين أيدينا يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي ﷺ : أتراه يرائي أو قال يرائي؟ قال قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فترك يده من يدي ، وجمع بين يديه وجعل يُصوّبهما ويرفعهما ، ويقول : عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً فإنه من شادّ هذا الدين يغلبه(١) .

١١١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : حين حضرته الوفاة يا نعايا العرب(٢) ! ثلاثاً، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية(٣).

١١١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كان لنا حصيرة نبسطها بالنهار ونحتجزها بالليل ، فصلى رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فسمع الناس قراءته ، فكثروا في المسجد ، فأشرف عليهم فقال : اكلفوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ حتى تَملّوا قالت وكان أحبّ الأعمال إليه أدومه وإن قلّ ، قالت : وكان إذا صلى صلاة أثبتها(٤) .

١١١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ذكر الله سبحانه وتعالى بالغدو والعشي أفضل من حَطم(٥) السيوف في سبيل الله ، وإعطاء المال سحّاً(٦) .

١١١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن عون بن عبد الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ، وعند الشيخين في معناه عن أبي هريرة ، راجع الفتح (٧٠/١) .

(٢) قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا ، والثاني أن يكون اسم جمع كما في أخية أخايا ، والثالث أن يكون جمع نعايا التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت ، قال ابن الأثير والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم يقول نعاء فلان أو يا نعاء العرب أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل منظار ودراك فقوله نعاء معناه انع فلاناً .... فأما قوله يا نعاء العرب فتقديره ياهذا انع العرب ، أو ياهؤلاء انعوا العرب راجع النهاية (١٦٩/٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن راهوية عن ابن عيينة دون قوله : "يانعايا العرب" (٢٦٨/١) .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم (٢٦٦/١) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة وأخرج البخاري قوله: "إن الله لا يمل - إلخ" ، من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قصة أخرى (باب ما يكره من التشديد في العبادة من الصلاة) وأخرجه البخاري في الإيمان من حديث عروة الماضي .

(٥) الحطَم : الكسر .

(٦) سح الماء (من نصر) سحا أي صبه صباً متتابعاً غزيراً .

عن رجل قال : قال عبد الله بن مسعود : من قال : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وتبارك الله ، صعد بها ملك -أو قال عرج بها ملك- فلا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا استغفروا له حتى يُحيّي[(١)] بها وجه رب العالمين[(٢)] .

١١١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن عامر قال : سمعت الربيع بن خُثَيم يقول : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب ، فقلت : عمن ترويه؟ فقال عن عمرو بنِ ميمون الأودي فلقيت عمرو بن ميمون فقلت : عمن ترويه؟ فقال : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت أن عمرو بن ميمون يروي عنك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب ، فقال: نعم : أنا أخبرته إياه ، فقلت لعبد الرحمن : عمن ترويه؟ قال عن أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله[(٣)] ﷺ .

١١١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال : إذا قال أحدكم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير فليقل الحمد لله رب العالمين ثم قرأ "مخلصين له الدين" الحمد لله رب العالمين .

١١٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز وأخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا مرحوم واللفظ للحسين حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، وماكان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلّ حديثاً عن رسول ﷺ مني خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: ما أجلسكم ، قالوا : جلسنا نذكر الله تعالى ، ونحمده على ماهدانا من الإسلام ، قال :

---

(١) أي يسلم بها .

(٢) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه المسعودي ، وهو ثقة ، لكنه اختلط وبقية رجاله ثقات (٢٠/١٠) قلت : ليس المسعودي في إسناد الكتاب ، ولكن فيه مجهول .

(٣) أخرجه الطبراني من طريق ربيع بن خثيم ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٨٤/١٠) قلت : الحديث عند البخاري (١٦٦/١١ ، ١٥٧) فلا أدري لم عده الهيثمي في الزوائد .

لله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا الله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن أتاني جبرئيل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة[١] .

١١٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين ويعقوب قالا: حدثنا مرحوم واللفظ للحسين قال: حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزاة فلما أقبلنا وأشرفنا على المدينة كبّر الناس تكبيرة، ورفعوا بها أصواتهم، فقال رسول الله ﷺ: إن ربكم ليس بأصم ولا غائب: هو بينكم وبين رؤوس رواحلكم، ثم قال: يا عبد الله ابن قيس! ألا أعلمك كلمة كنزاً من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله[٢] .

١١٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن السائب -قال ابن صاعد: وهو ابن بركة مكي وليس بالكلبي- عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلّك على كلمة كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، يارسول الله! قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[٣] .

١١٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير قال: تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهباً[٤] .

١١٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات كنّ له كعدل عشر رقاب أو قال: رقبة[٥] .

١١٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الثقفي عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي بمثله إلا أنه لم يقل فيه: بيده الخير.

---

(١) أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزيز (٢٢٥/٤) وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة (٣٤٦/٢م) وأخرجه النسائي أيضاً.

(٢) أخرجه الشيخان، وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن مرحوم (٢٤٨/٤).

(٣) رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة (٢٧٢/٤) وقد تقدم من رواية ابن المبارك عن ابن عيينة (رقم ٩٣١).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده كما في الزوائد (٨٤/١٠) قلت: ت (٢٧٣/٤) من طريق الشعبي فيمن قالها عشراً، ولفظه كانت له عدل أربع رقاب في الحلية من ولد إسماعيل وراجع البخاري (١٥٧/١١).

١١٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء قال : الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون[١] .

١١٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول : لولا ما عَمّى الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم[٢] ، قيل لسفيان من ذكره؟ قال مسعر .

١١٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : قال معاذ بن جبل لأن اذكر الله تعالى حتى أصبح أحبّ إليّ من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله[٣] .

١١٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان عن ليث قال : قال أبو الدرداء : ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأرفعها في درجاتكم ، وأزكاها عند مليككم ، وخير من إعطاء الذهب والفضة ، وخير لكم من قتال عدوكم ، وخير لكم من أن يضرب أحدكم بسيفه حتى ينقطع؟ قالوا : بلى ، قال: ذكر الله[٤] ﷻ .

١١٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ في آخر أمره يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، فقلت : يارسول الله! ما لي أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال : إن ربي أخبرني أني سأرى علامة في أمتي ، وأمرني إذا رأيت تلك العلامة أن أسبّح بحمده وأستغفره فقد رأيتها "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً[٥]" .

١١٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي عن داود عن عامر عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي هشام الرفاعي عن ابن مهدي (١/٢١٩) .
(٢) تقار في المكان : سكن وثبت .
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق زهير عن يحيى بن سعيد (١/٢٣٥) .
(٤) أخرجه الترمذي من حديث أبي بحرية عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال : أرسله بعضهم (٤/٣٢٥) قلت: أخرجه أبو نعيم عن كثير بن مرة الحضرمي عن أبي الدرداء موقوفاً (١/٢١٩) .
(٥) أخرجه ابن مردوية كما في الفتح ، وأصل الحديث عند البخاري من طريق الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق في الصلاة والتفسير .

١١٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله .

١١٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عثمان : لو أن قلوبنا طهرت لم تمل من ذكر الله تعالى(١) .

١١٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب ، فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان ، فمن بخل بالمال أن ينفقه ، وهاب العدو أن يجاهده وتضبطه(٢) الليل أن يساهره فليستكثر من قول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر(٣) .

١١٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأوزاعي عن مكحول قال : من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فارّاً من الزحف(٤) .

١١٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى عن رجل من المهاجرين أعجبني زهده قال : قال رسول الله ﷺ : استغفروا ربكم ، فإني أستغفر الله في اليوم مائة مرة ، قال حميد فقلت لأبي بردة : أستغفر الله أو أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال : لا أدري(٥) .

١١٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا كثير بن سليم المدائني قال : سمعت أنس بن مالك

---

(١) كان هذا الأثر في الأصل عقيب رقم ١١٢٩ فتركه الناسخ سهواً ثم استدركه في الهامش ثم أعاده هنا.

(٢) يقال تضبطت فلاناً إذا اخذته على حبس منك له وقهر .

(٣) أخرجه الطبراني موقوفاً ، قاله الهيثمي (١٠/٩٠) ولفظه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده وقوله ساهره ، أي سهر معه ، وكابده من كابد الأمر ، قاساه وتحمل المشاق في فعله ، وكابد المسافر الليل : ركب هوله وصعوبته .

(٤) أخرجه د ، و ت ، عن بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

(٥) أخرجه مسلم من طريق عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر المزني (٢/٣٤٦) بلفظ : يا أيها الناس توبوا إلى الله-إلخ ، وأخرجه النسائي في عمل يوم وليلة من سننه الكبرى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين وفي أوله أيضاً توبوا إلى الله (٢/٣٢٨ من نسخة خطية) .

يقول : أتى النبي ﷺ رجل ، فقال : يارسول الله! إني ذرب[١] اللسان وأكثر ذلك على أهلي ، فقال له رسول الله ﷺ : فأين أنت من الاستغفار ، فإني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة[٢] .

١١٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة[٣] .

١١٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أتيت النبي ﷺ ضحى أو قال : وهو يصلي الضحى -حصين يشك- فسمعته يقول مائة مرة : اللهم اغفر لي وارحمني ، قال عبد الرحمن : يعجبني الرجل أن يقول هذا في السحر عند وجه الصبح[٤] .

١١٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر أو قال : عن أغر مزنية - قال الحسين : أنا أشك - قال : قال رسول الله ﷺ : إنه لَيُغان[٥] على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة[٦] .

١١٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : سئل النبي ﷺ أيّ الأعمال أفضل؟ قال : أن تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى[٧] .

١١٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة

---

(١) رجل ذرب اللسان : حديده .

(٢) أخرجه ابن السني من حديث حذيفة (ص ١١٨) والنسائي في عمل يوم وليلة من السنن الكبرى (٣٢٩/٢) من نسخة خطية .

(٣) أخرجه البخاري من طريق الزهري عن أبي سلمة (٧٨/١٢) والنسائي من طريق محمد بن عمرو عنه .

(٤) أي عند إقبال الصبح ، يقال وجه الدهر أي أوله .

(٥) قال : عياض المراد بالغين فترات عن الذكر الذي شأنه أن يدام عليه ، فإذا فتر عنه لأمر ما عد ذلك ذنباً فاستغفر عنه وقيل هو شيء يعتري القلب مما يقع من حديث النفس وقيل غير ذلك .

(٦) أخرجه مسلم من طريق يحيى عن حماد (٣٤٦/٢) .

(٧) رواه الطبراني من حديث معاذ بن جبل بأسانيد ولفظه : أي الأعمال أحب إلى الله ورواه البزار ولفظه أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله وإسناده حسن قاله الهيثمي (٧٤/١٠) وأعلم أن من رقم ١٠٨٧ ، إلى هنا من زيادات المروزي .

ابن حبيب أن أبا الدرداء قال : إن من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يصل على صلاته وقلبه فارغ[١] .

١١٤٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن أشيم قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئاً من أمر الدنيا ثم سأل الله شيئاً أعطاه[٢] .

١١٤٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم قال : اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد في رمضان في قبة له على بابها حصير فرفع الحصير وأطلع رأسه فأبصر[٣] الناس فقال : إن المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجي ربه تعالى ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن .

قال ابن صاعد : وهذا الحديث يروى عن أبي حازم عن البياضي رجل من بني بياضة من الأنصار عن النبي ﷺ[٤] .

١١٤٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني بكر بن سوادة أن رجلاً حدثه عن ربيعة ابن قيس حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساهٍ ولا لاهٍ كفّر عنه ما كان قبلها من شيء[٥] .

١١٤٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى "فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب" قال : إذا فرغت من دنياك فانصب في صلاتك ، وإلى ربك فارغب ، قال : اجعل نيّتك ورغبتك إلى ربك ﷻ[٦] .

١١٤٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان[٧] في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ[٨] .

---

(١) ذكره البخاري تعليقاً ، قال ابن حجر وصله ابن المبارك (تهذيب التهذيب، ترجمة ضمرة) .

(٢) في ك "أعطاه إياه" .

(٣) في ك "فأنصت الناس" .

(٤) حديث البياضي أخرجه أحمد كما في الزوائد (٢٦٥/٢) .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة ، وفيه كلام قاله الهيثمي (٢٧٨/٢) .

(٦) أخرج الطبري أوله من طريق مهران ووكيع عن سفيان ، وأخرجه من طريق جرير عن منصور (١٣١/٣٠) .

(٧) في الأصل "مقتصدان" .

(٨) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص : ٦٠) .

١١٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن المسعودي قال أنبأني أبو سنان الشيباني عن رجل عن علي أنه سئل عن قول الله ﷻ "الذين هم في صلاتهم خاشعون[١]" قال : الخشوع في القلب وإن تلين كنفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت[٢] في صلاتك[٣] .

١١٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى "الذين هم في صلاتهم خاشعون" قال السكون[٤] .

١١٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان أيضاً عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قارّوا الصلاة[٥] .

١١٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن مهاجر النبال[٦] أنه ذكر عنده قبض الرجل يمينه على شماله ، فقال : ما أحسنه : ذلّ بين يدي عزه .

١١٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : الصلاة مثنى مثنى ، تشهد في كل ركعتين ، وتضرع ، وتخشع ، وتمسكن ، ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك[٧] وتقول ياربّ ياربّ ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج[٨] .

قال ابن صاعد : وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس[٩] .

---

(١) سورة المؤمنين ، الآية : ٢ .

(٢) في ك "ولا تلتفت" .

(٣) أخرجه الطبري من طريق خالد بن عبد عن المسعودي تاماً، ومن طريق الثوري عن أبي سنان ناقصاً (٢/١٨).

(٤) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان (٢/١٨) .

(٥) أخرجه عبد الرزاق .... وقوله قاروا الصلوة أي اسكنوا فيها ، ولا تتحركوا ولا تعبثوا ، من القرار قاله ابن الأثير ، في الأجر والفضيلة .

(٦) هو المهاجر بن عمرو من رجال التهذيب .

(٧) في ك "إلى وجهك" .

(٨) في ك "قال قولاً شديداً" ، أي ذات خداج أو وصفها بالمصدر نفسه للمبالغة والمعنى أنها ناقصة، قال معناه ههنا الناقص في الأجر والفضيلة .

(٩) أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٩٩/١) قال الترمذي: وقال شعبة : عن عبد الله=

١١٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : حدثني عبد الله بن شداد قال : قال رجل : يارسول الله! مالأواه؟ قال : الأواه الخاشع الدَّعَاء المتضرع ، ثم قرأ[1] "إن إبراهيم لأواه حليم[2]" .

١١٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثني علقمة بن مرثد وإسماعيل بن أمية أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه وضمّهما وقال : رب اغفر لي ما قدمت ، وما أخّرت ، وما أسررت ، وما أعلنتُ ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدِّم وأنت المؤخّر ، لا إله إلا أنت لك الملك ، ولك الحمد[3] .

١١٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة قال : قال أبو الدرداء : اعبدوا الله كأنكم ترونه ، وعُدّوا أنفسكم في الموتى ، واعلموا أن قليلاً يكفيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا أن البر لا يبلى ، وأن الإثم لا يُنسى[4] .

١١٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد قال : حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة بن عبد الله قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحبّ إليَّ من عددها دنانير أنفقها في سبيل الله ﷻ .

١١٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن أبيه عن أبي ذر قال : قيل للنبي ﷺ وربما قال : قلت يارسول الله! ذهب أهل الأموال الدثر[5] بالأجور ، يقولون كما نقول ، وينفقون ولا ننفق ، فقال : ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من كان قبلكم ، وفُتّم[6] من بعدكم ، تحمدون الله في دبر كل صلاة ، وتسبّحون ، وتكبرون ثلاثاً وثلاثين ، وأربعاً وثلاثين ، لايدري سفيان أيتهن أربع[7] .

= ابن الحارث عن المطلب وإنما هو ربيعة بن الحارث عن الفضل (٢٩٩/١) .

(١) في ك "قال إن إبراهيم" .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ١١٤ ، والحديث أخرجه الطبري من طريق الحجاج بن المنهال ، وابن مهدي عن عبد الحميد بن بهرام (٣٣/١١) .

(٣) أخرجه د من حديث علي بشيء من الاختصار (ص ٢١٢ ، أواخر كتاب الصلاة) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش (٢١١/١ ، ٢١٢) .

(٥) الدثر بالفتح الكثير من كل شيء .

(٦) أي سبقتم من فاته إذا سبقه .

(٧) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة في الذكر بعد الصلاة ، ومسلم (٢١٩/١) والحميدي عن ابن=

١١٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يحدث عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ : معقّبات[١] لا يخيب فاعلهن ، أو قال قائلهن تسبّح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين وتكبّر أربعاً وثلاثين[٢] .

١١٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرني عمرو بن عثمان الكلابي قال : حدثنا زهير أبو خيثمة قال : حدثنا الليث يعني ابن أبي سليم عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء : أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف[٣] قال : بل ظاعن ، فقال : ما أجد لك شيئاً أعلمكه أفضل من كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ أو قال علمنيهن رسول الله ﷺ تدرك به من قبلك ولا يدركك من بعدك إلا من جاء بهن ، تكبر في دبر كل صلاة أربعاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتسبح ثلاثاً وثلاثين[٤] .

١١٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت أنه قال : أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فأُتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له : أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة وكذا وكذا؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح الرجل أتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ فافعلوا[٥] .

١١٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : خدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عباد بن العوام قال : حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ: العلم علمان ، علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على خلقه[٦] .

١١٦٢ - أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره أن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج أخبره قال : سأل رجل

= عيينة من حديث أبي ذر (٧٨/١) وابن ماجة عن الحسين بن الحسن المروزي (ص : ٦٧) .

(١) المعقب بكسر القاف وتشديده من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله ، سميت معقبات لأن بعضها يأتي عقب بعض ، أو لأنها تعاد مرة بعد أخرى ، أو لأنها تقال عقب الصلاة .

(٢) أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن المصنف عن مالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن عن كعب بن عجرة مرفوعاً (٣١٩/١) .

(٣) أي مقيم أنت فنسرح إبلك أو راحل فنعلفه .

(٤) أخرج أحمد والبزار والطبراني ، قاله الهيثمي (١٠٠/١٠) .

(٥) أخرجه أحمد والنسائي ، والدارمي كما في المشكوة (ص ٨٠) .

(٦) من رقم ١١٥٥ إلى ١١٦١ من زيادات المروزي .

رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله! ما يحلّ لي مما يحرم عليّ؟ فسكت رسول الله ﷺ فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ثم قال : أين السائل؟ فقال : أنا يارسول الله! فقال : ونقر بأصبعه ما أنكر قلبك فدعه[١] .

١١٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي الرباب قال : كنت خامس خمسة في الذين ولّوا قبض السوس فأتى رجل وفيه لخلخانية [٢]كهيئة الديافية أو العبادية[٢] فقال : إني قد خبأت خبيئاً فتبيعونية؟ قلنا : نعم ، إن لم يكن كتاب الله ، ولا ذهباً ولا فضة ، قال : فإنه بعض ما استثنيتم هو كتاب الله ، أُحسن أقرأه ، ولا تحسنون تقرأونه ، فقلنا : فأتنا به ، فأتانا به فنزعنا دفتيه ووهبنا له ، واشتراه منا بعد ذلك بدرهمين ، فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام وصحبنا رجل شيخ على حمار بين يديه مصحف ، وهو مكبّ عليه يقرأ ويبكي ، قال وفي ناحية الرفقة فتى شاب يتغنى يرفع صوته قال : فأتيته فقلت له : يا عبد الله! لا تلمنا فإنه فتى شاب قال : هو صاحب وله حق قلت : ما أشبه هذا المصحف بمصحف كان من شأنه كذا قال : ما رأيت كاليوم رجلاً أثبت بصراً فإنه ذاك ، قلت : فأين تريد الآن؟ قال : أرسل إلى كعب الأحبار عام الأول ، فأتيته ثم أرسل إليّ العام إمّا أن تأتيني وإما أن آتيك ، فهذا وجهي إليه ، قال قلت : فأنا معك ، فانطلقنا حتى قدمنا الشام ، فقعد عند كعب ، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقال : أوسعوا أوسعوا، فأوسعوا ، وركبنا أعناقهم ، فتكلموا ، فقال كعب : يا نعيم! أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ فقال : دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ، ثم أجيبهم ، إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيراً ، ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا ، هلمّ فلنواثقكم ، فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه اتّبعناكم وإن جئنا بأهدى مما أنتم عليه لتتّبعُنّنا ، قال : فتوا ثقوا ، فقال كعب : أرسل إلي ذلك المصحف ، فأرسل إليه فجيء به ، فقال : أترضون أن يكون هذا بيننا وبينكم ، قالوا : نعم ، لا يحسن أحد يكتب مثل هذا اليوم ، فدفع إلى شابّ منهم ، فقرأ كأسرع قارئ ، فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه ، قال : ثم جمع يديه فقال به ، فنبذه ، فقال كعب : آه وأخذه ، ووضعه في حجره ، فقرأ ، وأتى على آية منه فخرّوا سجّدا ، فلم يرفعوا حتى قيل لهم : ارفعوا ، فرفعوا ، وبقي الشيخ يبكي ، فقيل له : ما لك لا ترفع؟ فرفع رأسه وهو يبكي ، فقيل له : ما يبكيك؟ قال وما لي لا أبكي رجل عمل في الضلالة كذا وكذا سنةً ، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم ، قال ابن عون فنبِّئت أن أيوب قال فقيل له : فإن مجلسك هذا كفارة لما

---

(١) الخلخانية اللكنة في الكلام والعجمة وقيل منسوب إلى لخلخلان وهو قبيلة وقيل موضع-كذا في النهاية.

(٢) كأنه نسبة إلى عباد ، وهم قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة .

مضى من عمرك ، قال ابن عون : وأظنه في حديث محمد ، وهي الآية التي في آل عمران "إن الدين عند الله الإسلام[١]" قال فأتينا أبا الدرداء ، فدخلنا عليه وهو يشتكي فجاء أعرابي فقال: ما صُدِعت قطّ، ولا حُمِمت ولا، ولا ، فقال أبو الدرداء: أخرجوه إن خطاياك عليك كما هي، ما يسرّني بوَصبٍ[٢] واحد أُصِبته حمر النعم، إن وَصب المسلم كفارة لخطاياه[٣] .

١١٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا سنان بن هارون قال : حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال : حدثني أبو صخرة جامع بن شداد قال : كان رجل منا يقال له طارق ، فقال: رأيت النبي ﷺ مرتين ، رأيته بسوق ذي المجاز قد دمِيَت عرقوباه وهو يقول : يا أيها الناس! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، ورجل من خلفه يرميه ويقول : هذا الكذاب فلا تسمعوا منه ، فقلت : من هذا؟ فقالوا : هذا محمد ، وهذا أبو لهب عمه ، قال : ثم قدمنا المدينة بعد ذلك فخرج إلينا النبي ﷺ فقال : من القوم؟فقلنا : محارب ، فقال : من أين أقبلتم؟ قلنا : من الربذة أو من حولها ، فقال : معكم شيء تبيعون؟ فقلنا : نعم هذا البعير ، فقال بكم؟ قلنا : بكذا وكذا وسقا من تمر ، فأخذ خطامه وانطلق به إلى المدينة ، فقلنا : ما صنعنا! بعنا البعير من رجل لا ندري من هو ، فقال : ومعنا ظعينة في جانب الخباء ، فقالت : أنا ضامنة لثمن البعير ، رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر ، لا يخيس[٤] بكم قال : فأصبحنا ، فجاءنا رجل معه تمر ، فقال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم ، يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر ، وأن تكتالوا حتى تستوفوا[٥] قال : ففعلنا ، ثم دخلنا المدينة فرأيت رسول الله ﷺ علىالمنبر وهو يقول : يا أيها الناس! اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، أُمّك ، وأباك وأختك وأخاك وأدناك ، أدناك ، قال : وضج[٦] ناس حول المنبر فقالوا لرسول الله ﷺ : هؤلاء بنو ثعلبة بنِ يربوع أصابوا منا دماً في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه وهو يقول : ألا لا تجني أُمٌّ على ولد[٧] .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩ .

(٢) الوصب محركة : المرض ، والوجع .

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء عن ابن سيرين عن أبي الرباب وسماه مطرف بن مالك القشيري (٣٢٣/٣) وأخرجه عبد الرزاق في كتاب البيوع من مصنفه مختصراً من طريق أيوب عن ابن سيرين .

(٤) خاس بالوعد : أخلف .

(٥) قال ابن حجر في التهذيب قال البخاري في البيوع قال النبي ﷺ : اكتالوا حتى تستوفوا ، قال الحافظ وهنا طرف من حديث لطارق هذا طويل .

(٦) ضج الناس : صاحوا .

(٧) أخرج بعضه النسائي ، وبعضه الترمذي ، قاله الحافظ في الإصابة ، لكن لم يرمز للترمذي في التهذيب=

١١٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: ما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة قالوا: ولا أنت يارسول الله! قال: ولا أنا. إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل، ووضع يده على ذوائبه[١].

١١٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال أبو بشر: أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر وهو عند عبيد بن عمير يقُصُّ فرأيت ابن عمر عيناه تهراقان دمعاً.

١١٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال: حدثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة قال: قال رسول الله ﷺ: يستغني أحدكم بغنى الله، قالوا: يارسول الله! وما غنى الله؟ قال: غذاء يومه[٢] وعشاء ليلته.

١١٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد ين سليمان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء[٣] قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ رسول الله ﷺ بيدي فعلمني مما علمه الله فكان مما حفظت عنه أن قال: إنك لن تدع شيئاً اتقاءً لله إلا أعطاك الله خيراً منه[٤].

١١٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا نوح بن الهيثم العسقلاني[٥] قال: حدثنا خالد بن خليفة[٦] عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ولقي أبا بكر وعمر فقال: ما أخرجكما؟ قالا: الجوع، فقال: وأنا والذي بعثني بالحق ما أخرجني إلا الذي

= على اسم طارق بل قال فيه: أخرج النسائي حديث طارق مقطعاً وأخرجه ابن حبان وابن منده بطوله قلت أخرجه ابن حبان من طريق الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد بتمامه (الموارد ص: ٤٠٦).

(١) أخرج البخاري نحوه من حديث عائشة (٢٣٦/١١) وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وجابر وعائشة (٣٧٦/٢، ٣٧٧).

(٢) في الأصل كأنه "يوميه".

(٣) زاد نعيم وكانا يكثران السفر إلى مكة قلت وأبو الدهماء قرفة بن بهيس ثقة من رجال التهذيب.

(٤) رواه نعيم بن حماد في نسخته عن ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة في باب "مَن ترك شيئاً لله" ولفظه "ماهو خير منه" وأخرجه النسائي كما في التهذيب.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم وقال صهر آدم بن إياس العسقلاني روى عن شريك وعنه سعيد بن محمد البيروني قال أبو حاتم: لا أعرفه، قلت روى عنه المروزي أيضاً فارتفعت جهالة عينه.

(٦) كذا في الأصل وهو عندي من أوهام الناسخين والصواب خلف بن خليفة، ثم وجدت في مسلم كما صححت.

أخرجكما ، قال : قوموا ، فقاموا معه ، فأتى بيت رجل من الأنصار ، والرجل ليس ثمه. فقالت امرأته : مرحباً ، فقال رسول الله ﷺ : فأين أبو فلان؟ قالت : خرج يستعذب لنا من الماء ، فجاء الأنصاري ومعه قربة من ماء ، ولما بصر إلى النبي ﷺ وصاحبيه قال : الله أكبر ، ما أحد من الناس اليوم أكرم مني أضيافاً ووضع القربة ، ثم انطلق فأتاهم بعذق[١] من تمر ، ورطب ، وبسر فقال رسول الله ﷺ : فهلا اجتنيته فقال : يارسول الله! تخيروا على أعينكم ، ثم أخذ المُدية[٢] فقال رسول الله ﷺ : إياك والحَلُوب[٣] ، فذبح لهم شاة فأكلوا وشربوا فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة : أخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعيم[٤] .

١١٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا نوح بن الهيثم وسعيد بن سليمان واللفظ لنوح قال : حدثنا خلف بن خليفة عن سلمة ابن نبيط قال : كنا بخراسان جلوساً عند الضحاك بن مزاحم فأتاه رجل فسأله عن قول الله تبارك وتعالى "إنا نراك من المحسنين[٥]" ما كان إحسان يوسف؟ قال : إذا كان ضاق على الرجل مكانُه وسّع له ، وإن احتاج جمع له ، أو سأل له ، وإن مرض قام عليه.

١١٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا نوح قال : أخبرنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد ورجل يصلي ، فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حيُّ يا قيوم أسألك ، فقال النبي ﷺ : هل تدرون بما دعا؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعيَ به أجاب ، وإذا سُئِل به أعطى[٦] .

١١٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بنحوه .

١١٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عوف بن موسى عن معاوية بن قرة قال : كان لأبي

---

(١) بالكسر كل غصن له شعب .

(٢) أي السكين .

(٣) أي ذات اللبن .

(٤) أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خلف بن خليفة (١٧٦/٢) و ت من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة (٢٧٤/٣) .

(٥) سورة يوسف ، الآية : ٣٦ و ٧٨ .

(٦) أخرجه ت من طريق عاصم وثابت عن أنس ، وقال : قد روى من غير هذا الوجه عن أنس (٢٧١/١٤) وأخرجه أحمد و د ، و ن وابن ماجة ، وابن حبان ، والحاكم .

الدرداء جمل يقال له : دمون فكان إذا أعاره قال : هو يحمل كذا وكذا فلا تحملوا عليه إلا كذا وكذا ، فلما كان عند انقضاء هلاكه قال دمون! لا تخاصمني عند ربي ، فإني كنت لا أحملك إلا طاقتك .

١١٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك[١] قال : حدثني رجل من آل أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ يتناول المرآة فينظر فيها ، ويقول : الحمد لله أكمل خلقي ، وحسن صورتي ، وزان مني ماشان من غيري[٢] .

١١٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً ، ولا أعظم جفنة ، أصحاب القرآن عنده يسألونه ، وأصحاب العربية عنده يسألونه ، وأصحاب الشعر عنده يسألونه ، فكلهم يصدر في رأي واسع[٣] .

١١٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل عن الجبار بن الورد عن عطاء بن أبي رباح في قول الله "طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والرُّكّع السجود[٤]" قال : أما والله ما هو بالطبيب ولكنه من الذنب .

١١٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال : كان بين أصحاب الإبل والغنم تنازع ، فاستطال أصحاب الإبل على أصحاب الغنم ، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : بُعث موسى وهو راعي غنم ، وبُعث داود وهو راعي غنم ، وبُعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد[٥] .

١١٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة قال : أخبرني محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ : إن هذا الدين متين فأوغل[٦] فيه برفق ، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة الله تعالى ، فإن المنبت[٧] لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى .

---

(١) من رجال التهذيب وثقه العجلي والترمذي وغيرهما وضعفه آخرون .

(٢) أخرجه البزار ، وفي إسناده داود بن المحبر، قاله الهيثمي ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد (١٠/١٣٨).

(٣) أخرج أبو نعيم بعضه بمعناه عن عطاء وبعضه من طريق آخر (١/٣٢٠ ، ٣٢١) .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٢٥ .

(٥) أخرجه النسائي من حديث نصر بن حزن كما في الفتح (٤/٢٩٨) .

(٦) أوغل القوم إذا أمعنوا في سيرهم ، والمعنى أمعن فيه أبلغ منه الغاية القصوى (الفائق) .

(٧) المنبت من الأنبتات المنقطع ، والمعنى لا تحمل على نفسك فتكون كمن أغذ السير فبقى منبتاً أي -

قال ابن صاعد : وقد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال عن جابر[١] .

١١٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن منصور الجوّاز وهارون بن النعمان قالا : حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال: حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي فذكره..

١١٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر بن الخطاب : لولا أني أسير في سبيل الله ، وأضع جبيني في التراب ، وأجالس قوماً يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله[٢] .

١١٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : أنبأنا إياس بن فلان سماه المعتمر قال : انطلق الحسن فانطلقنا معه إلى أبي نضرة نعوده ، فدخل عليه ، فقال له أبو نضرة : أُدن يا أبا سعيد! فدنا منه ، فوضع يده على عنقه ، وقبّل خده ، فقال الحسن : يا أبا نضرة! إنه والله لولا هول المطلع لسَرَّ رجالاً من إخوانك أن يكونوا قد فارقوا ما ههنا ، قال : يا أبا سعيد! اقرأ سورة ، وادع بدعوات ، فقرأ "قل هو الله أحد" والمعوذتين ، وحمد الله ، وأثنى عليه، وصلى على محمد ﷺ قال : اللهم مَسّ أخانا الضُرّ وأنت أرحم الراحمين ، قال : وبكى الحسن ودخل أهل البيت رحمة لأخيهم ، قال : فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه ، قال فقال : يا أبا سعيد! كن أنت الذي تصلي عليّ[٣] .

١١٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت قبيصة بن جابر يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما الدنيا كلها في الآخرة إلا كنفجة أرنب[٤] قال الحسين فقيل لسفيان بن عيينة : فإن الثوري وأبا عوانة لا يقولان قبيصة ، واختلفا في

= منقطعاً به لم يقض سفراً وأهلك راحلته (الفائق) .

(١) أخرجه هق من طريق ابن يحيى بن أبي ميسرة عن خلاد بن يحيى عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر ، وقال : هكذا رواه أبو عقيل ، وقد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ ، وقيل عنه غير ذلك وروى عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ، ثم ذكره بإسناده (٣/١٨ ، ١٩) .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن حجاوة عن حبيب بن أبي ثابت (١/٥١) وأخرجه أحمد أيضاً ، ومن طريقه أبو نعيم .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق الحسين المروزي (٣/٩٨) .

(٤) نفج الأرنب وعدا (نصر) .

رجلين غير قبيصة قال سفيان : لم يصنعا شيئاً حدثني عبد الملك بن عمير قال سمعت قبيصة بن جابر[١] .

١١٨٣ – أخبركم[٢] أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسي عن عبد الله بن بريدة قال: قدم رسول الله ﷺ من سفر فبدأ بفاطمة فرآها قد أحدثت في البيت ستراً وزوائد في يديها، فلما رأى ذلك رجع ، ولم يدخل ، ثم جلس فجعل ينكت في الأرض، يقول : ما لي وللدنيا ما لي وللدنيا فرأت فاطمة أنه إنما رجع من أجل ذلك الستر فأخذت الستر والزوائد فأرسلت بهما مع بلال ، وقالت له : اذهب إلى النبي ﷺ وقل له: قد تصدقت به ، فضعه[٣] حيث شئت ، فأتى به بلال النبي ﷺ فقال قالت فاطمة : تصدقت به فضعه حيث شئت فقال النبي ﷺ : قد فعلت بأبي وأمي قد فعلت بأبي وأمي، اذهب فبعه .

١١٨٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول : خرج رجل من أهل الشام واستقبله قوم فقالوا : أين تريد؟ فقال : أريد العيش ، قالوا : تركت العيش وراءك القرية والخصب والناس[٤] وأنت تدخل الفيافي ، قال : فما تعدون العيش؟ قالوا : الطعام ، والشراب ، واللباس ، قال : لا، العيش أن تجيبك أطوارك إلى طاعة الله ﷻ[٥] .

١١٨٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر أنه سمع من الزهري يحدث عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يُحركنّ الحصى[٦] ، وأخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال وحدثني يونس بمثله.

١١٨٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يونس عن الزهري قال : سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول : قال

---

(١) في ظ عقبه آخر الجزء التاسع .

(٢) هذا أول حديث من الجزء العاشر في نسخة المكتبة الظاهرية .

(٣) في ك " قد تصدقت فبعه" .

(٤) في ظ "واللباس" .

(٥) من رقم ١١٦٣ إلى رقم ١١٨٤ من زيادات المروزي .

(٦) أخرجه الحميدي (١/٧٠) و ت (١/٢٩٦) من طريق ابن عيينة ، ولفظه "فلا يمسح الحصا" وأخرجه أحمد من طريق يونس عن الزهري (٥/١٥٠) .

رسول الله ﷺ : لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته[١] ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه[٢] .

١١٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن رجلاً حدثه أن عبد الله بن مسعود قال : لا يزال الله مقبلاً إلى العبد في صلاته ما لم يلتفت قال محمد : فكان ذلك الرجل الذي حدثني هذا الحديث إذا قام في الصلاة كأنه وَدّ[٣] .

١١٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلاً عبث[٤] في صلاته فقال : لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه .

١١٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره[٥] قال سألنا[٦] عقبة بن عامر الجهني عن قول الله "الذين هم في صلاتهم دائمون" أهم الذين يصلون أبداً؟ قال : لا ، ولكنه الذي إذا صلى لم يلتفت عن يمينه ولا عن شماله ولا خلفه[٧] .

١١٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : مثل الصلاة المكتوبة كالميزان[٨] من أوفى استوفى .

١١٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي سنان[٩] عن ابن أبي الهذيل[١٠] عن أبي

(١) في ك "على العبد ما لم يلتفت" .
(٢) أخرجه أحمد وابن خزيمة ، قاله الحافظ .
(٣) يعني كأنه وتد ، وهو ما يبرز في الحائط أو الأرض من الخشب ونحوه .
(٤) في ك "يعبث في صلاته" .
(٥) في ك "حدثه" .
(٦) وفي ظ "سألت" .
(٧) أخرجه الطبري من طريق حيوة عن يزيد بن أبي حبيب (٤٤/٢٩) .
(٨) في ك "كمثل الميزان" .
(٩) كذا في ك ، وظ وفي الأصل "عن سنان" خطأ ، وأبو سنان هو ضرار بن مرة من رجال التهذيب .
(١٠) وفي ك "عن أبي الهذيل" والصواب ما في الأصل وهو عبد الله بن أبي الهذيل .

عمرو العبدي[١] قال : كان يذكر من عمله[٢] أنه سئل عن الالتفات في الصلاة فقال : هو كيلك فأوفه أو امحقه .

١١٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن سالم بن أبي الجعد قال قال سلمان : الصلاة مكيال فمن أوفى أُوفي له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين .

١١٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن أبي جمرة الضبعي أنه أخبره قال قلت لابن عباس : إني رجل في قراءتي وكلامي عجلة فقال ابن عباس : لأن اقرأ البقرة أُرتلها أحبّ إليّ من أن اقرأ القرآن كله[٣] .

١١٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعت رجلاً يحدث عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع فقال لأن أقرأه في عشرين أو نصف يعني نصف شهر أحبّ إليّ من أن اقرأه في سبع ، وسَلني لم ذلك؟ أقف عليه وأتدبره[٤] .

١١٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : حدثنا[٥] ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة أنه حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته فقالت : ما لكم ولصلاته[٦]؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي ، ثم يصلي قدر ما ينام ، ثم ينام قدر ما صلى[٧] فتلك صلاته حتى يصبح ونعتت له قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً[٨] .

١١٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال : قلت لعائشة : يا أم المؤمنين؟ إن أناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً ، فقالت : قرأوا ، ولم يقرأو[٩] ، كان رسول الله ﷺ يقوم

---

(١) أبو عمرو العبدي ذكره البخاري في الكنى المجردة وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن علي .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب "عن علي" .

(٣) أخرجه ابن نصر في قيام الليل (ص : ٦٠) .

(٤) أخرجه ابن نصر في قيام الليل (ص : ٦٠) ولفظه في آخره "وسلني مم ذلك قال : فإني أسألك ، قال زيد: لكي "أتدبره واقف عليه" .

(٥) في ك "أخبرنا الليث" .

(٦) في ك "وما لكم وصلاته إنه" .

(٧) في ك "ما يصلي حتى يصبح" .

(٨) أخرجه الترمذي من طريق قتيبة عن الليث (٥٦/٤) وأخرجه أبو داود والنسائي أيضاً .

(٩) في ك "أولئك قرأوا -إلخ" .

ليله التمام فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ، وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار[١] إلا دعا الله تعالى ورغب ، ولا يمرّ بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ[٢] .

١١٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا عيسى بن أبي عيسى المدني عن الشعبي عن عائشة أنها سمعت رجلاً يقرأ بهذا القرآن هذا[٣] فقالت : ما قرأ هذا وما سكت .

١١٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أيضاً يعني عيسى بن أبي عيسى عن الشعبي قال : إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ، ويفقه قلبك ، فإن الأذن عدل بين اللسان والقلب .

١١٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : سمعت الحسن قرأ "أفمن يُلقى في النار خير أمَّن[٤]" الآية ، قال : سمع رجل من المهاجرين رجلاً يقرأها يعيدها ويبديها فقال : أو ما سمعتم[٥] الله تعالى يقول : "ورتل القرآن ترتيلا[٦]" هذا الترتيل .

١٢٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا رجل من الأنصار قال : سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله "ورتل القرآن ترتيلا" قال : الترتيل الترسّل ، قال : وكنت آتي عبد الله بن معقل بين المغرب والعشاء في المسجد الأعظم فأقعد عنده فأستمع كيف يقرأ القرآن ، فلو أن رجلاً شاء أن يتعلم منه لتعلم ، وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء ، وبين الظهر والعصر في المسجد الأعظم ويصلي غدوةً حتى يكون قريباً من نصف النهار ، ثم يرجع إلى أهله فيقيل ، ثم يروح ، وكانوا يسمونه المحسر[٧] أي أن قوماً كانوا يأخذون في مثل هذا[٨] فينقطعون وهو على حاله .

١٢٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن بعض أصحاب

---

(١) لفظ ك مختصر لا أدري اختصره الراوي أو أسقط الناسخ بعضه ففيه فيقرأ فما يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذه .

(٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى ، قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (الزوائد ٢/٢٧٢) .

(٣) هذا الحديث : سرده والمعنى يقرأه بسرعة .

(٤) تمام الآية يأتي آمناً يوم القيامة ، اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير (حم السجدة : ٤٠) .

(٥) في ك "ما سمعتم الله" وفي ظ "أو ما سمعت الله يقول" .

(٦) سورة المزمل ، الآية ٢ .

(٧) أي المتعب والمعيي .

(٨) في ك "في مثل ذلك" .

عبد الله قال : أتيت المسجد فإذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعاً ، فافتتحت الغرف[١] ، فما زال راكعاً حتى فرغت أو قال فرفعت[٢] ولم يرفع .

١٢٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي[٣] عن فضيل بن عمرو -قال أبو محمد وهو أخوه- قال كنت آتي إبراهيم ضحىً وهو في البيت يصلي فقلت : يا أبا عمران؟ إن أصحابك يكرهون هذه الصلاة ، قال إني لأدع جزئي[٤] من الليل رجاء أن يحثني[٥] على صلاة النهار .

١٢٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمرو عن أبيه أن النبي ﷺ قال : لا حسد إلا على اثنتين[٦] رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله هذا القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار[٧] .

١٢٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إنما الحسد في اثنتين القرآن يُعلّمه الله الرجل ليقرأه[٨] ويعمل بما فيه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً ، ورجل آتاه الله مالاً فيصل به رحمه ويضعه في حقه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً[٩] ، وأربع خلال إذا أُعطيتهن لم يضرّك[١٠] ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة[١١]، وعفاف طعمة وصدق حديث ، وحفظ أمانة[١٢] .

---

(١) في ك "سورة الأعراف أو الغرف اقرأها" .

(٢) في ظ "فرغت" مكرراً ، وما في ك غير واضح وكأنه فيه أيضاً مكرر .

(٣) في ك "الحسن بن عمرو الفقيمي قال كنت آتي -إلخ" .

(٤) في الأصل "لا أدع جزوي" وفي ظ "لأدع حزبي" وفي ك "جزئي" .

(٥) في ك "أن تحين" .

(٦) يقال حسدته على كذا أي على وجود ذلك له،والمعنى لا حسد إلا على خصلتين خصلة رجل- إلخ.

(٧) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري (٩/ ٦٠) وأخرجه مسلم أيضاً .

(٨) في ك و ظ "فيقرأه" .

(٩) هذه الزيادة رواها البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٩/ ٦٠) .

(١٠) في ك "فلا يضرك" .

(١١) في ك "حسن خلق أو خليقة" .

(١٢) "إنما الحسد في اثنين" ، أخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو مختصراً ، كما في الزوائد (٢/ ٢٥٦) .

١٢٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا حسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحق ، ورجل أعطاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها[1] .

١٢٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى "الذين يمشون على الأرض هوناً[2]" قال : حُلَماء "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما[2]" قال : وإن جهل عليهم حلموا ، فهذا نهارهم إذا انتشروا في الناس ، وليلُهم خير ليل قال الله تعالى: "والذين يبيتون لربهم سُجّداً وقياما[3]" فهذا ليلهم إذا دخلوا[4] بينهم وبين ربهم ﷻ يراوحون[5] بين أطرافهم[6] .

١٢٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة والأسود قالا : التهجد[7] بعد نومة[8] .

١٢٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله تعالى "كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون[9]" قال : قليلاً من الليل ما ينامون "وبالأسحار هم يستغفرون[10]" قال : مَدّوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا بالأسحار في الاستغفار[11] .

---

(١) أخرجه البخاري (١/١٢٢) .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٦٤ .

(٤) كذا في الأصل و ك "إذا دخلوا فيما بينهم" وفي ظ "إذا خلوا بينهم" .

(٥) المراوحة بين الرجلين : أن يقوم على كل مرة .

(٦) أخرج الطبري أوله من طريق أبي الأشهب ومعمر عن الحسن (١٩/٢٠) .

(٧) في ك "إنما التهجد" .

(٨) أخرج الطبراني عن الحجاج بن عمرو المازني قال : أيحسب أحدكم إذا قام يصلي حتى يصبح إن قد تهجد ، إنما التهجد في الصلاة بعد رقده ، ثم الصلاة بعد رقدة ، وتلك صلاة رسول الله ﷺ - كذا في الزوائد (٢/٢٧٧) .

(٩) سورة الذاريات ، الآية : ١٧ .

(١٠) سورة الذاريات ، الآية : ١٨ .

(١١) أخرج الطبري بعضه من طريق يونس عن الحسن ، وبعضه من طريق قتادة وغيره بلفظ : "لا ينامون إلا قليلاً" (٢٦/١٠٩) .

١٢٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن الحسن في هذه الآية قال : كابدوا الليل ، يعني بالآية "كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون[١]" .

١٢١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : أخبرني السائب ابن يزيد أن شريح[٢] الحضرمي ذُكر عند النبي ﷺ فقال : ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن .

قال ابن صاعد : معناه لا ينام عنه[٣] .

١٢١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال[٤] رسول الله ﷺ : يا عبد الله بن عمرو! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل[٥] .

١٢١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن رجل عن أبي العلاء بن الشخير عن أبي ذر قال: ثلاثة يضحك الله تعالى إليهم ويتبشبش[٦] الله لهم[٧] ، رجل قام من الليل وترك فراشه ودفاءه[٨] ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فتقول[٩] ، أنت أعلم ، فيقول : أنا أعلم به ولكن أخبروني ، فيقولون خوَّفته شيئاً فخافه[١٠] ورجّيته شيئاً فرجاه ، فيقول : أشهدكم أني قد أمّنته مما خاف ، وأوجبت له ما رجا ، قال ورجل كان في سريّة ولقوا[١١] العدو ، فانهزم أصحابه، وثبت هو حتى قُتِلَ ، أو فتح الله عليه ، ورجل سرى ليلته حتى إذا كان في آخر الليل نزل هو وأصحابه ، فنام أصحابه وقام هو يصلي[١٢] .

---

(١) أخرجه الطبري من طريق غندر عن شعبة (٢٦/١٠٩) .

(٢) هكذا رسمه في النسخ الثلاث .

(٣) كذا في الأصل وفي ظ "لاينام عينه" والحديث أخرجه النسائي وصححه الحافظ في الإصابة (٢/١٤٧).

(٤) في ك "قال لي رسول الله" .

(٥) أخرجه البخاري من طريق المصنف وغيره عن الأوزاعي (٣/٢٥) .

(٦) وفي ظ "يبشبش الله" .

(٧) بشبش الرجل : أظهر البشاشة وتبشبش به : آنسه وواصله .

(٨) الدفاء : بكسر الدال كل يستدفأ به من الثياب وغيرها ، واستدفأ تسخن ولبس الدفاء .

(٩) في ظ "فيقولون" .

(١٠) كذا في ظ ، وفي الأصل غير واضح .

(١١) وفي ظ "فلقوا العدو" .

(١٢) أخرج الطبراني نحوه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بإسناد حسن قاله المنذري (ص ١٠٩) وأخرج أحمد نحوه عن ابن مسعود مرفوعاً ، والطبراني موقوفاً ، وفيهما ذكر رجلين دون ثلاثة ، راجع الزوائد (٢/٢٥٥) .

١٢١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك عن الحسن قال : أنبئت أن العبد إذا نام وهو ساجد إن الله يقول : انظروا إلى عبدي ، روحه عندي وجسده في طاعتي .

١٢١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن أبي بشر جعفر بن إياس أنه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول : قال رسول الله ﷺ : أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل وأفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم[(١)] .

قال ابن صاعد : حميد بن عبد الرحمن الحميري بصرى رجل من التابعين ليس هو ابن عوف[(٢)] .

١٢١٥ -أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا يعقوب الدورقي قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[(٣)] ، عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وحميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه وقف بمنى وذكر الحديث ، وقال فيه : وكان أيوب بحميد معجباً .

١٢١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه وهي في كل ليلة[(٤)] .

١٢١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن المهاجر أبي خالد -قال ابن صاعد كذا قال وغيره يقول أبو مخلد- عن أبي العالية قال : حدثني أبو مسلم قال : سألت أبا ذر أيّ قيام الليل أفضل؟ فقال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : نصف الليل أو آخر الليل -شك عوف- وقليل فاعله[(٥)] .

١٢١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام الرجل فتوضأ ليلاً أو نهاراً فأحسن وضوءه ، واستنّ ، ثم

---

(١) أخرجه مسلم (٣٦٨/٢) والترمذي (٣٣١/١ ، ٥٣/٢) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وسيأتي أن ابن سيرين رواه عن ابن أبي بكرة وحميد عن أبي بكرة مرفوعاً .

(٢) هو من رجال التهذيب أخرج له الجماعة ، كان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة .

(٣) كذا في ط ، في الأصل "إسماعيل وإبراهيم" خطأ .

(٤) أخرجه مسلم من طريق معقل عن أبي زبير ، ومن حديث أبي سفيان كلاهما عن جابر (٢٥٨/١) .

(٥) أخرجه ابن حبان من طريق حبان عن ابن المبارك ، فقال : عن عوف عن المهاجر أبي مخلد ، و لم يقل في آخر وقليل فاعله (موارد الظمآن ص : ١٦٩) فالوهم من المروزي .

قام فصلى أطاف به ملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه ، فما يقرأ إلا في فيه وإذا لم يستنّ أطاف به، ولم يضع فاه على فيه ، وكان رسول الله ﷺلا يقوم إلى الصلاة حتى يستنّ[1].

يتلوه في العاشر الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش .

﴿تم الجزء التاسع﴾

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله

أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[2] حسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي المقدسي قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد حسن ابن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربع مائة وأنا حاضر أسمع وأقرّ به ، قال له .

١٢١٩ - أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة وأنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يُلحد له فجلس رسول الله ﷺ ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، في يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه ، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزل إليه الملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة ، فيجلسون منه مَدَّ البصر صم ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس المطمئنّة الطيبة! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يَدَعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ،

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص : ٤٣) .

(٢) كذا في الأصل .

فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون : فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا ، حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح له فيشيّعه من كلِّ سماء مقرّبوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه في الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، قال : فيعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيُجلسانه ، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان : ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ، فيقولان له : ما عملك؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي أفرشوه[1] من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، فيُفسح له في قبره مَدَّ بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح ، فيقول له : أبشر بالذي يسرك ، وهذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : ربي أقم الساعة رب أقم الساعة ثلاثاً حتى أرجع إلى أهلي ومالي ، قال : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح فيجلسون منه مدّ البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، فتفرق في أعضائه كلها فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول ، فتتقطع معها العروق والعصب ، فيأخذها فإذا اخذها لم يَدَعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده ، فيجعلوها في تلك المسوح[2] ، قال : ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ماهذه الروح الخبيثة ، فيقولون : فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمّى بها في الدنيا، حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها ، ثم قرأ رسول الله ﷺ "لاتفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط[3]" قال : ثم يقول الله سبحانه وتعالى : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ، فيُطرح روحه طرحاً ثم قرأ رسول الله ﷺ " من يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق" قال : فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك؟ فيقول

---

(١) أفرشه بساطاً : بسطه له .

(٢) حديد يشوى عليها اللحم .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٣٩ .

ها ها لا أدري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء أن كذب عبدي ، فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار ، ويدخل عليه من حرّها وسمومها ، ويضيّق عليه قبره ، حتى تختلف فيه أضلاعه، قال : ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسؤك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر ، فيقول : أنا عملك السيء، فيقول : ربي لا تقِم الساعة رب لا تقم الساعة(١) .

١٢٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاؤوس عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال : إنهما ليُعذبان وما يعذبان في كبير ، أمّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأمّا الآخر فكان يمشي بالنميمة ، فقال : ثم أخذ جريدة فشقّها بنصفين فغرز(٢) في كل قبر واحدة ، فقيل : يارسول الله! لِمَ فعلت هذا؟ فقال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا(٣) .

١٢٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا الأعمش عن مجاهد سمعه يحدث عن طاؤوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله(٤) .

١٢٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا يحيى بن سليم قال : أخبرنا ابن أبي نجيح قال : سمعت مجاهداً يقول في قول الله "كلا إن كتاب الفجار لفي سجين (٥)" قال : سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل تحتها كتاب الكافر(٦) .

١٢٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر عن كعب الأحبار أن ابن عباس سأله عن قول الله ﷻ "إن كتاب الأبرار لفي عليين * وما أدراك ما عليّون(٧)" قال : إن روح المؤمن إذا قبضت عُرج بها إلى السماء ،

(١) أخرجه أحمد و د والحاكم وغيرهم كما في المشكوة وشرح الصدور وغيرهما .
(٢) وفي ظ "نغرس" .
(٣) أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن أبي معاوية (٢٤/١) وغيره من أصحاب الصحاح .
(٤) أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن وكيع (٢٢٤/١) .
(٥) سورة المطففين ، الآية : ٧ .
(٦) أخرجه الطبري عن نصر بن علي عن يحيى بن سليم (٥٣/٣٠) .
(٧) سورة المطففين ، الآية : ١٨ و ١٩ .

فيُفتح لها أبواب السماء ، وتلقّاه الملائكة بالبشرى ، حتى ينتهي بها إلى العرش، وتعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رَقٌّ[١] فيختم ، ويرقم ، ويوضع تحت العرش بمعرفه[٢] النجاة للحساب يوم القيامة[٣] ، فذلك قول الله تعالى "كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ، وما أدراك ما عليّون * كتاب مرقوم[٤]" قال " وقوله "كلا إن كتاب الفجار لفي سجين" قال : إن روح الفاجر يُصعد بها إلى السماء ، فتأبى السماء أن تقبلها فيُهبط بها إلى الأرض ، وتأبى أن تقبلها ، فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو خد إبليس ، فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب ، فيختم ويوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب[٥] ، فذلك قوله تعالى "كلا إن كتاب الفجار لفي سجين * كتاب مرقوم[٦]" قال : فأخبرني عن سدرة المنتهى؟ قال : سدرةٌ في ظلّ العرش إليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله[٧] ، قال : فأخبرني عن قول الله "الله نور السموات والأرض مثل نوره[٨]" قال : الله نور السموات والأرض مثل نوره مثل محمد يكاد يتبين أنه نبيّ وإن لم ينطق ، "من شجرة مباركة" لم تصبها الشمس في شرق ولا غرب[٩] .

١٢٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عيينة قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : حثّ علي بن طالب على السواك فقال : إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن فما زال يدنو منه حتى يضع[١٠] فاه إلى فيه ، فما يلفظ من آية إلا وقعت في جوف الملك ، وحثّ الناس على السواك[١١] قال ابن عيينة : وحدثني عبد الكريم أبو أمية قال : قال الحكم بن عتيبة لشيخٍ : حدث أبا أمية ما سمعت من أبي عبد الرحمن فذكر نحواً من حديث الحسن بن عبيد الله .

---

(١) الرق بالفتح وتشديد القاف جلد رقيق يكتب فيه ، والصحيفة البيضاء .
(٢) كذا في الأصلين دون فقط الهاء وفي الطبري "بمعرفتها" والكلمة أهملها ابن الأثير .
(٣) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن حفص عن شمر (٣/٥٦) .
(٤) سورة المطففين ، الآية : ١٨ و ١٩ و ٢٠ .
(٥) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن القمي عن حفص بن حميد عن شمر (٣٠/٥٢) .
(٦) سورة المطففين ، الآية : ٧ و ٨ و ٩ .
(٧) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن القمي عن حفص بن حميد عن شمر (٢٧/٢٨) .
(٨) سورة النور ، الآية : ٣٥ .
(٩) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن حفص عن شمر (١٨/٩٥) ، من رقم ١٢١٩ إلى رقم ١٢٢٣ من زيادات المروزي .
(١٠) في ظ " حتى أنه ليضع فاه على فيه" .
(١١) أخرج الآجري نحوه في أخلاق حملة القرآن كما في الكنز (٥/ رقم : ٢٣٥٨) .

قال ابن صاعد : ورفعه الفضيل بن سليمان النميري .

١٢٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن زياد ابن الربيع الزيادي قال : أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : أمر علي بالسواك ، وقال : قال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع القرآن ، فلا يزال عجبه بالقرآن يُدنيه منه حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهّروا أفواهكم(١) .

١٢٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال : كان يقال : ركعتان يركعهما العبد وقد استن فيهما أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها(٢) .

١٢٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب أنه كان إذا تسوّك مكث نهاراً طويلاً يتسوّك .

١٢٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن نافعاً أخبره عن ابن عمر أنه كان يتسوك حتى يريد النوم وبكرةً وحين يصبح(٣) .

١٢٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا استنّ ، وكان يقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت منه كان أحبّ إليّ من وصيفين .

قال ابن صاعد : رواه عمر بن سعيد الثوري عن عبد الله بن دينار .

١٢٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثناه عبد الجبار ابن العلاء العطار وأبو عبيد الله(٤) قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر قال : السواك بعد الطعام أحبُّ إليَّ من وصيفين .

١٢٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرت بالسواك عند كل صلاة ، ولأخرت العشاء إلى نصف الليل أو إلى ثلث

---

(١) ذكره صاحب الكنز من هنا (٥/رقم ٢٣٥٥) .
(٢) في ظ "فيهن" وقد أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص : ٤٣) .
(٣) مكتوب فوق "حين" "حيث" .
(٤) في ظ "المخزومي" .

الليل[١] ذكر نزوله ﷻ فقال[٢] : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر[٣] .

١٢٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن حكيم الثقفي قال : حدثني أُمّي أن أبا برزة الأسلمي كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ ، لا يوقظ أحداً من خدمه وهو شيخ كبير ، ثم يصلي ، وكانت[٤] أمةً لأبي برزة الأسلمي .

١٢٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادماً لعثمان ابن عفان قالت : كان عثمان لا يوقظ نائماً من أهله إلا أن يجد يقظاناً فيدعوه فيناوله وضوءه[٥] وكان يصوم الدهر .

١٢٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا أن أباه أخبره أن عبد الله بن عمر كان له مهراس[٦] فيه ماء فيصلي ما قُدّر له ، ثم يصير إلى الفراش فيغفي[٧] إغفاء الطائر، ثم يقوم فيتوضأ ، ثم يصلي ، ثم يرجع إلى فراشه ، فيُغفي إغفاء الطائر ، ثم يثب ، فيتوضأ ، ثم يصلي ، فيفعل ذلك في الليلة أربع مرات أو خمساً[٨] .

١٢٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا اسحاق بن أبي طلحة أن رجلاً قال : لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ قال : فصلى العشاء ثم اضطجع غير كثير ، ثم قام ، ففزع عن حاجته ، ثم أتى مؤخرة الرجل ، فأخذ منها السواك ، فاستنّ ، وتوضأ ، فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه؟ وحتى ركبني من النوم أمثال الجبال[٩] .

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق عبدة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري (١٥٢/١) وقال حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجة أيضاً .

(٢) أو وقال .

(٣) كذا في الأصل و ظ ، وقد روى الشطر الأخير منه ابن ماجة من حديث أبي سلمة وأبي عبيد الله الأغر عن أبي هريرة (ص ٩٨) و ت من حديث سهيل بن أبي صالح عنه .

(٤) كذا في ظ وفي الأصل "كان" خطأ .

(٥) أخرج ابن سعد معناه من حديث عبد الله الرومي عنه (٦٠/٣) .

(٦) بالكسر حجر منقور يدق فيه ، ويتوضأ منه .

(٧) أي ينام نومة خفيفة .

(٨) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص : ١٤) .

(٩) مكرر ، راجع رقم ١٠٥ .

١٢٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند حجر النبي ﷺ ، فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : سبحان الله (وبحمده سبحان الله[١]) رب العالمين الهوّى ، ثم يقول : سبحان الله وبحمده الهوِّى[٢] .

١٢٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : حدثني محمد بن المنكدر أن سعيد ابن جبير أخبره أن رجلاً أخبره -قال والرجل رضا- عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : ما من امرئ يكون له صلاة من الليل ويغلبه عليها النوم إلا كتب له أجر صلاته ، وكان نومه عليه صدقة[٣] .

١٢٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سليمان بن صيفي الحراني قال : حدثنا محمد بن سليمان الحراني قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه ، وهذا هو الرضا[٤] .

١٢٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثوري قال : سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول : سمعت سويد بن غفلة يحدث عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال : ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل فتغلبه عينه إلا كتب الله له أجرها وكان نومه صدقة تصدق الله بها عليه[٥] .

١٢٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال : ما من رجل يريد صلاة بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة من الله ﷻ وإلا كتب له ما نوى .

---

(١) استدركه الناسخ في الهامش ، وفي ظ "يقول سبحان الله رب العالمين الهوى" ونحوه عند النسائي وكذا فيما سبق عند المصنف وهو مكرر (رقم ١٠٦) .

(٢) تقدم عند المصنف وأخرجه الترمذي من طريق الاستوائي عن أبي سلمة (٢٣٤/٤) ، وأخرجه أحمد والنسائي (١٨٤/١) من طريق المصنف ، وراجع الزوائد (٢٤٩/٢) .

(٣) أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك (١٩٨/١) وابن نصر عن يحيى بن يحيى عن مالك (ص: ٧٨) والحارث ابن محمد بن أبي أسامة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن مالك (الورقة ٧٠ من نسخة فتن) .

(٤) أخرجه النسائي عن أبي داود عن محمد بن سليمان (١٩٨/١) ويعني بالرضا الأسود بن يزيد .

(٥) أخرجه النسائي عن سويد عن المصنف (١٩٩/١) وأخرجه ابن حبان من طريق شعبة هكذا على الشك (ص: ١٦٧) وأخرجه النسائي من طريق زائدة وابن ماجة عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ (١٩٩/١).

١٢٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة بإسناده نحوه .

١٢٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني توبة بن نمر عن عمران بن عوف الغافقي عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال : من توضأ من غير حدث ، ولم يكن داخلاً على النساء في البيوتات ، ولم يكسب مالاً بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب .

١٢٤٣- أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابن حساس أو قال جسَّاس[١] قال : حدثني عمرو بن حريث قال : بلغنا أن الطاهر كالصائم الصابر[٢] .

١٢٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء[٣] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان[٤] فإنه بات طاهراً[٥] .

١٢٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني[٦] عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال : إذا نام الإنسان عُرِجَ بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش فإن كان طاهراً أذن لها بالسجود ، وإن كانت جنباً لم يؤذن لها بالسجود[٧] .

١٢٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال : كانوا يشبهون صلاة العشي[٨] بصلاة الليل .

---

(١) ذكره بن أبي حاتم وقال روى عن عكرمة وعنه نافع بن يزيد وابن لهيعة .

(٢) في ظ "كالصائم" فقط .

(٣) في ظ "عن عطاء بن يسار" .

(٤) كذا في ظ ، وفي الأصل "فلاناً" .

(٥) أخرجه البزار من حديث سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر ، والطبراني من حديث العباس بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر ، قاله الهيثمي (١/٢٢٦) وأخرجه ابن حبان من طريق المصنف بعين إسناد الكتاب ولكن فيه أيضاً عن ابن عمر (الموارد ، ص: ٦٩) فالصواب إذن عن ابن عمر وما في الكتاب وهم من أحد الرواة .

(٦) من رجال التهذيب .

(٧) كذا في الأصل في الموضع الأول "كان" وفي الثاني" كانت" .

(٨) هذا هو الصواب ، وفي الأصل و ظ "العشاء" خطأ ، ففي قيام الليل عن إبراهيم النخعي كانوا يشبهون صلاة العشاء ما بين الظهر والعصر بصلاة الليل (ص: ٧٩) .

١٢٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل[١] .

قال ابن صاعد : رفعه الليث بن سعد[٢] ، وابن وهب[٣] ، وأبو صفوان الأموي عبد الله بن سعيد[٤] عن يونس بن يزيد .

١٢٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن داود بن الحصين[٥] قال : أخبرنا عبد الرحمن بن هرمز أن ابن عبد الله قال ابن صاعد : يعني عبد الرحمن بن عبد القارئ - أخبره أن عمر بن الخطاب قال : من فاته شيء من حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم تفته ، أو كأنه قد أدركه[٦] .

قال أبو محمد[٧] : وقد رفع هذا الحديث عن عمر عن النبي ﷺ .

١٢٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب قال: من فاته ورده من الليل فليصل به في صلاة قبل الظهر فإنها تعدل صلاة الليل[٨].

١٢٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن سعد بن إبراهيم قال : فليصل إذا زالت الشمس .

١٢٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عبد الرحمن ابن عوف يصلي قبل الظهر صلاة طويلة فإذا سمع الآذان شدّ عليه ثيابه وخرج .

---

(١) أخرجه ابن نصر في قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص: ٧٨) وتابع يونس معمر عن الزهري عند النسائي (١/١٩٩) .

(٢) أخرجه ابن نصر من طريق أبي صالح عن الليث (ص: ٧٨) .

(٣) طريق ابن وهب عند د (ص ١٨٦) وابن ماجة (ص: ٩٦) .

(٤) في ظ "عبد الله بن سعد" خطأ ، وطريق أبي صفوان عند النسائي (١/١٩٩) والترمذي (١/٤٠٣) .

(٥) كذا في ظ ، وفي الأصل "حصين" غير محلى باللام .

(٦) أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك (١/١٢٩) وابن نصر (ص: ٧٨) .

(٧) يعني يحيى بن صاعد .

(٨) أخرجه النسائي عن سويد عن المصنف (١/١٩٩) .

١٢٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني عبيد الله بن المغيرة أنه سمع أبا سلمة ابن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفيء الفيء أربع ركعات يطيلهنَّ حتى أقول قد قرأ في بعضهن بسورة البقرة .

١٢٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن منقذ بن قيس أخبره- كذا قال عن ابن عمر أنه كان يصلي في الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستاً فيفرغ منهن مع التأذين الأول وربما فرغ منهن بعد التأذين .

١٢٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال:أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن محمد أن أباه أخبره أن ابن عمر كان إذا زالت الشمس خرج إلى المسجد فصلى فكانت له صلاة أن قضاها قبل الصلاة دخل قبل أن يسبح ، وإن لم يقضها قضاها .

١٢٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت حميداً يحدث عن أنس قال: أحبّ الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة .

١٢٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثنا زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال : إذا صليت المغرب فقم فضل صلاةِ رجل لا يريد أن يصلي تلك الليلة ، فإن رُزقت من الليل قياماً كان خيراً رُزِقته ، وإن لم تُرزق قياماً كنت قد قمت أول الليل[1] .

١٢٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا إذا فاتهم أربع قبل الظهر صلوها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر .

١٢٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمي أن رجلاً حدثه قال قيل لعبيد : مولى رسول الله ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يأمر بالصلاة غير المكتوبة قال : بين المغرب والعشاء[2] .

١٢٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : حدثني حيوة بن شريح قال : حدثني أبو صخر أنه سمع محمد بن

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ٣٣) .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن يحيى بن يحيى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه (ص: ٣٢) وأخرجه أحمد والطبراني كما في الزوائد (٢/٢٢٩) .

المنكدر يحدث أن النبي ﷺ قال : من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء فإنها صلاة الأوّابين[١] .

١٢٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة[٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : صلاة الأوّابين الخلوة التي بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة[٣] .

١٢٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال : ما أتيت عبد الله بن مسعود في تلك الساعة إلا وجدته يصلي ، فقلت له في ذلك ، فقال : نعم ساعة الغفلة[٤] يعني ما بين المغرب والعشاء[٥] .

١٢٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال : من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقّب[٦] غزوة بعد غزوة[٧] .

١٢٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمارة بن زادان عن ثابت البناني قال : كان أنس يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول : هذه[٨] ناشئة الليل[٩] .

١٢٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني محمد بن أبي الحجاج أنه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله ﷺ قال : من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بُنيَ له قصراً في الجنة ، فقال عمر بن الخطاب : إذا نُكثر قصورنا أو بيوتنا يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ : الله أكثروا فضل أو قال أطيب[١٠] .

---

(١) أخرجه ابن نصر عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص : ٣٣) .

(٢) في ظ "عن عبد الله بن عبيدة بن العاص" خطأ .

(٣) أخرجه ابن نصر (ص : ٣٣) .

(٤) في ظ "ساعة الغفلة هي" .

(٥) أخرجه ابن نصر وأخرجه الطبراني مختصراً ومطولاً بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي ، وفي الآخر ليث بن أبي سليم كذا في الزوائد (٢/٢٣٠) .

(٦) أي الآتي بغزوة بعد غزوة .

(٧) أخرجه ابن نصر وعب في مصنفه .

(٨) في ظ "هي ناشئة الليل" .

(٩) أخرجه ابن نصر في حديث طويل (ص : ٣٢) .

(١٠) أخرجه ابن نصر عن الحسن عن المصنف (ص : ٣٣) .

١٢٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربّذي عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ: قد علمت آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجل كان يسأل الله في الدنيا أن يُجيره من النار ، ولا يقول أدخلني الجنة فإذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار بقي فيما بين ذلك ، فيقول : يارب! ما لي ههنا؟ فيقول : عبدي! هذا ماكنت تسألني ياابن آدم! فيقول : يارب! قربني من باب الجنة أنظر إليها ، وأجد ريحها ، قال فيُقرَّب من باب الجنة فيرى شجرة في الجنة عند باب الجنة ، فيقول : يارب! قربني من هذه الشجرة أستظلّ بظلها ، وآكل من ثمرها ، فيقول : ياابن آدم! ألم تقل؟ فيقول : يارب! أين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئاً أفضل من شيء فيسأل أن يقرب إليه ، فيقال له ابن آدم! ألم تقل؟ فيقول : يارب وأين لي مثلك؟ فيقال له : اذهب في الجنة، ولك ما بلغت قدماك ، وما نظرت إليه عيناك ، قال : فيسعى في الجنة حتى إذا بلح[١] قال[٢] : ذلك لي[٢] فيقول الله له : ذلك لك ومثله ، وعشرة أمثاله معه ، فيقول[٣] : الرضا ما أخرني شيء إلا أن الله[٣] أعطاني شيئاً لم يعطه أحداً من أهل الجنة ، ولو أذن لي ربي تعالى لأوسعت أهل الجنة طعاماً ، وشراباً ، وكسوةً ، ولا ينقص ذلك مما عندي شيئاً[٤] .

١٢٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن أبي سليمان عن ربعي عن حذيفة قال : ليدخلن الجنة قوم محشتهم[٥] النار يدخلونها برحمة الله وبشفاعة الشافعين[٦] .

١٢٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال : أخبرنا يزيد بن أبي صالح قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

---

(١) بلح "وبلح وتبلح" : أعيا وعجز .

(٢) في ظ "قال ذاك لي وذلك لي" .

(٣) في ظ "فيقول الرضا ما أخرني إلا أن الله-إلخ" .

(٤) قال الحافظ أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك ..... وهو عندي ابن أبي شيبة أيضاً ..... لكن الإسناد ضعيف - كذا في الفتح (١١/٣٦٨) ، ورواه الطبراني أيضاً ، كما في الزوائد (١٠/٤٠١) وراجع حديث فضالة وعبادة في الزوائد (١٠/٣٨٤) .

(٥) المحش : احتراق الجلد وظهور العظم وقد جاء قد امتحشوا راجع الفتح (١١/٣٤٢) .

(٦) راجع حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١١/٣٤٢) وحديث عمران عنده (١١/٣٥٣) وحديث حذيفة هذا أخرجه أحمد - كذا في الزوائد (١٠/٣٨٠) .

قال رسول الله ﷺ : يدخل أقوام من أمّتي النار -أو قال جهنم- حتى إذا كانوا حُمَماً[(١)] أُدخِلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون[(٢)] .

١٢٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين ويعقوب بن إبراهيم واللفظ للحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن عبد العُتواري أحد بني ليث وكان في حجر أبي سعيد قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يُوضع الصراط بين ظهراني جهنم وعليه حسك[(٣)] كحسك السعدان ، ثم يستجير الناسَ[(٤)] فناج مسلّم ، ومجروح ناج ، ومحتبس ، ومنكوس فيها ، وإذا فرغ[(٥)] الله عن وطر من القضاء بين العباد[(٥)] ، يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم في الدنيا يصلّون صلاتهم ، ويزكّون زكوتهم ، ويصومون صيامهم ، ويحجّون حجّهم ، ويغزون غزوهم ، فيقولون! ياربنا! عباد[(٦)] من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلّون صلاتنا، ويصومون صيامنا ، ويحجّون حجّنا، ويزكّون زكوتنا ، ويغزون معنا ـ لا نراهم ، فيقول : اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه ، قال : فيجدون وقد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ، ومنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ، ومنهم أخذته إلى ركبتيه ، ومنهم أخذته إلى ثدييه ، ومنهم من أخذته إلى إزرته[(٧)] ومنهم من أخذته إلى عنقه ، ولما[(٨)] تغشى[(٨)] الوجوه فيستخرجونهم منها ، فيُطرحون في ماء الحياة ، فقيل : يارسول الله! وما ماء الحياة؟ قال : غسل[(٩)] أهل الجنة ، فينبتون فيه كما ينبت الزرع في غثاء[(١٠)] السيل ثم يشفع الأنبياء أو قال : يُشفَّع في كل من كان يشهد أن

---

(١) في حديث أبي سعيد قد امتحشوا ، وفي حديثه عند مسلم أنهم يصيرون فحماً ، وفي حديث جابر حمما ومعانيها متقاربة (الفتح ٣٤٢/١١) والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم الأولى المخففة الواحدة حممة : كل ما احترق بالنار .

(٢) حديث في هذا المعنى أخرجه البخاري من طريق قتادة عنه (٣٤٢/١١) .

(٣) الحسك محركة نبات شائك .

(٤) أي يطلب منهم أن يجوزوا .

(٥) وفي ظ "فرغ الله من القضاء بين العباد" .

(٦) كذا في ظ ، وفي الأصل "عباداً" .

(٧) الإزرة بالكسر : الإزار .

(٨) في ظ "ولم تغشا" .

(٩) الغسل بالضم والكسر ما يغسل به من ماء وأشنان وغيرهما .

(١٠) بضم الغين كل ما جاء به السيل وقيل ما احتمله السيل من البزور قاله النووي .

لا إله إلا الله مخلصاً فيستخرجون منها ، ثم يتحنّن[١] الله برحمته على من فيها ، فيما يترك أحداً في قلبه مثقال ذرّة من إيمان إلا أخرجه منها[٢] .

١٢٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين وزياد ابن أيوب ، ويعقوب بن إبراهيم[٣] واللفظ للحسين قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ، ولا يحيون ، ولكن أناس -أو كما قال- يصيبهم النار بذنوبهم -أو قال بخطاياهم- ويُميتهم إماتة ، حتى إذا صاروا فحماً أذن في الشفاعة ، فجيء بهم ضبائر[٤] فبُثّوا على أنهار -أو قال باب الجنة- ويقال : يا أهل الجنة! أفيضوا عليهم ، فينبتون كما ينبت الحِبَّة في حميل السيل[٥] فقال رجل من القوم حينئذٍ : كان رسول الله ﷺ بالبادية[٦] .

١٢٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدستوائي قال : حدثنا حماد قال : سألنا إبراهيم عن هذه الآية "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[٧]" قال : حُدثت أن المشركين قالوا لمن يدخل النار : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ فيغضب الله تعالى لهم ويقول الله تعالى للملائكة والنبيين : اشفعوا ، فيشفعون فيخرجون من النار حتى أن إبليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم ، فعند ذلك "يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"[٨].

١٢٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا هذيل بن بلال المدائني قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي عن أنس بن مالك قال : أول من يأذن الله تعالى له يوم القيامة في

---

(١) تحنن عليه ترحم .

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد مطولاً (٣٣٠/١٣) من طريق عطاء بن يسار ، وشرحه في كتاب الرقاق من الفتح ، وأخرجه ابن ماجة مختصراً من طريق محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة (ص : ٣٢٦) .

(٣) في ظ "وزياد بن أيوب بن إبراهيم" خطأ .

(٤) في ظ "ضبائر" مرتين ، قال ابن الأثير هم الجماعات في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة .

(٥) الحميل بمعنى المحمول وهو الغثاء الذي يحتمله السيل ، والحبة بالكسر هي بذر البقول والعشب تنبت بالبراري وجوانب السيول .

(٦) أخرجه مسلم من طريق بشر بن الفضل عن سعيد بن يزيد (١٠٤/١) وابن ماجة (ص : ٣٢٩) .

(٧) سورة الحجر ، الآية : ٢ .

(٨) أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية وهو إسماعيل بن إبراهيم ، وأخرجه أيضاً حجاج ومعمر وهشام عن حماد (٣/١٤ ، ٤) ، وأخرج آخره فقط الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً (الزوائد ٣٨١/١٠) وراجع رقم ١٦٠٢ .

الكلام والشفاعة محمد ﷺ فيقال : قُلْ يُسمع ، وسَلْ تُعطه فيخرّ ساجداً فيثني على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له : ارفع رأسك ، فيرفع رأسه فيقول : يارب أمتي أمتي فيخرج له ثلث من في النار من أُمّته ، ثم يقال له : قل يُسمع ، وسل تعطه فيخرّ ساجداً ويثني على الله ثناء لم يثنه عليه أحد ، فيقال له : ارفع رأسك ، وقل يسمع فيرفع رأسه فيقول : يارب! أمتي أمتي ، فيخرج له ثلث آخر من أمّته ، ثم يقال له : قل يُسمع وسلْ تعطه فيخرّ ساجداً ويثني على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له : ارفع رأسك ، قل يُسمع ، فيرفع رأسه فيقول : يارب! أمتي أمتي فيخرج له الثلث الباقي قال : فقيل للحسن: إن أبا حمزة يحدث بكذا وكذا ، فقال الحسن : يرحم الله أبا حمزة ، نسي الرابعة ، قلنا : وما الرابعة؟ قال : من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله ، فيقول : يارب! أمتي أمتي ، فيقال : يامحمد! هؤلاء يُنجيهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا إله إلا الله فعندها يقول أهل جهنم "فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أن لنا كرّةً فنكون من المؤمنين (١)" وقوله "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (٢)"(٣) .

١٢٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : لم تكن من الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء وما صلاها قطّ فدخل عليّ إلا صلى بعدها أربعاً أو ستاً ، وما رأيته متّقياً الأرض بشيء قطّ إلا أني أذكر يوم مطر فأنا بسطنا تحته بتّاً(٤) تعني نطعاً فكأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء(٥) .

١٢٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤوس عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي سبع عشرة ركعة من الليل(٦) .

١٢٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ١٠٠ - ١٠٢ .

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٢ .

(٣) حديث أنس في الشفاعة أخرجه الشيخان وأحمد وابن حبان بغير هذا السياق ، وفي مسلم من حديث أنس : "أنا أول الناس يشفع في الجنة" (١/١١٢) .

(٤) البت بالفتح وتشديد التاء : ثوب غليظ .

(٥) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف باختصار آخره (ص: ٣٤) .

(٦) أخرج عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند عن علي قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة ورجاله ثقات قاله الهيثمي (٢/٢٧٢) .

ابن المنذر الأنصاري أنه قال : يارسول الله أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال : إن استطعت ، قال : وكان يقرأه كذلك حتى توفي[(١)] .

١٢٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني بكير بن الأشجّ عن سليمان بن يسار أن عثمان ابن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله في ركعة لم يصل قبلها ولا بعدها[(٢)].

١٢٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : قلت لأغلبن الليلة على المقام ، فسبقت إليه فبينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري ، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو خليفة، فتنحيت عنه ، فقام فما برح قائماً حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها ، فلما انصرف قلت : يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة ، قال : أجل هي وتري[(٣)] .

١٢٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة[(٤)] ، قال : وقالت إمرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه قالت : إن تقتلوه فإنه قد كان يحيي الليل كله بالقرآن في ركعة[(٥)] .

١٢٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا واصل بن أبي جميل عن مجاهد أنه سئل عن رجلين دخلا في الصلاة جميعاً ، وفرغا جميعاً ، وهذّ[(٦)] أحدهما يقرأ ما لم يقرأ الآخر فقال : أجورهما على قدر قيامهما .

١٢٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرني عثمان بن أبي سودة أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الأوابين أو قال : صلاة الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك ، وركعتين إذا خرجت .

---

(١) أخرجه أحمد والطبراني ، قاله الهيثمي (٢/٢٦٨) وابن نصر قال الحافظ : في الإصابة بعدما ذكر الحديث من هنا وأخرجه الحسن بن سفيان والبغوي ، قلت : لم يذكر الحافظ سعد بن المنذر في التعجيل ولا في التهذيب ، وكان يلزمه أن يذكره في التعجيل إن كان أحمد أخرج له .

(٢) أخرج ابن نصر معناه في عدة مواضع ، وابن سعد من وجهين آخرين بمعناه (٣/٧٥ ، ٧٦) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وابن سعد من طريق محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان (٣/٧٥).

(٤) أخرجه هق من طريق أبي معاوية عن عاصم (٣/٢٥) .

(٥) أخرجه ابن سعد من طريق أبي معاوية وقره ، وسلام بن مسكين عن عاصم (٣/٧٦) .

(٦) أي أسرع في القراءة .

١٢٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل من الأنصار قال : حدثني أبو عون الثقفي قال : سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول : كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيتاً أو قال بيته صلى ركعتين .

قال ابن شداد : وكان ابن عباس إذا خرج لحاجته فبال أو أحدث ذكره الغلام فتلقّاه بالوضوء فإذا دخل بيته صلى ركعتين .

١٢٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة قالت : ما خرج رسول الله ﷺ من عندي قطّ إلا صلى ركعتين .

قال ابن صاعد : رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال : حدثني أبو قيس .

١٢٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثناه علي بن داود عن نعيم بذلك[١] .

١٢٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : تزوج رجل إمرأة عبد الله بن رواحة فقال لها : تدرين لِمَ تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته ، فذكرت له شيئاً لا أحفظه غير أنها قالت : كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين ، فإذا دخل داره صلى ركعتين ، وإذا دخل بيته صلى ركعتين لا يدع ذلك أبداً ، وكان ثابت لا يدع ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله وفيما رأينا منه[٢] .

١٢٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن ابن أنعم عن ابن جبلة قال : آخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة بلوائهم بين يديه حتى يأتي منزله ، فيكونون كما هم حتى يخرج إلى المسجد فينطلقون بلوائهم بين يديه ، فهم كذلك مع آخر من يخرج من المسجد وأول من يدخل .

١٢٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد قال قلت : رجل قرأ البقرة وآل عمران في ركعة ، وآخر فقرأ البقرة وحدها في ركعة ، وكان قيامهما ، وركوعهما ، وسجودهما ، وقعودهما سواء أيّهما أفضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ "وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث[٣]" .

---

(١) في ظ "حدثناه علي بن داود عن نعيم بذلك" .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة نقلاً عن المصنف ، وصحح إسناده .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ١٠٦ ، والأثر أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان (١١١/١٥).

١٢٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : حدثنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجداً صاحَ ورَنَّ وقال : له الويل ، أُمر ابن آدم بالسجود فأطاع ، فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فعصيت فالنار(١) .

١٢٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا حسين بن علي(٢) قال : حدثتني فاطمة بنت حسين(٣) أن رجلاً قال : يارسول الله! ادع الله أن يجعلني من أهل شفاعتك قال : أعِنّي بكثرة السجود(٤) .

١٢٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثني عمارة بن غزية عن سُمّي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : إن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجداً فأكثروا الدعاء عند ذلك(٥) .

١٢٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أُمّتي لفرضتهما عليهم .

١٢٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن شيخ منهم أن ابن عباس مر برجل يدعو وهو ساجد فقال : هكذا فافعل .

١٢٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس(٦) .

---

(١) في ظ "فلي النار" وهو الصواب ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير قاله الهيثمي (٢/٢٨٤) .

(٢) هو الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة من رجال التهذيب .

(٣) في ظ "فاطمة بنت علي" والصواب ما في الأصل وفاطمة بنت الحسين هذه أخت زين العابدين ترجم لها الحافظ في التهذيب .

(٤) أخرج أحمد عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ أنه حين قال النبي ﷺ حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ، قال إمّا لاً فأعني بكثرة السجود ، وروى الطبراني نحوه عن جابر بن سمرة - كذا في الزوائد (٢/٢٤٩) وراجع ماعلقناه على رقم ١٢٩٦ .

(٥) أخرجه أحمد ، ومسلم (١/١٩١) ، و د ، و ن مرفوعاً .

(٦) قال ت بعد ما رواه من طريق مالك وقد روىَ هذا الحديث محمد بن عجلان وغير واحد عن عامر بن عبد الله (١/٢٦٣) قلت : طريق ابن عجلان ....

١٢٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس نحو حديث ابن عجلان[١] .

١٢٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر قال قال لي أو سلمة بن عبد الرحمن : ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد أن يركع ركعتين قبل أن يجلس فإنهما من السنة .

١٢٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة بهذا الإسناد نحوه .

١٢٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني جعفر بن ربيعة عن عمران بن عوف الغافقي[٢] عن إسماعيل بن عبيد قال قلت لابن عمر : أطول الركوع للقائم في الصلاة أفضل أم طول السجود؟ قال : يا ابن أخي! خطايا الإنسان في رأسه وإن السجود يحطّ الخطايا[٣] .

١٢٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد قال : حدثني كثير الأعرج[٤] قال : كنا بذى الصواري[٥] ومعنا أبو فاطمة الأزدي وكانت قد اسودّت جبهته وركبتاه من كثرة السجود فقال ذات يوم قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا فاطمة! أكثر من السجود فإنه ليس من عبد يسجد لله ﷻ سجدة إلا رفعه الله بها درجة[٦] .

---

(١) أخرجه مسلم عن القعنبي وقتيبة ويحيى بن يحيى عن مالك (٢٤٨/١) و ت عن قتيبة عن مالك (٢٦٢/١) وأخرجه الجماعة .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

(٣) أخرج ابن نصر من حديث ابن عمر ، قال : أما أني لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن العبد إذا قام إلى الصلوة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه (ص : ٥٢) .

(٤) هو كثير بن قليب بن موهب الصدفي أخرج له حديثه هذا أبو داود في السنن في رواية أبي الطيب الأشناني عنه وكذا رواه ابن يونس في تاريخه من طريقه والحديث معروف من رواية كثير بن مرة الحضرمي ومن طريقه أخرجه النسائي وابن ماجة قاله الحافظ في التهذيب .

(٥) في التهذيب بذات الصواري وفي الإصابة كما هنا نقلاً عن هنا وكذا في الكنى للدولابي .

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى ، وأخرجه ابن ماجة من طريق مكحول عن كثير بن مرة مختصراً (ص: ١٠٤) وأخرج أحمد عنه "أنه قال له النبي ﷺ إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود" - كذا في الزوائد (٢٤٩/٢) وأخرج مسلم من حديث ربيعة بن كعب مرفوعاً" أعني على نفسك بكثرة السجود" قاله ﷺ حين قال له ربيعة بن كعب : "أسألك مرافقتك في الجنة" (١٩٣/١) ، وراجع لحديث ربيعة الزوائد أيضاً (٢٤٩/٢) .

١٢٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل عليَّ رسول الله ﷺ شهراً فبقيت(١) في عمله كله فرأيت إذا زالت الشمس -أو زاغت أو كما قال - إن كان في يده عمل الدنيا رفضه ، وإن كان نائماً كأنما يوقظ له ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ، ثم يركع ركعات يتمهنّ ، ويحسنهن ، ويتمكّث فيهن ، فلما أراد أن ينطلق قلت : يارسول الله! مكثت عندي شهراً -ولوددت أنك مكثت عندي أكثر من ذلك- فبقيت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل من الدنيا رفضته ، وإن كنت نائماً فكأنما توقظ له ، فتغتسل ، أو توضأ ، ثم تركع أربع ركعات تُتمهن ، وتحسنهن ، وتمكث فيهن ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبواب السماوات وأبواب الجنة تفتح في تلك الساعة فما تُرتج(٢) أبواب السماوات وأبواب الجنة حتى تصلي هذه الصلوات ، فأحببت أن يصعد لي تلك الساعة خير (٣) ، قال ابن المبارك : وزاد الأوزاعي قال فأحببت(٤) أن يرفع لي عملي في أول العابدين .

١٢٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر عن يُسيع عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم(٥)" .

١٢٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان نحوه .

١٣٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : خدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن جابر عن أبي جعفر عن عمار بن ياسر قال : لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه .

١٣٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن عمر بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين

---

(١) في ظ "فاتقيت في عمله كله" بقا يقو وبقا يقي (كرمي) فلاناً بعينه : نظر إليه فالمعنى نظرت في عمله كله .

(٢) رتج الباب أغلقه وارتجه : أغلقه إغلاقاً وثيقاً .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي روى أبو داود وابن ماجة بعضه (٢/٢٢٠) ، قلت : ولفظه عند د "أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء" (ص : ١٨٠) .

(٤) في ظ "فاحب" .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن منصور والأعمش ، ومن طريق أبي معاوية ومروان عن الأعمش في التفسير وأوائل الدعوات ، وأخرجه أحمد : و د ، و ن ، وابن ماجة وغيرهم .

خفيفتين فقال له : رجل لقد خففتهما يا أبا اليقظان! قال : هل[١] رأيتني نقصت من حدودهما شيئاً؟ ولكني خفّفتهما ، بادرت بهما السهو ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل ليصلي الصلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها[٢] ، أو تسعها ، أو ثمنها ، أو سبعها ، أو سدسها ، أو خمسها حتى انتهى[٣] .

١٣٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عيينة أنه حدثه عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : ما دخل وقت صلاة قط حتى اشتاق إليها .

١٣٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن إبراهيم السكسكي قال : حدثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال : إن أحبّ عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ، ويحبّبون الله إلى الناس والذين يُراعون الشمس والقمر والنجوم والأظِلّة لذكر الله ﷻ .

١٣٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أحب عباد الله إلى الله ﷻ الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظِلّة لذكر الله ﷻ .

١٣٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ نحوه[٤] .

١٣٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة قال : حدثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك؟ فقلت في قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة وإنما يأكل[٥] الذئب القاصية[٦] ، قال السائب : إنما يعني بالجماعة جماعة الصلاة[٧] .

---

(١) في ك " وقال أرأيتني نقصت" .

(٢) في ك "إلا عشرها" .

(٣) أخرجه الحميدي من غير هذا الوجه عن عمار (٧٩/١) و د (٨٠/١) وهق (٢٨١/٢) .

(٤) في ظ "بمثله أو نحوه" .

(٥) في ك "فإنها يأكل الذئب القاصية قال : السائب يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة" .

(٦) القاصية من الشاة : المنفردة عن القطيع .

(٧) كذا في ظ وفي الأصل "يعني الجماعة جماعة الصلاة" والحديث أخرجه أحمد، و د، و ن، والحاكم وصححه .

١٣٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من لم يدع قول الزُّور ، والعمل به ، والجهل ، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه[١] .

١٣٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قرأة عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : قال جابر بن عبد الله: إذا صُمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الخادم ، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء[٢] .

١٣٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبي بردة أن أبا موسى كان في سفينة في البحر مرفوع شراعها[٣] فإذا رجل يقول: يا أهل السفينة! قفوا سبع مرات[٤] قلت : ألا ترى على أيّ حال نحن؟ فقال في السابعة : قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، إن الله قضى على نفسه[٥] أنه من عطَّش نفسه في يوم حارّ من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقاً[٦] على الله أن يُرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى الأشعري يتبع اليوم المعمعاني[٧] الشديد الحر فيصومه[٨] .

١٣١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة "كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا أنا كنا فاعلين[٩]" ثم قال : إن أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم[١٠] .

---

(١) أخرجه البخاري .

(٢) عقبه في ظ آخر الجزء العاشر .

(٣) الشراع بالكسر هو قلع السفينة الذي بصفقه الريح فتمشي قاله المنذري .

(٤) في ك "قفوا سبع مراراً" .

(٥) ليس في ك "إن الله قضى على نفسه" .

(٦) كذا في الأصل و ظ وفي ك "كان حقاً" .

(٧) في هامش ك "المعمعان شدة الحر" .

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه ، وأخرجه البزار من حديث ابن عباس ، قاله المنذري (ص: ١٧٠) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مهدي بن ميمون عن واصل (١/٢٦٠) .

(٩) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٤ .

(١٠) أخرجه الشيخان ، وأخرجه الترمذي من طريق شعبة وسفيان أتم في (٣/٢٩٣) و (٤/١٨٤) .

١٣١١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال : يحشر الناس يوم القيامة حفاة عُراة غُرلا[١] -أو قال قُلفا- فأُخبرت أن أول من يُتَلقّى بثوب إبراهيم صلوات الله عليه وسلم سلاماً[٢] .

١٣١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة في قول الله سبحانه وتعالى "عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا[٣]" قال : قال النبي ﷺ : هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي[٤] .

١٣١٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا مؤمّل قال : حدثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقبل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ثم قرأ عبد الله بن مسعود "أصحاب الجنة يومئذٍ خير مستقرا وأحسن مقيلا[٥]" ثم قرأ "ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم[٦]" .

١٣١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم في قول الله "أصحاب الجنة يومئذٍ خير مستقراً وأحسن مقيلا" قال : كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة في مقدار نصف يوم ، يقيل هؤلاء في الجنة ويقيل هؤلاء في النار[٧] .

١٣١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي في قول الله

---

(١) جمع أغرل وهو الاقلف من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٧٩ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ، والترمذي من طريق وكيع عن داود بن يزيد الزعافري عن أبيه ، وحسنه (١٣٧/٤).

(٥) سورة الفرقان ، الآية : ٢٤ .

(٦) سورة الصافات ، الآية : ٦٨ ، وهي قراءة ابن مسعود كما في الطبري (٤/١٩) وكذا في الأصل ، وفي ظ كما في القراءة المشهورة :مرجعهم" وهو عندي من تصرف الناسخ ، والحديث أخرج الطبري معناه عن ابن حريج (٤/١٩) وروى عن السدي قال : في قراءة عبد الله ثم إن منقلبهم لالي الجحيم وكان عبد الله يقول : والذي نفسي بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة - فذكره (٣٨/٢٣) .

(٧) أخرجه الطبري عن أبي السائب عن أبي معاوية (٤/١٩) .

"يوم يقوم الروح والملائكة صفّاً[١]" قال : يقومون سماطين [٢] لرب العالمين يوم القيامة ، سماط من الملائكة وسماط من الروح[٣] .

١٣١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال : سمعت ابن أبي خالد عن أبي صالح مولى أم هانئ في قول الله "يوم يقوم الروح والملائكة صفّاً[١]" ، قال الروح خلق كخلق الإنسان وليسوا بالإنسان[٤] .

١٣١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال : حدثنا ابن عون عن نافع قال : قال ابن عمر : "يوم يقوم الناس لرب العالمين [٥]" حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه[٦] .

١٣١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا أيوب عن ابن مليكة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : من حُوسب يوم القيامة عُذّب ، قالت قلت : أليس يقول الله ﷻ "فأما من أوتيَ كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حساباً يسيرا[٧]" قال : ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يوم القيامة عُذّب[٨] .

١٣١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن مليكة قال : قالت عائشة قال رسول الله ﷺ : من نوقش الحساب هلك ، قلت : يارسول الله! أليس يقول الله "فأما من أوتيَ كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا" قال : ذلك العرض[٩] .

١٣٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت الفضل بن عيسى يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله حسبت أنه ذكر النبي ﷺ وقال : والذي نفسي بيده إن العار ليبلغ في

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ٣٨ .

(٢) سماط القوم : صفهم .

(٣) أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (١٤/٣٠) .

(٤) أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم عن المعتمر (١٣/٣٠) .

(٥) سورة المطففين ، الآية : ٦ .

(٦) أخرجه أحمد ، والشيخان ، وأخرجه الترمذي من طريق حماد بن زيد وابن عون عن نافع (٢١٠/٤) و (٢٩٣/٣) وأخرجه الطبري من طرق عديدة (٥٠/٣) كلهم مرفوعاً .

(٧) سورة الانشقاق ، الآية : ٧ و ٨ .

(٨) أخرجه الشيخان، وأخرجه الترمذي عن محمد بن أبان وغير واحد عن عبد الوهاب الثقفي (٢١١/٤).

(٩) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك عن عثمان بن الأسود (٢٩٥/٣) ومن طريق عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود (٢١١/٤) .

المقام بين يدي الله ﷻ من ابن آدم حتى يتمنى أن ينصرف به وقد علم أن المنصرف به إلى النار .

١٣٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عمرو بن عثمان الكلابي قال : حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم ، وسيماءكم[١] ، ونجواكم ، ومجالسكم ، فإذا كان يوم القيامة نوديَ يا فلان ابن فلان! هذا نورك ، ونوديَ يا فلان ابن فلان إلا نور لك .

١٣٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال : حدثنا إسحاق بن سويد عن مسلم بن يسار قال : ذكر لي أنه يُبعث يوم القيامة عبد كان في الدنيا أصمّ ، أبكم ولد كذلك ، لم يسمع شيئاً قط ، ولم يُبصر شيئاً قط ، ولم يتكلم بشيء قط ، فيقول الله سبحانه وتعالى : ما عملت فيما وليت وفيما أمرت به؟ فيقول : أي رب! والله ما جعلت لي بصراً أُبصر به الناس فأقتدي بهم ، وما جعلتَ لي سمعاً فأسمع به ما أمرت به ونهيت عنه ، وما جعلت لي لساناً فأتكلم[٢] بخير أو بشر ، وما كنت إلا كالخشبة ، فيقول الله ﷻ : فتطيعني الآن فيما آمرك به؟ فيقول : نعم ، قَع في النار فيأبى فيدفع فيها .

١٣٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : يؤتى بأهل الجاهلية يوم القيامة يحملون أوثانهم على ظهورهم ، فيقول الله لهم : ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون : ياربنا! والله ما أتانا لك رسول ، وأمر ، والله لو أتانا لك رسول وأمر كنا أطوع خلقك لك ، قال فيقول الله: أرأيتم إن أمرتكم بأمري أتطيعوني؟ فيقولون: نعم، فيأخذ عهودهم ومواثيقهم، ثم يقول: انطلقوا فادخلوا النار، فينطلقون فإذا رأوها سمعوا لها تغيّظاً وزفيراً فَيهابونها، فيرجعون، فيقال لهم: ما منعكم أن تدخلوا[٣] ؟ فيقولون : ياربنا! فَرقنا قال فيقول: انطلقوا فادخلوها فيفعلون مثل ما فعلوا ، فإذا كانت الثالثة قال : ادخلوها داخرين قال : فقال رسول الله ﷺ : لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً[٤] .

١٣٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أخبرني القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن أن عائشة قالت : من نوقش الحساب لم يغفر له .

---

(١) السيماء : الهيئة .

(٢) في ظ "فاتكلم به بخير" .

(٣) في ظ "أن تدخلوها" .

(٤) راجع رقم ١٢١٨ .

١٣٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى الأشعري قال : الشمس على رؤوس الناس يوم القيامة ، وأعمالهم تُظلّهم وتُضْحيهم[١] .

١٣٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو إسحاق الأقرع قال : حدثنا عون بن معمر عن معاوية بن قرة قال : أشد الناس يوم القيامة حساباً الصحيح الفارغ .

١٣٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من أنفق زوجين في سبيل الله ﷻ نوديَ[٢] إلى الجنة يا عبد الله! هذا خير ، إن كان من أهل الصلاة نوديَ[٣] من باب الصلاة ، وإن كان من أهل الصدقة دعيَ من باب الصدقة ، وإن كان من أهل الجهاد دعيَ من باب الجهاد ، وإن كان من أهل الصيام دعيَ من باب الريّان ، فقال أبو بكر : بأبي وأمي يارسول الله! ما على أحد يُدعى من هذه الأبواب كلها من ضرورة[٤] قال : نعم وإني لأرجو أن تكون منهم[٥] .

١٣٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون الزيادة ويكرهون النقصان ، وإلا فشيء[٤] ديمة ، وكان[٥] إذا فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار[٦] .

١٣٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد أن القاسم ابن محمد حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : إن أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قَلّ فكانت[٧] عائشة إذا عملت عملاً داومت عليه .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش (٢٦١/١) .

(٢) في ك "نودي في الجنة" .

(٣) في ك "دعيَ من باب الصلاة" .

(٤) زاد في ك "فهل يدعى من الأبواب كلها فقال نعم" .

(٥) أخرجه الشيخان ، والترمذي (٣١٢/٤) من طريق معن عن مالك .

(٤) في ك "فشيئاً ديمة" .

(٥) في ك "وكانوا إذا فاتهم" .

(٦) في ك "قضوه من النهار" .

(٧) في ك "قال فكانت عائشة" .

١٣٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إن هذا الدين دين واصب[1] ، وإنه من لا يصبر عليه يدعه ، وإن الحق ثقيل ، وإن الإنسان ضعيف وكان يقال ليأخذ أحدكم من العمل ما يطيق ، فإنه لا يدري ما قدر أجله ، وإن العبد إذا ركب بنفسه العنف[2] ، وكلّف نفسه ما لا يطيق أوشك أن يُسَيِّب[3] ذلك كله ، حتى لعله لا يقيم الفريضة ، وإذا ركب نفسه التيسير والتخفيف وكلّف نفسه ما تطيق كان أكيس، أو قال كان أكثر العاملين[4] وأمنعها من هذا العدو ، وكان يقال شر السير الحقحقة[5] .

١٣٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن معن قال : قال عبد الله : إن لهذه القلوب شهوة وإقبالاً، وإن لها فترةً وإدباراً ، فخذوها عند شهوتها وإقبالها وذروها[6] عند فترتها وإدبارها[7] .

١٣٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن ليث بن سليمٍ ابن سابط عن أبي الدرداء قال : لا تجعلوا عبادة الله بلاء[8] عليكم ، يقول : يوقت الرجلُ على نفسه العمل .

١٣٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال : كان يقال اعمل وأنت مشفق ، ودع العمل وأنت تحبه ، عملاً صالحاً دائماً[9] وإن قل .

١٣٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإنَّ المنبتَّ لا

---

(١) في ك "واصب وإن الحق ثقيل والإنسان ضعيف وكان يقول" قلت والواصب : الدائم ، المواظب المثابر عليه .

(٢) يعني ألزم على نفسه العنف ، وهو الشدة وضد الرفق .

(٣) سيبه : تركه ، وأهمله .

(٤) في ك "كان أكثر العاملين" دون ما قبله .

(٥) روى عب (٢/باب الصلاة من الليل) والطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في الزوائد (٣٠٠/١) ابن نصر في قيام الليل (ص: ٤) عن سلمان الفارسي أنه قال في نحو هذا : إياك والحقحقة وعليك بالقصد ، وقال ابن الأثير في النهاية : في حديث سلمان شر السير الحقحقة ، هو المتعب من السير، وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف أنه قال: لولده شر السير الحقحقة وهو إشارة إلى الرفق في العبادة.

(٦) في ك "دعوها" .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق خلاد بن يحيى عن مسعر (١٣٤/١) .

(٨) في ظ "كأنه دلا" .

(٩) في ك "عمل صالح دائم" بالرفع .

بلغ بُعداً ، ولا أبقى ظهراً ، واعمل على عمل امرئ[١] يظن أن لا يموت إلا هرماً ، واحذر حذر امرئ يحسب[٢] أنه يموت غداً[٣] .

١٣٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم في الذكر فإذا ملُّوا أخذ بهم في غيره .

١٣٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حبيب بن حجر القيسي[٤] قال كان يقال : ما أحسن الإيمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يزينه الرفق ، وما أُضيف شيء إلى شيء أزين من حلم[٥] إلى علم .

١٣٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة وكان من أصحاب النبي ﷺ[٦] قال : كان أبو ذر يعتزل الصبيان لئلا يسمع[٧] أصواتهم فيَقيل ، فقيل له، فقال : إن نفسي مطيَتي ، وإن لم أرفق بها لم تبلغني[٨] .

قال ابن صاعد : قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر عن النبي ﷺ حديثاً مسنداً، فلا أدري أراد إياها بقوله دجاجة أو غيرها[٩] .

١٣٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عِمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : ما رأيت أحداً أشدّ تلطّفاً[١٠] للعبادة من الربيع بن خثيم .

---

(١) في ك و ظ "واعمل عمل امرئ" .

(٢) في ك "يخشى أن يموت غداً" .

(٣) أخرجه هق من طريق الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٣/٣٩) .

(٤) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات والحافظ في التعجيل .

(٥) في ك "مثل حلم إلى" وقد روى الطبراني من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم-كذا في الزوائد (١٢١/١) .

(٦) وفي ك "وكان من أصحاب علي" وهو الصواب عندي وفي الرواة دجاجة غير منسوب روى عن عثمان، وعنه أنبأه درباس وعمرو وذكره ابن أبي حاتم .

(٧) في ك "لايسمع أصواتهم ليقيل" .

(٨) أخرج أبو نعيم في الحلية نحواً منه من طريق جعفر بن سليمان عن عثمان قال : بلغنا فذكر ما في معناه (١٦٥/١) .

(٩) عندي أنه أراد غير جسرة بنت دجاجة .

(١٠) تلطف في الأمر : ترفق فيه وأيضاً تخشع .

١٣٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن رجل قال: أتيت تميم الداري فحدثنا[١] حتى استأنست إليه ، فقلت : كم جزءاً تقرأ القرآن في كل ليلة؟ فغضب، فقال : لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ، فيصبح فيقول قد قرأت القرآن في هذه الليلة[٢] ، فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحبُّ إليَّ من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن في ليلة قال فلما أغضبني قلت : والله إنكم يا معشر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا، وأن تُعَنِّفوا من سألكم ، فلما رآني قد غضبت لان ، وقال[٣] : ألا أحدثك ياابن أخي! قلت : بلى ، والله ما جئتك[٤] إلا لتحدثني ، قال : أرأيت إن كنتُ أنا مؤمناً قويّاً وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تستطيع فَتَنْبَتّ[٥] ، أو رأيت إن كنت مؤمناً قويّاً وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي ولا أستطيع فأنبتُّ ، ولكن خذ من نفسك لدينك ، ومن دينك لنفسك يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها .

١٣٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله[٦] قال : سمعت أبي قال[٧] : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله[٨] .

١٣٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[٩] شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون

---

(١) وفي ك "فحدثني حتى استأنست به" ، وفي ظ "فتحدثنا" .

(٢) في ك "قرأت القرآن الليلة" .

(٣) في ك "فلما رآني قد غضبت قال لي" .

(٤) في ك "والله ما جئت" .

(٥) أي تنقطع .

(٦) هو يحيى بن عبيد الله بن موهب من رجال التهذيب تكلموا فيه وأبوه عبيد الله أيضاً من رجال التهذيب وثقه ابن حبان .

(٧) وفي ك "يقول سمعت" .

(٨) أخرج الترمذي من حديث عبد الله بن بسر وأبي بكرة "قال رجل : يارسول الله! من خير الناس؟ قال: من طال عمره وحسن عمله" (٣/٢٦٤) ؛ وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعاً ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا : بلى يارسول الله! قال : أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً" (الموارد ص: ٦١٠) ؛ وأخرجه أحمد ، قاله الهيثمي (١٠/٢٠٣) وفي الباب عن غير هؤلاء أيضاً راجع الزوائد .

(٩) وفي ك "قال أخبرنا شعبة" .

يحدث عن عبد الله بنِ رُبَيِّعة السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ[١] أن النبي ﷺ آخى بين رجلين من أصحابه فقُتِلَ أحدُهما ومات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبي ﷺ : ما قلتم؟ قالوا : دعونا له اللهم اغفر له اللهم ألحِقه بصاحبه ، فقال النبي ﷺ : فأين صلاته بعد صلاته؟ وأين عمله بعد عمله وأراه قال صومه بعد صومه ، ما بينهما كما بين السماء والأرض[٢] ، قال عمر بن ميمون : أعجبني لأنه أسند لي .

(قال ابن صاعد : لقد أجاد إسناد هذا الحديث وأحسن فيه والناس يرسلونه وأجاد عبد الله هذا الحديث حيث قال عبد الله بن ربيعة)[٣] .

١٣٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : سبعة يُظلّهم الله في ظلّه يوم القيامة لا ظلّ إلا ظلّه ، إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ﷻ ، ورجل كأنَّ قلبه معلق في المسجد[٤] ، ورجلان تحابّا في الله عز وجل ، ورجل ذكر الله في الخلاء ففاضت عيناه ورجل دَعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله بما صنعت يمينه[٥] .

١٣٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عاصم عن بكر بن عبد الله قال : لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق[٦] : اتّقوها بالتقوى ، قال بكر[٧] : أجمل لنا[٨] التقوى ، قال : التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله ، رجاء رحمة الله ، والتقوى ترك معصية الله ، على نور من الله ، خيفة عقاب الله[٩] .

---

(١) كذا في ظ أيضاً وليس في ك هنا "وكان من أصحاب النبي ﷺ" قال ابن حجر قال ابن المبارك عن شعبة في حديثه وكانت له صحبة و لم يتابع عليه ذكره ابن حجر في التهذيب وقال مختلف في صحبته وأخرج حديثه بخ د س وراجع ترجمة عبد الله بن ربيعة في الإصابة أيضاً وربيعة بالتصغير والتشديد .

(٢) أخرجه أبو داود وروى ابن حبان نحوه من حديث طلحة بن عبيد الله (الموارد ص ٦١٠) .

(٣) ما بين القوسين كتب في أوله "لا" وفي آخره "إلى" في الأصل وهاتان العلامتان تدلان على أن إثبات هذه الزيادة خطأ ، وينبغي أن تحذف ، وقد حذفت في ظ .

(٤) في ك "في المساجد" .

(٥) أخرجه الشيخان ، والترمذي (٢٨٣/٣) من طريق عبيد الله عن خبيب هكذا ، ورواه مالك ، ومن طريقه مسلم و ت عن خبيب ، وشك مالك فقال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد .

(٦) في ك "طلق بن حبيب" .

(٧) في ك "قالوا أجمل" .

(٨) أي أجمعه لنا في كلمات يسيرة ، من قولهم أجمله : إذا جمعه ، وذكره من غير تفصيل (وتطويل) .

(٩) في ك "أو عذاب الله" ، وأخرجه أبو نعيم من طريق قبيصة عن سفيان باختصار (٦٤/٣) .

١٣٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام قال : سمعت الحسن يقول : كان يقال[١] من لقي الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقي الله تعالى في نفس[٢] ، وطوبى لمن لقي الله في نفس ، إذا لم يلقه بكبيرة قد أصابها ، أو ذنب قد أصرّ عليه .

١٣٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد[٣] قال : تعلموا العلم، واعقلوه ، وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتجمّلوا به ، فإنه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزّته[٤] .

١٣٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن عثمان بن أبي سورة قال : حدثني من سمع عبادة بن الصامت يقول : إن العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه ، قال : كيف يخرقه؟ قال : يحدّث به الناس .

١٣٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرني إسماعيل بن عياش قال : أخبرني أظهر بن راشد الكندي[٥] أن رسول الله ﷺ قال : إن العبد لَيُبدي عن نفسه ما ستره الله تعالى فيتمادى في ذلك حتى يمقته الله .

١٣٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عمن سمع النبي ﷺ يقول : لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يُعذِروا من أنفسهم[٦] .

١٣٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأجلح عن الشعبي فقال : سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر : يا أيها الناس! خذوا على أيدي سفهائكم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن قوماً ركبوا في سفينة فاقتسموها ، فأصاب كلَّ رجل منهم مكانٌ ، فأخذ

---

(١) ليس في ك "كان يقال" .

(٢) "نفس" عندي بفتحتين ، ومعناه والله أعلم لقي الله في سعة وفسحة يعني لم يضيق الله عليه .

(٣) كذا في ظ وهو الصواب ، وفي الأصل "عبد الله" ثم ضرب عليه .

(٤) أخرجه الدارمي عن عبيد الله بن عبد المجيد عن حريز (ص: ٥٦) ويأتي مكرراً انظر رقم ١٤٤٢ .

(٥) ذكره البخاري وفرق بينه وبين أزهر بن راشد الهوزني وكذا ابن حبان في الثقات وجمع ابن أبي حاتم بينهما ، كذا في التهذيب .

(٦) قال ابن الأثير : يقال أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، قلت : والحديث أخرجه ....

رجل منهم الفأس فنقر مكانه ، قالوا : ما تصنع؟ قال : مكاني أصنع به ما شئت ، فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرق وغرقوا، خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا[(١)].

١٣٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : إن المعصية إذا أُخفيت لم تضُرّ إلا صاحبها ، وإذا أُعلنت فلم تُغَيَّر ضرّت العامة[(٢)] .

١٣٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال إن الله تعال لا يعذّب العامّة بذنب الخاصّة ، ولكن إذا عُمِل المنكر جهاراً استحقوا[(٣)] كلهم العقوبة[(٤)] .

١٣٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن سيف بن أبي سليمان قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : حدثني مولى لنا[(٥)] أنه سمع جدّي[(٦)] يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى لا يعذب العامّة بعمل الخاصّ حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن يُنكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة والعامة[(٧)] .

١٣٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبد الله بن عون عن الحسن قال : ذكروا عند معاوية شيئاً فتكلموا والأحنف بن قيس ساكت ، فقال معاوية : يا أبا بحر! مالك لا تتكلم؟ قال : أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت .

١٣٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قدم الحجاج على عبد الملك وافداً ومعه

---

(١) أخرجه البخاري من طريق زكريا في الشركة (ج : ٥) ومن طريق الأعمش في آخر الشهادات (ج:٥) كلاهما عن الشعبي؛ وأخرجه الحميدي من طريق مجالد عن الشعبي (٤٠٩/٢) المرفوع منه فقط بمعناه.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي ، ثم قال رواه ابن المبارك عن الأوزاعي (٢٢٢/٥)؛ وأخرج الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفي إسناده متروك، قاله الهيثمي (٢٦٨/٢).

(٣) في ظ "فقد استحقوا" .

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (١٥٣/٣ ، ١٥٤) ؛ وأخرجه الحميدي عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم (١٣١/١) .

(٥) لم يسم ولا يعرف قاله الحافظ .

(٦) هو عميرة بن فروة الكندي ذكره الحافظ في الإصابة .

(٧) أخرجه البغوي في شرح السنة كما في المشكوة (ص: ٤٣٠) ؛ وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق سيف بن سليمان كما في الإصابة (٣٩/٣) ؛ وأخرجه أحمد كما في الزوائد (٢٦٧/٧) وروى الطبراني نحوه من حديث العرس بن عميرة ، وأحمد من حديث أم سلمة كما في الزوائد (٢٦٧/٧) .

معاوية بن قرّة فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج ، فقال : إن صدقناكم قتلتمونا ، وإن كذبناكم خشينا الله ، فنظر إليه الحجاج ، فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، فنفاه الحجاج إلى السِنْد وكان يُذكر من بأسه .

١٣٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن محمد قال : كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم، فقيل له : أو أتيتهم فلعلّهم يجدون في أنفسهم ، فقال : أرهب إن تكلّمتُ أن يروا أن الذي بي غير الذي بي ، وإن سكتُّ رهبت أن آثم .

١٣٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قول الله تعالى "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة[(١)]" قال : التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاءه ملكان في القبر فقالا له : من ربك؟ فيقول : ربي الله ، فقالا له: ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام ، قالا له : من نبيك؟ فيقول : نبيي محمد ﷺ فهذا التثبيت في الحياة الدنيا[(٢)] .

١٣٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن قال حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سليمان قال : يُوضع الميزان يوم القيامة فلو وضع[(٣)] فيه السماوات والأرض لوسعت ، يقول الملائكة : ياربِّ! لمن تزن بهذا؟ قال : لمن شئت[(٤)] من خلقي ، فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

١٣٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبدة حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء[(٥)] .

١٣٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني ويحيى الجابر عن سالم بن أبي الجعد قال : سأل رجل ابن عباس عن رجل قتل مؤمناً متعمداً ثم تاب ، وآمن ، وعمل صالحاً ، ثم اهتدى ،

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٧ .

(٢) أصل الحديث أخرجه البخاري مختصراً من طريق علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ، في الجنائز ، وأخرجه الطبري من طريق سلم بن جنادة ، وجابر بن نوح عن أبي معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة (١٢٦/١٣) .

(٣) في ظ "فلا وزن فيه" .

(٤) كذا في الأصل وفي ظ كأنه "تثبت" .

(٥) أخرجه البخاري من طريق حفص عن الأعمش (٣١٦/١١) ، وأخرجه هو ومسلم من طريق غيره أيضاً عن الأعمش .

قال: وأنى له الهدى؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقاً بالقاتل تشخب أوداجه دماً فيقول: يارب! سل هذا لِمَ[(١)] قتلني[(٢)].

١٣٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد ابن زريع ومحمد بن أبي عدي واللفظ ليزيد أخبرنا داود عن عامر الشعبي عن عائشة قالت: قلت لرسول[(٣)] الله ﷺ وقال يزيد: قيل لرسول الله ﷺ "يوم تُبدّل الأرض غير الأرض[(٤)]" فأين الناس يومئذٍ؟ قال: على الصراط[(٥)].

١٣٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: التفت رسول الله ﷺ إلى بعض أهله فإذا هو يبكي فقال: ما يبكيك يا فلان؟ قال: ذكرتُ النار يارسول الله! هل تذكرنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: ذهب الذكر في ثلاث مواطن، حين توضع الموازين فلا يَهُمّ عبداً إلا نفسه، وميزانه أيثقل أم يخفّ؟ وعند الكتاب حين توضع فيقول "هاؤم اقرؤا كتابيه[(٦)]" وعند صراط جهنم[(٧)].

١٣٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عُروة بن عامر[(٨)] قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول: أما إني كنت منك مشفقاً فيغفر له[(٩)].

---

(١) أو بم وفي ظ "فيم قتلني".

(٢) أخرجه أحمد والطبري من طريق يحيى الجابر، والنسائي (٢١٩/٢) وابن ماجة من طريق عمار الدهني، قاله الحافظ في الفتح (٣٥٠/٨) ولفظهما أوضح من لفظ المصنف.

(٣) في ظ "يارسول الله".

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

(٥) أخرجه مسلم؛ وأخرجه الترمذي من طريق ابن عيينة عن داود عن الشعبي عن مسروق (فزاد في الإسناد مسروقاً) (١٣٠/٤) وقال الترمذي: قد روى من غير هذا الوجه عن عائشة، قلت: قد رواه الطبري من طريق يزيد ابن زريع وبشر ابن المفضل، وعبد الأعلى وهشيم كلهم عن داود عن عامر عن عائشة، وتابع ابن عيينة خالد، وعبد الرحيم بن سليمان؛ وإسماعيل بن زكريا عن داود فزادوا مسروقاً، راجع الطبري (١٥١/١٣).

(٦) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٧) أخرج أحمد عن عائشة قالت: قلت يارسول الله! هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: ياعائشة! أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويضغط عليهم- الحديث، كذا في الزوائد (٣٥٨/١٠).

(٨) أثبت بعضهم له صحبة، وترجمته في التهذيب والإصابة.

(٩) ذكره ابن حجر في الإصابة من جهة المصنف، وقال مثل هذا لا يقال بالرأي فيكون في حكم المرفوع (٤٧٦/٢).

١٣٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع بن الجراح حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : لا تزال الرحمة بالناس يوم القيامة حتى أن إبليس ليتطاول رجاء أن تُصيبه[١] .

١٣٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : ليغفرن الله يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر[٢] .

١٣٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال الكفار "ياويلنا من بعثنا من مرقدنا[٣]" قال: قال المؤمنون "هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون[٣]" .

١٣٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا معتمر بن سليمان وإسماعيل بن إبراهيم -يزيد أحدهما على صاحبه الشيء- قالا : حدثنا سليمان التيمي قال : المعتمر قال : حدثنا أبو مجلز : أن الأعراف مكان مرتفع[٤] ، قال إسماعيل في قول الله تعالى "وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال[٥] " قالا قال رجال من الملائكة : "على الأعراف رجال يعرفون[٥]" أهل الجنة وأهل النار "كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون[٥]" قال : هذا قبل أن يدخلوها وهم يطمعون في دخولها "وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار[٦] " يعني أهل الجنة "قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظّلمين[٦]" "ونادى أصحاب الأعراف" يعني الملائكة "رجالا يعرفونهم بسيماهم" قال : نادت الملائكة رجالاً يعرفونهم من الكفار " ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون[٧] " إلى قوله "ولا أنتم تحزنون[٨] " قال : فهذا حين دخل أهل الجنة الجنة

---

(١) أخرج الطبراني عن حذيفة مرفوعاً في حديث طويل "والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه" ، ذكره الهيثمي (٢١٦/١٠) .

(٢) أخرج الطبراني في الأوسط عن حذيفة مرفوعاً "والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرةً لا تخطر على قلب بشر" (٢١٦/١٠) .

(٣) سورة يس ، الآية : ٥٢ ؛ وروى الطبري نحوه عن قتادة (١١/٢٣) .

(٤) وروى الطبري عن ابن عباس هو الشيء المشرف (١٢٦/٨) وسيأتي .

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٤٦ .

(٦) سورة الأعراف ، الآية : ٤٧ .

(٧) سورة الأعراف ، الآية : ٤٨ .

(٨) سورة الأعراف ، الآية : ٤٩ .

قال : فقلت لأبي مجلز : أتُلجى هذا إلى ابن عباس[(١)] أو غيره فحدثني معتمر عن أبيه قال : حدثني فلان أنه ألجأه إلى أبي بكر[(٢)] .

١٣٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عمن سمع الشعبي عامراً يقول : إن عبد الحميد سأله عن أصحاب الأعراف فقال له عامر الشعبي : أخبرت أن ربك ﷻ أتاهم بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، فقال : ما حبسكم محبسكم هذا؟ -أو قال ما أوقفكم موقفكم هذا- قالوا : أنت ربُّنا قد خلقتنا[(٣)] وأنت أعلم ، فيقول : على ما فارقتم الدنيا؟ فيقولون : على شهادة أن لا إله إلا الله ، فقال[(٤)] لهم ربك ﷻ : لا ، إن حسناتكم جوزتكم النار[(٤)] ، وقصّرت بكم خطاياكم عن الجنة[(٥)] .

١٣٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين ويعقوب ابن إبراهيم والفظ للحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث[(٦)] قال : أصحاب الأعراف يؤمر بهم إلى نهر يقال له: الحياء[(٧)] ترابه الورس والزعفران وحافّتاه قصب[(٨)] من ذهب -أحسبه قال- مكلل باللؤلؤ فيغتسلون فيه ، فتبدو في نحورهم شامة[(٩)] بيضاء ، ثم يغتسلون[(١٠)] فيه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء ، ثم يغتسلون فيه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء ثلاث مرات ، فيقال لهم :

---

(١) يعني أتسند هذا إلى ابن عباس ، وفي الطبري قلت لأبي مجلز عن ابن عباس؟ قال : لا بل عن غيره (١٨١/٨) .

(٢) أخرجه الطبري ، بعضه من طريق يعقوب عن ابن علية (عن سليمان التيمي) عن أبي مجلز ، وبعضه من طريق محمد بن أبي عدي ، وجرير عن سليمان التيمي عن أبي مجلز (١٢٨/٨ ، ١٣٣) .

(٣) في ظ "خلقتنا" .

(٤) في ظ "فقال لهم ربك تبارك وتعالى ألا أن حسناتكم جوزتكم النار" .

(٥) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن الشعبي عن حذيفة بزيادة ونقص (١٢٦/٨ ، ١٢٨) .

(٦) زاد في ظ "وقال يعقوب في حديثه عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث" ولكن رواه الطبري من طريق منصور فقال عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، ورواه من طريق ابن مهدي عن سفيان فقال عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث (وقفه عليه) وكذا من طريق وكيع عن سفيان (١٢٧/٨ ، ١٢٨) .

(٧) في الطبري "الحياة" .

(٨) كذا في الأصل و ظ ، وفي الطبري قضب اللؤلؤ وفي رواية قضب الذهب مكلل باللؤلؤ ، فإن كانصوايا فهو جمع قضيب وهو الغصن المقطوع ، وإلا فالصواب بالمهملة كما هنا ، قال ابن الأثير : القصب من الجوهر مااستطال مع تجويف .

(٩) الشامة : الخال ، والنكتة التي في القمر .

(١٠) في الطبري "ثم يعودون فيغتسلون" فيزدادون فكلما اغتسلوا ازدادت بياضاً .

تمنّوا[١] فيتمنون ما شاؤا ، فيقال لهم : لكـم مـا تمنّيتـم واثنتـين وسبعين ضعفـاً[٢] ، فهـم مساكين أهل الجنة ، قال حبيب: فحدثني رجل أنه قال[٣] استوت حسناتهم وسيئاتهم[٤] .

١٣٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويـه قـال : حدثنـا يحيـى حدثنـا الحسـين وعبـد الجبار بن العلاء وأبو عبيد الله المخزومي[٥] واللفظ للحسين قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس ، وقـال أبـو عبيـد اللـه[٦] في حديثـه قـال : سمعت ابن عباس سئل عن الأعراف ، فقال : هو الشيء المشرف[٧] .

١٣٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قـال : حدثنـا يحيـى حدثنـا الحسـين قـال : أخبرنا علي بن عاصم عن حُصين بن عبد الرحمن عن عامر عن حذيفة في قول الله تعـالى "وعلى الأعراف رجال[٨]" هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فهم بذلك المكان[٩] .

١٣٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا علي ابن عاصم حدثنا خالد الحذاء عن أبي العريان عن ابن عباس بمثله .

١٣٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة عـن ابـن عبـاس قـال : أصحـاب الأعـراف رجـال استوت حسـناتهم وسيئاتهم فلم تفضل[١٠] حسناتهم على سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسناتهم[١١] .

١٣٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قـال : حدثنـا يحيـى حدثنـا الحسـين أخبرنـا الخفاف حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز في هذه الآية "وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال" كما حدثنا المعتمر وإسماعيل بن علية[١٢] .

---

(١) في ظ "تمنوا ما شئتم" .

(٢) في ظ "وسبعون ضعفاً" .

(٣) في ظ "فحدثني رحل أنهم استوت" .

(٤) أخرجه الطبري (١٢٧/٨ ، ١٢٨) .

(٥) في الأصل "أبو عبد الله" وفي ظ "أبو عبيدة المخزومي" وكلاهمـا خطـأ ، والصـواب "أبـو عبيـد اللـه المخزومي" وهو سيد بن عبد الرحمن من رجال التهذيب ثقة .

(٦) هنا على الصواب في الأصلين .

(٧) أخرجه الطبري من طريق سفيان بن وكيع ، وعبد الرزاق عن ابن عيينة (١٢٦/٨) .

(٨) سورة الأعراف ؛ الآية : ٤٦ .

(٩) أخرجه الطبري من طريق هيثم عن حصين ولفظه في آخره "فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله بينهم" ، ومن طريق جرير وعمران بن عيينة عن حصين ولفظهما ":"فهم كذلك حتى يقضـي اللـه بـين خلقـه فينفذ فيهم أمره" (١٢٧/٨) .

(١٠) في الطبري "فلم تزد" .

(١١) أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة (١٢٧/٨) .

(١٢) وقد تقدم حديث المعتمر وابن علية ، راجع رقـم ١٣٦٦ - مـن ١٣٥٦ إلى هنـا ورقـم ١٣٨٣ مـن زيادات المروزي .

١٣٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى[١] حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة[١] أن لقمان قال لابنه : يا بني! لاترغب في وُدّ الجاهل فيرى أنك ترضى عمله[٢] ، ولا تتهاون بغضب الحكيم فيزهد فيك[٣] .

١٣٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن ابن جعفر أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذاً يُعلم الدين قال له : لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من الدنيا وما فيها[٤] .

١٣٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني قال : قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا فسق فتيانكم وطغى نساءكم؟ قالوا : يارسول الله! وإن ذلك لكائن؟ قال: نعم ، وأشد منه ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟ قالوا : يارسول الله! وإن ذلك لكائن؟ قال : نعم ، وأشد منه[٥] ، كيف بكم إذ رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً[٦] ؟ .

١٣٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الملك بن حسين حدثنا علي بن الأقمر عن عمرو أو عمر بن أبي جندب[٧] عن عبد الله بن مسعود قال : جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم ، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا[٨] في وجوههم فاكفهروا في وجوههم[٩] .

---

(١) في ظ "حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة" والصواب ما في الأصل ، وراجع الكنى للدولابي (٣٨/٢) .

(٢) في ظ "بعمله" .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن عبد الرزاق عن معمر وفيه "بمقت الحكيم" (ص : ١٠٧) .

(٤) أخرج البخاري من حديث سهل بن سعد عن النبي ﷺ في قصة إعطائه الراية علياً يوم خيبر لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم (٣٣٥/٧) .

(٥) سقط من ظ هذا الطرف الأوسط من الحديث .

(٦) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الاوسط إلا أنه قال فسق شبابكم من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وفي إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني جرير بن المسلم و لم أعرفه ، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى و لم أعرفه ، قاله الهيثمي (٢٨٠/٧ ، ٢٨١) .

(٧) سماه في التهذيب عمرو بن أبي جندب وقال روى عن علي وابن مسعود قال البخاري روى عنه أبو إسحاق وعلي بن الأقمر وقال أبو داود ثقة .

(٨) كذا في ظ "إلا أن تكفهروا" وفي الأصل "ألا تكفهروا" واكفهر الرجل : عبس وكلح .

(٩) أخرجه الطبْراني بإسنادين في أحدهما شريك ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ؛ قاله الهيثمي (٢٧٦/٧) ولفظه "إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر في وجهه" .

١٣٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد قال : قال لي بلال بن سعد : بلغني أن المؤمن مرآة أخيه ، فهل تستريب[١] من أمري شيئاً[٢] ؟ .

١٣٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر قال كان يقال : أنصح الناس من يخاف الله ﷻ فيك .

١٣٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن لبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علّموه ، قال سفيان : أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك .

١٣٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا معمر عن الزهري قال : أخبرني[٣] حرملة مولى أسامة بن زيد أن الحجاج ابن أيمن -وكان أيمن أخا أُسامة لأمّه وهو رجل من الأنصار- فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتمّ ركوعها ولا سجودها ، فرآه ابن عمر ، فدعاه حين فرغ من صلاته فقال : يا ابن أخي! تحسب أنك صلّيت ، إنك لم تُصلّ فعُد لصلاتك[٤] .

١٣٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن كيسان عن عمرو بن راشد الليثي[٥] قال : والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف[٦] إليّ ، فقال : قم فصلّ ، قلت : قد صلّيت عافاك الله ، قال كذبت والله ما صليت ، والله لا تريم[٧] حتى تصلي ، فقمت ، فصليت ، فأتممت ، فقال المسور : والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا .

١٣٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك وأخبرنا أيضاً الرجل عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل صلى في المسجد صلاة سوء ، فقال له عبد الرحمن : قم فصلّ ، قال : قد صلّيت ، قال : والله لا تبرج حتى تصلي ، قال : مالك ولهذا يا أعرج! قال : والله لتصلينَّ أو ليكوننَّ بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد ، فقام الرجل فصلى صلاة حسنة .

---

(١) أي ترى مني ما يريبك .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٢٢٥) .
(٣) في ظ "قال قال حرملة" .
(٤) في ظ "فعد في صلاتك" .
(٥) ظني أنه عمرو بن راشد الأشجعي المذكور في التهذيب يروي عن عمر وعلي وعنه هلال بن يساف .
(٦) دب على مقعدته أو على ركبته قليلاً قليلاً ، وبمعنى مشى أيضاً .
(٧) لا تبرح .

١٣٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن عمر قال : سمعت حماد بن أبي سليمان يقول : يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقراً فبينما هو كذلك إذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال : هذا[1] ما كنت تعلم الناس من الخير فورِّث بعدك فأُجرْت فيه[2] .

١٣٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الحسن بن ذكوان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم يتعلمه ابتغاء وجه الله ﷻ .

١٣٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : نعم الهديّة ونعم العطيّة الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المسلم ثم ينطوي عليها حتى يُهديها لأخيه[3] ، قال وقال رسول الله ﷺ : الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها أو يعلمها خير من عبادة سنة على زينتها[4] .

١٣٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال : قال لقمان لابنه : يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله تعالى ﷻ يحيي القلوب بنور الحكمة كما[5] يحيي الأرض بوابل السماء[6] .

١٣٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيادة بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى مجلسين ، أحد المجلسين يدعون الله تعالى ويرغبون إليه ، والآخر يتعلمون الفقه ، فقال رسول الله ﷺ : كلا المجلسين على خير

---

(١) في ظ "فيقول ما كنت تعلم" .

(٢) هذا من زيادات المروزي .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً ولفظه "نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه" وفي إسناده عمرو بن حسين العقيلي ، وهو متروك ، قاله الهيثمي (١٦٦/١) ؛ وأخرج الدارمي عن أبي عبد الرحمن الحبلي موقوفاً عليه ليس هدية أفضل من كلمة حكمة تهديها لأخيك (ص : ٥٤) .

(٤) في ظ "على دينها" .

(٥) في ظ "حتى يحيي الأرض" خطأ .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن لقمان قال لابنه : يابني! عليك بمجالسة العلماء ، واسمع كلام الحكماء ، فإن الله" إلخ - وفي إسناده عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف،لا يحتج به، قاله الهيثمي (١٢٥/١) وأخرجه أحمد في الزهد من طريق المصنف (ص: ١٠٧).

وأحدهما أفضل من صاحبه ، أمّا هؤلاء فيتعلمون ويعلّمون الجاهل ، وإنما بُعثت معلماً ، هؤلاء أفضل فجلس معهم[١] .

١٣٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا مالك بن مغول عن أبي حُصين أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ قدم كورة[٢] من كُوَر الشام فأتاه الناس يسألونه فقال أميرهم : ما يجعل هؤلاء أحوج إلى أن يسألوا هذا الرجل من أصحاب النبي ﷺ مني ، فأتاه ، وسأله فقال له الرجل : اذكر الله أن تعين بيدك ولسانك على أمرٍ قلبك له منكر[٣] قال : يقول الرجل أنا ذاك .

١٣٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل[٤] لعلقمة ابن قيس : ألا تغشى الأمراء فيعرفوا من نسبك؟ فقال : ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين وإني أكرم الجند عليه ، فقيل له : ألا تغشى هذا المسجد فتجلس وتفتي الناس؟ فقال : تريدون أن يطأ الناس عقبي ويقولون : هذا علقمة بن قيس[٥] .

١٣٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال : قلت لأبي -وكانت له صحبة- لو غشيت هذا السلطان! فقال : إني أخشى أن أشهد مشهداً يدخلني النار .

١٣٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقى لها بالاً يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة .

قال ابن صاعد : ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار .

١٣٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا هاشم بن قاسم : وأخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى وحدثنا أحمد بن منصور حدثنا الحسن بن موسى الأشيب واللفظ للطوسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه الدارمي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (طبعة الهند ، ص: ٥٤) .

(٢) الكورة : البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى .

(٣) كذا في ظ ، وفي الأصل "منكراً" .

(٤) في ظ "قالا لعلقمة بن قيس" وما في الأصل أصح .

(٥) أخرج أبو نعيم من طريق زائدة عن الأعمش الطرف الأخير منه (٢/ ١٠٠) .

إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً[(١)] يرفعه الله تعالى بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط ﷻ لا يُلقي لها بألا يهوي بها في جهنم[(٢)] .

١٣٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثي أن بلال بن الحارث المزني قال له : إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم فانظر ماذا تحاضرهم[(٣)] به ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه[(٤)] ، وكان علقمة يقول : رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال .

١٣٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال : كان ابن رواحة يأخذ بيدي، ويقول تعال نؤمن ساعة ، إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً.

١٣٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضاً يعني سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد ربه أن أبا الدرداء كان إذا جاءه موت الرجل على الحالة الصالحة قال : هنيئاً له ، يا ليتني بدله ، فقالت له أم الدرداء: أراك إذا أتاك موت الرجل قلت : يا ليتني بدله ، فقال : لا تدرين أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً ، فقالت؟ كيف ؟ قال : يُسلبُ إيمانه وهو لا يشعر ، فلأنا لهذا بالموت أغبط مني لهذا في الصلاة والصيام .

١٣٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضاً يعني سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو الدرداء : لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين صموتٍ ورعٍ ، أو ناطقٍ عالمٍ .

---

(١) أي لا يبالي به ، يقال ليس هذا من بالي أي مما أبالي به .

(٢) أخرجه البخاري عن عبد الله بن منير عن هاشم بن القاسم (٢٤٦/١١) وأخرج من طريق عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق" وأخرجه الترمذي من طريق عيسى أيضاً ، ولفظه : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار ، وراجع رقم ٩٤٨ .

(٣) حاضره : أي أجابه بما حضره من الجواب .

(٤) رواه البغوي في شرح السنة ، وروى مالك ، والترمذي ، وابن ماجة نحوه ، قاله صاحب المشكاة (ص ٤٠٤) ، قلت : رواه مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال ، ورواه الترمذي عن هناد عن عبدة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال ، قال الترمذي وهكذا روى غير واحد عن محمد بن عمرو (٢٦١/٣) ، وقال ابن حجر : صححه الترمذي ، وابن حبان ، والحاكم .

١٣٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضاً يعني سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء قال: إنا نقوم فيكم بكلمات الله وروحه ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع إلى ضرائبنا[١] وما كتب الله علينا ، أن الرجل ليقوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم ، ثم يقول : الكلمة يخطىء بها ، أو يلقيها الشيطان على لسانه ، فيظل الرجل منكم بها فذلك المخسوس[٢] .

١٣٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد أخبرني بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال : لا تعرض بما لا يعنيك ، واعتزل عدوّك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فإن الأمين ليس شيء من القوم يعدله ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، ولا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور ولاتفش[٣] إليه سرك ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى .

١٤٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يقول : قال عبد الله : الكذب[٤] لا يصلح منه شيء[٤] في جد ولا هزل اقرءوا[٥] "ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين[٦] " فهل ترون من رخصة في الكذب[٧] .

١٤٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع[٨] عن أبي الدهقان[٩] قال : صحب الأحنف بن قيس رجل فقال : ألا نحملك ونفعل؟ قال : لعلك من العارضين ، قال : وما العارضون؟ قال : الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ، قال : يا أبا بحر! ما عرضت عليك حتى -فذكر كلمة- فقال : يا ابن أخي! إذا عرض عليك الحق فاقصد له ، وَالْهَ عما سوى ذلك[١٠] .

---

(١) وفي ظ "إلى مراتبنا" والضرائب جمع ضريبة وهي ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه .
(٢) المخسوس : من الأشياء التافهة المرزول - والأثر أخرجه ....
(٣) في الأصلين "لاتفشي" .
(٤) وفي ظ "إن الكذب لا يصلح منه شيء .
(٥) وفي ظ "اقرءوا إن شئتم" .
(٦) سورة التوبة ، الآية : ١١٩ .
(٧) أخرج الدارمي من طريق أبي الأحوص عن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ في حديث طويل : "لايصلح من الكذب جد ولا هزل" (ص ٣٦٤) .
(٨) اسمه صدقة بن صالح ذكره الدولابي وصدقة ذكره ابن أبي حاتم وهو ثقة .
(٩) ذكره ابن أبي حاتم في الكنى ووقع في إسناد أثر عند الدولابي وأهمله .
(١٠) أخرجه الإمام أحمد في الزهد عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع ، ولم يقل عن أبي الدهقان (ص ٢٣٥) .

١٤٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان قال : قال الأحنف بن قيس : ثلاث ليس عندي فيهن أناة الضيف إذا نزل بي أن أعجل له ما كان ، والجنازة لا أحبسها ، والأيم إذا عرض لها رغبة أن أزوجها[١] .

١٤٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الوصافي[٢] عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال : هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من أخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه ، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم[٣] .

١٤٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع أنبأنا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر ، خبز وملح ثم قال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا -أو قال : لولا أنّا نُهينا- أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك[٤] .

قال ابن صاعد : -هكذا قال حسين عن رجل ، وقد حدثناه عبيد الله بن جرير ابن جبلة حدثنا معاذ بن أسد حدثنا ابن المبارك أخبرنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل ، عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه .

قال ابن صاعد : قد رواه[٥] عن قيس بشك وبغير شك ، فمن[٦] شك في إسناده .

١٤٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد حدثنا قيس بن الربيع أخبرنا عثمان بن شابور إن شاء الله عن شقيق أو غيره عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه .

١٤٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا موسى بن داود حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل أو غيره عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه .

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد من حديث عبد العزيز بن قريب عن الأحنف (ص ٢٣٥) .

(٢) هو عبيد الله بن الوليد من رجال التهذيب .

(٣) قال الهيثمي أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شراً أن يحتقر ما قرب إليه وفي إسناده أبو طالب القاص ولم أعرفه وبقية رجال أبي يعلى وثقوا قال وهو في الصحيح باختصار (١٨٠/٨) قلت والمختصر هو ما هنا ، وقد نقله عمن نقله مطولاً فيه قصة .

(٤) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد عن شقيق بن سلمة أو نحوه ، شك قيس (بن الربيع) وأخرجه الطبراني أيضاً عن شقيق بن سلمة (من غير شك) قال : دخلت أنا وصاحب لي على سلمان فذكره ، كذا في الزوائد (١٧٩/٨) .

(٥) وفي ظ "ورواه" .

(٦) وفي ظ "فممن شك" .

١٤٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله بن جرير حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن شقيق أو مثله من أصحاب عبد الله عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه .

قال ابن صاعد : وهكذا رواه خلاد بن يحيى[١] حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن سلمان[٢] عن النبي ﷺ نحوه ، ومن لم يشك فيه .

١٤٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا زيد بن عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال : حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا قيس بن الربيع عن عثمان عن شقيق بن سلمة قال : دخلت على سلمان فذكر عن النبي ﷺ نحوه .

١٤٠٩ -أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد حدثني الحارث قال : قال رسول اله ﷺ : إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة : يا واسع المغفرة اغفر لي[٣] .

﴿انتهى الجزء العاشر﴾

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن حصين عن معاذ قال : كان النبي ﷺ إذا أفطر قال : اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت[٤] .

وقال وكان الربيع بن خثيم يقول : الحمد لله الذي أعانني فصمت ، ورزقني فأفطرت .

قال ابن صاعد : وهذا معاذ ليس هو ابن جبل إنما هو معاذ أبو زهرة .

---

(١) وفي ظ "رواه يحيى بن خلاد" .

(٢) وفي ظ "عن وحل عن سلمان" .

(٣) أخرج هق عن ابن مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، ولفظه : إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد وقال سمعت عبد الله يقول عند فطره " اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ، زاد في رواية ذنوبي ، قاله المنذري (ص: ١٧١) ؛ وأخرجه ابن السني أيضاً (ص: ١٥٣) .

(٤) أخرجه أبو داود من طريق هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة أنه بلغه فذكره (ص: ٣٢٢) ، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق سفيان عن حصين عن رجل عن معاذ بلفظ آخر ، و لم يقل في سياقه "أنه بلغه" (ص: ١٥٣) واختلف في معاذ هذا فقيل ابن زهرة ، وقيل أبو زهرة ، وهل هو صحابي أو تابعي؟ قولان ، والراجح أنه تابعي .

١٤١١ – حدثنا[١] عبد الله بن أحمد بن يونس أبو حصين أخبرنا عبثر بن القاسم أبو زبيد[٢] أخبرنا حصين أخبرنا معاذ أبو زهرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صام ثم أفطر قال : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت[٣] .

١٤١٢ – حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا عباد بن راشد قال : سمعت الحسن يقول: "وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما[٤]" قال الجنة[٥] .

١٤١٣ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا حميد الطويل عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث قال : لقيَ ابن العباس كعباً فقال : يا أبا إسحاق! إني سائلك عن ثلاث آيات في القرآن[٦] ، قال : ما هي؟ قال : قوله تعالى "واترك البحر رهوا[٧]" قال : طريقا[٨] ، وقوله للملائكة "لايفترون[٩]" "ولا يسئمون[١٠]" قال : إن الملائكة الهموا ذلك كما أُلهم بنو آدم الطرف[١١] والنفس ، فهل يؤذيك طرفك؟ هل تؤذيك نفسك[١٢] ؟ قال : وقوله تعالى "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا[١٣]" إلى قوله "بإذن الله" قال : لامَست[١٤] مناكبهم في الجنة وربّ الكعبة وفضلوا بأعمالهم[١٥] .

١٤١٤ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عدي حدثنا عوف عن الحسن قال : الظالم لنفسه المنافق ، والسابق بالخيرات ، والمقتصد هم أصحاب الجنة[١٦] .

---

(١) في ظ حدثناه وعبد الله هذا هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي من رجال التهذيب .

(٢) كذا في ظ وفي الأصل "أبو زبيدة" خطأ .

(٣) هذا هو لفظ الحديث عند ابن السني .

(٤) سورة النساء ، الآية : ٤٠ .

(٥) في ظ "لا أعلم إلا الجنة" ، وقد روى الطبري هذا التفسير عن ابن مسعود في حديث طويل (٥/٥٤) وهو الحديث الآتي رقم ١٤١٦ .

(٦) وفي ظ "من القرآن" .

(٧) سورة الدخان ، الآية : ٢٤ .

(٨) أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٢٥/٦٦) .

(٩) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٠ .

(١٠) سورة حم السجدة ، الآية ٣٨ .

(١١) الطرف الأبصار طرف فلان : أبصر ، والنفس : يعني التنفس .

(١٢) أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن حميد ، ومن وجه آخر (٩/١٧) .

(١٣) سورة فاطر ، الآية ٣٢ .

(١٤) وفي ظ "تماست" وكذا في الطبري .

(١٥) أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٧٨/٢٣) .

(١٦) أخرجه الطبري من طريق مروان بن معاوية وابن علية عن عوف (٧٩/٢٢) .

١٤١٥ - حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال : إن المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله تعالى : فيقرأ سيئاته فيتغير لونه ، ثم يقرأ حسناته فيرجع إليه لونه ، ثم ينظر وإذا سيئاته قد بُدِّلت حسناتٍ فعند ذلك يقول "هاؤم أقرأوا كتابيه" .

١٤١٦ - حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب أخبرنا زاذان أبو عمر قال : دخلت على عبد الله بن مسعود فوجدت أصحاب اليمنة والخزّ[١] قد سبقوا إلى المجالس ، فناديته يا عبد الله بن مسعود! من أجل أنّي رجل أعمى أدنيت هؤلاء ، وأقصيتني! قال : ادنه ، فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس فسمعته يقول : يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة فيُنصبان على رؤوس الأولين والآخرين ، ثم ينادي منادٍ هذا فلان ابن فلان ، فمن كان قِبَله حقّ فليأت إلى حقه فتفرح المرأة أن يذوب[٢] لها على زوجها الحق ، أو على ابنها ، أو على أختِها ، ثم قرأ عبد الله "فلا انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون[٣]" فيقول الرب للعبد : أيت[٤] هؤلاء حقوقهم ، يقول : أي ربّ! من أين آتيهم[٥] حقوقهم؟ فيقول للملائكة : خذوا من أعماله الصالحة، فأعطوا كل إنسان بقدر طِلبته[٦] ، فإن يكن كان وليّاً لله فَضَلَت له[٧] مثقال حبة من خردل يضاعفه الله له حتى يدخله به الجنة، ثم قرأ عبد الله "يؤت من لدنه أجراً عظيماً[٨]" وإن كان عبداً شقيّاً قالت الملائكة : يا ربنا فنيت حسناته ، وبقي طالبون كثير ، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها[٩] إلى عمله السيء ثم صُكّوا به إلى النار صُكا[١٠] .

---

(١) اليمنة بالضم : البرد اليمني ، والخز ما نسج من صوف وحرير أو من حرير فقط .

(٢) في ظ "أن يدول لها" وهو أيضاً موجه من قولهم دالت له الدولة أي صارت له - وفي الأصل أما يدور أو يذوب وهو الأرجح عندي .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠١ .

(٤) كذا في الأصلين .

(٥) وفي ظ "أوتيهم حقوقهم" ، وفي الطبري "فيقول ائتوا إلى الناس حقوقهم فيقول يارب فنيت الدنيا من أين أوتيهم حقوقهم" .

(٦) الطلبة بالكسر : الاسم من المطالبة .

(٧) أي بقيت له .

(٨) سورة النساء ، الآية : ٤٠ .

(٩) في ظ "فاضعفوها" .

(١٠) أخرجه الطبري قال حدثت عن محمد بن عبيد الله عن هارون ابن عنترة ، وأخرج نحوه من طريق صدقة بن سهل عن أبي عمر وزاذان (وفي المطبوعة خطأ ، عن أبي عمرو عن زاذان) (٥/٥٤) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يزيد بن وهب عن عيسى بن يونس (٢٠٢/٤) ، وقوله "صكوا به إلى النار صكا" أي ادفعوه إليها بعنف .

١٤١٧ - حدثنا الحسين أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير[(١)] أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة : لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها ، قالت حفصة : بلى يا رسول الله! فانتهرها ، قالت : أليس الله يقول "وإن منكم إلا واردها[(٢)]" قال النبي ﷺ[(٣)] "ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً[(٤)]" .

١٤١٨ - حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الله عن مجاهد قال : جاء رجل[(٥)] إلى ابن عباس فقال : أرأيت قول الله "وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضيا" قال : أمّا أنا وأنت فسنردها فانظر هل نصدر منها أم لا[(٦)] .

١٤١٩ - حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا عون عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : لَيُحتبسنّ أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط وقبل أن يدخلوها حتى يؤخذ بعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا فيدخلون الجنة حين يدخلون وليس في قلب بعضهم على بعض غِلّ .

١٤٢٠ - حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا حسين المعلم عن أيوب عن أبي جهم بن فضالة عن أبي امامة قال : يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلماء والوعرة[(٧)] لقيه المظلوم ، وعرّفه ، وعرّف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا بالذين ظلموا حتى ينتزعوا ما في أيدهم من الحسنات ، فإن لم يجدوا حسناتهم ردّ عليهم من سيئاتهم مثل ما ظلموا حتى يوردوا في الدرك الأسفل من النار[(٨)].

١٤٢١ - حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : لَيُحبَسَنَّ أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط وليقتصّن بعضهم لبعض مظالم تظالموا بها في دار الدنيا حتى إذا ما هذّبوا ونُقّوا وأُذن لهم بدخول

---

(١) في ظ "ابن الزبير" والصواب ما في الأصل .

(٢) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٣) في ظ "قال الله ثم ننجي" .

(٤) سورة مريم ، الآية : ٧٢ ، والحديث أخرجه الطبري من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (٧٥/١٦) وأخرجه ابن ماجة أيضاً من طريق الأعمش (ص : ٣٢٦) .

(٥) هو أبو راشد نافع بن الأزرق كما في رواية الطبري .

(٦) أخرجه الطبري من طريق أسباط عن عبد الملك بن سليمان (٧٤/١٦) .

(٧) كذا في ظ والزوائد وفي الأصل "الوعر" وفي الزوائد الظلمة بدل الظلماء "والوعرة" أهملها ابن الأثير في النهاية.

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا - كذا في الزوائد (٣٥٤/١٠) .

الجنة ، قال قتادة قال أبو عياض ما نشبّه لهم إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم ، قال قتادة : إن أحدهم لأهدى بمنزله في الآخرة منه بمنزله في الدنيا .

١٤٢٢ - حدثنا[١] الحسين بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام يعني ابن حسان عن يحيى بن أبي كثير قال : حُدثتُ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة أو قال صلّت[٢] .

١٤٢٣ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم قال : حدثني ضمرة بن أبي حبيب قال رسول الله ﷺ : إن لكل شيء باباً وإن باب العبادة الصيام .

١٤٢٤ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة حدثني حبيب الأنصاري عن مولاة لهم يقال له ليلى عن أم عمارة بنت كعب جدة حبيب يعني ابن زيد[٣] قالت دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقدّمت إليه طعاماً فقال : لي كلي فقلت إني صائمة فقال : إن الصائم إذا أكلْ عنده الطعام صلّت عليه الملائكة حتى يفرغ منه أو قال حتى يقضوا أكلهم[٤] .

١٤٢٥ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قال وحدثني شعبة قال : أخبرني قتادة عن أبي أيوب[٥] عن عبد الله بن عمرو قال : صلّت عليه الملائكة .

١٤٢٦ - وحدثنا[٦] بندار ، أخبرنا غندر ، أخبرنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة .

١٤٢٧ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زرٍّ عن يزيد بن حليل[٧] قال : حُدثت أن الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله .

١٤٢٨ - حدثنا حسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا عند عبد الله فأُتيَ بشرابٍ فقال : ناولوا القوم فقالوا : نحن صيام فقال : لكني لست بصائم ثم قرأ "يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار[٨]" .

---

(١) في ظ "حدثنا أبو محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه وأنا أسمع وذلك يوم الثلاثاء في صفر وربيع الأول سنة عشر وثلاث مائة نا الحسين بن الحسن المروزي بمكة .

(٢) أخرجه ابن السني من حديث قتادة عن أنس (ص : ١٥٤) ولفظه "صلت عليكم" .

(٣) كذا في ظ وفي الأصل "يعني ابن يزيد" خطأ .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق أبي داود عن شعبة (٦٧/٣) .

(٥) هو أبو أيوب المراغي من رجال التهذيب .

(٦) في ظ "قال ابن صاعد حدثنا بندار" .

(٧) حليل بالحاء المهملة ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٨) سورة النور ، الآية : ٢٧ .

١٤٢٩ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرني حيوة حدثني زهرة بن معبد أنه سمع أبا سعيد المقبري[١] يقول : قيل يارسول الله! أيّ الحاج أعظم أجراً؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأيّ المصلين أعظم أجراً؟ قال أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأيّ الصائمين أعظم أجراً؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، قال : فأيّ المجاهدين أعظم أجرا؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، قال زهرة فأخبرني أبو سعيد المقبري أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر : ذهب الذاكرون بكل خير[٢] .

١٤٣٠ - أخبرنا أبو عمر بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد : قال : أخبرنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد الجريري[٣] عن أبي العلاء قال : قرأت في كتاب فإذا فيه ما من عبد مسلم يأتي سوقاً من الأسواق فيذكر الله إلا كتب الله له من الحسنات عدد أهل السوق كل فصيح فيهم وأعجم ، يعني الدواب ، فذكرت ذلك لأبي نضرة فقال لئن قلت ذلك لقد كان رجل من المسلمين يأتي السوق ما له حاجة[٤] إلا أن يذكر الله تعالى في أقطارها ثم يرجع .

١٤٣١ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال : خرج أبو رفاعة يريد السوق ، فلقي رجلاً فقال : أين تريد؟ فلما أكثر عليه قال اذكر الله ﷻ حيث لا يُذكر .

١٤٣٢ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن وهو من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر[٥] .

١٤٣٣ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا أحبّ أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من هو فوقه .

١٤٣٤ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعم فإن ذكرها شكرها .

---

(١) في ظ "أبا سعيد الخدري" .

(٢) أخرجه أحمد ، والطبراني من حديث معاذ بن أنس مرفوعاً ، قال الهيثمي : وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف ، وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات (الزوائد ، ٧٤/١٠) .

(٣) في ظ "أخبرنا سعيد الخدري" خطأ .

(٤) في ظ "يأتي السوق ما له من حاجة" .

(٥) أخرجه الطبراني والبزار من حديث أبي الدرداء مرفوعاً ، قال الهيثمي : فيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف وما رواه إسحاق بن سليمان أضعف ، وهذا منه (٨٨/١٠) .

١٤٣٥ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبد الله بن مسعود قال : لابن آدم لَمَّتان لمة من الملك ، ولمة من الشيطان ، فأمّا لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، وتطييب بالنفس ، وأمّا لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس[١] .

١٤٣٦ - حدثنا الحسين أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : قال عمر بن عبد العزيز : تذكروا نعم الله فإن ذكرها شكرها .

١٤٣٧ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال هما لمتان لمة من الملك ، ولمة من الشيطان ، فإذا كان لمة الملك فأحمد الله واشكره ، وإذا كان لمة الشيطان فتعوذ[٢] .

١٤٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الروح والفرج في اليقين والرضى : وإن الهم والحزن في الشك والسخط[٣] ، قال وقال عبد الله : قولوا خيراً تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، ولا تكونوا عجلاً[٤] مذاييع بُذارا[٥] .

١٤٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس ابن الربيع أخبرنا عمرو بن مكرة عن أبي البختري عن حذيفة قال : القلوب أربعة ، قلب أغلف فذاك قلب الكافر ، وقلب منكوس فذاك قلب يرجع إلى الكدر بعد الإيمان ، وقلب أجرد فيه مثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب مصفح[٦] اجتمع فيه نفاق وإيمان

---

(١) أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود مرفوعاً "إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ "الشيطان يعدكم ويأمركم بالفحشاء" - الآية ، (٧٨/٤) واللمة من الإلمام معناه النزول والقرب والإصابة ، والمراد بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك .

(٢) راجع ما علقناه على رقم ١٤٣٥ .

(٣) حفظي أنه تقدم عند المصنف .

(٤) بضمتين جمع عجول وهو المسرع .

(٥) أخرج الدارمي عن أوفى بن دلهم أنه بلغه عن علي فذكر نحوه بزيادة ، والمذاييع ، جمع المذياع : الذين يذيعون الفواحش أي يشيعونها (وفي كتب اللغة هو الذي لا يكتم سره) ، والبذر بضمتين : جمع البذور والبذير ، من بذر الكلام بين الناس إذا أفشاه ، والبذور النمام ومن لا يستطيع كتم سره ، قال الدارمي : المذاييع البذر كثير الكلام (ص : ٤٥) وأما أثر ابن مسعود فأخرجه أحمد في الزهد من طريق القاسم وغيره (ص : ١٦١) .

(٦) المصفح بفتح الفاء من الأصفاح ، وهو من القلوب ما اجتمع فيه النفاق والإيمان - والمصفح الذي له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه - كذا في النهاية .

فمثل الإيمان فيه كمثل بُقيلة[١] يمدها[٢] الماء العذب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يُمدّها القيح والدم ، وهو لأيّتهما غلب[٣] .

١٤٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال : قال علي بن أبي طالب : الإيمان يبدُو نقطة بيضاء في القلب ، كلما ازداد ذلك البياض ، فإذا استكمل الإيمان أبيضّ القلب كله ، وإن النفاق ليبدو نقطة سوداء في القلب ، كلما ازداد النفاق ازداد السواد ، فإذا استكمل النفاق أسودّ القلب كله ، وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود .

١٤٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جرير بن حازم أن محمد بن الزبير حدثه قال : حدثني رجل من أهل الشام عن كعب الأحبار قال : إنا لنجد في بعض الكتب أو بعض ما يقرأ إن أدنى هذه الأمّة إيماناً محشُواً قلبه إيماناً كما حشيت الرمانة بحبها .

١٤٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال : تعلموا العلم وأعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموا لتجملوا به فإنه أوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه[٤] .

١٤٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو سلمة الحمصي قال : حدثني يحيى بن جابر قال : قدم علينا عون بن عبد الله فقعد إلينا في المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، ثم قال أين مسجدكم الذي كان يصلي فيه أصحاب رسول الله ﷺ؟ فذهبنا به إليه ، فتوضأ وصلى فيه ركعتين ، ثم قال : هل من الجُند أحد مريض نعوده؟ فقلنا : نعم ، فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظةً أنسانا التي قبلها ، فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض ، فقال : بخ بخ لقد استعرضت بحراً عريضاً واستخرجت منه نهراً عريضاً أو قال عظيماً ، ونصبت عليه شجراً كبيراً ، فإن كان شجرك مثمراً أكلت وأطعمتُ وإن كان شجرك غير مثمر فإن في أصل كل شجرة فأساً ، قال يقول ابن ميسرة[٥] لعون : ثم ماذا؟ قال

---

(١) في الحلية "كمثل شجرة" .

(٢) أي يزيد فيها .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة ، ولفظه في آخره : "فأيهما ما غلب عليه غلب" (٢٧٦/١) وفي ظ كما في الأصل "لأيتهما" .

(٤) تقدم تحت رقم ١٣٤٥ ، وفي ظ عقبه آخر الجزء الحادي عشر وابتداء الجزء الثاني عشر من رقم ١٤٤٣ .

(٥) في الحلية "ثم قال ابن ميسرة لعون : ثم ماذا؟" .

عون : ثم تقطع ، قال ابن ميسرة : ثم ماذا؟ قال عون : ثم توقد بالنار فسكت ابن ميسرة ، قال بقية[١] : فسمعت عتبة بن حكيم يقول قال لي عون : فلقيته بواسط فقال[٢]: ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة[٣] .

١٤٤٤ - أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن عمرو ابن حيان الكلبي الحمصي حدثنا بقية بن الوليد حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم حدثني يحيى بن جابر الطائي قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، فقال : هل فيكم أحد مريض نعوده؟ قال قلنا : يزيد بن ميسرة ، قال فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبي ﷺ الذي كانوا يصلون فيه ، فدخله فركع ركعتين ، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن ميسرة وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التي كانت في المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالساً فقال بخ بخ! قد استعرضت بحراً عريضاً واستخرجت منه نهراً عظيماً ، ونصبت عليه شجراً كثيرا ، فإن يك شجرك شجراً مثمراً أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك شجراً غير مثمر فإن من وراء أصل كل شجرة فأساً ، ثم قال يزيد لعون : ثم ماذا؟ قال عون : ثم تقطع، قال : ثم ماذا؟ قال : ثم توضع في النار ، فقال هو ذاك[٥] .

١٤٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثني يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : لن يلج الجنة أحد بعمله ، قالوا : ولا إياك يارسول الله! قال : ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمته أو تسعني منه عافيته[٦] .

١٤٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الحسن قال : كان إذا تلا "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين[٧]" قال هذا حبيب الله ، هذا ولي الله ، هذا صفوة الله ، هذا خيرة الله ، هذا أحب أهل الأرض إلى الله ، أجاب الله في دعوته ، ودعا الناس إلى

---

(١) في ظ عقبه قال هو ذاك ؛ وانتهى الحديث في ظ إلى هنا .

(٢) كذا في الأصل وفي الحلية عقيب قوله فسكت ابن ميسرة ، قال عون ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة (٢٥٢/٤) وفي المجلد الخامس رواه ابن المبارك عن بقية وزاد قال بقية فسمعت عتبة ابن أبي حكيم يقول : قال عون ولقيته بواسط - ما وقعت - إلخ (٢٣٤/٥).وهذا هو الصواب .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن أبي سلمة الحمصي (٢٥٢/٤) .

(٥) أخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن العباس عن محمد بن عمرو بن حيان(٢٣٤/٥).

(٦) أخرجه البخاري (٢٣٢/١١) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وأخرجه في مواضع من وجوه أخر ، وكذا مسلم بلفظ آخر .

(٧) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٢ .

ما أجاب الله فيه من دعوته ، وعمل صالحاً في إجابته ، وقال إنني من المسلمين لربه ، هذا خليفة الله[١] ، وكان إذا تلا "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[٢]" قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة[٣] .

١٤٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال : أقبل عيسى ابن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم : لا تأكلوا بكتاب الله فإنكم إن لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها ، قال عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر الله في القرآن "في مقعد صدق عند مليك مقتدر[٤]" ورفع .

١٤٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال : قال عمرو بن العاص انتهى عجبي إلى ثلاث المرء يفر من القدر وهو لاقيه ، وهو يبصر في عين أخيه القذى فيعيبه ويكون في عينه الجذع[٥] فلا يعيبه ، ويكون في دابته الصَعَر[٦] فيقومها بجهده ويكون فيه الصعر فلا يُقَوم نفسه .

١٤٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال : إنه على مثل الذبح ، فقال : إني أرجو العافية ، فأذن له عمر ، فجلس إليه يعني عمر يوماً ، فقال تميم في قوله : اتقوا زلّة العالم ، فكره عمر أن يسأله عنه ، فيقطع بالقوم ، فحضر منه قيامٌ ، فقال لابن عباس : إذا فرغَ فَسَلْه ما زلّة العالم؟ ثم قام عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة ، وفرغ تميم ، وقام يصلي ، وكان يطيل الصلاة ، فقال ابن عباس لو رجعت فقلت ثم أتيته فرجع ، وطال على عمر ، فأتى ابن عباس فسأله فقال : ما صنعت؟ فاعتذر إليه فقال : انطلق فأخذ بيده حتى أتى تميم[٧] الداري فقال له : ما زلّة العالم؟ فقال : العالم يزلُّ بالناس فيؤخذ به ، فعسى أن يتوب منه العالم والناس يأخذون به .

---

(١) أخرجه الطبري عن طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٨/٢٤) .
(٢) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٠ .
(٣) أخرجه الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٦/٢٤) .
(٤) سورة اقتربت الساعة ، الآية : ٥٥ .
(٥) الجذع بالكسر : ساق النخلة .
(٦) داء في البعير يلوي عنقه منه .
(٧) كذا في الأصلين .

١٤٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال الحسين وحدثنا خلف بن تميم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في قول الله تعالى "وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا[١]" قال : سيقوا حتى (إذا) انتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرةَ تخرج من ساقها عينان فغمسوا في إحداهما كأنما أُمروا بها فاطهروا منها فجرت عليهم نضرة[٢] النعيم ، فلن تغبّر[٣] أبشارهم بعد ذلك أبداً ، ولن تشعث أشعارهم بعد ذلك أبداً ، كأنما دُهنوا بالدهان ، ثم غمسوا في الأخرى كأنما أُمروا بها ، فشربوا منها فاذهبت ماكان في بطونهم من أذى وقذى ، وتلقّتهم الملائكة على أبواب الجنة "سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[٤]" ثم أتاهم خزنة الجنة يستقبلونهم أن "سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[٤]" ثم يتلقّاهم الولدان فيعرفونهم ويفرحون بهم ، كما يفرح الولدان بالحميم[٥] إذا جاءهم من الغيبة ، ثم يذهب بعض الولدان إلى أزواجه من الحور العين فيبشر فيقول : هذا فلان باسمه في الدنيا : فتقول : أنت رأيته؟ فيقول : نعم ، فيستخفّها الفرح حتى تخرج إلى أسكفّة[٦] الباب ، فيجيء فيدخل فإذا نمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة ، وأكواب موضوعة ، ثم ينظر إلى تأسيس بنيانه فإذا هو قد أُسس على جندل[٧] اللؤلؤ ، فيه أخضر ، وأبيض ، وأصفر ، وأحمر من كل لون ، ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله تعالى قدره له لألَمَّ[٨] أن يذهب بصره ، قال خلف ابن تميم في حديثه إنه لمثل البرق ، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين ثم يتّكئ على أريكة من أرائكه[٩] ثم يقول : "الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله[١٠]" .

١٤٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم الجزري عمن حدثه عن جابر

(١) سورة الزمر ، الآية : ٧٣ .
(٢) في ظ "كأنها نمرة أو زمرة" والصواب ما هنا .
(٣) في ظ "فلن تغير" .
(٤) سورة الزمر ، الآية : ٧٣ .
(٥) القريب .
(٦) خشبة الباب التي يوطأ عليها .
(٧) الجندل : الصخر العظيم .
(٨) يعني لأوشك .
(٩) الأريكة : السرير المزين الفاخر .
(١٠) سورة الأعراف ، الآية : ٤٣ ، والحديث أخرجه الطبري من طريق شريك عن أبي إسحاق ، ومن طريق السدي ، قال ذكر أبو إسحاق (٢٤/٢٢) .

ابن عبد الله وعن أبي سعيد الخدري قالا : أهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس[١] .

١٤٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خلف بن خليفة ، وأخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين ابن عرفة حدثنا خلف بن خليفة قالا[٢] حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث الزبيدي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إنك لتنظر إلى الطائر في الجنة فتشتهيه فيخر مشوياً بين يديك[٣] .

١٤٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء[٤] عن الحسن في قول الله "حور مقصورات في الخيام[٥] " قال : محبوسات ليس بالطوافات في الطرق[٦] ، والخيام : الدر المجوف[٧] .

١٤٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء في قول الله تعالى "قطوفها دانية[٨]" قال: يتناول الرجل من الثمار وهو نائم[٩] .

١٤٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن منصور عن مسلم عن مسروق عن عبد الله في قوله "جنت عدن" قال : بطنان الجنة[١٠] .

---

(١) أخرجه مسلم من طريقين عن ابن جريج (٣٧٩/٢) وأخرجه الدارمي عن أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قيل لأبي عاصم عن النبي ﷺ قال : نعم ، أهل الجنة لا يبولون (إلى) ويلهمون التسبيح والحمد ، كما يلهمون النفس (ص ٣٨٢) وهذا كما ألهمهما الملائكة راجع رقم ١٤١٣ .

(٢) كذا في الأصل والمعنى قال سعيد بن سليمان والحسن بن عرفة وقال خلف حدثنا حميد فحذف "قال".

(٣) أخرجه البزار ، قال الهيثمي : وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف (٤١٤/١٠) .

(٤) كذا في ظ ، وفي الأصل "بن أبي رجاء" خطأ .

(٥) سورة الرحمن ، الآية : ٧٢ .

(٦) أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية ، وهو إسماعيل بن إبراهيم (٨٣/٢٧) .

(٧) أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (٨٤/٢٧) وأخرج نحوه عن ابن مسعود وغيره .

(٨) سورة الحاقة ، الآية : ٢٣ .

(٩) في ظ قال ابن صاعد سمعته يقول "وهو قائم" يقال إنه وهم فيه وإنما هو "وهو نائم" والحديث أخرجه الطبري من طريق غندر عن شعبة ولفظه ، وهو نائم (٣٤/٢٩) .

(١٠) أخرجه الطبري من طريق جرير عن منصور عن أبي الضحى وهو مسلم ، وأخرجه من طريق الأعمش عن أبي الضحى وعبد الله بن مرة عن مسروق (١١٠/١٠) وعقب هذا الحديث في الأصل "هاهنا آخر الجزء الثامن في الأصل - وأول التاسع" .

١٤٥٦ - قرأها الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري المقنعي في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة وأنا أسمع قال به : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه وأنت حاضر تسمع ، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من يدخل الجنة ينعم لا ييؤس ولا يبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[١] .

١٤٥٧ - أخبركم ابو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا أبو مسعود الجريري[٢] عن أبي نضرة قال : إن الله تعالى بنى جدار الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وغرس شجرها ثم قال لها : تكلمي فقالت "قد أفلح المؤمنون[٣]" .

١٤٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا سعيد عن[٤] قتادة قال : قال كعب : إن الله تعالى خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده ، وغرس الجنة بيده ثم قال لها : تكلمي فقالت "قد أفلح المؤمنون" قال قتادة حُقّ لها أن تكلم وقد علمت ما أعد الله تعالى لأوليائه فيها[٥] .

١٤٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا القاسم! تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ، قال : نعم ، والذي نفسي بيده أن أحدهم ليعطى قوة مائة في الأكل والشرب والجماع والشهوة ، قال : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، فقال النبي ﷺ : عرق يفيض من جلده مثل ريح المسك فإذا بطنه قد ضمر[٦] .

١٤٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال: جنات الفردوس هي التي فيها الأعناب[٧] .

---

(١) أخرجه الدارمي عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بتمامه (ص ٣٨٠) وأخرج أوله الترمذي (٣٢٤/٣) من طريق زياد الطائي ، وأخرجه أحمد وغيره ، وآخره الشيخان والترمذي في التفسير .

(٢) هو سعيد بن إياس الجريري .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية: ١ .

(٤) في ظ "سعيد بن قتادة" خطأ .

(٥) أخرجه الطبري من طريق معمر عن قتادة (١/١٨) .

(٦) أخرجه أحمد والبزار والطبراني ، قال الهيثمي: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة (٤١٦/١٠) وأخرجه الدارمي عن جعفر بن عون عن الأعمش (ص: ٣٨١) وضمن(كسمع) هضم بطنه وخمص.

(٧) أخرجه الطبري عن عباس بن محمد عن محمد بن عبيد (٢٦/١٦) .

١٤٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا أسباط عن الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يؤتى بغدائه في سبعين ألف صحفة من ذهب ، في كل صحفة لون ليس في الأخرى ، يجد في آخرها لذاذة أولها ، ليس فيها رذل(١) .

١٤٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان أن حذيفة قال : قام سائل على عهد النبي ﷺ فسأل ، فسكت القوم ، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم ، فقال رسول الله ﷺ : من استَنَّ خيراً فاستُنَّ به فله أجره ومثل أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم ، ومن استَنَّ شراً فاستُنَّ به فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيء(٢) .

١٤٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال : مرض عبد الله بن مسعود مرضاً فجزع فقلنا له : ما رأيناك في مرض أشدّ جزعاً منك في هذا الوجع ، فقال : إنه أحرى وأقرب بي من الغفلة .

١٤٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا بكار بن عبد الله(٣) أنه سمع وهب بن منبه يقول : كان رجل من أفضل أهل زمانه وكان يُزار فيعظهم ، فاجتمعوا إليه ذات يوم فقال : أنا قد خرجنا من الدنيا وقد فارقنا الأهل والأموال مخافة الطغيان وقد خفت أن يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان أكثر مما دخل على أهل الأموال في أموالهم أرانا يحب(٤) أحدنا أن تُقضى حاجته وإن اشترى بيعاً أن يُقارب لمكان دينه ، وإن لُقِيَ حُيِّي ووُقِّر لمكان دينه ، فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فأعجب به الملك ، فركب إليه الملك ليسلم عليه ، وينظر إليه فلما رآه الرجل قيل له : هذا الملك قد أتاك ليُسلِّم عليك ، قال : وما يصنع بذلك؟ قيل:

---

(١) أخرج أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً "إن أدنى أهل الجنة منزلةً أن له سبع درجات ، وهو على السادسة وهو على السادسة فوقه والسابعة وأن له لثلث مائة خادم ويغدى عليه ويراح بثلثمائة صحفة ، ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة ، ما ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره" كذا في الزوائد (١٠/٤٠٠) وروى الطبراني نحواً من هذا عن أنس بن مالك إلا أن فيه "إنه يقوم على رأسه عشرة آلاف لكل واحد صحيفتان ، واحدة من ذهب والأخرى من فضة" - الحديث (١٠/٤٠١) ؛ والرذل : ما يستحق الاحتقار .

(٢) أخرجه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وأبو عبيدة بن حذيفة وثقه ابن حبان ، قاله الهيثمي (١/١٦٧) وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الشيخان ، وجرير بن عبد الله أخرجه مسلم والترمذي (٣/٢٧٧) .

(٣) هو اليماني وثقه ابن معين ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) في ظ "أن يحب" .

للكلام الذي وعظت به فسأل رويّه[1] هل عندك من طعام؟ قال : شيء من ثمر الشجر مما تفطر منه ، فأمر به فأتى على مَسْك[2] فوضع بين يديه فأخذ يأكل منه ، وكان يصوم بالنهار لا يفطر فوقف عليه الملك فسلّم عليه فأجابه إجابة خفية ، وأقبل على طعامه يأكله ، فقال الملك، أين الرجل؟ قيل : هو هذا ، فقال : هو الذي يأكل؟ قالوا : نعم ، قال : ما عند هذا خير ، فأدبر فقال الرجل : الحمد لله الذي صرفك عني بما صرفك به[3] .

١٤٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن الملك سمع باجتهاده فقال : لآتينه يوم كذا وكذا ، ولأسلّمنَ عليه ، وأسرعت البشرى إلى الراهب ، فلما كان ذلك اليوم الذي ظنّ أنه يأتيه خرج إلى متضحّى[4] له قدّام مصلاه وخرج بمنسف[5] فيه بقل ، وزيت ، وحمّص فوضعه قريباً منه ، فلما أشرف إذا هو بالملك مقبل، ومعه سواد من الناس قد أحاطوا به ، فلا يُرى سهل ولا جبل إلا قد مُلِئ من الناس ، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول والطعام ، ويعظّم اللقمة فيغمسه بالزيت ، ويأكله أكلاً عنيفاً ، وهو واضع رأسه لا ينظر إلى من أتاه ، فقال الملك : أين صاحبكم؟ قالوا : هو هذا ، فقال الملك : كيف أنت يافلان؟ فقال - وهو يأكل ذلك الأكل- كالناس ، فردّ الملك عنان دابته ، فقال : ما في هذا خير ، فلما ذهب هو ومن معه قال الراهب : الحمد لله الذي أذهب عني وهو لي لائم[6] .

١٤٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول : أُتِيَ برجل من أفضل أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير فلما أُتي به أعظم الناس مكانه ، وهالهم أمره ، فقال له صاحب شرطة الملك ائتني بجدي تزكيه مما تذبحه يحل لك أكله فأعطِنِيه فإن دعا بلحم الخنزير أتيتك به ، فكله ، فذبح جدياً فأعطاه إياه ، ثم أُتيَ به الملك ، فدعا بلحم الخنزير ، فأتاه صاحب الشرطة بلحم الجدي الذي كان أعطاه إياه ، فأمره الملك بأكله ، فأبى ، فجعل صاحب الشرطة يغمز إليه ويأمره أن يأكله ، ويريه أن اللحم الذي دفعه إليه ، فأبى أن يأكله ، فأمر به الملك صاحب الشرطة أن يقتله ، فلما ذهب به قال : ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذي دفعت إليّ؟ أظننت أني أتيتك بغيره؟

---

(١) الروي : الساقي .

(٢) بالفتح : الجلد .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (٤٨/٤) .

(٤) أي مكان بروز الرجل للشمس والجلوس في الشتاء .

(٥) بكسر الميم الغربال الكبير .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزي عن المصنف (٤٨/٤) .

قال : لا قد علمت أنه هو ، ولكني خفت أن يفتتن الناس بي ، فإذا أُريد أحدهم على أكل لحم الخنزير قال : قد أكله فلان ، فيُستَنَّ بي ، فأكون فتنة لهم ، فقتل رحمة الله عليه[١] .

١٤٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صخر بن جويرية وأسامة بن زيد عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق[٢] وهو مُحرم فقال : ما هذان الثوبان عليك؟ فقال طلحة: إنهما ليس بهما باسٌ ، إنهما صبغاً بمَدَر ، فقال عمر : إنكم أئمة يقتدي بكم الناس ولو أن أحداً جاهلاً رأى عليك ثوباً مصبوغاً في الحرم قال : رأيت طلحة يلبس الثياب المصبوغة وهو محرم ، فلا يلبس أحد منكم أيها الرهط من هذه الثياب وهو محرم[٣] .

١٤٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد قال : كان سعد إذا خرج -قال ابن صاعد يعني في الصلاة- تجوّز وخفف ، ويتمّ الركوع والسجود ، وإذا دخل البيت أطال فقيل له فقال إنّا أئمة يقتدى بنا .

١٤٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى "علمت نفسٌ ما قدمت وأخرت[٤]" قال : ما قدمت من خير ، وأخرت من سيئته[٥] استُنَّ بها[٦] بعده فله أجر مثل[٧] من اتبعه من غير أن يُنقص من أجورهم شيء أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء .

١٤٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن أبي الدرداء قال : إذا عمل الرجل في شَبيبته[٨] ثم أصابه أمر بعدما يكبر فبالحريّ أن يستجاب له وإن فرط[٩] في شبيبته حتى[١٠] أَصابه أمر بعدُ فبالحري أن يسلم .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه (٥٥/٤) .

(٢) الطين الأحمر .

(٣) أخرجه مالك عن نافع (٣٠٤/١) وأخرجه مسروق كما في الكنز (٥١/٣) قلت : هو عند البيهقي من طريق مالك (٦٠/٥) .

(٤) سورة الانفطار ، الآية : ٥ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي ظ "من سنة" .

(٦) قد روى الطبري نحوه عن ابن عباس ، والقرظي ، واختار الطبري هذا التفسير (٤٧/٣٠) .

(٧) كذا في الأصل و ظ .

(٨) أي شبابه .

(٩) أي قصر .

١٤٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال : كانت الأنبياء صلوات الله عليهم يكون لهم مساجد خارجة من قُراهم ، فإذا أراد النبي ﷺ أن يستنبئ ربه عن شيء خرج إلى مسجده فصلّى ما كتب الله له ، ثم سأله ما بدا له ، فبينما نبي الله ﷺ في مسجده إذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه وبين القبلة فقال : إني أعوذ بالله من الشيطان ، فقال عدو الله : أرأيت الذي تعوّذ منه فهو هُوَ وقال النبي ﷺ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فردَّد ذلك ثلاث مرات قال له عدو الله : أخبرني بأيّ شيء تنجو به مني؟ قال له النبي ﷺ : أخبرني بأيّ شيء تغلب ابن آدم؟ فأخذ كل واحد من صاحبه فقال النبي ﷺ : إن الله تعالى يقول "إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين[(١)]" فقال عدو الله : قد سمعت هذا من قبل أن تولد ، فقال النبي ﷺ : ويقول الله تعالى "وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم[(٢)]" فإني والله ما أحسست بك قطّ إلا استعذت بالله فقال عدو الله : صدقت بها[(٣)] تنجو مني ، فقال النبي ﷺ : فأخبرني بأيّ شيء تغلب ابن آدم؟ قال : آخذه عند الغضب وعند الهوى .

١٤٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : كان رجل عابد من السياح أرداه الشيطان من قبل الشهوة ، والرغبة ، والغضب فلم يستطع له شيئاً ، فتمثل له بحيّة وهو يصلي فالتوَت بقدميه وجسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته و لم يستأخر منها ، فلما أراد أن يسجد التوَت في موضع سجوده ، فلما وضع رأسه ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه ، فوضع رأسه فجعل يفركه[(٤)] حتى استمكن من الأرض لسجدته ، فقال له الشيطان : إني أنا صاحبك الذي كنت أخوفك فأتيتك من قبل الشهوة ، والرغبة ، والغضب ، وأنا كنت أتمثّل لك بالسباع والحيّة فلم أستطع بك ، وقد بدا لي أن أصادقك ولا أريد ضلالتك بعد اليوم فقال له : لا أنا يوم خوَّفتني بحمد الله خفتك ، ولا اليوم بي حاجة إلى مصادقتك قال سل عَمَّ شئت فأخبرك ، قال : وما عسيت أن أسألك عنه؟ قال : لا تسألني عن مالك ما فعل بعدك ، قال : لو أردت مالي لم أفارقه، قال : فلا تسألني عن أهلك من مات منهم بعدك ، قال : أنا مُتُّ قبلهم ، قال : فلا تسألني عما

---

(١٠) في ظ "ثم أصابه" .

(١) سورة الحجر ، الآية : ٤٢ .

(٢) سورة حم السجدة ، الآية : ٤٢ .

(٣) في ظ "بهذا تنجو مني" .

(٤) في الحلية "يعركه" .

أضل به ابن آدم؟ قال : بلى فأخبرني ما أوثق ما في نفسك أن تَضِلّهم به؟ قال : ثلاثة أخلاق من لم يستطعه بشيء منها غلبنا[١] الشح ، والحدة والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحاً قلّلنا ماله في عينه ، ورغبناه في أموال الناس ، وإذا كان حديداً تداورناه[٢] بعيننا كما يتداور الصبيان الأكرة[٣] بينهم ، ولو كان يحيي الموتى بدعوته لم نأيس منه ، فإنما يبني ويهدمه[٤] لنا بكلمة ، وإذا سكر اقتدناه إلى كل سوء كما يقتاد من أخذ العنز بأذنها حيث شاء[٥] .

١٤٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الوهاب بن الورد قال : قال الله سبحانه وتعالى : يا أيوب! أما علمت أن لي عبادا علماء ، حكماء ، نطقاء أسكنتهم[٦] خشيتي .

١٤٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن أبي جعفر قال قيل لعيسى ابن مريم صلوات الله عليه: ياروح الله وكلمته! من أشد الناس فتنة قال : زلّة العالم إذا زلّ العالم زلّ بزلّته عالم كثير .

١٤٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حدير قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: يهدم الزمان ثلاث ، ضيعة عالم ، ومجادلة منافق بالقرآن، وأئمة مضلون[٧] .

١٤٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا الجريري عن أبي نضرة عن رجل عن أبي هريرة أنه قال : يُصوَّر أو قال : يُصيَّر أهل الجنة كلهم على صورة آدم يوم القيامة قلت : وما صورة آدم؟ قال : اثنا عشر ذراعاً طولاً ، وستْ عرضاً ، قلت وما ذراعه ، قال كالرجل الطويل منكم ، قال : ويدخل الفقراء قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم ، قلت : وما نصف اليوم؟ قال : أو ما تقرأ[٨] القرآن "وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون[٩]" .

---

(١) في الحلية "من لم يستطع بشيء منها غلبناه" .

(٢) أي دحرجناه أو ندور معه ويدور معنا .

(٣) الأكرة بالضم : الكرة .

(٤) كذا في الأصل و ظ ، وفي الحلية "فإن ما يبني يهدمه لنا بكلمة" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥٢/٤) .

(٦) كذا في ظ والظاهر "أسكتتهم" من السكوت .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الشعبي عن زياد بن حدير باختلاف يسير في اللفظ (١٩٦/٤) .

(٨) في ظ "أو تقرأ القرآن" .

(٩) سورة الحج ، الآية: ٤٥ والحديث أخرج الترمذي آخره من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة دون الاستشهاد بالآية وأخرجه الطبراني بتمامه عن أبي هريرة بسياق آخر ، قال الهيثمي في إسناده عدي بن الفضل التيمي مولاهم وهو ضعيف (٢٦٠/١٠) .

١٤٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد العزيز ابن أبي عثمان الرازي أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : أبشركم يا فقراء المؤمنين! إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمس مائة عام[١] .

١٤٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون في قوله "ختامه مسك[٢]" قال: خلطه مسك[٣] .

١٤٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير "ختامه مسك" قال : يجد في آخر طعمه ريح المسك .

١٤٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى "لا يصدعون عنها ولا ينزفون[٤]" قال : لا تصدع رؤوسهم ولا تنزف عقولهم[٥] .

١٤٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : قال : إن في الجنة لعمودا[٦] من ياقوتة عليها غرف من زبرجد تَبِصُّ كما يَبِصُّ[٧] الكوكب الدرّي ، قلنا من يسكنها؟ قال المتحابّون في الله ، والمتلاقون في الله ﷻ ، والمتباذلون في الله ﷻ أو كلمة نحوها[٨] .

١٤٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد يعني ابن أبي عدي أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن المسيب قال : للمتحابّين في الله ﷻ منابر من نور يغبطهم بها الشهداء .

١٤٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قرة العجلي قال : أخبرت أن عبد

---

(١) روى الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً تدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ووجه الجمع بينهما أن ذكر العدد للتكثير لا للتحديد وقيل غير ذلك راجع المرقاة .

(٢) سورة المطففين ، الآية : ٢٦ .

(٣) أخرجه الطبري عن علقمة (٥٨/٣٠) .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ١٩ .

(٥) أخرجه الطبري عن السدي عن شريك (٩٠/٢٧ - ٩١) .

(٦) وفي الزوائد "لعمدا" وهو الأقيس .

(٧) أي يتلألأ وفي الزوائد "تضيء كما يضيء الكوكب" .

(٨) أخرجه البزار قال الهيثمي وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٢٧٨/١٠) .

الرحمن بن سابط قال : أُخبرت أن عن يمين الرحمن تبارك وتعالى -وكلتا يديه يمين- قوم على منابر من نور ، وجوههم[١] نور ، عليهم ثياب خضر تغشى أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، قيل : فما هم؟ قال قوم تحابّوا في جلال الله حين عصي الله في أرضه[٢] .

١٤٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن عمرو يعني ابن دينار سمع عمرو بن أويس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ : المُقسطون يوم القيامة على منابر من نور[٣] على يمين الرحمن -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا[٤] .

١٤٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يبلغ طرفها أو قال ما يقطعها[٥] .

١٤٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد قال : حُدثنا أو قال قالوا : إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن يقال له تمنَّ ، فيتمنى ويُذكره أصحابه ويتمنى ، ويُذكره أصحابه فيقال لك ذلك ومثله معه ، قال وقال ابن عمر : لك ذلك وعشرة أمثاله معه وعند الله تعالى المزيد[٦] .

١٤٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال " قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخلها ، قال وفيها مجتمع حور العين يرفعن أصواتاً[٧] لم يسمع الخلائق مثلها[٧] ، يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان لنا وكنا له[٨] .

---

(١) في ظ "وجهوهم من نور" وفي الأصل "وجوههم نور" .

(٢) أخرج الطبراني نحوه باختصار ما من حديث ابن عباس مرفوعاً كما في مجمع الزوائد (١/٢٧٧) .

(٣) في ظ "عن يمين الرحمن" وفي الأصل "على يمين الرحمن" .

(٤) أخرجه مسلم ، والحميدي عن سفيان (٢/٢٦٩) .

(٥) أخرجه الشيخان والترمذي في التفسير وفي (٣/٣٢٣) من وجه آخر عن أبي هريرة .

(٦) في الصحيح أن أبا هريرة قال : ومثله ، وقال أبو سعيد الخدري : وعشرة أمثاله .

(٧) في ظ "لم تسمع الخلائق بمثلها" .

(٨) أخرج الترمذي أوله عن أحمد بن منيع وهناد عن أبي معاوية وقال هذا حديث حسن غريب (٣/٣٤٣) وأخرج بقية بهذا الإسناد في (٣/٣٣٨) وأخرج الطبراني آخره فقط من حديث أم سلمة في حديث طويل كما في الزوائد (٣/٣٣٨) .

١٤٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير[١] قال نخل الجنة كربها[٢] ذهب أحمر وجذوعها زمرد أخضر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطّعاتهم[٣] وحللهم ، وثمرها أمثال القلال والدلاء[٤] أحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم[٥] .

١٤٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : نخل الجنة ثمرها أمثال[٦] القلال ، كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، قال الحسين : وذكر لي[٧] العنب بشيء سقط عليّ من الكتاب تخرق مكانه ، غير أنه قال : العنقود اثني عشر ذراعاً ، فقلنا لأبي عبيدة: من حدثك؟ فغضب وقال مسروق .

١٤٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي عبيدة قال : نخل الجنة نضيد من أصولها[٨] إلى فروعها ، وثمرها أمثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، وأنهارها[٩] تجري في غير أخدود ، والعنقود اثنا عشر[١٠] ذراعاً ، فقلت لأبي عبيدة : من حدثك؟ فغضب وقال مسروق .

١٤٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حميد عن أنس قال : إن في الجنة لسوقاً[١١] على كثبان من مسك يخرجون إليها ، ويلتقون عندها فيبعث الله تعالى ريحاً فتدخلهم بيوتهم ، فيقولون لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم: ازددتم بعدنا حسناً ويقولون لأهليهم قد ازددتم بعدنا حسناً[١٢] .

---

(١) زاد في ك "عن ابن عباس" .

(٢) الواحدة الكربة ، أصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها والسعف جريد النخل .

(٣) المقطعة والمقطعات الصغار من الثياب ، وهو اسم واقع على الجنس لا يفرد له واحد .

(٤) في ك "أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل" .

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفاً ، ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ذكره المنذري، والعجم : نوى التمر وما أشبهه ، والزبد : ما يستخرج بالخض من لبن البقر والغنم .

(٦) في الهامش "مثل القلال" .

(٧) في ظ " وذكر لنا العنب" .

(٨) في ظ و ك "من أصلها" .

(٩) في س "أن ماءها ليجري" .

(١٠) كذا في ك و ظ ، وفي الأصل "اثني عشر" . .

(١١) في ك ظ "سوقاً" .

(١٢) أخرجه مسلم من طريق ثابت عن أنس (٣٧٩/٢) .

١٤٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا فضل بن موسى حدثنا جرير قال: شهدت الحسن يقول: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية "ولحم طير مما يشتهون[(١)]" فقال أبو بكر: يارسول الله! إنها لطير ناعمة، قال: إنها أمثال البخت فقال أبو بكر: إنها لطير ناعمة فقال: آكلها[(٢)] أنعم منها وأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر[(٣)].

١٤٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سأل موسى ﷺ ربه ﷻ، وقال: يارب! ما أعددت لأوليائك؟ قال: يا موسى! غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، ففيها ما لا عين رأت، ولا خطر على قلب بشر قال سفيان ونحن نرى أنه جنة عدن لأنه لم يخلق بيده من الجنان شيئاً[(٣)] غيرها[(٤)].

١٤٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: الرحيق الخمر، مختوم ممزوج، ختامه مسك قال: طعمه وريحه[(٥)].

١٤٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو الحكم[(٦)] أخبرنا موسى بن أبي كردم قال ابن صاعد كذا قال وقال غيره درم[(٧)] -عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لي ابن عباس: انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لي ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب وهو في حاله، قال وهب فقلت: قال الفتى يا أيوب! أما كان في عظمة الله سبحانه وتعالى وذكر الموت ما يكلّ لسانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك، يا أيوب! أما علمت أن لِله تعالى عباداً أسكتتهم خشية الله

(١) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(٢) في مسند أحمد "أكلتها".

(٣) أخرج أحمد نحوه من حديث أنس مرفوعاً دون ذكر الآية كما في الزوائد (٤١٤/١٠) وأخرج الترمذي نحوه أيضاً من حديث أنس وفيه ذكر عمر بدل أبي بكر (٣٢٩/٣).

(٣) في ظ " من الجنان غيرها".

(٤) أخرجه الحميدي عن ابن عيينة من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً بإسناد متصل في حديث طويل، (٢٣٦/٢) وأخرجه مسلم عن غير واحد عن ابن عيينة (١٠٦/٢)، والترمذي عن العدني عنه (١٦١/٤) إلا أنهم لم يذكروا قول سفيان ورواه نعيم في نسخته من حديث المغيرة تاماً (الورقة: ١١٥).

(٥) أخرجه الطبري عن أبي كريب عن وكيع (٥٨/٣٠)، من رقم ١٤٧٦ إلى هنا من زيادات المروزي.

(٦) هو مروان بن عبد الواحد.

(٧) موسى بن أبي درم ذكره ابن أبي حاتم روى عنه الثوري أيضاً.

تعالى من غير عِيٍّ[١] ولا بكم وإنهم لهم النبلاء ، الفصحاء ، الطلقاء ، الألبّاء ، العالمون بالله سبحانه وآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم ، وكلّت ألسنتهم ، وطاشت[٢] عقولهم وأحلامهم ، فرقاً من الله وهيبةً له ، وإذا استفاقوا[٣] من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون لِله الكثير ، ولا يرضون لِله[٤] بالقليل ، يُعدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم لأنزاهٌ[٥] أبرار ، أخيار ، ومع المضيعين المفرّطين وأنهم لأكياس أقوياء ، ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول : مرضى وليسوا بمرضى ، وقد خولطوا وقد خالط القوم أمراً عظيماً[٦] .

١٤٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي درم حدثنا وهب بن منبّه قال : بلغ ابن عباس أن ناساً من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية باب بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم ، فقال لي : انطلق بنا إليهم ، فأتاهم فوقف عليهم ، وقال : حدثهم بالكلام الذي كلم به الفتى أيوب وهو في بلائه ، قال فقلت قال الفتى : يا أيوب! أما كان في عظمة الله وذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخره قوله وقد خالط القوم أمر عظيم .

١٤٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : بلغنا عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول ما من الناس أحد إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه ﷻ ولكن الحمق بعضه أهون من بعض .

١٤٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا زافر[٧] عن أبي عبد الله البصري[٨] عن مطرف قال قصر علم ابن آدم به ليهنئه عيشه.

١٤٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت يونس يقول : ما رأيت من الناس أحداً أطول حزناً

---

(١) عي عيا في المنطق : حصر .

(٢) طاش عقله : ذهب .

(٣) استفاق وأفاق المجنون من جنونه : رجع إليه عقله .

(٤) في ظ "لا يرضون له بالقليل" .

(٥) جمع نزيه العفيف المتباعد عن المكروه .

(٦) كذا في ظ وفي الأصل كتبه الناسخ عظيماً ثم ضرب على الألف وقد روى أبو نعيم عن الحسن نحو آخره (١٥١/٢) .

(٧) لعله زافر بن سليمان محله الصدق .

(٨) لعله ميمون بن أبان من رجال التهذيب يروي عن ثابت البناني .

من الحسن[١] ، وقال الحسن : نَضحك ولا ندري لعل الله قد أطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً .

١٥٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سليمان بن المغيرة عن يونس عن الحسن قال : لا يزال العبد بخير ما علم الذي يفسد عليه عمله ، فمنهم من يُزَيّن له ما هو فيه ، ومنهم من تغلبه الشهوة .

١٥٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثني بعض أصحابنا أن أبا مسلم الخولاني حيث كبر ورقَّ قال له قائل : لو أقصرت عما تصنع ، قال : أرأيتم إذ أرسلتم الخيل في الجلبة ألستم تقولون لفرسانها ودَعوها[٢] وأرفقوا بها فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ، قالوا : بلى ، قال : قد رأيت الغاية .

١٥٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة أخبرني عبد الرحمن بن ثروان أن الأسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر ، قال : فكان علقمة بن قيس يقول له: لِمَ تعذّب هذا الجسد لِمَ تعذب هذا الجسد[٣] ؟ فيقول الأسود : إن الأمر جدّ فجد[٤] وقال غيره : إن الأسود قال : كرامته أُرِيدُ[٥] .

١٥٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنا سابط أن أبا موسى أتى على ابنه وهو ساجد فطاف سبعة أطواف بالبيت ، ولم يرفع رأسه ، فقال : يا بني! لو أنك عمدت إلى شيء تطيقه ، فإنك لا تدري ما حسب الحياة ، فقال : ومن لي بتلك الحياة ، قال فاذهب فاصنع ما شئت .

١٥٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن مليكة قال : حدثني ابن طارق قال : مررت بعبد الله ابن عمرو وهو ساجد يبكي فقمت فرفع رأسه وقال أتعجب من بكائي[٦] ؟ ثم نظر إلى القمر فقال إن هذا ليبكي[٧] من خشية الله .

---

(١) أخرجه أبو نعيم عن غيره واحد عن الحسن (١٣٣/٢ و ١٣٤) .

(٢) ودع الفرس : رفهه ، أي نفس وخفف .

(٣) في ظ "لم تعذب هذا الجسد" مرة وفي الأصل مرتين .

(٤) في الحلية أن الأمر حد ، أن الأمر حد ، وفي طريق آخر يا أبا شبل الجد ، الجد .

(٥) في ظ "كراسه أريد" وهو عندي تصحيف وقد أخرجه أبو نعيم من وجه آخر وفيه "راحة هذا الجسد أريد وأخرجه من طريق حجاج عن محمد بن طلحة باختصار (١٠٣/٢) .

(٦) في ظ "تعجب من بكائي" في الأصل "أتعجب عن بكائي" .

(٧) في ظ "أن هذا يبكي" .

١٥٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مجالد عن عنبسة بن سعيد[١] قال قيل لعامر بن عبد قيس : إن الجنة تُدرك بدون مما تصنع ، وتتقى النار بدون ما تصنع، فقال : إن استطعت أن لا أدخل النار إلا بعد جهدي[٢].

١٥٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : كان رجل كأنه من أهل البصرة مجتهد فقيل له : لو أنك رَفَقت بنفسك - يأمرونه أن يدع بعض مايصنع- فقال : لو أتاني آتٍ من ربي ﷻ فأخبرني أن الله سبحانه وتعالى لا يعذّبني لاجتهدت في العبادة ، قالوا : وكيف ذاك؟ قال: تعذرني نفسي[٣] .

١٥٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : دخلت على رجل من أصحابي وهو بالموت فرأيت من جزعه شيئاً ساءني ، فقلت له : ما هذا الجزع؟ ومالي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني؟ والله لو أتتني المغفرة من الله للحقني الحياء من الله فيما أفضيت به إليه[٤] .

١٥٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز قال : قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لرجل : ياأبا فلان! هل أتت عليك حال أنت فيه مستعد للموت؟ قال : لا ، قال : فهل أنت مُجْمع[٥] للتحوّل إلى حال ترضى بها؟ قال : ما شخصت[٦] نفسي بذلك بعد ، قال : فهل بعد الموت دار فيها مستعتب؟ قال : لا ، قال : فهل أنت تأمن الموت أن يأتيك؟ قال : لا ، قال : ما رأيت مثل هذه الحال رضي بها عاقل .

١٥٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن مغيرة عن أبيه عن أم صفية وهنيدة أختَي مذعور قالتا : لما انطلق مذعورٌ إلى الشام قلنا له : أوصِنا ، قال : يا بنتي أمّ؟ اعملا في هذا الليل والنهار فإنكما قد رأيتما أو قال أريتما . قال وسمعت ثابتاً يذكر عن مطرف قال : إن كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب إن مذعوراً لممتحن القلب .

١٥١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كنت جالساً مع مذعور فمر بنا رجل فقال :

---

(١) في ظ "خالد بن عنبسة" وفي الأصل "مجالد عن عنبسة" .

(٢) أخرجه أبو نعيم من وجه آخر وفيه أنه أجاب السائل بقوله : لا ، حتى لا ألوم نفسي (٨٨/٢) ومن وجه آخر عنده أنه قال لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فلبعد جهدي .

(٣) معناه لا تلومني نفسي .

(٤) روى أبو نعيم نحو هذا القول عن الأسود بن يزيد (١٠٣/٢) .

(٥) أي عازم عليه .

(٦) إن كان على صيغة المتكلم فمعناه ما أزعجت نفسي بذلك .

من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء ، قال : فعرفت في وجه مذعور الكراهية فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إنك تعلمنا ، ولا يعلمنا .

١٥١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : يذهب الصالحون ويبقى أهل الريب ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن! ومن أهل الريب؟ قال : قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر .

١٥١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان يعني ابن المغيرة[١] عن ثابت عن أنس قال : ما أعرف شيئاً مما كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ؟ ليس قولكم لا إله إلا الله ، قلنا : يا أبا حمزة! ولا الصلاة؟ قال: قد صليتم عند غروب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله ثم قال : على أني لم أر زماناً خيراً لعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زماناً مع نبي الله ﷺ[٢] .

١٥١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن عبد الله بن أويس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمرو قال : وكانوا يأتونه بالوهط[٣] فقال : أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء ، قيل : وأيّ الغرباء؟ قال : الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى ابن مريم صلوات الله عليه .

١٥١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن عن عقوبة العالم؟ قال : موت القلب ، قال : وما موت القلب؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة .

١٥١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال : بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول : اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي .

١٥١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد في قول الله سبحانه وتعالى "أولى الأيدي والأبصار[٤]"

---

(١) في ظ "أخبرنا سليمان بن المغيرة" .

(٢) أخرج ابن سعد في ترجمة أنس من طبقاته من طريق عبد الرحمن بن العريان الحارثي عن ثابت عن أنس نحوه ، ينقصه ما في آخر الحديث هنا ، وأخرجه الترمذي من طريق أبي عمران الجوني عن أنس مختصراً (٣٠٢/٣) .

(٣) الوهط : مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قريته بالطائف والكرم المذكور كان بها (نهاية) .

(٤) سورة ص ، الآية : ٤٥ .

قال الأيدي : القوة في العمل ، والأبصار : بصرهم ما هم فيه من دينهم[١] ، وقوله تعالى "وسيّدا وحصورا[٢]" قال السيد : الذي يطيع الله تعالى[٣] ولا يعصيه ، والحصور : الذي لا يأتي النساء[٤] .

١٥١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سعيد بن سنان عن ثابت بن عجلان عن الضحاك في قول الله تعالى "والتفت الساق بالساق[٥]" قال اجتمع عليه[٦] أمران ، الناس يُجهزون جسده ، والملائكة يجهزون روحه[٧] .

١٥١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان[٨] عن السُدّي عن ابن أبي مالك قال : ساقاه التفّتا عند الموت[٩] .

١٥١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد في قول الله تعالى "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل[١٠]" قال : عمدنا إلى ما عملوا من عمل ، فما عملوا من خير لم يقبل منهم[١١] .

١٥٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : بَلَغنا في هذه الآية "وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن[١٢]" قال : هم المسلمون ألا ترى أنه يقول : "ولا الذين يموتون وهم كفار[١٣]" .

---

(١) أخرج الطبري نحوه عن ابن عباس والسدي وغيرهما (٩٧/٢٣ و ٩٨) .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .

(٣) وأخرج الطبري من وجه آخر عن شريك عن سالم عن سعيد قال السيد الحليم ، ومن وجه آخر السيد التقي (١٥٩/٣) .

(٤) أخرج الطبري عن ابن المسيب وغيره نحوه (١٥٩/٣) .

(٥) سورة القيامة ، الآية : ٢٩ .

(٦) في ظ "اجتمع أمران" .

(٧) أخرجه الطبري من طريق وكيع ومهران عن سفيان (١٠٦/٢٩) .

(٨) في ظ "أنبأنا ابن المبارك أنبأنا شعبة عن السدي قال وأنبأنا أيضاً سفيان عن السدي .

(٩) أخرجه الطبري من طريق وكيع عن سفيان عن حصين عن أبي مالك ومن طريق مهران عن سفيان عن إسماعيل النشوي(كذا والصواب السدي) وأخرجه أيضاً من حديث إسرائيل عن السدي (١٠٧/٢٩) .

(١٠) سورة الفرقان ، الآية : ٢٣ .

(١١) أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج عن مجاهد قوله وقدمنا قال عمدنا (٣/١٩) .

(١٢) سورة النساء ، الآية : ١٧ .

(١٣) سوة النساء ، الآية : ١٨ .

١٥٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك وأخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة.

١٥٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود في قوله "ومزاجه من تسنيم[١]" قال: تسنيم عين في الجنة يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين.

١٥٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا مروان بن معاوية أخبرنا حكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: إذا أدخل أهل الجنة وأقيم عليهم بالكرامة جائتهم خيول من ياقوت أحمر لا تبول، ولا تروث، لها أجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار جلّ جلاله، فإذا تجلى لهم خرّوا سُجّدا، فيقول الجبار: يا أهل الجنة! ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سخط بعده، يا أهل الجنة! ارفعوا رؤوسكم فإن هذه ليست بدار عمل، إنما هي دار مقام ودار نعيم قال فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيباً، ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك، فيبعث الله عليهم ريحاً على تلك الكثبان فيهيجها في وجوههم حتى أنهم ليرجعون إلى أهليهم وأنهم وخيولهم -ذكر كلمة- لشباعا[٢] من المسك.

١٥٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد قال: لما خلق الله الجنة قال لها: تزيّني فتزيّنت ثم قال لها: تكلمي فتكلمت فقالت: طوبى لمن رضيت عنه.

١٥٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله قال: الجنة: سجسَج[٣] لا حرّ فيها ولا برد.

١٥٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل أخبرنا أبو هلال الراسبي عن حميد بن هلال قال: ما من أهل الجنة أحد إلا وله ألف خازن[٤]، ما من خازن[٥] إلا على عمل ليس عليه صاحبه.

---

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٧.

(٢) كذا في الأصل و ظ.

(٣) ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس، ويقال يوم سجسج إذا لم يكن فيه حر مؤذ ولا برد شديد.

(٤) أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم (٣٣٨/٣)، وسيأتي عند المصنف عن أنس مرفوعاً أن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم.

(٥) في ظ "ما منهم خازن".

١٥٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب حدثني يا كعب! عن جنات عدن ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين! قصور في الجنة لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو حكم عدل ، فقال عمر : أمّا النبوة فقد مضت لأهلها ، وأمّا الصديقون فقد صدّقتُ الله ورسوله ، وأمّا حكم عدل فإني أرجو ألا أحكم بشيء إلا لم آلوا[١] فيه عدلاً وأمّا الشهادة فإني لِعُمَر الشهادة[٢] .

١٥٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : للجنة -أراه قال- ثمانية أبواب بين كل مصراعين من أبوابها مسيرة أربعين سنة[٣] .

١٥٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب بن عبد الله القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب قال : طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة من أغصانها .

١٥٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا صالح المدني عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لَمَن يقوم على رأسه عشرة[٤] ألف خادم ، بيد كل خادم صحفتان صحفة من فضة ، وصحفة من ذهب ، في كل واحدة لون ليس في الأخرى ، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لآخرها من اللذة والطيب ما يجد[٥] لأولها ثم يكون ذلك رشح مسك وجُشاء مسك ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ولا يمتخطون[٦] .

١٥٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا سلمة عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى "مدهامتان" قال : خضراوان من الريّ[٧] .

١٥٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن أبي سنان عن الضحاك في قول الله تعالى "ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّا" قال : على[٨] مقادير الليل والنهار .

---

(١) كذا في الأصل و ظ والقياس "لم آل" .

(٢) وفي ظ "بالشهاد" وقد أخرج أبو نعيم ما يقاربه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن كعب (٣٨٧/٥).

(٣) رواه أبو سعيد ومعاوية بن حيده وعبد الله بن سلام عن النبي ﷺ - راجع الزوائد .

(٤) كذا في الأصل و ظ ، والقياس "عشرة آلاف" .

(٥) كذا في ظ وفي الزوائد "مثل الذي يجد لأولها" ووقع في الأصل "ما لا يجد" وهو عندي غلط من الكاتب.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي رجاله ثقات (٤٠١/١٠) .

(٧) أخرجه الطبري من وجهين عن ابن عباس (٨٠/٢٧ و ٨١) .

(٨) في ظ "مقادير الليل والنهار" .

١٥٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : يؤتى بالموت يوم القيامة، فيقال : يا أهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يُخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، ويقال : يا أهل النار! فيطلعون فرحين مستبشرين رجاء أن يُخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال لهم : هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم ، يا ربنا! فيذبح على الصراط فيقال خلود لا موت فيه[1] .

١٥٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن سعيد عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى "من سندس واستبرق[2]" قال : الاستبرق الديباج الغليظ.

١٥٣٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى "فيهما عينان نضاختان[3] " قال : تنضخان بألوان الفاكهة[4] .

١٥٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو قال جاهد في سبيله[5] أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا : يارسول الله! أفلا نُبشر الناس بذلك؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله ﷻ للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن منه تفجر أنهار الجنة[6] .

١٥٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين حدثنا أبو أيوب يحيى بن ميمون التمار البصري حدثنا أبو الحسين العسقلاني[7] عن زيد بن أسلم قال : إن الله ﷻ لم يخلق الحور العين من تراب ، إنما خلقهن من مسك ، وكافور ، وزعفران وأنتم تطمعون أن تعانقوا هؤلاء ولا تطيعون الله فيما أمركم .

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه هريرة مرفوعاً في حديث طويل (٣٣٦/٣) وابن ماجة وأخرجه ابن حبان وأخرج المصنف معناه في نسخة نعيم من حديث ابن عمرو أبي سعيد (الورقة ١٢٠) .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٦١ .

(٣) سورة الرحمن ، الآية : ٦٦ .

(٤) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن يعقوب القمي (٨١/٢٧ و ٨٢) .

(٥) في ظ "في سبيل الله" .

(٦) أخرجه البخاري من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، وأخرجه الترمذي من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل (٣٢٥/٣) .

(٧) أبو الحسن العسقلاني روى عنه محمد بن ربيعة ذكره ابن أبي حاتم ولم أجد أبا الحسين العسقلاني .

١٥٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن ميمون عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن حجادة في قول الله سبحانه وتعالى "حور مقصورات في الخيام[١]" قال : الخيمة دُرّة ، فرسخ في فرسخ عليها أربعة ألف[٢] مصراع من ذهب[٣] "متكئين على رفارف خضر[٤]" قال : مجالس[٥] "وعباقري حسان[٤]" قال : طنافس[٦] ، وكان يقرأها وعباقري[٧] .

١٥٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن ميمون عن أبي عصام العسقلاني عن الأوزاعي في قول الله تعالى "فيهن خيرات حسان[٨]" قال : خيرات ليس[٩] بذربات اللسان ، لا يَغِرْن ولا يُؤذين[١٠] .

١٥٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد ابن عمير في قول الله تعالى "إنه للأوابين غفورا[١١]" قال : هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء ويستغفرون منه[١٢] .

١٥٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة أن الأواب الحفيظ[١٣] الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله عنها[١٤] .

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٧٢ .

(٢) كذا في الأصل و ظ .

(٣) أخرجه الطبري عن ابن عباس (٨٤/٣٧) ، ورواه نعيم في نسخته عن المصنف عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس (الورقة ١١٨) .

(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٧٦ .

(٥) في ظ "مجاسر" وفي ت "مجالس" ، وفي الهامش برمز خ مجاسد ورواه المصنف في نسخة نعيم عن الضحاك وفيها "المحابس" .

(٦) أخرج الطبري كلا التفسيرين عن ابن عباس (٨٥/٢٧) .

(٧) قال الطبري وأما العباقري فإنه لا وجه له في الصواب (٨٦/٢٧) .

(٨) سورة الرحمن ، الآية : ٧٠ .

(٩) كذا في ظ "، وفي الأصل " ليس" في الصلب وفي الهامش "لسن" .

(١٠) من رقم ١٥٢٢ إلى هنا (رقم ١٥٣٩) من زيادات المروزي .

(١١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٥ .

(١٢) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان عن منصور ومن حديث عمرو عن منصور أيضاً (٤٩/١٥) .

(١٣) كذا في ظ ، وفي الأصل "الحفياظ" .

(١٤) أخرج الطبري عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا (٤٩/١٥) .

١٥٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى "إنه كان للأوابين غفورا" قال : أواب إلى الله بقلبه وعمله .

١٥٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن صالح المرّي عن حبيب أبي محمد عن شهر بن حوشب عن أبي ذر قال : إن الله تعالى يقول : يا جبرئيل! انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها فيصير العبد المؤمن والها طالباً الذي كان يعهد من نفسه ، نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قطَ، فإذا نظر الله تعالى إليه على تلك الحال قال : يا جبرئيل! رُدّ إلى قلب عبدي ما نسخت منه ، فقد ابتليته فوجدته صادقاً ، وسأمُدّه من قبلي بزيادة ، وإذا كان عبداً كذّاباً لم يكترث ولم يبال .

١٥٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى لا ينظر إلى صُورِكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ، وأعمالكم ، فمن كان له قلب صالح تَحَنَنَ الله ﷻ عليه وإنما أنتم بنى آدم أكرمكم عند الله أتقاكم .

١٥٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال : إن من قلب ابن آدم في كل وادٍ شعبة ، من اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله به في أيّ واد هلك[١] ومن توكل على الله وأقبل إليه كفاه تلك الشعب كلها[٢] .

١٥٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال : ما عُبد الله بمثل طول حزن .

١٥٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم قال : بلغني عن أبي الدرداء أنه دخل المدينة فقال : ما لي لا أرى عليكم يا أهل المدينة! حلاوة الإيمان ، والذي نفسي به[٣] لو أن دُبّ الغابة طَعِم الإيمان لرُئيَ عليه حلاوة الإيمان ، قال محمد بن مسلم وبلغني عن أبي الدرداء أنه قال : ما أَمِنَ أحد على إيمانه إلا سُلِبه .

١٥٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرني أيضاً محمد يعني ابن مسلم عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : بلغني عن أبي ادريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف[٤] على إيمانه أن يذهب إلا ذهب .

---

(١) في ظ "أهلكه" .
(٢) أخرجه ابن ماجة من حديث عمرو بن العاص .
(٣) في ظ "والذي نفسي بيده" وفي الأصل "نفسي به" .
(٤) كذا في ظ في الأصل "ألا يخاف" وهو تحريف .

١٥٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : بلغني عن عمر أنه أتى أبا عبيدة فكأنه رأى شيئاً ، فقال لامرأته : أنت الفاعلة كذا وكذا لقد هممت أن أسوءك ، فقالت : ما أنت على ذلك بقادر ، فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك الله على ذلك يا أمير المؤمنين! فقال عمر : لقد وقع[1] الإسلام منك موقعاً لا أظن أنه يفارقك حتى يوردك الجنة ، قال وقال غيره قالت : أتستطيع أن تسلبني الإسلام؟ قال : لا ، قالت فإني لا أبالي وراء ذلك .

١٥٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لم انقصت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذكرها عَلَيَ ، قال : زيد فانطلقت فقلت : يا زينب! أبشري[2] أرسلني رسول الله ﷺ يذكركِ ، فقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربيّ ﷻ ، فقامت إلى مسجدها ، فنزل القرآن فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليه بغير إذن .

١٥٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال ، قال أبو الدرداء : ابن آدم! اعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم[3] .

قال وقال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله سبحانه وتعالى إلا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله وحضر عذابه[4] .

١٥٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمارة أبو عبد الرحمن[5] قال : سمعت أبا عبيدة بن عقبة[6] يقول : من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيّته فإن الله سبحانه وتعالى يأجر العبد إذا أحسن نيته .

١٥٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن سالم بن أبي الجعد أن زيد بن صوجان نزل على سلمان بن ربيعة كأنه ينظر ما يعمل فكان إذا تعارّ من الليل قال : سبحان الله رب النبيين ، وإله المرسلين ، قال : ثم يصلي ركعاتٍ ويقول: يا زيد! اكفني نفسك يقظاناً! أكفك نفسك نائماً .

---

(١) في ظ "رحمكَ الله لقد وقع" .

(٢) كذا في ظ "أبشري" وفي الأصل "بشرى" .

(٣) أخرج أبو نعيم من طريق عبد الله بن مرة قال قال أبو الدرداء اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى (١/٢١٢) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء (١/٢١٠) .

(٥) هو عمارة بن عبد الرحمن الاسكندراني شيخ لابن المبارك سمعه بمصر وهو شيخ ثقة ذكره ابن أبي حاتم.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم وقال أبو عبيدة بن عقبة بن نافع روى عن ابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحارث .

١٥٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سُرِّيَّة الربيع[١] بن خثيم أن الربيع كان يقرأ في المصحف فإذا دخل إنسان قال بالمصحف يعني ستره[٢] .

١٥٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال أَمَّهُم أبو وائل فرأى من صوته فقال كأنه أعجبه قال: فترك[٣] الإمامة.

١٥٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ لما مر بالحجر[٤] قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل[٥] .

١٥٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرني عبد الله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ قال : إن الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام ، والضحك عند المقابر .

١٥٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بشر يعني ابن السري عن سفيان عن أبيه عن بكر بن ماغر عن الربيع بن خثيم قال: ما يعجبني[٦] مناشدة العبد لربه ﷻ أن يقول قضيت على نفسك الرحمة[٧] ، وما رأيت أحداً يقول : قد أدّيت ما عليَّ فأدّ ما عليك .

١٥٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال : ما أحب مناشدة العبد ربه ﷻ يقول ربِّ! قضيت الرحمة قضيت على نفسك كذا يستبطئ[٨] وما رأيت أحداً يقول قد أدّيت ما عليَّ فأدّ ما عليك[٩] .

---

(١) كذا في ظ ، في الأصل " عن سرية بن الربيع بن خثيم" .

(٢) رواه أبو نعيم من طريق خلاد بن يحيى عن سفيان مثله بل أتم منه وأوضح (١٠٧/٢) .

(٣) في ظ "أعجبه فترك الإمامة" .

(٤) بالكسر وهي منازل ثمود .

(٥) أخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر (٨٨/٨) .

(٦) كذا في ظ ، وفي الأصل "ما يحبني" .

(٧) زاد بعده في ظ "قضيت على نفسك كذا يستبطئ" .

(٨) في ظ "استبطئ" خطأ .

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مهدي (١١٣/٢ و ١١٤) .

١٥٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله كره لكم ثلاثاً ، اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت في الدعاء ، والتخصر في الصلاة .

١٥٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو الحكم مروان عن أبي حسين المجاشعي قال قيل لعامر بن عبد قيس : أتحدث نفسك في الصلاة؟ قال : نعم ، فلمّا وَلّوا قال للذين سألوه ، أو قال لهم أُحدث نفسي بالوقوف بين يدي الرب سبحانه وتعالى ، ومنصرفي من بين يديه[1] .

١٥٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عبد الله بن زبيد الأيامي[2] قال : كان الربيع بن خثيم يؤمُّ قومه ، فإذا صلى أقبل عليهم فقال : قولوا خيراً ، واعملوا خيراً ، ودوموا على صالحة[3] ، واستكثروا من الخير ، واستقلّوا من الشر لا يطول عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون .

١٥٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله "كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا[4]" قال: كل آدمي في عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله ، فإذا طُويت قُلّدها ، فإذا بُعِث نُشرت له ، وقيل "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا" يا ابن آدم! أنصفك مَن خلقك جعلك حسيب نفسك .

١٥٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : نفسك يا ابن آدم فكايِس[5] عنها ، فإنك إن وقعت في النار لم تنجبر أبداً .

١٥٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال : إن الإيمان ليس بالتمني ، ولا بالتحلّي ، ولكنه ما وقر في القلوب وصدّقته الأعمال .

---

(١) وفي رواية عند أبي نعيم قوله لأن تختلف الأسنة في جوفي أحب إلي من أن يكون هذا في صلاتي (٩٢/٢) .

(٢) في ظ "اليامي" وفي ترجمة زبيد اليامي من التهذيب روى عنه ابناه عبد الرحمن وعبد الله وقد ذكرهما السمعاني في "الأيامي" من الأنساب .

(٣) في الأصل على صالحه فيحتمل ما اثبتنا ويحتمل "على صالحه" على الإضافة وفي ظ "على صالحة" .

(٤) سورة الإسراء ؛ الآية :١٤ .

(٥) المكايسة المغالبة : أو المغالبة في الكياسة .

١٥٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع إليه الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس! إني رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكوة ، وأن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد ، وإنما هو الله سبحانه وتعالى والجنة والنار ، إقامة فلا ظعن ، وخلود فلا موت[١] أما بعد .

١٥٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله سبحانه وتعالى "أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب[٢]" قال كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت وهذا مثل يقول أيودّ أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذي له جنات "تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابة الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت[٣]" فمثله بعد موته كمثل هذا احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنه[٤] شيء ، وأولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئاً ، كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة[٥] .

١٥٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قراءة عن ابن جريج قال : سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله ﷺ[٦] : وقال فيما ترون أنزلت "أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب[٧]"؟ فقالوا : الله أعلم ، فغضب عمر ، وقال: قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : إن في نفسي منها شيئاً يا أمير المؤمنين! فقال عمر : قل يا ابن أخي؟ ولا تحقر نفسك ، فقال ابن عباس : ضربت[٨] مثلاً لعمل ، فقال عمر : أيّ عمل؟ فقال : لعمل ، فقال عمر رجل غُنِيَ بعمل الحسنات ثم بعث إليه[٩] شيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها ، وسمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه[١٠] .

---

(١) أخرج أبو نعيم بعضه بغير هذا السياق عن عمرو الأودي عن معاذ بن جبل (١/٢٣٦) .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٦ .
(٣) في ظ "حين احترقت" .
(٤) في الطبري "عنها" .
(٥) أخرجه الطبري من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح (٣/٤٧) .
(٦) في ظ "أصحابه" .
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٦ .
(٨) في ظ "ضرب مثلاً" .
(٩) في ظ "ثم بعث الله له" .
(١٠) أخرجه الطبري عن سويد عن ابن المبارك (٣/٤٧) .

١٥٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى "ولا تنس نصيبك من الدنيا(١)" قال : العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة(٢) .

١٥٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الأشعث يعني الضبّي عن شمر أو غيره في قول الله تعالى "جنات عدن يدخلونها" إلى قوله "وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن(٣)" قال : حزن الطعام ، غفر لهم ذنوبهم التي عملوها وشكر لهم الخير الذي جبلهم عليه(٤) فعملوا به فمن ثَمَّ قالوا "إن ربنا لغفور شكور(٥)" .

١٥٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا عوف حدثنا عبد الله بن الحارث حدثني كعب الأحبار(٦) قال : الظالم لنفسه من هذه الآية والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة ألم تر أن الله قال "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير * جنات عدن يدخلونها يُحلون فيها من أساور من ذهب(٧)" إلى قوله "ولايمسنا فيها لغوب * والذين كفروا لهم نار جهنم لا يُقضى عليهم فيموتوا(٨) " الآية(٩) .

١٥٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة عشرون ومائة صف منها من هذه الأمة ، ثمانون ، وأربعون من سائر الأمم(١٠) .

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٧٧ .

(٢) أخرجه الطبري من طريق أبي سفيان عن معمر وفيه "نصيبه من الدنيا" (٢٠/٦٧) .

(٣) سورة فاطر ، الآية :٣٤ .

(٤) في ظ "دلهم عليه" .

(٥) سورة فاطر ، الآية: ٣٤، أخرجه الطبري من طريق حفص بن حميد عن شمر (٢٢/٨١) ولفظه "حزن الخبز".

(٦) إلى هنا انتهت نسخة المكتبة الظاهرية .

(٧) سورة فاطر ، الآية : ٣٢ و ٣٣ .

(٨) سورة فاطر ، الآية : ٣٥ و ٣٦ .

(٩) أخرجه الطبري عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع وأخرجه من طريق المصنف ابن المبارك وغيره عن عوف (٢/٧٨) .

(١٠) أخرجه الترمذي من حديث محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً وحسنه ، قال وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي ﷺ مرسلاً ، ومنهم من قال سليمان بن بريدة عن أبيه (٣/٣٣٠) قلت أخرجه ابن ماجة من طريق حسين بن حصفي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ (ص : ٣٢٧) ؛من رقم ١٥٧٠ من زيادات المرزوي .

١٥٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطا بن يسار عن رفاعة الجهني قال : كنا مع رسول الله ﷺ بكديد أو قال بالكديد في كلام له قبله أم أكتبه وقد وعدني ربي ﷻ أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا تدخلوها حتى تبوّؤا أنتم ، ومن صلح من آبائكم ، وأزواجكم ، وذرياتكم مساكن في الجنة[١] .

١٥٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر يعني ابن سليمان ومحمد بن عبيد الله قال المعتمر سمعت إسماعيل بن أبي خالد يقول : أخبرني زياد أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول زمرة من أمتي يدخلون الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ، صورة كل رجل منهم صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل[٢] ، وزاد محمد قال نحن الآخرون السابقون أول زمرة من أمتي يدخلون الجنة .

ثم ذكره زياد هذا يعني ابن المغيرة من قول ابن صاعد[٣] .

١٥٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ، ولا يبولون ، ولا يمتخطون ولا يبصقون، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم[٤] المسك ، على خلق رجل واحد ، على طول أبيهم آدم ستين ذراعاً[٥] .

١٥٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت

---

(١) أخرجه ابن ماجة بزيادة من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير (ص ٣٢٧) وأخرجه الطبراني والبزار أتم وأشبع قال الهيثمي رجال بعض الأسانيد عند الطبراني والبزار رجال الصحيح (١٠/٤٠٨) .

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رفعه ، وأخرجه مسلم من طريق عن أبي هريرة قاله الحافظ في الفتح (١١/٣٢٨) .

(٣) هذه العبارة في الأصل بين "لا" و "إلى" و خ ، كأنه يشير إلى أنها في نسخة ولا توجد في أخرى ، وفي نسخة نعيم زياد مولى بني مخزوم (الورقة ١٥١) .

(٤) الرشح : العرق .

(٥) أخرجه مسلم عن ابن شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية (٢/٣٧٩) والحديث في نسخة نعيم من وجه آخر برواية المصنف وفيه عقب ذكر الرشح لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرة وأصيلا (الورقة ١٥١) .

رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة من أمتي زمرة سبعون ألفا يضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، قال أبو هريرة : فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال : يارسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، فقام رجل من الأنصار فقال : يارسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : سبقك بها عكاشة[١] .

١٥٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن محمد حدثنا جَسر أو جعفر عن الحسن قال : سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسير هذه الآية "ومساكن طيبة في جنات عدن[٢]" فقالا : على الخبير سقطت ، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال : قصر في الجنة من لؤلؤة ، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زبرجد خضراء ، في كل بيت سبعون ألف سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين، وفي كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من كل الطعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ويعطى المؤمن من القوة في غداة ما يأتي على ذلك كله[٣] .

١٥٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : في الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة ، نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عدل ، أو مخير بين القتل والكفر فيختار القتل .

١٥٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا واصل عن عطاء قال : قال رسول ﷺ : أهل الجنة يتزاورون على نجائب كأنها الياقوت ليس في الجنة غيرها وغير الطير .

١٥٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد[٤] في قول الله سبحانه وتعالى "يطاف عليهم بصحاف من ذهب[٥]" قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام لكل غلام على عمل ليس عليه صاحبه[٦] .

---

(١) أخرجه البخاري (١١/٣٣٠) ومسلم من طريق يونس عن الزهري .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٧٣ والصف : ١٢ .

(٣) أخرجه الطبري من طريق قرة بن حبيب عن حسن بن فرقد (كذا في المطبوعة والصواب جسر بن فرقد) عن الحسن ، وأخرجه مختصراً من حديث إسحاق بن سليمان عن الحسن أيضاً (١٠/١٠٩) ، وأخرجه الطبراني قال الهيثمي وفيه حسر بن فرقد وهو ضعيف (١٠/٤٢٠) .

(٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل "شعبة" مكتوب فوقه "سعيد" .

(٥) سورة الزخرف ، الآية : ٧١ .

(٦) أخرجه الطبري عن بشر عن يزيد (٢٥/٥٢) وأبو أيوب هو الأزدي كما في الطبري .

١٥٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا أبو رجاء قال : سمعت الحسن يقول : "وكأساً دهاقا[١] " قال : ملأى[٢] .

١٥٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح في قول الله "وجوه يومئذ ناضرة[٣] " قال : بهجة[٤] مما هم فيه من النعيم[٥] .

١٥٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن مغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم في قول الله "عُرُبا أترابا[٦]" قال : العربة : الحسنة التبعّل وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعل : أنها لعربة[٧] .

١٥٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن قال : العُرُب : المتحببات إلى أزواجهن ، والأتراب : الأشباه المستويات[٨] .

١٥٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب عن محمد قال : إمّا تفاخروا ، وإمّا تذاكروا الرجال في الجنة أو النساء فقال أبو هريرة : أولم يقل أبو القاسم ﷺ : أول زمرة يدخل من أمتي الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضواء كوكب دُرّي في السماء ، لكل امرئ منهم زوجتان يُرى مخ ساقيهما من وراء اللحم ، وما في الجنة عزب[٩] .

١٥٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن أبي عمرو كوفي له عن عكرمة في قول الله "إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون[١٠]" قال في افتضاض الأبكار[١١] .

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ٣٤ .

(٢) أخرجه الطبري عن ابن علية عن أبي رجاء ورسم الكلمة الأخيرة فيه "ملئ" وأخرجه من طريق يونس عن الحسن وفيه "الملأى" وفي الأصل "ملا" .

(٣) سورة القيامة ، الآية : ٢٢ .

(٤) كفرحة زنة ومعنى .

(٥) أخرج الطبري نحوه عن مجاهد ولفظه وجوه يومئذ ناضرة ، نضرة من النعيم (٢٩/١٠٤) .

(٦) سورة الواقعة ، الآية : ٣٧ .

(٧) أخرجه الطبري عن يعقوب عن هشيم ، ومن طريق جرير عن مغيرة (٢٧/٩٧) وعثمان بن يسار بالياء آخر الحروف والسين المهملة ذكره ابن أبي حاتم وأثنى عليه جرير خيراً ، ووقع في الطبري "بشار" خطأ .

(٨) أخرجه الطبري عن ابن عباس ومجاهد وقتادة بمعناه (٢٧/٩٧) وعن السدي (٢٣/١٠٠) .

(٩) أخرجه مسلم عن غير واحد عن إسماعيل بن إبراهيم (٢/٣٧٩) .

(١٠) سورة يس ، الآية : ٥٥ .

(١١) أخرجه الطبري عن ابن مسعود ، ومن طريق المعتمر وغيره عن أبي عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس، وعن ابن المسيب (٢٣/١١ و ١٢) .

قال ابن صاعد : أبو عمر هذا جد أسباط بن محمد ، قيل لأبي حفص عمرو بن علي : من عمرو هذا؟ قال : لا تسألون[١] عنه هو أبو عمرو القاضي ، قال ابن صاعد : وهو جد أسباط .

١٥٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى "عرباً أترابا[٢]" قال : يشتهين أزواجهن[٣] .

١٥٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن مجاهد في قول الله "عرباً أترابا" قال : العرب : العواشق ، الأتراب : المستويات[٤] .

١٥٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله "وأما من بخل واستغنى" قال : بخل بما لا يبقى ، واستغنى بغير غناء .

١٥٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو في الموت فقال : يا أبا الدرداء! عِظني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك ، قال : إنك في أمة مرحومة أقم الصلاة المكتوبة ، وآتِ الزكوة المفروضة ، وصُمْ رمضان ، واجتنب الكبائر أو قال المعاصي ، وأبشر فكأن الرجل لم يرضَ بما قال ، حتى رجع[٥] الكلام عليه ثلاث مرات ، فغضب السائل وقال "إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون[٦]" ثم خرج الرجل فقال أبو الدرداء : أجلسوني فأجلسوه قال : ردّوا عليَّ الرجل ، فقال : ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع أذرع من الأرض ، ثم غرقت في ذلك الجرف[٧] الذي رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله ﷺ ، فإن تبتَّ فنِعم ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك فقد هلكت ، ثم قمت على الأرض ليس لك إلا

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٣٧ .

(٣) أخرجه الطبري من طريق مهران عن سفيان (٩٧/٢٧) .

(٤) أخرج أوله الطبري من طريق ابن يمان عن سفيان (٩٧/٢٧) ، من رقم ١٥٧٤ إلى رقم ١٥٨٨ من زيادات المروزي .

(٥) أي أعاد .

(٦) سورة البقرة ، الآية : ١٥٩ .

(٧) بضمتين ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض ، وجرف الطين : كسحه .

موضع قدميك ليس ثَمَّ ظلٌّ إلا العرش ، فإن ظَلَلت فنعم ما أنت فيه ، وإن أُضْحِيت[١] فقد هلكت ، ثم عرضت جهنم والذي نفسي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين ، وإن الجسر لعليها ، وإن الجنة لمن ورائها ، فإن نجوت منه فنعم ما أنت فيه ، وإن وقعت فيها فقد هلكت ، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو أن هذا الحق .

١٥٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عوف عن قسامة بن زهير المازني قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو فبعثوا ربيئة[٢] لهم ترى العدو ، فأبصر الربيئة غارة العدو ، وخاف إن هبط من مكانه يؤذن قومَه أن تبدره[٣] الغارة إلى قومه فلَوّح[٤] بثوبه من مكانه ونادى ياصباحاه[٥] .

١٥٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف قال : حدثنا أبو جبيرة[٦] عن أشياخ من الأنصار قالوا : قال رسول الله ﷺ : بعثت أنا والساعة كهاتين -وألصق إصبعيه السبابة والوسطى- في نفس الساعة[٧] .

١٥٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا المعتمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئاً يكون إلى يوم القيامة إلا حدثنا به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ثم قال حين دنت الشمس من المغرب إن ما مضى من دنياكم فيما بقي منها كما مضى من يومكم هذا فيما بقي[٨] .

١٥٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم

---

(١) أي أبرزت للشمس .

(٢) الربيئة الطليعة .

(٣) ويحتمل رسمه "تبتدره" وكلاهما بمعنى تعاجله وتسبقه .

(٤) يقال لوح بسيفه لمع به .

(٥) أخرجه مسلم من حديث قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو (١/١١٤) .

(٦) هو ابن الضحاك الأنصاري .

(٧) أخرج مسلم والترمذي عن المستورد بن شداد مرفوعاً بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى ، وأخرج الشيخان عن أنس بعثت أنا والساعة كهاتين ، وأما حديث أبي جبيرة عن أشياخ من الأنصار فأخرجه الطبري قاله الحافظ في الفتح (١١/٢٧٨) ، وأخرجه الطبراني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير سبل أو شبيل بن عوف وهو ثقة (١٠/٣١٢) قال الحافظ وقوله في نفس بفتح الفاء وهو كناية عن القرب أي بعثت عند تنفسها .

(٨) أخرجه الطبري كما في الفتح (١١/٢٧٨) .

خافوا العدو فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقتهم إذا هو بنواصي الخيل فخشيَ أن تسبقه العدو إلى أصحابه ، فلمع بثوبه[١] يا صباحاه ، يا صباحاه ، إن الساعة كادت تسبقني إليكم[٢] .

١٥٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم قال : سمعت أبا هريرة يقول : لتقومن الساعة على رجلين وميزانهما بأيديهما[٣] .

١٥٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : بعثت أنا والساعة كهاتين ، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنّه نذير جيش ، صبّحكم ومسّاكم[٤] .

١٥٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد أبو العلاء عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، واستمع الأذن متى يؤمر ، فينفخ ، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل[٥] .

١٥٩٨ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة بسنده قال : أول من يُدعى يوم القيامة إسرافيل ، فيقول الله : هل بلّغت عهدي؟ فيقول : نعم ربي قد بلّغته جبرئيل ، فيُدعى جبرئيل ، فيقال : هل بلّغك إسرافيل عهدي؟ فيقول : نعم فيخلى عن إسرافيل ، فيقول لجبرئيل : ما صنعت بعهدي ، فيقول : ياربي! بلغت الرسل ، فيُدعى الرسل ، فيقال لهم : هل بلّغكم جبرئيل عهدي؟ فيقولون : نعم ، فيخلى عن جبرئيل ، فيقال للرسل : هل بلّغتم عهدي؟ فيقولون: نعم بلّغنا الأمم ، فتدعى الأمم ، فيقال لهم : هل بلّغتكم الرسل عهدي؟ فمكذّب ومصدّق فيقول الرسل : لنا عليهم شهداء ، فيقولون : من؟ فيقولون : أمة

---

(١) لمع بثوبه : أشار .

(٢) روى أحمد من حديث بريدة بعثت أنا والساعة جميعاً أن كادت لتسبقني ، وروى نحوه عن وهب السوائي راجع الزوائد (١٠/٣١١ و ٣١٢) وراجع رقم ١٥٩١ .

(٣) أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم ، والرجلان يتبايعان الثوب فما تتبايعانه حتى تقوم ، والرجل يلط حوضه فما يصدر حتى تقوم (٢/٤٠٦) .

(٤) أخرج مسلم حديث جابر هذا من طريق وكيع عن سفيان وقال ساق الحديث بمثل حديث الثقفي ، ولفظ الثقفي عن جعفر بن محمد عند مسلم كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين-الحديث (١/٢٨٤).

(٥) أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك وحسنه (٣/٣٩٥) والحاكم وصححه .

محمد ﷺ فتُدعى أمة محمد ، فيقال لهم : أتشهدون أن الرسل قد بلّغت الأمم؟ فيقولون : نعم، فتقول الأمم : ياربنا! كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول الله : كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم؟ فيقولون : ياربنا! أرسلت إلينا رسولاً ، وأنزلت إلينا كتاباً ، وقصصت علينا فيه أن قد بلّغوا ، فذلك قول الله "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا[١]" قال الحسين وأراه قال الوسط : العدل[٢] .

١٥٩٩ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك ومروان بن معاوية وأسباط بن محمد قالوا : حدثنا سليمان التيمي عن أسلم[٣] عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو[٤] قال أعرابي : يارسول الله! ما الصور؟ قال : قرن ينفخ فيه[٥] .

١٦٠٠ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار قال : ذكروا النبي ﷺ عند عائشة فقال كعب : ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفّون به فيستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يُمسوا ، فإذا أمسوا عرجوا ، وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفّون به ، ويستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يصبحوا ، وكذلك حتى تكون الساعة فإذا كان يوم القيامة خرج النبي ﷺ في سبعين ألف ملك .

١٦٠١ - حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا يونس عن الحسن في قول الله تعالى "هم على النار يفتنون[٦]" قال : يعذبون[٧] .

١٦٠٢ - حدثنا الحسين أخبرنا بشر بن السري أخبرنا القاسم بن الفضل عن عبيد الله بن أبي جروة العبدي[٨] عن ابن عباس وأنس أنهما تذاكرا هذه الآية "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" قالوا : هذا حيث يجمع الله ﷻ بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار ، فيقول المشركين : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ فيغضب الله لهم فيُخرجهم بفضل رحمته فذلك قوله تعالى "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[٩]" .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٣ .

(٢) أخرجه الطبري من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك (٢/٧) .

(٣) هو العجلي .

(٤) في الأصل "عبد الله بن عمر" .

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك وقال حسن صحيح (٣/٢٩٥) و د و ن وغيرهما .

(٦) سورة الذاريات ، الآية : ١٣ .

(٧) روى الطبري نحوه عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة (٢٦/١٧) .

(٨) ذكره ابن أبي حاتم قال ابن معين هو مشهور .

(٩) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن القاسم بن الفضل وروى نحوه من حديث أبي موسى أيضاً قال بلغنا فذكره (١٤/٢) ، وراجع رقم ١٢٧٠ .

١٦٠٣ - حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : تقوم الساعة ورجلان يتبايعان ثوباً فلا يتبايعانه ولا يطويانه[١] .

١٦٠٤ - حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : آخر من يحشر يوم القيامة رجلان من مزينة يرعيان غنماً عند شجرة فيقول لصاحبه متى عهدك بالإنس أو قال بالناس .

١٦٠٥ - حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تترك المدينة على خير ما كانت مذلّلة[٢] لا يغشاها إلا العَواف[٣] يريد عواف[٣] السباعِ والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة فينعقان بغنميهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما[٤] .

١٦٠٦ - حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن فرات القزاز عن أبي طفيل عن حذيفة ابن أسيد قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة قال : إنها لن تقوم حتى تروا عشر آيات فذكر الدجال ، والدخان ، ويأجوج ، ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، والدابة ، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، وثلاث خسوف خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تحشر الناس[٥] .

١٦٠٧ - أخبرنا الحسين أخبرنا بشر بن السري أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : يُمطر الناس قبل البعث أربعين يوماً .

١٦٠٨ - حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا حزم بن مهران عن الحسنِ عن النبي ﷺ قال : ما بين جنبتي حوضي كما بين أيلة إلى مكة[٦] ، ألا فمن أحدث حدثا فعلى نفسه .

١٦٠٩ - حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا حميد عن أنس قال : دخلت على ابن زياد وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني اطّلعت عليهم قالوا قد جائكم أنس فقالوا : يا أنس! ما تقول في الحوض فقلت : والله ما شعرت أني أعيش حتى أرى

(١) أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن عيينة بزيادات (٢/٤٠٦) وأخرجه أحمد بهذا اللفظ وزاد .
(٢) في مسلم "مذللة للعوافي" .
(٣) كذا في الأصل والقياس "العوافي" وهو كذلك في الصحيح .
(٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس وعقيل عن الزهري (٢/٢٤٥) ، وأخرج نحوه مالك من وجه آخر عن أبي هريرة (٣/٨٦) .
(٥) أخرجه مسلم (٢/٣٩٣) من طريق سفيان بن عيينة وشعبة عن فرات والترمذي (٣/٢١٤) .
(٦) قد اختلف في تقدير مسافة الحوض اختلافاً كثيراً والجمع بين الروايات في هذا الباب إن هذا التقدير تقريب وتفهيم لبعد أقطار الحوض وسعته لا تحديد وراجع الفتح .

أمثالكم تشكون في الحوض ، لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهن إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ[١] .

١٦١٠ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حسين المعلم عند عبد الله بن بريدة قال ذكر لي أبو[٢] سمرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض فقال ما أراه حقاً بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي ، والبراء بن عازب ، وعائذ بن عمرو المزني فقال: ما أصدّق هؤلاء ، فقال أبو سبرة : ألا أحدثك في هذا الحديث شفاء[٣] ؟ بعثني أبوك إلى معاوية في مال فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني بفيه ، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً و لم أنقص حرفاً ، حدثني أن رسول الله ﷺ قال : إن الله لا يحب الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الرحم ، وسوء المجاورة ، ويُخوّن الأمين ، ويؤتمن الخائن وقال : مثل المؤمن كمثل النحل أكلت طيّباً ، ووضعت طيّباً ، ووقعت فلم تكسر و لم تفسد ، ومثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ، ووزنت فلم تنقص قال وقال: موعدكم حوضي عرضه مثل طوله ، وهو أبعد ما بين إيلة إلى مكة ، وذلك مسيرة شهر ، فيه أباريق أمثال الكواكب ماءه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده يشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ، فقال ابن زياد : ما حُدثت من الحوض حديثاً هو أثبت عندي[٤] من هذا ، أشهد أن الحوض حق ، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة[٥] .

١٦١١ – حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا فطر عن عطاء في قول الله تعالى "إنا أعطيناك الكوثر" قال : حوض رسول الله ﷺ في الجنة .

١٦١٢ – حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حميد عن أنس قال رسول الله ﷺ : دخلت الجنة فرأيت فيها نهراً حافّتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر ، فقلت : يا جبرئيل! ما هذا؟ قال : هذا الكوثر التي أعطاكه الله[٦] .

---

(١) أخرجه أبو يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن أنس قاله الحافظ في الفتح (٣٧٤/١١) .

(٢) هذا هو الظاهر وفي الأصل "أبا سبرة" وأبو سبرة قال الحافظ بفتح المهملة وسكون الموحدة الهذلي و لم يذكره في التعجيل وليس من رجال التهذيب و لم يذكره البخاري ولا الدولابي ولا ابن أبي حاتم .

(٣) الكلمة في الأصل غير مستبينة الكتابة ، ومحتمل أن تكون "شيئاً" لكن في مسند أحمد "أنا أحدثك بحديث فيه شفاء" .

(٤) كلمة "عندي" كأنها مضروبة عليها في الأصل .

(٥) أخرجه أحمد من طريق يحيى عن حسين المعلم وهو مختصر بالنسبة إلى رواية الكتاب (١٦٣/٢) .

(٦) أخرجه د من طريق قتادة عن أنس بلفظ آخر (ص: ٦٥٣) وأخرجه البخاري أيضاً من طريق قتادة لكن ليس فيه فضربت يدي إلخ، وقد ساقه البيهقي من طريق شيخ البخاري فزاد فيه فأهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسكاً أذفر-كذا في الفتح (٥١٨/٨) قال وأورده البخاري بهذه الزيادة من طريق همام-

١٦١٣ - حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : الكوثر نهر في الجنة حافّتاه ذهب وفضة يجري على الدرّ والياقوت ماءه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل(١) .

١٦١٤ - حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : إن الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه ، قال أبو بشر فقلت لسعيد بن جبير : إن ناساً يزعمون ، أنه نهر في الجنة فقال : النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه(٢) .

١٦١٥ - حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عمارة عن عكرمة قال سمعته يقول : الكوثر الخير الكثير النبوة والكتاب(٣) .

١٦١٦ - حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الكوثر خير الدنيا والآخرة(٤) .

١٦١٧ - حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن جعفر أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين، وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ولا فخر(٥) .

١٦١٨ - حدثنا الحسين أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد قال رسول الله ﷺ : أعطيت خمساً لم يُعطهن نبيّ قبلي : جُعِلَت لي الأرض مسجداً ، ونصرت بالرعب فيرعب القوم من بين يدي مسيرة شهر ، وبُعثت إلى الأبيض والأسود ، وأُحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة منهم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً(٦) .

= عن أبي هريرة في كتاب الرقاق ، قلت كذا في المطبوعة والصواب من طريق همام عن قتادة عن أنس كما في (٣٧٩/٧) وقد رواه الترمذي أيضاً بتلك الزيادة من طريق قتادة (٢١٩/٤) .

(١) أخرجه الترمذي من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب باختلاف يسير في اللفظ (٢١٩/٤) .

(٢) أخرجه البخاري من طريق هشيم عن أبي بشر وحده (٥١٨/٨) وأخرجه من طريق هشيم عن أبي وعطاء بن السائب في الرقاق (٣٧٦/٧) .

(٣) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن عمارة (١٨٠/٣٠) .

(٤) أخرجه الطبري من طريق مهران عن سفيان (١٨١/٣٠) .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٢٩٤/٤) .

(٦) أخرج مسلم آخره (أعني دعوة الشفاعة) من حديث أبي هريرة رواه عنه غير واحد (١١٣/١) وأخرجه بتمامه البخاري من حديث جابر دون ذكر اختباء الدعوة وينلها لمن لا يشرك بالله قال الحافظ وله شواهد من حديث ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر رواها كلها أحمد بأسانيد حسان (٢٩٨/١) .

١٦١٩ - حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا الأعمش عن مجاهد قال رسول الله ﷺ " قيل لي سل تعطه فاختبأتها إلى يوم القيامة فهي نائلة منهم إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً .

١٦٢٠ - حدثنا يوسف بن موسى القطان أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : أعطيت خمساً وذكر نحوه وقد روى هكذا زهير بن معاوية وغيره عن الأعمش كما قال جرير(١) .

١٦٢١ - حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة منهم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا(٢) .

١٦٢٢ - حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية أخبرنا موسى بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن عن ابن عياش الزرقي عن أنس بن مالك عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ : أريت ما تعمل أمتي بعدي فأخرت(٣) لهم الشفاعة ليوم القيامة .

١٦٢٣ - حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرُصافي(٤) عن جده(٥) عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة وأنا أريد أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة(٦) .

١٦٢٤ - حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية عن النبي ﷺ نحوه(٧) .

١٦٢٥ - حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي وإسماعيل بن إبراهيم قالا : أخبرنا يونس عن الحسن قال رسول الله ﷺ : خُيّرت بين أن تكون أمتي نصف أهل الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة(٨) .

١٦٢٦ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي أن ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عبد الله بن مسعود وحذيفة

---

(١) أخرجه د من طريق جرير مختصراً (ص : ٧٠) وأخرجه أحمد ....

(٢) أخرجه الشيخان ، وأخرجه الترمذي أيضاً عن أبي كريب عن أبي معاوية (٢٨٩/٤) .

(٣) الكلمة غير واضحة .

(٤) بالراء المضمومة في أوله وهو حجاج بن يوسف بن أبي منيع من رجال التهذيب .

(٥) اسمه عبيد الله بن أبي زياد من رجال التهذيب .

(٦) أخرجه مسلم من طريق مالك وغيره عن الزهري عن أبي سلمة (١١٢/١) .

(٧) أخرجه مسلم من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري (١١٣/١) .

(٨) أخرجه الترمذي من حديث عوف بن مالك الأشجعي (٢٩٩/٣) .

وسلمان قالوا : إن العبد ليعطى كتابه فيرى حسناته في صدر كتابه ، فيطمع ، فلا يزال مظالم العباد حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يؤخذ من سيئات الناس فركبت في سيئاته[1] .

١٦٢٧ - حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : إن الرجل ليعطى كتابه حتى يرجو أن يصيب منه خيراً فلا يزال يقوم أهل المظالم حتى لا يبقى له حسنة يعطى بها خيراً .

---

(١) لابن مسعود حديث في القصاص رواه أبو نعيم ولحذيفة حديث رواه ابن أبي الدنيا راجع الفتح للحافظ (٣١٧/١١) ، وحديث أبي هريرة في نحو هذا المعنى أخرجه مسلم والترمذي (٢٩١/٣) .

ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على مارواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - أخبرنا معمر قال : لقي الحسن رجل يريد المسجد لصلاة العشاء في ليلة مظلمة أظنها ذات رداغ فقال : أفي مثل هذه الليلة يا أبا سعيد؟ فقال الحسن : هو التشديد أو الهلكة .

٢ - أخبر عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن رجل قال : كان طارق قال : إن لم يبايع سعيد بن المسيب لأقتلنه . قال : فدخلنا على سعيد بن المسيب فقلنا له : فقال: لا أبايع لرجلين فقيل له تغيب ، فقال : أحيث لا يقدر عليّ الله؟ فقلنا : اجلس في بيتك ، فقال : أدعى إلى الفلاح فلا أجيب؟ .

٣ - أخبرنا حكيم بن زريق قال : سمعت سعيد بن المسيب سأله أبي فقال : إحضار؟ الجنازة أحب إليك ، أو القعود في المسجد؟ فقال : من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تقبر فله قيراطان ، والجلوس في المسجد أحب إليَ أن يسبح لله ويهلل ويستغفر ، فإن الملائكة تقول : آمين ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، فإذا فعلت ذاك، فقل : اللهم اغفر لسعيد بن المسيب .

٤ - أخبر عثمان بن أبي الأسود عن مجاهد قال : اتباع الجنائز أفضل من النوافل .

٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية ، فاستأذن فلم يؤذن له ، فرجع إلى جلسائه ، ثم عاد فلم يؤذن له ، فقال : من يغش سُدة السلطان يقوم ويقعد ومن يجد باباً مغلقاً يجد إلى جانبه بابا فيحا[1] رحباً إن دعا أجيب وإن سأل أعطى .

٦ - أخبرنا يونس بن أبي إسحاق وعبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : إن بيوت الله في الأرض المساجد ، وإن حقاً على الله أن يكرم من زاره فيها .

٧ - أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : نا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص فيسمع منه قال : كنت معه فلقي نوفاً ، فقال نوف : ذكر لنا أن الله قال لملائكته : ادعوا إليّ عبادي ، فقالوا : يارب! وكيف والسماوات السبع دونهم ، والعرش فوق ذلك ؟ فقال : إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي

---

(١) كذا في ك ولعله أراد ذا فيح والفيح : السعة

قال: يقول عبد الله بن عمرو : -قال الشامي : وإن يده لعلى عاتقي أو قال : ذقني- صلينا مع رسول الله صلاة المغرب ، أو قال : غيرها ، -شك سليمان- فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى ، فأقبل النبي ﷺ يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره ، كي يكون أحثّ له في المشي ، فانتهى إليّ فقال : ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى -أو قال : السماء- ففتحه ففاخر بكم الملائكة ، فقال : انظروا إلى عبادي أدوا حقاً من حقي ، ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه .

٨ - أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أتاني عبد الله بن سلام وأنا في المسجد ، فقال : يا مسيب! إن لهذا المسجد أوتاداً هم أو ......[١] يتعاهدون الرجل فإن كان مريضاً عادوه وإن كان في حاجة أعانوه .

باب في المشي إلى المسجد

٩ - أنا شعبة بن .... (عن داود بن فراهيج[٢]) عن مولا لسفيان بن مزيد[٣] أو قال -مرثد أنه كان ينطلق إلى المسجد ، وهو مستعجل ، فلقي الزبير بن العوام ، فقال : اقصد في مشيك ، فإنك في صلاة ، ولن تخطو خطوة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة .

١٠ - أنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن يحيى الغساني قال : قال رسول الله ﷺ: مشيك إلى المسجد ورجوعك إلى بيتك في الأجر سواء .

سمعت ابن المبارك قال : أفادني هذا الحديث حديث يحيى بن يحيى الغساني بالرقة فرجعت بعد إلى حمص ، حتى سألته .

باب في العزلة

١١ - أنا شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب قال : خذوا بحظكم من العزلة .

١٢ - أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت طلحة بن عبيد الله يقول : إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره .

١٣ - أنا سفيان عن سليمان عن مسلم البطين عن عدسة الطائي قال : مرّ بنا عبد الله بن مسعود ونحن بزبالة أتينا بطير ، فقال : من أين صيد أو من أين أصيب

---

(١) مطموس .

(٢) مطموس من أثر الرطوبة ولكنه محقق عندي لما سيأتي .

(٣) كذا في ك والصواب "عن مولاه سفيان بن زياد" ففي ترجمة سفيان هذا من الجرح والتعديل هو مولى داود بن فراهيج عن فوق روى عن الزبير بن العوام روى عنه داود بن فراهيج ، ونحوه في تاريخ البخاري .

هذا الطير؟ فقلنا : من مسيرة ثلاث ، فقال : لوددت أني حيث أصيب هذا الطير لا يكلمني بشر ولا أكلمه[1] .

١٤ - نا ابن المبارك قال : بلغني عن ثور عن مسلم عن أبي الدرداء قال : نعم صومعة المرء المسلم بيته ، يحفظ عليه نفسه وسمعه وبصره ، وإياكم ومجالس السوق ، فإنها تلهي وتطغى .

١٥ - أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : ما كنت تلقا المسلمين إلا في مساجدهم أو في صوامعهم ، يعني بيوتهم أوحلا[2] من الدنيا يعذرون بها ، فلم يكونوا أسقط[3] بين ذلك يحثى النساء في وجوههم كأنه يعني المجانين .

١٦ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني بكر بن سوادة قال : كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده ، فجاءه أبو الدرداء فقال : أنشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس، فقال: إني أخشى أن أسلب ديني ولا أشعر فقال : أترى في الجند مائة يخافون الله ما تخافه، قال: فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة ، قال : فحدثت به رجلاً من أهل الشام ، فقال : ذاك شرحبيل بن السمط .

١٧ - أنا يحيى بن أيوب عن ابن غزية قال : كان أبو الجهم بن الحارث بن الصمة لا يجالس الناس فإذا قيل له : الناس شر من الوحدة وكان يقول : لا أؤم أحداً ما عشت، ولا أركب دابة إلا وأنا ضامن يريد على الله ، وكان -زعموا- من أعبد الناس وأشده اجتهاداً ، وكان لا يفارق المسجد .

١٨ - أنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : لما قدم معاوية يريد الحج ، تلقاه أناس من أهل المدينة ، فقيل لأبي هريرة : ألا تركب؟ فتلقى أمير المؤمنين؟ فقال : إني أكره أن أركب مركباً لا أكون فيه ضامناً على الله[4] .

١٩ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني ابن غزية أن حمزة[5] من بعض ولد ابن مسعود قال: طوبى لمن أخلص دعاءه وعبادته لله ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينسه ذكر الله ما تسمع أذناه ، ولم يحزن نفسه بما أعطى غيره .

٢٠ - أنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن موسى بن عبد الله عن أمه -قال سليمان وأمه بنت حذيفة- عن حذيفة قال : والله لوددت أن لي من يصلح لي في مالي ، ثم أغلقت عليّ بابي فلم يدخل عليّ بشر ولم أخرج إليه حتى ألحق بالله .

---

(١) قال ابن سعد في ترجمة عدسة الطائي : روى عن عبد الله قال أتى عبد الله بطير أصيد بشراف فقال : وددت أني بحيث أصيد هذا الطائر (٢٠٢/٦) .

(٢) الكلمة غير واضحة .

(٣) هو عمارة بن غزية من رجال التهذيب .

(٤) أخرجه أحمد في كتاب الزهد .

(٥) انظر : هل هو حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؟ .

٢١ – أنا مالك بن مغول قال : أخبرنا الشعبي قال : ما جلس ربيع بن خثيم على مجلس ولا ظهر طريق كذا وكذا ، قال : أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره ، أو يفتري رجل على آخر وأكلف عليه الشهادة ، أو يسلم عليّ فلا أرد السلام ، أو يقع عن حاملة حملها ولا أحمل عليها[١] ، قال : فأنشأ يذكر من هذا ، قال : وكنا ندخل عليه بيته .

٢٢ – أخبرنا سفيان قال : لم ير ربيع بن خثيم في المجلس قط .

٢٣ – أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قال فلان : ما أرى ربيع بن خثيم تكلم منذ عشرين سنة بكلمة إلا تصعد[٢] .

٢٤ – أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمي قال : حدثني من صحب ربيع بن خثيم عشرين عاماً ، فلم يسمع منه كلمة تعاب عليه[٣] .

قال : ونا أيضاً قال : جالس رجل أراه من تيم ربيع بن خثيم عشر سنين ، قال : فما سألني عن شيء إلا أنه قال : والدتك حية؟ وقال : كم لكم من مسجد[٤] ؟ .

٢٥ – أنا عيسى بن عمر قال : كأنهم ذكروا عند ربيع بن خثيم شيئاً من أمر الناس، فقال ربيع : ذكر الله خير لكم من ذكر الرجال .

٢٦ – أنا عيسى بن عمر قال : أنا عمرو بن مرة قال : حدثني رجل من أهل ربيع ابن خثيم ما سمعنا من ربيع كلمة ، نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة .

٢٧ – أنا سفيان عن أبي طعمة عن رجل من الحي وربما قال : هبيرة بن خزيمة قال: أتيت ربيع بن خثيم بنعي الحسين ، وقالوا : اليوم يتكلم ، فقال : قتلوه؟ ومد بها سفيان صوته ، "اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون[٥]"[٦] .

٢٨ – أنا سفيان عن أبيه قال : سمعت أبا وائل سأله رجل أنت أكبر أم ربيع؟ قال : أنا أكبر منه سنّاً ، وهو أكبر مني عقلاً[٧] .

﴿تم الجزء الثالث ، والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم﴾.

---

(١) أخرجه ابن سعد عن وكيع وعبد الله بن نمير عن مالك بن مغول (٦/١٨٣) .

(٢) وفي الطبقات "إلا كلمة تصعد" كأنه يلمح إلى قوله تعالى "إليه يصعد الكلم الطيب" ، أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (٦/١٨٥) .

(٣) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (٦/١٨٥) .

(٤) أخرجه ابن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن الربيع (٦/١٨٣) مختصراً ، وعن قبيصة عن سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه عن الربيع بتمامه (٦/١٩١) .

(٥) سورة الزمر ، الآية : ٤٦ .

(٦) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن نسير بن ذعلوق (وهو أبو طعمة) عن هبيرة بن خزيمة (٦/١٩٠) .

(٧) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان (٦/١٨٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله

الجزء الرابع

٢٩ - أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن المبارك ، أنا عيسى بن عمر ، قال : نا عمرو بن مرة ، قال : مرّ ربيع بن خثيم بميثم صاحب الزمان ، ومع ميثم جليس للربيع ، فقال ميثم لجليس الربيع : في أي وادٍ يهيم هذا؟ قال : والله ما ندري ما نحن حين نقوم من عنده إلا كهيئتنا حين نجلس ، قال : ادخلني عليه فإني قلَّ ما كلمت رجلاً إلا كدت أعرف نحوه الذي يأخذ فيه ، قال : فدخلنا عليه ، قال فتكلم ميثم ، وكان صاحب كلام ، فذكر اختلاف الناس ، وذكر ، ثم استغفر ، ثم سكت ، ثم تكلم ربيع ، فذكر الأمر الجامع ، الجنة والنار ، ونحو هذا ـ ثم استغفروا وسكت ، فلما خرج قال الرجل لميثم : مَهْ ، قال : ما أنا حين قمت إلا كهيئتي حين جلست .

٣٠ - أنا سفيان بن عيينة قال : نا رجل ، قيل للحسن في شيء قاله : يا أبا سعيد ما سمعت أحداً من الفقهاء يقول : هذا ، قال : وهل رأيت فقيهاً قط إنما الفقيه ، الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، الدائب في العبادة[1] قال : وما رأيت فقيهاً قط ، يداري ولايماري ، ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله ، وإن رُدّت حمد الله[2] .

٣١ - أنا عيسى عن عمرو بن مرة أنه حدثهم ، قال : قال الربيع بن خثيم لجليس له : أيسرك أن تؤتى بصحيفة من النبي ﷺ لم يفكَّ خاتمها؟ قال : نعم ، قال : فاقرأ "تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم[3]" فقرأ إلى آخر الثلاث الآيات[4] .

٣٢ - أنا سفيان عن أبيه قال : كان بكر يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول يا بكر بن ماعز! اخزن عليك لسانك . إلا مما لك ولا عليك ، فإني اتهمت الناس على ديني[5] ، أطِع الله فيما علمت ، وما استؤثر به عليك فكِله إلى عالمه ، ما أنا في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ ، ما خيركم اليوم بخيرة ولكنه خير من آخر شر منه ما تبتغون الخير حق ابتغائه ، ولا تفرون من الشر حق فراره ، وما كل ما أنزل على محمد

---

(١) أخرجه الدارمي من حديث الثوري عن عمران المنقري عن الحسن (ص : ٤٩) .

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن عمرو بن أبي مذعور عن ابن عيينة (٧/٢٧٠) .

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٥١ .

(٤) أخرجه ابن سعد عن روح عن شعبة عن مزاحم بنحو آخر (٦/١٨٦) .

(٥) أخرجه ابن سعد من طريق فضيل بن غزوان عن سعيد بن مسروق (والد الثوري) (٦/١٨٣) .

أدركتم وما كل ما تقرءون تدرون ما هو؟ السرائر التي يخفين من الناس ، وهن عند الله بَواد التمسوا دواءها ، وما دواءها؟ أن تتوب ثم لا تعود[١] .

٣٣ - أنا أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن ربيع بن خثيم أنه قال : أقلوا الكلام إلا في تسع ، تسبيح وتحميد ، وتهليل ، وتكبير ، وقراءة القرآن ، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر[٢] ، حين دخل على علقمة .

٣٤ - أنا معمر عن يحيى بن المختار قال : سمعت الحسن وجاءه رجل ، فزحم الناس فضحك الرجل وقال : إذا جئت زحمت ، فضحك الآخر ، فقال : مَهْ ثم ضحك أيضاً ، فقال : كان الناس والسنّ لا يزيد الرجل إلا خيراً ، وليس من جرّب كمن لم يجرّب فالناس اليوم يذهبون سفالاً سفالاً[٣] ، قلّت الأمانة ، واشتد الشح ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، والله ما أصبح بها مؤمن إلا أصبح مهموماً محزوناً مما يراعي من نفسه ومما يراعي من الناس ، ذهبت الوجوه والمعارف فلا نكاد اليوم نعرف شيئاً ، إن الدنيا كانت مرة مقبلة حلوة ، فقد ذهبت حلاوتها وذهبت اطمانيّتها ، وذهبت سلوتها ، وذهب صفوها وبقي كدرها .

باب المزاح

٣٥ - أنا ابن أبي رواد قال : كتب الحجاج إلى الوليد أن عمر كهف للمنافقين ، فرفعه إليه ، فاستصحبه ناس ، فخرج إليهم وقد اجتمعوا ليخرجوا معه ، فقال : أكلكم قد حضر؟ قالوا : نعم ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، وكانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا ثم قال : اتقوا الله وحده لاشريك له ، وإياي والمزاحة ، فإنها تجر القبيحة وتورث الضغينة ، تحدثوا بالقرآن وتجالسوا له ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال ، سيروا بسم الله .

باب من ترك شيئاً لله

٣٦ - أنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا الله إلا أتاه الله مما هو خير منه من حيث لا يحتسب ولا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح له إلا أتاه الله بما هو أشد منه ، من حيث لا يحتسب .

---

(١) أخرجه ابن سعد من قوله "اطع الله" إلى آخره من طريق أبي عوانة عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن الربيع (١٨٥/٦) ومن وجه آخر عن منذر مختصراً (١٨٦/٦) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن منذر الثوري عن الربيع بلفظ آخر (١٩٠/٦) وأخرجه عن عفان عن شعبة قال أبو حيان عن أبيه عن ربيع بن خثيم أيضاً (١٨٥/٦) .

(٣) سفل (سمع وكرم) سفولا وسفالا : انحط (نقيض علا) .

٣٧ - أنا سفيان عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال : لا تتركون خصلة مما تؤمرون به إلا أبدلكم الله بها أشد عليكم منها .

٣٨ - أنا إسماعيل المكي عن محمد بن سيرين عن شريح قال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله .

٣٩ - أنا ابن عيينة عن اسرائيل أبي موسى عن عبد الله بن الحسن قال : قال علي: لا يترك الناس شيئاً من دينهم إرادة استصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر عليهم وما هو شر عليهم منه .

باب في الورع

٤٠ - أنا بشير أبو إسماعيل قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن قال : سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول : كان أولوكم يتعلمون الورع ويأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام ، وكان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون .

٤١ - أنا سفيان عن أبي السوداء عن الضحاك قال : أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع .

قال وغير واحد يعني سفيان عن مورق العجلي قال : ما امتلأت غيظ قط ، ولا تكلمت في غضب قط ، فأندم عليه إذا رضيت ، ولقد تعلمت الصمت عشر سنين ، ولقد سألت ربي مسئلة عشر سنين فما أعطانيها ، وما أيست منها ، وما تركت الدعاء بها ، وما أحد يموت ، فأوجر عليه إلا أحببت أن يموت[1] ، فسُئل ما الذي دعا ربه، فقال: ترك ما لا يعنيني .

باب استماع اللهو

٤٢ - أنا خالد بن حميد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أن أبا ذر الغفاري دعي إلي وليمة فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له : ألا تدخل؟ فقال : أسمع فيه صوتاً ، ومن كثر سواداً كان من أهله ، ومن رضي عملاً كان شريك من عمله .

٤٣ - أنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر قال : يقال يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن اللهو ، ومزامير الشياطين ، اجعلوهم في رياض المسك[2] ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدي وثناء عليَّ وأخبروهم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون[3] .

---

(١) أخرج أبو نعيم في الحلية بعضها عن المعلى بن زياد وبعضها عن هشام عن مورق (٢/٢٣٥) .

(٢) في الحلية "في رياض الجنة" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن مالك (٣/١٥١) .

٤٤ - أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن يحيى بن زكريا لقيَ عيسى ابن مريم صلى الله عليهما فقال : أخبرني بما يقرب من رضا الله وما يبعد من سخط الله ، فقال : لا تغضب ، قال الغضب ما يبدأه وما يعيده ، قال : التعزز والحمية والكبرياء والعظمة ، قال فغير ذلك أسئلك عنه ، قال : سل عما بدا لك ، قال : الزنا ما يبدأه وما يعيده ، قال : النظر ، فيقع في القلب ما يكثر الخطو إلى اللهو والغنى فتكثر الغفلة والخطيئة ، ولا تدم النظر إلى ما ليس لك ، فإنه لن يعسك ما لم تر ، ولن يرسك ما لم تسمع .

باب في إعجاب المرء بنفسه

٤٥ - أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع ، دينه أو دنياه إلا من عصم الله .

٤٦ - أنا سفيان عن رجل من الأنصار قال : ما استوى رجلان صالحان أحدهما يشار إليه بالأصابع ، والآخر لا يشار إليه .

٤٧ - أنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم .

٤٨ - أنا سفيان عن هارون بن عنترة عن سليم بن حنظلة قال : نظر عمر بن الخطاب إلى أبي بن كعب ومعه ناس فعلاه بالدرة ، فقال : يا أمير المؤمنين! ما تصنع؟ قال : إنها فتنة للمتبوع ، ومذلة للتابع .

٤٩ - أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن ناساً كانوا يتبعون سلمان ، فقال : هذا خير لكم ، وشر لي .

٥٠ - أنا جرير بن حازم أن أيوب حدثه قال : سمعت الحسن يقول : إن خفق النعال خلف الرجال لا تلبث(١) قلوب الحمقى(٢) .

باب في المداحين

٥١ - أنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رجلاً مدح صاحبه عند النبي ﷺ فقال : ويحك ، قطعت عنق صاحبك ، والذي نفسي بيده لو سمع ما قلت له ، ما أفلح إلى يوم القيامة .

---

(١) كذا في ابن سعد وفي ك بإهمال النقط .

(٢) أخرجه ابن سعد عن عفان عن حماد عن يزيد بن حازم ولفظه قال سمعت الحسن يقول إن خفق النعال خلف الرجال قل ما تلبث الحمقى (١٦٨/٧) قلت ويفسره ما رواه ابن سعد من طريق غالب قال قال الحسن وخلفه رجال يمشون لا أبالك! ما يبقى خفق نعال هؤلاء من قلب آدمي ضعيف ، و الله لولا أن يرجع المسلم إلى نفسه فيعلم أن لا شيء عنده لكان هذا في فساد قلبه سريعاً (١٦٨/٧) .

٥٢ - إسماعيل بن عياش قال : نا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا مدحت أخاك في وجهه ، فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا[١] .

٥٣ - أنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب أن أبا البختري وأصحاباً له كان إذا مشى أحدهم في الطريق فسمع ثناء عليه ، ثنى منكبيه ، وقال : خشعت لله .

٥٤ - أنا سفيان عن أبي الوازع النهدي قال : سمعت ابن عمر قال له رجل لا يزال الناس بخير ما عشت ، فغضب وقال : إني لأحسبك عراقياً ، وهل تدري؟ ما يغلق ابن أمك عليه بابه .

٥٥ - أنا سفيان قال : كان الربيع بن خثيم يتبعه شاب من الحيّ يوم الجمعة إذا راح ، قال : فيقول بيده أعوذ بالله من شركم .

٥٦ - أنا سفيان قال : قيل لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله ، فقال : أحبك الذي أحببتني له ، اللهم إني أعوذ بك أن أحب لك ، وأنت لي مبغض أو ماقت .

قال سفيان : فكان يقال : إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك .

٥٧ - أنا إبراهيم بن نشيط قال : سمعت ابن عمر مولى عفرة يقول : أبعد الناس من النفاق أشدهم تخوفاً على نفسه منه ، الذي يرى أنه لا ينجيه منه شيء ، وأقرب الناس منه إذا زُكى بما ليس فيه ارتاح قلبه وقبله ، وقال : قل إذا زكيت بما ليس فيك ، اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون فإنك تعلم ولا يعلمون .

٥٨ - أنا يحيى بن سعيد عن شيخ من الأنصار أنه كان يقول : اللهم ذكراً خاملاً لي ولولدي لا ينقصنا ذلك عندك .

٥٩ - أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : ما رأيت ربيع بن خثيم متطوعاً في مسجد الحيّ غير مرة[٢] .

وعن النعمان بن قيس[٣] قال : ما رأيت عبيدة رحمه الله متطوعاً في مسجد الحيّ.

باب في الرياء

٦٠ - أنا وهيب أنه بلغه أن مجاهداً كان يقول في هذه الآية : "أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار[٤]" الآية ، قال : أهل الرياء أهل الرياء[٥] .

---

(١) الرميض الحديد الماضي ، فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين إذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث .

(٢) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان (١٨٧/٦) .

(٣) هو المرادي ثقة ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) سورة هود ، الآية : ١٦ .

(٥) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (٩/١٢) .

٦١ - أنا أبو سنان الشيباني أنه بلغه عن مجاهد في قوله : "يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور[١]" قال : الرياء .

٦٢ - أنا أبو سنان الشيباني أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال : الأعمال على أربعة وجوه ، عامل صالح في سبيل هدى ، يريد به الدنيا ، فليس له في الآخرة شيء ، ذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول "من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم[٢]" الآية ، وعامل رياء ليس له ثواب في الدنيا والآخرة إلا الويل ، وعامل صالح في سبيل هدى يبتغي به وجه الله والدار الآخرة فله الجنة في الآخرة ، مع ما يعان به في الدنيا ، وعامل خطايا وذنوب ثوابه عقوبة الله ، إلا أن يغفر الله له فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة .

٦٣ - أنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: اقرؤا القرآن تسألون الله به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس سيقرأ القرآن ثلاثة رجال، رجل يباهي به الناس ، ورجل يستأكل به الناس وقارئ يقرأه لله .

٦٤ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني أبو المصعب مشرح بن هاعان قال : سمعت عقبة ابن عامر الجهني يقول : أكثر منافقي هذه الأمة قراءها[٣] .

٦٥ - أنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري قال : قال شداد بن أوس وتسجى بثوب ثم بكى وبكى ، فقال له قائل : ما يبكيك يا أبا يعلى؟ قال : إن أخوف ما أخاف عليكم الشهوة الخفية ، والرياء الظاهر ، إنكم لن تؤتوا إلا من قبل رؤوسكم إنكم لن تؤتوا إلا من قبل رؤوسكم ، إنكم لن تؤتوا إلا من قبل رؤوسكم ، الذين إن أمروا بخير أطيعوا ، وإن أمروا بشر أطيعوا ، وما المنافق؟ إنما المنافق كالجمل اختنق فمات في ربقه لن يعدو شره نفسه .

باب حسن السريرة

٦٦ - أنا عبد الحكيم بن أبي فروة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال لي عمر بن عبد العزيز وأنا أذكره إن استطعت يا أبا حمزة أن لا يكون أحد أسعد بما نسمع منك فافعل .

٦٧ - أنا إسماعيل بن عياش أو غيره عن رجل عن يزيد بن ميسرة قال : قال الله : إني لست كل كلام الحكيم أتقبل ، ولكني أنظر إلى همه وهواه ، فإن كان همه وهواه لي جعلت صمته وقاراً وحمداً لي ، وإن لم يتكلم .

٦٨ - أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : لا يزال العبد بخير إذا قال ، قال لله ، وإذا عمل ، يعمل لله .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٠ ، أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق عن أبي سنان (٣/٢٩٦) .

(٢) سورة هود ، الآية : ١٥ .

(٣) رواه المروزي عن المصنف من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً أيضاً انظر رقم ٤٥١ .

٦٩ - أنا ابن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: كتب حكيم من الحكماء ثلثمائة وستين مصحفاً من مصاحفكم فأوحى الله إليه أنك قد ملأت الأرض بقباقا[1]، وأن الله لا يقبل شيئاً من بقباقك[1].

٧٠ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال: نا أبو هانئ الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران[2] يقول قال رسول الله ﷺ: من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فقد نسي الله، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن.

٧١ - أنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجاً به فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجّين، إني لم أُرَد بهذا.

٧٢ - أنا سفيان بن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان قال: إن لكل امرئ جوّانيّاً وبرّانيّاً فمن يصلح جوّانيه[3] يصلح الله برّانيه، ومن يُفسد جوانيه يُفسد الله برانيه.

٧٣ - أنا عوف عن معبد الجهني قال: قال عثمان بن عفان لو أن عبداً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً أوشك الناس أن يتحدثوا به، وما من عامل يعمل إلا كساه الله رداء عمله، إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشر.

٧٤ - أنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: من يراءئ يراءي الله به، ومن يسمِّع يسمِّع الله به، ومن تطاول تعظّماً، خفضه الله ومن تواضع تخشعاً، رفعه الله[4]، وموسّع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسّع عليه في الآخرة، ومستريح ومستراح منه، قالوا: ما المستريح؟ قال: المؤمن إذا مات استراح، وأما المستراح منه فهو الذي يظلم الناس، ويغشّهم في الدنيا، فإذا مات فهو المستراح منه.

٧٥ - أنا سفيان أنا عاصم الأحول قال: قال لي الفضيل الرقاشي: لا يُلْهِيَنَّكَ الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقطع النهار بكذا وكذا. فإنك محفوظ عليك ما عملت، واعلم أني لم أر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

سمعت سفيان قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون[5].

---

(١) كذا في ك، وفي النهاية "بقاقا" وبقاقك" قال ابن الأثير البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق أي أن الله لم يقبل من أكثارك شيئاً.

(٢) هو التجيبي وحديثه هذا مرسل.

(٣) الجواني منسوب إلى الجو وهو داخل البيت والبراني ضده.

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق إياس البجلي عن ابن مسعود إلى هنا (١٣٨/١).

(٥) نا الترمذي قال: سمعت أبا توبة الربيع يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: ما أرى الله يعذب هذا الخلق إلا بذنوب العلماء.

٧٦ - أنا الربيع بن أنس عن الحسن في هذه الآية "ادعوني استجب لكم" قال : اعملوا وأبشروا ، فإنه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله .

باب في التقوى

٧٧ - أنا محمد بن يسار عن قتادة قال : قال عامر بن عبد قيس آية في كتاب الله أحب إليّ من الدنيا جمعا[١] ، أن أعطاها وجعلني الله من المتقين .

٧٨ - أنا رشدين بن سعد عن شراحيل بن زيد عن عبيد بن عمير أنه سمع فضالة ابن عبيد يقول : لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني ، مثقال حبةٍ من خردل أحب إليّ من الدنيا وما فيها لأن الله تبارك وتعالى يقول "إنما يتقبل الله من المتقين[٢]" .

٧٩ - أنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن خليد قال : قال أبو الدرداء : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال ، خشية أن يكون حراماً يكون حجاباً بينه وبين الحرام ، فإن الله قد بيّن للعباد الذي يصيّرهم إليه قال الله : "من يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره[٣]" فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير أن تفعله .

٨٠ - أنا ابن المبارك أنا المسعودي عن شقيق بن سلمة أنه تلا هذه الآية : "إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًا[٤]" قال : لقد علمت أن التّقيَّ ذونُهية .

٨١ - أنا عقبة بن عبد الله الرفاعي قال : حدثني القاسم بن عبيد قال : قلت لأنس ابن مالك : يا أبا حمزة! ادعو الله لنا ، قال : الدعاء يرفعه العمل الصالح .

باب في الصدقة من المال الحرام

ذكر تحته الحديث رقم ٤٥٦ ، والحديث رقم ٤٥٧ .

باب في تأخر الإجابة للدعاء

٨٢ - أنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني راشد بن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال نبيٌ من الأنبياء : يارب دعاك فلان النبي وفلان النبي ، فأجبتهم ، ودعوتك فلم تجبني ، فقال : إن فلان[٥] النبي وفلان[٥] النبي دعوني ، والأجل الذي أهلك فيه أمتهم مستأخر، فاستجبت لهم وإنك دعوتني والأجل الذي أهلك فيه أمتك قد حضر ، فوعزتي

---

(١) كذا في ك .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢٧ .

(٣) سورة الزلزال ، الآية : ٨ .

(٤) سورة مريم ، الآية : ١٨ .

(٥) كذا في ك .

لو كان فيهم موسى وإلياس مع أنبياء قد سماهم ، ثم كان فيهم ولد أحدهم أو أبوه أو أمه لم أنج له إلا نفسه .

باب في الإخلاص في الدعاء

٨٣ - أنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث قال : جاء ربيع بن خثيم إلى علقمة ، فذكر شيئاً ، فقال : إن الله لا يقبل من العمل إلا الناخلة[1] يعني محض قلبه[2] ، فعجب به ربيع ، فقال عبد الرحمن بن يزيد لعلقمة : أما سمعت ابن مسعود؟ يقول : إن الله لا يقبل من مسمع ولا مراء ولا لاعب، ولا داع ، إلا داعياً ، دعاء ، ثبتا من قلبه[3].

٨٤ - أنا سفيان عن معن عن شيخ من أصحاب عبد الله أن عبد الله رأى رجلاً يسأل الله وفي يده حصى ، فقال : إذا سألت ربك خيراً فلا تسأله وفي يدك الحجر[4] .

٨٥ - أنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ : إن القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فادعوا الله أيها الناس حين تدعون وأنتم موقنون بالإجابة فإن الله لا يستجيب لعبد دعاءاً عن ظهر قلب غافل[5] .

٨٦ - أنا سعيد بن سنان الحمصي عن بعض من ذكره عنه قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حان ، قال : فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا ، قال : فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفداً إلى الله ، أو قال: بوفادتهم إلى الله ، قال : فخرج وفدهم أمام القوم ، فقال أحد الثلاثة : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفوا عن من ظلمنا ، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا ، قال : وقال الآخر : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نردّ السوّال إذا قاموا ببابنا ، وإنا سُوَّال من سُؤالك بباب من أبوابك فلا ترد سُؤالك ، وقال الثالث : اللهم أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقاباً وإنّا عَبيدك وأرقّاءك فأوجب لنا عتقنا ، قال : فأوحى الله إليه (أنه قبل منهم -[6]) وعفا عنهم.

---

(١) في النهاية أن الله لا يقبل من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الخالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة .

(٢) في الزهد لأحمد : كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة فيتحدث إليه فأتاه ذات يوم فقال : ألا تعجب! دخل على رجل من أهل الكتاب فقال ألا ترى إلى كثرة دعاء الناس وقلة الإجابة لهم وهل يدرون مم ذلك؟ وما ذاك إلا أن الله لا يقبل إلا الفاضل (كذا والصواب عندي الناخل) من الدعاء فقال عبد الرحمن بن يزيد وكان جالساً ومعهم لئن قال ذاك لقد قال عبد الله - إلخ .

(٣) أخرجه أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش (سليمان) (ص : ١٥٩) .

(٤) أخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٥٣/١٠) .

(٥) أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً وحسن المنذري إسناده .

(٦) ما بين -القوسين غير مستبين في ك ولا يبعد أن يكون النص غير ما أثبتنا .

باب في لزوم السنة

٨٧ - أنا الربيع بن أنس عن أبي داود[١] عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ، ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله أبداً ، وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعرّ جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثلِ شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذا أصابتها ريح شديدة ، فتحاتَ عنها ورقها إلا حطّ الله عنه خطاياه ، كما تحاتُّ عن تلك الشجرة ورقها ، وإن اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهاداً أو اقتصاداً أن يكون على منهاج الأنبياء وسنتهم[٢] .

٨٨ - أنا الربيع بن أنس قال : سمعنا عن كعب الحبر وقرأ ، قال : ربكم ادعوني استجب لكم ، فقال : إنكم قد أعطيتم أيتها الأمة أمراً لم يكن أُعطِيَه أحد مَن قبلنا إلا أن يكون نبي ، أو حظية الرجل المخبّأ ، فقال له : سَلْ تُعطه ، فقال : إنه ليس على الأرض عبد على سبيل وسنة يسأل ربه أمراً إلا استجيب له فيه إما أن يعجل له أو يدّخر له من الخير عند الله ما هو أفضل من ذلك ، أو يكفر عنه من السيئات ما هو خير له من ذلك أو يدفع عنه في الدنيا ، أو يُعطى من الرزق أفضل مما سأله ما لم يسأل أمراً فيه إثم، أو قطيعة الرحم .

قال نعيم : سمعت ابن المبارك يقول : أعطيت دريهمات لأني لم أصل إليه ، وكان قدم علينا مَرْوَ ، فنزل على بعض الأمراء يعني الربيع بن أنس .

٨٩ - نا نعيم قال : حدثني محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : الكتاب والحكمة ، قال : الكتاب والسنة .

٩٠ - نا ابن المبارك قال : أنا معمر عن قتادة مثله[٣] .

٩١ - نا نعيم قال : نا إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ فيعلمه السنة كما يعلمه القرآن .

٩٢ - أنا معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال : كنا عند عمران بن حصين قال : فجعل يحدثنا قال : فقال رجل : حدِّثنا عن كتاب الله ، قال : فغضب عمران ، فقال : إنك أحمق ، ذكر الله الزكاة في كتابه ، فأين من المئتين خمسة؟ ذكر الله الصلاة

---

(١) كذا في ك وفي الحلية عن أبي العالية في رواية محمد بن سعيد الأصبهاني عن المصنف .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف عن الربيع عن أبي العالية (١/٢٥٢) .

(٣) أخرجه الطبري من طريق سعيد عن قتادة (١/٤١٥) .

في كتابه ، فأين الظهر أربعاً؟ حتى ذكر الصلوات ، ذكر الله الطواف في كتابه ، فأين الطواف بالبيت سبعاً؟ وبالصفا والمروة سبعاً؟ أنا نحكم ما هناك وتفسره السنة .

٩٣ - نا نعيم قال : نا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ما في كتاب الله آية ، إلا ولها ظهر وبطن ولكل حد مطلع[1] .

٩٤ - نا ابن المبارك قال : سمعت غير واحد في هذا الحديث : ما في كتاب الله آية إلا ولها ظهر وبطن يقول : لها تفسير ظاهر وتفسير خفي ، ولكل حد مطلع قال : يطلع عليه القوم فيستعملونه على تلك المعاني ، ثم يذهب ذلك القرن فيجيء قرن آخر يطلعون منها على معنى آخر ، فيذهب عليه ما كان عليه من قبلهم ، فلا يزال الناس على ذلك إلى يوم القيامة ، يقول : ينهي عن ذلك ولكن يفسره السنة .

باب في جهد المقلّ في الصدقة

٩٥ - ابن المبارك قال : نا داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال : قال أبو هريرة : سبق درهم مائة ألف درهم ، قد كان رجل أو كأنه رجل له مال كثير فأخذ من عُرض[2] ماله مائة ألف فتصدق به ، وكان رجل ليس له إلا درهمان ، فأخذ خيرهما فتصدق به.

باب في دعاء الساهي في الصلاة

٩٦ - أنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : إن الرجلين ليكونان في صلاة واحدة وإن بينهما من الفضل لكما بين السماء والأرض ، ثم فسر ذلك أن أحدهما يكون مقبلاً على الله بقلبه ، والآخر ساهٍ غافل .

٩٧ - أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي قال: إن الرجلين ليكونان في الصلاة مناكبها جميعاً ، ولما بين صلاتيهما[3] كما بين السماء والأرض وإنهما ليكونان في صيام واحد ، ولما بين صيامهما لكما بين السماء والأرض .

باب ما يجب للصائم من الصمت

٩٨ - أنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عبد الله بن قريط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان فعرف بحدوده ، وتحفظ بما ينبغي له أن يتحفظ فيه ، كفّر ما قبله .

---

(١) رواه في شرح السنة عن ابن مسعود مرفوعاً كما في المشكاة (ص : ٢٧) .

(٢) العرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء .

(٣) صلاتهما .

في الصبر على البلاء

٩٩ - أنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز قال : كان في وجه ربيع شيء فكان فمه يسيل ، قال : فرأى في وجهي المساءة ، فقال : يا بكر! مايسُرّني أن هذا الذي في باعتي ، الديلم على الله[١] .

١٠٠ - أنا سفيان قال : قيل للربيع بن خثيم وكان أصابه الفالج لو تداويت فقال لقد هممت به ، ثم ذكرت عاداً وثمودا وأصحاب الرّس ، وقرونا بين ذلك كثيرا ، كانت فيهم الأوجاع ، وكانت لهم أطباء ، فما بقيَ المداوي ولا المداوى إلا قد فنِيَ[٢] .

١٠١ - أنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال : عرض لربيع الفالج ، فكان يهادي بين رجلين ، فقيل له : يا أبا يزيد ، لو جلست فإنك لك رخصة ، فقال : إني أسمع حيّ على الفلاح ، فإذا سمع أحدكم حيّ على الفلاح ، فليجب ، ولو حبواً[٣] .

١٠٢ - أنا مالك بن مغول عن طلحة عن مسروق ، قال : إن أهل البلاء في الدنيا إذا أثيبوا على بلائهم حتى أن أحدهم ليتمنى أن جلده كان قرض في الدنيا بالمقاريض[٤] .

سمعت سفيان قال : كان يقال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة ، والرجاء مصيبة .

١٠٣ - أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال داود : رب لا مرض[٥] يفنيني ولا صحة تُنسيني ، ولكن بين ذلك .

قال الحسن كان الرجل إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه ، تكفر به السيئات ويذكر به المعاد .

١٠٤ - أنا عبد الوهاب بن الورد عن عثمان بن زادويه[٦] قال : كنت مع سعيد ابن جبير يريد الجمرة فقلت له : هل لك في أخيك وهب بن منبه ، فهذا منزله ، قال : نعم ، فانحرفنا إليه ومع سعيد ابنه عبد الله ، فتحدثنا ، ثم قال سعيد : أترى ابني هذا؟

---

(١) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبيد عن داود القطان قال أصاب الربيع الفالج فذكره أتم مما هنا (١٩/٦).

(٢) أخرجه ابن سعد عن عمر بن خفض عن حوشب عن الحسن (١٩٦/٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٩/٦) .

(٤) أخرج الترمذي من حديث الأعمش عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض ، ثم قال وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق شيئاً من هذا (٢٨٧/٣) وروى الطبراني نحوه في حديث طويل عن ابن عباس مرفوعاً ، وعن ابن مسعود موقوفاً وفي إسناده رجل لم يسم ، ولفظه يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ذكره الهيثمي (٣٠٥/٢) .

(٥) كذا في ك .

(٦) الاسم غير مستبين ولا آمن أن يكون غير ما أثبت .

كأني خرجت وأمه حبلى به حتى بلغ ما ترى من السن ، فقال وهب : إني وجدت في كتاب الله المنزل ، أو قرأته في كتاب الله المنزّل في ذكر الصالحين إنهم كانوا إذا طالت بهم العافية حزنوا لذلك ووجدوا في أنفسهم ، وإذا أصابهم الشيء من البلاء ، فرحوا به، واستبشروا وقالوا : الآن عاتبكم ربكم فأعتبوه[١] .

١٠٥ - أنا حماد بن سلمة عن أبي رجاء عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يذكر مصيبة وإن قدمت إلا جدد الله له أجرها[٢] .

﴿تم الجزء الرابع .... يتلوه الخامس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

في ثواب المصيبة

١٠٦ - أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين يُعزّيه بابن له هلك ، فذكر في كتابه أنه سمع أباه شعيب بن محمد يحدث عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ: إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر ، وقال كما أمر به ربه واحتسب ، بثواب دون الجنة .

١٠٧ - أنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن جويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : قال الله ما لعبدي المؤمن عندي إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا وأخذته منه إلا الجنة .

١٠٨ - أنا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال : دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر جالس ، فلما أردت الخروج أخذ بيدي وأنشطني ، فقال : ألا أبشرك يا أبا سنان ، قال : قلت : بلى ، قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرّوب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : إذا مات ولد العبد قال الله ﷻ لملائكته : قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد[٣] .

---

(١) من الأعتاب أي أزيلوا عتابه واسترضوه .

(٢) أخرج الطبراني من حديث الحسين بن علي مرفوعاً ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها ذكره الهيثمي (٢٣١/٢) قلت الحديث أخرجه ابن ماجة في الجنائز (ص: ١١٦) فلا وجه لذكره في الزوائد .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف وقال حسن غريب (١٤٠/٢) .

باب في ثواب المعزّي والصبر على المصيبة

١٠٩ - أنا أبو مودود المديني قال : حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : بلغني أن من عزّى مسلماً بمصيبة ، كساه الله يوم القيامة رداء ، أو قال : بُرداً ، على رؤوس الأشهاد يُحبر به ، فسألت طلحة ، ما يُحبر[1] به؟ قال : يغبط به[2] .

١١٠ - أنا أبو بكر بن أبي مريم قال : سمعت أشياخنا يقولون : إن رسول الله ﷺ قال : إن أهل المصيبة لينزل بهم فيجزعون وتسوء رعتهم[3] فيمرّ بهم مارّ من الناس ، فيقول : إنا لله وإنا إليه لراجعون ، فيكون أعظم أجراً من أهلها .

١١١ - أخبرني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال : الصبر اعتراف العبد بما أصيب[4] منه واحتسابه الأجر عند الله ، ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلّد لا يُرى منه إلا الصبر .

١١٢ - أنا محمد بن سليم أبو هلال عن أبي جمرة الضُّبعي قال : أوصاني أبي أن لا تتبعني صوتاً ، وإذا خرجت مع جنازتي ، فاحمل سريري مع القوم ، أو امش في ناحيتهم وإذا دفنتني فألِظّ بالأرض ، وإذا رجعت فاغسل رأسك ، واجلس في مجلس قومك .

١١٣ - أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس أن أنس بن مالك دفن إبناً له ، فقال : اللهم عبدك ، وولد عبديك ، وقد رُدّ إليك ، اللهم فارأف به وارحمه، وجافِ الأرض عن جنبيه ، وافتح أبواب السماء لروحه ، وتقبله منا بقبول حسن ثم رجع إلى أهله فغشى أهله ، وادَّهن وطعم وكان إذا رأى منهم حزيناً زجره .

١١٤ - أنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال : توفى ابن لسالم بن عبد الله بن عمر[5] فجعل يستثير الحصى بيده فرفع ابن عمر ليضرب صدره ـ فأخذ بيده فقال : لعلك حزنت ، قال : لا ، ولكني عبثت بالحصا ، قال : يا بنيّ صل صلاة الفجر ، ثم انتشر ، فإذا حضرتِ الظهر ، ثم انتشر ، فقال : ذلك في الصلوات كلها ، وقال في العشاء : صلّ ثم نم ، فوالله لقد أُخبرت أن الله يعجب من صلاة الجميع .

---

(١) في الموضعين بإهمال النقط وأظنه من التحبير وهو التحسين .

(٢) غير واضح ولعل المعنى يحمل على أن يغبط به .

(٣) سوء الرعة هو سوء الكف عما لا ينبغي .

(٤) أو أصاب .

(٥) ابن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعبد الله ...... أمه أم سلمة أم المؤمنين في جماعة ١٢ كذا في هامش ك وأراه من باب وضع الشيء في غير محله فإن الحديث معروف من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبيه راجع الزوائد والمنذري فالظاهر أن القصة له مع ابنه سالم ، والمرفوع منه أخرجه الطبراني عن ابن عمر وأحمد من حديث عمر .

باب في ثواب المؤمن على النفقة ينفقها

١١٥ - أنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن النبي ﷺ قال : عجباً للمسلم إن أصابه خير حمد الله وشكره ، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر ، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه[(١)] .

١١٦ - أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري أن النبي ﷺ ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل ، قال : يؤجر في كذا ، ويؤجر في كذا ، حتى ذكر غشيان أهله ، فقالوا : يارسول الله! يؤجر في شهوة يصيبها؟ قال : أرأيت لو كان إثماً أليس كان يكون عليه الوزر؟ قال : فكذلك يؤجر[(٢)] .

١١٧ - أنا شعبة عن علي بن ثابت قال : سمعت عبد الله بن أبي يزيد يحدث عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال : إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة[(٣)].

١١٨ - أنا مسعر عن زياد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا إقتار ، فهو في سبيل الله .

١١٩ - أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له .

في الرضا بالقضاء

١٢٠ - أنا عبد العزيز بن عمر أن النبي ﷺ قال : كل عبد مؤكل به ملكان في مرضه ، فإذا مرض ، قالا : يارب! إن عبدك فلاناً قد مرض ، وهو أعلم به ، فيقول : انظروا ماذا يقول[(٤)] : فإن صبر واحتسب ورجا فيه الخير ، أدّيا ذلك إلى الله فيقول الله : فإني أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دماً خيراً من دمه ، ولحماً خيراً من لحمه ، وغفرت له ذنبه ، وإن قبضته أدخلته الجنة ، وإن جزع وهلع قال : إن رفعته أبدلته لحماً شراً من لحمه ودماً شراً من دمه وعاقبته بذنبه ، وإن عاقبته أدخلته النار .

١٢١ - أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رزين العقيلي قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله! كيف يحيي الله الموتى؟ قال :

---

(١) روى الشيخان من حديث سعد مرفوعاً أنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى للقمة ترفعها إلي في امرأتك .

(٢) أخرج مسلم معناه من حديث أبي ذر .

(٣) رواه الشيخان والترمذي والنسائي قاله المنذري (ص : ٣٢٣).

(٤) أو يفعل غير مستبين .

أمررت بأرض من أرضك مُجدبةٍ ، ثم مررت بها مخصبة قال : نعم ، قال : كذلك النشور ، قال : يارسول الله! ما الإيمان؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما ، وأن تُحرَق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله ، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله تبارك وتعالى ، فإذا كنت كذلك فقد دخل الإيمان قلبكِ كما دخل حب الماء قلب الظمآن في اليوم القائظ ، قلت : يارسول الله! كيف بأن أعلم أني مؤمن؟ قال : ما من أمتي -أو هذه الأمة- من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة ، والله جازيه بها خيراً منها ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة، واستغفر الله منها، ويعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو إلا هو[1] مؤمن[2].

١٢٢ - أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال ابن مسعود : لأن ألحس بجمرة[3] أحرقت ما أحرقت وأبقت ما أبقت ، أحب إليّ من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان .

١٢٣ - أخبرني بقية بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: حدثني يزيد بن مزيد الهمداني أن أبا الدرداء قال : ذروة الإيمان أربع خلال ، الصبر للحكم ، والرضا بالقدر ، والإخلاص للتوكل ، والاستسلام للرب ، ولولا ثلاث خلال صلح الناس شحّ مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، قال نعيم : حدثني به بقية ابن الوليد .

١٢٤ - أنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر[4] أن أبا الدرداء قال : إذا قضى الله قضاء أحب أن يرضى بقضائه .

١٢٥ - أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال عبد الله بن مسعود : ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء ، وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها .

١٢٦ - أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : قحط المطر في زمن عيسى ابن مريم فمرّت سحابة ، فنظر عيسى ابن مريم ، فإذا فيها ملك يسوقها ، فناداه فقال : إلى أين؟ فقال إلى أرض فلان ، فانطلق عيسى حتى أتاه ، فإذا هو يُصلح بالمِسحاة سواقيها ، فقال: أردته أكثر منه يعني المطر قال : لا ، قال : فأقل منه ، قال : لا ، قال : فما تصنع

---

(١) كذا في ك والظاهر "ألا وهو مؤمن" ثم وجدت في الزوائد كما استظهرت .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده كما في الزوائد .

(٣) جمرة .

(٤) في الجرح والتعديل سعيد بن جابر الرعيني الشامي يروي عن أبيه وعنه أبو الفيض وفي هامش ك الباحي أظنه .... بن جابر .

في زرعك العام. قال : وأيّ زرع؟ إنه يأكله اليرقان(١) وكذا قال : فما صنعت عام أول، قال : جعلته ثلاثة أثلاث ، ثلثا للأرض والبقر والعيال ، وثلثا للفقراء والمساكين وابن السبيل وثلثاً.......(٢) لأجلي فقال عيسى : ما أدري أي هذه الثلاثة أعظم أجراً .

١٢٧ - أنا عبد الله بن بجير قال : حدثني أبو العلاء بن الشخّير حديثاً يرفعه إلى النبي عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قَسَم له ، وبارك له فيه ، وإذا لم يرد به خيراً لم يُرضِه ، بما قَسَم له ولم يبارك له فيه .

١٢٨ - أنا عمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال : سمعت ابن عمر يقول : إن الرجل يستخير الله تبارك وتعالى فيختار له فيسخط على ربه ﷻ ، فلا يلبث أن ينظر في العاقبة ، فإذا هو خير له .

١٢٩ - أنا سفيان عن سليمان عن خيثمة عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة ، حتى يرى أنه قد قدر عليه ، ذكره الله ﷻ من فوق سبع سموات ، فيقول : اذهب فاصرف عن عبدي هذا الأمر ، فإني أن أيسره له أدخله جهنم ، فيجيء الملك فيعوذه فيصرفه عنه ، فيظل يتظنى بجيرانه أنه سبقني فلان ، دهاني فلان ، وما صرفه عنه إلا الله تبارك وتعالى .

في التوكل على الله

١٣٠ - أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه عن عبيدة أن أبا الدرداء بعث إلى حدير ، وكان في الصوائف(٣)، فقال ...(٤) منه، فلما جاءه قال: الحمد لله ذكرني ربي.

١٣١ - أنا رجل عن الحسن قال : لزم رجل باب عمر ، فكان عمر كلما خرج رآه بالباب ، فقال له يوماً : انطلق ، واقرأ القرآن ، فإنه يغنيك عن باب عمر ، فانطلق الرجل فقرأ القرآن وفقده عمر ، فجعل يطلبه ، إذ رآه يوماً ، فقال : يا فلان! لقد فقدناك ، فما الذي حبسك عنا؟ قال : يا أمير المؤمنين! امرتني أن أقرأ القرآن ، فقرأته ، فأغناني عن باب عمر ، فقال : وما ......(٥) قال : قرأت "ومن يتق الله يجعل(٦) له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" فقال عمر : فقه الرجل ، لا كل هذا .

---

(١) آفة تصيب الزرع (قا) .

(٢) في موضع النقاط كلمة صغيرة لا تتبين لتلطخ المداد .

(٣) جمع الصائفة وهي غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج (قا) .

(٤) في موضع النقاط كلمة صورتها "استفق" وهو إما أشفق أو استفق .

(٥) الكلمة غير مستبينة ولعلها "قرأت" .

(٦) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ .

١٣٢ - أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من أصابته فاقة ، فأنزلها بالناس ، لم تُسَدَّ فاقته ، ومن أنزلها بالله تبارك وتعالى أوشك الله له بالغنى إما موتاً عاجلاً ، أو غنىً آجلاً[١] .

١٣٣ - أنا شعبة عن معاوية بن قرة قال : سمعت رجلاً يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العُسر جحراً ، لجاء اليُسر حتى يدخل عليه ، لأن الله تبارك وتعالى يقول : "إن مع العُسر يُسرا إن مع العُسر يُسرا[٢]" .

١٣٤ - أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال : قال الحواريون لعيسى ابن مريم : أخبرنا من المخلص لله؟ قال : الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه ، قالوا : فمن الناصح لله؟ قال : الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس ، ....[٣] حق الله على حق الناس ، وإذا حضره أمران ، أمر الدنيا وأمر الآخرة ، بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا .

باب في خوف الله واجتناب معاصيه

١٣٥ - نا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله "ولمن خاف مقام ربه جنتان[٤]" قال : هو لمن همّ بسيئة فذكر الله فتركها[٥] .

١٣٦ - أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هو الرجل يخلو بمعصية الله ، فيذكر مقام الله فيَدَعها فرقاً من الله .

١٣٧ - أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله "يؤتون ما آتوا" قال : يعطون ما أعطوا "وقلوبهم وجلة إنهم إلى ربهم راجعون[٦]" قال : يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب[٧] .

١٣٨ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصية ، فتلك الخشية ، والذكر طاعة الله ، ومن

(١) أخرجه د من طريق المصنف في الزكوة (ص ٢٣٣) والترمذي من طريق سفيان عن بشير أبي إسماعيل (٦٦٣/٣) .
(٢) سورة الشرح ، الآية : ٥ ، ٦ .
(٣) تلطخ المداد فلا يظهر ما هنا .
(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٤٦ .
(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر وجرير عن منصور بلفظ آخر (٢٨٧/٣) .
(٦) سورة المؤمنون ، الآية : ٦١ .
(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الوركاني عن شريك (٢٨٤/٤) .

أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطع الله فليس بذاكر ، وإن أكثر التسبيح وتلاوة الكتاب[١] .

١٣٩ - ....[٢] قال : سمعت السدي يقول في قوله : "إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم[٣]" قال : هو الرجل يريد أن يظلم ، أو قال : يهم بمعصية ، فيقال له : اتق الله : فيجل قلبه .

١٤٠ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الغِرة من الله أن يصر العبد في معصية الله ، ويتمنى على الله في ذلك ....[٤] والغرّة في الدنيا أن يغترّ بها وأن تشغله عن الآخرة أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي ، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة ، فهو متاع الغرور ، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها .

١٤١ - أنا حيوة بن شريح قال : أنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المجاهد من جاهد نفسه لله .

١٤٢ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني سهيل بن أبي الجعد أو الأجدل أنه سمع سعيداً المقبري يذكر عن أبي هريرة قال : الجريء حق الجريء إذا حضر العدو ولّى فراراً ، والجبان كل الجبان الذي إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منهم ما شاء الله فقيل له : يا أبا هريرة! أخبرني كيف هذا؟ قال : إن الذي يفرّ اجترأ على الله ، والجبان ....[٥] الله .

١٤٣ - أنا علي بن علي الرفاعي عن الحسن قال : بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما للآخر ....[٦] ما بطّأ بهم عن هذا الأمر ، بعد ما زعموا أن قد أمنوا ، قال : جعل[٧] يقول : ضعف الناس والذنوب والشيطان ، يعرض بأمر لا يوافق الذي في نفسه ، فقال : أبطأ بهم وثبرهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أن قد آمنوا ، إن الله تبارك وتعالى أشهد الدنيا وعيّب الآخرة ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٧٨/٤) .

(٢) انطمس أول الإسناد .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٢ .

(٤) لم أستطع قراءة ما في موضع النقاط .

(٥) في موضع النقاط كلمتان لا تستبينان ، والمعنى من يجبن عن الله أو من يخشى الله .

(٦) هنا ما لا يظهر ما هو .

(٧) كذا في ما يبدو لنا والأظهر " قال فجعل يقول" .

فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، والذي نفس عبد الله بن قيس لو أن الله قهر[١] إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينهما الناس ما عدلوا ولا ميّلوا .

١٤٤ - أنا ابن عيينة عن أبي حيان قال : استأذن سعد بن معاذ رسول الله ﷺ أن يأتي أصهاراً له من أهل البادية ، فأذن له ، فلبث ما شاء الله ، ثم رجع ورسول الله ﷺ جالس في المسجد ، فدخل وهو يقلب يده ، فقال النبي عليه السلام : لقد رأى سعد عجباً ، فقال : يارسول الله! أتيتك من عند قوم إنما همهم فيما هَمُّ أنعامهم فيه من لذات بطونهم وفروجهم ، فقال : لقد رأى سعد عجباً أفلا أُخبرك بما هو أعجب من ذلك؟ من عرف مثل الذي أنكرتم وفعله كفعلهم .

باب في ذكر الموت

١٤٥ - أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقول : أكثروا ذكر هاذم اللذات ، الموت .

١٤٦ - نا نعيم قال : نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: أكثروا من ذكر هاذم اللذات ، الموت[٢] .

١٤٧ - أنا عيسى قال : بلغنا عن أبي جعفر أن النبي ﷺ قال : لكل ساعٍ غاية ، وغاية كل ساعٍ الموت ، فسابق ومسبوق .

١٤٨ - أنا مالك بن مغول قال : قال ابن مسعود : كفى بالموت واعظاً ، وكفى بالقين غناءً[٣] ، وكفى بالعبادة شغلاً .

١٤٩ - أنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن عمير قال : قال أبو الدرداء : من أكثر ذكر الموت قلّ فرحه وقلّ حسده .

١٥٠ - أنا سفيان عن رجل قال : لم ينزل الموت حق منزلته من عدَّ غداً من أجله.

١٥١ - أنا سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن ربيع بن خثيم أنه قيل له : كيف أصبحت يا أبا زيد؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا[٤] .

١٥٢ - أنا الحسن بن صالح أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : لو أن البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً .

---

(١) ويحتمل أن يكون "قدر" .

(٢) أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى (٢٥٨/٣) وأخرجه النسائي وابن ماجة أيضاً .

(٣) كذا في الأصل والصواب "غنى" .

(٤) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن أبيه عن ربيع (١٨٥/٦) .

١٥٣ - أنا عيسى بن عمرو بن مرة قال : حضر رجلاً من أصحاب عبد الله الموت، فجعل يقول : الموت ، فقالوا له : اتق الله ، فقد كنت وكنت ، فقال : الموت ، يا ليت أمي لم تلدني .

١٥٤ - أنا عبد الوهاب بن الورد قال : أخبرني سلم بن بُشير بن جحل[١] أن أبا هريرة بكى في مرضه ، فقيل له : ما يبكيك؟ فقال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي على بعد سفري ، وقلة زادي ، وإني أمسيت في صعود مهبطة ، على جنة ونار ، لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي[٢] .

١٥٥ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل عن أبي عبد الرحمن المري أنه سمع علي ابن أبي طالب يقول : ألا أخبركم بأفضل الحسرات[٣] ، رجل جمع درهماً إلى درهم ، وقيراطاً إلى قيراط ، ثم مات وورثه غيره فوضعه في حقه وأمسكه[٤] عن حقه .

١٥٦ - أنا حنظلة بن أبي سفيان قال : نا ابن أبي مليكة ، قال : سمعت يزيد بن معاوية يقول في خطبته : أيكم ما مرض مرضاً أشفى منه ، فلينظر أي عمل كان أغبط عنده فليَلزمه ، وأيّ عمله كان أكره عنده فليذره .

١٥٧ - أنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أنّني اليوم لأشيق[٥] للموت ، خفيف الحاذ ، ما عليّ دين ، ما أدع[٦] عيالاً أخاف عليهم الضيعة إلا هول المطلع[٧] ، فإذا أنا مُتُّ فأسرعوا بي إلى حفرتي ، واطرحوا عليّ أطباقاً من قصب ، فإني رأيت المهاجرين يستحبّونه على ما سواه، ولا تطليوا جدثي في السماء[٨] .

١٥٨ - نا نعيم قال : نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة قال : توفي رجل قال : فجعل أبو هريرة يمرّ بالمجالس ويقول : إن أخاكم فلاناً توفي فاشهدوا جنازته .

---

(١) بتقديم الجيم وسلم هذا ذكره ابن أبي حاتم لا بأس به .

(٢) ذكره الذهبي في سير النبلاء من رواية المصنف (٤٤٨/٢) وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن منصور عن المصنف (٣٣٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية .

(٣) كذا في ك .

(٤) في الهامش صوابه "ولم يمسكه عن حقه" .

(٥) أو لا سبق بالسين المهملة والموحدة أو لا شنق وفي الطبقات "أني ليسير للموت الآن" وفيه أيضاً ما فيه.

(٦) في الطبقات "وما أدع" .

(٧) في الطبقات "مابي إلا هول المطلع" .

(٨) أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن يزيد عن عاصم (١٠٨/٦) تاماً ومن طريق شريك وحماد بن سلمة ناقصاً .

باب في قول عمر بن الخطاب[(١)] وعمرو بن العاص عند الموت

١٥٩ - أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ، قال: أي نبيَّ إذا مِتُّ فكفِّنّي[(٢)] في ثلاث أثواب ، أزِّرني إحداهن ، ثم شقّوا[(٢)] لي الأرض شقّا ، وسُنّوا عليَّ التراب سنّاً ، فإني مخاصم ، اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور ، اللهم فتركنا كثيراً مما أمرت به ووقعنا في كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا إله إلا أنت ثم أخذ بإبهامه ، فلم يزل يهلل حتى فاظ[(٣)] .

باب ما يبشر به الميت عند الموت وثناء الملكين عليه

١٦٠ - أنا أسامة بن زيد عن سعد بن إبراهيم رفع الحديث إلى بعض أصحاب النبي ﷺ قال : إذا فنيت أيام الدنيا عن هذا المؤمن بعث الله إلى نفسه من يتوفاها ، قال : فقال صاحباه : اللذان يحفظان عليه عمله ، إن هذا قد كان لنا أخاً وصاحباً ، وقد حان اليوم منه الفراق ، فائذنوا لنا أو قال : دعونا نثني على أخينا فيقال : أثنيا عليه ، فيقولان: جزاك الله عنا خيراً ، ورضي عنك ، وغفر لك ، وأدخلك الجنة ، فنعم الأخ كنت والصاحب ، ما كان أيسر مؤنتك ، وأحسن معونتك على نفسك ، ما كانت خطاياك تمنعنا أن نصعد إلى ربنا ونسبح بحمده ونقدس له ونسجد له ، ويقول الذي يتوفى نفسه اخرج أيها الروح الطيب إلى خير يوم مرّ عليك فنعم ما قدّمت لنفسك ، اخرج إلى الروح والريحان ، وجنات النعيم ، وربٍ عليك غير غضبان ، وإذا فنيت أيام الدنيا عن العبد الكافر بعث إلى نفسه من يتوفاها ، فيقول صاحباه : اللذان كان يحفظان عليه عمله أن هذا قد كان لنا صاحباً وقد حان منه فراق ، فائذنوا لنا أو دعونا نثني على صاحبنا فيقول : أثنيا عليه ، فيقولان : لعنة الله وغضبه عليه ، ولا غفر له ، وأدخله النار ، فبئس الصاحب ، ما كان أشد مؤنته وما كان يعين على نفسه ، إن كانت خطاياه وذنوبه لتمنعنا أن نصعد إلى ربنا فنسبح له ، ونقدس له ، ونسجد له[(٤)] ، فيقول الذي يتوفى نفسه اخرج أيها الروح الخبيث إلى شر يوم مرّ عليك ، فبئس ما قدمت لنفسك أخرج إلى الحميم وتصلية الجحيم ، وربٍ عليك غضبان .

---

(١) راجع لقول عمر رقوم ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ من رواية المروزي .

(٢) كذا في ك .

(٣) روى ابن سعد من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن عمرو نحو هذا الخبر أشبع مما هنا (٢٦٠/٤) .

(٤) راجع ماذكره السيوطي عن وهيب بن الورد وسفيان أخرجهما ابن أبي الدنيا (شرح الصدور ص: ٣٢ و ٣٣) .

١٦١ - أنا رجل عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي عبيد صاحب سليمان أن العبد المؤمن إذا مات تنادت بقاع الأرض ، مات عبد الله المؤمن ، قال : فتبكي عليه السماء والأرض ، فيقول الرحمن تبارك وتعالى : ما يبكيكما على عبدي؟ فيقولان : يا ربنا! لم يمشِ على ناحية منا قط ، إلا وهو يذكرك[١] .

١٦٢ - أنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن قال : بلغني أن المؤمن إذا مات وحمل قال : أسرعوا بي ، فإذا وضع في لحده كلّمته الأرض ، فقالت له : إن كنت لأحبك وأنت على ظهري فأنت الآن أحبّ إليَّ ، فإذا مات الكافر وحُمل قال : ارجعوا بي ، ارجعوا بي ، فإذا وضع في لحده كلّمته الأرض فقالت : إن كنت لأبغضك وأنت على ظهري ، فأنت الآن أبغض إليّ[٢] .

١٦٣ - أنا داود بن نافذ[٣] قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : بلغني أن الميت يقعد في حفرته ، وهو يسمع وخط[٤] مشيّعيه ولا يكلمه شيء أول من حُفرته ، تقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حُذِّرتني وحُذِّرت ضِيقي وظلمتي ونَتني وهذا ما أعددت لك ، فما أعددت لي[٥] .

باب في أرواح المؤمنين

١٦٤ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن منصور بن أبي منصور حدثه قال : سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني عن أرواح المسلمين أين هي حين يموتون؟ قال : ما تقولون أنتم يا أهل العراق؟ قلت : لا أدري ، قال : فإنها في صور طير بيض في ظل العرش ، وأرواح الكافرين في الأرض السابعة ، فإذا مات رجل مؤمن ومُرَّ به على المؤمنين ، وهم في أندية ويسألونه عن أصحابهم ، فإن قال : قد مات ، قالوا : قد سُفِل به ، وإن كان كافرا هُوِيَ به إلى الأرض السافلة ، فيسألونه عن الرجل ، فإن قال : قد مات قالوا[٦] : عُلِيَ به[٧] ، قال يزيد : كان بعض العلماء يقول : إني لأستحي من الأموات كما أستحي من الأحياء .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا قاله السيوطي في شرح الصدور .

(٢) انظر حديث أبي سعيد عند الترمذي في هذا المعنى (٣/٣٠٥) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه ابن المبارك وروح بن عبادة .

(٤) في النهاية : في حديث معاذ كان في جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم أي خفقه على الأرض ووقع في شرح الصدور "خطو" وهو عندي تحريف .

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني أن النبي ﷺ قال كذا في شرح الصدور .

(٦) في الأصل "قال" .

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في شرح الصدور (ص : ٩٣) .

باب في عرض عمل الأحياء على الأموات

١٦٥ – أنا صفوان بن عمرو قال : حدثني عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الـدرداء كان يقول : إن أعمالكم تعـرض علـى موتـاكم ، فيُسـرُّون ويُسـاؤون ، قـال يقـول أبـو الدرداء : اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة[(١)] .

١٦٦ – أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس من يوم إلا يُعرض فيه على النبي ﷺ أُمتـه غـدوة وعشـية فيعرفهـم بسـيماهم ..... ليشهد عليهم ، يقول الله تبارك وتعالى "فكيف إذا جئنا من كل أمـة بشـهيد وجئنـا بـك على هؤلاء شهيدا" .

باب في كراهية البنيان

١٦٧ – أنا معمر بن راشد عن رجل عن سليمان بن حبيب نا داود الا بلى[(٢)] قال: قال عمر بن عبد العزيز : بنى ملك من الملوك بنياناً ثم صنع للناس طعاماً فدخلوا ينظرون إليه ويسألهم قوم من أهله هل ترون عيباً؟ فيقولون : لا ، حتى دخل عليهم عابدان فقالا: نعم نرى عيباً ، قال : وما عيبه؟ قالا : يخرب ويموت أهله ، ثم سـألهم الملـك هـل عـاب واحد بنياني؟ قالوا : لا ، إلا رجلين تافهين ليسا بشيء ، قال : هـل تعرفونهمـا؟ قـالوا : لا ، قال : اطلبوهما فطلبوهما فجاءوا بهما فقال : هـل تعلمـان في بنيـاني عيبـاً؟ قـالا : نعم، قال : ما هو؟ قالا : يخرب ويموت أهله فرفعوا[(٣)] منزلتهما، قال: فما تأمراني؟ قالا: تعمل لآخرتك.................[(٤)]

باب الندم على الخطيئة

١٦٨ – أنا معمر عن عبد الكريم الجزري ....[(٥)] عن عبد الله (قال): الندم توبة.

١٦٩ – وعن عبد الكريم عن أبي هاشم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مثله .

---

(١) أخرجه الأصبهاني كما في شرح الصدور (ص : ١٠٥) .

(٢) الكلمتان غير واضحتين .

(٣) هذا هو الظاهر من رسم الكلمة والظاهر معنى فرفع .

(٤) تركنا هنا سبعة أسطر لم نستطع قراءتهالاندراس أكثر حروفها أو ذهابها بالكلية .

(٥) لا يستبين ما في موضع النقاط في الأصل والحديث معروف من رواية عبد الكريم عن زياد بـن الجـراح أو زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعاً ، راجـع مـا علقنـاه علـى مسـند الحميـدي (١/٥٩) وقد رواه المروزي عن ابن عيينة عن عبد الكريم (رقم ١٠٤٤) .

باب في محو الحسنات السيئات

١٧٠ - أنا ابن لهيعة (قال : حدثني يزيد بن حبيب-[١]) قال : نا أبو الخير (أنه سمع عقبة) ابن عامر يقول قال رسول الله ﷺ إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض[٢] .

١٧١ - أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : بينما المسيح ....[٣] في رهط من الحواريين بين نهر جار وحية منتنة أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوقع قريباً فانتفض[٤] فسلخ عنه مسكه فإذا هو أقبح شيء..............[٥] اقيرع أحيمر فانطلق ﷺ (لا يستبين ما بعده لانطماس الحروف والتباسها بإصابة الماء وفي الحلية: فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون، فأتى بركة فتلوث في حمأتها فخرج أسود قبيحاً ، فاستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه، فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله) حتى رجع إلى مسكه فتدرعه كما كان أول مرة فكذلك عامل الخطيئة حين يخرج من دينه ويكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن في النهر الضحضاح، ثم راجع دينه حتى تدرع مسكه وتلك الأمثال[٦].

باب في ....

١٧٢ - عن أبي كعب قال : إن آدم كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق ......[٧] ستين ذراعاً ، وكان كثير شعر الرأس ، فلما وقع فيما وقع فيه من الخطيئة (وما بعده

---

(١) مطموس في الأصل وتحققته من مسند أحمد (١٤٥/٤) رواه أحمد عن علي بن إسحاق عن ابن المبارك.

(٢) أخرجه أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً قال الهيثمي وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح (٢١٠/١٠) .

(٣) في موضع النقاط كلمة غير واضحة وكأنها "مرة" وفي الحلية بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى دعوه لا تنفروه فإن هذا بعث لكم آية .

(٤) الكلمة غير مستبينة .

(٥) لا يستبين ما هنا من الكلمات .

(٦) وفي الحلية فقال عيسى عليه السلام إن هذا بعث لكم آية ، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله ، هذا لفظ حماد عن داود و لم يجاوز به شهراً ولفظ ابن المبارك قريب منه وجاوز به إلى أبي هريرة (٦٠/٦) .

(٧) درس من ك ما كان في موضع النقاط .

بعده في ك غير مستبين وفي كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هارباً فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني ، قالت : لست مرسلتك ، قال : فناداه ربه ﷿ أمني تفر قال : أي رب لا ، أستحييك ، قال : فناداه وإن المؤمن يستحيي ربه ﷿ من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم أن المخرج في الاستغفار والتوبة إلى الله ﷿)[1] .

١٧٣ - .... قال : قال رسول الله ﷺ ....خدت الدموع في وجهه كتخديد الماء في الأرض .

١٧٤ - أنا ابن لهيعة عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال أن داود النبي صلى الله عليه كان يعوده الناس ، ما يظنون إلا أنه مريض ، وما به إلا شدة الفرق من الله .

١٧٥ - أنا وهيب قال : كان عيسى ابن مريم يقول : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة ، ويُباعدان العبد من راحة الدنيا[2] .

﴿تم الجزء الخامس﴾

والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله

---

(١) أخرجه أحمد عن يونس عن شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي كعب مرفوعاً (ص ٤٨) وأما في ك فعن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب موقوفاً ودرست الأسماء قبل قتادة وانتهى الحديث فيه إلى "ولكني استحييك" وأخرج أبو نعيم نحوه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب بمعناه (٢٥٤/١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف عن وهيب (١٤٢/٨) .

أول السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

في خشوع سليمان ﷺ

١٧٦ - أنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن سلامان[١] بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ أرأيتم سليمان وما أعطي من ملكه فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعاً حتى قبضه الله .

باب طعام يحيى بن زكريا

١٧٧ - أنا مالك بن أنس عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام العُشب ، وإن كان ليبكي من خشية الله ما لو كان القار على عينيه لخرقته دموعه ، ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه[٢] .

١٧٨ - أنا الليث بن سعد قال : حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : جلست يوماً إلى أبي إدريس الخولاني وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاماً ، فلما رأى الناس قد نظروا إليه قال : إن يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاماً إنما كان يأكل مع الوحوش كراهية أن يخالط من معايشهم .

باب في أيوب النبي صلى الله عليه وما أصابه من البلاء

١٧٩ - أنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً أيوب النبي وما أصابه من البلاء وذكر أن البلاء الذي أصابه كان به ثمانية عشرة سنة ، حتى لم يبق منه إلا عيناه تدوران ، ولسانه صحيح يذكر الله تبارك وتعالى به وفؤاده صحيح ، وعقله على حاله الأولى ، فأما جسده فقد اعترقه[٣] البلاء حتى لم يبق شيء إلا أوصاله بعضها إلى بعض ، عروقه وعصبه وكما شاء أن يكون من جلده مع ذهاب الأهل والمال ، وكان كذلك ثمانية عشرة سنة ، حتى تفرق عنه إخوانه وملّه الناس وصابره

---

(١) كذا في ك ولعل صوابه سلمان بن عامر .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد من طريق المصنف (ص ٩٠) .

(٣) إن كان محفوظاً فهو من اعترق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم .

رجلان كانا من أخص إخوانه وأصحابه ، فكان يأتيانه بكرة وعشية ، فيحدثانه ، قال : وكانت امرأة أيوب صلى الله عليه تقوم عليه وكان إذا خرج إلى حاجته فراث عليها اتبعته فتجده مراراً كثيرة ساقطاً فترفعه وتحمله حتى تأتي به إلى منزله ، فقال أحد صاحبيه للآخر : أما يعجبك شأن أيوب؟ إنه في هذا البلاء منذ ثمانية عشر سنة ، لا يرحمه الله مما به ، إني لأظنه قد أذنب ذنباً ما عمل أحد مثله قط ، فقال له صاحبه : هو عبد الله ونبيه، وهو أعلم به ، فلما كان العشيّ راح إليه كما كانا يصنعان فحدثاه وقصرا عنه ، ثم أبت نفس الرجل إلا أن يكلمه ، فقال : يا نبي الله لقد أعجبني امرك وذكرت إلى أخيك وصاحبك أنه قد ابتلاك بذهاب الأهل والمال ، وفي جسدك منذ ثمانية عشرة سنة ، حتى بلغت ما ترى لا يرحمك الله فيكشف عنك لقد أذنبت ذنباً ، ما أظن أن أحداً بلغه، فقال أيوب ﷺ : ما أدري ما تقولان غير أن ربي ﷻ يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتزعمان[١] فكل يحلف بالله ، أو على النفر يتزعمون فأنقلب إلى أهلي فأكفر عن إيمانهم كراهية[٢] أن لا يأثم أحدهم ولا يذكره أحد إلا بحق ، فنادى ربه "إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين" وإنما كان دعاءه عرضاً عرضه على الله تبارك وتعالى يخبره بالذي بلغ صابراً لما يكون من الله تبارك وتعالى فيه ، فخرج لما كان يخرج إليه من حاجته ، فأوحى الله إليه (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فاغتسل فأعاد الله لحمه وشعره وبشره على أحسن ما كان يكون ، وشرب فأذهب الله ما كان في جوفه من ألم وضعف، فأنزل الله عليه ثوبين من السماء .....[٣] فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أقبل يمشي إلى منزله وراث على امرأته فأقبلت حتى لقيته وهي لا تعرفه ، فسلّمت عليه وقالت : أي رحمك الله هل رأيت هذا الرجل المبتلى ؟ قال : من هو ؟ قالت : نبي الله أيوب صلى الله عليه ، أما والله ما رأيت أحداً قط أشبه به منك إذ كان صحيحاً ، قال: فإني أيوب وأخذ ضغثاً ضربها به، فزعم ابن شهاب أن ذلك الضغث كان ثماماً ، ورد الله إليه أهله ومثلهم معهم فأقبلت سحابة حتى سجلت في أندر قمحه ذهباً حتى امتلأت وأقبلت سحابة أخرى إلى أندر شعيره وقطانيه فسجلت فيه ورقاً حتى امتلأ[٤] .

---

(١) في الكنز "يتزاغمان" وصوابه "يتزاعمان" بالزاي والمهملة قال ابن الأثير أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه قال الزمخشري معناه أنهما يتحادثا بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الأحاديث وبالمستدرك "يتنازعان".

(٢) غير مستبين في ك وإنما اعتمدت على نص الحديث في الكنز وحب و ك .

(٣) سقطت من هنا كلمة فاستدركها الناسخ في الهامش ولا تستبين ما هي .

(٤) روى نحوه أبو يعلى والبزار من حديث أنس مختصراً ، راجع مجمع الزوائد (٢٠٨/٨) ورواه سمويه وحب ، و ك والديلمي عن أنس كما في الكنز (١٢٤/٦) وراجع موارد الظمآن (ص ٥١١) والمستدرك (٥٨١/٢) وكشف الأستار للهيثمي (كتاب علامات النبوة) .

باب في الصبر والشكر

١٨٠ - أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب (عن أبيه-[١]) عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكر صابراً ، ومن لم يكونا فيه ، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ونظر في دنياه إلى من هو دونه ....[٢] سنة[٣] نبيه فحمد الله على ما فضله به ، كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على مافاته لم يكتبه الله شاكراً ولاصابراً[٤] .

في الحرص على جمع المال والشرف

١٨١ - أنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ما ذئبان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه[٥] .

في التهليل والحمد والاستغفار والاسترجاع

١٨٢ - أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : أربع خصال من كنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة ، من كان عصمة أمره لا إله إلا الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله ، وإذا أعطي شيئاً ، قال : الحمد لله ، وإذا أذنب ذنباً قال : استغفر الله .

باب في الاستهانة بنعمة الله

١٨٣ - أنا بقية بن الوليد قال : نا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر الطائي قال : قال رسول الله ﷺ إن امرأة من بني إسرائيل أنجت[٦] صبياً لها بكسرة من خبز ثم جعلتها في جحر ، فسلط الله ﷻ عليها الجوع حتى أكلتها .

١٨٤ - أنا بقية قال أنا أبو سلمة الحمصي قال : قال أبو الدرداء : أحسنوا مجاورة نِعَم الله لا تملوها ، ولا تنفروها فإنها لقلَّ ما نفرت عن قوم فعادت إليهم .

---

(١) ليس في صلب الأصل وإنما في هامشه أظنه "عن أبيه" ولذا أثبتناه بين القوسين .

(٢) في موضع النقاط كلمة مطموسة وليس في الترمذي هنا كلمة ولا عقبها "سنة نبيه" .

(٣) غير مستبين في ك .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن جده وقال لم يذكر سويد عن أبيه ثم أخرجه من طريق علي بن إسحاق عن ابن المبارك وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٢٠/٣) .

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٢٧٧/٣) وقال حديث حسن صحيح .

(٦) أي مسحت نجو صبيها وأزالته والنجو : ما يخرج من العذرة ونحوها .

في التواضع

١٨٥ – أنا عبد الرحمن المسعودي قال : نا عون بن عبد الله رفعه قال : من كان في صورة حسنة وفي موضع لا يشينه ووسع عليه من الرزق ، ثم تواضع لله تبارك وتعالى كان من خالص الله .

في تعظيم المنافق

١٨٦ – أنا ابن حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : إذا قال الرجل : للمنافق سيدا فقد أهان[١] الله[٢] .

في كراهية مشية المطيطاء

١٨٧ – أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء[٣] وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها[٤] .

باب في التواضع وكراهية الكبر

١٨٨ – أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود أن معاذ بن جبل قال : لن يبلغ عبد ذروة الإيمان حتى يكون الضعة أحب إليه من الشرف .

١٨٩ – أنا يحيى بن عمرو الشيباني عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : لا يبلغ عبد ذُرى الإيمان حتى يكون التواضع أحب إليه من الشرف ، وما قل من الدنيا أحب إليه مما كثر، ويكون من أحب وأبغض في الحق سواء يحكم للناس كما يحكم لنفسه وأهل بيته .

١٩٠ – نا رجل عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال عمر بن الخطاب لسلمان : يا سلمان! ما أعلم من أمر الجاهلية شيئاً إلا وضعه الله عنا بالإسلام إلا أنا لاننكح إليكم ولا نُنكحكم فهلُمَّ فلنزوجك ابنة الخطاب قال : أفِرُّ –والله– من الكبر قال : فتفرّ منه وتحمله عليَّ لا حاجة لي به .

---

(١) غير واضح في ك .

(٢) أخرجه أحمد من طريق هشام عن قتادة ولفظه لفظ حديث حذيفة (٣٤٦/٥) وأخرج د عن حذيفة مرفوعاً لا تقولوا للمنافق سيد ، فإن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم .

(٣) بضم الميم وفتح الطاء الأولى وفي بعض نسخ الترمذي المطيطاء هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين ١٢ مجمع البحار .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة (٢٤٥/٣) وأخرج الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً كما في الزوائد (٢٣٧/١٠) قال وإسناده حسن .

١٩١ - أنا محمد بن العجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن جهنم يقال له : بولس ، تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال[(١)] .

١٩٢ - أنا عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن رجل من أهل صنعاء قال : أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر رحمه الله وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت ، عليه خُلقان[(٢)] جالس على التراب ، قال جعفر : وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى ما في وجوهنا قال : إني أبشركم بما يسركم إنه جاءني من نحو أرضكم عين لي ، فأخبرني أن الله قد نصر نبيه ، وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان ، وقتل فلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له بدر ، كثير الأراك كأني أنظر إليه ، كنت أرعى لسيدي رجل من بني ضبة إبله قال جعفر : ما بالك جالساً على التراب؟ ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق[(٣)] ، قال : إنما نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه أن حقاً على عباد الله أن يحدثوا الله تواضعاً عند كل ما أحدث لهم من نعمة ، فلما أحدث الله لنا نصر نبيّه ﷺ أحدثت لله هذا التواضع .

١٩٣ - أنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال : أُتي النبي عليه السلام بطعام فقالت له عائشة لو أكلت يا نبي الله وأنت متكئ كان أهون عليك ، فاصغى بجبهته حتى كاد يمس الأرض بها قال : بل آكل كما يأكل العبد ، وأنا جالس كما يجلس العبد ، وإنما أنا عبد ، وكان النبي ﷺ يجلس محتفزاً .

١٩٤ - أخبرني محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر وابن أبي نجيح ويحيى بن عباد قالوا : أقبل رسول الله ﷺ حتى وقف بذي طوى وهو معتجر ببُرد حبرة، فلما اجتمعت عليه خيوله ورأى ما أكرمه الله به تواضع لله حتى إن عثنونه لتمس واسطة رحله .

١٩٥ - أنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر الحصير بجلده ، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه، وأقول : يارسول الله! ألا آذنتني قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط لك عليه شيئاً يقيك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما لي وللدنيا وما للدنيا ولي ، ما أنا والدنيا ، إلا كراكب استظل في فيء ، أو ظل شجرة ثم راح وتركها[(٤)] .

---

(١) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك (٣١٥/٣) .

(٢) بالضم جمع خلق محركة وهو البالي من الثياب .

(٣) هو أيضاً جمع خلق .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق زيد بن حباب عن المسعودي (٢٧٨/٣) وأخرجه الطبراني من وجه آخر كما في الزوائد (٣٢٦/١٠) .

١٩٦ - أنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : إن أغبط أوليائي عندي[١] مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في العمر[٢] وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافا ، فصبر على ذلك، ثم نقد[٣] بيده، فقال : عجلت منيّته قلت بواكيه قل تراثه[٤].

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : عرض عليَّ ربي تبارك وتعالى ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، قلت : لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً ، أو قال : ثلاثاً أو نحو ذا ، فإذا جُعتُ تضرعت إليك ، وذكرتك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك[٥] .

في كراهية البنيان

١٩٧ - أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال : قيل يارسول الله لو بنيته يعني المسجد قال : لا ، بل جرائد على أعواد ، الشأن أعجل من ذلك .

١٩٨ - أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قالوا : يارسول الله هذه يعنون المسجد يقولون طيّنه ، قال : لا ، بل عرش كعرش موسى يعني العريش .

باب في الرضا بالدون من العيش

١٩٩ - أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه أن حنش[٦] حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقاً لتصنع لرسول الله ﷺ رغيفاً فمر بها النبي ﷺ فقال : ماهذا؟ فقالت : طعاماً نصنعه في أرضنا ، فأحببت أن أصنع لك رغيفاً فقال لها النبي ﷺ رُدّيه ، ثم اعجنيه .

٢٠٠ - أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبي ﷺ أتي بسويق من سويق اللوز فلما خيض قال : ما هذا؟ قالوا : سويق ، قال : أخروه عني ، هذا شراب المترفين .

---

(١) كذا في ك وفي الترمذي "عبدي لمؤمن" .

(٢) كذا في ك وفي الترمذي "في السر" .

(٣) كذا في ك والمشكوة ، وفي الترمذي "نقر" وفي هامش ك "نقد" .... إذا ضربه بأصبعه كما ينقد الصبي الجوز إذا ضربها ، قال في مجمع البحار وروى بالراء أيضاً .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله زحر (٢٦٩/٣) وقد سقط اسم يحيى بن أيوب في الأصل الذي عندنا .

(٥) أخرجه الترمذي بالإسناد السابق (٢٦٩/٣) .

(٦) كذا في ك وحقه أن يرسم "حنشا" .

باب في الذب عن عرض المؤمن

٢٠١ - أنا عبيد الله بن أبي زياد قال : نا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحي أو غيرهما ، قال : دخلت المسجد فإذا بضعة وثلثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ فجلست معهم ساعة وكان فيهم رجل حسن الهيئة زميت[(١)] لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه ، ثم قمت لحاجة فأخذتني ندامة ، فلما أصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحداً منهم فمكثت حتى تعالى النهار وزالت الشمس فإذا أنا بالرجل الحسن الهيئة ، فإذا هو معاذ بن جبل ، فقلت : هذا الذي كانوا ينتهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقمت إلى جنبه ، فصليت ركعتين ، ثم جلست فظنّ أن بي حاجة ، فصلى ثم انصرف ، فجلست بينه وبين القبلة مستقبله ، فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء ، ولا يحدثني شيئاً ، فقلت : ألا تحدثني ، رحمك الله ، فوالله إني لا أحبك لجلال الله ، وأحب حديثك ، قال الله إنك لتحبني لجلال الله؟ وتحب حديثي؟ فقلت : والله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك فقالها : ثلاثاً ، فأخذ بحبوتي حتى مست رُكبتي رُكبته ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الذين يتحابّون لجلال الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فقمت من عنده فرحاً بها ، فلقيت عبادة بن الصامت فقلت إن معاذاً حدثني كذا وكذا ، أفسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يروي عن ربه أنه قال حقّت محبتي للذين يتحابّون فِيَّ ، وحقّت محبتي للذين يتجالسون فِيَّ ، وحقّت محبتي للذين يتباذلون فِيَّ ، وحقت محبتي للذين يتصافون فِيَّ[(٢)] .

٢٠٢ - أنا عوف عن خالد الربعي قال : كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال لا يؤخر عقوبته الأمانة تخان ، والإحسان يكفر ، والرحم تُقطع ، والبغي على الناس .

٢٠٣ - أنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن أبي نهيك قال : قال عبد الله بن مسعود ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ، ولكن بإقامة حدوده[(٣)] .

---

(١) الزميت الوقور .

(٢) زيد هذا الحديث في ك بين رقمي ٧١٨ و ٧٢٠ ، والحديث أخرج مالك بعضه عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ (١٢٩/٣) وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ نحو هذا (في الجزء الثامن بتجزئة الفتني) قال الهيثمي وأخرج عبد الله بن أحمد والطبراني والبزار باختصار بعض حديث عبادة عن أبي مسلم ورواه أحمد باختصار عن أبي إدريس .

(٣) زيد هذا الأثر في ك بين رقمي ٧٩٣ و ٧٩٤ .

٢٠٤ - أنا عبد الله بن ميسرة عن إبراهيم بن أبي حرة قال : سمعت خالد ين يزيد ابن معاوية يحدث مجاهداً أن القرآن يقول : إني معك ما تبعتني ، فإذا لم تعمل بي اتبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك[١] .

٢٠٥ - أنا ابن عون عن محمد قال : سألت عبيدة عن تفسير آية قال : اتق الله وعليك بالسداد وبالصواب ، ذهب الذين كانوا يعلمون في ما أنزل القرآن .

٢٠٦ - أنا المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم[٢] النهشلي عن سيار أبي الحكم قال : قال ابن عمر : إنكم تستفتونا استفتاء قوم كأنا لا نسأل عما نفتيكم به[٣] .

٢٠٧ - أنا الجريري عن أبي العلاء عن رجل من بني حنظلة قال : أحسبه من بني مجاشع قال : انطلقنا نؤم البيت فلما علونا في الأرض إذا نحن بأخبية مبثوثة وإذا فيها فسطاط قال قلت لأصحابي : عليكم بصاحب الفسطاط ، فإنه سيد القوم فانتهينا إليه فسلمنا فاطلع علينا من الفسطاط شيخ .....[٤] فقال : من القوم؟ قلنا : من أهل العراق من أهل البصرة ، نؤم البيت العتيق ، قال : وأنا قد حدثت نفسي بذلك ، قال : قال : ولا أرى إلا سأصحبكم فأتانا بسويق له غليظ ، فجعل يُطعمنا منه ويسقينا ثم أمر الغلام بالرحيل .

٢٠٨ - أنا حرملة بن عمران قال : حدثني عبيد الله بن أبي جعفر أن ذا القرنين (كان) في بعض مسيره إذ مرّ بقوم وقبورهم على أبواب بيوتهم ، وإذا ثيابهم لون واحد، ورقاعها واحدة ، وإذا هُم رجال كلهم ، ليس فيهم امرأة ، فتوسم رجلاً منهم فقال له : لقد رأيت شيئاً ما رأيته في شيء مما سرت فيه ، فقال : وما هو؟ قال : كذا وكذا ، قال: هيه؟ قال : كذا وكذا ، قال : أما هذه القبور التي على أبوابنا فإنا جعلناها موعظة لقلوبنا، تخطر على قلب رجل الدنيا فيخرج فيرى القبور ، فيرجع إلى نفسه فيقول إلى هذا المصير ، وإليها صار من كان قبلك ، وأما هذه الثياب ، فإنه لا يكاد رجل يلبس ثياباً أحسن من ثياب صاحبه ، إلا رأى له به فضلاً على جليسه ، وأما ما قلت إنكم رجال ليس معكم نساء ، فلعمري لقد خلقنا من ذكر وأنثى ، ولكن هذا القلب لا نشغله بشيء إلا اشتغل به ، قد جعلنا نساءنا وذرارينا في قرية قريبة منا ، فإذا أراد الرجل من أهله ما يُريد الرجل من أهله ، أتاها ، فبات معها الليلة ، والليلتين ثم يرجع إلى ما ههنا ، -إنما خلونا ههنا للعبادة ، قال : ما جئت لأعظكم بشيء أفضل مما وعظتم به أنفسكم ، سلني ما شئت ، قال : ومن أنت؟ قال : ذو القرنين ، قال : ما أسألك ولا

---

(١) زيد هذا الأثر في ك بين رقمي ٨٠٤ و ٧٠٥ .

(٢) كذا في ك .

(٣) هذان الأثران في ك بين رقمي ٨٢٢ و ٨٢٣ .

(٤) هنا كلمة لا تتبين .

تملك لي شيئاً ، فذر ، قال : وكيف؟ وقد أعطاني الله من كل شيء سبباً ، قال : لا تقدر على أن تأتيني بما لم يقدَّر لي ، ولا تصرف عني ما قُدِّر لي .

٢٠٩ - أنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة، فاستكف[1] عليه أهلها ، ينظرون إلى مركبه من الرجال والنساء والصبيان ، وعند بابها شيخ على عمل له ، فمرّ به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال : ما شأنك؟ استكفّ لي الناس ونظروا إلى مركبي فقال: فما بالك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إني رأيت ملكاً مات في يوم هو، ومسكين، ولموتانا موضع، يجعلون فيه فأدخلا جميعاً فاطلعتهما بعد أيام ، وقد تغيرت أكفانهما ، ثم أطلعتهما وقد تزايل لحومهما ، ثم رأيتهما تقلصت العظام، واختلطت، فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك؟ قال: ما كسبك؟ قال : في يدي عمل أكسب كل يوم ثلاثة دراهم ، فدرهم أقضيه ، ودرهم آكله ، ودرهم أسلفه ، فأما الدرهم الذي أقضي ، فأنفقه على أبويَّ ، كما كانا ينفقان عليَّ وأنا صغير ، حتى بلغت ، فأنا أقضيهما ، قال : أنت ، فلما خرج استخلفه على المدينة .

٢١٠ - أنا سفيان عن أبي سنان الشيباني قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان لسليمان ستمائة ألف كرسي ، وقال غيره : كانت الريح ترفعه ، والريح تظله ، يليه الإنس ثم الجن ، فتغدوا به شهراً وتروح به شهراً ، فتمرّ بالسنبلة فلا تحركها ، فمرّ برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

٢١١ - أنا سفيان عن زياد أبي عثمان مولى مصعب عن الحسن قال : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا عليه تبعة ، إلا سليمان بن داود ، فإن الله قال : "هذا عطاؤُنا فامنن أو أمسك بغير حساب" .

٢١٢ - أنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت الجريري يحدث عن أبي نضرة عن أسير ابن جابر قال : كنا نجلس بالكوفة إلى محدثٍ لنا ، فإذا تفرق الناس بقي رجال ، فيهم رجل لا أسمع أحداً يتكلم كلامه ، قال : فأحببته ووقع حبه في قلبي ، قال : فبينا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي ذلك الرجل كذا وكذا ، الذي كان يجالسنا ، هل يعرفه أحد منكم؟ فقال رجل : نعم ، ذلك أويس القرني قلت : هل تهدي إلى منزله؟ قال : نعم ، فانطلقت معه ، حتى ضربت عليه حجرته ، قال : فخرج ، فقلت له : يا أخي! ما منعك أن تأتينا؟ قال العُرى لم يكن لي شيء آتيكم فيه ، قال : وعليّ بُرد ، فقلت له : إلبس هذا البرد ، فقال : لا تفعل ، فإني إن لبست هذا البُرد ، استهزأ بي[2] الناس وآذوني فلم

---

(١) استكف الناس حوله : أحاطوا به ينظرون إليه .

(٢) في ك "استهزئ" .

أزل به حتى لبسه وخرج عليهم ، فقالوا من خادع[١] عن برده هذا ، فجاء فوضعه ، قال: فأتيتهم ،فقلت : ما تريدون إلى هذا الرجل ، قد آذيتموه ، الرجل يكتسي مرة ويعرى مرة ، قال : وأخذتهم بلساني أخذاً شديداً ، قال : وثمّ رجل من أصحابه فهو الذي يسخر به ، فوفد أهل الكوفة إلى عمر ، ووفد ذلك الرجل فيهم ، فقال عمر : أههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل ، فقال عمر : إنّ رسول الله ﷺ قال لنا : إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس ، لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم ، فمن لَقيه منكم فمروه فليستغفر لكم ، قال فقدم علينا هاهنا ؛ فقلت : من أنت؟ قال : أويس ، قال : من تركت باليمن؟ قال : أم لي ، فقلت : هل كان بك بياض؟ فدعوت الله فأذهبه عنك؟ إلا مثل موضع الدينار ، أو مثل موضع الدرهم؟ قال : نعم قلت : استغفر لي ، قال : يا أمير المؤمنين! أيستغفر مثلي لمثلك؟ (قال : فاستغفر له-[٢]) قال : فقلت : أنت أخي ، فلا تفارقني قال : فانملس مني ، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال : فجعل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ما ذلك فينا ، ولا نعرف هذا؟ قال عمر : بلى إنه رجل كذا، جعل أي يصف من أمره ، فقال ذلك الرجل : عندنا رجل يُسخر به ، يقال له أويس ، قال له أدرك ، قال : وما أراك تدرك ، فأقبل الرجل حتى دخل عليه ، قبل أن يأتي أهله ، فقال أويس : ما كانت هذه عادتك ، فما بالك؟ فقال : أنشدك الله لقيني عمر فقال : كذا وكذا ، فاستغفر لي ، قال : لا أستغفر لك حتى تجعل عليك أنك لا تسخر بي ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد ، قال لك ذلك ، فاستغفر له، قال أسير : فما لبثنا حتى فشا حديثه في الكوفة ، قال : فأتيته فقلت : ياأخي! ألا[٣] أراك أنت العجب وكنا لا نشعر به[٣] ، قال : ماكان في هذا ما أتبلغ[٤] فيه إلى الناس[٤] ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال فلما فشا الحديث قال : هرب فذهب[٥] .

٢١٣ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال : ما سمعت أحداً يمدحني إلا تصاغرت إليّ نفسي[٦] ، أو قال : مقت نفسي ، قال : فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال : ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزوا[٧] به الشيطان ولكن المؤمن يراجع .

---

(١) في الحلية "من ترون خدع عن برده هذا" .

(٢) زدته من عند أبي نعيم .

(٣) في الحلية "ألا أراك العجب ونحن لا نشعر" .

(٤) في الحلية "ما أتبلغ به في الناس" .

(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي النضر عن سليمان بن المغيرة مختصراً ، وأخرجه من حديث زرارة عن أسير مطولاً (٣١١/٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي النضر عن سليمان مطولاً (٨٩/٢) وسياقه نحو سياق المصنف .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق الأصمعي عن سليمان إلى هنا (١٩٨/٢) .

(٧) الكلمة غير منقوط في ك وهي فيها كذا في آخرها ألف ونزا (ينزو) وثب ونزا به قلبه:طمح نازع إليه.

٢١٤ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قيل يارسول الله! من أهل الجنة : قال : من لا يموت حتى يُملأ سمعه مما يحب ، قال : قيل يارسول الله! من أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى يملأ سمعه مما يكره(١) .

٢١٥ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان أبو مسلم الخولاني يقول : ما عملت عملاً منذ كذا وكذا سنة ، أبالي من يراه من الناس إلا حاجة الرجل إلى أهله أو حاجته من الخلاء .

٢١٦ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت فيما نعلم قال : كان صلة صنع مسجداً بالجَبّان فكان ينطلق فيصلي فيه ، ثم يرجع فيمر على مجلس ، فأتاهم فسلم عليهم ، فقال: ألا تحدثوني عن قوم أتوا أرضاً فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار ، فمتى يبلغون قالوا : لا متى ، فقال : السلام عليكم وتركهم ، فقال رجل من القوم ، ألا تدرون من يعني؟ ما عنى غيركم ، قال : فأقبل إقبالاً حسناً وترك مجلسهم(٢) .

٢١٧ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كان رجال من بني عدي قد أدركت بعضهم أن كان أحدهم ليصلي ما يأتي فراشه إلا حبواً .

٢١٨ - أنا سليمان عن ثابت قال : أتينا أخاً لنا مريضاً نعوده ، فتحدث القوم بينهم أن الإنسان إذا يمرض يرفع له ما كان يعمل وهو صحيح ، قال مسلم : ليس هكذا كنا نسمع ، ولكن يُرفع له أحسن ما كان يعمل(٣) .

وأنا صاحب لنا عن(٤) مسلم بن يسار أهل الشام لما دخلوا وهزموا أهل البصرة زمن ابن الأشعث ، فصَوَّتَ أهل دار مسلم بن يسار ، فقالت له أم ولده أما سمعت الصوت؟ قال : ما سمعته(٥) .

قال سليمان (كان-(٦)) مسلم بن يسار إذا رئي يُصلي كأنه ثوب ملقى(٧) ، أي لا يتحرك منه شيء .

قال سليمان : وقال يونس بن عبيد ما أعلم شيئاً(٨) اليوم أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق ، أو أخ يسكن إليه في الإسلام ، قال : ما يزدادان إلا قلة(٩) .

---

(١) أخرجه البزار من حديث أنس ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٧٢/١٠) قلت أخرجه البزار من طريق أبي ظفر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس مرفوعاً (كشف الأستار ، كتاب الزهد) .

(٢) راجع رقم ٩٥٤ وقد أخرج أبو نعيم نحوه من طريق جعفر عن ثابت (٢٣٨/٢) .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (ص : ٢٤٩) .

(٤) في الزهد لأحمد عن ابن مسلم-إلخ .

(٥) أخرجه أحمد في الزهد (ص : ٢٥١) .

(٦) كذا في الحلية وما في ك غير مستبين .

(٧) أخرجه أبو نعيم عن سليمان عن غيلان بن جرير (٢٩١/٢) .

(٨) كذا في الحلية .

(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن حجاج عن سليمان (١٧/٣) .

٢١٩ - وعن ثابت قال : جاء رجل إلى الصفة فقال : ألا تحدّثوني عن شيء أسألكم عنه ، أتيت على رجل أعتق أربعة محررين ، قال : فرآه رجل ، فقال : يارب ليس عندي ما أعتق ، ولكن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فأي العملين أفضل فيما ترون؟ فما عدلوا وما ميلوا أن من قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أفضل مما صنع ذلك الرجل .

٢٢٠ - قال سليمان : ونا صاحب لنا عن بن زيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو يخطب يقول : ألا أن أفضل العمل أداء الفرائض وإمساك عن المحارم .

٢٢١ - أنا سليمان قال : سمعت ابن عون يقول : ما رأيت رجلاً أعظم رجاء لهذه الأمة ولا أشد على نفسه من محمد يعني ابن سيرين .

٢٢٢ - أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن سعد عن زيد بن أرقم قال : اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، واحسب نفسك مع الموتى ، واجتنب دعوة المظلوم فإنها مستجابة .

٢٢٣ - أنا ابن أبي ذيب عن مسلم بن جندب أن الحارث بن عمرو الهذلي أخبره أنهم كانوا جلوساً عند عبد الرحمن بن مسعود فجاءه .... فقال .... إن بهذا لسفعة من الشيطان ، قال : فتحدثنا ثم .... إليه ذلك الرجل ، فقال : ألم أسمع ما قلت ، فقال له عبد الله .... ههنا أحداً خيراً منك؟ قال : لا ، .... عسى أن يكون خيراً منك أو كلمة نحو هذه[1] .

٢٢٤ - أنا حماد بن زيد قال : حدثني رجل أن الصلت دخل على ابن سيرين وعليه ثياب من صوف فنظر إليه محمد نظراً تكرهه ثم قال : .... إن ناساً يلبسون الصوف يقولون إن عيسى كان يلبس الصوف ، وقد .... لا أتهم أن رسول الله ﷺ كان يلبس القطن ، والكتان ، واليمنة ، فسنة نبينا أو قال: نبي الله أحق أن يتبع.

٢٢٥ - أنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب أنه حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال : من في البيت؟ قالوا : أهلك وإخوانك وجلساؤك في المسجد ، فقال : أقعدوني ، فأسنده ابنه إلى صدره وفتح عينيه فسلم على القوم فردوا عليه وقالوا له خيراً ، فقال : أما إني محدثكم اليوم حديثاً ما حدثت به أحداً منذ سمعته من رسول الله ﷺ احتساباً وما أحدثكموه اليوم إلا احتساباً سمعت رسول

---

(١) الكلمات التي في موضع النقاط في الأصل غير مستبينة ، وفي النهاية : ومنه حديث ابن مسعود "قال لرجل : رآه إن بهذا سفعة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت؟ فقال : نشدتك بالله هل ترى أحداً خيراً منك؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت" - جعل ما به من العجب ما من الجنون (٢/١٨٠) ومثله في الفائق .

الله ﷺ يقول : من توضأ في بيته ، فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد يصلي في جماعة المسلمين ، لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله بها حسنة و لم يضع رجله اليسرى إلا حط الله بها خطيئة ، حتى يأتي المسجد ، فليقرب أو ليبعد ، فإذا صلى بصلاة الإمام انصرف وقد غفر له ، فإن هو أدرك بعضاً وفاته بعض ، فإن ما فاته[١] كان كذلك ، فإن هو أدرك الصلاة ....[٢] فأتم الصلاة ركوعها وسجودها كان كذلك .

٢٢٦ - أنا جرير بن حازم عن ....[٣]

....

أول الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله

في صفة الجنة وما أعد الله فيها ...

٢٢٧ - أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال : قال موسى لربه : يارب: أيُّ عبادك أدنى عندك في الجنة منزلة ، قال : عبد يبقى في الدمنة[٤] بعدما يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار فيقول له ربه : انظر أربعة ملوك من ملوك الدنيا فسمّ من ملكهم ما اشتهيت نفسك ، فيقول : يارب! أشتهي كذا ، وأشتهي كذا ، وأشتهي كذا ، قال : فسمّ من ملكهم ما لذت عينك فيقول : يلذ عيني كذا ، يلذ عيني كذا ، قال : أرضيت؟ قال : نعم ، قال : وهو لك وعشرة أمثاله ، قال موسى : ربِّ! هذا لأدنى من في الجنة ، فما لأهل صفوتك قال : هذه التي أردت ، يا موسى! خلقت كرامتهم بيدي ، وعملتها وختمت على خزائنها ، وفيها ما لم تر عين ، ولم يسمع أذن ، ولم يخطر على قلب أحد من الخلق[٥] .

---

(١) في هامش ك عند غيره فأتم ما فاته .

(٢) غير مستبين ما في الأصل لانتشار المداد ، وفي سنن أبي داود "فإن أتى المسجد وقد صلوا ، فأتم الصلاة كان كذلك رواه أبو داود عن محمد بن معاذ عن أبي عوانة (ص ٨٣) .

(٣) هناك في ك سطران متآكل أكثرهما .

(٤) الدمنة بالكسر : الموضع القريب من الدار .

(٥) أخرجه الحميدي (٣٣٥/٢) ، ومسلم (١٠٦/١) ، والترمذي (١٦١/٤) كلهم من طريق سفيان عن مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد عن الشعبي وفي سياق المصنف وسياقهم اختلاف .

٢٢٨ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن نخل الجنة جذعها ياقوت ، وسعفها[(١)] ذهب ، وشعفها[(٢)] حلل ، وثمارها أشد بياضاً من الثلج ، وألين من الزبد ، وأحلى من العسل والشهد .

٢٢٩ - أنا ابن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد قال : إن أرض الجنة من الورق وترابها مسك ، وأصول شجرها ذهب وورق ، وأفنانها اللؤلؤ ، والزبرجد ، وياقوت والورق والثمر تحت ذلك ، فمن أكل قائماً لم يؤذه ، ومن أكل جالساً لم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه "وذللت قطوفها تذليلا[(٣)]"[(٤)] .

٢٣٠ - أنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء"ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا" قال : أهل الجنة يأكلون الثمار في الشجر كيف شاءوا جلوساً ومضطجعين ، وكيف شاءوا .

٢٣١ - أنا همام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الحنّاء سيد ريحان الجنة ، وإن فيها من عتاق الخيل ، وكرام النجائب ، يركبها أهلها .

٢٣٢ - أنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم تلا "وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيرا[(٥)]" .

٢٣٣ - أنا سفيان قال بلغنا في قوله "وملكاً كبيراً" قال استئذان الملائكة عليهم[(٦)] .

٢٣٤ - أنا سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله "أنتم وأزواجكم تحبرون" قال : السماع[(٧)] .

٢٣٥ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل ، ولا يزور الأسفل الأعلى .

٢٣٦ - أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : إن عليهم التيجان[(٨)] إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب[(٩)] .

---

(١) واحدته سعفة وهي جريدة النخل .

(٢) الشعف (محركة) في الأصل قشر شجر الغاف واستعير هنا لقشر النخل .

(٣) سورة الدهر ، الآية : ١٤ .

(٤) أخرج الطبري آخره بمعناه من طريق ورقاء عن ابن نجيح (١١٦/٢٩) .

(٥) سورة الدهر ، الآية : ٢٠ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي ومهران عن سفيان وأخرج نحوه عن مجاهد (١١٩/٢٩) .

(٧) أخرجه الطبري من طريق ضمرة بن ربيعة وعيسى بن يونس عن الأوزاعي ومن حديث عامر بن يساف عن يحيى (١٨/٢١) .

(٨) في ك "لتيجان" ، وصوابه إما "التيجان" أو "التيجان" ثم وجدت في الترمذي ما أثبت .

(٩) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف وأخرجه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن قاله الهيثمي (٤١٩/١٠) ، إلا أن لفظهما "إن عليها من التيجان" والضمير يرجع إلى نساء أهل الجنة .

٢٣٧ - أنا بقية قال : حدثني أرطأة بن المنذر قال : سمعت رجلاً من مشيخة الجند يقال له : أبو الحجاج قال : جلست إلى أبي أمامة ، فقال : إن المؤمن ليكون متكئاً على أريكته إذا دخل الجنة ، وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب[١] ، فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن ، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن (فيقول الذي يليه الباب فإذا هو بالملك يستأذن[٢]) فيقول للذي يليه هذا ملك يستأذن ، ويقول الذي يليه حتى يبلغ أقصاه المؤمن ، فيقول : ائذنوا له ، فيقول : أقربهم إلى المؤمن ائذنوا له ، فيقول الذي يليه للذي يليه ، وكذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب ، فيفتح لهم ، ثم يدخل فيسلم ثم ينصرف[٣] .

٢٣٨ - أنا سفيان عن جابر عن القاسم بن أبي بزّة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال : لكل مؤمن خيرة ، ولكل خيرة خيمة[٤] ، ولكل خيمة أربعة أبواب تدخل عليه كل يوم من ربه تحفة ، وكرامة ، وهدية ، لـه ، لم تكن قبل ذلك لا بخرات ولا دفرات ، ولا مرحات ، ولا طمّاحات ، ولا يَغَرن ، ولا يُغَرن حور عين كأنهن بيض مكنون .

٢٣٩ - أنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع أن رسول الله ﷺ قال : من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب[٥] ، وإنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسوّمة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، فيقولون : أمطري علينا فما تزال تمطر عليهم حتى ينتهي ذلك إلى فوق أمانيهم ، ثم يبعث الله ريحاً غير مؤذية فتنسف كثباناً من مسك على أيمانهم وعلى شمائلهم ، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم ، وفي معارفها ، وفي رؤسها ، ولكل رجل منهم جُمّة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفي ما سوا ذلك من الثياب ، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ماشاء الله ، فإذا المرأة تنادي بعض أولئك ياعبد الله! أما لك فينا حاجة؟ فيقول : ما أنتِ ومن أنتِ؟ فتقول : أنا زوجتك ، فيقول : ما كنت علمت مكانك : فتقول المرأة : أو ما تعلم أن الله قال : "فلا تعلم نفسي ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون[٦]" فيقول : بلى وربي فلعله

---

(١) في الطبري "عند طرف السماطين سور" .

(٢) عندي هو مزيد خطأ من الناسخ .

(٣) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (٨٤/١٣) .

(٤) أخرج الطبري من طريق وكيع عن سفيان بهذا الإسناد عن عبد الله في كل خيمة زوجة ولم يزد على ذلك (٨٣/٢٧) .

(٥) رواه الطبراني من حديث أبي أيوب أيضاً مرفوعاً كما في الزوائد (٤١٣/١٠) .

(٦) سورة السجدة ، الآية : ١٧ .

يشغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفاً ، لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة والكرامة[١] .

٢٤٠ - أنا بقية بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير ابن مرة قال : إن من المزيد في الجنة أن تمر السحابة بأهل الجنة ، فتقول : ما تدعونا أن أمطركم ، قال : فلا تدعون بشيء إلا أمطرتهم ، قال كثير بن مرة : لئن أشهدني الله ذلك لأقولن أمطرينا جواري مزيّنات .

قال نعيم : سمعته من بقية سواء .

٢٤١ - أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك[٢] قال : يقول أهل الجنة انطلقوا إلى السوق[٣] فينطلقون إلى الكثبان أو قال : الجبال ، فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا : إنا لنجد لكُنَّ ريحاً ، ما كانت لكنَّ إذ خرجنا من عندكن ، قال : فيقلن : لقد رجعتم بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا[٤] .

٢٤٢ - أنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : إن أهل الجنة لا يتغوطون ، ولا يمتخطون ، ولا يمنون ، ولا..............[٥] إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان ، وعلىأبوابهم كثبان من المسك ، يزورون الله في الجمعة مرتين ، فيجلسون على كراسيَّ من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ، ينظرون إلى الله وينظر إليهم ، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون باباً مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد .

٢٤٣ - أنا ابن جريج عن مجاهد "فيها أزواج مطهرة" قال : مطهرة من الحيض والغائط والبول ، والمخاط والنخام والبصاق ، والمني والولد .

٢٤٤ - أنا سفيان عن أبي بلج قال : سمعت الشعبي قال : جماع ماشاء ولا ولد .

٢٤٥ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : لسان أهل الجنة عربي .

---

(١) راجع الزوائد (١٠/٤١٢) و (١٠/٤١٨) والصحيح لمسلم (٢/٣٧٩) .

(٢) غير واضح تماماً .

(٣) الكلمة مشتبهة وغير مستبينة .

(٤) روى مسلم عن أنس مرفوعاً حديث أن في الجنة لسوقاً ..... وفي آخره فيقول لهم أهلوهم والله لقد أزددتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون وأنتم والله ازددتم لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً (٢/٣٧٩) ورواه الدارمي من طريق حميد عن أنس وفيه أن تلك السوق كثبان من مسك (ص : ٣٨٣) .

(٥) هنا كلمة لا تتبين .

٢٤٦ - أنا سلمة بن نبيط عن الضحاك قال "هم درجات عند الله" بعضهم أفضل من بعض ، يرى الذي قد فضل به فضيلته ، ولا يرى الذي أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس .

٢٤٧ - أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص "حور مقصورات في الخيام" قال : الدر المجوف[١] .

٢٤٨ - أنا سعيد عن عمارة بن أبي حفصة قال : قال رسول الله ﷺ: الدُر المجوّف[٢] .

٢٤٩ - أنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : الخيمة درة مجوفة فرسخ فرسخ ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب[٣] .

٢٥٠ - أنا سليمان التيمي عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء و لم يجاوز به خليداً قال : الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها در[٤] .

٢٥١ - أنا سليمان التيمي عن قتادة أن أبا هريرة قال : حائط الجنة لبنة ذهب وأخرى فضة ، ورضراضها اللؤلؤ ، ودرجها الياقوت واللؤلؤ .

٢٥٢ - أنا معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة قال : حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ، ودرجها اللؤلؤ والياقوت ، قال : وكنا نحدث أن رضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

٢٥٣ - أنا ابن أبي خالد عن أبي صالح أو السُدِّي في قوله "كأنهن الياقوت والمرجان" قال : بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت[٥] .

٢٥٤ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب أو غيره قال : ذكر لنا أن الزوجة من أزواج أهل الجنة لها سبعون حلة في أرق من شفكم[٦] هذا يرى مُخّ ساقها من وراء اللحم .

٢٥٥ - أنا رشدين عن ابن عم أنعم عن حيان بن أبي جبلة أن نساء أهل الدنيا من دخلت منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا .

---

(١) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن عبد الملك عن أبي الأحوص عن عبد الله (٨٤/٢٧) ومن طريق مسعر موقوفاً على أبي الأحوص .

(٢) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن عمارة عن أبي مجلز عن النبي ﷺ (٨٤/٢٧) .

(٣) أخرجه الطبري عن أبي داود عن همام باختصار "من ذهب" (٨٤/٢٧) وفي رواية أخرى عن قتادة عن ابن عباس بزيادة "من ذهب" .

(٤) أخرجه الطبري من طريق المعتمر عن سليمان التيمي و لم يرفعه إلى أبي الدرداء (٨٤/٢٧) .

(٥) روى الطبري عن السدي صفاء الياقوت وحسن المرجان (٧٩/٢٧) .

(٦) في هامش ك الشف : الستر الرفيع .

٢٥٦ - أنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال : كنا جلوساً مع كعب فقال : لو أن يداً من الحوراء تدلى ببياضها وخواتمها دُليت لأضاءت لها الأرض ، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، ثم قال : إنما قلت يدها ، فكيف بالوجه ببياضه وحسنه وجماله ، وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده ، ولو أن دلواً من غسلين دُليت لمات من ريحها ما بين المشرق والمغرب .

٢٥٧ - أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : غدوة في سبيل الله أو روحة بخير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أو قال : قيد أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينها ، ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها(١) .

٢٥٨ - أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها ، لتضيء ما بين المشرق والمغرب ، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً ، ينفذها بصره حتى يرى مُخ ساقها من وراء ذلك(٢) .

٢٥٩ - أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبته ، وترى وجهها في وجهه ، ويرى وجهه في نحرها ، وترى وجهها في نحره ، ويرى وجهه في معصمها(٣) وترى وجهها في ساعده ويرى وجهه في ساقها ، وترى وجهها في ساقه ، وتلبس حلة تلوّن في ساعة سبعين لوناً .

٢٦٠ - أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود قال : إن المرأة من الحور العين لُيرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم ، من تحت سبعين حلة ، كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء(٤) .

٢٦١ - أنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن عامر قال : لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها ،ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ، ولنصيف تُكساه خير من الدنيا وما فيها(٥) .

---

(١) أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعاً ، وكذا الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر بن حميد (١٣/٣) فلا أدري أقصر المصنف في إسناده أو أسقط النساخ آخره .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط أتم مما هنا كما في الزوائد (٤١٩/١٠) .

(٣) غير واضح في ك .

(٤) روى الترمذي من طريق عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعاً بنحو من هذا مختصراً (٣٢٦/٣) ورواه الطبراني عن ابن مسعود بتمامه موقوفاً قال الهيثمي وسقط من إسناده رجلان (٤١٨/١٠) وذكره الهيثمي عن أبي سعيد وابن مسعود جميعاً مرفوعاً (٤١١/١٠) وقال إسناد ابن مسعود صحيح .

(٥) أخرجه البزار من طريق شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مرفوعاً مختصراً جداً (كشف الأستار -

٢٦٢ - أنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتاً ، في وسطها شجرة تنبت الحلل ، فيذهب فيأخذ بإصبعه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان .

٢٦٣ - أنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال : كان أصحاب النبي ﷺ يقولون إنه ....[(١)] بالأعراب ومسائلهم ، قال : أقبل أعرابي يوماً فقال : يارسول الله! لقد ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية ، وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها ، قال رسول الله : وما هي؟ قال : السدرة ، فإن له شوكاً مؤذياً ، فقال رسول الله ﷺ أوليس يقول : "سدرٌ مخضود[(٢)]" خضد الله شوكه ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة ، فإنها لتنبت ثمراً لقِنوٌ من الثمر[(٣)] منها على اثنين وسبعين لوناً ، طعام ما فيه لون يشبه الآخر[(٤)] .

٢٦٤ - أنا مجالد عن الشعبي قال أتى أعرابي رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله! أرأيت ثياب أهل الجنة أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم ، فقال رسول الله : ما يُضحككم من جاهل سأل عالماً -[(٥)] ولكنها ثمرات .

٢٦٥ - أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: في الجنة شجرة يقال لها : طوبى ، يقول الله لها : تفتقي لعبدي عما شاء ، فتفتق له عن فرس سرجه ولجامه وهيئته كما شاء ، وتفتق عن الراحلة برحلها ، وزمامها وهيئتها كما شاء وعن النجائب والثياب .

٢٦٦ - أنا شعبة عن رجل قد سماه شك أبو إسماعيل في اسم الرجل ، قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين أو قال : مائة سنة[(٦)] ، وهي شجرة الخلد .

= ج ٣١٧/٢) والطبراني مطولاً قال الهيثمي وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق و لم أعرفه (٤١٧/١٠) قلت أما إسناد البزار فليس فيه الحسن المذكور بل فيه حماد بن الحسن وهو معروف من شيوخ مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما ذكره المزي وابن حجر وغيرهما ، وأما هذا الموقوف فأخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن عبد الله الحراني عن الأوزاعي في الحلية بعين هذا اللفظ في حديث مطول (٢٤٥/١) .

(١) هنا كلمة غير واضحة ، وكأنها "ليفقهنا" .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٢٨ .

(٣) هذا ما تحصل عندي من التأمل في رسم الكلمات ولا أقطع باني مصيب .

(٤) روى أبو نعيم من حديث عتبة بن عبد السلمي بنحو منه في الطلح بدل السدر (١٠٣/٦) ، وكذا في مجمع الزوائد عن الطبراني (٤١٤/١٠) .

(٥) هنا في ك علامة تدل فيما أظن على أن هنا سقطا ويؤيد هذا الظن رواية أبي يعلى فإن فيها "صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات" أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر موصولاً راجع الزوائد (٤١٥/١٠) .

(٦) أخرجه الترمذي من حديث سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه مائة عام من غير=

٢٦٧ - أنا ابن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم سمع أبا هريرة يقول : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، فاقرأوا إن شئتم "وظل مدود[١]" فبلغ ذلك كعباً ، فقال : صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى ، والقرآن على محمد ، لو أن رجلاً ركب (حِقّة أو جذعة ثم دار[٢]) بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً، إن الله غرسها بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وإن أفنانها لمن وراء سور الجنة[٣] ، وما في الجنة من نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة .

٢٦٨ - أنا سفيان عن منصور عن حسان بن[٤] أبي الأشرس عن مغيث بن سمي قال : طوبى شجرة في الجنة ، ليس في الجنة دار إلا فيها ....[٥] منها ، فيجيء الطائر فيقع فيدعوه فيأكل من أحد جنبيه قديداً، ومن الآخر شواء ، ثم يقول : طِر ، فيطير[٦].

٢٦٩ - أنا ....[٧] عن الضحاك قال : "رفرف خضر" قال : المحابس[٨]. "العبقري" الزرابي، "والاستبرق" الديباج الغليظ، وهو بلغة العجم: استبره.

٢٧٠ - أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : "رفرف خضر" قال : رياض الجنة[٩] ، قال : وعبقري حسان" قال : عتاق الزرابي[١٠] .

٢٧١ - أنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال رجل : يارسول الله! أفي الجنة خيل؟ فإني أحب الخيل ، قال : إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء ، فيطير بك في أي جنة شئت ، إلا فعلت ، فقال الأعرابي:

= ترديد (٣٣٣/٣) وليس فيه وهي شجرة الخلد .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٠ ، وأخرجه البخاري من طريق الأعرج وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة في التفسير و بدء الخلق وانتهت روايته إلى هنا .

(٢) ما بين القوسين غير واضح تماماً .

(٣) أخرج الإمام أحمد حديث أبي هريرة هذا وفي آخره زيادة "وإن ورقها يخمر الجنة" كذا في الزوائد (٤١٤/١٠) .

(٤) في ك "عن" فيما يظهر .

(٥) في الحلية ليس في الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها وما في ك في موضع النقاط لا يستبين ما هو .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن محمد العبسي عن أبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن حسان قال وحدثنا وكيع عن سفيان عن منصور نحوه (٦٨/٦) .

(٧) لا يستبين من هو ولعله "جويبر" .

(٨) كذا في ك وفي الطبري المجالس رواه من طريق عبيد عن الضحاك وروى نحوه عن غيره (٨٥/٢٧) .

(٩) رواه الطبري من طريق شعبة عن أبي بشر .

(١٠) رواه الطبري من طريق هشيم عن أبي بشر (٨٥/٢٧) .

يارسول الله! أفي الجنة إبل؟ فإني أحب الإبل ، فقال : يا أعرابي! إن أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما اشتهت نفسك ، ولذت عينك[١] .

قال وقال رسول الله ﷺ : إذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصابه بي ، وليُعزّه ذلك من مصيبته بي[٢] .

٢٧٢ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني أبو هانئ الخولاني عن مسلم بن يسار أن عثمان سمع أبا هريرة يقول : إن الجنة سفناً مقاذفها من ذهب .

٢٧٣ - أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر[٣] " .

٢٧٤ - أنا معمر عن رجل عن أبي قلابة قال : يوتون بالطعام والشراب فإذا ....[٤] أتوا بالشراب الطهور ، فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقاً من جلودهم ....[٤] مسك ثم قرأ "شراباً طهورا"[٥] .

٢٧٥ - أنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث في قوله : "ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون" قال : هي عين يشرب بها المقربون (صرفاً)[٦] ويمزج منها لأصحاب اليمين[٧] .

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه أولاً ثم قال حدثنا سويد عن ابن المبارك عن سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط نحوه بمعناه وهذا واضح من حديث المسعودي (٣/٣٢٩ و ٣٣٠) .

(٢) في ك مصيبة "بي" غير واضح ، وقد روى الطبراني عن سابط مرفوعاً إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره قاله الهيثمي (٣/٢) وقال الحافظ في الإصابة روى بقي بن مخلد والباوردي وابن شاهين من طريق أبي بردة عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبي ﷺ ثم ساق الحديث بلفظ الطبراني وقال إسناده حسن لكن اختلف فيه على علقمة يعني أن بعضهم يقفه على عبد الرحمن بن سابط وبعضهم يسنده إلى أبيه ، قبلت وظني أن في المتن سقطاً والمعنى وليعزه ذلك (فإنه لا يصاب بأعظم) من مصيبته بي .

(٣) أخرجه الشيخان وزادا واقرأوا إن شئتم "فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين" .

(٤) الكلمات التي في موضع النقاط غير مستبينة .

(٥) أخرجه الطبري من طريق ابن ثور عن معمر عن إبان عن أبي قلابة ولفظه أن أهل الجنة إذا أكلوا وشربوا ماشاؤا دعوا بالشراب الطهور فيشربونه فتطهر بذلك بطونهم ويكون ما أكلوا وشربوا رشحا ورشح مسك فتضمر لذلك بطونهم (٢٩/١٢) .

(٦) كذا في الطبري وما في ك غير مستبين .

(٧) أخرجه الطبري عن ابن مهدي عن سفيان، ومن طريق فضيل بن عياض أيضاً عن منصور (٣٠/٥٩).

٢٧٦ - أنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال أبو الدرداء : "ختامه مسك" قال : شراب أبيض مثل الفضة ، يختمون بها آخر أشربتهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها[١] .

٢٧٧ - أنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال : "ختامه مسك" قال : خلطه وليس بخاتم يختم[٢] .

٢٧٨ - أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية "أفما نحن بميتين"؟ قال : علموا والله أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه ، فقالوا : "أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى ، وما نحن معذبين" قبل : لا ، قالوا : "إن هذا لهو الفوز العظيم" .

٢٧٩ - أنا سفيان عن محمد بن المنكدر أنه حدثهم[٣] قال رجل لرسول[٤] الله ﷺ: أينام أهل الجنة؟ فقال : النوم أخو الموت ، ولا يموت أهل الجنة[٥] .

٢٨٠ - أنا عمير بن محمد بن زيد قال : حدثني أبي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار ، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة! لا موت ، ويا أهل النار! لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم[٦] .

٢٨١ - أنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : أظنه رفعه قال ، قال : يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار فيقول : يا أهل الجنة! هذا الموت ، يا أهل النار! هذا الموت ، قال : فيذبح ، وهم ينظرون فلو مات أحد فرحاً لمات أهل الجنة فرحاً ، ولو مات أحد حزناً لمات أهل النار حزناً[٧] .

٢٨٢ - أنا سليمان بن المغيرة قال : نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قيل : أرأيت قوله "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة[٨]" قال : إن أهل الجنة أعطوا فيها ما أعطوا

---

(١) أخرجه الطبري من طريق أبي حمزة عن جابر (٣٠/٥٨) .

(٢) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن سفيان ، ولفظ إحدى الروايات ليس بخاتم ولكن خلط ، ولفظ أخرى ليس بالخاتم الذي يختم أما سمعتم المرأة من نسائكم طيب كذا وكذا خلط مسك (٣٠/٥٨) .

(٣) هنا في ك علامة تدل على أنه سقط من هنا شيء .

(٤) كذا في ك والأظهر "يارسول الله" .

(٥) أخرجه الطبراني والبزار من حديث جابر ورجال البزار رجال الصحيح قاله الهيثمي (١٠/٤١٥) قلت أخرجه البزار من طريق الفرياني عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال لا أعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان ولا عنه إلا الفرياني (كشف الأستار ج ٢/٢١٣) .

(٦) رواه الشيخان .

(٧) أخرجه الشيخان وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن الفضيل وقال حديث حسن (٢/٣٣٦) وهذا لفظ الترمذي .

(٨) سورة يونس ، الآية : ٢٦ .

من الكرامة والنعيم ، نودوا يا أهل الجنة إن الله وعدكم الزيادة ، فيتجلى لهم قال ابن أبي ليلى : فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم وحين صارت الصحف في أيمانهم ، وحين جاوزوا جسر جهنم ، وأدخلوا الجنة ، وأعطوا ما فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم ، كان ذا لم يكن شيئاً فيما رأوه .

٢٨٣ - أنا عبد الوهاب بن الورد قال : قال سعيد بن المسيب ، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أخبرني يارسول الله! بجلساء الله يوم القيامة ، قال : هم الخائفون، الخاضعون ، المتواضعون ، الذاكرون لله كثيراً ، قال : يارسول الله! أفهم أول الناس يدخلون الجنة؟ قال : لا ، قال : فمن أول الناس يدخل الجنة؟ قال : الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون : ارجعوا إلى الحساب فيقولون على ما نُحاسب؟ والله ما أفيضت علينا من الأموال في الدنيا ، فنقبض فيها ونبسط ، وما كنا أمراء نعدل ونجور ولكنا ....[1] الله فعبدناه حتى أتانا اليقين .

٢٨٤ - أنا يونس عن الزهري قال : كان أبو هريرة يحدث أن ناساً قالوا : يارسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال : هل تضارّون في القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا ، لا ، فقال : فإنكم لترون ربكم كذلك ، يقول الله يوم القيامة : يقول : لكل أمة كانت تعبد من دونه شيئاً ، من كان يعبد شيئاً ، فليتّبعه ، فيتبع الشمس من كان يعبدها ، ويتبع القمر من كان يعبده ، ويتبع الطواغيت من كان يعبد الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيهم منافقوها ، فيأتيهم ربهم في صورة غير صورته ، فيقول : أنا ربكم فاتبعوني ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا رأينا ربنا عرفناه ، فيأتيهم في صورته التي يعرفونه فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، ويضرب الصراط المستقيم بين ظهري جهنم قال رسول الله ﷺ فأكون أنا وأمتي أول من يجوز على الصراط المستقيم ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، وقولهم يومئذ اللهم سلم سلّم ، قال أبو هريرة قال رسول الله : فأجتاز بأمتي وفي النار كلاليب[2] مثل شوك السعدان[3] ، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا : نعم ، قال: فإنها مثله ، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم فالموبق في جهنم بعمله ، والمُخَرْدَل[4] ثم ينجو ، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد فأراد رحمة من أراد ممن في النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من جهنم من أراد فيخرجونهم،

---

(١) غير واضح ما هنا وكأنه نحونا نحو الله .

(٢) جميع كلّوب بالتشديد وهو حديدة معوجة الرأس .

(٣) جمع سعدانة : نبات ذو شوك .

(٤) أي المقطع قال الهروي المعنى أن كلاليب النار تقطعه فيهوي في النار .

ويعلمونهم بآثار السجود[١] ، فيخرجونهم وقد امتُحشوا[٢] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحِبّه[٣] في حميلِ السيل[٤] ، حتى يبقى رجل من آخر أهل الجنة دخولاً، قاعداً بين الجنة والنار ، مقبلاً بوجهه إلى جهنم ، فيقول : يارب! اصرف وجهي عن النار ، أحرقني ذكاءها[٥] وقشبني[٦] ريحها ، فيقول الله ﷻ له فعسيت[٧] إن فعل ذلك بك أن تسَئل غيره فيقول : لا ، فيعطي ربه من العهود والمواثيق ماشاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ، فإذا برزت له الجنة سكت ماشاء الله أن يسكت ثم يقول: يارب! قدِّمني عند باب الجنة ، فيقول الله : أليس قد أعطيت من العهود والمواثيق أن لا تسأل الله غير الذي أُعطيت؟ فيقول : يارب! لا تجعلني أشقى خلقك بك ، فيُقدِّمه الله إلى باب الجنة ، فإذا بلغ باب الجنة انفهقت[٨] له الجنة ، فرأى ما فيها من البهجة والنضرة والسرور ، فيسكت ماشاء الله أن يسكت ، ثم يقول : يارب! أدخلني الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت من العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أُعطيت؟ ويحك ياابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يارب! أدخلني الجنة، فلا يزال يسأله الجنة حتى يضحك الله منه ، فيدخله الجنة ثم يقول : تمنَّ ، فيتمنى حتى تنقطع به الأمانيّ ، ويذكره الله ، ومن كذا ومن كذا فيسأل ومن كذا، ومن كذا فيسأل حتى إذا انتهت نفسه ، قال الله : لك ذلك ، ومثله معه ، قال أبو سعيد وهو جالس مع أبي هريرة : حين حدثه هذا الحديث أبو هريرة ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : وعشرة أمثاله ، فقال أبو هريرة : لم أحفظ عن رسول الله ﷺ إلا قوله : لك ذلك ومثله معه ، قال أبو سعيد : والله لقد قال رسول الله: وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة[٩].

٢٨٥ - أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه[١٠] .

---

(١) في البخاري وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود .

(٢) من المحش وهو احتراق الجلد ، وظهور اللحم .

(٣) بكسر المهملة وتشديد الموحدة بزور الصحراء .

(٤) حميل السيل : ما يحمله السيل وهو الغثاء .

(٥) التهابها .

(٦) قال النووي سمني وآذاني وأهلكني وقال الداودي غير جلدي وصورتي .

(٧) الفاء أو ما يشبهها مطموس في ك ، وفي كتاب التوحيد من البخاري "فهل عسيت" .

(٨) أي انفتحت واتسعت .

(٩) أخرجه البخاري من الطريق الآتي ومن طريق شعيب عن الزهري (في كتاب التوحيد) .

(١٠) أخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر (٣٥٦/١١) .

باب صفة النار

٢٨٦ - أنا عنبسة بن سعيد عن يزيد بن عبد الله بن الحارث عن كعب قال : إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان ، فيقول : خذوه فيأخذه مائة ألف ملك ويزيدون، فيجمعون بين ناصيته وقدميه غضباً لغضب الله ، فيسحبونه على وجهه إلى النار فالنار عليه أشد غضباً من غضبه سبعين ضعفاً ، فيستغيث بشربة من ماء فيُسقى شربة يسقط منها لحمه ، وعصبه ، ثم يُركس في النار ، فويل له من النار ، وحدثت عن بعض أهل المدينة أنه يتقلّب في أيديهم إذا أخذوه فيقول : ألا ترحموني ، فيقولون : وكيف نرحمك ، ولم يرحمك أرحم الراحمين .

٢٨٧ - أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قواه : "ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا[1]" قال : متقطعة أعناقهم من العطش .

٢٨٨ - أنا سفيان عن نُسير بن ذعلوق أنه سمع نوفا يقول في قوله "في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه[2]" قال : كل ذراع سبعون ذراعاً ، وكل باع سبعون باعاً أبعد مما بينك وبين مكة ، وهو يومئذ في مسجد الكوفة[3] .

٢٨٩ - أنا بكار بن عبد الله أنه سمع ابن أبي مليكة يحدث أن كعباً قال : إن حلقة من السلسلة التي قال الله : "ذرعها سبعون ذراعا" أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا[4] .

٢٩٠ - أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله ابن عمر بن العاصي قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رصاصة مثل هذه -وأشار إلى الجمجمة-أرسلت من السماء إلى الأرض ، وهي مسيرة خمس مائة عام ، لبلغت إلى الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن يبلغ الأرض ، أصلها أو قعرها[5] .

سمعت سفيان في قوله "فاسلكوه" قال : بلغني أنها تدخل في دبُره حتى تخرج من فيه.

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٨٦ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ٣٢ .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مصعب بن المقدام عن سفيان ولفظه الذراع سبعون باعاً والباع ما بينك وبين مكة قال هذا وهو بالكوفة (٤٩/٦) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن بكار ولفظه لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها (٤٩/٦) .

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) .

٢٩١ - أنا سفيان عن أبي إسحاق عن ابن مسعود في قوله "تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون[١]" قال : ألم تر إلى الرأس المشيط[٢] بالنار قد بدت أسنانه وقلصت شفتاه[٣] .

٢٩٢ - أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ في قوله : "وهم فيها كالحون" قال : تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته حتى تضرب سُرّته[٤] .

٢٩٣ - أنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال : قال أبو هريرة : يعظم الكافر في النار مسيرة سبع ليالٍ ، وضرسه مثل أحد ، وشفاههم عند سررهم ، سود حُبن[٥] ، زرق ، مقبوحون .

٢٩٤ - أنا إبراهيم أبو هارون الغنوي قال : سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول : سمعت علياً يقول : هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال : قلنا : هي مثل أبوابنا هذه ، قال : لا ، هي هكذا ، بعضها فوق بعض[٦] .

٢٩٥ - أنا عمران بن يزيد التغلبي قال : نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس! ابكوا ، فإن لم تبكوا ، فتباكوا ، فإن أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون ، فلو أن سفناً أجريت فيها لجرت[٧] .

٢٩٦ - أنا جعفر بن حيان أن عمر بن الخطاب قال : شدّ ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار .

٢٩٧ - أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم وأبي رزين في قوله : "هذا فلذوقوه حميم وغساق[٨]" قالا : ما يسيل من صديدهم .

٢٩٨ - أنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم؟ قال : قلت : لا ، قال : أجل والله ما تدري : أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً يجري فيها أودية القيح والدم ، قلت له : أنهار؟ قال : لا بل أودية ، ثم قال : أتدري ما سعة جهنم؟ قلت : لا أدري ، قال :

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٤ .

(٢) شيط الرأس عرضه على النار حتى يتشيط (يحترق) ما عليه من الشعر وشاط الشيء : احترق .

(٣) أخرجه الطبراني كما في الزوائد راجع كتاب التفسير .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (١٥٢/٤) .

(٥) في هامش ك حبن جمع أحبن يقال : رجل أحبن ، وامرأته حبناء ، إن كانا عظيمي البطن .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب في التخويف (ص ٤٦) .

(٧) أخرجه أبو يعلى دون قوله "فلو أن سفنا" راجع الزوائد (٣٩١/١٠) .

(٨) سورة ص ، الآية : ٥٧ .

أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة[١]" قلت: فأين الناس يومئذ يارسول الله؟ قال : على جسر جهنم[٢].

٢٩٩ - أنا محمد بن يسار عن قتادة "إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين[٣]" قال ذكر لنا أن عبد الله كان يقول : إن جهنم لَيُضيِّق على الكافر كتضيق الزجُّ على الرمح .

٣٠٠ - أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن ابن مسعود في قوله : "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار[٤]" قال توابيت من حديد نصبت عليهم في أسفل النار[٥].

٣٠١ - أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفس محمد بيده أن ما بين شفة النار وقعرها كصخرة زنة سبع خلفات شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفاً[٦] .

٣٠٢ - أنا هشيم بن بشير قال : أخبرني زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفاً من حجر يهوي -أو قال- صخرة تهوي عظمها كعشر عشرات[٧] عظام سمان ، فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : هل تحت ذلك من شيء يا أبا أمامة؟ قال : نعم ، غيّ وأثام[٨] .

٣٠٣ - أنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد ، يعظمون لتمتلئ منهم وليذوقوا العذاب .

٣٠٤ - أنا الليث بن سعيد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : ضرس الكافر مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ، وجنباه[٩]

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٦٧ .

(٢) قال ابن رجب خرجه الإمام أحمد وخرج النسائي والترمذي منه المرفوع وصححه الترمذي وخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد (ص : ٤٥) .

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ١٣ .

(٤) سورة النساء ، الآية : ١٤٥ .

(٥) ذكره ابن رجب ولفظه في توابيت من نار مطبقة عليهم ليس لها أبواب (ص ٤١) .

(٦) ذكره ابن رجب عن المصنف (ص : ٤٣) وأخرجه الطبراني ، قال الهيثمي : وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٣٩٠/١٠) وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة (٥٩٧/٤) .

(٧) كذا في ك وفي التخويف من النار "عشروات" والصواب عندي "عشراوات" جمع العشراء وهي من النوق التي مضى حملها عشرة أشهر أو ثمانية .

(٨) أخرج الطبراني معناه من وجه آخر ، عن أبي أمامة مرفوعاً ، كما في الزوائد (٣٨٩/١٠) وذكره ابن رجب عن المصنف (ص : ٤٣) .

(٩) هذه صورة الكلمة في ك وفي المستدرك "رأسه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان" .

مثل الورقان ، ومجلسه من النار كما بيني وبين الربذة ، وكثف بصره سبعون ذراعاً وبطنه مثل إضم[(١)] .

٣٠٥ - أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ : بُصر جلد الكافر يعني غلظ جلده سبعون ذراعاً، وضرسه مثل أحد، وفي سائر خلقه.

٣٠٦ - أنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أبي نعم عن خالد بن أبي عمران يسنده إلى النبي ﷺ قال : إن النار تأكل أهلها حتى إذا طلعت على أفئدتهم انتهت ، ثم يعود كما كان ، ثم يستقبله أيضاً ، فيطلع على فؤادهم فهو كذلك أبداً ، فذلك قوله "نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة" .

٣٠٧ - أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة[(٢)] عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : إن الحجارة التي سمى الله في القرآن "وقودها الناس والحجارة[(٣)]" حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء وكما شاء[(٤)] .

٣٠٨ - أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ناركم التي يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من حر جهنم ، قالوا : والله إن كانت لكافية يارسول الله ، قال : فإنها فضّلت عليها تسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرّها[(٥)] .

٣٠٩ - أنا شريك بن عبد الله عن عاصم عن أبي صالح أو عن رجل عن أبي هريرة قال : إن النار أوقدت ألف سنة فابيضّت ، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرّت ، ثم أوقدت ألف سنة فاسودّت ، فهي سوداء كالليل[(٦)] .

٣١٠ - أنا سفيان عن سليمان عن أبي سلمان قال : النار سوداء لا يضيء لهبها ولا جمرها ، ثم قرأ "كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غمّ أعيدوا فيها[(٧)]" .

---

(١) أخرج الترمذي بعضه مرفوعاً وقال : البيضاء جبل ، قلت : والربذة قرية معروفة قرب المدينة ، وأخرجه الحاكم من طريق أبي هلال عن المقبري عن أبي هريرة موقوفاً (٥٩٦/٤) ، وأخرجه أحمد بتمامه مرفوعاً دون قوله "وبطنه مثل إضم" وأخرج أحمد بعضه من حديث أبي سعيد على اختلاف في اللفظ "وورقان كقطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة .

(٢) كذا في ك وفي التخويف "ابن عمير" والصواب ما في ك فقد رواه محمد بن عبيد أيضاً عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة كما في المستدرك (٢٦١/٢) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٤ .

(٤) خرجه ابن أبي حاتم والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين حكاه ابن رجب (ص ٧٩) ، وهو في المستدرك (٤٣٦/٢) بلفظ صحيح الإسناد .

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) والبخاري من حديث الأعرج عن أبي هريرة (٢١٠/٦).

(٦) أخرجه الترمذي من طريق المصنف موقوفاً ومن طريق يحيى بن بكير عن شريك مرفوعاً وقال الموقوف أصح وفي المرفوع زيادة (٣٤٦/٣) .

(٧) سورة الحج ، الآية : ١٧ .

٣١١ - أنا مسعر عن عفاق المحاربي عن عمرو بن ميمون أنه سمع[١] بين جلد الكافر ولحمه وجسده دوي الدود كدوي الوحش .

٣١٢ - أنا عوف عن أبي المنهال الرياحي أنه بلغه أن في النار أودية في ضحضاح من النار ، في تلك حميات أمثال كذا وكذا ، وعقارب كالبغال الخنس[٢] فإذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن بهم لسعاً وتشطاً أو قال نشطاً[٣] ، حتى يستغيثوا بالنار فراراً منهن أو هرباً منهن[٤] .

٣١٣ - أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إن الجحيم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم[٥] حتى يخلص إلى جوفه، ويسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر[٥] ثم يعاد كما كان[٦] .

٣١٤ - أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر[٧] عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله "ويسقى من ماء صديد ، يتجرعه[٨]" قال : يقرب إليه ، فيتكرهه فإذا أُدنيَ منه شوى وجهه ، ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله "وسقوا ماءا حميما فقطع أمعاءهم[٩]" ويقول الله "وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ويشوي الوجوه بئس الشراب[١٠]" .

٣١٥ - أنا أبو الصباح قال : سمعت يزيد بن أبي سمية يقول : سمعت ابن عمر يقول : هل تدرون ما المهل؟ مهل الزيت ، يعني أحره[١١] .

---

(١) كذا في ك .

(٢) الخنس هو جمع الأخنس من الخنس بالتحريك وهو انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق المصنف كما في التخويف (ص ٧١) .

(٥) كذا في الترمذي وما في ك غير مستبين .

(٦) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٢/٣) .

(٧) كذا في ك ولعل الصواب بالسين المهملة ، وفي الترمذي عبيد الله بن بسر قال الترمذي هكذا قال محمد ابن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر ولا يعرف إلا في هذا الحديث وقد روى صفوان بن عمر عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث قال الترمذي وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان حديث أبي أمامة لعله يكون أخا عبد الله بن بسر (٣٤٣/٣) وقال ابن أبي حاتم : عبيد الله بن بسر ويقال عبد الله وقد روى الطبراني هذا الحديث فقال "عبد الله" .

(٨) سورة إبراهيم ، الآية : ١٦ و ١٧ .

(٩) سورة محمد ، الآية : ١٥ .

(١٠) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٢/٣)، والآية هي التاسعة والعشرون من سورة الكهف.

(١١) كذا في ك ولعله "آخره" .

٣١٦ - أنا رشدين بن سعد قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : كالمهل[١] ؟ قال : كعكر[٢] الزيت، إذا قربت إليه سقطت فروة وجهه فيه[٣] .

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة[٤] .

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : لو أن دلواً من غسلين[٥] أهريق في الدنيا لا نتن أهل الدنيا[٦] .

٣١٧ - أنا ابن المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله "إن عذابها كان غراما[٧]" قال: الغرام اللازم الذي لا يفارق صاحبه ، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام .

٣١٨ - أنا سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال : سأل على هلال الهجري ما تجدون الحقب الواحد؟ قال : نجد في كتاب الله المنزل ثمانين سنة ، كل سنة اثني عشر شهراً ، كل شهر ثلاثين يوماً وكل يوم ألف سنة[٨] .

٣١٩ - أنا ....[٩] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً ، ثم يرد عليهم "إنكم ماكثون" ، قال : فكانت والله دعوتهم ....[٩] قال : ثم يدعون ربهم ، فيقولون "ربنا غلبت علينا شقوتنا[١٠]"[١١] (سقطت عقيبه ورقة من الأصل وتبتدئ الورقة الموجودة بقوله:)

---

(١) في الترمذي بحذف "ما" .

(٢) بفتح العين والكاف درديه ، وقال الطيبي الدرن منه والدنس .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٣/٣) .

(٤) أخرجه الترمذي بهذا الإسناد (٣٤٣/٣) .

(٥) في الترمذي "غساق" .

(٦) أخرجه الترمذي (٣٤٣/٣) .

(٧) سورة الفرقان ، الآية : ٦٥ .

(٨) أخرجه هناد كما في الكنز (١/ رقم ٤٦٩٤) .

(٩) لا يتبين ما هو .

(١٠) سورة المؤمنون ، الآية : ١٦ .

(١١) روى الطبراني عن عبد الله بن عمرو أوله ، وفيه "ثم يدعون ربهم فيقولون : ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول : اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير" كذا في الزوائد ، وأخرج ابن أبي حاتم من رواية قتادة عن أبي أيوب العتكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه نقله ابن رجب في التخويف من النار (ص ١١٩) .

مكرهم[1] لتزول منه الجبال ، قال هذه الثالثة ، قال : ثم نادوا الرابعة "ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل[2]" قال : "أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر * وجاءكم النذير * فذوقوا فما للظالمين من نصير" ثم سكت عنهم ماشاء الله ، ثم ناداهم "ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون[3]" قال: فلما سمعوا صوته قالوا : الآن يرحمنا ، فقالوا عند ذلك "ربنا غلبت علينا شقوتنا[4]" أي الكتاب الذي كتب علينا "وكنا قوما ضالين * ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون[5]" قال : عند ذلك "اخسئوا فيها ولا تكلمون[6]" فانقطع عند ذلك الدعاء والرجاء منهم ، وأقبل بعضهم على بعض ....[7] بعضهم في وجه بعض ، فأطبقت عليهم ، قال : فحدثني الأزهر بن أبي الأزهر أنه ذكر له أن ذلك قوله : "هذا يوم لا ينطقون * ولا يؤذن لهم فيعتذرون[8]" .

٣٢٠ - أنا محمد بن مطرف عن الثقة أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فجاءه في البيت ، فلما دخل النبي عليه السلام اعتنقه الفتى فخر ميتاً ، قال النبي ﷺ : جهّزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلّذ كبده[9] .

٣٢١ - ....[10] عن محمد بن المنكدر قال : لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت[11] أفئدتها فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم وذهب ما كانوا يحذرون .

---

(١) أوله على ما أرى ما رواه أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال لأهل النار خمس دعوات يكلمون في أربع منها، ويسكت عنهم في الخامسة فلا يكلمون ، يقولون (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) فيرد عليهم (ذلكم بأنه إذا دعيَ الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا) ثم يقولون (ربنا أبصرنا وسمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنا مؤمنون) فيرد عليهم (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها) إلى آخر الآيتين ، ثم يقولون (ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل) فيرد عليهم (أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال) اقتصر الراوي هنا على هذا القدر ، ولعله ذكر عند المصنف الآيتين بعدها أيضاً إلى قوله "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال" وفي الباب عن أبي الدرداء أخرجه الترمذي (٣٤٤/٣)؛ ثم يقولون (ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل) إلى آخر الحديث ، نقله ابن رجب في التخويف من النار (ص ١١٨) .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٢٧ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٥ .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٦ .

(٥) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٦ و ١٠٧ .

(٦) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٨ .

(٧) لا يظهر ما هنا وكأنه "ينبح" .

(٨) سورة المرسلت ، الآية : ٣٥ و ٣٦ .

(٩) أخرجه أحمد في الزهد من طريق فضيل بن سليمان (ص ٢٩٧) .

(١٠) انطمس أول الإسناد .

(١١) كذا في التخويف وفي ك غير مستبين .

٣٢٢ - أنا زياد بن مسلم عن صالح أبي الجليل قال : قال : ليلة أسرى بالنبي ﷺ بعث إليه نفر من الرسل ، فتلقوا بالفرح والبشر ، وفي ناحية المسجد مصل ، يصلي لا يلتفت إليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما منكم إلا قد رأيت منه البشر والفرح غير صاحب الزاوية ، فقيل له : أما إنه قد فرح بك كما فرحنا ، ولكنه خازن من خزان جهنم(١) .

٣٢٣ - أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى أن ابن مسعود كان يقول : أعجبني ضاحك من ورائه النار ، ومؤمل من وراءه الموت .

٣٢٤ - أنا الأوزاعي قال : كان رجل يقال له الغزوان جعل على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة والنار ، فملك نفسه فلم يضحك إلا مات .

٣٢٥ - أنا سعيد بن سنان قال : سمعت أبا الزاهرية يحدث عن كثير بن مرة أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول : ويل للأقماع(٢) أقماع القول ، ويل للمصرّين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعملون .

٣٢٦ - أنا أيضاً أنه سمع أباه يقول : كان أبو الدرداء يقول : إني لست أخاف أن يقال لي يا عويمر! ماذا علمت ولكني أخاف أن يقال يا عويمر ماذا عملت فيما علمت ، ولم يؤت الله امرءاً علماً في الدنيا إلا سأله ....(٣) عملاً يوم القيامة .

٣٢٧ - أنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يذكر عن بعض من حدثه قال : ثلاثة في النار قد آذوا أهل النار وكل أهل النار في أذى رجال مغلقة عليهم توابيت من نار وهم في أصل الجحيم ، فيصبحون حتى تعلو أصواتهم أهل النار ، فقال لهم أهل النار : ما بالكم من بين أهل النار فعذبكم هذا؟ قالوا : كنا متكبرين ، ورجال قد فتقت بطونهم يسحبون أمعاءهم في النار ، فقال لهم أهل النار : ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا : كنا نقطع حقوق الناس بأيماننا وأماناتنا ، ورجال يسعون بين الجحيم والحميم ، لا يقرون ، قيل لهم : ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا : كنا نسعى بين الناس بالنميمة .

٣٢٨ - أنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع الأشجعي(٤) عن رسول الله ﷺ قال : أربعة يؤذون أهل النار

---

(١) رواه الجوزجاني بإسناده عن صالح أبي الخليل قاله ابن رجب في التخويف من النار (ص ١٢٨) .

(٢) جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ، ويحفظونه ولا يعقلون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها قاله ابن الأثير .

(٣) هنا كلمة لا تتبين .

(٤) في هامش ك "الأصبحي" وهو الصواب .

على ما بهم من الأذى ، يسعون بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ، قال : فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً ، ورجل يأكل لحمه ، قال : فيقال : لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، قال : فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها فضلاً -أو قال : وفاء- ثم يقال[1] للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، قال : فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه ، ثم لا يغسله ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة[2] خبيثة يستلذها ويستلذ الرفث ، ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال : فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة[3] .

٣٢٩ - أنا رجل عن الحسن في قوله "كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها[4]" قال : تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة .

٣٣٠ - أنا رجل عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً ، فجمعهم فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، وذكر الحديث إنكم مكتوبون عند الله بأسماءكم وسيماءكم ، فإذا كان يوم القيامة قيل : يافلان! ها نورك ، يا فلان! لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي ، وعقارب كالبغال الدُلم ، فإذا استغاث أهل النار قالوا : الساحل فإذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوامّ عليهم فتأخذ شفار أعينهم وشفاههم ، وما شاء الله منهم تكشطها كشطاً ، فيقولون : النار ، النار ، فإذا ألقوا فيها سلّط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه ، وإن جلد أحدهم لأربعون ذراعاً ، قال : يقال : يافلان! هل تجد هذا يؤذيك؟ قال : فيقول : وأيّ أذى أشد من هذا؟ قال : يقال : هذا ما كنت تؤذي المؤمنين [5].

---

(١) كذا في الحلية وفي ك "ثم قال" .

(٢) القذع في الكلام الخنا والفحش .

(٣) أخرجه الحفظ أبو نعيم بإسناده إلى إسماعيل بن عياش ذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص ١١١) ، وراجع الحلية (١٦٧/٥) قال أبو نعيم تفرد به إسماعيل وشفي مختلف فيه فقيل له صحبة .

(٤) سورة النساء ، الآية : ٥٦ .

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا وغيره ، قاله ابن رجب في التخويف من النار (ص ٨١) ، قال ابن الأثير كأمثال البغال الدلم أي السود ، جمع أدلم .

٣٣١ - نا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن في جهنم وادياً يقال له : لملم ، إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره[١] .

٣٣٢ - أنا سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال : الويل وادٍ في جهنم ، لو سُيّرت فيه الجبال لماعت من حره .

٣٣٣ - أنا سفيان عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال : الويل مسيل في أصل جهنم[٢] .

٣٣٤ - أنا رشد بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه حدثه عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار فيصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي فهو كذلك .

٣٣٥ - أنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني أنه حدثه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : إن صعود صخرة في جهنم ، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت ، فإذا رفعوها عادت ، اقتحامها "فك أو إطعام في يوم ذي مسغبة[٣]" الآية .

٣٣٦ - أنا إسماعيل بن عياشٍ قال : نا ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير عن شفي الأصبحي قال : إن في جهنم جبلا يدعى صعوداً يطلع فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يرقاه ، قال الله ﷻ "سأرهقه صعودا[٤]" قال : وإن في جهنم قصراً يقال له هوى يُرمى الكافر من أعلاه فيهوي أربعين خريفاً قبل أن يبلغ أصله ، قال الله "ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى[٥]" وإن في جهنم وادياً يدعى أثاما ، فيه حيات وعقارب في فقار أحداهن مقدار سبعين قلة سم ، والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة تلدغ الرجل فلا تلهيه عما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لما خلق له ، وإن في جهنم سبعين داء لأهلها كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم ، وإن في جهنم وادياً يدعى غيا يسيل قيحاً ودماً ، فهو لما خلق له، قال الله "فسوف يلقون غيا[٦]"[٧] .

٣٣٧ - أنا يحيى بن أيوب عن عبيد اله بن زحر عن أبي يسار قال : الظُلّة في[٨] جهنم فيها سبعون ألف زاوية ، في كل زاوية صنف من العذاب ليس في الأخرى .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا وغيره من طريق المصنف ، كما في التخويف من النار .
(٢) أخرجه ابن جرير أتم .
(٣) سورة البلد ، الآية : ١٣ و ١٤ .
(٤) سورة المدثر ، الآية : ١٧ .
(٥) سور طه ، الآية : ٨١ .
(٦) سورة مريم ، الآية : ٥٩ .
(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا ، كما في التخويف من النار (ص ٦٧) .
(٨) وفي التخويف "من" .

٣٣٨ - أنا مالك بن مغول عن زبيد عن مجاهد قال : ما من عبد إلا ينادى يوم القيامة ، أين فلان؟ قال زبيد : حسبته قال : ابن فلان ، ها نورك ، أين فلان ابن فلان؟ لا نور لك[١] .

٣٣٩ - أنا رجل عن الحسن قال : يصهر به ما في بطونهم ، قال : يقطع به ما في بطونهم ، وهم مقامع من حديد ، بأيدي الزبانية ، وذلك أن النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفاً ولذلك، سميت الهاوية، لأنهم لا يستقرون ساعة ، فإذا انتهوا ، انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها ، والزفير زفير اللهب والشهيق بكاءهم ، كلما أرادوا ....[٢] أن يخرجوا .

٣٤٠ - أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم[٣] قال : كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية "وما أدراك ما سقر * لا تبقى ولا تذر * لواحة للبشر * عليها تسعة عشر[٤]" فقال : وما تسعة عشر؟ تسعة عشر ألف ملك؟ أو تسعة عشر ملكاً؟ قال : قلت : بل ، تسعة عشر ملكاً[٥] ، قال : وأنى[٦] تعلم ذلك ، فقلت : لقول الله "وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا[٥]" (سقط من الأصل مابعده ، ولعل القدر المفقود من نسختنا يكون ورقة وتمامه في "التخويف من النار" هكذا) قال أبو العوام صدقت وبيد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً: (كذا) بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا[٧] .

٣٤١ - أنا رشدين بن سعد قال : حدثني حُيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله أن رجلاً قال : يارسول الله! إن المؤذنين يفضلوننا ، قال رسول الله ﷺ : قولوا كما يقولون ، فإذا فرغت فسل ، تعطه .

٣٤٢ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني عمارة بن غزية عن رجل من الأنصار حدثه أن عمر بن الخطاب كان يشحذ نفسه ، يعني كان يتشدد في الحر ، وهو صائم ، ويقول لها أبشري بالرِّيَ .

٣٤٣ - أنا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا صالح المري قال : بلغني أن من كره الموت من الأنبياء قال : أفارق الصلاة ، أفارق الصيام ، أفارق كذا من العبادة .

---

(١) روى المروزي في زياداته معناه مختصراً عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، انظر رقم ١٣٢٢ .
(٢) مطموس .
(٣) كذا في "التخويف من النار" .
(٤) سورة المدثر ، الآية : ٢٧ إلى ٣٠ .
(٥) كذا في ك وفي "التخويف من النار" "بل تسعة عشر ألفاً" .
(٦) غير واضح في ك ، ولكن في التخويف "ومن أين علمت ذلك" .
(٧) ذكره ابن رجب في "التخويف من النار" عن آدم بن أبي إياس عن حماد ين سلمة بهذا الإسناد .

٣٤٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو جناب الكلبي عن أبي المحجل عن عبد الله بن مسعود قال : ثلاث من كنَّ فيه ، دخل الجنة من إذا عرف حقاً لله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها ، وكان عمله صالحاً في العلانية على قوام من السريرة وكان يجمع مع ما قد عمل صلاح ما يأمل ، وهكذا ولي الله .

٣٤٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : بلغني عن أبي الضحى قال : قال مسروق : يا أبا الضحى! أيعجبكم عبادة عبد الله بن معقل؟ قال : يعجبنا عبادته وفقهه، قال : والله لأبوه كان أعجب في أصحاب رسول الله ﷺ منه .

٣٤٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم عن مطر عن الحسن في قوله "كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، وبالأسحار هم يستغفرون[١]" قال جزعوا[٢] الليل.

---

(١) سورة الذاريات ، الآية : ١٧ و ١٨ .

(٢) وفي هامش ك قرأ الترمذي (يعني أبا إسماعيل الترمذي) "حدوا الليل" .

أول السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد سيد المرسلين

٣٤٧ - أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : تدنى الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قدر قوس أو قال : قدر قوسين ، فتعطى حر عشر سنين و ليس على أحد يومئذ طحربة ولاترى فيها عورة مؤمن ولا مؤمنة ولايضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة،وأما الأديان أو قال الكفار فتطبخهم فإنما تقول أجوافهم غِق غِق[1] ، قال نعيم : الطحربة : الخرقة .

٣٤٨ - أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال : يقصر يومئذ على المرمن حتى يكون كوقت صلاة .

٣٤٩ - أنا محمد بن يسار عن قتادة في قوله "الحاقة ما الحاقة" قال : حقت ولكل عامل عمله ، قال : "وما أدراك ما الحاقة" قال : تعظيماً ليوم القيامة .

٣٥٠ - أنا جويبر عن الضحاك "فكانت وردة كالدهان[2]" الصافية ، يعني الوردة أنها مخالطها صفرة .

٣٥١ - أنا المبارك عن الحسن قال : "وردة كالدهان" ، قال : تكون ألوناً .

٣٥٢ - أنا سفيان عن أبي فروة عن مرة عن ابن مسعود "لتركبن طبقاً عن طبق" قال : حال بعد حال ، قال : مرة تشقق ، ومرة واهية .

٣٥٣ - أنا عوف عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي قال : نا شهر بن حوشب قال : حدثني ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة مُدّت الأرض مدّ الأديم وزيد في سعتها كذا وكذا ، وجُمع الخلائق بصعيد واحد جنّهم وإنسهم ، فإذا كان ذلك قيضت[3] هذه السماء الدنيا عن أهلها فينتشروا على وجه هذه الأرض ، فلأهل السماء أكثر من جميع أهل الأرض جنّهم وإنسهم ، بالضعف ، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون : أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا

---

(١) في الزوائد عن سليمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس فذكر الحديث (ولم يسق الهيثمي لفظه وإنما ذكر ما بعده ثم قال أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠/٢٧١) ، وقوله غق غق بالكسر كما في القاموس حكاية صوت الغليان كما فيه وفي النهاية .

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٣٦ .

(٣) قال ابن الأثير فيضت : أي شقت من قاض الفرخ البيضة وقضت القارورة فأنقاضت أي انصدعت ولم تنفلق .

وهو آتٍ ، ثم تقاض[(١)] السماء الثانية ، فلأهل السماء الثانية وحدهم ، أكثر من أهل هذه السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ، فيقولون لهم : أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ، فيقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا وهو آتٍ ، ثم تقاض السماوات سماءً سماءً ، كلما قيضت سماءٌ كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وأنسهم ، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ، ويقولون لهم : مثل ذلك ، فيرجعون إليهم مثل ذلك ، حتى تقاض السماء السابعة ، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، ويجيء الله فيهم تبارك وتعالى ، والأمم جُثى[(٢)] صفوفاً ، فينادي مناد : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، لِيَقُم[(٣)] الحامدون لله على كل حال ، فيقومون ، فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادي ثانية : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقنهم ينفقون[(٤)]" فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، قال : ثم ينادي ثالثة : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانوا "لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة ، يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار[(٥)]" فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار ، وأشرف على الخلائق له عينان تبصران ، ولسان فصيح ، قال : فيقول[(٦)] : إني وُكلت بثلاثةٍ وُكلت بكل جبار عنيد ، قال : فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم[(٧)] فيحبس بهم في جهنم ، قال : خرج ثانياً ، فيقول : إني وُكلت بمن آذى الله ورسوله ، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، قال : ثم يخرج ثالثة ، قال أبو المنهال : فأحسبه يقول : إني وكلت بأصحاب التصاوير ، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم ، قال : فيحبس بهم في جهنم ، قال : فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة ، ومن هؤلاء ثلاثة ، نشرت الصحف ، ووضعت الموازين ، ودعي الخلائق للحساب[(٨)] .

---

(١) بالقاف والضاد المعجمة أي تشق ووقع في الطبري "يعاص" خطأ .
(٢) كذا في الطبري وفي ك "حثا" .
(٣) الكلمة مشتبهة في ك ، ولكن أخواتها فيما يلي مجودة ثم وجدتها في الطبري نا أيضاً مجودة .
(٤) سورة السجدة ، الآية : ١٦ .
(٥) سورة النور ، الآية : ٣٧ .
(٦) في التخويف فتقول وكذا فيما بعده .
(٧) ذهب أكثر الحروف من كلمة "لقط" إلى هنا ، وانطمس لإصابة الماء إياه .
(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحارث بن أبي أسامة عن هودة عن عوف مختصراً (٦٢/٦) وذكره ابن رجب في التخويف من النار من قوله خرج عنق من النار إلى قوله في أصحاب التصاوير فتحبسهم=

٣٥٤ - أنا جويبر عن الضحاك قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها فيكون الملائكة على حافاتها ، حتى يأمرهم الرب ، فينزلون إلى الأرض، فيخلطون بالأرض ومن فيها، ثم يأمر السماء التي تليها ، فينزلون فيكونون صفاً في جوف ذلك الصف ، ثم السماء الثالثة ، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة ، ثم السابعة ، فينزل الملك الأعلى في بهائه وملكه: ومجنبته اليسرى جهنم ، فيسمعون زفيرها وشهيقها، فلا يأتون قطراً من أقطارها إلا وجدوا صفوفاً قياماً من الملائكة ، فذلك قوله: "يا معشر الجن والإنس أن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض ، فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان[١]" والسلطان : العذر[٢] ، وذلك قوله "وجاء ربك والملك صفا صفا[٣]" ، "وانشقت السماء فهي يومئذٍ واهية ، والملك على أرجائها[٤]" يعني حافاتها يعني بأرجائها ما يشقق منها ، فبيناهم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب[٥] .

٣٥٥ - أنا الأوزاعي قال : سمعت بلال[٦] يقول : إن للناس يوم القيامة.......[٧] لقول ربه ﷻ "يقول الإنسان يومئذ أين المفر[٨]" وقوله "ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت[٩]".

٣٥٦ - أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان في قوله : "إني أخاف عليكم يوم التناد * يوم تولون مدبرين[١٠]" ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع ، فيبكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم ، فيبكون حتى ينفد الدم ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، قال يرسل عليهم من الله من أمر فيُولّون

= في جهنم (ص ١٣١) وأخرجه الطبري من طريق غندر وعبد الوهاب عن عوف بتمامه حرفاً بحرف (١٠٢/٣٠) .

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٣ .

(٢) فسروه بالحجة والبينة ، راجع الطبري .

(٣) سورة الفجر ، الآية : ٢٢ .

(٤) سورة الحاقة ، الآية : ١٧ .

(٥) أخرجه الطبري مختصراً بمعناه من طريق الأجلح عن الضحاك (٧٢/٢٧) و (٣٢/٢٩) و (٢/٣٠) و(٣٧/٢٤) .

(٦) كذا في ك .

(٧) هنا في ص كلمة ملطخة بالمداد وقد روى أبو نعيم عن الأوزاعي عن بلال في قوله تعالى "ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت" قال فزعوا ، فجالوا جولة ولا فوت وروى عنه أيضاً قال سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى "يقول الإنسان أين المفر" (٢٢٧/٥) .

(٨) سورة القيامة ، الآية : ١٠ .

(٩) سورة السبأ ، الآية : ٥١ .

(١٠) سورة المؤمنون ، الآية : ٣٢ ، ٣٣ .

مدبرين ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، فيبكون قيحاً ، حتى ينفد القيح ، فتغور[(١)] أبصارهم كالحدق في الطين .

٣٥٧ - أنا عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله "مهطعين مقنعي رؤسهم[(٢)]" قال: رافعي رؤوسهم هكذا[(٣)] .

٣٥٨ - أنا سفيان عن سليمان عن مجاهد في قوله "يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم[(٤)]" قال : فيفزعون ويقولو (ن) لا علم لنا[(٥)] .

٣٥٩ - أنا جريج عن مجاهد "كل أمة جاثية[(٦)] " قال مستوفزين على الركب[(٧)] .

٣٦٠ - أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن باباه يقول : قال رسول الله ﷺ : كأني أراكم بالكوم[(٨)] جاثين دون جهنم .

٣٦١ - أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله "يوم يكشف عن ساق[(٩)] " قال : يوم كرب وشدة[(١٠)] .

٣٦٢ - أنا ابن جريج عن مجاهد قال : شدة الأمر وجده ، قال مجاهد : وقال ابن عباس : هي أشد ساعة في يوم القيامة[(١١)] .

٣٦٣ - أنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال : ينادي مناد يوم القيامة "ياعباد[(١٢)] لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون[(١٣)]" (فيرجوها الناس أجمعون

---

(١) انظر هل الصواب "تعود" .

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣ .

(٣) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (١٣/١٤٣) .

(٤) سورة المائدة ، الآية : ١٠٩ .

(٥) أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق عن الثوري (وهو سفيان) (٧/٧٦) .

(٦) سورة الجاثية ، الآية : ٢٨ .

(٧) أخرجه الطبري من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢٥/٨٥) .

(٨) بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة كذا في النهاية .

(٩) سورة القلم ، الآية : ٤٢ .

(١٠) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد عن ابن المبارك ووقع فيه يوم حرب (٢٩/٢١) وأخرجه الطبري عن ابن حميد عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو يوم كرب وشدة وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك يوم نكشف عن ساق بمعنى يوم تكشف القيامة عن شدة شديدة (٢٩/٢٤) .

(١١) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد وابن حميد عن ابن المبارك (٢٩/٢١) .

(١٢) في ك "عبادي" .

(١٣) سورة الزخرف ، الآية : ٦٨ .

فيُتبعها[١]) "الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين[٢]" فيأيس[٣] منها الناس غير المسلمين[٤] .

٣٦٤ - أنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال : أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين ، ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش[٥] .

٣٦٥ - أنا ابن أبي خالد قال : سمعت أبا عيسى يحيى بن رافع يقول : سمعت عثمان بن عفان يقول : "وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد[٦]" قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت[٧] .

٣٦٦ - أنا رجل عن زيد بن أسلم قال : بلغني أن المؤمن يمثّل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة ، وأحسن ما خلق الله وجهاً وثياباً ، وأطيبه ريحاً فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمّنه ، وكلما تخوَّف شيئاً ، هوَّن عليه ، فيقول : جزاك الله ، من صاحب خيراً ، من أنت؟ فيقول : أما تعرفني؟ قد صحبتك في قبرك وفي دنياك ، أنا عملك ، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً ، وكان طيباً ، فلذلك تراني طيباً ، تعال ، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا وهو قول الله تبارك وتعالى "وينجّي الله الذين اتقوا بمفازتهم[٨]" حتى يأتي به إلى ربه ، فيقول : ياربّ! إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد أصاب (في تجارته[٩]) غير صاحبي ، قد شُغل في نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى : فما تسأل له؟ فيقول : المغفرة والرحمة ، أو نحو هذا ، فيقول : فإني قد غفرت له ، ويُكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار ، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ، ثم يقول : يارب! إن أبويه قد كان شُغل عنهما ، كل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله ، فيعطيان مثل ما أُعطيَ ، ويتمثل للكافر

---

(١) استدركتها من عند الطبري وفي ك أكثره متآكل .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٦٩ .

(٣) في الطبري "فييئس" .

(٤) أخرجه الطبري من طريق معمر عن قتادة قال نا المعتمر (كذا) عن أبيه قال سمعت أن الناس حين يبعثون ليس منهم أحد إلا فزع فينادي منادٍ فذكره (٥١/٢٥) .

(٥) أخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً قاله الحافظ في الفتح .

(٦) سورة ق ، الآية : ٢١ .

(٧) أخرجه الطبري من طريق مهران وحكام عن إسماعيل بن أبي خالد (٩١/٢٦) .

(٨) سورة الزمر ،الآية : ٦١ .

(٩) غير مستبين وكأنه "في تجارته" .

عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهاً ، وأنتنه ريحاً ، فيجلس إلى جنبه ، كلما أفزعه شيء زاده فزعاً ، وكلما تخوف شيئاً ، زاده خوفاً ، فيقول : بئس الصاحب أنت ، ومن أنت؟ فيقول : أما تعرفني؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا عملك ، كان قبيحاً فلذلك تراني قبيحاً ، وكان مُنتناً فلذلك تراني مُنتناً ، فطأطِئ رأسك أركبك ، فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله "ليحمول أوزارهم كاملة يوم الفيامة[١]" .

٣٦٧ - أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علَي في هذه الآية "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين[٢]" قال : خليلين[٣] مؤمنين وخليلين كافرين[٣] ، فمات أحد المؤمنين ، فبُشر بالجنة فذكر خليله المؤمن، قال : فيقول : يارب! إن خليلي فلاناً كان يأمرني بالخير ، وينهاني عن الشر ، فيأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ، ويُخبرني أني ملاقيك ، فلا تضله (بعدي[٤]) واهده كما هداني ، وأكرمه كما أكرمني فإذا مات ، جمع بينهما في الجنة ، ويقال لهما : ليُثن كل واحد منهما على صاحبه فيقول: اللهم كان يأمرني بالخير وينهاني عن الشر ، فيأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ، ويُخبرني أني ملاقيك ، فنِعم الأخ والخليل والصاحب ، قال : ثم يموت أحد الكافرين ، فيبشر بالنار فيذكر خليله ، اللهم خليلي فلان كان أمرني بالشر ، وينهاني عن الخير ، ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ، ويخبرني أني ملاقيك ، اللهم فأضِله كما أضلّني ، فإذا مات جمع بينهما في النار ، فيقال : ليُثن كل واحد منكما على صاحبه ، قال : فيقول : اللهم كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ، ويخبرني أني غير ملاقيك فبئس الأخ والخليل والصاحب[٥] .

٣٦٨ - أنا صفوان بن عمرو قال : حدثني سليم بن عامر قال : خرجنا في جنازة في باب دمشق ، ومعنا أبو أمامة ، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها ، قال أبو أمامة : يا أيها الناس! أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات ، وتوشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر ، وهو هذا-فيشير إلى القبر- بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود ، وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فإنكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله ، فتبيضّ وجوه وتسودّ

---

(١) أخرج الطبري منه تمثل عمل الكافر إلى آخره من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٠/١٤) ، والآية هي الخامسة والعشرون من سورة النحل .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٦٧ .

(٣) في الطبري "خليلان مؤمنان وخليلان كافران" .

(٤) من الطبري ولا يستبين في ك .

(٥) رواه ابن زنجويه في ترغيبه ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وهب كما في الكنز (١/رقم ٤٦٠٥) قلت أخرجه ابن جرير في (٥١/٢٥) بشيء من الاختصار .

وجوه ، ثم تنتقلون إلى منزل ، فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور[١] فيُعطى المؤمن نوراً ، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً من النور ، وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه : "أو كظلمات في بحر لجّي -إلى قوله فما له من نور" فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير ، فيقول المنافقون للذين آمنوا "انظروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا[٢]" وهي خدعة الله التي يخدع المنافقين[٣] قال الله تبارك وتعالى "يخادعون الله وهو خادعهم[٤]" فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور ، فلا يجدون شيئاً ، فينصرفون إليهم وقد "ضرب بينهم بسور له باب* باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * ينادونهم ألم نكن معكم[٥]" نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم؟ "قالوا بلى ولكن فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرّتكم الأماني[٦]" إلى قوله "وبئس المصير[٧]" ويقول سليم : فما يزال المنافق مغتراً[٨] ، حتى يقسم النور ، ويميز الله بين المؤمن والمنافق .

٣٦٩ - أنا عثمان بن الأسود عن ابن مليكة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من نوقش الحساب هلك ، قال[٩] : قلت : يارسول الله!فإن الله تبارك وتعالى يقول "فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً[١٠]" قال : ذلك العرض[١١] .

٣٧٠ - أنا يحيى بن أيوب البجلي قال : نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة ، فقال له عاصم بن أبي النجود: يا أبا زرعة! ألف قتلة؟ قال : نعم : بضروب ما قتل .

٣٧١ - أنا الليث بن سعد قال : حدثني عامر بن يحيى عن عبد الرحمن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن

---

(١) الكلمة غير واضحة .
(٢) سورة الحديد ، الآية : ١٣ .
(٣) الكلمة غير مستبينة .
(٤) سورة النساء ، الآية : ١٤٢ .
(٥) سورة الحديد ، الآية : ١٣ .
(٦) سورة الحديد ، الآية : ١٤ .
(٧) سورة الحديد ، الآية : ١٥ .
(٨) الكلمة ليست بواضحة ، ولا آمن أن تكون غير واضحة ما أثبت .
(٩) كذا في ك والظاهر "قالت" .
(١٠) سورة الانشقاق ، الآية : ٨ .
(١١) رواه المروزي في زياداته عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الأسود ، وعن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة ، انظر رقم ١٢٢٠ ، ورقم ١٢١٩ .

الله يستخص[١] رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ، ثم يقول له : أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ فيقول : لا ، يارب ، فيقول : ألك عذر أو حسنة؟ فبهت الرجل ، فيقول : لا يارب! فيقول : بلى إن لك عندي حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فنخرج له بطاقة فيها أُشهَد الله أنه لا إله إلا هو ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقول : احضر وزنك ، فيقول : يارب! ما هذه البطاقة مع السجلات ، فيقول : إنك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفّة والبطاقة في كفه ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، قال : فلا يثقل اسمَ الله شيء[٢] .

٣٧٢ - أنا مالك بن مغول عن عبيد الله بن العيزار قال : إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن[٣] والسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما عليه ، وإن الشمس تدني من رؤسهم، حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم إما قال : ميل أو ميلين ، ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفاً وعند الميزان ملك إذا وزن العبد نادى ، ألا إن فلان ابن فلان قد ثقلت موازينه ، وسعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً ، ألا فلان ابن فلان خفت موازينه وشقي شقاء لا يسعد بعده أبداً[٤] .

٣٧٣ - أنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : أتي رسول الله ﷺ بلحم ، فدفع إليه الذراع ، (فذكر الحديث الذي أخرجه البخاري في التفسير (٢٧٦/٨) عن محمد بن مقاتل عن المصنف بهذا الإسناد ، وفي السياقين اختلاف يسير في بعض المواضع) .

٣٧٤ - أنا رشدين بن سعد قال : أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الحديث فيقول عيسى : أدلّكم[٥] على النبي الأمي ، فيأتون فيأذن الله لي أن أقوم ، فيثور مجلس من أطيب ريح شمّها أحد ، حتى آتى ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً[٦] من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ، ثم يقول الكافر : قد وجد المؤمنون من شفع لهم ، فمَن يشفع لنا ، فيقولون : ما هو غير إبليس ، فهو الذي أضلنا فيأتونه فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فقم أنت فاشفع لنا ، فإنك

---

(١) كذا في ك واستخص الشيء : إذا طلب أن يكون خاصاً به ، وفي نسخ الترمذي عندنا "سيخلص" .

(٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف ، ومن طريق ابن لهيعة عن عامر بن يحيى وقال " البطاقة : القطعة (٣٦٧/٣) .

(٣) بالتحريك : الجعبة .

(٤) أخرج أبو نعيم في الحلية آخره من حديث أنس كما في الكنز (٢١٣/٧) .

(٥) في الطبري "ذلكم" .

(٦) في الطبري "نوراً إلى نور" .

أضللتنا ، فيقوم ، فيثور من مجلسه أنتن ريح شَمّها أحد ، ثم يعظم لجهنم[١] عند ذلك، وقال الشيطان: لما قضي الأمر "إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم" الآية[٢] .

٣٧٥ - أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين أن رجلاً من أهل العلم أخبره أن رسول الله ﷺ قال : يُمدُّ الأرض يوم القيامة مدّ الأديم ، ثم لا يكون لبشر من بني آدم منها إلا موضع قدميه ، ودعا أول الناس فأخِرُّ ساجداً حتى يؤذن لي وأقوم ، فأقول : يارب! أخبرني هذا -لجبريل- وهو عن يمين الرحمن فوالله ما آراه قبلها ، يعني ربه أنك أرسلته إليّ ، وجبريل ساكت ، فلا يتكلم جبريل حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذن لي في الشفاعة ، فأقول : أي رب! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود[٣] .

٣٧٦ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير سمع أبا ذر وأبا الدرداء قالا : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يؤذن له السجود يوم القيامة ، وأول من يؤذن له برفع رأسه ، فأنظر بين يديّ وأعرف أمتي من بين الأمم ، وأنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم[٤] ، وأنظر من خلفي فأعرف أمتي من بين الأمم ، فقال رجل : يارسول الله! كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال : غُرٌّ محجّلون من آثار الوضوء ، ولا يكون من الأمم أحد[٥] غيرهم ، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم "بسيماهم في وجوههم من أثر السجود[٦]" وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم[٧] .

---

(١) كذا في الطبري وفي الزوائد "ثم يوردهم جهنم" ولا يستبين ما في ك هنا .

(٢) من سورة إبراهيم ، والحديث أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف (٣٧٦/١٠) وأخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (١١٩/١٣) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث جابر وأبو نعيم والبيهقي في الشعب عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة كذا في الكنز (٢١٩/٧) ، قلت أخرجه الحاكم من حديث جابر ثم قال وقد أرسله يونس ومعمر ثم ساق إسناد يونس وفيه عن علي بن الحسين عن رجل من أهل العلم و لم يسمه وأما حديث معمر فقال الحاكم أخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا الأبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال رسول ﷺ إلخ (٥٧١/٤) .

(٤) في المسند وعن يميني مثل ذلك وظني أنه سقط من ك .

(٥) في المسند "أحد كذلك غيرهم" .

(٦) سورة الفتح ، الآية : ٢٩ .

(٧) أخرجه أحمد من طريق المصنف من حديث أبي ذر وأبي الدرداء ، ومن طريق يحيى بن إسحاق بهذا اللفظ مع الشك في الصحابي وأخرجه أيضاً من طريق حسن عن ابن لهيعة إلا أنه قال "تسعى ذريتهم بين أيديهم" (١٩٩/٥) من حديث أبي الدرداء وحده ، والبزار من حديث يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن مسعود عن عبد الله بن جبير عن أبي الدرداء مختصراً ، وقال في آخره : "وذراريهم نور بين أيديهم" راجع الزوائد (٣٤٤/١٠) وكشف الأستار ، باب سيماء هذه الأمة ، من كتاب البعث ، من حديث أبي الدرداء وحده .

٣٧٧ - أنا موسى بن عبيد عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يأتي يوم القيامة معي من أمتي مثل الليل والسيل ، فيخطف الناس خطفة[١] واحدة ، فتقول الملائكة : لما جاء من محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء[٢] .

٣٧٨ - أنا موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى ابن عامر أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل وهو يقول : الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد ، فقال رسول الله ﷺ : كفى بها من نعمة .

٣٧٩ - أنا موسى الجهني عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ : أيَسرّكم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال : أيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن أمتي ثُلثا أهل الجنة[٣] ، والناس يومئذ عشرون ومائة صف ، وإن أمتي من ذلك ثمانون صفاً[٤] .

٣٨٠ - أنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : خُيِّرتُ بين أن يُدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة[٥] .

٣٨١ - أنا هشام قال : سمعت الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي دعوة قد دعا بها ، فإني قد استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[٦] .

٣٨٢ - أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنكم توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله[٧] .

٣٨٣ - أنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وذلك أن أهل الكتاب أوتوه من قبلنا

(١) وفي الزوائد "فتحطم الناس حطمة" وكذا في كشف الأستار .

(٢) أخرجه البزار من طريق الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة ، كما في باب كثرة هذه الأمة من كشف الأستار للهيثمي .

(٣) وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة قال النووي فيكون النبي ﷺ أخبر أولاً بحديث الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة .

(٤) أخرج الطبراني معناه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وأحمد والحاكم.والطبراني عن ابن مسعود والطبراني وحده عن أبي موسى ، راجع الكنز والزوائد .

(٥) رواه الترمذي من حديث أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي (٣/٣٩٩) .

(٦) أخرجه أحمد ومسلم من طريق أبي الزبير عن جابر (١/١١٣) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة وفيه "اختبأت ومسلم من حديث أنس (١/١١٣) ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى من حديث أبي سعيد ، وروى البزار والطبراني معناه من حديث عبد الرحمن بن أبي عقيل .

(٧) أخرجه الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن بهز (٤/٨٤) وابن ماجة والدارمي .

وأوتيناه من بعدهم ، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه ، فهدانا الله لما اختلفوا له ، فهم لنا تبع ، لليهود غداً وللنصارى بعد غد[١] .

٣٨٤ - أنا رشدين بن سعد قال : حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من سجد في موضع عند حجر أو شجرة شهد له عند الله يوم القيامة .

٣٨٥ - أنا رشدين بن سعد عن حُيَيّ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي ﷺ أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام : ربِّ منعته الطعام : والشهوات بالنهار ، فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان[٢] .

٣٨٦ - أنا أيوب بن خوط عن أبي الورد القشيري أن أبا محمد الحضرمي حدثه بيت المقدس قال : حدثنا كعب في هذا البيت أنه وجد في كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجيء يوم القيامة ومعه البقرة وآل عمران إلا وهما تظلانه عن يمينه وشماله ، يقولان : ربنا لا سبيل عليه .

٣٨٧ - نا الترمذي سمعت نعيم بن حماد غير مرة إذا مرت هذه الأحاديث في القرآن ، وفي الصيام ، وفي الصلاة ، وغير ذلك ، يقول : إنما يجيء ثواب القرآن ، وثواب الصيام ، وثواب ذلك العمل كله .

٣٨٨ - أنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : إن الله يجمع الناس في صعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ، ولم يخطأ فيها ، فأول ما يتكلم به أنه ينادي "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار * اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب[٣]" ثم يكون أول ما يبدؤون من الخصومات في الدنيا ، فيؤتى بالقاتل والمقتول ، فيقال له : لم قتلت؟ فإن قال : قتلته ، لتكون العزة لله ، قال: فإنها لي، فإن قال : قتلته لتكون العزة لفلان ، قال : فإنها ليست له، فيبوء بإثمه ، فيقتله بمن كان قتل بالغين ما بلغوا ، ويذوق الموت عدة ما ذاقوا[٤] .

٣٨٩ - أنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون وقال : ومرة عن عبد الله ثم جعل لا يجاوز به عمرو بن ميمون -قوله "يوم تبدل الأرض غير الأرض[٥]" قال :

---

(١) أخرجه مسلم من طريق الأعرج وطاوس وأبي صالح وهمام بن منبه جميعاً عن أبي هريرة (٢٨٢/١) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده .

(٣) سورة المؤمن ، الآية : ١٦ و ١٧ .

(٤) أخرجه الطبري مختصراً من رواية حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود (١٤٩/١٣) .

(٥) سورة الحجر ، الآية : ٤٨ .

أرض بيضاء ، كالفضة ، لم يسفك فيها دم ، ولم يعمل عليها بخطيئة فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، حتى يلقوا الله كما خلقوا حفاة عراة[١] .

٣٩٠ - أنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أول ما يقضى بين الناس في الدماء[٢] .

٣٩١ - أنا طلحة بن عمرو قال : قال لي عطاء : ما أكثر الأسماء على اسمي واسمك فإذا دعا أين فلان ابن فلان؟ لم يقم إلا من دعي .

٣٩٢ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن الرجل يدعى إلى الحساب يوم القيامة فيقال : يا فلان ابن فلان ، هلمّ إلى الحساب ، حتى يقول : ما يراد أحد غيري مما يخصّ به من الحساب .

٣٩٣ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نا حميد بن زياد عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال : يوقف العبد بين يدي الله ، فيقول : قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله ، فتغرق[٣] النعمة العمل فيقول : أغرقت[٣] النعمة العمل فيقول : هبوا له النعمة ، قيسوا بين الخير والشر ، فإن استوت[٤] العملان ، أذهب الله الشر بالخير ، وأدخله الله الجنة ، وإن كان عمله أفضل[٥] أعطاه فضله ، ولم يظلمه ، وإن كان عليه فضل فهو "أهل التقوى وأهل المغفرة[٦]" فإن شاء عذبه وإن شاء رحمه .

٣٩٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله ، فيقول له : أعطيتك ، وخوّلتك ، وأنعمت عليك فماذا صنعت؟ فيقول : يارب جمعته وثمّرته فتركته أكثر ما كان فأرجعني آتك به ، فيقول له : أرني ما قدّمت فيقول : يارب! جمعته وثمّرته فتركته أكثر ما كان فأرجعني آتك به ، فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضى به إلى النار[٧] .

---

(١) أخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعاً مختصراً ، كما في الزوائد (٣٤٥/١٠) قلت وهو عنده من طريق جرير بن أيوب عن أبي إسحاق ، قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير ، وليس بالقوي ، راجع كتاب البعث من "كشف الأستار" للهيثمي ، ورواه الطبراني من طريق غندر وغيره عن شعبة (١٤٩/١٣) .

(٢) أخرجه الشيخان .

(٣) الكلمتان غير واضحتين .

(٤) كذا في ك فيما يظهر .

(٥) في الهامش بعلامة النسخة "في عمله فضل" .

(٦) سورة المدثر ، الآية : ٥٦ .

(٧) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف ثم قال وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد .

٣٩٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا علي بن علي عن الحسن قال : قال عبد الله بن قيس : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان فجدال ومعاذير ، وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فأما آخذ بيمينه وآخذ بشماله(١) .

٣٩٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا الحكم أو أبو الحكم -شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بني أسد قال : قال عمر لكعب : ويحك يا كعب حدثنا حديثاً من حديث الآخرة ، قال : نعم ، يا أمير المؤمنين! إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ ، ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه ، قال ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد ، قال : فتنتشر حول العرش ، فذلك قوله : "ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه * ويقولون : ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها(٢)" قال الأسدي : الصغيرة ما دون الشرك ، والكبيرة الشرك ، إلا أحصاها ، قال كعب : ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، فينظر فيه ، فحسناته باديات للناس ، وهو يقرأ سيئاته لكي لا يقول : كانت لي حسنات فلم تذكر ، فأحب الله أن يريه عمله كله حتى إذا استنفض ما في الكتاب وجد في آخر ذلك كله أنه مغفور وإنك من أهل الجنة ، فعند ذلك يقبل إلى أصحابه ، ثم يقول "هاؤم اقرءوا كتابيه * إني ظننت أني ملاق حسابيه(٣)" . ثم يدعى الكافر فيعطى كتابه بشماله ، ثم يلف فيجعل من وراء ظهره ويلوى عنقه ، فذلك قوله : "وأما من أوتيَ كتابه وراء ظهره(٤)" يُنظر في كتابه ، فسيئاته باديات للناس ، وينظر في حسناته ، لكي لا يقول : أفأُثاب على السيئات .

٣٩٧ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سليمان بن راشد أنه بلغه أن امرءاً لا يشهد على شهادة في الدنيا إلا شهد بها يوم القيامة على رؤس الأشهاد ولا يمتدح عبداً في الدنيا إلا امتدحه يوم القيامة على رؤوس الأشهاد .

٣٩٨ - نا نعيم قال : أنا ابن المبارك قال : أنا معمر عمن سمع محمد بن عبد الله أبي يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال : سمعت عبد الله بن سلام يقول : إن أفضل

---

(١) أخرجه أحمد و د عن أبي موسى ، و ن عن أبي هريرة كما في الكنز (٢٠٦/٧) وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ثم قال لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال الحافظ وهو عند ابن ماجة وأحمد من هذا الوجه مرفوعاً قلت وقد رواه ابن المبارك موقوفاً على أبي موسى كما ترى ورواه البيهقي في البعث موقوفاً على ابن مسعود .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٤٩ .

(٣) سورة الحاقة ، الآية : ١٩ و ٢٠ .

(٤) سورة الانشقاق ، الآية : ١ .

الدنيا عند الله يوم الجمعة ، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ، قلت له : أن يكون ملكاً مقرباً ، قال : فنظر إليَّ ، قال : أتدري كيف خلق الملائكة؟ إنما خلق الملائكة كخلق السماء والأرض ، وكخلق الجبال ، وكخلق السحاب ، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ ، فإذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا ، وأمة أمة ، حتى يكون آخرهم مركزاً محمد وأمته ، ويضرب الجسر على جهنم وينادي منادٍ أين محمد وأمته؟ فيقوم نبي الله ﷺ وتتبعه أمته ، برُّها وفاجرها ، حتى إذا كان على الصراط المستقيم يطمس الله أبصار أعدائه ، فتهافتوا في النار يميناً وشمالاً ، ويمضي النبي ﷺ والصالحون معه فتلقاهم الملائكة ، رتباً يدُلّونهم على طريق الجنة ، على يمينك على شمالك، حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي عن يمين العرش ، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله ، ويتبعه برها وفاجرها ، حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار ، يميناً وشمالاً ويمضي النبي ﷺ والصالحون معه ، فتتلقاهم الملائكة رتبا ، يُدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي من الجانب الآخر، ثم يدعى نبيٌّ نبيٌّ، وأمة أمة، حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحاً[1].

٣٩٩ - نا نعيم قال : نا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش[2] عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة[3] .

٤٠٠ - نا نعيم قال : أرنا ابن المبارك قال : أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت؟ فأقول: محمد ، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك[4] .

٤٠١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد قال : قال كعب : إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ، ثم قرأ آية من التوراة ، أخرايا قدمايا .

٤٠٢ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم[5] أمرهم لله

(١) أخرجه ابن خزيمة وغيره ، كما في كتاب "التخويف من النار" .

(٢) هو عبد الله بن عباس القتباني صدوق متكلم فيه من رجال التهذيب .

(٣) أخرجه ابن حبان من طريق أبي طاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب انظر الموارد (ص : ٥٥) وأخرجه الحاكم وقال صحيح لا غبار عليه .

(٤) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (١/١١٢) .

(٥) في الطبري "جسم" .

فأقيموا على ذلك المقام إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه ، وقالوا : "ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين(١)" وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه (فذلك قوله)(٢) "ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون(٣)"(٤). قال ابن عباس: أدخل الله أصحاب الأعراف الجنة قوله(٥) "ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون(٦)".

٤٠٣ - نا نعيم قال نا ابن المبارك قال : أنا هشام بن حسان عن موسى بن أنس عن عبيد بن عمير أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم وإن بجنبتيه كلاليب وحسك والذي نفسي بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر(٧) .

٤٠٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي حوضاً يوم القيامة والذي نفسي بيده إنهم ليتباهون يوم القيامة أيهم أكثر وارداً(٨) ، فيدعو كل نبي إليه من يعرف من أمته ، والذي نفسي بيده إني لأرجو أن أكون أكثرهم وارداً ، فإن لي حوضاً ما بين طرفيه كما بين أيلة إلى مكة ، أو عمان وصنعاء ، (ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء(٩)) (يغتّ(١٠)) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق ، والآخر من ذهب ، شرابه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ، والذي نفسي بيده ليرفعن إليَّ أقوام ممن صحبني حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا دوني ، فأقول : أي رب! أصحابي، أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك(١١) .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٤٧ .

(٢) التقطت ما بين القوسين من الطبري ، وما في ك لا يتبين .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٤٦ .

(٤) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (١٣٠/٨) .

(٥) في الطبري "لقوله" .

(٦) أخرجه الطبري عن سويد عن ابن المبارك (١٣٢/٨) .

(٧) أخرجه البيهقي ، كما في "التخويف من النار" .

(٨) رواه الترمذي من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً ، ولفظه "واردة" وفيه بعدها بلا فصل "وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة" (٣٠٠/٣) .

(٩) ما بين القوسين غير مستبين في ك وغالب الظن أنه ما أثبت وهو لفظ حديث أخرجه مسلم عن أنس مرفوعاً (٢٥٢/٢) .

(١٠) هذا وما بعده في صفة الحوض لفظ حديث أخرجه مسلم عن ثوبان مرفوعاً ويغت بضم الغين المعجمة وكسرها وتشديد المثناة من فوق قال الهروي معناه يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً قلت ويحتمل أن تكون الكلمة المطموسة "يشخب" وهو لفظ حديث أبي ذر عند مسلم (٢٥١/٢) .

(١١) من قوله والذي نفسي بيده إلى آخره رواه عب عن حديث سمرة بمعناه كما في الكنز (٧/رقم ٣٤٨١) و خ و م ه ونعيم بن حماد في الفتن من حديث حذيفة ، وحم و ق من حديث ابن مسعود ، و م د ن عن أنس ، و م عن أبي هريرة ، و م عن أسماء وعائشة وأم سلمة بمعناه .

٤٠٥ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن غنيم عن أبي العوام عن كعب أنه قال : هذه الآية : "وإن منكم إلى واردها[١]" قال : هل تدرون ما ورودها؟ قالوا : الله أعلم ، قال : فإن ورودها أن يُجاء بجهنم وتمسك للناس كأنها متن إهالة حتى إذا استقرت عليه أقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداها مناد أن خذي أصحابك ودعي[٢] أصحابي ....[٣] بكل وليّ لها ، فهي أعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون[٤] .

٤٠٦ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال قال : بلغني أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر ، وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع[٥] .

٤٠٧ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن رجل عن خالد بن معدان قال : قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار فقال : إنكم مررتم بها وهي خامدة[٦] .

٤٠٨ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا عوف عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: يجوز الناس يوم القيامة الصراط على قدر إيمانهم ، وأعمالهم ، فيجوز الرجل كالطرفة في السرعة ، وكالسهم المرميّ ، وكالطائر السريع الطيران ، وكالفرس الجواد المضمَّر ويجوز الرجل يعدو عدواً ، والرجل يمشي مشياً حتى يكون آخر من يجوز يحبو حبواً .

٤٠٩ – نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة فيفزع الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان يؤمر (بهما إلى النار[٧]) فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه وتعالى : ردوه ، فيردونه[٨] (فيقول له لم[٩]) التفتَّ قال : كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال : فيؤمر به

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٢) وفي هامش ك بعلامة "صح" و "ذرى" .

(٣) في التخويف "فتخسف بكل ولي لها" وكذا في الحلية .

(٤) ذكره ابن رجب في التخويف ، وأخرجه أبو نعيم من طريق وهيب ثنا أبو مسعود الجريري (وهو سعيد الجريري) (٥/٣٦٧) .

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ، كما في التخويف (ص ١٤١) وكلمة "الواسع" ليست في ك مستبينة ، وإنما اعتمدنا على كتاب التخويف .

(٦) راجع في الزوائد ما روي عن يعلى بن منبه مرفوعاً وعن جابر أيضاً (١٠/٣٦٠) .

(٧) كذا في الزوائد وما في ك لا يظهر ما هو .

(٨) كذا في الزوائد وفي ك "فيردونهم" .

(٩) كذا في الزوائد وما في ك مندرس أكثر حروفه .

إلى الجنة ، قال : فيقول : لقد آتاني ربي حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً ، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه[(١)] .

٤١٠ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم عن أبي عثمان أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : رجلان ممن أدخلا النار اشتدّ صياحهما ، فيقول الرب ﷻ : أخرجوهما ، فلما أخرجوهما قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ، فينطلقان فيُلقى أحدهما نفسه ، فيجعله الله عليه برداً وسلاما ، ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه ، فيقول له الرب جل وعلا : ما منعك أن تُلقي نفسك كما ألقا صاحبك؟ فيقول : إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني ، فيقول له الرب : لك رجائك ، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله[(٢)] .

٤١١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو بكر الهذلي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال : يحاسب الناس يوم القيامة ، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة ، دخل الجنة ، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة (دخل النار[(٣)]) ثم قرأ : "فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم[(٤)]" ثم قال : إن الميزان يخفّ بمثقال حبة أو يرجح ، قال : ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف ، فوقفوا على الصراط ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار ، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم ، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا إلى أصحاب النار ، قالوا : "ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[(٥)]"[(٦)] ، فتعوذوا بالله من منازلهم ، قال : فأما أصحاب الحسنات فإنهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم، ويعطى كل عبد يومئذ نوراً ، وكل أمر نوراً ، فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة ، فلما رأى أهل الجنة ماذا لقيَ المنافقون قالوا : أتمم لنا نورنا[(٧)] ، وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم ومنعتهم سيئاتهم أن يمضوا

---

(١) رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم كذا في الزوائد (١٠/٣٨٤) .

(٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف وضعف إسناده (٣/٣٤٨) وأخرج مسلم بعض معناه من حديث أنس .

(٣) كذا في الطبري وما في ك لا يتبين .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٢ و ١٠٣ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٤٧ .

(٦) أخرج الحاكم آخره بنحوه عن حذيفة في سورة الأعراف (٢/٣٢٠) .

(٧) من قوله يُعطى كل عبد نوراً" إلى هنا أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً بمعناه راجع الكنز (٧/٣٥٦) .

بها ، فبقي في قلوبهم الطمع ، إذا لم ينزع النور من أيديهم ، فبذلك يقول الله تبارك ، وتعالى : " لم يدخلوها وهم يطعمون[١] " فكان الطمع النور في أيديهم (ثم[٢]) أدخلوا بعد ذلك الجنة ، وكانوا آخر أهل الجنة دخولاً ، قال : وقال ابن مسعود وهو على المنبر[٣]: إن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشرا ، وإذا عمل سيئة لم يكتب عليه إلا واحدة ، ثم يقول : هلك من غلبت وَحداتُه أعشارَه[٤] .

٤١٢ - نا نعيم قال : سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً من عالم بالمدينة[٥] قيل لسفيان : فمن تراه؟ قال نعيم : فسمعته مراراً أكثر من ثلاثين مرة ، يقول : إن كان أحد ، فهو العمري[٦] ، وهو العابد بالمدينة يكنى أنا عبد الرحمن عبد الرحمن بن عبد العزيز[٧] .

٤١٣ - نا نعيم قال : أنا ابن المبارك قال : أنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي عن رافع أبي الحسن ....[٨] قال : فيشير الله تبارك وتعالى إلى لسانه فيربو فيها حتى يملأ فاه ، فلا يستطيع أن ينطق بكلمة ، ثم يقول لآرابه ، يعني أعضاءه كلها تكلمي واشهدي عليه فيشهد عليه سمعه ، وبصره ، وجلده ، وفرجه ويداه، ورجلاه ، صنعنا ، فعلنا عملنا .

قال نعيم بن حماد : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت أيوب السختياني يقول : أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً باختلاف العلماء و ....[٨] الناس من الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء ، قال : وقال ابن عيينة ....[٨] من يعطى كل حديث حقه .

٤١٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم[٩] عن الحجاج بن عتاب العبدي[١٠] عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال : إن أدنى أهل الجنة

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٤٦ .

(٢) ما في ك هنا لا يظهر وفي الطبري "فكان الطمع دخولاً" .

(٣) غير مستبين ولا مقطوع به وفي الطبري مدخول "على" غير مذكور .

(٤) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك بتمامه سوى بعض الفاظه (١٢٧/٨) .

(٥) أخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح وإسحاق بن موسى الأنصاري عن ابن عيينة وقال حسن صحيح (٣٨٠/٣) .

(٦) رواه عن ابن عيينة إسحاق بن موسى أيضاً ذكره الترمذي ، وذكر قولاً آخر عنه أنه مالك بن أنس ولم يسم من رواه عن ابن عيينة ، وروى عن عبد الرزاق أنه مالك راجع الترمذي (٣٨٠/٣) .

(٧) هذا هو الصواب وأما قول الترمذي هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله فوهم منه .

(٨) لا يتبين ما هنا فقد أصابت الرطوبة الكلمات وفرقت الحروف .

(٩) هو أبو هلال الراسبي من رجال التهذيب .

(١٠) ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن معبد .

منزلة وما منهم دانٍ لمن يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم ، ومع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه .

٤١٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عبيد الله ابن زحر عن محمد بن أبي أيوب(١) المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافري قال : إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يُرى أطرافهما من غلمانه ، حتى إذا مرّ مشوا وراءه .

٤١٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : لو أن ما يُقلّ ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجوم(٢) .

٤١٧ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال : لو أن ثوباً من ثياب الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم .

٤١٨ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي أو الغربي ، الغارب في الأفق (أو) الطالع في تفاضل الدرجات ، قالوا : يارسول الله! أولئك النبيون؟ قال : لا ، بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله ، وصدقوا المرسلين(٣) .

٤١٩ - نا نعيم قال : حدثنا ابن المبارك قال : نا أبو بكر الهذلي قال : نا أبو تميمة الهجيمي قال : سمعت أبا موسى الأشعري على منبر البصرة يقول : إن الله يبعث يوم القيامة ملكاً إلى الجنة ، يقول : هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون ، فيرون الحلي والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة فيقولون : نعم ، قد أنجزنا الله ما وعدنا ، فيقول الملك : هل أنجزكم ما وعدكم؟ ثلاث مرات ، فلا يفقدون شيئاً مما وعدوا؟ فيقولون : نعم ، فيقول : بقي لكم شيء ، إن الله يقول "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة(٤)" ألا إن الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى الله(٥) .

---

(١) لا أجزم به .

(٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٢٨/٣) .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك (٣٣٥/٣) .

(٤) سورة يونس ، الآية : ٢٦ .

(٥) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٧/١١) .

٤٢٠ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم[١] .

٤٢١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال : إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن يسير في ملكه ألف سنة ، لن يرى أقصاه كما يرى أدناه ، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي .

٤٢٢ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو ابن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة من له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت ، كما بين الجابية إلى صنعاء[٢] .

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يُرَدّون أبناء ثلاثين سنة ، لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار[٣] .

٤٢٣ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا معمر عن قتادة قال أهل الجنة أبناء ثلاثين جُرد مُرد مُكحّلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعا[٤] .

٤٢٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يونس بن يزيد قال : سألت الزهري كيف يكون الرجل من أهل الجنة يوم القيامة ، قال : بلغنا أنهم يبعثون على قوام آدم وكان قوامه ستين ذراعاً .

٤٢٥ - نا نعيم : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال : جنات عدن بطنان الجنة ، يعني سُرة الجنة .

٤٢٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحيى بن سلمة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى في قوله : "مدهامتان" قال خضراوان[٥] ، وفي قوله : "نضاختان" قال : نضاختان بالخير[٦] .

---

(١) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن أبي إسحاق ومن طريق مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر موقوفاً عليه وأخرجه من طريق قيس عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن أبي بكر (٦٦/١١) .

(٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٣٨/٣) .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق أبي العوام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنيم عن معاذ بن جبل مرفوعاً مختصراً ثم قال وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلاً و لم يسندوه (٢٢٠/٣) وأخرج المسند والمرسل جميعاً .

(٥) رواه الطبري عن غير واحد ليس فيهم عبد الله بن أبي أوفى وبعض الروايات زيادة : من الري (٨١/٢٧) .

(٦) رواه الطبري عن ابن عباس (٨٢/٢٧) .

٤٢٧ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني زهرة ابن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال : إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ .

٤٢٨ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن أبي إسحاق قال : حدثني الأغر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال : (كذا[١]) ينادي منادٍ أن لكن أن تَحيَوا فلا تموتوا أبداً ، وتَصِحُّوا فلا تسقموا أبداً ، وتشِبّوا فلا تهرموا أبدا ، وتنعموا فلا تَيْؤُسوا أبداً ، فذلك قوله "ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون"[٢] .

٤٢٩ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صُوِّرَ صورة أهل الجنة ، وأُلبسَ لباسهم وحُلِّي حِليتهم ، وأُرِيَ أزواجه وخدمه يأخذه سُوار[٣] فرح ، لو كان ينبغي له أن يموت ، لمات من سُوار فرحه ، فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبداً[٤] .

٤٣٠ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! يقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً أحداً من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا ، يارب! وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال : أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا[٥] .

٤٣١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب الكوفي البجلي قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير سمع أبا هريرة يقول : الحِلية تبلغ حيث انتهى الوضوء[٦] .

٤٣٢ - نا نعيم قال : أنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أول رجل أذّن بإيلياء أنه سمع كعباً يقول : إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها : إن لكل ضيف جزوراً ، وإني أجزركم اليوم حوتاً وثوراً ، فتجزر لأهل الجنة .

---

(١) كذا في ك وقد سقط منها قوله "عن النبي ﷺ" وهو ثابت في مسلم .

(٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن الثوري (٢/٣٨٠) مرفوعاً .

(٣) السوار بضم السين المهملة دبيب الشراب في الرأس، أي دب فيه الفرح دبيب الشراب، كذا في النهاية.

(٤) أخرجه أبو نعيم في ترجمة حميد بن هلال من الحلية .

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٣٣٤) .

(٦) أخرجه مسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (١/١٢٧) .

٤٣٣ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ، ولا يمتخطون ، ولا يتغوطون ، آنيتهم فيها الألُوَّة[١] ، وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم من الألُوَّة أو قال : اللؤلؤ[٢] ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخ سوقهما من وراء اللحم من الحُسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشيا[٣] .

٤٣٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : "على سرر متقابلين" ، قال : لا ينظر بعضهم في قفا بعض[٤] .

٤٣٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا الأوزاعي قال : نا يحيى بن أبي كثير أن الحور العِين يَتَلَقَّين أزواجهن عند أبواب الجنة ، فيَقُلنَ : طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن المقيمات فلا نظْعَنُ ونحن الخالدات فلا نموت ، بأحسن أصوات سُمعت ، فيقول هو : أنتِ حِبِّي ، ليس دونك مقصر ، ولا ورائك معدى[٥] .

٤٣٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : تسرعوا إلى الجمعة ، فإن الله تبارك وتعالى يبرز لأهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب من كافور أبيض ، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا[٦] .

تم الجزء السادس عشر من الرقائق في الزهد تأليف ابن المبارك رحمنا الله وإياه ، وهو آخر الديوان ، والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وعلى جميع النبيين والمرسلين ، في صفر من سنة ست وستين وأربعمائة ، يا عظيم الامتنان .

﴿أوجب لكاتبه وقارئه دار الرضوان﴾

---

(١) وفي الترمذي "آنيتهم فيها من ذهب" وفي ك على كلمة الألوة علامة لا تتبين ، وكأنها علامة الغلط .

(٢) في الترمذي على كلمتي الذهب (في أول الموضعين) والألوة ، علامة النسخة ، ولم يثبتوا في الهامش ما في النسخة الأخرى .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٢٧/٣) .

(٤) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن سفيان (٢٢/١٤) .

(٥) في ك "معدا" .

(٦) أخرجه الطبراني من هذا الوجه أطول مما هنا قال الهيثمي له حديث عند ابن ماجة (من طريق علقمة عن عبد الله) مرفوع باختصار عن هذا (١٧٨/٢) .

المراجع

١ - أخبار القضاة	لمحمد بن خلف الملقب بوكيع	طبع مصر
٢ - الأدب المفرد	للبخاري	طبع الهند
٣ - الإصابة في معرفة الصحابة	لابن حجر	طبع (مطبعة السعادة) بمصر
٤ - الأنساب	للسمعاني	طبع حيدر آباد
٥ - التاريخ الكبير	للبخاري	طبع حيدر آباد (الهند)
٦ - تدوير الفلك	للشيخ عبد الحي اللكنوي	طبع الهند
٧ - الترغيب والترهيب	للمنذري على هامش المشكاة	طبع الهند
٨ - تعجيل المنفعة	لابن حجر	طبع حيدر آباد (الهند)
٩ - تفسير الطبري		طبع مصر
١٠ - تهذيب التهذيب	لابن حجر	طبع حيدر آباد (الهند)
١١ - حلية الأولياء	لأبي نعيم	طبع مصر
١٢ - سنن الدارمي		طبع الهند
١٣ - سنن سعيد بن منصور		المصورة
١٤ - سنن أبي داود		طبع الهند
١٥ - سنن النسائي		طبع الهند
١٦ - سنن الترمذي		طبع الهند
١٧ - سنن ابن ماجة		طبع الهند
١٨ - السنن الكبرى	للبيهقي	طبع حيدر آباد
١٩ - سير أعلام النبلاء	للذهبي	طبع مصر
٢٠ - شرح الصدور	للسيوطي	طبع مصر
٢١ - صحيح البخاري		طبع الهند
٢٢ - صحيح مسلم		طبع الهند
٢٣ - الطبقات الكبير	لا بن سعد	طبع بيروت
٢٤ - عمل اليوم والليلة	لا بن السني	طبع حيدر آباد
٢٥ - عمل اليوم والليلة	للنسائي	الخطية
٢٦ - الفائق	للزمخشري	طبع حيدر آباد
٢٧ - فتح الباري	للحافظ ابن حجر	طبع الخيرية بمصر
٢٨ - قاموس اللغة	للمجد الفيروزابادي	طبع مصر

٢٩ - كتاب الأسماء والكنى	للدولابي	طبع حيدر آباد
٣٠ - كتاب الجرح والتعديل	لابن أبي حاتم	طبع حيدر آباد
٣١ - كتاب الزهد	للإمام أحمد	طبع مكة المكرمة
٣٢ - كتاب نسب قريش	للزبير بن بكار	طبع مصر
٣٣ - كشف الأستار في مسند البزار	للهيثمي	الخطية
٣٤ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس	للعجلوني	طبع مصر
٣٥ - كنز العمال	لعلي المتقي	طبع حيدر آباد
٣٦ - الكنى المفردة	للبخاري	طبع حيدر آباد
٣٧ - اللباب	لابن الأثير	طبع مصر
٣٨ - لسان الميزان	لابن حجر	طبع حيدر آباد
٣٩ - مجمع الزوائد	للهيثمي	طبع مصر
٤٠ - مختصر قيام الليل	لمحمد بن نصر	طبع ملتان
٤١ - مسند أحمد بن حنبل		الطبعة القديمة (بمصر)
٤٢ - مسند الحارث بن أبي أسامة		الخطية
٤٣ - مسند الحميدي بتحقيقنا		طبع حيدر آباد وماليكاؤن
٤٤ - مشكاة المصابيح		طبع دهلي
٤٥ - المصنف	لعبد الرزاق الصنعاني	الخطية
٤٦ - المقاصد الحسنة	للسخاوي	طبع مصر
٤٧ - المنجد	للأب لويس معلوف	طبع بيروت
٤٨ - موارد الظمآن في زوائد ابن حبان		طبع مصر
٤٩ - الموطأ	للإمام مالك مع تنوير الحوالك	طبع مصر
٥٠ - النهاية	لابن الأثير	طبع مصر

فهرس المحتويات

فهرس أبواب زيادات الزهد